بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً[(١)]

الحمد لله الذي خَلَق الإنسان فهدى وشَرَّفه بالنطق والإدراك ولم يُترك سُدَى، رفع طبقات الأبرار ووضع منزلةَ من طغى واعتدى.

والصلاة والسلام على أفضل من جاء بالحقّ والهُدى وعلى آله وأصحابه نجوم الفلاح والاهتدا.

أما بعد: فلا يخفى أن الله تعالى جعل العلم فخراً باقياً على مَرّ الدهور والأعصار وذخراً روحانياً إلى دار القرار، تمتد إليه أعناق الأذهان [في] كل زمان ومكان ولا يكسد سوقه حيثما قام وأينما كان.

ومن المعلوم أن التاريخ من أنفع العلوم، إذ هو -كما قيل- نوع من المعاد، وإحياء ما اندرس من رسوم البلاد والعباد، سيما علم الوفيات فإنه من جملة الواجبات، لأن الناس على طبقاتٍ مختلفةٍ ومراتب غير مؤتلفة، حتى انتهى التفاوت إلى أن عُدَّ ألفٌ بواحد[(٢)]، فمنهم من اعتلى إلى أن التحق بالملأ الأعلى. ومنهم من تَسَفَّلَ إلى طبع الجسم الجامد.

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «أَمَرَنَا رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُم»[(٣)].

هذا والجاهل بعلم الرجال راكبٌ عمياء، خابطٌ خبط عشواء، ينسب إلى من تقدم أخبار من تأخّر، ويعكس ذلك ولا يتدبّر، لكن الكتب فيه بين إسهاب وإيجاز، وإطلاق الوفيات على كثير منها مجاز.

---

(١) تنبيه: مقدمة المؤلف بتمامها لم ترد في نسخة الأصل وانفردت بها نسخة (م).

(٢) ومن ذلك قولهم: «الفُراوي ألف راوي» أي يعدل ألف راوٍ. انظر «شذرات الذهب» (٦/١٥٧).

(٣) ذكره السيوطي في «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» (٣٠) وعزاه لمسلم في المقدمة ولأبي داود والحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها. وقال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/٣٠) -وقد نقله المؤلف عنه- قال الحاكم أبو عبد الله في «علوم الحديث»: وهو حديث صحيح، وأشار أبو داود في «سننه» إلى أنه مرسل.

ولما كثر عندي عَددها وعُددها، واجتمع لدي أسبابها وسندها، أردت أن أجمع من جملتها كتاباً وسطاً على وفق خير الأمور، بحذف الزوائد وإثبات المهم والفوائد، مع إلحاق فوائد يقف دونها الفحول وتنجذب إليها الأذهان والعقول، فإني جمعت فيه أساطين الأوائل والأواخر، وبذلت جهدي في بيان مبهمات الأسماء والأنساب فلم أغادر، حسبما يقتضيه الحال من التفصيل والإجمال، ورتّبته على حروف أسماء الأشخاص وأسماء آبائهم كما هو الواجب فيه، وكذا الأنساب والألقاب في القسم الذي يليه باعتبار الخط دون اللفظ والأصل فإنه محسوس بديهي بالقياس إليهما عند العقل وسميته - بعد أن أتممته -:

«سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول»

مشتملاً على مقدمة وقسمين وخاتمة، وما أردت بذلك إلاّ التّبرك بذكر خيارهم والتوسل إلى الله بالاقتفاء على آثارهم، فإن عند ذكر الصالحين تنزّل الرحمة.

وقد أورد ابن فهد في «تحقيق الصفا عن سيد البشر المصطفى صلى الله عليه وسلم» أنه قال: «مَنْ وَرَّخ مُؤمِناً فَكَأنما أحياه»[1] أو كما قال. ولا يبعد من كرم أكرم الأكرمين أن يغفر لي بحرمة عباده المُكْرَمين، وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.



(١) ذكره السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ» ضمن كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» لروزنثال (٤٢٢) وعزاه لأبي العباس أحمد بن علي بن أبي بكر بن عيسى بن محمد بن زياد الميورقي، المتوفى نحو سنة (٦٧٨هـ) في كتابه «أعمال الاحتمال» وقال السخاوي: وأظنه اسم كتاب من كتب التاريخ. وانظر «معجم المؤلفين» (١/٢٠٢).

المقدمة في المبادئ

التاريخ لغةً: تعريف الوقت وعرفاً تعيينه بإسناده إلى أول حدوث أمر شائع، لمعرفة ما بينهما من الأوقات، وعلم التاريخ والوفيات معرفة أحوال الطوائف والأشخاص وبلدانهم وأنسابهم وصنائع أفرادهم وأعمارهم وأزمانهم، إلى غير ذلك، وفوائده أكثر من أن تحصى، منها الاستدلال به على كثير من الأمور، كما استدل الخطيب البغدادي بتاريخ إسلام معاوية ووفاة سعد بن معاذ على تزوير دعوى اليهود وحجّتهم في إسقاط الجزية عنهم.

وكذا ما روي عن أهل الحديث أنهم استدلوا بتاريخ المولد والوفاة على صدق دعوى الرواة وكذبهم في السماع والمُلاَقَاة، ولذلك كانوا يهتمون في ضبط أوقات الأخذ والوفاة وأوان السماع والمُلاَقاة ويقولون: علم الرجال نصف علم الحديث.

وعن سفيان الثّوري أنه قال: لما استعمل الرُّواة الكذب استعملنا لهم التأريخ[1].

وكان الصحابة والتابعون فمن بعدهم يتفاوضون في حديث من مضى ويتذاكرون ما سبقهم من الأخبار وانقضى.

قال مُصْعَب[2]: ما رأيت أحداً أعلم بأيام الناس من الشافعي[3].

ويروى عنه أنه أقام على تعلم أيام الناس والأدب عشرين سنة، وقال: ما أردت بذلك إلاّ الاستعانة على الفقه.

وقال نُعيم بن حَمّاد: وكان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف استوحش وأنا مع النبي -عليه السلام- وأصحابه والتابعين[4].

---

(١) انظر «الكفاية في أصول علم الرواية» (١٩٣).

(٢) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير القرشي الزُّبيري النسَّابة الأخباري. مات سنة (٢٣٦هـ). انظر «سير أعلام النبلاء» (١١/٣٠) و«شذرات الذهب» (٣/١٦٧).

(٣) انظر «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/٤٨٨).

(٤) يريد بذلك عمله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال الإمام النووي في «تهذيب الأسماء [واللغات]»[1]: اعلم أن لمعرفة أسماء الرجال وأحوالهم [وأقوالهم] ومراتبهم فوائد كثيرة:

منها: معرفة مناقبهم وأحوالهم، فيتأدب بآدابهم ويقتبس المحاسن من آثارهم.

ومنها: مراتبهم وأعصارهم، فينزلون منازلهم ولا يقصر العالي في الجلالة عن درجته ولا يُرفع غيره عن مرتبته.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[2].

وثبت في «صحيح مسلم» عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«لِيَلِيني منكم أُولو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يَلُونَهُم، ثلاثاً»[3].

ومنها أنهم أئمتنا وأسلافنا، كالوالدين [لنا] وأجدى (٢/أ-ب) علينا في مصالح آخرتنا، فقبح[4] بنا أن نجهلهم وأن نهمل معرفتهم.

ومنها أن يكون العمل والترجيح بقول أعلمهم وأورعهم إذا تعارضت أقوالهم.

ومنها بيان مصنّفاتهم وما لها من الجلالة وعدمها والتنبيه على مراتبها وفي ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها وتعريف له بما يعتمده منها وتحذيره مما يخاف الاغترار به وغير ذلك. انتهى

والكتب المؤلّفة فيه كثيرة جداً[5].

قال الإمام الرافعي في «تاريخ قزوين»[6]: كتب التواريخ ضربان، ضرب تقع العناية فيه بذكر الملوك والسادات والحروب والغزوات ونبأ البلدان وفتوحها والحوادث العامة، كالأسعار والأمطار، [والصواعق والبوائق والنوازل والزلازل] وانتقال الدول وتبدل الملل والنحل وأحوال أكابر الناس في المواليد والتهاني والتعازي.

وضرب يكون المقصد فيه بيان أحوال أهل العلم والقُضاة وفضلاء الرؤساء والولاة وأهل المقامات الشريفة والسِّيَر المحمودة، من أوقات ولادتهم ووفاتهم وطرف من مقالاتهم ورواياتهم وبهذا الضرب اهتمام علماء الحديث. انتهى.

---

(١) انظر «تهذيب الأسماء واللغات» (١٠/١-١١) وما بين الحاصرتين في النص مستدرك منه وقد نقل المؤلف عنه بتصرف.

(٢) سورة يوسف: الآية (٧٦).

(٣) رواه مسلم رقم (٤٣٢) (١٢٣) في الصلاة: باب تسوية الصفوف وإقامتها، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وتتمته: (وإياكم وهيشات الأسواق) وهيشات الأسواق: أي اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفاع الأصوات واللغط والفتن التي فيها. قاله الإمام النووي في «شرح صحيح مسلم» (٦٠٣/٢).

(٤) كذا في (م): «فقبح» وفي «تهذيب الأسماء واللغات» مصدر المؤلف «فيقبح».

(٥) جاء في هامش (م) في هذا الموضع ما نصه: «من أراد أن يطلع على الكتب المؤلفة في الوفيات والطبقات وغيرها، فليرجع إلى تأليفنا المسمى بـ«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون».

(٦) انظر «تاريخ قزوين» (١/٢) وقد نقل المؤلّف عنه بتصرف واختصار وما بين الحاصرتين في النص مستدرك منه.

ثم اعلم أن المدة المحررة بين هبوط آدم -عليه السلام- وبين الهجرة النبوية ستة آلاف سنة ومايتان وست عشرة سنة، على ما أثبته الماوردي في «أعلام النبوة» وتبعه الملك المؤيد في «تاريخه»[1] ووضع جدولاً مشتملاً على بيان المدد بين الوقائع، فأوردته ههنا ليستعلم أوقات الوفيات التي زمانهم قبل الهجرة ولو بالتقريب، وهو هذا:

جدول المدد بين التواريخ والوقائع

			هلاك قوم عاد	بناء الكعبة	غرق فرعون	بناء المسجد الأقصى	أصحاب الكهف	بناء سور قسطنطنية	وقعة أصحاب الفيل	مبعث النبي عليه السلام
	هبوط آدم		سنة ٢٠٤٤	سنة ٢٤٢٣	سنة ٢٨٢٨	سنة ٤٤١٧	سنة ٥٨٢١	سنة ٥٨٧٩	سنة ٦١٦٣	سنة ٦٢٢٣
طوفان نوح	سنة ٢٢٤٢	طوفان نوح	سنة ٨٠٢	سنة ١١٨١	سنة ١٥٨٦	سنة ٢١٦٥	سنة ٣٥٨٠	سنة ٣٦٣٧	سنة ٣٩٢١	سنة ٣٩٦١
مولد إبراهيم عليه السلام	سنة ٢٣٢٣	سنة ١٠٨١	مولد إبراهيم	سنة ١٠٠	سنة ٥٠٥	سنة ١٠٤٨	سنة ٢٣٩٨	سنة ٢٥٥٦	سنة ٢٨٤٠	سنة ٢٨٨٠
وفات موسى عليه السلام	سنة ٢٨٦٨	سنة ١٦٢٦	سنة ٥٤٥	وفات موسى	سنة ٤٠	سنة ٥٣٩	سنة ١٩٥٣	سنة ٢٠١٢	سنة ٢٢٩٦	سنة ٢٣٣٥
إبتداء ملك بختنصر	سنة ٤٨٤٧	سنة ٢٦٠٥	سنة ١٥٢٤	سنة ٩٧٩	ابتدا ملك بختنصر	سنة ٤٤٠	سنة ٩٧٥	سنة ١٠٣٣	سنة ١٣١٧	سنة ١٢٥٧
غلب إسكندر على دارا	سنة ٥٢٨١	سنة ٣٠٣٩	سنة ١٩٥٨	سنة ١٤١٣	سنة ٤٣٥	غلب إسكندر على دارا	سنة ٥٤٠	سنة ٥٩٨	سنة ٨٨٢	سنة ٩٢٢
غلب اغسطس على قلوبطرا	سنة ٥٥٦٣	سنة ٣٣٢١	سنة ٢٢٤٠	سنة ١٦٩٥	سنة ٧١٧	سنة ٢٨٢	غلب اغسطس	سنة ٣١٦	سنة ٦٠٠	سنة ٦٤٠
مولد موسى عليه السلام	سنة ٥٥٨٤	سنة ٣٣٤١	سنة ٢٢٦١	سنة ١٧١٦	سنة ٨٢٨	سنة ٣٠٣	سنة ٢١	مولد عيسى	سنة ٥٧٨	سنة ٦١٨
وفات دقلطيانوس	سنة ٥٨٧٦	سنة ٣٦٣٤	سنة ٢٥٥٣	سنة ٢٠٠٨	سنة ١٠٣١	سنة ٥٩٥	سنة ٣١٣	سنة ٢٨٢	وفات دقلطيانوس	سنة ٢٨٦
هجرة النبي عليه السلام	سنة ٦٢١٦	سنة ٣٩٧٤	سنة ٢٨٩٣	سنة ٢٣٤٨	سنة ١٢٦٩	سنة ٩٣٤	سنة ٦٥٢	سنة ٦٣١	سنة ٣٣٩	هجرة النبي

هذا الطرف ما ذكره المؤيد في كتابه المختصر.

هذا الطرف من زياداتي على جدول المؤيد

وأما الأقوال المختلفة في المدد فهذه على الإجمال من هبوط آدم إلى الطوفان عند بعض النصارى ألف ومايتان وعشرون سنة وثلاثة وعشرون يوماً وهو فاسد، وعند أكثر النصارى ألف ومايتان واثنان وأربعون سنة وذلك باطل أيضاً.

ومنه إلى الطوفان على ما ذُكر في التوراة السامرية ألف وثلاثمائة وسبع سنين، وكان لستمائة خلت من عمر نوح عليه السلام، وعاش آدم عليه السلام تسعمائة وثلاثين سنة باتفاق، فيكون نوح على حكم هذه التوراة أدرك من عمر آدم فوق مايتي سنة، فنوح قد أدرك جميع آبائه إلى آدم وهذا باطل.

ومنه إلى الطوفان على توراة العبرانية ألف وخمسمائة وخمس وستون سنة.

---

(١) انظر «المختصر في تاريخ البشر» لأبي الفداء (١/٦).

ومنه أيضاً -وكان ليلة الجمعة- إلى الطوفان المدة المحررة عند اليهود ألف وستمائة وخمسون سنة، وولادة إبراهيم عليه السلام على مقتضى توراة العبرانية سنة ألف وثمانمائة وسبع وخمسين وذلك فاسد.

ومنه أن الطوفان على مقتضى توراة اليونانية ألفا سنة ومايتان واثنان وأربعون سنة، وهو الصواب على ما استخرج من«المجسطي» بنقصان سنتين.

وولادة إبراهيم عليه السلام على توراة السامرية كانت بعد ألفين وماتين وثمانين سنة، فإنها تنبئ أن من انقضاء الطوفان إلى ولادته عليه السلام تسعمائة وثلاثة وسبعين سنة.

وتاريخ الإسكندر على قول اليهود ألفان وأربعمائة وثماني وأربعون سنة، وكانت وفاة موسى عليه السلام بالاتفاق بعد ألفين وسبعمائة وخمسة وثمانين سنة. ووفاة موسى عليه السلام على ما استُخرج من «المجسطي» كانت بعد ثلاثة آلاف وسبع وثمانين سنة، وكانت ولادة إبراهيم على توراة اليونانية بعد ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاث وعشرين سنة.

[و] تاريخ إسكندر على ما استُخرج من «المجسطي» بعد ثلاثة ألاف ومائتين وأربع سنين. وعصر موسى عليه السلام على ما استخرج من «المجسطي» بعد ثلاثة آلاف وثمانمائة سنة. ووفاة موسى عليه السلام على مقتضى توراة اليونانية ثلاثة آلاف وثمانمائة وثمان وستون سنة، فبينه وبين مولد إبراهيم عليه السلام بالاتفاق ما ذكر في الجدول.

وتاريخ الإسكندر على قول النصارى كان بعد أربعة آلاف ومائة وثمانين سنة والهجرة النبوية على اختيار المنجمين كانت بعد أربعة آلاف وأربعمائة واثنين وتسعين سنة والهجرة بحكم توراة العبرانية -واختاره بعض المُوَرِّخين- كانت بعد أربعة آلاف وسبعمائة وإحدى وأربعين سنة.

وابتداء ملك بُختَنَصَّرْ على توراة اليونانية كان بعد أربعة آلاف وسبعمائة واثنين وأربعين سنة والهجرة على مقتضى توراة السامرية، واختاره بعض أهل النجوم بعد أربعة آلاف وثمانمائة وثمانين سنة، والهجرة على اختيار المورِّخين (٣/أ-ب) وقيل هو حكم توراة السامرية بعد خمسة آلاف ومائة وسبع وثلاثين سنة، وينقص اختيار المنجمين عن هذه الجملة مايتان وتسع وأربعون سنة.

وولادة المسيح عند المجوس كانت بعد خمسة آلاف وثلاثمائة وست وأربعين سنة، وذلك بعد خمس وستين سنة للإسكندر. قاله ابن الأثير[1].

---

(١) انظر «الكامل في التاريخ» (١/٣٠٧) وقد نقل المؤلف عنه بتصرف.

وولادة المسيح عند النصارى كانت بعد خمسة آلاف وخمسمائة وأربع وثمانين سنة، وذلك بعد ثلاثمائة وثلاث سنين للإسكندر. قاله ابن الأثير أيضاً[1].

ومولده -على ما وجد المسعودي[1] في تاريخ النصارى الملكية- كان بعد خمسة آلاف وستمائة وسبع سنين.

وهجرة النبي -عليه السلام- كانت بعد خمسة آلاف وتسعمائة وسبع وستين سنة. قاله أبو معشر[2] وكوشيار[3] وغيرهما من المنجمين، على أن يكون بين الطوفان والهجرة ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمس وعشرون سنة كما في «الزيج المأموني».

والهجرة على ما استخرج بعضهم من أوساط الكواكب في «المجسطي» كانت بعد ستة آلاف ومائة وست وعشرين سنة.

والهجرة على مقتضى توراة اليونانية -وعليه العمل- كانت بعد ستة آلاف ومايتين وإحدى عشرة سنة.

ثم اعلم أن سبب هذه الاختلافات في المدة أنهم وضعوا تواريخ متجددة بواسطة الفترات، فالقدماء وضعوا من هبوط آدم عليه السلام، ثم من الطوفان، ثم من نار إبراهيم. وبنو إسرائيل وضعوا من مبعث موسى عليه السلام.

وقوم منهم اعتبروا من غَرَق فرعون، وبنو إسمعيل من بناء الكعبة، واليونان والروم من إسكندر، وأهل اليمن من ظهور الحبشة، والقبط من تغلب بختنصر، وقريش من وقعة أصحاب الفيل.

وكان كلما وضع تاريخ جديد تُرك القديم وينسى. ولم يرد من المُخبر الصادق رواية صحيحة في مدة ما تقدم من الزمان. والحكماء ينكرون أول الخلق وآخره وأهل الشرع يقولونِ بأوله وآخره ولم يعينوا لعدم [وجود] القاطع.

وأهل الهند والصين يقولون بتعدّد آدم وأولاده، وزعموا أنه كلما انقرض نسل ظهر آدم آخر ونسله بلغةٍ أخرى، وسببها أيضاً أن من هبوط آدم إلى وفاة موسى عليه السلام لا يُعلم إلا من التوراة والتوراة مختلفة على ثلاث نسخ: السامرية والعبرانية واليونانية. وما بين وفاة

---

(١) أي في كتابه «إخبار الزمان» فيما نرجح وهو مخطوط لم ينشر بعد.

(٢) هو جعفر بن محمد بن عمر البَلْخي أبو معشر، عالم فلكي مشهور، كان إمام وقته في فنه، وله تصانيف في علم النجامة منها «المدخل» و«الزيج» و«الألوف». وكان أعلم الناس بتاريخ الفرس وأخبار سائر الأمم وعُمِّر طويلاً ومات سنة (٢٧٢هـ). انظر «وفيات الأعيان» (١/٣٥٨-٣٥٩) و«الأعلام» (٢/١٢٧).

(٣) هو كوشيار بن لبان الجيلي أبو الحسن، مهندس فلكي، من العلماء، صنّف مصنفات مختلفة منها «الزيج الجامع» و«الاصطرلاب» وغيرها. مات سنة (٣٥٠هـ) وقيل غير ذلك. انظر «تاريخ حكماء الإسلام» (٤٣) و«الأعلام» (٥/٢٣٦).

موسى إلى ابتداء ملك بُختنصر يعلم من المنجمين، وهم أيضاً مختلفون في ذلك، ويعلم أيضاً من سِفر قضاة بني إسرائيل، وهو أيضاً غير محصَّل.

وأما ما يؤخذ عن المورِّخين قبل الإسلام فمضطرب أيضاً، فإنهم أرَّخوا بابتداء ملوكهم فكثرت ابتداءات تواريخهم وفسدت بسبب ذلك فساداً لا يُطمع في إصلاحه، مع بعد العهد وتَغَيُّر اللغات وعدم [وجود] الكتب المُؤَلَّفَة في هذا الفَنّ، فتعذر التحقيق.

ثم إن من التواريخ ما هو دائر بين أقوام، كالهجري والرُّومي والجلالي، ومنها ما هو دائر بين قوم مخضرمين، كـ«تاريخ القبط» لأهل مصر و«تاريخ الميلاد» للإفرنج. ومنها ما هو شهري وسنوه شمسيين، كالجلالي والرُّومي. ومنها ما كانتا قمريتين كالهجري، ومنها ما كان شهوره قمرية وسنوه شمسية، كتاريخ اليهود والتواريخ الغير المشهورة أكثر من المشهورة وقد اشتهر التركي والقبطي والرُّومي والعربي والهجري والفارسي والجلالي.

فالتركي وهو أقدم التواريخ، لأن حكماء الصين والمغول وطوائف الترك جعلوا مبدأه من خلق العالم وجعلوا مدة العالم ثلاثمائة وستون وتآكل منها عشرة آلاف سنة وجعلوا كل تاريخهم اثني عشر دوراً وجعلوا لكل سنة حيواناً سموه باسمه، على أن أحكامه منسوبة إليه ولما فيه من عدم الانتظام صار مهجوراً.

والقبطي: من زمن دِقْلَطِيَانُوس وهو من ملوك مصر ولا يتداول هذا التاريخ إلا أهل الحجاز وأهل مصر وقد سبق مدته في الجدول.

والرومي: ويقال له الإسكندري، لأن الروم أرّخوا من خروج إسكندر اليوناني من بلاد مقدونية. واليونانيون أرّخوا من وفاته بشهرزور، والمدة فيما بين المبدأين إحدى عشرة سنة شمسية وثلاثمائة وخمسة وعشرون يوماً، وشهور الروم -وهو تاريخ الميلاد- وشهور السريان متفقان في العدد والدخول. والسريانيون ينسبون شهورهم لأغسطس قيصر كما في «نهاية الأرب».

والعربي: من مبادئ متعددة إلى المبعث والهجرة كانوا[1] يزيدون في عدد الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر للنسيء، وكانوا يحلّون الأشهر الحرم ويحرّمون أشهراً أُخر في عام آخر، فلا تنتقل الشهور من فصل إلى فصل ولا يتقاعدون عن الحرب ثلاثة أشهر، فبطل في الإسلام، وأسامي شهورهم وأيامهم مذكورة في محله.

---

(١) في (م): «وكانوا» وما أثبتناه أصح للسياق.

والهجري: على ما أخرج ابن عساكر[1] عن الشعبي أنه كتب أبو موسى الأشعري إلى عمر رضي الله عنه: إنه يأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ، فأرخ ما شئت، وشاور عمر رضي الله عنه، فقيل: أرخ لمبعث رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وقيل لوفاته، فقال عمر: بل نؤرخ لهجرته، فإنه فرق بين الحق والباطل، فأرخ به، فكتب لست عشرة من المحرم بمشورة علي ابن أبي طالب. وقال عثمان رضي الله عنه: أرِّخوا من المحرم أول السنة لأنه منصرف الناس من الحج وهو آخر الأشهر الحرم.

وقال ابن عساكر عن ابن شهاب[2]: إن النبي عليه السلام أمر بالتاريخ يوم قدم المدينة. وقال[3]: هذا أصوب لكن المحفوظ أن الآمر بالتاريخ عمر رضي الله عنه[4].

والفارسي: أوله من جمشيد، ثم كانوا يجددون ذلك في زمان كل سلطان عظيم لهم كما تفعل الروم وهكذا إلى زمن يزدجر آخر ملوكهم واستمر تاريخه واشتهر به وشهوره مشهورة.

والجلالي: ويقال (٤/أ-ب) له الملكي، من عهد جلال الدين ملكشاه السلجوقي وضعه فريق من المنجمين، كعمر الخيَّام وعبد الرحمن الخازن، فكبسوا سنة إحدى وسبعين وأربعمائة بناءً على السنة الشمسية وأسماء شهوره أسماء شهور الفرس وأولها من انتقال الشمس إلى الحمل. والبُعد فيما بين الرومي والهجري تسعمائة وعشر سنين.

والهجرة والقديم اثنان وثلاثون سنة والقديم والملكي أربعمائة وسبعة وأربعون سنة.

وقال المسعودي في «مروج الذهب»:[5] والتباين [الذي] بين تاريخ بُختنصر و[تاريخ] يزدجر ألف وثلاثمائة وتسع وسبعون سنة فارسية وثلاثة أشهر، والذي بين تاريخ فيلقوس و[تاريخ] يزدجر تسعمائة وخمس وخمسون سنة وثلاثة أشهر وبين تاريخ الإسكندر وتاريخ يزدجر تسعمائة واثنتان وأربعون سنة من سني الروم ومايتان وتسعة وخمسون يوماً. وبين تاريخ يزدجر وتاريخ الهجرة من الأيام ثلاثة آلاف وستمائة وأربعة وعشرون يوماً، فأول هذه التواريخ تاريخ بُختنصر، ثم فيلقوس، ثم ابنه إسكندر، ثم الهجرة، ثم يزدجر. انتهى.

---

(١) انظر «تاريخ مدينة دمشق» (٤٢/١-٤٦) (طبعة دار الفكر ببيروت) وقد نقل المؤلف عنه بتصرف واختصار وعبارة «صلى الله عليه وسلم» التي بين الحاصرتين زيادة منه.

(٢) انظر «تاريخ مدينة دمشق» (٣٧/١) وابن شهاب (وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر) المتوفى سنة (١٢٤هـ)، لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر من سمع منه، فالرواية مرسلة.

(٣) انظر «تاريخ مدينة دمشق» (٣٨/١).

(٤) وهو ما تمَّ الإجماع عليه. انظر «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني (٢٦٨/٧-٢٦٩) (طبعة دار المعرفة ببيروت) ومقدمة التحقيق لكتاب «شذرات الذهب» (١٤/١).

(٥) انظر «مروج الذهب» (١٧٩/٢) بتحقيق (يوسف أسعد داغر)، طبعة دار الأندلس ببيروت وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

ثم اعلم أن الدال على معين مطلقاً إما أن يكون مصدَّراً بأب أو أم، كأبي بكر وأم كلثوم. وإما أن يشعر برفعة المسمى، كأنف الناقة وملاعب الأسنة والرشيد والمأمون والواثق والناصر وسيف الدولة وجمال الدين وحجة الإسلام ومَلِكِ النُّحَاة. وإما أن يشعر بضعة المسمى كشيطان الطارق والعَكَوَّك وجَحْظَه. وأما أن لا يشعر بشيء منهما، بل أجري ذلك لواقعة جرت مثل غسيل الملائكة وصالح جَزَرَة[1] والمُبَرّد وذي الرُّمَّة وحَيْص بَيْص وصُرَّدُرّ، فهذه الأقسام الثلاثة تسمى الألقاب وإلا فهو الاسم الخاص، كزيد وعمرو، وهذا هو العَلَم، وقد يكون العلم مفرداً وقد يكون مركباً، إما من فعل وفاعل، كتأبط شرّاً وبرق نحره، وإما من مضاف ومضاف إليه، وإما من اسمين قد رُكّبا وجعلا بمنزلة اسم واحد، كسيبويه. والمفرد قد يكون مرتجلاً وهو الذي ما استعمل في غير العَلَمية، لمذحج وأُدد، وقد يكون منقولاً إما من مصدر، كسعد وفضل، أو من اسم فاعل، كعامر، أو مفعول، كمسعود، أو من أفعل التفضيل، كأحمد، أو من صفة كثقيف وسلول وقد يكون منقولاً من فعل ماض كشَمَّر، أو مضارع كيزيد.

ومما يضطر إلى معرفته في كل فنِّ النسب هو[2] إضافة شيء إلى بلد، أو قرية، أو صناعة، أو مذهب، أو عقيدة، أو علم، أو قبيلة، أو والد، كقولك مصري ومِزّي ومنجنيقي وشافعي ومعتزلي ونحوي وزهري وخالدي.

والأصل في النسب النسبة إلى الآباء، ولما تعذّر انتساب كل شخص إلى آبائه لجهالة أو هجنة ونحوهما أضيف إلى ما يلابسه من المكان أو الصنائع ونحوه.

وإنما تسمى نسباً لأن المنسوب يعرف به كما يعرف الإنسان بآبائه وإنما زيد عليه حرف لنقله إلى المعنى الحادث عليه طرداً للقاعدة في التأنيث والتثنية والجمع.

وإنما اختصت اا الياء لأن أثر الإضافة في الثاني الجرّ والكسرة من جنس الياء، وإنما شددت لأنه أبلغ في المعنى من الإضافة وكسر ما قبلها توطئة لها. والمنسوب إما إلى مفرد أو غير مفرد، فإذا نسب إلى مفرد تقول في فَعْل فَعَليّ كَنَمَري، وشذ إنسي وبصري: بكسر الهمزة والباء وسُهلي ودُهري: بضم أولهما، وحِرْمي: بكسر الحاء وسكون الراء إلى حرم مكة. وفي مروروذي مَرْوَزي ورازي. ولا يقال في غير الإنسان إلا مروي. قاله ابن عصفور[3].

وفي فَعِل فَعَلي كما في النسبة إلى الصَّدف، وإنما فتحوا الدال مع كسرها في غير النسب لئلا يوالوا بين كسرتين قبل ياءين.

---

(١) هوصالح بن محمد بن عمرو الأسدي البغدادي، الملقب بـ(جَزَرَة)، الحافظ الكبير، المتوفى سنة (٢٩٣هـ). انظر «سير أعلام النبلاء» (١٤/٢٣-٣٣) و«الأمصار ذوات الآثار» (٩١) و«شذرات الذهب» (٣/٣٩٦).

(٢) في (م): «وهو» وما أثبتناه أصح للسياق.

(٣) انظر «المُقَرّب» (٢/٦٧-٦٨) وقد نقل المؤلف عنه باختصار وتصرّف.

وفي فُعْل فُعلي وشذّ روحانيّ في روح بضم الراء، وفي فُعُل بضمتين فُعُلي وشذّ أَفَقي بالفتح في الأفق. وإذا نسبت إلى مضاعف الثاني لم تعلّه، فتقول: رَبي في ربّ. نصّ عليه سيبويه.

والنسبة في فع بردّ ما حذف كأخوي وعدوي إلا ما كان من قبيل ما لا يرد فأنت مخير، كيدي ويدوي. وإن كان في آخره تاء إلحاقٍ أو في أوله همزة وصل تحذفهما، كابن وأخت، فتقول أخوي وبنوي، وإن لم تحذف الهمزة لم تردّ المحذوف، فتقول: ابني. وجاز لك التضعيف وعدمه في مثل كمّي إلا أن يكون ثانيه حرف لين موجب تضعيفه كلووي، فإن كان ألفاً ضعّفت وأبدلت الثانية همزة كلاي، ويجوز قلب الهمزة واواً. وتقول في فاعل فاعلي، وشذّ علوي وبدوي إلى العالية والبادية. وفي فعّال فعّالي، وشذّ شآم ويمان وتهام في الشام واليمن وتهامة. ومنهم من يقول بالياء. وفي فعال فعالي، وشذّ شتوي -بفتحتين- في الشتاء وحذفت تاء فَعْلَة فتقول: طلحي ومكّي في طلحة ومكة وحاريٌّ في الحيرة. وتقول في مفعل: مفعلي كمشرقي خلافاً للمبرّد فإن الفتح مطرد في عين الرباعي عنده وعند سيبويه ومقصور على السماع والمطرد في فعيل مكبراً ومصغراً الأصل إذا كان اللام صحيحاً، كعقيلي وعقيلي، وقد يقال بضم الفاء وفتحها في المكبّر، كثقفي وشذّ في المصغر هُذليّ وسُلميّ وفقميّ وقرشيّ وملحيّ في هذيل وسُليم وفقيم وقريش ومليح، إلا في فقيم دارم ومليح خزيمة، فإنها تقول على الأصل والمطرد في فعول الأصل، كسلولي وعدوي. وتقول في فعيلة بحذف الياء كجهمي ومزني في جهينة ومزينة وشذّ رديني وعميري في ردينة وعميرة، إلا إذا فتحت فاؤه فتقول: خليفي في خليفة وتقول في أمية: أموي بضم الهمزة وفتحها على غير قياس وفي زنيته: زناتي وفي عبيدة: عُبَدي بضم العين وفتح الباء، وجُذُمي بضمتين في جُذيمة. وتقول في فعلان: فعلاني، كالرقباني واللحياني والشعراني، في النسبة إلى ما في الجسد إذا كان عظيماً في هذه الأعضاء وشذّ منها رؤاسي. وتقول في خراسان خُرسي وشذّ دَستواني وروحاني (٥/أ-ب) وصنعاني -بالنون- في دستوا وصنعا. وتقول في فعلل فعللي، كعَبْقَسي وعَبْشَميّ ومَرْقَسي وسَقْرَني ودربخي، في عبد القيس وعبد شمس وامرؤ القيس ودار البطيخ وسوق مارن وشذّ سقلي وسقشي في سوق الليل وسوق العطش وحذفت ألف فعلي خامسة فصاعداً ورابعة إذا تحرك ثانية كحباري في حبارى، وإن كان ساكناً جاز حذفها وقلبها واواً متصلة ومفصولة كدنيوي أو دنياوي في دنيا والمختار هو الأول وشذّ حُبَلي، بضم الحاء وفتح الباء في بني الحبلي من الأنصار وحَروري وجَلولي في حرورا وجلولا، وتقول في حل صفي وعدي بلا ردّ في صفة وعدة إلا ما كان معتل الآخر فوجب الرد كوشوي وفي فعو إذا كان الواو أو الياء بعد ألف، كشقاوة وسقاية وخولايا، تقول: شقاوي وسقاوي وخولاوي وفي فعل المقصور قلبت الألف واواً فتقول: عصوي ورحوي والممدود إن كانت الهمزة أصلية سلمت

كقرائي وإن كانت بدلاً من ألف التأنيث قلبت واواً كصحراوي في صحرا لأن التثنية قراآن وصحراوان وحمراي شاذ وإن كانت منقلبة أو زايدة للإلحاق جاز الترك والقلب، ككِسائي وكساوي وتقول في دستوا وروحا وصنعا وبهرا دستوايي وروحايي وصنعايي وبهرايي وبالنون أكثر وفي فعي إن كانت ياؤه ثالثة قلبت واواً وفتحت عينه، كندوي في ندي، وإن كانت خامسة فصاعداً كمعتدي، وإن كانت رابعة جاز حذفها وقلبها واواً، كقاضي وقاضَوِي، والحذف هو المختار، وفي فاء كماء وشاء قلبت الهمزة واواً فتقول: ماوي وشاوي وإذا نسبت إلى ما في آخره ياء النسبة حذفت وتجعل مكانها ياء النسبة ومن العرب من يحذف أوله ياءيه وتقلب الثانية واواً بعد فتح العين واللام كشفعوي في شافعي ومرموي في مرمي وفي طيئ طائي.

قال سيبويه: ما أظنهم قالوا كذلك إلا فراراً من إجتماع الياآت وأما النسبة إلى مركّبٍ، فإن كان جملة فعلية نسبت إلى صدر الجملة كتأبطي في تأبط شرّاً وإن كان مضافاً أو مضافاً إليه والأول يتعرف بالثاني نسبت إلى الثلاثي، كبكري في أبي بكر، إلا في أبناء فارس، فتقول: بنوي وإن كانا قد جعلا بمنزلة زيد نسبت إليهما بصيغة منحوتة منهما وذلك مقصور على السماع، تقول في عبد الدار وعبد قيس وتيم اللاّت وعبد شمس وحضرموت: عبدري وعبقسي وتيملي وعبشمي وحضرمي، إلا إن خِفْتَ اللّبس في مثل امرئ القيس وعبد مناف، فتقول: أمري ومنافي وأجاز الجَرْميُّ[1] النسبة إلى كل من الجزءين فتقول: حضري أو موتي وإن كان المركب تركيب المزج قلت به كالقسم الأول، كبعلي. وقال في بعلبك وقاليقلا[2]. ومنهم من ينسب إليهما كرامي هرمزي في رامهرمز، وأما النسبة إلى المجموع، فإن كان مكسراً ولم يكن له واحد من لفظه مثل عباديد وشماطيط، قلت: عباديدي وشماطيطي، فإن كان له واحد ولم يكن باقياً على جمعيته قلت أنماري وأنصاري في أنمار وأنصار وإن ‖ كان باقياً على جمعيته نسب إلى واحده فقلت في الفرائض فرضي وقد جاء كلابي في الشعر شاذاً وزعم الخليلُ[3] أن نحو ذلك مهلبي في المهالبة، فإن كان لا واحد له نسبت إليه كقولك رهطي، فإن جمعت الجمع رددته إلى ما كان عليه فتقول: في أنفار وأقوام: نفريّ وقومي وفي محاسن وأعراب محاسني وأعرابي، فلو قلت: عربي لتغير المعنى لأن الأعرابي لا يقع إلا على

---

(١) هوصالح بن إسحق الجَرْميّ النحوي أبو عمر. كان رأساً في النحو واللغة، له كتاب في غريب سيبويه. مات سنة (٢٢٥هـ). انظر «شذرات الذهب» (٣/١١٥).

(٢) كذا في (م) وهو من القسم الذي انفردت به عن الأصل ولعل في الكلام نقصاً.

(٣) يعني الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، إمام اللغة والعروض والنحو، المتوفى سنة (١٧٠هـ). انظر ترجمته في «شذرات الذهب» (٢/٣٢١).

البدوي وإذا نسبت إلى أبناء فارس قلت: بنوي على الأصل وإن كان الجمع جمع سلامة غير علم حذفت الزيادتين فتقول: في زيدين زيدي وإن كان عَلَمَاً قلت: زيدي وكذا في المثنى، فتقول زيداني علماً وفي البحرين والنهرين والحصنين نهراني وبحراني وحصناني، فرقاً بينها وبين البحر والنهر والحصن وإن كان الجمع قد جعلت النون فيه حرف إعراب قلت في نصيبين وقنّسرين، نصيبيني وقنسريني وكذلك حكم سنين، فقلت سنهي وسنوي وسني وإن كانت النون حرف الإعراب قلت سنيني وإن كان الجمع سالماً بالألف والتاء فإن سميت رجلاً بتمرات قلت: تَمْري، بفتح الميم وإن كان جمعاً قلت تمَري بسكونها وقالوا في أذرعات أذرعي.

وأما المنسوب الشاذ فعلى ثلاثة أنواع:

الأول: ما كان حقه التغيير فلم يغيروه كقولهم في سليمة سليمي وفي حمرا حمرائي.

الثاني: ما كان حقه أن لا يتغير فغيروه كقولهم في هُذيل وسُلَيم هُذلي وسُلَمي وغير ذلك مما سبق.

والثالث: ما كان حقه أن يتغير تغييرين من التغيير فغيروه تغييراً آخر كقولهم في زنيته زناتي، وفي الحِيرَة وطيىء حاري وطائي، وفي العالية علوي، وفي بني عبيدة عبدي، وفي جذيمة جذمي، وفي بني الحبلى من الأنصار حبليّ.

تنبيه: قد ألحقوا للمبالغة ياءً كياء النسبة فقالوا: أحمري ودواري، كما أنهم قالوا: علاّمة ونَسَّابة، فاشتبه، وكما أشركوا بين تاء المبالغة وياء النسب للمبالغة، فقد أشركوا بينهما في تمييز الجمع من الواحد حبشي وحبشٌ وزنجي وزنج وتركي وترك، كتمرة وتمر. وقد استغنوا ببناء فعّال عن إلحاق ياء النسب كبزّار وعطّار، وقد يجئ هذا الوزن بمعنى صاحب كذا كنَبّال، أي صاحب نبل، وببناء فاعل فقالوا: لابنٌ وتامرٌ بمعنى ذي لبن وذي تمر، وإذ قد عرفت العلم والكنية واللقب والنسبة فسردها يكون على الترتيب يقدم اللقب على الكنية، ثم العلم، ثم النسبة إلى بلد، ثم إلى الأصل، ثم إلى المذهب في الفروع، ثم إلى الاعتقاد، ثم إلى العلم أو الصناعة. والخلافة والوزارة والقضاء والإمارة والمشيخة كلها مقدم على الجميع، فتقول: أمير المؤمنين الناصر لدين الله أبو العباس أحمد السامري البغدادي الشافعي الأشعري القرشي الهاشمي العباسي[1] والسلطان (٦/أ- ب) صلاح الدين[2]، أو الملك الظاهر[3]، أو الوزير فلان الدين والقاضي فلان الملة. وتقول في أشياخ العلم العلاّمة أو الحافظ أو المُسْنِد فيمن عمّر

(١) المتوفى سنة (٦٢٢هـ). ترجمته في «تاريخ الخلفاء» (٥٣٠) و«شذرات الذهب» (٧/١٧٢).

(٢) واسمه يوسف بن أيوب الأيوبي. مات سنة (٥٨٩هـ). انظر «شذرات الذهب» (٦/٤٨٨).

(٣) واسمه بيبرس التركي البندقداري. مات سنة (٦٧٦هـ). انظر «شذرات الذهب» (٧/٦١٠).

والإمام أو الشيخ أو الفقيه، فإن كان النسب إلى أبي بكر رضي الله عنه قلت: القرشي التيمي[1] البكري ليكون التخصيص بعد التعميم وقد يكتفى بذكر الأخير لوجود العام في ضمن الخاص والأَوْلى التصريح في موضع الاشتباه، هذا هو القاعدة للمعرفة عند أهل العلم وإن جاء في بعض التراجم ما يخالف ذلك فلمصلحة وإلا فإنما هو من سبق القلم وذهول الفكر.

قاعدة: ذكرها البِقَاعي في «معجمه»[2] نقلاً عن شيخه ابن حجر، عن القاضي ابن خلدون في امتحان الأنساب أنه يجعل لكل مائة سنة ثلاثة رجال في النسب وأنه امتحن -بها- أنساب كثير من ذوي الأنساب الثابتة فلم تخرم وأما غيرهم فلا يكاد يصح فيهم فائدة كلما رفعت في الأسماء والنسب وزدت انتفعت بذلك وحصل لك الفرق.

فقد حكى أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني[3] قال: حججت في سنةٍ وكنت بمنى أيام التشريق فسمعت منادياً ينادي يا أبا الفرج، فقلت لعله يريدني لكن لم أجبه، فنادى يا أبا الفرج المعافى، فهممت بإجابته ثم قلت في الناس قد يوجد من اسمه المعافى وكنيته أبو الفرج فلم أجبه، فنادى يا أبا الفرج المعافى ابن زكريا، فلم أجبه، فنادى بضم النّهرواني، فقلت: لم يبق شك في مناداته إياي، إذ ذكر كنيتي واسمي واسم أبي وبلدي، فقلت ها أنا ذا، فلما رآني قال: لعلك من نَهروان الشرق، فقلت: نعم، فقال: نحن نُريد نهروان الغرب، فعجبت من اتفاق ذلك، ولهذا نرى كثيراً من أهل العلم بالتاريخ لا يفرّقون بين أمثال ذلك ويظنون الاثنين واحداً وهو خبط عظيم.

واعلم أن المورِّخين إذا كتبوا ملكاً أو وزيراً فمنهم من شكر ومنهم من أنكر، هذا شأن الناس في أفعال ملوكهم والحاكم أحد الخصمين غضبان منه إذا حكم بالحق فكيف السلطان وهم أيضاً ربما وضعوا من أناس أو رفعوا أناساً، إما لتعصب أو لجهل، أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به، أو غير ذلك، والجهل في المؤرخين أكثر منه في أهل الجرح والتعديل، قَلّ أن رأيت تاريخاً خالياً من ذلك، بل أكثره مشحون بالتعصب المفرط.

ولذلك اشترطوا فيمن كتب التراجم والتاريخ شروطاً، منها الصدق، وإذا نقل [أن] يعتمد اللفظ دون المعنى وأن لا يكون ذلك الذي نقله أخذه في المذاكرة وكتبه بعد ذلك وأن يسمي المنقول عنه، فهذه شروط أربعة فيما ينقله. ويشترط فيه أيضاً لما يترجمه من عند نفسه ولما عساه يطول في التراجم من المنقول ويقصّر أن يكون عارفاً بحال صاحب الترجمة علماً وديناً وغيرهما من الصفات وهذا عزيز جداً. وأن يكون حسن العبارة، عارفاً بمدلولات الألفاظ.

---

(١) في (م): «القيمي» والتصحيح من «الأعلام» (٤/١٠٢) ومصادره.

(٢) واسمه «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران» وهو مخطوط لم ينشر بعد فيما نعلم.

(٣) في كتابه «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» وترجمته في «شذرات الذهب» (٤/٤٨٣).

وأن يكون حسن التصور حتى يتصور حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص ويعبّر عنه بعبارة لا تزيد اا عليه ولا تنقص عنه وأن لا يطلبه الهوى فيُخيّل إليه هواه الإطناب في مدح من يحبه والتقصير في غيره والتحرز عن الهوى عزيز جداً، وذلك إذا كان عنده من العدل ما يقهر به هواه ويسلك طريق الإنصاف، فهذه أربعة شروط أخرى، ولك أن تجعلها خمسة بزيادة الاستحضار على العلم وحسن التصور لأنه قد لا يحصل معهما حين التصنيف فهي تسعة شروط في المورخ وأصعبها الاطلاع على الشخص في العلم فإنه يحتاج إلى المشاركة في علمه والقرب منه حتى يعلم مرتبته.

ومن الشروط أيضاً أن يقتصر على ما عرف من محاسن الرجل من غير تعرّض إلى شيء فيه انتقاصه أو مذمّته إلا ما فيه مصلحة دينية، وقد غفل عن ذلك غالب المؤرخين وهو خطأ كبير لأنه ليس إلا نميمة الأموات يأثم مرتكبها خصوصاً في حق العلماء وطلبة العلم كما في «الأنس الجليل»[1] فلا ينبغي أن يقبل قول مخالف في العقيدة أو المتعصب في المذهب وأكثر هذه الشروط مفقودة في أكثر المورخين وفي غالب التواريخ، سيما تواريخ المتأخرين وقلما تراها مجتمعة.

قاعدة: في مثل سِيْبَوَيْه ونِفْطَوَيْه. ذكر البرهان الحلبي في «المقتفى شرح الشفا» أن أهل العربية يقولونها بواو مفتوحة، مفتوح ما قبلها، ساكن ما بعدها، لأنهما شيئان جعلا واحداً، لأن آخره عجمي مضارع للأصوات فشبّه بغاق وأهل الحديث يقولون بواو ساكنة مضموم ما قبلها مفتوح ما بعدها، كراهية أن يقع في آخر الكلام ويه وآخرها هاء على القولين.

فائدة: الألقاب المقرونة بالدِّين ليست محصورة ولا مخصوصة بوضع تجري عليه، فلا يقال: لِمَ كان لقب هذا كذا، ولكلٍ أن يتلقب ما أراد غير أن قد صار. ثَمّ ألقاب اصطلح عليها في أسماء حتى صارت تلك الأسماء كالأعلام وجرت على الاستمرار والعادة في الاستعمال بحيث إنها إذا نقلت عن أسمائها إلى غيرها استنكرت وهذا ما وقع عليه الاصطلاح: بدر الدين، أسد الدين، سيف الدين، جمال الدين، عز الدين، شمس الدين محمدٌ غالباً، نور الدين، موفق الدين، عليٌّ غالباً. فخر الدين، رشيد الدين، عفيف الدين، عثمان. تقي الدين، شجاع الدين، كمال الدين. عمر. بدر الدين، جمال الدين الحسن. حسام الدين. الحسين. عز الدين، كريم الدين جعفر. صارم الدين، برهان الدين إبراهيم. شمس الدين، سابق الدين يوسف. صارم الدين داود. شهاب الدين، مجد الدين أحمد. زين الدين زبير. جمال الدين خالد. ركن الدين مسعود. صفي الدين عِمْرَان. نفيس الدين، زكي الدين، عفيف الدين سليمان.

---

(١) واسمه الكامل: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» لمؤلّفه مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العُليمي، المتوفى سنة (٩٢٨). انظر ترجمته ومصادرها في «المنهج الأحمد» (١/٢٩-٣٩).

ركن الدين ربيع. بهاء الدين جميل. ناصر الدين غالب، صمصام الدين سيف. فخر الدين شرف. روح الدين أنس. شمس الدين خليل. نصير الدين حمزة. نبيه الدين زكريا. هُمَام الدين عياش. نجم الدين بكر. شجاع الدين مُقاتل. (٧/أ- ب) عماد الدين، جمال الدين سالم. مفضّل الدين مكرم. شرف الدين عيسى. صدر الدين عبد الله. بدر الدين محمود.

ثم اعلم أنك تكتب التاريخ لما فوق العشرة خلت ومضت، لأنهم يريدون أن مميزه واحدٌ وما دونها خلون، لأن المميز جمع ولما بعد العشرين لسبع إن بقين تأتي بلفظ الشك لاحتمال أن يكون الشهر ناقصاً أو كاملاً، وتكتب ثماني سنوات[1] وثماني عشرة سنة بإتيان الياء في الفصيح وتكتب في أول الشهر لليلة خلت منه أو لغرَّته، أو لمستهلّه، فإذا تحقق آخره كتبت انسلاخه أو سلخه أو آخره ولا بإضافة الأسماء إلى شهر وعدم الإضافة.

وقولهم بضع عشرة سنة، البضع أكثر ما يستعمل فيما بين الثلاث إلى العشر.



(١) في النسخة (م): «وتكتب ثماني سنة» وهو خطأ من الناسخ والصواب ما أثبتناه.

القسم الأول من الكتاب في تراجم الرجال على ترتيب الحروف مشتملاً على أبواب لكل حرف باب وكذا القسم الثاني[١].

2a

باب الألف

فصل أبان

قال الإمام النووي في «تهذيب الأسماء [واللغات]»[٢]: في صرفه خلاف والصحيح الذي عليه الأكثرون صرفه، على أن همزته أصلية والألف زائدة على وزن فعال ومن منع [صرفه] عكس فقال: الهمزة زائدة والألف بدل من ياء ووزنه أفعل فلا ينصرف. انتهى

1- الشيخ أبان بن تغلب الجُرَيريّ الكوفي النحوي[٣]، المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة[٤]، وكان فقيهاً قارئاً، إمامياً، صنَّف «غريب القرآن»[٥] وثّقه الأئمة. ذكره السيوطي في «طبقات النحاة»[٦].

2- أبَان بن سعيد [بن] العَاصي القرشي الأموي[٧]، صحابي، مات سنة ثلاث عشرة. ذكره ابن عبد البرّ وغيره. (وأبان كسحاب مصروفة)[٨].

---

(١) هذا العنوان لم يرد في الأصل. وإنما هو في نسخة (م).

(٢) انظر «تهذيب الأسماء واللغات» (١/٩٧) وقد نقل المؤلف كلامه باختصار وتصرف والزيادة منه. .

(٣) ترجمته في «الفهرست» (٢٧٦) و«معجم الأدباء» (١/٣٨) و«الكاشف» (١/٢٠٥) و«توضيح المشتبه» (٢/٢٧٩) و«بغية الوعاة» (١/٤٠٤) و«شذرات الذهب» (٢/١٩٣) و«الأعلام» (١/٢٦) و«معجم المؤلفين» (١/٧).

(٤) في الأصل و(م): «ومائتين» وهو خطأ والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٥) قال المؤلف في كتابه «كشف الظنون» (٢/١٢٠٧) في معرض كلامه على غريب القرآن: «أفرد التأليف فيه جماعة» ثم عدَّدهم وذكر المترجم في عِدادهم.

(٦) يعني في «بغية الوعاة».

(٧) ترجمته في «الاستيعاب» (١/١١٩) و«جامع الأصول» (٨/١٣-٩) و«أسد الغابة» (١/٤٦-٤٨) و«سير أعلام النبلاء» (١/٢٦١) و«الإصابة» (١/١٦).

(٨) ما بين الحاصرتين لم يرد في (م) وانظر «القاموس المحيط» (أبن) وقد وردت في الأصل زيادة في هذا الموطن

3- أَبَان بن عُثمان بن عَفَّان[1] رضي الله عنه، المتوفى سنة خمسين ومائة، مدني ثقة، وكان فقيهاً مجتهداً. ذكره أصحاب التواريخ والوفيات.

***

نصها: «ابن عمرو وابن سعيد، صحابيان».

(١) ترجمته في «جامع الأصول» (١٣/٤٤) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/٩٧) و«تهذيب الكمال» (٢/١٦) و«سير أعلام النبلاء» (٤/٣٥١) و«شذرات الذهب» (٢/٣٥).

فصل إبراهيم

قال الإمام النووي[1]: هو اسم أعجمي. وفي «المُعَرَّب»[2] للجواليقي: أسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا أربعة: آدم وصالحاً وشعيباً ومحمداً عليهم السلام. قال: وفيه لغات، أشهرها إبراهيم والثانية إبراهام، وقرئ بهما في السبع والثالثة والرابعة والخامسة إبراهيم -بكسر الهاء وفتحها وضمها- حكاهن أبو حفص الصِقلي[3] في «تثقيف اللسان»[4] عن الفرَّاء. وحُكي الكسر والضم أيضاً عن أبي البَقَاء العُكْبَري[5]، قال: وقرئ بهما في الشواذ، قال: وجمعها تارة عند قوم وعند آخرين براهم ويقال براهمة. قال الماوردي[6]: معناه بالسريانية أب رحيم. وقال ابن قتيبة[7]: تحذف الألف من الأسماء الأعجمية نحو إبراهيم وإسمعيل وإسحق استثقالاً لها كما ترك صرفها. قال: وكذلك سليمان وهرون وسائر الأسماء الأعجمية المستعملة، فأما ما لا يكثر استعماله، كهاروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تحذف ولا من داود وإن كان مستعملاً لأنه حذف منه إحدى الواوين. وأما ما اا كان على فاعل كصالح ومالك وخالد فيجوز إثبات الألف وحذفها بشرط كثُرة الاستعمال وإلاّ فلا، كجابر وحاتم وما كثر استعماله

(١) انظر «تهذيب الأسماء واللغات» (١/٩٨).

(٢) انظر «المعرَّب» (١٣) بتحقيق (أحمد محمد شاكر) وقد نقل المؤلف عنه بتصرف.

(٣) هو أبو حفص عمر بن خلف بن مكّي الصقلي الأندلسي، قاض لغوي مُحدِّث. مات سنة (٥٠١ هـ). انظر «بغية الوعاة» (٢/٢١٨) و«إيضاح المكنون» (١/٢٢٦) و«الأعلام» (٥/٤٦).

(٤) وهو مخطوط لم ينشر بعد، منه نسخة خطية في مكتبة ولي الدين جار الله بإستانبول رقم (١٧٢٥) ويقع في (١٥٣) ورقة وعلّق عليه عبد العزيز الميمني في «مذكراته» بقوله:صالح للنشر.

(٥) هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي الأزجي النحوي الحنبلي، المتوفى سنة (٦١٦هـ). انظر «المنهج الأحمد» (٤/١٣٦-٢٣٠) و«شذرات الذهب» (٧/١٢١) و«الأعلام» (٤/٨٠) و«العكبري سيرته ومصنَّفاته» تأليف يحيى مير علم، طبع مكتبة دار العروبة بالكويت ودار ابن العماد ببيروت.

(٦) هو أبو الحسين علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الشافعي، المتوفى سنة (٤٥٠ هـ). انظر «شذرات الذهب» (٥/٢١٨) و«الأعلام» (٤/٣٢٧) و«معجم المؤلفين» (٣/٤٩٩).

(٧) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي النحوي اللغوي، المتوفى سنة (٢٧٦هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٣/٢٩٦) و«شذرات لذهب» (٣/٣١٨) و«الأعلام» (٤/١٣٧) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٩٧).

ويدخله الألف واللام يكتب بغير ألف مع الألف واللام فإن حذفتها أثبتَّ الألف تقول: قال الحرث وقال حارث لئلا يشتبه بحرب ولا يحذف الألف من عمران ويجوز حذفها من مروان وعثمان وسفيان. انتهى نقلاً من «تهذيب الأسماء [واللغات]»[1].

4- أبو الأنبياء الكرام إبراهيم خليل الله بن آزر وهو تارخ[2] بن ناحور بن ساروغ[3] بن راغو[4] بن فالع بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح، صلوات الله على نبينا وعليه ويُكنى أبا الضِّيفان

ولد عليه السلام ببابل[5] سنة ثلاثة آلاف وثلاثمائة وعشرين من الهبوط وقُبض إلى رحمة الله سنة ثمان وتسعين وأربعمائة منه أيضاً على ما هو محرَّر عند المهرة، فيكون عمره الشريف مائة وخمساً وسبعين سنة ويكون مولده قبل الهجرة النبوية بألفين وثمانمائة وثلاث وتسعين سنة.

أنزل الله عز وجل عليه صحفاً وجعل له لسان صدق في الآخرين أي ثناء حسناً واتخذه خليلاً ووهب له إسحق ويعقوب[6]، وجعل في ذرّيته النبوة والكتاب والآيات الكريمة في بيان أحواله، [و] معلوم [أنه] هاجر من العراق إلى الشام ودفن بالأرض المقدسة.

وهو أول الناس ضيَّف الضيف وأول الناس اختتن وأول من قصَّ شاربه وأول من رأى الشَّيب فقال: يا ربّ ما هذا؟ فقال الله تعالى وقارٌ يا إبراهيم فقال إبراهيم: يا ربّ زدني وقاراً.

وفي «تاريخ دمشق[7] [بزيادة] وأول من استحدّ وقلَّم أظفاره. وقصته مع نمرودٍ[8] مشهورة في التواريخ والتفاسير والمقصود الإشارة إلى زمانه والتبرك بذكر بعض شأنه. 2b

(١) سبقت الإشارة إلى أن موضع النقل في «تهذيب الأسماء واللغات» هو (١/٩٨) وما بين الحاصرتين زيادة منه.

(٢) ترجمته في «المعارف» (٣٠-٣٣) و«تاريخ دمشق» (٦/١٦٤-٢٥٨) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/٩٨) و«جامع الأصول» (١٢/٢٨٦) و«مختصر تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤) و«تهذيب تاريخ دمشق» (٢/١٣٦) و«فذلكة» ورقة (٧أ).

(٣) كذا في الأصل و(م): «ساروغ» بالسين المهملة وفي بعض المصادر: «شاروغ» بالشين المعجمة. انظر «تاريخ دمشق» (٦/١٦٤) و«تهذيب تاريخ دمشق» (٢/١٣٦) وفي «المعارف» لابن قتيبة: «أسرغ».

(٤) في «المعارف»: «أرغو».

(٥) بابل: مدينة في وادي الفرات الأوسط من أرض العراق ذات حضارة قديمة شهيرة. انظر «معجم البلدان» (١/٣٠٩) و«مراصد الإطلاع» (١/١٤٥).

(٦) الصواب ووهب له إسماعيل وإسحق عليهما السلام كما في سورة إبراهيم: الآية (٣٩) على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحق إن ربي لسميع الدعاء﴾.

(٧) انظر «تاريخ دمشق» (٦/١٩٩-٢٠٠).

(٨) وهو نمرود بن كوش ويقال ابن ماش بن كنعان بن حام بن نوح وهو صاحب بابل. انظر «تاريخ الطبري» (١/٢٠٧) و«المعارف» (٢٨).

5- أبو إسحق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خَفَاجَة الأندلسي الشاعر[1]، المتوفى بجزيرة شُقْرة من أعمال بلنسية[2] في شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، عن ثلاث وثمانين سنة. ذكره ابن بسَّام في «الذخيرة» وأثنى عليه. وله ديوان شعر أحسن فيه كل الإحسان. من «وفيات الأعيان» لابن خَلِّكان.

6- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن إسحق المَروزي الشافعي الفقيه[3]، المتوفى بمصر في رجب سنة أربعين وثلاثمائة.

كان إمام عصره، تفقه بابن سُرَيْج وبرع وانتهت إليه الرياسة بالعراق بعده وصنَّف كتباً كثيرة، منها: «شرح مختصر المُزني» وهو «شرح مبسوط». أقام ببغداد دهراً طويلاً يدرّس ويفتي وأنجب من أصحابه خلق كثير، ثم ارتحل إلى مصر في أواخر عمره، فأدركه أجله فدفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي. ذكره ابن خلِّكان.

7- جمال الدين أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن بَركة الشيباني المَوصلي الحنفي الفقيه[4]، المتوفى تقريباً سنة سبعمائة.

له «شرح المنظومة»[5] و«سُلالة الهداية»[6] و«شرح المختار» المسمى بـ«توجيه المختار» ذكر في أوله أنه قرأه على مؤلِّفه (٨/أ- ب) بالموصل في مدة آخرها في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وستمائة. ذكره ابن الشحنة في هامش «الجواهر المضية».

8- الإمام الفقيه برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن علي بن سليمان البَيْجُوري الشافعي[7]، المتوفى بالقاهرة في رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة وله خمس وسبعون سنة. تفقه بالجمال الإسنوي والشهاب الأذرعي ولازم السِّراج البلقيني وبَرَعَ في الفقه جداً، مع المشاركة في النحو والأصول. وأخذ عنه ابن خطيب الناصرية والجلال المحليّ والبرهان بن خضر

---

(١) ترجمته في «الذخيرة بمحاسن أهل الجزيرة» (٣/٢/٥٤١) و«وفيات الأعيان» (١/٥٦-٥٧) و«بغية الملتمس» (٢٠٢) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/٥١) و«الأعلام» (١/٥٧) و«معجم المؤلفين» (١/١٥).

(٢) انظر خبرها في «معجم البلدان» (٣/٣٥٤) و«الروض المعطار» (٣٤٩).

(٣) ترجمته في «طبقات الفقهاء» (١١٢) و«وفيات الأعيان» (١/٢٦-٢٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٤٢٩-٤٣٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٣٧٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/٧٠) و«حسن المحاضرة» (١/٣١٢) و«شذرات الذهب» (٤/٢١٧-٢١٩) و«الأعلام» (١/٢٨) و«معجم المؤلفين» (١/٩).

(٤) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٦٦-٦٧) و«الدرر الكامنة» (١/٧) و«الطبقات السَّنية» (١/١٧٤) و«معجم المؤلفين» (١/٩).

(٥) وهي منظومة النسفي أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد في الخلاف. انظر «كشف الظنون» للمؤلف (٢/١٨٦٧).

(٦) وهو مختصر «الهداية» كما ذكر المؤلف ذلك في «كشف الظنون» (٢/٢٠٣٨).

(٧) ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/٤٧٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/٩١) و«الضوء اللامع» (١/١٧) و«القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (١/٥٤) و«حسن المحاضرة» (١/٤٣٩) و«شذرات الذهب» (٩/٢٤٥).

والشريف النسَّابة، مع شدة فاقته ودرَّس بمدارس احتساباً. وكان حاد الخلق وله على «الروضة»[١] وغيرها حواشي مفيدة وخطه وضيء وأعرض عن الاشتغال في أُخَرَةٍ وأقبل على التّلاوة والحديث.

9- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن علي بن مسلم البكري الجُبُنْيَانيّ القيرواني المالكي[٢]، المتوفى بجُبنيانة[٣] قرية من قرى القيروان، في محرم سنة تسع وستين وثلاثمائة وله تسعون سنة.

كان رحمه الله من أولياء الله الصالحين وقد جمع الفقيه أبو القاسم اللبيدي وأبو بكر المالكي من أخباره وسيره ما لخصه القاضي عياض في «ترتيب المدارك»[٤].

10- سلطان العارفين أبو إسحق إبراهيم بن أدهم بن منصور بن عامر[٥] بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن غزية بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لخم التميمي العجلي البلخي[٦]، المتوفى مرابطاً بسواحل الشام سنة ١٦٢ اثنتين وستين ومائة وهو المحفوظ في تاريخ وفاته على ما ذكره الحافظ ابن عساكر. قال: وذكروا أنه توفي بجزيرة من جزائر بحر الروم وهو مرابط ثم حمل ودفن بصور[٧]. انتهى

كان أبوه من أعيان بلخ وكان من ملوك خراسان على ما نقله صاحب «مجمع الأخبار» من رواية عن خادمه إبراهيم بن بشار[٨] أنه سأله عن بدء أمره، فحكى ذلك وأنه تاب في شبابه وتنسك، فحجّ ورجع إلى الشام للكسب والجهاد، فأقام بطرسوس ومصّيصة فعمل بها في بستان أياماً ثم عاد إلى رملة.

---

(١) هو كتاب «روضة الطالبين وعمدة المتقين» للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦. انظر «كشف الظنون» (١/٩٢٩).

(٢) ترجمته في «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (٩٥) وانظر «مناقب الجبنياني» طبع باريس.

(٣) جاء في «الروض المعطار في خبر الأقطار» للحميري (١٥٦) ما نصه: «جبنيانه: قرية في بلاد إفريقية بقرب سفاقس، منها أبو إسحق الجبنياني الصالح المشهور الكرامات والفضائل وأخباره ومناقبه مجموعة مصنَّفة».

(٤) وضع المؤلف رقم (١٢) بعد اسم الكتاب ولعل ذلك إشارة إلى رقم الصفحة في النسخة التي كان يستفيد منها.

(٥) لفظ «ابن عامر» الذي أورده المؤلف في نسبه لم نقع عليه فيما بين أيدينا من المصادر.

(٦) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٢٧) و«تاريخ دمشق» (٦/٢٧٧) و«تهذيب الكمال» (٢/٢٧-٣٩) و«سير أعلام النبلاء» (٧/٣٨٧) و«الوافي بالوفيات» (٥/٣١٨) و«طبقات الأولياء» (٥) و«شذرات الذهب» (٢/٢٨٢) و«الأعلام» (١/٣١).

(٧) كذا قال المؤلف: «دفن بصور» ومعروف أن قبره في مدينة جبلة على الساحل السوري جنوب اللاذقية.

(٨) هو إبراهيم بن بشّار بن محمد الخراساني، أبو إسحق. انظر «تاريخ بغداد» (٦/٤٧).

وحج وصحب سفيان الثوري وفضيل بن عياض بمكة، ثم رجع إلى الشام وأقام بها أربعاً وعشرين سنة يحصد الزرع ويحفظ البساتين ويغزو إلى أن توفي. قال: أقمت بها لا لجهاد ورباط وإنما نزلتها لأشبع من خبز حلال.

وكان كبير الشان في الورع من سادات التابعين وقدوة العارفين. قال يوماً لشقيق[1] كيف حال أصحابكم؟ قال: إن رزقوا أكلوا وإن مُنعوا صبروا، قال: هكذا يفعل كلاب بلخ، فسأل شقيق عنه فقال: إذا رزقنا آثرنا وإذا منعنا شكرنا، فقام وجلس بين يديه وقال: أنت أستاذنا وأستاذ مشايخنا. قيل له: فلان يتعلم النحو. قال: هو إلى تعلم الصمت أحوج. وكان قد حدَّث عن الأعمش ومقاتل وشعبة ومالك بن دينار والأوزاعي وربما يتسامر اا هو والثوري الليلة التامة، فروى عنه خلق، ثم ترك الرواية وتزهد ووثَّقه الترمذي والنسائي وشهد ابن المبارك بجلالة قدره وهذا خلاصة ما ذكروا في التواريخ.

11- الإمام الحافظ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد، المعروف بابن المَلاَّ الحلبي الشافعي[2]، المتوفى [بعد] سنة ثلاثين وألف وكان عالماً فاضلاً، له مؤلفات منها «مستوفي النصر في فتاوى علماء العصر» و«ثلاث شروح على ورقات إمام الحرمين» و«شفاء السقيم بآيات إبراهيم» رسالة في التفسير و«إنعاش الروح بمآثر نصوح» رسالة تاريخية و«النصر المرضي المنجلي لشيخ العصر محمد بن الحنبلي» رسالة و«منهل عرف التاريخ» رسالة و«تنوير البصيرة» في الأدعية و«الأبكار المخدّرة» وهو ديوان شعره في مجلدين و«الغنية الكافية من بغية حل الشافية» مجلد و«غاية سؤل الحريص من إيضاح شرح التلخيص» وهو «حاشية المختصر»[3] و«حلبة المفاضلة وحلية المناضلة» في إنشاآته ومطارحاته مع إخوان[4] عصره وعدة رسائل في التفسير جمعها في مجلد و«الروض الموشى من التحرير على شرح مختصر المحشى» و«كشف النقاب عن غنية الإعراب» شرح منظومة في النحو للشيخ عبد العزيز الزَّمْزَمي[5] و«شرح الألباب في شرح تحفة الأحباب» هو شرح منظومة أخرى له في التصريف و«سرح النظر في شرح الدرر» وهو منظومة ثالثة له أيضاً في المنطق.

---

(١) هو شقيق بن إبراهيم البلخي الازدي، أبو علي، شيخ خراسان، المتوفى سنة (١٩٤هـ). انظر «سير أعلام النبلاء» (٩/٣١٣) و«شذرات الذهب» (٢/٤٤٢).

(٢) ترجمته في «معادن الذهب» (١٢٦) و«ريحانة الألبا» (١/٩٧) و«خلاصة الأثر» (١/١١) و«تراجم الأعيان» (٢/١٤) و«هدية العارفين» (١/٣٠) و«الأعلام» (١/٣٠) و«معجم المؤلفين» (١/١٠) و«معجم المصنّفين» للتونكي (٣/٤٥).

(٣) لعله مختصر المزني في فروع الشافعية. انظر «كشف الظنون» (٢/١٦٣٥).

(٤) في (م) «مع أبناء».

(٥) هو عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الزَّمْزَيّ المكّي الشافعي، مُحَدِّث فقيه شاعر، مات سنة (٩٦٣هـ). انظر ترجمته ومصادرها في «شذرات الذهب» (١٠/٤٨٨) و«معجم المؤلفين» (٢/١٦٥).

3a

12- السلطان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مراد[1]، الثامن عشر من السلاطين العثمانية. جلس بعد موت أخيه السلطان مراد يوم الخميس السادس عشر من شوال سنة تسع وأربعين وألف وبقي إلى أن خلعه أعيان دولته يوم السبت التاسع عشر من شهر رجب سنة ثمان وخمسين وألف بابنه السلطان محمد وهو صبي، ثم مات قتيلاً باتفاقهم في سلخ الشهر المذكور ودفن بتربة عمه وكان في عقله اختلال فظهر في عصره ما يقتضي ذلك، تجاوز الله عنه.

13- برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الخُجَنْديّ الحنفي[2]، المتوفى بالمدينة في رجب سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، عن اثنتين وسبعين سنة.

كان عالماً، بارعاً في العربية، له ديوان ورسائل وشَرَحَ «الأربعين النووية». ذكره تقي الدين[3] وقال: كان يكتب خطاً جيداً. انتهى

14- أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحق [الخَزْرَجيّ] الجَزْريّ الأنصاريّ النحويّ[4]، المتوفى سنة [تسع وسبعمائة][5].

أخذ عن علماء إفريقية البيان والأصلين والجدل والمنطق وألَّف في كل ذلك، غير أنه لم يخرج [تصانيفه] من المسوَّدة لدقَّة[6] خطه.

ومن تصانيفه: «كيفية السباحة في بحري البلاغة والفصاحة» و«إيضاح غوامض الإيضاح» و«المنهج المعرب في الردّ على المقرب» و«الإغراب في [ضبط] عوامل الإعراب»، «تفطين الواجب في الردّ على ابن الحاجب»، «إيجاز البرهان في إعجاز القرآن» (٩/أ-ب) وغير ذلك. ذكره السيوطي في «النحاة».

---

(١) ترجمته في «فذلكة» ورقة (٢٠٩أ) و«خلاصة الأثر» (١/١٣-١٦) و«تاريخ الدولة العلية العثمانية» (١٢٨) و«تاريخ سلاطين آل عثمان» (١٠٥).

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٢٤) و«در العقود الفريدة» (١/١٥٣) و«التحفة اللطيفة» (١/١٠٥) و«نظم العقيان» (١٥) و«القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (١/٤٨) و«شذرات الذهب» (٩/٣٩٢) و«الطبقات السنية» (١/١٧٦) و«البدر الطالع» (١/٢٤) و«معجم المصنفين» (٣/٥٤) و«معجم المؤلفين» (١/١٢).

(٣) يعني تقي الدين الغزّي صاحب «الطبقات السَّنية».

(٤) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٠٦) و«الديباج المذهب» (٩١-٩٢) و«معجم المصنفين» (٣/٦٠-٦١).

(٥) ما بين الحاصرتين في الترجمة عن «الديباج المذهب».

(٦) في نسخة مصر «الرقة».

15- أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطا المَرْوَرُوذي الشافعي[1]، المتوفى شهيداً عن ثلاث وثمانين سنة في وقعة الخوارزمية بمرو، في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمسمائة. تفقه على ابن المُظَفَّر السَّمْعَانيّ.

قال أبو سعد في «أنسابه»: كان من العلماء العاملين، صارت إليه الرحلة في العلم بمرو وأوصاه والدي علينا وكان يقوم بأمورنا وله «تعليقة»[2] انتهى.

16- أبو إسحق إبراهيم بن إسحق بن بشير بن إسحق الحَرْبي[3]، الفقيه الحافظ الشافعي[4]، المتوفى سنة [خمس وثمانين ومائتين][5] عن [سبع وثمانيين سنة] سمع [هوذة][6] بن خليفة، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد وغيرهما.

روى عنه ابن صَاعد وأبو بكر النَّجَّاد. وكان إماماً في العلم، حافظاً للحديث، رأساً في الزُّهد[7].

17- الشيخ الإمام الحافظ أبو إسحق إبراهيم بن إسحق بن عيسى بن سُليمان بن عبد الله ابن حنظلة بن الغَسيل الغَسِيلي البغدادي[8]، المتوفى ببُوشَنْج سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

سمع ابن مَنيع ومجاهداً[9] وعنه أبو حامد بن الشرقي وابن الأَخْرَم وأقام بهَرَاة فسمعوا عليه تصانيفه. ذكره الذهبي في «النبلاء» و«طبقات الحفاظ».

---

(١) ترجمته في «الأنساب» (١١/٢٥٤) وقد نقل المؤلف كلامه بتصرف و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٣٩٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/٣٣٣).

(٢) قال ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية» في «تعليقته» هذه ما نصه: «وهي مبسوطة وقف عليها الرافعي ونقل عنها في استقبال القبلة، ثم في متابعة الإمام فيما إذا سبق بأكثر من ثلاثة أركان، ثم في الصيام في الكلام على الفدية بسبب تأخير القضاء، ثم في الزكاة إذا أخذ الساعي غير الأغبط، ثم كرر النقل عنه».

(٣) في الأصل و(م): «الحزمي» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٢٧) و«طبقات الحنابلة» (١/٨٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٣٥٦) و«العبر» (٢/٨٠) و«المقصد الأرشد» (١/٢١١) و«الوافي بالوفيات» (٥/٣٢٠) و«المنهج الأحمد» (١/٣٠٢) و«شذرات الذهب» (٣/٣٥٥) و«الأعلام» (١/٣٢) و«معجم المؤلفين» (١/١٣).

(٥) ما بين الحاصرتين في الموضعين تكملة من «شذرات الذهب» وغيره من مصادر الترجمة.

(٦) في الأصل و(م) «هود» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٧) تاريخ وفاته (٢٨٥هـ) ومؤلفاته مذكورة في القسم الثاني.

(٨) ترجمته في «المجروحين والضعفاء» (١/١١٩) و«ميزان الاعتدال» (١/١٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٩٣) و«لسان الميزان» (١/٣٠) و«طبقات الحفاظ» (٣٠١).

(٩) يعني مجاهد بن موسى بن فَرُّوخ الخوارزميّ، أبو علي، المتوفى سنة (٢٤٤هـ). انظر ترجمته ومصادرها في «تهذيب الكمال» (٧/٢٣٦).

18- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن إسمعيل بن أحمد بن إسحق بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم الأنصاري الوائلي الحنفي، المعروف بالصَّفَّار[1]، الفقيه المتوفى ببخارى في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة.

تفقه على والده وغيره وتفقه عليه قاضيخان وغيره وسمع أبا حفص البزَّار وصنف «تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد». وكان زاهداً عابداً وابنه حَمَّاد وأبوه وجده من أهل بيت علم ببخارى. ذكره تقي الدين.

19- الشيخ الزاهد إبراهيم بن إسمعيل المعروف بالخوّاص البغدادي[2]، المتوفى بالرَّي سنة أربع وثمانين ومائتين أو تسعين[3].

كان من أقران الجُنيد، له شأن عظيم في التصوف والتوكل، صحب أبا عبد الله المغربي وغيره وطاف البلاد.

قال الجنيد يوم وفاته: طُوي بساط التوكل بموته. وفي «شرح الرسالة» أن اسمه إبراهيم بن أحمد.

20- أبو إسحق إبراهيم بن جابر الشافعي[4]، صاحب كتاب «الاختلاف»، المتوفى في ربيع الآخر سنة عشر وثلاثمائة عن خمس وسبعين سنة. كان فقيهاً فاضلاً، مُحدِّثاً. ذكره السبكي.

21- الشيخ برهان الدين إبراهيم بن حَجَّاج بن محرز الأبناسي ثم القاهري الشافعي[5]، المتوفى بها في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وثمانمائة عن نيف وخمسين.

أخذ عن ابن حجر ولازمه وكان إماماً فصيحاً، علَّق «حاشية على شرح الألفية» لابن المصنف.

22- العارف بالله الشيخ إبراهيم بن الحسين السِّيوَاسيّ مولداً، الشهير بالتَّنُّوري الشافعي[6]، المتوفى بقيصرية في فصل الخريف سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

قرأ على المولى يعقوب بقونية ثم صار مدرِّساً بقيصرية، ثم أدركته الجذبة.

---

(١) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٧٣) و«التحبير» (١/٧١) و«الفوائد البهية» (٧) و«الطبقات السنية» (١/١٨٥) و«معجم المصنفين» (٣/٨٤) و«الأعلام» (١/٣٢) و«معجم المؤلفين» (١/١٤).

(٢) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٢٨٤) و«حلية الأولياء» (١٠/٣٢٥) و«تاريخ بغداد» (٦/١٠٧) و«صفة الصفوة» (٤/٨٠).

(٣) يعني أو تسعين ومائتين.

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٥٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/٤٤).

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/٢٨٦) و«الضوء اللامع» (١/٣٧) و«القبس الحاوي» (١/٥٢) و«شذرات الذهب» (٩/٣١٤).

(٦) ترجمته في «معجم المصنفين» (٣/١١٦) و«هدية العارفين» (٥/٢٣) و«الشقائق النعمانية» (١٤٢) طبع بيروت وطبع إستانبول (٢٣٢-٢٣٤).

واتصل بخدمة الشيخ آق شمس الدين واشتغل عنده فأجاز له بالإرشاد وكان عادته أنه يأمر بمريديه بالخلوة اا نهاراً وبالإحياء ليلاً وسبب تلقيبه بالتَّنُّوري أنه حصل له قبض عظيم عند اشتغاله بالإرشاد بقيصريه في حياة شيخه، فتوجه إلى شيخه فرأى في الطريق في الواقعة أن الشيخ أمر له بالقعود على التَّنُّور ففعل كما أُمر وسال منه عرق كثير فتبدل القبض بالبسط فكان يأمر مريديه به عند القبض وله كتاب «كلزار»[١] في السلوك.

23- الشيخ الإمام أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكَلْبي البغدادي الفقيه الشافعي[٢]، المتوفى بها في صفر سنة ست وأربعين ومائة، عن نحو ست وسبعين سنة.

كان فقيهاً فاضلاً، مفتي العراق وناقل الأقوال القديمة عن الشافعي.

قال الرافعي: له مذهب مستقل ولا يعدّ تفرُّده وجهاً.

وفي «العبر» برع في العلم ولم يقلد أحداً وصنف كتباً في الأحكام جمع فيها[٣] بين الحديث والفقه وكان حنفياً حتى قدم الشافعي العراق فاختلف إليه وتشفَّع. ذكره ابن خَلِّكان.

24- الشيخ تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الطائي، المعروف بالنِّيلي[٤]، شارح «الكافية»[٥] المتوفى سنة....

25- الإمام أبو بكر إبراهيم بن رُستم المَرْوَزي الحنفي الفقيه[٦]، أحد الأعلام، المتوفى بنيسابور في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين.

تفقه على الإمام محمد بن الحسن وروى عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم وأسد بن عمرو وهما تفقها على أبي حنيفة وأخذ عنه الجمّ الغفير وسمع من مالك والثوري وشُعبة وحَمَّاد بن سلمة. وحَدَّث ببغداد وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وكان ثقة زاهداً، عرض عليه المأمون القضاء فامتنع. ذكره عبد القادر في «الجواهر».

3b

---

(١) وسماه المؤلف في «كشف الظنون» (٢/١٥٠٤): «كلزارنامه» وقال: هو في التصوف.

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٦٥) و«وفيات الأعيان» (١/٢٦) و«العبر» (١/٤٣١) و«تذكرة الحفاظ» (٢/٨٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٢٥) و«شذرات الذهب» (٣/١٨٠) و«معجم المصنفين» (٣/١٢٢) و«معجم المؤلفين» (١/٢٤).

(٣) في (م) «كتابا» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤١٠) و«معجم المصنفين» (٣/١١١).

(٥) وسماه: «التحفة الوافية» كما في «معجم المصنفين».

(٦) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٨٠) و«تاج التراجم» (٧) و«الطبقات السنية» (١/١٩٤) و«معجم المصنفين» (٣/١٣٦) و«الفوائد البهية» (٩) و«معجم المؤلفين» (١/٢٦).

26- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن السَّري بن سَهْل الزجَّاج النحَوي[1]، المتوفى ببغداد في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاث مائة وقيل ست عشرة وقد أناف على ثمانين سنة.

كان يخرط الزجاج ثم مال إلى النحو فلزم المُبَرِّد وأخذ الأدب عن ثعلب أيضاً واختصَّ بصحبة الوزير عبيد الله بن وهب[2] وعلَّم ولده القاسم ولما استوزر القاسم أفاد مالاً جزيلاً. وأخذ عنه أبو علي الفارسي وكان من أهل الفضل والدين المتين.

صنف كتاباً في «معاني القرآن» وله كتاب «الفَرْق»، كتاب «الأمالي»، كتاب «ما فُسِّر من جامع المنطق»، كتاب «الاشتقاق»، كتاب «العروض»، كتاب «القَوَافي»، كتاب «خلق الإنسان»، كتاب «خَلْق الفرس»، كتاب «مختصر في النحو»، كتاب «فعلت وأفعلت»، كتاب «ما ينصرف وما لا ينصرف»، [كتاب] «شرح أبيات سيبويه»، كتاب «النوادر»، كتاب «الأنواء» وغير ذلك.

وإليه ينسب تلميذه أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي[3] صاحب «الجُمَل». ذكره ابن خلِّكان والسُّيوطي في «النحاة»، لكن قال ابن خَلِّكان: إبراهيم بن محمد بن السَّري[4].

27- الإمام رضي الدين إبراهيم بن سليمان الحَمَوي المنطقيّ الرُّومِيّ الحَنَفيّ[5]، المتوفى بدمشق سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين.

كان عالماً فاضلاً درَّس بالقَيْمَازية، ثم تركها لولده، ثم درَّس بها بعد موت ولده.

وكان قد تفقه ببلاده، ثم ورد دمشق وتفقه عليه (١٠/أ-ب) جماعة و«شرح الجامع الكبير»[6] في ست مجلدات وله «شرح المنظومة»[7] [في] مجلدين.

---

(١) ترجمته في «طبقات النحويين واللغويين» (١١١) و«نزهة الألباء» (٢٤٤) و«وفيات الأعيان» (١/٤٩) و«معجم الأدباء» (١/٥١) و«إنباه الرواة» (١/١٥٩) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٣٦٠) و«العبر» (٢/١٤٨) و«دول الإسلام» (١/٢٧٩) و«الوافي بالوفيات» (٥/٣٤٥) و«بغية الوعاة» (١/٤١١) و«شذرات الذهب» (٤/٥١) و«معجم المصنفين» (٤/٣٥٥) و«الأعلام» (١/٤٠) و«معجم المؤلفين» (١/٢٧).

(٢) هو عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي أبو القاسم، المتوفى سنة (٢٨٨هـ). انظر ترجمته ومصادرها في «سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٩٧) و«الأعلام» (٤/١٩٤).

(٣) واسمه الكامل: «عبد الرحمن بن إسحق الزجَّاجي أبو القاسم، المتوفى سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمته ومصادرها في «إنباه الرواة» (٢/١٦٠) و«شذرات الذهب» (٤/٢١٩).

(٤) وذهب إلى ذلك آخرون من أصحاب مصادر ترجمته التي ذكرناها.

(٥) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢٧) و«تاج التراجم» (٦) و«الجواهر المضية» (١/٨٣) و«المنهل الصافي» (١/٦٤) و«ذيول العبر» (١٧٢) و«الطبقات السنية» (١/١٩٧) و«شذرات الذهب» (٨/١٧١).

(٦) وهو للإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني. انظر «كشف الظنون» (١/٥٦٧).

(٧) وهو لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي. انظر «كشف الظنون» (٢/١٨٦٧).

وكان فقيهاً، نحوياً، مفسِّراً، مَنْطِقيّاً، حجَّ سبع مرات وكان يعرف بالآب كرمي[1]، نسبة إلى بلدة صغيرة من قونيه. ذكره عبد القادر في «الجواهر».

28- الشيخ البليغ أبو إسحق إبراهيم بن سَيَّار البصري النَّظَّام[2]، المتكلم المعتزلي، رئيس النِّظامية، المتوفى سنة [مائتين وإحدى وثلاثين][3].

قيل كان ينظم الخرز في سوق البصرة ويبيعها.

طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلامهم[4] وحفظ الكتب المنزلة وتفسيرها وكان أبو الهذيل من أصحابه إلا أنه خالفه في أشياء.

قال أبو عبيدة: ليس في الدنيا مثله في البلاغة، مع كثرة حفظه للأخبار والأشعار[5]، فإني قلت له ما عيب الزجاج؟ فقال على البديهة: يسرع إليه الكسر ولا يقبل الجبر، فقيل له في الحال: امدحه، فقال: لا يقبل الأذى ويريك القذى وهذا هو النهاية في الفصاحة وكان الجاحظ تلميذه.

29- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن شاهرخ بن تيمور[6]، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة.

كان والياً بمملكة شيراز[7] من جهة والده وكان شاباً جميلاً، حسن السيرة، حسن الكتابة والخط وقد ألَّف له شرف الدين اليزدي[8] تاريخه المشهور بـ«ظفرنامه».

30- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن شهريار الكازروني[9]، المتوفى في ذي القعدة سنة ست عشرة وأربعمائة.

روى عن جهضم الهمداني وأخذ التصوف عن أبي إسحق الكرمانشاهي.

---

(١) كذا في الأصل و(م) و«المنهل الصافي» و«الطبقات السنية»: «بالآب كرمي» نسبة إلى بلدة صغيرة تسمى (آب كرم) والذي في «معجم المصنفين»: «يعرف بالآبكوري» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٩٧) و«معجم المصنفين» (٣/١٥٨) و«الأعلام» (١/٤٣) و«معجم المؤلفين» (١/٣٠).

(٣) الاستدراك عن «الأعلام» و«معجم المؤلفين».

(٤) أي بكلام المعتزلة كما في «معجم المصنفين».

(٥) في (م) «للأشعار والأخبار».

(٦) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/٣٥٩) و«الدليل الشافي» (١/٤٨) و«الضوء اللامع» (١/٢٠٩) و«شذرات الذهب» (٩/٣٣٤).

(٧) في (م) «شهراز».

(٨) واسمه «علي اليزدي، شرف الدين وهو أديب مؤرخ، توفي سنة (٨٥٠هـ). انظر «معجم المؤلفين» (٢/٥٤٤).

(٩) ترجمته في «نفحات الأنس» (١/٣٦٩) ووفاته فيه سنة ٤٢٦.

31- شيخ الشيوخ فخر الدين إبراهيم بن شهريار العراقي الهمداني[1]، المتوفى بدمشق في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وستمائة عن اثنتين وثمانين سنة.

ولد بهمدان وقرأ ودرس بها مدة، ثم سافر إلى الهند واتصل بخدمة الشيخ زكريا المولتاني وحَصَّل ما حَصَّل عنده وتزوّج ابنته وكان ولده كبير الدين منها ولما مرَّ من قدومه خمس وعشرون سنة مات شيخه وجلس هو على سجادته بوصية منه، ثم حجَّ ورحل إلى الرُّوم لسماع «الفصوص» من الصدر القُونَوي، فصحب معه وكان يكتب تأليفه المسمى بـ«اللمعات» في خلال صحبته وكان الوزير معين الدين يكرمه غاية الإكرام وبنى زاوية لأجله ببلدة توقات ولما مات الوزير رحل إلى مصر ونال الجاه والقبول عند سلطانها، ثم عاد إلى دمشق وأقام بها إلى أن مات ودفن في حوالي قبر الشيخ الأكبر، ثم مات ولده ودفن في جنبه. كذا في «النفحات».

وذكر دولتشاه أنه كان أولاً من طلبة الشهاب السُّهْرَوَرْديّ فذهب إلى الهند بإشارة منه ولبث عند الشيخ زكريا مدة ثم أذن له بالعود إلى الشيخ شهاب الدين فعاد فوجده قد مات، ثم مات فخر الدين بها سنة تسع وسبعمائة وله «ديوان» وكان من المشهورين بالميل إلى العلماء بين المشايخ وأهل العرفان بشرط الاتقا، والله أعلم.

32- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن شيبان الكرمانْشَاهي[2]، المتوفى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

وهو من مشايخ الجبل من أصحاب أبي عبد الله المغربي وإبراهيم الخَوَّاص وكان له شان عظيم في الوَرَع والتَّقوى. ذكره الجَامي في «النفحات».

|| وقال الشيخ زكريا في «شرح القشيرية»: مات [سنة] ثلاثين وثلاثمائة ويقال في نسبته القِرْمِيسيني وهو مُعَرَّب كرمانشاه.

33- إبراهيم بن الصباح أخو الحسن[3]، المشهور كان من حُذَّاق المنجمين وكذا أخواه الحسن ومحمد ولهم تواليف يصطلحون عليها لا ينفرد أحدهم عن الآخر، منها كتاب «برهان الاصطرلاب» تَمَّمَهُ[4] إبراهيم، كتاب «عمل نصف النهار» عمله محمد فتممه الحسن. كتاب «عمل الرخامة»[5] لمحمد، كتاب «الكرة» للحسن، كتاب «العمل بذات الحلق» له أيضاً. ذكره صاحب «نوادر الأخبار» نقلاً عن «تاريخ الحكماء».

---

(١) ترجمته في «نفحات الأنس» (١/٣٦٩) و«هدية العارفين» (٥/١٢) و«معجم المصنفين» (٣/١٦١) و«معجم المؤلفين» (١/٣١).

(٢) ترجمته في «نفحات الأنس» (١/٣١٥) و«طبقات الصوفية» (٤٠٢) و«حلية الأولياء» (١٠/٣٦١) و«شذرات الذهب» (٤/١٩٩) ونسبته فيها: «القرميسيني» وقيَّد نسبته ابن العماد في «شذرات الذهب» فقال: نسبة إلى قرميسين مدينة بالعراق.

(٣) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٥٩) و«معجم المصنفين» (٣/١٦٥).

(٤) وردت في (م) على شكل (لمحمد إبراهيم) ويبدو أن كلمة (تَمَّمَه) سقطت من بين الاسمين.

(٥) اسم الكتاب في «إخبار العلماء» و«معجم المصنفين»: «كتاب محمد في صنعة الرخامات».

34- إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تكين[١] الصُّولي الشاعر[٢]، المتوفى بسُرَّ مَنْ رأى[٣] في شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

كان شاعراً ماهراً، له «ديوان» صغير[٤] كله منتخب ونثره بديع وأكثر أشعاره من ثلاثة أبيات إلى العشرة وكان صول ملك جُرجان تركي تمجّس وجده محمد أحد أجلة الدُّعاة، قتله عَمُّ السفَّاح. واتصل الصُّولي وأخوه عبد الله بالوزير الفضل، ثم تنقل في الأعمال إلى أن مات. ذكره ابن خَلِّكان.

35- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد الرَّقَائقي الحنبلي الخُتَّلي[٥]، المتوفى سنة ٢٦٠ ستين ومائتين تقريباً.

بغدادي سكن سامراء وحدَّث عن جماعة. وهو ممن روى عن أحمد بن حنبل. وثقه الخطيب وذكر أن له كتباً في الزهد والرقائق.

سمع أبا نُعيم وغيره. ذكره القاضي في «طبقات الحنابلة».

4a

36- أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد ابن القاضي شهاب الدين ابن أبي الدَّم الهَمداني الحَمَويّ الشافعي[٦]، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وستمائة، عن تسع وخمسين سنة.

ولد بحماة ورحل إلى بغداد فسمع بها من ابن سُكينة وغيره وحَدَّث بالقاهرة وغيرها وولي قضاء حماة وصنَّف كتاب «أدب القضاء» و«شرح مشكل الوسيط» و«التاريخ المظفّري» وكتاب «الفِرَق الإسلامية» وكان إماماً فاضلاً. ذكره السُّبكي في «طبقاته».

---

(١) وردت في (م) على الشكل «كمين».

(٢) ترجمته في «معجم الأدباء» (١/٧٠) و«وفيات الأعيان» (١/٤٤) و«تاريخ بغداد» (٦/١١٧) و«إعتاب الكتاب» (١٤٦) و«شذرات الذهب» (٣/١٩٦) و«الأعلام» (١/٤٥) و«معجم المصنفين» (٣/١٦٩) و«معجم المؤلفين» (١/٣٣).

(٣) وتعرف الآن بـ (سامراء) وهي في العراق. انظر «معجم البلدان» (٣/٢١٥).

(٤) نشره (عبد العزيز الميمني) ضمن مجموعته المسماة بـ«الطرائف الأدبية» (١٢٦-١٩٤).

(٥) ترجمته في «الجرح والتعديل» (٧/٦٦) و«تاريخ بغداد» (٦/١٢٠) و«طبقات الحنابلة» (١/٩٦) و«مختصر تاريخ دمشق» (٤/٦٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٦٣١) و«المقصد الأرشد» (١/٢٢٦) و«المنهج الأحمد» (٢/٧٠) و«معجم المصنفين» (٣/٢٠٩) و«معجم المؤلفين» (١/٣٩).

(٦) ترجمته في «المختصر في تاريخ البشر» (٣/١٧٣) و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/١٢٥) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/١١٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/١٢٤) و«شذرات الذهب» (٧/٣٧٠) و«معجم المصنفين» (٣/٢١١) و«الأعلام» (١/٤٩) و«معجم المؤلفين» (١/٤٠).

37- أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ شرف الدين[1] ابن قُدَامة المقدسي الأصل الدمشقي الصَّالحي، الخطيب الحنبلي[2]، المتوفى سنة ست وستين وستمائة عن ستين سنة.

روى عنه الدمياطي وابن الخَبَّاز وكان فقيهاً له أحوال وكرامات وقد جمع ابن الخَبَّاز أخباره في بضعة عشر كراساً. ذكره صاحب «المنهل».

38- برهان الدين[3] إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مُظَفَّر، البرهان القِيرَاطي الطَّائي الأديب[4]، المتوفى بمكة في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة عن خمس وخمسين سنة.

نشأ بالقاهرة وحفظ القرآن ولازم علماء عصره إلى أن بَرَعَ في العربية والفقه، فدرَّس بأماكن وسمع وحَدَّث وكان له النظم الرائق والنثر الفائق وهو شاعر عصره بعد جمال الدين[5] (١١/أ-ب) وشعره كثير. ذكره صاحب «المنهل».

39- الإمام أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر الإمام الحافظ أبو مسلم الكَجِّي البصري[6]، المتوفى ببغداد في محرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين ونقل إلى البصرة وقد قارب المائة.

سمع من أبي عاصم النبيل والأصمعي وخلق. وروى عنه الطبراني والعَسَّال.

وكان عالماً بالحديث متمولاً، قدم بغداد فازدحموا عليه لعلو سنده، فأملى الحديث برحبة غسان وكان في مجلسه سبعة مستملين يُبَلِّغُ كل منهم صاحبه وكتب الناس عنه قياماً،

---

(١) في الأصل و(م): «ابن الشيخ عز الدين» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٢) ترجمته في «ذيل مرآة الزمان» (٢/٣٨٨) و«العبر» (٥/٢٨٤) و«الإشارة» (٣٦٢) و«الوافي بالوفيات» (٦/٣٥) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٢٧٧) و«النجوم الزاهرة» (٧/٢٢٧) و«المنهل الصافي» (١/٨٤) و«المقصد الأرشد» (١/٢٢٦) و«المنهج الأحمد» (٤/٢٩٥) و«القلائد الجوهرية» (١/٤٨٠) و«شذرات الذهب» (٧/٥٦٠).

(٣) «الإمام أبو مسلم برهان الدين...» في نسخة (م).

(٤) ترجمته في «إنباء الغمر» (١/٢٠٠) و«الدرر الكامنة» (١/٣٢) و«حسن المحاضرة» (١/٥٧٢) و«النجوم الزاهرة» (١١/١٩٦) و«المنهل الصافي» (١/٨٩) و«شذرات الذهب» (٨/٤٦٥) و«معجم المصنفين» (٣/٢١٣) و«الأعلام» (١/٤٩) و«معجم المؤلفين» (١/٤١).

(٥) يعني ابن نُبَاتة (محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجُذَامي الفارقي المصري، جمال الدين) إمام أهل الأدب في عصره، المتوفى سنة (٧٦٨هـ). انظر ترجمته ومصادرها في «الدليل الشافي» (٢/٧٠٠) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٢٢٣) و«شذرات الذهب» (٨/٣٦٤).

(٦) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/١٢٠) و«تذكرة الحفاظ» (٢/٦٢٠) و«الوافي بالوفيات» (٦/٢٩) و«طبقات الحفاظ» (٢٧٣) و«شذرات الذهب» (٣/٣٨٧) و«الأعلام» (١/٤٩).

ثـم حسـب مـن حضـر بمحبـرة فبلـغ ذلـك نيفـاً وأربعين ألـف محبـرة وكـان ضـريراً مخضـوب اللحية، مدحه البحتري ولما فرغ من الإملاء تصدق بعشرة آلاف درهـم شكراً لله تعالى. ذكره الذهبي والسيوطي.

40- الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن موسى الحَمِيدي، المعروف بتاج الدين الأصغر[1]، المتوفى في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بقسطنطنية.

قرأ واشتغل في زاوية حاجي أفندي مدة، ثم اتصل إلى المولى صاري كرز زاده وغيره ودرَّس بعدة أماكن، ثم صار مدرِّساً بأماسية مع الفتوى إلى أن تقاعد بثمانين درهماً ومات، فصلى عليه أبو السعود.

وكـان عالمـاً متورعـاً لـه حاشـية علـى «صـدر الشـريعة» مـن كتـاب الحـج إلـى آخـره ولـه مناقشات مع المولى ابن كمال. ذكره صاحب «ذيل الشقائق».

41- الشيخ إبراهيم بن عبد الله الطرابلسي الدمشقي ثـم المصري الحنفي[2]، المتوفى بمصر سنة تسع وتسعين وثمانمائة.

كـان عالمـاً بارعـاً، درَّس وأفتـى واختصـر «مجمـع البحريـن»[3] وزاد أشـياء وولـي مشـيخة النحَّاسِيَّة بمصر. ذكره تقي الدين.

42- برهـان الـدين إبـراهيم بـن عبـد الله الحِكْـري القاضـي النحـوي[4]، المتـوفى سـنة ثمـانين وسبعمائة.

كان عالماً بالعربية، شرح «الألفية» وولي قضـاء المدينة ونـاب في الحكـم والإمامة. ذكره السيوطي في «طبقات النحاة».

43- والبرهـان الحُكـري، رجـل آخـر وهـو إبـراهيم بـن عبـد الله[5]، المتـوفى سـنة تسـع وأربعين وسبعمائة، عن تسع وسبعين سنة. كان من تلامذة أبي حَيَّان إماماً متصدراً للإقراء.

---

(١) ترجمته في «حدائق الحقائق» (٤٦-٥١) و«العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم» (٣٧١) و«معجم المصنفين» (٣/٢١٩) و«هدية العارفين» (١/٢٧)

(٢) ترجمته في «الطبقات السنية» (١/٢٠٣) و«معجم المصنفين» (٣/٢٢٧) و«معجم المؤلفين» (١/٤٠).

(٣) واسمه الكامل: «مجمع البحرين وملتقى النهرين» للعلاَّمة الشيخ مظفر الدين أحمد بن علي، المعروف بابن السَّاعاتي، المتوفى سنة (٦٩٠هـ).

(٤) ترجمته في «حسن المحاضرة» (١/٥٠٩) و«إنباء الغمر» (١/٢٧٧) و«بغية الوعاة» (١/٤١٥) و«شذرات الذهب» (٨/٤٥٧) و«معجم المصنفين» (٣/٢٢٥) و«الأعلام» (١/٤٩) و«معجم المؤلفين» (١/٣٩).

(٥) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤١٥) و«معجم المصنفين» (٣/٢٢٥) عقب ترجمة سابقه.

44- برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سِبَاع ابن الفَرْكَاح الصعيدي الدمشقي الشافعي[١]، المتوفى بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة، عن تسع وستين سنة.

قرأ الأصول والمنطق وجوَّد الكتابة، ثم درَّس وصار شيخ الشافعية بعد أبيه تاج الدين وعلَّق على «التنبيه» شرحاً حافلاً وشرح «مختصر ابن الحاجب» شرحاً لطيفاً بسيطاً[٢] وولي خطابة دمشق وعُرض عليه القضاء فامتنع.

وكان زاهداً، نحيفاً، جميل الصورة والسيرة، حدَّث بالصحيحين وأخرج له شيخه. ذكره السبكي واليافعي.

45- الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلف بن النشا[٣] القَيْسيّ الوَادِيَاشي النَّحوي[٤]، المتوفى في حدود سنة سبعين وخمسمائة وقد قرب من الثمانين.

كان فقيهاً أديباً، له نظم ونثر. روى عن ابن الباذش واختصر ‖ «شرح الشهاب» لابن جنّي و«العقد» لابن عبد ربِّه. ذكره السيوطي في «النحاة».

4b

46- القاضي برهان الدين إبراهيم وقيل عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جَمَاعة الكِنَاني الشافعي[٥]، المتوفى بدمشق في شعبان سنة تسعين وسبعمائة عن خمس وستين سنة.

تفقه وبَرَعَ في العربية، فتولى قضاء مصر مرتين، مرة سنة سبع مئة وثلاثة وسبعين، ثم قضاء دمشق ولازم المِزِّي والذهبي ودرَّس وجمع «تفسيراً» في نحو عشر مجلدات وفيه أمور غريبة وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه. ذكره ابن قاضي شهبة في «الذيل» وصاحب «المنهل».

---

(١) ترجمته في «مرآة الجنان» (٤/٢٧٩) و«ذيول العبر» (١٠٦) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩/٣١٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٢٩٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/٣١٤) و«الدرر الكامنة» (١/٣٤) و«شذرات الذهب» (٨/١٥٤) و«معجم المصنفين» (٣/١٧٦).

(٢) في نسخة (م) «لطيفاً بسيطاً».

(٣) في الأصل و(م) «المنشأ».

(٤) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤١٧) و«معجم المصنفين» (٣/١٨٨) و«هدية العارفين» (١/١٦) و«معجم المؤلفين» (١/٣٥) وعند البعض منهم أن وفاته كانت في حدود سنة (٧٥٠) وعند البعض الآخر في حدود سنة (٧٠٠).

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (٢/٢٩٢) و«الدرر الكامنة» (١/٣٨) و«تاريخ ابن قاضي شهبة» (٣/٢٤٨) و«المنهل الصافي» (١/٩٧) و«النجوم الزاهرة» (١١/٣١٤) و«شذرات الذهب» (٨/٢١٢).

47- الشيخ برهان الدين أبو الفضل إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسمعيل الكَرَكي الأصل القاهري الحنفي[1]، المتوفى في حدود سنة [اثنتين وعشرين وتسعمائة].

ولد بالقاهرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وتفقه وقرأ الحديث ولازم التّقي الحصني والشُّمُنِّي وحضر دروس الكافيجي وأخذ عن ابن الهُمَام وغيره وولي المناصب وعاشر الملوك وجمع في الفقه فتاوى سماه «الفيض» وصنَّف «حاشية على توضيح ابن هشام». ذكره تقي الدين نقلاً عن «الضوء».

48- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرُّسعيني الحنفي[2]، المتوفى بدمشق في رمضان سنة خمس وتسعين وستمائة، عن ثلاث وخمسين سنة.

ولد بالموصل وتفقه وسمع بها كتب الإنشاء بديوان الموصل وشرح «القدوري» ولم يتم وله نظم ونثر. ذكره تقي الدين.

49- أبو إسحق إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي الغارَات الموصلي الحنفي[3]، المتوفى سنة عشرين وستمائة.

كتب الإنشاء بها[4] وشرح قطعة من «القدوري». ذكره تقي الدين أيضاً.

50- عماد الدين إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزَّنْجَاني الشافعي[5]، شارح «الوجيز» اختصر من شرح الرافعي وسمَّاه «نقاوة العزيز» فرغ منه في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة. ذكره السُّبْكي.

51- أبو القاسم إبراهيم بن عثمان ابن الوَزَّان القَيْرَواني النَّحَويّ الحنفي[6]، المتوفى يوم عاشوراء، سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) ترجمته في «النور السافر» (١٥٨) و«شذرات الذهب» (١٠/١٤٧) وعنها استدركنا سنة وفاته و«الضوء اللامع» (١/٥٩) و«الطبقات السنية» (١/٢٠٤) و«معجم المصنفين» (٣/١٧٩).

(٢) ترجمته في «تاج التراجم» (٨) و«الجواهر المضية» (١/٩١) و«المنهل الصافي» (١/٨٤) و«الطبقات السنية» (١/٢٠٦).

(٣) ترجمته في «تاج التراجم» (٩) و«البداية والنهاية» (١٣/١٣٠) و«الطبقات السنية» (١/٢٠٧).

(٤) لعله يقصد الموصل.

(٥) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/١١) و«معجم المصنفين» (١/٢٢٩).

(٦) ترجمته في «إنباء الرواة» (١/٢٧٢) و«طبقات اللغويين والنحويين» (٢٦٩) و«بغية الوعاة» (١/٤١٩) و«الديباج المذهب» (٩١) و«شذرات الذهب» (٤/٢٤٤) و«الطبقات السنية» (١/٢٠٨) و«معجم المصنفين» (٣/٢٣٢).

كان إماماً في العربية كالمبرّد وثعلب وكان يحفظ[1] كتاب «العين» و«غريب» أبي عبيدة و«إصطلاح المنطق» و«كتاب سيبويه» وله في النحو واللغة تصانيف كثيرة. ذكره السيوطي في «النحاة».

52- أبو إسحق إبراهيم بن عَقيل بن حبيش بن محمد الدمشقي المُكبِّري النَّحَوي[2]، المتوفى سنة [أربع وسبعين وأربعمائة].

حَدَّثَ عن السِّيرَافي وصنف كتاباً في النحو كاللُّمَع. وروى عنه الخطيب. ذكره السيوطي.

53- جمال الدين أبو الفتح[3] إبراهيم بن علي بن أحمد بن إسمعيل بن محمد بن إسمعيل القَلْقَشَنْديّ المقرئ القرشي الشافعي[4]، المتوفى في حدود سنة ستين وتسعمائة[5]. اعتنى به والده في صغره، فدار على الشيوخ منهم ابن حجر والمقريزي وبرع فجمع «أربعين العشاريات» (١٢/أ- ب) من مسموعاته. وسمع بقراءته الفضلاء. وجمع بعض تلامذته له مشيخة وافية بعيون مسموعاته ورأيت بخطه ما كتبه في آخر «عشارياته» إجازة مؤرخة بثامن عشري صفر سنة إحدى عشرة وتسع مائة.

54- الشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن بُرَيد الدَّيْري القادري[6]، المتوفى سنة [اثنتين وسبعين وثمانمائة].

قرأ وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن داود الحنبلي وصنف كتباً، منها «مفاتيح المطالب ورقية الطالب» في لبس الخرقة. ذكره شارح «الشفا».

55- الشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم ابن عبد الحق الدمشقي الحنفي[7]، المتوفى بها في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وسبعمائة عن سبع وسبعين سنة.

---

(١) في الأصل و(م): «وكان في حفظه» وما أثبتناه من «بغية الوعاة» مصدر المؤلف.

(٢) ترجمته في «معجم الأدباء» (١/٩١) و«مختصر تاريخ دمشق» (٤/٨٤) وعنها استدركنا سنة وفاته و«الوافي بالوفيات» (٦/٥٦) و«بغية الوعاة» (١/٤١٩).

(٣) في الأصل و(م) «أبو الفتوح» والتصحيح من مصادر ترجمة.

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٧٧) و«شذرات الذهب» (١٠/١٤٩) و«الكواكب السائرة» (١/١٠٨) و«النور السافر» (١٦٠).

(٥) في «النور السافر» و«شذرات الذهب» و«الكواكب السائرة»: «مات سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة» وهو الصواب.

(٦) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢١) وعنه استدركنا سنة وفاته و«معجم المصنفين» (٣/٢٤٧).

(٧) ترجمته في «البداية والنهاية» (١٤/٢١٢) و«تاج التراجم» (١١) و"الطبقات السنية» (١/٢١١) و«المنهل الصافي» (١/١٠٨) و«الدرر الكامنة» (١/٤٦).

تفقه على الظهير الرومي والصفي الهندي والمجد التونسي ودخل القاهرة فأخذ عن ابن دقيق العيد والسروجي وتصدّر للتدريس بدمشق وحَدَّث فَخَرَّج له الحافظ البرزالي «مشيخة» وحدث بالقاهرة، ثم ولي قضاءها إلى سنة ٧٣٨[١] فعزل وعاد إلى دمشق ودرَّس إلى أن مات وقد انتهت إليه رئاسة المذهب في عصره على ما قاله ابن حجر.

وله من التصانيف «شرح الهداية» وكتاب «المنتقى» في فروع المسائل، كتاب «نوازل الوقائع»، كتاب «إجارة الإقطاع»، كتاب «إجارة الأوقاف»، كتاب «مسألة قتل المسلم بالكافر»، «مختصر السنن الكبير» للبيهقي، «مختصر التحقيق»[٢] لابن الجوزي، «مختصر ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين، وكان عبد الحق جده لأمه. ذكره تقي الدين نقلاً من «المنهل» و«الجواهر».

5a

56- الشيخ الإمام، مُسْنِدُ الشام، تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الصَّالحي، المعروف بالواسطي الحنبلي[٣]، المتوفى في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة، عن تسعين سنة.

سمع من ابن مُلاعب بدمشق وابن الأستاذ بحلب وابن الجواليقي وجماعة بأصبهان وابن سُكينة وابن طبرزد[٤] ببغداد وحدَّث كثيراً ودرَّس بالصالحية وانتهت الرياسة[٥] في علو الإسناد إليه وولي مشيخة الظاهرية. وكان فقيهاً، عابداً، خشن[٦] العيشة.

سمع منه البرزالي وابن سيد الناس والقطب الحلبي والمِزِّي والذهبي وابن تيمية. وكان على كبر سنه يقرأ الختمة[٧] في ركعة واحدة. من «المنهل».

57- نجم الدين أبو إسحق إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي[٨]، المتوفى بدمشق في شعبان سنة ثمان وخمسين وسبع مائة، عن تسع وثلاثين سنة.

---

(١) بالأحرف في نسخة (م).

(٢) وهو في أحاديث الخلاف كما ذكر في «الطبقات السنية».

(٣) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٧٧) و«معجم الشيوخ» (١/١٤٣) و«المعجم المختص» (٥٩) و«الوافي بالوفيات» (٦/٦٦) و«المنهل الصافي» (١/١٢٢) و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٢/٣٢٩) و«المقصد الأرشد» (١/٢٣١) و«القلائد الجوهرية» (١/٢٤١) و«المنهج الأحمد» (٤/٣٤٤) و«شذرات الذهب» (٧/٧٣٣).

(٤) في نسخة (م) «ابن جرزد».

(٥) هكذا في (م) وفي الأصل «الرحلة».

(٦) في نسخة (م) «حسن».

(٧) في نسخة (م)«الخمسة».

(٨) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٤٣) و«الجواهر المضية» (١/٢١٣) (واسمه عنده أحمد بن علي بن عبدالواحد ...)

كان فقيهاً، عالماً بالعربية، درَّس وأفتى وصار شيخ الحنفية بالشام، ناب عن أبيه في قضاء دمشق ثم وليه استقلالاً سنة ٧٤٦[١] وكان وقوراً معظّماً في الدولة.

سمع من أبي نصر والحَجَّار وخَرَّج له بعض الطلبة «مشيخة» وله من المؤلفات «الفتاوى الطّرسوسية» وكتاب «رفع الكلفة عن الإخوان» و«مناسك الحج» اا كبير وكتاب «الاختلافات»[٢] وكتاب «محظورات الإحرام» كتاب «الإشارات في أنفع الوسائل»، كتاب «الإعلام» كتاب «الفوائد المنظومة» كتاب «وفيات الأعيان»، كتاب «شرح الهداية» خمس مجلدات، «عمدة الحكام»، «رفع كلفة التعب» كتاب «تحفة الترك» وغير ذلك. ذكره تقي الدين وصاحب «المنهل».

58- أبو إسحق إبراهيم بن علي بن تميم، المعروف بالحُصْري القَيْرَواني الشاعر[٣]، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، له ديوان شعر وكتاب «زهر الآداب» جمع فيه كل غريب وكتاب «نور الطرف» وكتاب «المصون». ذكره ابن رشيق في «الأنموذج»[٤] وابن خَلِّكان في «وفيات الأعيان».

59- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن علي بن حسين بن علي الطَّبري الشيباني الشافعي[٥]، المتوفى في رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة عن إحدى وأربعين سنة.

كان فقيهاً فاضلاً، طبريَّ الأصل مكِّي الدار، له تصانيف في الخلاف والفرائض.

سمع أبا نُعيم بأصبهان وحَدَّث ببغداد، ثم ولي قضاء مكة. ذكره السبكي في «طبقات الشافعية».

60- الشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي بن عمر المَتْبُولي القاهري[٦]، المتوفى بها في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثمانمائة وقد جاوز الثمانين.

و«ذيول العبر» (٣١٥) و«المنهل الصافي» (١/١٢٩) و«الطبقات السنية» (١/٢١٣) و«تاج التراجم» (١٠).

(١) بالأحرف في نسخة (م).

(٢) في (م) «الاختلاف» وهو خطأ واسمه الكامل: «الاختلافات الواقعة في المصنفات» كما في «كشف الظنون» (١/٣٤).

(٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (١/١٥٨) و«وفيات الأعيان» (١/٥٤) و«الوافي بالوفيات» (٦/٦١) و«سير أعلام النبلاء» (١٨/١٣٩) و«معجم المصنفين» (٣/٢٤٧) و«الأعلام» (١/٥٠) و«معجم المؤلفين» (١/٤٥).

(٤) واسمه الكامل: «أنموذج الزمان في شعراء القيروان» جمعه وحقَّقه (محمد البكوش والعروسي المطوي) ونشراه في تونس سنة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

(٥) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/١٩٣) و«معجم المصنفين» (٣/٢٥٩).

(٦) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٨٥) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٢٦٦) و«القبس الحاوي» (١/٧٠) و«الأعلام» (١/٥٢) و«معجم المؤلفين» (١/٤٧).

قدم من متبول ونزل بالقاهرة وأنشأ ببركة الحاج زاوية كبيرة وبستاناً وجامعاً وبرجاً بدمياط وكثر أتباعه ومات بين غَزَّة والرَّملة. ذكره السخاوي.

61- القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم ابن فَرْحُون اليَعْمُري الأندلسي الجَيَّاني المالكي[1]، المتوفى بالمدينة في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة، أصله من جَيَّان.

ولد بالمدينة واشتغل وتَفَنَّنَ. سمع «الموطا» و«الشفا» من الزبير[2] وتولى قضاء المدينة وصنَّف «التبصرة في آداب القضاء» في مجلد كبير و«طبقات المالكية» سماها «الدِّيباج المُذْهب»[3]. ذكره ابن [قاضي] شُهبة وصاحب «مفتاح السعادة».

62- القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عَطِية بن ظَهِيرَة بن مَرْزُوق القُرَشي المَخْزُومي المَكِّي الشافعي[4]، المتوفى بها في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، عن ست وستين سنة.

اشتغل وحفظ المتون وسمع المُرشِدي والزَّمْزَمي والمَرَاغي وابن فهد ورحل إلى مصر، فأخذ عن ابن حجر والبدر الأهدل والبُلقيني والشُّمُنِّي وابن الهُمَام والكَافيجي، ثم تصدَّر في المسجد الحرام للدرس والخطابة وولي مشيخة الجمالية ونظر المسجد الحرام، ثم قضاء الشافعية، فصار رئيس أهل الحجاز وعالمه في عصره وطلبه سلطان مصر مرَّةً فبادر صحبة[5] الشريف بركات، فأكرمهما، ثم عاد مع وظائفه إلى أن مات.

قال السخاوي: لازمت درسه ورأيت منه العجب من التحقيق والتحرير وذكر أنه جمع له فتاوى وسماه «تحفة السائل بأجوبة المسائل» كذا في «البدر الطالع منتخب الضوء اللامع». (١٣/أ- ب).

---

(١) ترجمته في «إنباء الغمر» (٣٣٨/٣) و«الدرر الكامنة» (١/٤٨) و«تاريخ ابن قاضي شهبة» (٣/٦٢٣) و«التحفة اللطيفة» (١/١٣١) و«شذرات الذهب» (٨/٦٠٨) و«نيل الابتهاج بتطريز الديباج» (٣٣) و«تعريف الخلف برجال السلف» (١/٢٠٠) و«معجم المصنفين» (٣/٢٦٢) و«الأعلام» (١/٥٢) و«معجم المؤلفين» (١/٤٨).

(٢) هو الزبير بن علي الأسواني. ذكره السخاوي في «التحفة اللطيفة».

(٣) وهو مطبوع في مجلد واحد بمطبعة المعاهد بالقاهرة سنة (١٣٥٢هـ/١٩٣٢م) وبهامشه «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» للتنبكتي وهو ذيل عليه.

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٨٨) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٤٠٧) و«الجواهر والدرر» (٣/١٠٦٦) و«نظم العقيان» (١٧) و«شذرات الذهب» (٩/٥٢٥) و«القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (١/٧٣) و«الأعلام» (١/٥٢).

(٥) في (م) «مع».

63- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن علي بن محمد السُلَمي الشافعي، المعروف بقطب الدين المِصْري[١]، المتوفى شهيداً بنيسابور في فتنة المغول سنة ثماني عشرة وستمائة.

أصله من المغرب ثم انتقل إلى مصر وأقام بها مدة، ثم سافر إلى المشرق وأخذ عن الإمام فخر الدين [الرازي]، فصار من أكبر تلاميذه وكان إماماً في الفنون العقلية[٢].

صنف كتباً منها «شرح كليات القانون» وكان يفضل فيه المَسِيحي[٣] وفخر الدين [الرازي] على ابن سينا، بأن عبارة المَسِيحي أوضح من عبارته، أخذ عنه قاضي الشام شمس الدين الخُوفي. ذكره السُّبكي والسيوطي.

64- الشيخ الإمام أبو إسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الشِّيرازي الفيروزابادي[٤] الفقيه الشافعي[٥]، المتوفى ببغداد في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربعمائة، عن ثلاث وثمانين سنة.

تفقه بشيراز على أبي عبد الله البَيْضَاوي وببغداد على أبي الطَّيب الطَّبَري وأبي حاتم القَزْويني والزَّجَّاجي وكان يعيد كل درسٍ ألف مرة وحفظ القصيدة لبيت يستشهد به.

وسمع الحديث من أبي بكر البرقاني وابن شاذان وما برح يسعى حتى صار أنظر أهل زمانه والمقدم على أقرانه فانتشر صيته ورحلوا إليه، روى عنه الخطيب والحُمَيدي وخلق ودرَّس بالنظامية أول ما بنيت بعد تَمَنُّع وذلك في مستهل ذي الحجة سنة ٤٥٩[٦] واستمر بها إلى أن مات.

وصنف كتباً، منها: «المهذَّب» و«التنبيه» و«اللُّمع» وشرحه و«التبصرة» و«النكت» و«الملخص» و«طبقات الشافعية»[٧] وغير ذلك.

---

(١) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/١٢١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٤٤٦) و«المقفى الكبير» (١/٢٠٨) و«حسن المحاضرة» (١/٥٤٠) و«معجم المصنفين» (٣/٢٦٠) و«معجم الأطباء» (٥٨) و«الأعلام» (١/٥١) و«معجم المؤلفين» (١/٤٧).

(٢) في نسخة (م) «الفنون العظيمة».

(٣) هو عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني أبو سهل، ترجمته في «تاريخ حكماء الإسلام» (٩٥) و«هدية العارفين» (١/٨٠٦) و«الأعلام» (٥/١١٠) و«معجم المؤلفين» (٢/٥٩٩).

(٤) لفظ «الفيروزابادي» سقط من النسخة (م).

(٥) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٩) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٢١٥) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٨٣) و«شذرات الذهب» (٥/٣٢٣) و«معجم المصنفين» (٣/٢٦٤) و«الأعلام» (١/٥١) و«معجم المؤلفين» (١/٤٨).

(٦) بالأحرف في نسخة (م).

(٧) المقصود هنا بـ«طبقات الشافعية» كتابه «طبقات الفقهاء» وهو مطبوع في بيروت بتحقيق إحسان عباس وفي القاهرة بتحقيق علي محمد عمر وهناك طبعة جديدة سوف تصدر ببيروت بتحقيق محمود الأرناؤوط وأديب محمد غزاوي وقد تم الاعتماد في تحقيقها على مخطوطة جيدة من محفوظات مكتبة أبي ريحان البيروني بطشقند.

وكان زاهداً لا يملك شيئاً من الدنيا وربما بقي مدة لا يأكل شيئاً ودخل خراسان سفيراً من المقتدي فيخرج أهل كل بلد يتمسحون بركابه وحين دخل نيسابور حمل شيخ البلد إمام الحرمين غاشيته وقال: افتخر بهذا، ثم تناظرا[١] في مسائل وكان الشيخ يحفظ مسائل الخلاف كما يحفظ الإنسان الفاتحة وكان في مناقبه تأليف مختصر[٢]. ذكره السبكي وابن خَلِّكان.

65- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن علي الفارسي النحوي[٣]، أخذ عن السِّيرَافي والفَارسي وشرح «كتاب الجَرْمي» و«ناقض المُتنبي» وأملى ببخارى. ذكره السيوطي.

66- افضل الدين إبراهيم بن علي وقيل اسمه بُدَيل الحَقَايقي الخَاقَاني الشِّرْوَاني الشاعر[٤]، المتوفى بتبريز سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

كان مقدم الشعراء في عصره، يقال له حَسَّان العجم، مع المشاركة في الفنون وكان له منزلة عند الخَاقَان الكبير منوجهر وكان يتخلص[في أشعاره] بالحقائقي ثم بدل بملابسة الانتساب إليه وكان جائزة مديحه ألف دينار كلما جاء بقصيدة أخذها فأثرى إلى الغاية، فاستعفى عن المنادمة فلم يأذن له فخرج هارباً إلى بيلقان، ثم لحقوا وراءه فأخذوه[٥] وسجنوه بقلعة سابران إلى أن أطلعه بشفاعة أمه، فحجَّ وصحب المشايخ وعاد إلى تبريز وله طرز خاص في نظم الكلام|| تعلَّم الشعر من الفلكي وله مع الأمير الأخسيكثي معارضة في أشعاره. ومن مثنوياته كتاب «تحفة العراقين» و«قصيدة صفير الضمير» وغير ذلك. ذكره الجَامي ودولتشاه وغيرهما.

5b

67- الشيخ الإمام بُرهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجَعْبَري الخليلي الشافعي[٦]، شيخ القراء، المتوفى في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وقد جاوز التسعين.

---

(١) في نسخة (م) «ثم ناظر».

(٢) ومن نظمه ما أورده ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»:

سألت الناس عن خلٍّ وفيّ ... فقالوا مَا إلى هَذَا سَبيلُ

تمَسَّكْ إن ظَفِرْتَ بودِّ حُرٍ ... فإنَّ الحُرَّ في الدُّنيا قَلِيلُ

(٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (١/٩٠) و«إنباء الرواة» (١/١٧١) و«الوافي بالوفيات» (٦/٥٨) و«بغية الوعاة» (١/٤٢٠).

(٤) ترجمته في «نفحات الأنس» (٢/٨٠٢) و«معجم المصنفين» (٣/٢٧٢).

(٥) كلمة «فأخذوه» ليست في نسخة (م).

(٦) ترجمته في «المعجم المختص» (٦٠) و«معجم الشيوخ» (١/١٤٧) و«معرفة القراء الكبار» (٢/٧٤٣) و«ذيول العبر» (١٧٤) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩/٣٩٨) و«الدرر الكامنة» (١/٥٠) و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/٢١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٣٨٥) و«غربال الزمان» (٥٩٨) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/٣١٨) و«المنهل الصافي» (١/١٣١) و«شذرات الذهب» (٨/١٧١) و«معجم المصنفين» (٤/٢٩٢) و«الأعلام» (١/٥٥) و«معجم المؤلفين» (١/٤٩).

ولد بجَعْبَر، فرحل إلى بغداد وتلا بالسبع على الوجوهي وبالعشر على المنتجب وقرأ «التعجيز» حفظاً على مؤلفه ابن يونس وسمع من الفخر البخاري وسالم المنبجي، ثم سكن دمشق وباحث وناظر وولي مشيخة الحرم بالخليل، فأقام بها بضعاً وأربعين سنة واشتهر في الآفاق وصنف التصانيف، منها «شرح الشاطبية» و«الرائية» و«شرح التعجيز» تكملة لشرح المصنف و«نزهة البررة في العشرة» و«روضة الطرائف» و«الإفهام» و«الإصابة في الكتابة» منظوم و«يواقيت المواقيت» منظوم و«السبيل الأحمد إلى علم الخليل بن أحمد» و«تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ» و«موعد الكرام لمولد النبي عليه السلام» و«مناقب الشافعي» و«كتاب الشرعة في السبعة» و«عقود الجُمان في تجويد القرآن» و«الترصيع في علم البديع» و«الإيجاز في الألغاز» و«الاهتدا في الوقف والابتدا» و«نهج الدماثة في الثلاثة» وشرحها و«مناسك الحج» و«منظوم في الرسم» و«مقدمة في النحو» و«مختصر الكافيه» وغير ذلك[١]، إلى مائة تصنيف. ذكره صاحب «المنهل».

68- الشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط -بضم الراء المهملة وفتح الموحدة مخففةً[٢]- بن علي بن أبي بكر البِقَاعي الشافعي المفسر[٣]، المتوفى بدمشق في ١٨ رجب سنة ٨٨٥[٤] خمس وثمانين وثمانمائة وعمره ست وسبعون [سنة][٥].

ولد بقرية [خَرْبَة] رَوْحا[٦] من عمل البقاع، ثم تحول إلى دمشق، ثم إلى القدس والقاهرة وحَصَّل العلوم، ثم عاد إلى دمشق وسكن بها.

أخذ القراآت عن ابن الجزري وغيره والحديث عن الحافظ ابن حجر وابن الأهدل والفقه عن التَّقي ابن قاضي شهبة ولازم القَايَاتي وغيره وبَرَعَ في الفنون ودأب في الحديث وسمع في رحلته من البرهان الحلبي والواسطي والبِرْمَاوي وخلق يجمعهم «معجمه» الذي سَمَّاه

---

(١) ومن مصنَّفاته الأخرى كتابه «رسوم التحديث» وهو مختصر في مصطلح الحديث النبوي، اختصره من مؤلفات كثيرة لمن تقدمه من المحدثين الذين صنَّفوا في شؤون المصطلح. ومنه نسخة خطية قيمة في المكتبة الأحمدية بحلب محفوظة الآن في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

(٢) انفردت نسخة الأصل بهذا التقيد لنستبه.

(٣) ترجمته في «نظم العقيان» (٢٤) و«الضوء اللامع» (١/١٠١) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٣٣٢) و«القبس الحاوي» (١/٧٦) و«شذرات الذهب» (٩/٥٠٩) و«معجم المصنّفين» (٣/٢٧٧) و«الأعلام» (١/٥٦) و«معجم المؤلفين» (١/٤٩).

(٤) بالأحرف في نسخة (م).

(٥) في (م) «سبع وستون» وهو خطأ.

(٦) انظر «قاموس لبنان» (٩٥) وما بين الحاصرتين مستدرك منه ومن «شذرات الذهب»، وقد وردت في نسخة (م) على شكل (روما).

«عنوان الزمان»[1] وحَجَّ وأقام بمكة وركب البحر في عدة غزوات ورابط وولي نظر [الجامع] الفَاكْهَاني وتدريس القرآآت المؤيدية، فقام بكتاب الله وسنة رسوله، فتكلّموا فيه على العادة.

أخذ عنه أبو راشد وابن قُرَيْبَة وهو تلميذه الخاص الذي أوصى بكل تصانيفه له.

وله تصانيف حسنة، منها «الجواهر والدُّرر في تناسب الآي والسور» وقد اشتهر بـ«المناسبات» و«عنوان العنوان»[2] و«الأحوال القويمة» و«النكت على شرح العقائد» و«سرُّ الروح» «مختصر كتاب الروح» لابن القيم و«القول المفيد في التجويد» و«كفاية القاري» و«الاطلاع على حجّة الوداع» وديوان شعره المسمى بـ«إشعار الواعي [بأشعار البقاعي][3]» (١٤/أ-ب) وشعره كثير والجيد منه وسط و«الباحة في المساحة» و«أحسن الكلام» و«خير الزاد» و«تهديم الأركان» و«دلالة البرهان» و«السيف المسلول اللّماع [على المفتي المفتون بالابتداع]»[4] و«أشلاء الباز [على ابن الخباز]»[5] وشرح «جمع الجوامع» و«أسد البقاع الناهسة»[6] و«جواهر البحار» وشرحه في السِّيرة[7] و«إظهار العصر ذيل إنباء الغمر»[8]، و«الضوابط والإشارات لعلم القراءات» و«تحرير الإصابة في علم الكتابة» و«ما لا يستغني عنه الإنسان من ملح اللِّسان» في النحو و«رفع اللِّثام عن عرائس النظام» في العروض. ذكره السَّخَاوي والسُّيوطي.

69- الشيخ بُرهان الدين إبراهيم بن فِتْيَان الحَنفيّ المقدسيّ[9]، المتوفى سنة....

وهو صاحب «الردّ الصائب على مصلى الرغائب» و«ردع الجاهل ذي الملامة» وغير ذلك ولم يَذكره أحد.

---

(١) واسمه الكامل: «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران» ترجم فيه لعدد كبير من علماء القرن التاسع الهجري، منه نسخة خطية في مكتبة كوبريلي في إستانبول تحت رقم (١١١٩) وتقع في (٣٨٦) ورقة. انظر «فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي» (١/٥٧٢).

(٢) وهو مختصر لكتابه «عنوان الزمان».

(٣) تكملة من «نظم العقيان» و«معجم المصنفين» و«معجم المؤلفين» للتوضيح.

(٤) تكملة من «معجم المصنفين» و«معجم المؤلفين».

(٥) تكملة من «معجم المصنفين» وزاد: وهو جزء جمعه في ردِّ خصمه ناصر الدين بن الزفتاوي أحد النواب وذكر أنه ندم على ما فعل فقرأ عليه وصيَّره من شيوخه.

(٦) في نسخة (م) «الناهبة».

(٧) وهو في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره صاحب «معجم المصنفين» وانظر «كشف الظنون» (١/٦١٢).

(٨) ما بين الرقمين مستدرك من هامش (م).

(٩) ترجمته في «معجم المصنفين» (٤/٢٩٤). وانظر «كشف الظنون» (١/٨٣٧).

70- برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن عُمر بن علي العلوي الفقيه الحنفي[1]، المتوفى بزبيد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة. وعاش [تسعاً وخمسين][2] سنة.

كان إماماً جليلاً، انتهت إليه الرئاسة في معرفة الحديث باليمن.

تفقه على أبي بكر المقصري الحنفي وأخذ التفسير والحديث عن شيخه أحمد ابن أبي الخير وقرأ على الحافظ إبراهيم بن محمد الطبري المكي كثيراً من أمهات الحديث وعلى الإمام عبد الله بن أسعد اليافعي وأجازه أبو حَيَّان والتقي ابن تيمية والحافظ الذهبي والبرهان الجَعْبَري وغيرهم.

وكان ملجأ الفضلاء في عصره وأخذ عنه الجَمُّ الغفير وله تعاليق مفيدة في أمهات كتب الحديث. [وله] و«الضوابط والإشارات لعلم القراءات» و«تحرير الإصابة في علم الكتابة» و«ما لا يستغني عنه الإنسان من ملح اللسان» في النحو و«رفع اللثام عن عرايس النظام» في العروض[3].

درَّس بالمدرسة الصلاحية بزَبيد. ذكره علي القاري نقلاً عن الخزرجي.

71- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن القاسم البَطَلْيَوسيّ النحويّ، المعروف بالأَعْلَم[4]، المتوفى سنة ٦٤٢ اثنتين وأربعين وستمائة.

أخذ النحو عن هُذيل وبَرَعَ. وكان أديباً شاعراً، صعب الخُلُق يَطِيرُ الذباب فيغضب.

صنَّف كتاب «الجمع بين الصحاح للجوهري والغريب المصنف»[5] وكتاب «تاريخ بَطَلْيَوس» وغير ذلك. قرأ عليه أبو الحسن علي بن سعيد. ذكره السيوطي في «النحاة».

72- الشيخ أبو إسحق[6] إبراهيم بن قاسم الحلبي الحنفي، المعروف بالمفتي العربي[7]، المتوفى في أوائل سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة.

---

(١) ترجمته في «العقود اللؤلؤية» (٢/٩٠) و«الطبقات السنية» (١/٢١٧).

(٢) التكملة عن «العقود اللؤلؤية» و«الطبقات السنية».

(٣) هذه الأسماء وردت في عبارة مستقلة عن الترجمة في أسفلها.

(٤) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٢٢) و«معجم المصنفين» (٤/٢٩٩) و«الأعلام» (١/٦٢) وفيه (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم) و«معجم المؤلفين» (١/٥٢).

(٥) وسماه المؤلف في «كشف الظنون» (١/٦٠٠) «الجمع بين صحاح الجوهري وغريب المصنف».

(٦) «أبو إسحق» ليس في نسخة (م).

(٧) ترجمته في «معجم المصنفين» (٤/٢٩٨) و«معجم المؤلفين» (١/٥٢).

قرأ على ابن الحنبلي، ثم قدم قسطنطينية واتصل بخدمة المولى أبي السعود وصار معلماً لولده وشرح «قصيدته الميمية» ثم درَّس بمدارس، منها الصحن وتولى قضاء إزمير وكان له معرفة تامة بالعربية وكتب رسائل في أنواع الأدب. ذكره صاحب «الذيل».

73- الشيخ إبراهيم بن مَاهُويه[1] الفَارسي اللّغوي[2]، له كتاب عارض فيه «الكامل» للمبرِّد. ذكره السيوطي نقلاً عن ياقوت.

74- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عُبَيْد بن محمود الغرناطي الأُبَّدي[3]، المتوفى بها في شعبان سنة تسع وخمسين وستمائة عن ست وتسعين سنة.

كان فقيهاً حافظاً نحوياً، درَّس بذلك كله أول أمره، ثم سلك التصوف وصنَّف فيه تصانيف واشتهر بالكرامات وحَجَّ وجاور. روى عنه أبو جعفر بن الزُّبير اا وكان خاتمة رجال الأندلس[4]. ذكره السيوطي نقلاً عن «تاريخ غرناطة».

75- الشيخ الإمام المتكلم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مِهْرَان، المعروف بأبي إسحق الإسفرايني الفقيه الأصولي الشافعي، الملقب بالأستاذ[5]، المتوفى بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨ ثماني عشرة وأربعمائة.

سمع أبا بكر الإسمعيلي بخراسان والعراق وغيرهما واستجمع شرائط الإمامة. وكان علماً في علوم الدين أصولاً وفروعاً، مجتهداً في العبادة.

قرأ عليه أبو الطيب الطّبري وإمام الحرمين.

توطن بالعراق إلى أن بنى له مدرسة بنيسابور، فدعي إليها، فأخذ عنه عامة شيوخها. وكان القشيري والبيهقي يختلفان إلى مجلسه، فأكثر البيهقي الرواية عنه في تصانيفه.

وصنف كتاب «جامع المحلّى في أصول الدين» خمس مجلدات وكتاب «أصول الفقه» وكتاب «أدب الجدل» وشَرَح «الفروع» لابن الحداد. وذكر السبكي أنه كان يُنكر كرامات

---

(١) في نسخة (م) «ماهور».

(٢) ترجمته في «معجم الأدباء» (١/٩٣) و«بغية الوعاة» (١/٤٢٣) و«معجم المصنفين» (٤/٣٠٣).

(٣) ترجمته في «الإحاطة في تاريخ غرناطة» (١/٣٦٧) و«بغية الوعاة» (١/٤٢٤) وما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منه و«معجم المؤلفين» (١/٥٥).

(٤) كذا في الأصل و(م) و«بغية والوعاة»: «خاتمة رجال الأندلس» وفي «الديباج المذهب» و«معجم المصنفين»: «خاتمة الرجال بالأندلس» وكذلك هي في أصول «الإحاطة في تاريخ غرناطة» وقد أبدلها محققه (محمد عبد الله عنان) إلى «خاتمة الرُّحّال بالأندلس» وعلق على ذلك بقوله: «وردت في المخطوطات الأربعة: «الرجال» وهو تحريف ظاهر. والصواب ما جاء عند المؤلف هنا وفي المصادر التي ذكرناها.

(٥) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٣٥٣) و«غربال الزمان» (٣٤٨) و«شذرات الذهب» (٥/٩٠) و«معجم المصنفين» (٤/٣٠٧) و«طبقات الأصوليين» (١/٢٢٨) و«الأعلام» (١/٦١) و«معجم المؤلفين» (١/٥٦).

الأولياء. قال ابن الصلاح: وهي زَلَّةٌ كبيرة وأنه أنكر المجاز في اللغة واختار أنه لا صغيرة في الذنوب وأن الأنبياء لا يصدر عنهم ذنبٌ أصلاً ويمتنع عليهم النسيان.

وكان يقول بعدما رجع من إسفرايين أشتهي أن يكون موتي بنيسابور حتى يصلي عليَّ جميع أهلها، فتوفي بعد خمسة أشهر وحمل منها إلى إسفرايين ودفن في تربته. ذكره ابن خَلِّكان والسُّبْكي.

6a

76- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القَيسي المالكي النحوي، المعروف ببرهان الدين السفاقسي[1]، المتوفى في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، عن تسع وأربعين سنة تقريباً.

سمع ببجَاية من شيخها ناصر الدين، ثم حج وأخذ عن أبي حَيَّان بالقاهرة وقدم دمشق فسمع من المِزِّي وخلق ومَهَرَ. ذكره السيوطي في «النحاة».

وأقول: وله كتاب في إعراب القرآن سمَّاه «المُجيد في إعراب القرآن المجيد» لخَّصه من «البحر»[2] لشيخه وزاد عليه.

77- الفقيه الفاضل إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي، الشهير بعرب إمام الحنفي[3]، المتوفى بقسطنطينية ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتسعمائة وبلغ عمره تسعين سنة. قرأ على علماء حلب، ثم سافر إلى مصر وقرأ على السيوطي وابن حجر المكِّي[4] وأكثر المشاهير وبَرَعَ في العلوم، ثم أتى إلى بلاد الرُّوم وتوطَّن بقسطنطينية وصار إماماً وخطيباً بجامع أبي الفتح.

وصنف كتباً، منها: «ملتقى الأبحر»[5] و«غنية المتملي شرح منية المصلي» ومختصر ذلك الشرح و«تلخيص شرح الهداية» لابن الهُمَام و«تلخيص التاتارخانية» و«تلخيص القاموس»

---

(١) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٥٥) و«بغية الوعاة» (١/٤٢٥) و«النجوم الزاهرة» (١٠/٩٨) و«معجم المصنفين» (٤/٣١٢) و«الأعلام» (١/٦٣) و«معجم المؤلفين» (١/٥٦).

(٢) يعني «البحر المحيط».

(٣) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٢٩٥-٢٩٦) طبع بيروت وطبع إستانبول (٤٩٩-٥٠٠) و«حدائق الشقائق» (٤٩٢-٤٩٣) و«الطبقات السنية» (١/٢٢٢) و«شذرات الذهب» (١٠/٤٤٤) و«الكواكب السائرة» (٢/٧٧) و«هدية العارفين» (١/١٥) و«معجم المصنفين» (٤/٣١٣).

(٤) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الأنصاري، من مؤلفاته «تحرير المقال في آداب وأحكام وفوائد يحتاج إليها مؤدبو الأطفال» وقد قام بتحقيقه محمد سهيل الدبس بإشراف محمود الأرناؤوط ونشرته دار ابن كثير بدمشق سنة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م). مات سنة (٩٧٣هـ). انظر ترجمته ومصادرها في «شذرات الذهب» (١٠/٥٤٢).

(٥) قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»: «ونعم التأليف هو» وقال المؤلف في «كشف الظنون» (٢/١٨١٤): وهو في فروع الحنفية، جعله مشتملاً على مسائل «القدوري» و«المختارة» و«الكنز» و«الوقاية» بعبارة سهلة

و«شرح ألفية العراقي» و«رسالة في المسح [على الخفين]»[1] و«نعمة الذريعة في نصرة الشريعة» رداً على (١٥/أ-ب) «الفصوص» و«تنبيه الغبي في تكفير ابن عربي» رداً على السيوطي و«مختصر الجواهر المضية» اقتصر فيه على من له تصنيف[2]، وغير ذلك.

وكان علاَّمة في العلوم العربية والتفسير والحديث والقراءة، لكن له اختصاص في الفقه وأصوله. وكان مأذوناً [له] بالإفتاء في عصر المولى علي الجَمَالي وابن كمال والمولى سعدي وكان هو يراجع إليه في المسائل المشكلة وجعل مشيخة دار قراء له وكان تقياً. ذكره السيوطي وصاحب «الشقائق» وغيره.

78- الشيخ إبراهيم بن محمد بن الحاج إبراهيم بن الشهاب بن آيْدُغمش، المعروف بكلشني المصري[3]، المتوفى بها سنة أربعين وتسعمائة وقد بلغ سنه مائة سنة وكانت ولادته في حوالي تبريز فربّاه عَمّه السيد علي إلى أن كبر وصار في خدمة الشيخ دده عمر الرّوشني بتبريز واشتغل إلى أن بلغ رتبة الإرشاد في السلوك ولما ظهرت فتنة ابن حيدر في تلك الديار خرج عنها إلى مصر وتوطن بها ولقيه السلطان سليم في أيام الفتح فأكرمه وملك محل زاويته إياه فزادت وجاهته وبعُد صيته وأقبل عليه الخواص والعوام، ثم إن السلطان سليمان التمس قدومه إلى دار سلطنته فأجاب ودخلها سنة خمس وثلاثين وتسعمائة فبالغ في إكرامه ورجع فمات ودفن في تربته، فقيل في تاريخ وفاته: مات قطب الزمان إبراهيم.

ومن آثاره كتاب «المعنوي» كـ«المثنوي» في أربعين ألف بيت و«ديوان شعر» و«منظومة» أخرى وذكر أن مولانا جلال الدين أشار إلى قدومه بقوله[4]:

ديدم رخ پاك كلشني را   آن چشم وچراغ روشني را[5]

من «ذيل الشقائق».

وقال الشعراني: كان عالماً بالتفسير والحديث، ماهراً في الكلام والمعقولات. انتهى.

وأضاف إليه ما يحتاج إليه من مسائل «المجمع» ونبذة من «الهداية» وقدَّم من أقاويلهم ما هو الأرجح وقد وقع على قبوله بين الحنفية الاتفاق.

(١) تكملة من «معجم المصنفين» وزاد: كتبها رداً وجواباً لرسالة جوئي زاده، ذكر فيها أن مفتي بلادنا أفتى بعدم جواز المسح على الخف تحت خف آخر من جرح ونحوه.

(٢) مقتفياً في ذلك أثر ابن قطلوبغا صاحب «تاج التراجم فيمن صنف من الحنفية» وقد نشرته دار المأمون للتراث بدمشق بتحقيق إبراهيم صالح ونشرته دار القلم بدمشق أيضاً بتحقيق محمد خير رمضان يوسف.

(٣) ترجمته في «حدائق الحقائق» (٦٧-٦٨) و«هدية العارفين» (١/٢٦) و«معجم المصنفين» (٤/٣١٦).

(٤) لفظ «بقوله» سقط من (م).

(٥) ومعناه: شهدتُ في الكلشني ذلك الوجه الطاهر، ورأيت فيه البصيرة والضياء.

79- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الخِدَامي الفقيه المُحَدِّث النيسابوري الحنفي[1]، المتوفى في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

كان من الزُّهَّاد وسمع بنيسابور وحَدَّث بالعراق وخراسان والشام وله مصنفات كثيرة. ذكره تقي الدين.

والخِدَامي: بكسر الخاء المعجمة وفتح [الدال][2] المهملة، [في آخره ميم نسبة إلى خِدَام والله أعلم][3].

80- أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي عَبَّاد إسحق اليَمَني الأديب النَّحوي[4]، كان في أوائل المائة الخامسة[5] من أعيان النُّحَاة بها. ارتحل الناس إليه وإلى عَمِّه الحسن لأخذ النحو وله فيه مختصران وله مختصر كتاب سيبويه سَمَّاه «تلقين المتعلم». ذكره السيوطي في «النحاة».

81- الشيخ بُرهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب، المعروف بابن قَيِّم الجَوزية الحنبلي الزُّرَعي الدمشقي[6]، المتوفى سنة سبع وستين وسبعمائة عن ثمان وأربعين سنة. وهو ولد شمس الدين[7] المشهور.

سمع الكثير وتفقّه واشتغل بالعربية وشرح «ألفية ابن مالك» وحَدَّث وأفتى ودرَّس. ذكره السخاوي.

82- القاضي بُرهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بَدْرَان السَّعْديّ المَالِكي، المعروف بالأَخْنَائي[8]، المتوفى بالقاهرة في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

|| كان شافعياً ثم تحوّل مالكياً، ثم صنف مختصراً في الأحكام وولي الحسبة ونظر الخزانة وكان صارماً. من «المنهل».

---

(١) ترجمته في «الإكمال» (٣/٧) و«تاج التراجم» (١٢) و«الجواهر المضية» (١/٩٨) و«الطبقات السنية» (١/٢٢١).

(٢) ما بين الحاصرتين لم يرد في (م) والأصل وأثبتناه من «الطبقات السنية» مصدر المؤلف.

(٣) ما بين الحاصرتين تكملة من «الطبقات السنية» مصدر المؤلف. وخدام سكة بنيسابور. انظر «اللباب في تهذيب الأنساب» (١/٤٢٦).

(٤) ترجمته في «معجم الأدباء» (١/٧٠) و«بغية الوعاة» (١/٤٢٦) و«معجم المؤلفين» (١/٥٨).

(٥) في «معجم الأدباء» و«بغية الوعاة» ما نصه: «وكان متأخراً بعد الخامسة».

(٦) ترجمته في «المعجم المختص» (٦٦) و«البداية والنهاية» (١٤/٣١٤) و«تعريف ذوي العلا» (١٦٥) و«الدرر الكامنة» (١/٥٨) و«ذيل العبر» لابن العراقي (١/١٩٥) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٢١٦) و«المنهج الأحمد» (٥/١٢٥) و«شذرات الذهب» (٨/٣٥٧).

(٧) انظر ترجمته ومصادرها في «تعريف ذوي العُلا» (٨٨).

(٨) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٦٠) و«إنباء الغمر» (٢/٤١٣) و«المنهل الصافي» (١/١٤٦) و«الدليل الشافي» (١/٢٦) و«النجوم الزاهرة» (١١/١٣٦) و«شذرات الذهب» (٨/٤٣١).

83- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي[1] يحيى سمعان الأسلمي مولاهم المدني[2]، المتوفى سنة أربع وثمانين ومائة[3]، أحد العلماء الضعفاء بين الرواة. روى عنه الشافعي وعبد الرزاق. قال الإمام أحمد: كان قدرياً معتزلياً. وضعفه ابن معين وغيره ووثّقه الشافعي. وله كتاب «الموطأ» أضعاف «موطأ مالك». ذكره الذهبي في «العبر» و«طبقات الحفاظ».

84- الإمام أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن الأزهر العِرَاقي الصَّرِيفيني الحنبلي[4]، المتوفى بدمشق في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وستمائة، عن ستين سنة.

كان حافظاً، مُحَدِّثاً، لازم عبد القادر الرهاوي وتخرَّج به.

رحلَ وسمع بالعراق وخراسان وجمع وصنَّف وحَدَّث وسكن دمشق. من «العبر».

85- الشيخ بُرهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي، المعروف بالناجي[5]، -بالنون والجيم- لكونه تمذهب شافعياً بعد أن كان حنبلياً- المتوفى سنة ٩٠٠ تسعمائة عن تسعين سنة.

كان مُحَدِّثاً بارعاً. أخذ فن الحديث عن ابن ناصر الدين وغيره وصار مُحَدِّث دمشق وله تصانيف حديثية[6] مع الدين والخير منها كتاب «كنز الراغبين العفاة في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة» وهو تأليف مفيد و«تحذير الإخوان فيما يوجب الفقر والنسيان» أورده السيوطي في «نظم العقيان» وحطّ عن رتبته الاعتزام على إفتائه بأن أبوي الرسول في الجَنَّة كما هو دأبه في مثله.

6b

---

(١) «أبي» ليس موجود في نسخة (م).

(٢) ترجمته في «الجرح والتعديل» (١/١٢٦) و«بحرم الدم» (٥٧) و«التاريخ الكبير» (١/١/٣٢٣) و«المجروحين» (١/٩٢) و«ميزان الاعتدال» (١/٥٨) و«العبر» (١/٢٨٨) و«تذكرة الحفاظ» (١/٢٤٦) و«سير أعلام النبلاء» (٨/٤٥٠) و«شذرات الذهب» (٢/٣٨١).

(٣) في (م) والأصل: «ومائتين» والتصحيح من «شذرات الذهب» و«العبر» و«سير أعلام النبلاء».

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٣/٨٩) و«العبر» (٥/١٦٧) و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٣٣) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٤١) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٢٢٧) و«النجوم الزاهرة» (٦/٣٤٩) و«المقصد الأرشد» (١/٢٣٣) و«طبقات الحفاظ» (٥٠٣) و«شذرات الذهب» (٧/٢٦٣).

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٦٦) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٣/٢٧٣) و«القبس الحاوي» (١/١٠٥) و«نظم العقيان» (٢٧) و«تاريخ البصروي» (١٦٠) وقد تصحفت «الناجي» فيه إلى «التاجي» و«شذرات الذهب» (٩/٥٥٠) و«الرسالة المستطرفة» (١٨١) و«الأعلام» (١/٦٥) و«معجم المؤلفين» (١/٦٩). وقال السخاوي في «الذيل التام على دول الإسلام» بعد قوله «ويعرف بالناجي»: لكونه عند جماعة من شافعية دمشق تحوّل من الحنابلة إليهم».

(٦) منها تعليقته الشهيرة «عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم في كتابه الترغيب والترهيب» وقد تم تحقيقها وصدرت عن مكتبة المعارف في الرياض.

86- الشيخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر بن دُقْمَاق الحنفيّ المصريّ المؤرِّخ[1]، المتوفى بها في ذي الحِجَّة سنة تسع وثمانمائة، عن خمس وثمانين سنة.

تفقه يسيراً واشتغل بالتاريخ كثيراً، فصنَّف نحو المائتين سفراً، على ما قاله المقريزي، منها «تاريخ مصر» المسمى بـ«الانتصار (تاريخ مصر)» عشر مجلدات وكتاب «الدرة المضية في فضل مصر والإسكندرية» كتاب «ترجمان الزمان» وكتاب «نزهة الأنام في تاريخ الإسلام» كتاب «عقد الجواهر في سيرة الظاهر» كتاب «ينبوع المظاهر» فيه أيضاً، كتاب «أخبار الدولة التركية»[2] كتاب «طبقات الحنفية» قال تقي الدين: لم أقف عليه.

أقول: وقفت على مجلدين منه بخطه وقد امتحن بتشنيعه على الشافعي بين يدي القاضي الجلال بالضرب والحبس.

قال السخاوي: هو أحد من اعتمد عليه شيخنا ابن حَجَر في «إنباء الغمر» وغالب ما نقله من خطّه وكان جده دُقْمَاق أحد الأمراء وتزيا هو بزي الجند ومال إلى الأدب. كذا في «طبقات تقي الدين».

87- الشيخ رضي الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن محمد الطبري المكي الشافعي[3]، إمام المقام [بالمسجد الحرام] المتوفى بمكة في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة عن ست وثمانين سنة. قرأ وسمع من الكبار وتفرد في آخر عمره برواية «البخاري». أخذ عنه اليافعي وقال: إنه شيخ المحدثين في زمانه على الإطلاق وله «الجنة مختصر شرح السنة» وكان فقيها عالما بالعربية، أمّ في المقام أكثر من خمسين سنة، ولم يكن له رحلة. ذكره ابن كثير [صاحب المنهل والسبكي][4] وغيره.

---

(١) ترجمته في «إنباء الغمر» (٢/٣٠٦) و«ذيل الدرر الكامنة» (١٨٢) و«العقود الفريدة» (١/١١٧) و«حسن المحاضرة» (١/٣٢١) و«الضوء اللامع» (١/١٤٥) و«المنهل الصافي» (١/١٢٠) و«الطبقات السنية» (١/٢٢٥) و«شذرات الذهب» (٩/١٢٠).

(٢) حققه الدكتور عمر عبد السلام تدمري تحت عنوان (النفحة المسكية في الدولة التركية) وصدر عن المكتبة العصرية ببيروت (١٩٩٩م).

(٣) ترجمته «البداية والنهاية» (١٨/٢٢٠) و«العقد الثمانين» (٣/٢٤٠) و«مرآة الجنان» (٤/٢٦٧) وهذه الترجمة سقطت من النسخة (م).

(٤) جاء ذكر هذه الترجمة مرتين في أصل الكتاب، الأولى في الورقة (٤) والثانية في الورقة (٦) ولكن المؤلف شطب الثانية وكتب بخط أحمر كلمة مكرر. والتكملة داخل الحاصرتين من الترجمة الثانية ولم ترد في النسخة (م).

88- القاضي بُرهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان المعروف بابن أبي شريف المزي المقدسي الشافعي[١]، المتوفى سنة [ثلاث وعشرين وتسعمائة][٢]، مولده في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة.

دأب في العلم، فأخذ عن الجلال المَحَلِّي والعلم البُلقيني والسَّعْد الدِّيري. وبَرَعَ، فأفتى ودرَّس وصَنَّف «شرح قواعد الإعراب» و«منظومة في القراءات» ونظم «النخبة» وولي قضاء مصر سنة ٨٩٦. ذكره السيوطي في «نظم العقيان».

89- الإمام القُدْوَة أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن خارجة الكُوفي الفَزَاري[٣]، نزيل الشام، المتوفى بها سنة ست وثمانين ومائة وقيل ثمان وقيل تسع وثمانين.

سكن المصّيصة وأَدَّب أهلها بعد أن روى عن الثوري والأعمش وشُعبة وعن الأوزاعي وغيره.

90- الشيخ الإمام بُرهان الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد، المعروف بابن زُقَّاعة، الغَزِّي الشافعي القرشي القادري الشاذلي[٤]، المقرئ المجوّد، مات سنة ٨١٦، [والمولود سنة أربع وعشرين وسبعمائة على الصحيح. قال في «المنهل»: كان إماماً بارعاً مُفَنَّناً في علوم كثيرة لا سيما معرفة الأعشاب والرياضة وعلم التصوف. توفي بالقاهرة ودفن خارج باب النصر][٥].

91- الإمام الحافظ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصفهاني[٦]، المتوفى في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وعمره ثمانون [سنة]، كان أحد الأعلام. صنَّف «المُسْنَد» على التراجم ألف جزء.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٣٤) و«نظم العقيان» (٢٦) و«الكواكب السائرة» (١/١٠٢) و«القبس الحاوي» (١/٨٣) و«شذرات الذهب» (١٠/١٦٦) و«هدية العارفين» (١/٢٥) و«الأعلام» (١/٦٦).

(٢) التكملة عن «القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» و«شذرات الذهب» و«الأعلام».

(٣) ترجمته في «تاريخ مدينة دمشق (٧/١١٩) و«تذكرة الحفاظ» (١/٢٧٣) و«العبر» (١/٢٩٠) و«طبقات الحفاظ» (١١٧) و«شذرات الذهب» (٨/٥٣٩).

(٤) ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/١١٩) و«الضوء اللامع» (١/١٣٠) و«المنهل الصافي» (١/١٦٥) و«القبس الحاوي» (١/٨٧) و«شذرات الذهب» (٩/١٧٢).

(٥) التكملة عن «شذرات الذهب».

(٦) ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» (١/١٩٩) و«تذكرة الحفاظ» (٣/٩١٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٨٣) و«دول الإسلام» (١/٣٢٣) و«مختصر طبقات علماء الحديث» (٣/١٠٤) و«الوافي بالوفيات» (٦/١١٧) و«طبقات الحفاظ» (٣٧١) و«شذرات الذهب» (٤/٢٧٨).

قال الحاكم: إن ابن عَبَّاد جمع حُفَّاظ بلدنا بأصبهان: الغَسَّال والطبراني وابن حمزة، فأخذوا في مذاكرة الأبواب، ثم تراجم الشيوخ، فظهر عجزهم عن حفظ ابن حمزة.

قال ابن منده: لم أر أحفظ منه. كذا في «طبقات الحفاظ».

92- الشيخ إبراهيم بن محمد بن حيدر بن علي المؤذني الخوارزمي الحنفي[1]، [المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة][2].

ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة. وكان إماماً في الفقه والتفسير والحديث والأصلين. وله تصانيف واعتناء بتصانيف الزّمخشري. ذكره تقي الدين.

93- بُرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل بن أبي بكر الحَلَبي القباقبي[3]، المتوفى في حدود سنة ثمانمائة [4] وخمسين (بالقدس) وكان من أعيانها.

اشتغل وتصدَّر للإفتاء والتدريس وصنَّف «شرح جمع الجوامع» في الأصلين و«شرح ألفية ابن مالك» و«شرح التقريب» في أصول الحديث و«شرح القواعد المنظومة» لابن الهائم و«الأسئلة في البسملة» و«العقد المنضد» وشرحه و«نظم الإرشاد» في الفقه و«ألفية المعاني والبيان» وشرحها. ذكره صاحب «أنس الجليل».

94- الشيخ الإمام الحافظ برهان الدين[5] إبراهيم بن محمد بن خَليل الطَّرَابُلسي ثم الحَلَبي، المعروف بسبط ابن العَجمي الشافعي[6]، المتوفى بحلب في شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة عن ثمان وتسعين سنة وشهرته بها المُحَدِّث وفي غيرها بالقُوف[7] وكان يغضب منه.

(١) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١٠٢) و«معجم الأدباء» (١/١٢٨) و«الطبقات السنية» (١/٢٢٦) و«معجم المصنفين» (٤/٣٤٠) و«معجم المؤلفين» (١/٦١).

(٢) التكملة عن «معجم المصنفين» و«معجم المؤلفين».

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٣٧) و«التبر المسبوك في الذيل على السلوك» (١٣٥) و«الأنس الجليل» (٥٢٠) و«معجم المؤلفين» (١/٦٢).

(٤) من نسخة (م).

(٥) «برهان الدين» ليست في نسخة (م).

(٦) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٣٨) و«درر العقود الفريدة» (١/٥٨) و«المجمع المؤسس» (٣/٩) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٦٠٩) و«القبس الحاوي» (١/٨٩) و«شذرات الذهب» (٩/٣٤٦) و«إعلام النبلاء» (٥/١٩٩) و«معجم المصنفين» (٤/٣٤٥) و«هدية العارفين» (١/١٩-٢٠) و«الأعلام» (١/٦٥) و«معجم المؤلفين» (١/٦١).

(٧) قوف بالتركية تعني الأجوف والجاهل.

قرأ المعاني والحديث على ابن العديم وابن عشار وابن حبيب وابن المرحِّل، ثم رحل وسمع بدمشق من المحبّ وابن راجح وبالقاهرة عن ابن المُلَقّن والبُلقيني والزين العراقي وتخرَّج به، فعاد إلى حلب وصار شيخ البلد.

أخذ عنه ابن خطيب الناصرية وخرَّج له عمر بن فهد «معجماً».

وصنَّف كتباً منها: «شرح البخاري» و«شرح الشفا» و«تعليقة على سيرة ابن سيد الناس» و«نهاية السول في رواية الستة الأصول» و«شرح سنن ابن ماجه» و«الذيل على ميزان الاعتدال» وغير ذلك. ذكره صاحب ا «المنهل» وسيأتي ولده أبو ذرّ أحمد[1].

95- الشيخ بُرهان الدين أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مُفَرِّج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقَّاص القُرَشي الزَّهْري القُرْطُبي، المعروف بالإفْلِيلي النَّحَويّ[2]، المتوفى في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، عن تسع وثمانين سنة، فكان هو تاريخ وفاته لما مات.

كان نحوياً لغوياً حافظاً للأشعار.

روى عن الزَّبيدي وتصدَّر بالتدريس لإقراء النحو وله معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر لكنه لم يَعرف العروض وله «شرح ديوان المُتنبي».

ولي الوزارة للمكتفي واتهم في جملة من الأطباء أيام هشام فسجن ثم أطلق. ذكره ابن خَلِّكان.

96- الشيخ إبراهيم بن محمد بن سَعْدَان[3] بن المُبَارك، ابن النَّحَوي[4]، [المتوفى في حدود سنة مائتين وخمسين][5] مؤلِّف كتاب «الخَيل» وكتاب «حُروف القرآن». ذكره السيوطي في «النحاة».

97- بُرهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سُليمان بن عَون الطِّيبي الدمشقي الشَّاغُوري الحَنَفي[6]، المتوفى بها سنة ست عشرة وتسعمائة عن إحدى وستين سنة.

---

(١) انظر من هذا الجزء رقم (٢٩٠).

(٢) ترجمته في «معجم الأدباء» (١/١٢٣) و«جذوة المقتبس» (١٤٢) و«بغية الملتمس» رقم (٤٨٥) و«إنباه الرواة» (١/١٨٣) و«وفيات الأعيان» (١/٥١) و«الوافي بالوفيات» (٦/١١٤) و«بغية الوعاة» (١/٤٢٦).

(٣) في نسخة (م) «بن سعد».

(٤) ترجمته في «إنباه الرواة» (١/١٨٥) و«بغية الوعاة» (١/٤٢٦) و«معجم المصنفين» (٤/٣٥٩) و«معجم المؤلفين» (١/٦٢).

(٥) التكملة عن «هدية العارفين» و«معجم المؤلفين».

(٦) ترجمته في «الطبقات السنية» (١/٢٢٨) و«معجم المصنفين» (٤/٣٦٠) و«معجم المؤلفين» (١/٦٤).

اشتغل ورحل إلى مصر وأخذ عن السَّخَاوي والأمين الأقصرائي وتلا بالسبع على ابن عِمْرَان بالقدس وأفتى ودرَّس وصَنَّف «شرح الآجرومية» و«مناسك الحجّ».

قرأ عليه ابن طولون وجمع «فتاواه» في كراريس سَمَّاها «النفحات الأزهرية في الفتاوى العونية»[١]. ذكره تقي الدين.

7a

98- الشيخ عز الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن طَرْخَان الحَكيم السوَيْدِي الأنصاري[٢]، شيخ الأطباء بدمشق، المتوفى بها سنة تسعين وستمائة، عن تسعين سنة. قيل: إنه من ولد سعد بن معاذ.

أخذ الأدب عن ابن مُعطي واشتغل بالطِّبِّ على المُهذّب عبد الرحيم والدّخْوَار وبَرَعَ وأتقن العربية وشعره هو الذي عجز عنه كل شاعر[٣]، وكان أبوه تاجراً من السويد ولم يزل طبيباً في البيمارستان النُّوري ومُدّرِّس الدّخْوَارية إلى أن مات.

وله من المؤلَّفات «الباهر في الجواهر» و«التذكرة الهادية» في الطب وغير ذلك.

سمع من ابن مُلاَعب وروى عنه البِرْزَالي وابن الخباز واجتمع مع أفاضل الأطباء وأخذ ما عندهم فصار أَجَلَّ الأطباء قَدْرَاً. وكان يكتب على طريقة ابن البَوَّاب وهو أسرع الناس بديهة في الشعر. ذكره ابن أبي أُصيبعة.

99- إبراهيم بن محمد[٤] [ابن محمد] بن طنبغا[٥] الغَزِّي الحَنَفي[٦]، قاضي غزة وصفد.

اشتغل على الكافيجي ونظم «المجمع» في الفقه. ذكره تقي الدين.

100- أبو إسحق إبراهيم بن المَهْدي محمد بن أبي جعفر المَنْصُور عبد الله بن محمد السَّفَّاح العَبَّاسي الهَاشِميّ البغدادي[٧]، أخو هرون الرَّشيد.

---

(١) في نسخة (م) «الفتاوى العربية».

(٢) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢/٢٦٦) و«المنهل الصافي» (١/١٤٢) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٢٣) و«شذرات الذهب» (٧/٧١٨) و«معجم المصنفين» (٤/٣٦٧) و«معجم المؤلفين» (١/٦٤).

(٣) ومن شعره الذي أورده ابن تغري بردي في «المنهل الصافي»:

لو أن تغيير لون شيبي ... يعيد مافات من شـبابي

لما وفى لي بما تلاقي ... روحي من كلفة الخضاب

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من (م).

(٥) في (م) والأصل و«الطبقات السنية»: «طنبغا» وفي «الضوء اللامع» «طَيْبُغَا».

(٦) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٤٨) و«الطبقات السنية» (١/٢٣٠).

(٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/١٤٢) و«وفيات الأعيان» (١/٣٩) و«لسان الميزان» (١/٩٨) و«شعر أولاد الخلفاء» (١٧) و«شذرات الذهب» (٣/١٠٨) و«الأعلام» (١/٥٩).

توفي بسُرّ مَنْ رَأَى في رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين، عن اثنتين وستين سنة.

كان أسود اللون، عظيم الجثة ولهذا قيل له التِّنِّين[1]، وكان وافر الفضل غزير الأدب [و]كانت له اليد (١٧/أ-ب) الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحُسن المنادمة ولم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أحسن شعراً وبويع بالخلافة ببغداد بعد المائتين والمأمون يومئذ بخراسان وأقام خليفة بها مقدار سنتين ولما قدم المأمون ترك الخلافة إلى أن قتل. ذكره ابن خَلِّكان.

101- الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى الأَميوطيّ اللَّخْميّ المصريّ الشافعي[2]، نزيل مكة، المتوفى بها في رجب سنة تسعين وسبعمائة، عن خمس وسبعين سنة.

سمع الحَجَّار وابن عبد الدائم والقطب القَسْطَلَّاني والشريف الحُسيني وابن سَيِّد الناس والذهبي. وأخذ عن التّاج التّبريزي والإسنوي واختصر «شرح بانت سعاد» لشيخه ابن هشام.

102- أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ[3]، المتوفى في رجب سنة أربعمائة.

رحل وسمع ببغداد والكوفة والبصرة وأصفهان وخراسان عن جماعة واستوطن ببغداد وصنف «أطراف الصحيحين».

روى عنه أبو القاسم الطّبري ولم ينتشر حديثه لأنه مات كهلاً. كذا في «جامع الأصول» و«العبر».

103- الفاضل المُحَقِّق إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشَاه الإسْفِرَايني الشافعي، المعروف بعصام الدين[4]، المتوفى بسمرقند سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، عن اثنتين وسبعين سنة. (تاريخ وفاته لبعض تلاميذه[5]).

---

(١) قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»: «ويقال له [أيضاً]: ابن شكلة» وبيَّن ابن خلِّكان في «وفيات الأعيان» أن «شكلة» هذه -وهي أمه- كانت جارية سوداء.

(٢) ترجمته في «العقد الثمين» (٣/٢٥٨) و«تعريف ذوي العُلا» (٣٦٨) و«إنباء الغمر» (٢/٢٩٤) و«بغية الوعاة» (١/٤٢٧) و«شذرات الذهب» (٨/٥٣٥) و«الأعلام» (١/٦٤).

(٣) ترجمته في «جامع الأصول» (١٣/٥٢) و«تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٦٨) و«سير أعلام النبلاء» (٢٢٧/١٧) و«العبر» (٣/٧٢) و«شذرات الذهب» (٥/٩) و«الرسالة المستطرفة» (١٦٧).

(٤) ترجمته في «شذرات الذهب» (١٠/٤١٧) وقد أورده في وفيات سنة (٩٥١) و«الأعلام» (١/٦٦) وأرخ وفاته سنة (٩٤٥) نقلاً عن «كشف الظنون» للمؤلف (١/٤٧٧) و«هدية العارفين» (١/٢٦) ووفاته سنة ٩٤٤ و«معجم المطبوعات العربية والمعرّبة» (٢/١٣٣٠).

(٥) في نسخة الأصل «تلميذه».

مات أستادنا عصام الدين عنده كان كل علم سـهل

هو بالفضائل كان متصفا صار تاريخ موته «بالفضل»)[1].

كان من بيت علم، ينتهي نسبه إلى أبي إسحق الإسفرايني وكان أبوه قاضياً باسفراين، وَجَدُّه صدراً في عصر أبناء تيمور وقرأ على شيخ الإسلام الحفيد ولازمه كثيراً فحَصَّلَ الفنون واشتهر بالفضل فدرَّس بهَرَاة بعد مولانا زاده ورحل إليه الطلبة وكان متبحراً في العربية وهي أحسن معلوماته، مع المشاركة التامة في غيرها.

وصنف التصانيف المفيدة، كحاشية البَيْضَاوي و«تفسير النبأ» و«حاشية الجامي» و«حاشية شرح العقائد» و«حاشية شرح الشمسية» و«حاشية على كليات المطالع» و«حاشية شرح المسعود» في الآداب و«حاشية بعض شرح المواقف» . ومنها «شرح الشمائل» و«شرح القصارى» و«شرح التهذيب» و«شرح الغُرَّة» بالفارسية و«شرح التلخيص» و«شرح الوضعية» و«شرح الاستعارة» و«شرح الطّوالع» و«شرح الشافية» و«شرح آداب العضد» و«شرح العوامل» «شرح الكافية» و«حاشية المطوّل» و«متن» و«شرح» في النحو و«ميزان الأدب» و«رسالة فيما أنا قلت من المطوّل» و«رسائل» أخرى.

خرج من خراسان لفتنة الأردبيلية وسكن ببخارى مدة، ثم رحل إلى سمرقند فمات بها ودفن بقرب من تربة خواجه عبيد الله وخلَّف ولداً يدعى بصدر الدين إسمعيل انتقل إلى مكة وتوطن بها وله اليوم بمكة أعقاب مشهورون به وكان يقال له دولتخواجه في أثناء طلبه فإنه كان يدعو لدولة الوزير نظام الملك الثاني.

104- الشيخ أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفه بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المُهَلّب بن أبي صُفْرَة الأَزدي، المعروف بِنفْطَوَيْه[2] النَّحَوي الظَّاهري الواسطي[3]، المتوفى ببغداد سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة، عن سبع وسبعين سنة.

أخذ عن ثعلب والمُبَرِّد وكان ينتسب إلى سِيْبَوَيْه ويدرّس كتابه، جلس للإقراء أكثر من خمسين سنة وكان يبتدئ في مجلسه بالقرآن على رواية عاصم ثم يقرئ.

---

(١) ما بين القوسين عن نسخة الأصل وحدها وهو تأريخ لوفاته بحساب الجمل.

(٢) قال ابن خَلِّكان في «وفيات الأعيان»: ونِفْطَوَيْه -بكسر النون وفتحها والكسر أفصح والفاء ساكنة- قال أبو منصور الثعالبي في أوائل كتاب «لطائف المعارف» (٤٨): إنه لُقِّبَ بِنِفْطَوَيه لدمامته وأدمته تشبيهاً له بالنِّفْط وهذا اللقب على مثال سِيْبَوَيْه، لأنه كان ينسب في النحو إليه ويجري على طريقته ويدرِّس كتابه والكلام في ضبط نِفْطَوَيْه ونظائره كالكلام على سِيْبَوَيْه وهو مذكور في ترجمته.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/١٥٩) و«وفيات الأعيان» (١/٤٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٧٥) و«إنباه الرواة» (١/١٧٦) و«نزهة الألباء» (١٧٨) و«بغية الوعاة» (١/٤٢٨) وما بين الحاصرتين في الترجمة تكملة منه و«شذرات الذهب» (٤/١٢٢).

وكان عالماً باللغة والحديث، فقيهاً على مذهب داود[1] حافظاً للتواريخ والسِّير، غير مكترث لإصلاح نفسه. وكان بينه وبين ابن دُرَيد مُنَافَرة فهجاه[2] وكان في عكسه مع محمد بن داود[3] ولما مات عَزَّاه[4] وانقطع سنة ثم ظهر وقيل له في ذلك؛ فقال: أقلّ ما يجب للصديق أن يحزن [على صديقه] سنة [كاملة]، عملاً بقول لبيد[5] :

إلى الحَوْل ثُمَّ اسْمُ السلام [عليكما   ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كامِلاً فقد اعْتَذَرْ]

وله أشعار حسنة. ذكره ابن خَلِّكان ويلقب بنِفْطَوَيْه لدمامته وأدمته.

105- مُخْلِصُ الدين إبراهيم بن محمد بن قُرْنَاص الحَمَوِيّ الأديب الشاعر[6]، المتوفى سنة إحدى وسبعين وستمائة.

كان ماهراً في النظم والنثر، له ديوان شعر ومشاركة. ذكره صاحب «المنهل».

106- القاضي أبو الوليد إبراهيم بن محمد بن محمد ابن الشِّحْنَة الحلبي الحنفي[7]، المتوفى بها سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة.

كان من بيت علم ورئاسة، لازم جَدَّه مِحِبّ الدين أبا الفضل وتخرَّج به. ثم ولي نيابة الإنشاء بالقاهرة عن جده المذكور، ثم قضاء الحنفية بحلب وخطابة جامعها.

صنف كتاباً في قضائه وسَمَّاه «لسان الحُكَّام» ثم أراد نظمه فلم يتفق له سوى عشرين فصلاً وقد وضعه على ثلاثين، ثم شرع والده الأثير في تكملته فلم يوفق إلاّ ليسير وله خطب فائقة.

7b

107- القاضي تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مُفلح الدمشقي الحنبلي[8]، المتوفى بها في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة.

---

(١) يعني «داود الظاهري» وهو «داود بن علي بن خلف الأصبهاني ثم البغدادي أبو سليمان، تنسب إليه الطائفة الظاهرية وسميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسُّنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس. مات سنة (٢٧٠هـ). انظر «شذرات الذهب» (٣/١٢٢) و«الأعلام» (٢/٣٣٣).

(٢) لقوله فيه: «ابن دُريد بقرة». قاله السيوطي في «بغية الوعاة».

(٣) يعني «محمد بن داود الظاهري» وهو «محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني ثم البغدادي أبو بكر» الفقيه الأديب المناظر، المتوفى سنة (٢٩٧هـ). انظر «شذرات الذهب» (٣/٤١٢) و«الأعلام» (٦/١٢٠).

(٤) لفظ «له» سقط من (م).

(٥) البيت في «ديوان لبيد» (٢١٤) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٦) ترجمته في «المنهل الصافي» (١/١٤٠) و«النجوم الزاهرة» (٧/٢٣٨) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٣٣) و«هدية العارفين» (١/١٢) و«معجم المصنفين» (٤/٤١٧) و«الأعلام» (١/٦٣).

(٧) ترجمته في «معجم المصنفين» (٤/٤١٥) و«معجم المؤلفين» (١/٦٣).

(٨) ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/٢٤٧) و«المنهل الصافي» (١/١٦٤) و«الضوء اللامع» (١/١٦٧) و«الذيل التام على

كان فقيهاً فاضلاً، انتهت إليه مشيخة الحنابلة بالشام. أفتى وصَنَّف وشاع فضله ولي قضاء الحنابلة بدمشق وحُمِدَتْ سيرته. ذكره جمال الدين في «المَنْهَل».

108- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن مُنْذِر بن سعيد، المعروف بابن مَلَكُون الحَضْرَميّ الإِشْبيليّ النَّحَوي[1]، المتوفى سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

روى عنه ابن خَرُوف والشَّلَوْبِين وألَّف «شرح الحماسة» و«النُّكَت على تبصرة الصَّيْمري». ذكره السيوطي في «طبقات النحاة».

109- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن موسى بن هرون السروي المُطَهَّري الشافعي[2]، المتوفى في صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن مائة سنة.

تفقه ببلده سَارية[3] من مَازْندَرَان وبمُطَهَّر قرية من قراها ورحل إلى بغداد وتفقه على أبي حامد الإسفرايني وابن اللَّبَّان، ثم عاد وولي قضاء سارية ودَرَّس وأفتى وأملى وصنَّف في المذهب والخلاف والأصول والفرائض. ذكره السُّبْكي.

110- الشيخ صدر الدين أبو المجامع إبراهيم (١٨/أ-ب) بن محمد بن المؤَيد ابن حَمويَه الشَّافعي الزاهد[4]، المتوفى بنيسابور سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، عن نحو ثمانين سنة.

سمع بالشام والعراق والحجاز وكتب كثيراً. وكان جده من أبناء ملوك حَمَاة، ثم سافر إلى نيسابور وسكن قرية من قراها فصار شيخ خراسان وبَعُدَ صيته إلى أن زوّجه علاء الدين صاحب الديوان ابنته على صداق خمسة آلاف دينار وأسلم السلطان غازان على يديه وكان معظّماً في دولته، مليح الشكل، جيد القراءة، ديِّناً، له تصانيف، منها: «تاريخ» [باللغة][5] الفارسية في عدة مجلدات. ذكره صاحب «المنهل».

دول الإسلام» (١/٤١٧) و«القلائد الجوهرية» (١/٢٤٤) و«المنهج الأحمد» (٥/١٨٦) و«شذرات الذهب» (٩/٤٠) و«مختصر طبقات الحنابلة» (٧٢).

(١) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٣١) و«معجم المصنفين» (٤/٣٩٨) و«الأعلام» (١/٦٢) و«معجم المؤلفين» (١/٧١).

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٨/١٤٧) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٢٦٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٤٣) و«معجم المصنفين» (٤/٣٩٩).

(٣) جاء في «بلدان الخلافة الشرقية» لكي لسترنج (٤١١) ما نصه: «وكانت قصبة طبرستان الثانية وهي القديمة، مدينة سارية ويقال لها اليوم ساري، في شرق آمل. قال المقدسي: إن سارية عامرة فيها ثياب فاخرة وأسواق وهي حصينة، حولها خندق ولها جامع فيه نارنجة وفي قنطرة الجسر تينة ظاهرة وجسورها مشهورة ولم ينته إلينا إلا شيء قليل عن سارية في أواخر أيامها، فقد عانت كثيراً من الأذى في المئة السابعة خلال الفتح المغولي».

(٤) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٦٧) و«المنهل الصافي» (١/١٥٥) و«أعيان العصر» (١/١٢١) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٤١).

(٥) تكملة من «المنهل الصافي» مصدر المؤلف وفيه «باللغة العجمية».

111- الشيخ إبراهيم بن محمد بن يزيد الموصلي المؤرخ(١)، صاحب «تاريخ الموصل».

112- الشيخ الإمام الفاضل إبراهيم بن محمد [بن عيسى] المَيْمُوني الشافعي المصري(٢)، [المتوفى سنة تسع وسبعين وألف. أبلغ ما كان مشهورا فيه علم المعاني والبيان حتى قل من يناظره فيهما].

113- الشيخ برهان الدين أبو الطيب إبراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن الأقسرائي الحنفي الشاذلي المواهبي(٣)، شارح «حِكَم» الإسكندراني(٤)، ذكر في أوله أنه ألَّفه بمكة سنة ثلاث وتسعمائة، [ومات سنة ثمان وتسعمائة].

114- العالم الفاضل إبراهيم بن مصطفى البرغموي الحنفي، المعروف بلوح خوان(٥)، المتوفى بقسطنطينية في ذي الحجّة سنة أربع عشرة وألف.

كان أبوه من خلفاء الشيخ سُنْبُل سنان.

قرأ على علماء عصره ودرَّس إلى أن تولى قضاء بروسا سنة ١٠٠٣، ثم تقاعد بتدريس دار الحديث السِّنَانية. صنَّف متناً وشرحاً في الكلام وسمَّاه «نظم الفرائد» جمع فيه زيادات المُتون على «متن العقائد» للنسفي وشرحها وله رسائل أخرى. ذكره ابن النوعي [نوعي زاده] في «ذيل الشقايق».

115- الإمام الفقيه أبو إسحق إبراهيم بن مَعْقِل بن الحجَّاج بن خِدَاش بن يزيد النَّسَفي القاضي السانجني الحنفي الحافظ(٦)، المتوفى بها في ذي الحجّة سنة خمس وتسعين ومائتين، عن خمس وثمانين سنة.

سمع أبا كُريب وابن مَنِيع وله رحلة واسعة. حدَّث عنه عبد المؤمن بن خلف وغيره.

وكان فقيهاً، مجتهداً له «المسند الكبير» و«التفسير».

---

(١) هكذا ذكره المؤلف هنا وكذلك في «كشف الظنون» (١/٣٠٧) ولم يزد على ذلك بشيء ولم يذكر سنة وفاته ولم نقع له على ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر والمراجع.

(٢) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٤٥) وما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منه و«معجم المصنفين» (٤/٣٨٧) و«هدية العارفين» (١/٣٢) و«معجم المؤلفين» (١/٦٨).

(٣) ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/١١٤) و«الطبقات السنية» (١/٢٤١) و«شذرات الذهب» (١٠/٥٢).

(٤) قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»: سماه «أحكام الحكم لشرح الحكم».

(٥) ترجمته في «حدائق الحقائق» (٥٠٨-٥٠٩) و «خلاصة الأثر» (١/٥١) وما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منه و«معجم المصنفين» (٤/٤٣٤) و«معجم المؤلفين» (١/٧٣) والبرغموي نسبة إلى برغما في جنوب غرب الأناضول، ولوح خوان أي قارئ اللوح.

(٦) ترجمته في «تاريخ دمشق» (٧/٢٢٥) و«تذكرة الحفاظ» (٢/٦٨٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٩٣) و«العبر» (٢/١٠٠) و«شذرات الذهب» (٣/٤٠٠) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٤٩) و«معجم المصنفين» (٤/٤٣٥).

رحل إلى خُرَاسان والعراق والحجاز ومصر والشام ولقي فيها الأئمة، كأحمد بن حنبل بعد المِحْنَة وما سمع منه لأنه كان قد امتنع من الرواية وحدَّث «صحيح البخاري» وهو أفضل من روى ذلك الكتاب عن مؤلفه.

روى عنه ولده سعد وغيره. ذكره الذهبي في «سير النبلاء».

116- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن مَنْصُور بن مُسَلَّم العِراقي المِصْري الشافعي[1]، المتوفى بها في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمسمائة، عن ست وثمانين سنة.

تفقه على مُجَلِّي بن جميع ورحل إلى بغداد واشتغل بها على ابن الخل وأبي بكر الأرموي ثم عاد وتولى خطابة الجامع العتيق بمصر وشرح «المهذب» في عشر مجلدات وهو أول من شرحه وله ولد اسمه عبد الحكم.

117- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي[2]، نزيل القاهرة ‖ المتوفى سنة [اثنتين وعشرين وسبعمائة.

وكان فقيهاً، صالحاً ورعاً، ناسكاً وكان مولده سنة تسع وثمانين وستمائة. وكان ذا مروءة وحسن خلق].

اشتغل بدمشق وقدم القاهرة، فأخذ عن الدِّيمي والسّنباطي. وسمع السَّخَاوي وصنَّف «الإسعاف في الأوقاف» و«مواهب الرحمن في مذهب النعمان» وشرحه المسمى بـ«البرهان». ذكره تقي الدين في «طبقات الحنفية» نقلاً عن خط الشيخ علي المقدسي.

118- الشيخ بُرهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي ثم القاهري الفقيه الشافعي[3]، المتوفى في محرم سنة اثنتين وثمانمائة، عن سبع وسبعين سنة.

قدم القاهرة، فحفظ القرآن وقرأ على الإسنوي الفقه والأصول وتخرَّج بعلاء الدين مُغُلْطَاي. وسمع الحديث على جماعة وخرَّج له الولي العراقي «مشيخة». حدَّث بها وبالكتب الستة. ولبس الخرقة من شيوخ وولي مشيخة سعيد السعداء، ثم أنشأ زاوية بالمقسم وأقام بها يدرِّس الطلبة.

أخذ عنه الولي العراقي والجمال بن ظَهِيرة وابن الجَزَرِيّ وابن حجر وابن عبد السلام.

---

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٣٣) و«سير أعلام النبلاء» (٢١/٣٠٤) و«شذرات الذهب» (٦/٥٢٩).

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٧٨) و«الطبقات السنية» (١/٢٤٣) و«معجم المصنفين» (٤/٤٥٤) وما بين الحاصرتين في الترجمة منها.

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٧٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/١) و«إنباء الغمر» (٤/١٤٤) و«المجمع المؤسس» (١/٢٤٤) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٤٠٨) و«شذرات الذهب» (٩/١٢) و«حسن المحاضرة» (١/٤٣٧).

وصنف كتباً منها «شرح ألفية ابن مالك» وكتاب «الشذا الفيَّاح من علوم ابن الصَّلاح» وكتاب «مناقب الشيخ أبي العباس البصير» كان شيخ المشايخ بمصر.

قال ابن حجر: قرأ عليه غالب الفضلاء الذين أدركناهم وكان حسن الأخلاق، عُيِّنَ مرَّةً لقضاء مصر فامتنع واختفى.

حج كثيراً وجاور ثم رجع فمات في الطريق ودفن بعين القصب. ذكره السخاوي.

8a

119- الشيخ بُرهان الدين إبراهيم بن موسى بن بلال بن مَسْعُود الكَرَكِي المقرئ الشافعي[1]، المتوفى بالقاهرة في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، عن سبع وسبعين سنة.

كان إماماً، بارعاً، تلا بالسبع على التَّقي العَسْقَلاني والبُرْهَان الشامي وأجاز له الحافظ العراقي وحضر دروس البُلْقيني واشتغل في الفقه والنحو وغيرهما على أعيان عصره وصَنَّف كتباً، منها: كتاب «الإسعاف في القطع والاستئناف»، كتاب «لحظة الطَّرْف في الوقف»، «نكت على الشاطبية»، كتاب «الآلة في الوقف والإمالة»، كتاب «حلّ الرمز في وقف حمزة وهشام على الهمز» ، كتاب «دُرَّةُ القاري المجيد في القراءة والتجويد»، «شرح ألفية ابن مالك»، كتاب «إعراب المُفَصَّل» من الحجرات إلى آخر القرآن، كتاب «مرقاة اللّبيب إلى علم الأعاريب»، كتاب «نثر الألفية»، «شرح فصول ابن معطي»، «مختصر الورقات» «حاشية على تفسير القاضي علاء الدين التركماني»، «توضيح على مولدات ابن الحَدَّاد» و«مختصر الروضة»، «شرح تنقيح اللباب» للعراقي وغير ذلك. ذكره السيوطي في «نظم العقيان»[2] وأثنى عليه البِقَاعيّ في «معجمه».

120- أبو إسحق إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زادان المعروف بالفَرَّاء الصغير، الرازي[3]، المتوفى سنة ثلاثين ومائتين.

كان إماماً مُحَدِّثاً. روى عن وكيع وعبد الرزاق وسُفيان بن عُيَيْنَة وعنه البخاري ومسلم وأبو داود (١٩/أ-ب) وأبو حاتم والترمذي والطّيالسي وخلق.

رحل إلى الأقطار وصَنَّف وجمع.

وقال أبو زرعة: كان مُتْقِناً لا يُحَدِّث إلاّ من كتابه، كتبت عنه مائة ألف حديث.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٧٥) و«معجم الشيوخ» لابن فهد (٥١) و«نظم العقيان» (٢٩) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٤٢) و«التبر المسبوك في الذيل على السلوك» (٢٧٢) و«القبس الحاوي» (١/١١٠).

(٢) في (م) «قلائد العقيان» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/١٣٧) و«خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (١/٥٧) و«تذكرة الحفاظ» (٢/٤٤٩) و«سير أعلام النبلاء» (١١/١٤٠) و«طبقات الحفاظ» (١٩٦) و«شذرات الذهب» (٣/١٣٩).

121- الشيخ بُرهان الدين إبراهيم بن موسى بن أبي بكر الطرابلسي الحنَفي[1]، نزيل القاهرة، المتوفى بها في رابع ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة.

كان فقيهاً، فاضلاً، صنّف «مواهب الرحمن» وشرحه في الفقه مجلدين.

122- الشيخ الإمام إبراهيم بن مَيْمُون الصّايغ المَرْوَزي، الفقيه الحنفي[2]، المتوفى قتيلاً بمرو سنة إحدى وثلاثين ومائة.

روى عن أبي حنيفة وعطاء. وعنه النّسائي وأبو داود وكان شديد الوَرَع. خَرَج إلى مرو وكَلَّم أبا مسلم غليظاً فأمره ونهاه ولم ينزجر إلى أن قتله ورأى أنه أفضل من الجهاد. ذكره عبد القادر.

123- ظَهِير الدين أبو إسحق إبراهيم بن نصر بن عَسكر، المعروف بقاضي السلامية، الفقيه الشافعي، المَوْصِلي[3]، المتوفى بها في ربيع الآخر سنة عشر وستمائة. تفقه على ابن خميس بالموصل وسمع ببغداد من جماعة وعاد إلى بلده وتولى قضاء السلامية، إحدى قرى الموصل وكان أصله من العراق.

كان فقيهاً فاضلاً، غلب عليه النظم ونظمه رائق. ذكره ابن خَلِّكان.

124- أبو إسحق إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الرازي[4]، محدِّث نهاوند، المتوفى في حدود سنة ثمانين ومائتين.

روى عن أبي نُعيم وغيره وحدَّث بهمدان سمع منه أبو الحسن القطَّان وغيره وصنَّفَ «المُسْنَد» في نَيِّفٍ وثلاثين جزءاً. ذكره الذهبي في «سير النبلاء».

125- أبو إسحق إبراهيم بن نصر المُطَوّعي الحافظ، مفيد نيسابور، السُّوريني[5]، المتوفى شهيداً بالدِّيْنَور سنة عشر ومائتين.

رحل وسمع ابن المُبَارك وابن عَيَّاش وجرير بن عبد الحميد. وعنه أبو حاتم وأبو زُرْعَة وكان يُقدّمه في حفظ المُسْنَد ويثني عليه وصنَّف المُسْنَد وكتب عن الأشياخ. ذكره السيوطي في «طبقات الحفاظ».

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٧٨) و«الطبقات السنية» (١/٢٤٣) و«معجم المصنفين» (٤/٤٥٤) و«النور السافر» (١٦٢).

(٢) ترجمته في «التاريخ الكبير» (١/١/٣٢٥) و«الجرح والتعديل» (١/١/١٣٤) و«الجواهر المضية» (١/١١٣) و«ميزان الاعتدال» (١/٩٦) و«شذرات الذهب» (٢/١٣٤).

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٣٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٦١).

(٤) ترجمته في «في الجرح والتعديل» (٩/١٧٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٣٥٥) و«معجم المؤلفين» (١/٧٩).

(٥) ترجمته في «في الجرح والتعديل» (١/١٤١-٢/١٤٢) و(٧/١٨٦) و«معجم البلدان» (٣/٢٧٩) و«تذكرة الحفاظ» (١/٤١٤) و«طبقات الحفاظ» (١٨٠).

126- الأمير إبراهيم بن والي بن نصر بن حسين المقدسي ثم الغزِّي الحَنفي[1]، المتوفى سنة ستين وتسعمائة.

اشتغل بالعربية وعُني بقريض الشعر، ثم رحل إلى القاهرة، فأخذ عن أمين الدين وعاد إلى غزَّة وأفتى ودرَّس، ثم رحل إلى قُسطنطينية واتصل بالوزير السُّليماني[2] وصنَّف له «رسالة في الصَّيد» فأعطي من التيمار فوق ما يؤمله ثم عاد إلى وطنه فَفُقِدَ في الطريق.

وله منظومة في النحو سمَّاها «الدُّرَّة البُرهانِيَّة في نَظْمِ الأَجْرُومِيَّة». ذكره صاحب «الغُرف العلية» وابن الحنبلي.

127- نُور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الإسناوي[3] الجَنْزِي -بالجيم والنون والزاي- الشافعي[4]، المتوفى بالقاهرة في أوائل سنة إحدى وعشرين || وسبعمائة، عن نحو سبعين سنة.

قرأ الأصول على الأصفهاني والنحو على ابن النَّحَّاس وأفتى ودرَّس وصنَّف كتباً، منها: «مختصر[5] الوسيط» و«مختصر الوجيز» و«شرح المنتخب» في الأصول و«نثر الألفية» في النحو لابن مالك وشرحها.

ولي القضاء بأسيوط وإخميم وقوص[6] وكان حَسَن السيرة. ذكره السُّبْكي.

128- أبو إسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زَهْرُون الحرَّاني الصَّابئ، الأديب البارع[7]، المتوفى في شوال[8] سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عن إحدى وسبعين سنة.

---

(١) ترجمته في «الطبقات السنية» (١/٢٥٠) و«شذرات الذهب» (١٠/٤٦٩) و«در الحبب» (١/١/٣٣) و«الكواكب السائرة» (٢/٨١) و«الأعلام» (١/٧٨) و«معجم المؤلفين» (١/٨٠).

(٢) لعله يقصد أحد الصدور العظام للسلطان سليمان القانوني، وقد يكون رستم پاشا (١٥٤٤-١٥٥٣م).

(٣) كذا في الأصل و(م): «الإسناوي» وفي مصادر الترجمة: «الإسنائي».

(٤) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/٤٠٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/١٦٠) و«حسن المحاضرة» (١/٤٢٣) و«شذرات الذهب» (٨/٩٩) و«المنهل الصافي» (١/١٧٠) و«الدرر الكامنة» (١/٧٤) و«بغية الوعاة» (١/٤٣٣) و«طبقات الأصوليين» (٢/١٢٢) و«الطالع السعيد» (٦٩) و«معجم المؤلفين» (١/٨٠) و«الأعلام» (١/٧٨).

(٥) في (م): «منتصر».

(٦) قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»: «ثم صرف عنها في أواخر سنة عشرين وسبعمائة لقيام بعض كُتَّاب أهل الدولة عليه لكونه لم يجبه إلى ما لا يجوز تعاطيه» وقد بيَّن ذلك الأمر الأدفوي في «الطالع السعيد» (٧٠-٧١).

(٧) ترجمته في «معجم الأدباء» (١/١٣٠) و«تاريخ الحكماء» (٧٥) و«وفيات الأعيان» (١/٥٢) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٥٨) و«شذرات الذهب» (٤/٤٣٧) و«هدية العارفين» (١/٧) و«الأعلام» (١/٧٨).

(٨) عبارة «في شوال» ليست في (م).

ولد ببغداد ونشأ بها وكان بليغاً في النثر والنظم، ماهراً في الرياضيات خصوصاً الهندسة والهيئة، له عدة رسائل فيها وكتب الإنشاء ببغداد عن الخليفة وعن عزّ الدولة بختيار ولما قُتل عزّ الدولة ومَلكَ عَضُدُ الدولة سنة ٣٦٧ أخذه ثم أطلقه وأمره[١] بإنشاء كتاب في أخبار الدَّيلمية، فأنشأ كتاباً بليغاً سمَّاه «التَّاجي»[٢] وله كتاب في «المثلثات». ثم اختلف به الأيام ما بين رفعٍ ووضع[٣] وقَيدٍ وإطلاقٍ إلى هلاكه وكان متشدداً في دينه وكان قد حفظ القرآن وكان يصوم رمضان. ولما مات ولم يُسْلِم رثاه الشريف الرَّضي[٤] وعابه[٥] الناس [لكونه شريفاً يرثي صابئاً]، فقال: إنما رثيتُ فضله. ذكره ابن خَلِّكان.

129- أبو إسحق إبراهيم بن يحيى بن عُثمان بن محمد الكَلْبي، المعروف بالغزِّي الشاعر[٦]، المتوفى بين مرو وبَلْخ، سنة أربع وعشرين وخمسمائة، عن ثلاث وثمانين سنة.

سمع بدمشق من نَصْر المقدسي وأقام ببغداد سنين يَمْدَح ويرثي، ثم رحل إلى خراسان وانتشر شعره وله «ديوان» مشتمل على ألف[٧] بيت. ولما مات نُقل إلى بَلْخ ودفن بها.

وذكر ابن النجار:[٨] أن اسم أبيه عثمان بن عباس بن محمد الأشهبي الغزِّي. ذكره ابن خَلِّكان.

8b

130- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن يحيى بن المُبارك اليَزِيدي النَّحَوي البَصْري[٩]، المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين.

---

(١) في (م) والأصل: و«أمر» والتصحيح من «وفيات الأعيان» مصدر المؤلف.

(٢) قال ابن خَلِّكان: فقيل لعَضد الدولة: إن صديقاً للصابئ دخل عليه - يعني وهو يؤلف كتاب التاجي - فرآه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض، فسأله عما يعمل، فقال: أباطيل أنمقها وأكاذيب أُلفقها، فحرّكت ساكنه وهيجت حقده ولم يزل مبعداً في أيامه».

وقد فصل الأمر وبيّن ما جرى بتفصيل أكبر صاحب «معجم الأدباء».

(٣) في (م) «وخفض».

(٤) وذلك في قصيدته الدالية الشهيرة في «ديوانه» (١/٣٨١) ومطلعها:

أرأيت من حملوا على الأعواد؟   أرأيت كيف خبا ضياء النادي؟

(٥) في «وفيات الأعيان» مصدر المؤلف «وعاتبه» وما بين الحاصرتين تكملة منه لتمام معنى الكلام.

(٦) ترجمته في «نزهة الألبا» (٣٧٨) و«تاريخ دمشق» (٥١/٧-٥٤) و«خريدة القصر» (١/٤) (قسم الشام) و«وفيات الأعيان» (١/٥٧) و«مرآة الجنان» (٣/٢٣٠) و«الوافي بالوفيات» (٦/٥١) و«شذرات الذهب» (٦/١١٢).

(٧) ومن جيد شعره ما أورده ابن خَلِّكان في «وفيات الأعيان» وابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب».

(٨) في كتابه «ذيل تاريخ بغداد» وقد طبعت منه بعض الأجزاء في حيدر أباد الدكن بالهند تضم تراجم (حرف العين) فقط.

(٩) ترجمته في «إنباه الرواة» (١/١٨٩) و«تاريخ دمشق» (٧/٢٧٢) و«تاريخ بغداد» (٦/٢١٠) و«بغية الوعاة» (١/٤٣٤) و«الأعلام» (١/٧٩) و«معجم المؤلفين» (١/٨١).

سمع أباه وأبا زيد [الأنصاري] والأصمعي. روى عنه أخوه إسمعيل. سكن بغداد وصنَّف كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه»[1] وهو ابن سبع عشرة سنة ولم يزل يعمل إلى أن أتت عليه ستون سنة. و[له] كتاب «المصادر»[2] وكتاب «المَقْصور والمَمْدُود» وغير ذلك[3].

وكان أديباً شاعراً، صحب المأمون ونادم الخلفاء ويحيى بن أكثم[4]. ذكره السيوطي.

131- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن يحيى النَّقَّاش الأندلسي[5]، المتوفى [بعد] سنة [أربعمائة وثمانٍ وثمانين][6].

كان أبصر أهل زمانه بعلم الرصد[7] والهيئة والنجوم وله «صفحة الزرقالة» التي جمعت من الحركات الفلكية، فهي مع اختصارها بديعة ولما رآه المشرقيون تعجبوا منه وعجزوا عن فهمها.

أخذ عنه ابن الحَمَّاد الأندلسي علم الرصد[8] (٢٠/أ-ب) وبنى على أرصاده فعمل عليها ثلاثة أزياج، أحدها سمَّاه «الكور على الدور» والآخر «الأمد على الأبد» ومختصرهما سماه «المقتبس». ذكره صاحب «نوادر الأخبار».

---

(١) منه نسخة خطية نفيسة في مكتبة كوپريلي زاده أحمد باشا بإستانبول تحت رقم (٣٢٧) وقد ألفه في أكثر من أربعين سنة.

(٢) واسمه «مصادر القرآن» كما في «إنباه الرواة» و«بغية الوعاة».

(٣) ومن أهمها مما لم يذكره المؤلف كتابه «النقط والشكل» وقد ذكره السيوطي في «بغية الوعاة».

(٤) قال السيوطي في «بغية الوعاة»: «وحضر مرة عند المأمون وعنده يحيى بن أكثم وهم على الشراب، فقال له يحيى يمازحه: ما بال المعلمين يلوطون بالصِّبيان فرفع إبراهيم رأسه، فإذا المأمون يُحَرِّض على العبث به، فغاظه ذلك وقال: أمير المؤمنين أعلم خلق الله بهذا، فإن أبي أدَّبه. فقام المأمون من مجلسه مغضباً ورفعت الملاهي، فأقبل يحيى على إبراهيم وقال: أتدري ما خرج من رأسك؟ إني لأرى هذه الكلمة سبباً لانقراضكم يا آل اليزيدي، قال إبراهيم: فزال عني السُّكْرُ وكتبت للمأمون:

أنا المذنب الخطَّاءُ والعفو واسِعٌ ... ولو لم يكن ذنب لما عُرِفَ العَفْو

سكرت فأبدت منِّي الكأس بعض ما ... كرهت وما إن يستوي السُّكْرُ والصحو

في أبيات أُخر، فرضي عنه وعفا عنه. ووقع على ظهر أبياته:

إنما مَجْلِسُ النَّدامى بساطٌ ... للمودات بينهم وَضَعوهُ

فإذا ما انتهى إلى ما أرادوا ... من حديثٍ ولذة رَفَعوهُ

(٥) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٥٧) و«معجم المصنفين» (٤/٤٧٩) و«معجم المؤلفين» (١/٨٢).

(٦) عبارة «بالفراء الصغير» سقط من (م) وانظر «معجم المؤلفين» وهذا التاريخ هو تاريخ تأليفه «صحيفة الزرقالة» وهي مؤلَّفة من مائة باب وقد ألَّفها استجابة لطلب المعتمد بن عباد، المتوفى بهذا التاريخ (٤٨٨هـ).

(٧) في (م) «علم التوحيد» وهو خطأ.

(٨) في (م) «علم التوحيد» وهو خطأ.

132- الإمام أبو عِمْرَان إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النَّخَع النخَعي الكُوفي[1]، المتوفى سنة ست وسبعين، عن نيف وخمسين سنة.

أخذ عن علقمة والأسود ومسروق، في صباه ورأى عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له منها سماع. وكان فقيه أهل الكوفة، صيرفي الحديث، من كبار التَّابعين وكان يصوم يوماً ويُفطر يوماً. أدرك جماعة من الصحابة وأكثر روايته عن علماء التابعين وكان زاهداً لا يُدرى أهو من الفقراء أو من القراء. أحد الأئمة المشاهير، من كبار التابعين. ذكره ابن خَلِّكان وأُمُّه أخت أَسود بن يزيد.

133- أبو إسحق إبراهيم بن يعقوب بن إسحق السَّعْديّ الجَوْزَجَاني[2]، المتوفى بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين.

كان من الحُفَّاظ المُصَنِّفين. سكن دمشق وروى عن أبي عاصم النَّبيل ومُسَدَّد. وعنه أبو داود والترمذي وأبو زُرْعَة وأبو حاتم وابن جرير. ذكره السُّيُوطي في «طبقات الحفاظ».

134- أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس الحَمْزِي، نسبة إلى آل حمزة آشير، المعروف بابن قُرْقُول[3]، المتوفى بفاس في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة، عن أربع وخمسين سنة. ولد بالمَرِّية وأخذ عن فضلاء عصره. وكان عالماً فاضلاً، صَنَّف كتاب «مطالع الأنوار»[4] كـ«المشارق» للقاضي عياض، حضرته الوفاة بالجامع بعد صلوة الجمعة، فتلا سورة الإخلاص مرَّات، ثم تشهد ثلاثاً وسجد ساقطاً، فمات. ذكره ابن خَلِّكان.

135- أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سُويد الرَّازي الهِسِنْجَاني الحافظ[5]، المتوفى سنة إحدى وثلاثمائة.

سمع هشام بن عَمَّار وأحمد بن أبي الحواري وحدَّث عنه العقيلي والإسمعيلي وابن عدي وآخرون. له «مسند» يزيد على مائة جزء، رواه عنه ميسرة القَزْويني.

---

(١) ترجمته في «المعارف» (٤٦٣) و«طبقات الفقهاء» (٨٢) و«تهذيب الكمال» (١/١٤٥) و«تذكرة الحفاظ» (١/٦٩) و«العبر» (١/١١٣) و«سير أعلام النبلاء» (٤/٥٢٠) و«طبقات الحفاظ» (٢٩) و«شذرات الذهب» (١/٣٨٧).

(٢) ترجمته في «تاريخ دمشق» (٧/٢٧٨) و«معجم البلدان» (٣/١٦٧) و«تذكرة الحفاظ» (٢/١١٧) و«البداية والنهاية» (١١/٣١) و«طبقات الحفاظ» (٢٤٤) و«شذرات الذهب» (٣/٢٦٣) و«الرسالة المستطرفة» (١١٠).

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٦٢) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/٥٢٠) و«توضيح المشتبه» (٢/٤٢٣) و«شذرات الذهب» (٦/٣٨٢) و«الأعلام» (١/٨١) و«معجم المؤلفين» (١/٨٣).

(٤) قال المؤلف في «كشف الظنون» (٢/١٧١٥): «اختصره -يعني مشارق الأنوار- واستدرك عليه وأصلح فيه أوهاماً.

(٥) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٢/٦٩٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/١١٥) و«شذرات الذهب» (٤/٧).

136- أبو إسحق إبراهيم بن يُوسف بن عبد الواحد الوزير مؤيد الدين الشَّيباني القدسي ثم المصري المعروف بابن القِفْطي(١)، المُؤرِّخ، المتوفى سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ولي الوزارة بعد أخيه جمال الدين. كذا في «المنهل».

137- الشيخ برهان الدين إبراهيم بن يُوسف بن عبد الرحمن، المعروف بابن الحنبلي الحلبي الحنفي(٢)، المتوفى بها في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وتسعمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

قرأ على العلاء بن الدمشقي والفخر عثمان الكُردي وتفقّه على البرهان الفارضي وسمع البُرهان الزُّهاوي وأجاز له أبو الفضل بن الشِّحْنَة وأبوه الأثير محمد وعبد البرّ والقاضي زكريا: ولبس الخرقة القادرية من عبد الرزاق الكيلاني الحَمَوي، ثم انقطع للعبادة بالزاوية الخُسْرَوية. وكان إماماً اا بها، فأكمل فيه تأليفه «ثمرات البستان وزهرات الأغصان» وله «السلسل(٣) الرائق المنتخب من الفائق» الذي التقطه الشيخ صدر الدين محمد بن البارزي من «مصارع العشاق». وله «مصابيح أرباب الرئاسة ومفاتيح أبواب الكياسة» المنتخب من كتاب «آداب السياسة» وهو والد محمد مؤرخ حلب. ذكره ولده في التاريخ المذكور .

138- الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قُدَامة البَاهِلي الحنفي، المعروف بابن المَاكْيَاني(٤)، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين عن نحو تسعين سنة .

كان عالم بلخ ومفتيها(٥). حدَّث عن مالك وحمَاد بن زيد ولزم أبا يوسف إلى أن بَرَع وروى عن نافع وسفيان بن عيينة وعنه النسائي ومحمد بن كرَّام(٦) وخلق. وثّقه ابن حِبَّان وغيره. ذكره الذهبي في «سير النبلاء»(٧).

9a

139- الشيخ إبراهيم بن يوسف البولوي الواعظ المشهور بجَرَّاح شيخي(٨)، المتوفى بقسطنطينية في شوال سنة إحدى وأربعين وألف وسنه بين الستين والسبعين ودفن بحظيرة پياله پاشا.

---

(١) ترجمته في «المنهل الصافي» (١/١٨٧) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٧٢) و«الطالع السعيد» (٧١).

(٢) ترجمته في «درّ الحبب» (١/١/٥٠) و«الكواكب السائرة» (٢/٨١) و«شذرات الذهب» (١٠/٤٦٥) و«معجم المصنفين» (٤/٤٨٨) و«معجم المؤلفين» (١/١٣٠).

(٣) في (م) والأصل: «المسلسل» والتصحيح من «درّ الحبب» و«شذرات الذهب» و«كشف الظنون».

(٤) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (١/٤٥٣) و«ميزان الاعتدال» (١/٧٦) و«العبر» (١/٤٢٩) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٧٢) و«سير أعلام النبلاء» (١١/٦٢) و«الجواهر المضية» (١/١١٩) و«الطبقات السنية» (١/٢٥٤).

(٥) في (م) «منشئها» وهو خطأ.

(٦) وهو شيخ الطائفة الكرَّامية. انظر ترجمته ومصادرها في «سير أعلام النبلاء» (١١/٥٢٣) و«شذرات الذهب» (٤/٢٤٧).

(٧) في (م) «سير النبي».

(٨) ترجمته في «فذلكة» ورق (٢١٠ب) «هدية العارفين» (١/٣٠) و«معجم المؤلفين» (١/٣٩) وهو فيهما (إبراهيم بن عبد الله المبلطي).

كان فقيهاً واعظاً بجامع الوزير، المعروف بجَرَّاح محمد پاشا والجامع الجديد الأحمدي، من مشاهير الوعّاظ، ألّف كتاباً في أحكام الجنائز وزيّف ما كتبه الشيخ إسمعيل المَوْلَوِي في جواز الرّقص والدوران. وبالجملة فإنه من خيار عباد الله، تغمده الله بغفرانه[1].

140- الشيخ[2] إبراهيم اللّقاني المِصْري المَالِكي[3]، المتوفى سنة أربعين وألف ودفن بالعقبة وهي منزل في منازل طريق الحج.

كان عالماً، فاضلاً، زاهداً، بارعاً في الأصلين، فقيهاً محدثا، ألحق الأصاغر بالأكابر. درَّس فأفاد وصَنَّف فأجاد وانتفع الناس به وبتصانيفه وله «جوهرة التوحيد» وشروحها الثلاثة: كبير ومتوسط وصغير وهي منظومة في الكلام وله حاشية على «شرح العزِّي» للسَّعْد وخلَّف ولداً صالحاً اسمه عبد السلام المالكي شرح «الجوهرة» وسمَّاه «اتحاف المريد» وأتمّهُ سنة سبع وأربعين وألف.

141- إبراهيم المعمار الأديب المعروف بغُلام النُّوري[4]، المتوفى بالقاهرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة، عاميٌّ لكن له شعر مطبوع وديوانٌ[5] مشهور. ذكره جمال الدين في «المنهل».

142- كمال الدين إبراهيم قره دده الرُّومي[6]، المتوفى ببرُوسا في أواخر سنة خمس وسبعين وتسعمائة، عن نحو سبعين سنة.

كان من بلدة أماسية. قرأ على علماء عصره بعد أن صار دباغاً ورحل إلى بروسا وتوطن بها، ثم درَّس ببعض المدارس إلى أن صار مفتياً بكَفَه سنة ٩٦٥، ثم تقاعد بستين درهماً إلى أن مات، فقيل في تاريخه: گلشن جنت آكا مأوى أوله[7]

وكان عالماً له حاشية مشهورة بـ«دده جونكي» على شرح التصريف للسعد، جمع فيها فوائد كثيرة. وله منظومة في الفروع كالوهبانية و«طبقات النحاة» ورسائل. ذكره ابن النوعي.

---

(١) لأول مرة يمدح كاتب جلبي أحدهم ويدعو له من الله بالغفران.

(٢) في (م) «الشيخ الرحلة».

(٣) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٦) و«هدية العارفين» (١/٣٠) و«معجم المصنفين» (٣/٣٣) و«معجم المؤلفين» (١/٨).

(٤) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٥٠) و«فوات الوفيات» (١/٤٩) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٧٣) و«المنهل الصافي» (١/١٨٨) و«الدليل الشافي» (١/٣٢).

(٥) في (م) «وديوانه».

(٦) ترجمة في «حدائق الحقائق» (١١٩-١٢٠)

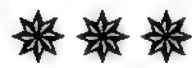
(٧) هذه الفقرة بالتركي ومعناه: كانت رياض الجنة مأواه.

143- الشيخ الفاضل إبراهيم الجيستري النَّقْشبَنْدي[١]، الجامع بين علمي الشريعة (٢١/أ-ب) والحقيقة، المتوفى شهيداً سنة ثماني عشرة وتسعمائة.

كان علاَّمة في التفسير والحديث والعربية، يقال له سِيبويه الثاني في العجم. نظم «الكافية» تائية ثم شرحها ونظم «إيساغوجي» في المنطق وشرحها وسمَّاه «موزون الميزان». خرج حاجاً في قافلة فصادفها خارجي مشهور بشيطان قولي فأغارها وقتل أصحابها، فكان الشيخ وأولاده وأتباعه من جملة المقتولين رحمه الله وسيأتي ذكر ولده عبد الله[٢].

144- الشيخ الأديب إبراهيم بن المُبَلِّط المِصْري[٣]، المتوفى سنة....

أديب أدار رحيق الأدب مُصَفًّى، فإن قَصَّرَ فيه سواه فإبراهيم الذي وفّى وكان يتعاطى صناعة الوراقة ويصون بها ماء وجهه عن الإراقة وقد تولى مشيخة سوق الكتب بالقاهرة، فزهت ثماره بين أوراقها الزاهية الزاهرة وله ديوان شعر[٤].



(١) ترجمته في «معجم المؤلفين» (١/٣١) وفيه قائمة بمراجع مختلفة وأرخت وفاته عنده سنة (٩١٥هـ).

(٢) يعني في الجزء الثاني من قسم التراجم من الكتاب.

(٣) ترجمته في «ريحانة الألبا» (٢/١٢٤-١٢٧).

(٤) فمن شعره مما أورده الخَفَاجي في «ريحانة الألبا» (٢/١٢٦):

أَيُمْرِضُني الدَّهْرُ الخَؤُونُ بما دهى ... ويُخْلِفُ في وقت المَضيقِ وعُودي
فَإِنْ رُمْتُ مَنْ يُشفي الفُؤاد بــطِبِّهِ ... فَيَومِيَ سَبْتٌ والطَّبِيْبُ يَهُـــودي

فصل أَبَرْخُسْ

145- الحكيم الراصد أَبَرْخُسْ[1]، -بفتح الهمزة والبا وسكون الراء المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون السين- حكيم يُوناني من الحكماء الكَلْدانيين، له باع طويل في الرياضيات، خصوصاً في علم الرَّصد وعمل آلاته وعليه اعتمد بطلميوس في أرصاده وكثيراً ما يذكره في «المجسطي»، وله كتاب «أسرار النجوم» في معرفة الدول والملل وقد عرَّبوه. ذكره أبو الخير نقلاً عن «تاريخ الحكماء» وقد رصد سنة ثمان وسبعين ومائة لممات الإسكندر كما صرَّح به تقي الدين الراصد في «سدرة منتهى الأفكار» قال: وكان بطلميوس يثق به كل الثقة وكثيراً ما يذكره في «المجسطي» انتهى.



(١) ترجمته في «تاريخ الحكماء» ص (٦٩) وضبط اسمه فيه بكسر الهمزة، وتشديد الباء و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» ص (٥٠) وضبط فيه بكسر الهمزة وتشديد الباء أيضاً.

[فصل أَبْرَهَة]

146- أَبْرَهَة بن شُرَحْبِيل بن أَبْرَهَة بن الصبَّاح الأَصْبَحيّ الحِمْيري[1]، قال في «الإصابة» نقلاً عن «أنساب الرُّشاطي» أنه وفد على رسول الله عليه السلام ففرش له رداءه وإنه كان بالشام يعدُّ من الحكماء ويروي عن النَّبي عليه السلام أحاديث. انتهى.

وأما جده فذكروا أنه الثاني والأربعون من أَقْيَال[2] اليمن، يُدعى بشَيْبَة الحَمْد، ملك ثلاثاً وتسعين[3] سنة. وفي «الإصابة» أيضاً أنه كان من الصحابة سكن مكة.

وأَبْرَهةُ رجلٌ[4] آخر من الأصحاب، أحد الثمانية الشاميين الذين وفدوا مع جعفر انتهى والظاهر أن شيبة الحمد ليس جده والله أعلم.

147- أَبْرَهَة الأَشْرَم الحَبَشيّ، صاحب الفيل[5]، تولى اليمن من قبل النجاشي بعد ملوك حِمْيَرَ تغلباً على أَرْيَاط بن أضحم[6] نائب النجاشي، فإنه تبارز معه على أن يكون الأمر للغالب، فرفع أرياط الحربة يريد يافوخه فوقعت على جبهته فشرمت حاجبه وأنفه وعينه وشفته، فبذلك لُقِّبَ الأشرم، ثم وثب غلامه عَتْوَدَة على أَرْيَاط من خلفه فقتله وأرسل أبرهة بالهُدنة إلى النجاشي يعترف له بالعبودية، ثم إنه رأى أن الناس يتجهّزون أيام الموسم للحج، فقال: لأبنينَّ لكم خيراً منه، فبنى كنيسة بصنعاء وسَمّاها القُلَّيس[7] وحلاّها بالذهب والفضة وكتب إلى النجاشي يعلمه بما فعل ويستأذنه بصرف الحج إليها، فخرج رجل من كنانة فجاء ليلة بعذرة فلطخ قبلتها، فأغضبه ذلك، فحلف ليهدمنَّ الكعبة وسار بجيش ومعه فيلة، منها اا فيل أبيض

---

(١) ترجمته في «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/١٦) و«تجريد أسماء الصحابة» (١/٣) و«الأعلام» (١/٨٢).

(٢) جاء في «لسان العرب» (قيل): الملك من ملوك حِمْيَر يتقيل من قبله من ملوكهم وجمعه أقيال وقُيُول.

(٣) انظر «المعارف» لابن قتيبة (٦٣٦) وفيه أنه ملك ثلاثاً وسبعين سنة.

(٤) انظر «الإصابة» (١/١٧).

(٥) ترجمته في «المعارف» (٦٣٨) و«فذلكة» ورق (٧١ب).

(٦) في «تاريخ الطبري» (٢/١٣٧): «أرياط أبو أصحم»

(٧) انظر خبرها في «آثار البلاد وأخبار العباد» (٥٢).

يقال له محمود، فلما تهيأ للدخول وقَدَّم الفيل، فكان كلما وجّهوه إلى الحرم برك وإذا وجّهوه إلى جهة أخرى هَرْوَلَ، فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل فأهلكهم كما ذكر في القرآن[1]، وأصيب أَبْرَهَةُ في جسده فتساقط أنامله حتى قدموا به صنعاء وهو كفرخ الطّير، فهلك. من التواريخ.

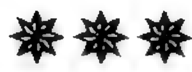


(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول﴾ [الفيل: ١-٥].

148- الحكيم أبلن الرُّومي[1]، من الحكماء الطبيعيين، يقال هو أَوَّل طبيب في الرُّوم وأَوَّل من تكلم باللغة الإغريقية أي اليوناني وكان بعد زمن موسى عليه السلام وقيل كان في زمن براق الحكيم وله أخبار كثيرة [وهو أول من استنبط حروف اللغة الإغريقية] عمل ذلك[2] لمناقيس الملك واستنبط حروفها قد ألفها الروم. ذكره في «تاريخ الحكماء».

149- المهندس الماهر أَبُلُونْيُوس النَّجَّار[3]، من الحكماء القدماء، من أهل الإسكندرية.

كان أقدم من إقليدس بمدة طويلة له كتاب «المخروطات» في أحوال الخطوط المنحنية، خرج الجزء الأول منه لا غير وهو على سبع مقالات (ثم ظهر بعد الترجمة أنه ثماني مقالات)[4] وأن الثامنة تشتمل على معاني السبع وزيادة ولم يزل يبحث أهل هذا الشان عنها فلا يطلعون لها لعزتها عند ملوك اليونان، هذا وكتاب آخر من تصنيفه في هذا النوع كان سبباً لتصنيف إقليدس بعد زمن طويل والذي تحرَّر من كتبه أيضاً كتاب «قطع الخطوط على نسبة» مقالتان، كتاب «نسبة الجذور» مقالتان، كتاب «قطع السطوح على نسبة» مقالة، كتاب «الدوائر المماسة».



(١) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٧٢) و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٢) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٢) في نسخة (م) «فلك».

(٣) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٦١) و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤٤).

(٤) هذه الجملة ليست في نسخة (م).

فصل

فيمن اسمه كنيته أو الذي اشتهر بالكنية ولم يعرف له اسم وذكرهم بعض المؤرخين باعتبار أول المضاف إليه، فذكر أبا بكر مثلاً في الباء لكن الأَوْلى أن يذكر هاهنا كسائر الأعلام.

150- أبو أحمد الفارسي السَّمَرْقَنْدِيّ الشافعي[1]، صاحب «كتاب الجدل» وشارح «مسائل الربيع». ذكره السبكي وغيره.

151- أبو الأزهر الخُجَنْدي الحنفي[2]، شارح «الجامع الصغير» وكان حياً في أواخر القرن الخامس. كذا في «هامش الجواهر المضية».

152- أبو برزة الحاسب البغدادي[3]، المتوفى في صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين.
كان من المهرة في الحساب وله فيه تصانيف واستنباطات.

153- أبو البركات بن أبي الحسن بن النَّجيب بن مَعْمَر بن البنَّا المدائني الحنفي[4]، المتوفى سنة ثمان وستين وستمائة عن سبع وثمانين سنة.
كان شيخاً فاضلاً، له تصانيف في النحو والعروض. ذكره عبد القادر.

154- الشيخ رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن دَعْسَيْن اليمني الشاذلي[5]، المتوفى بها سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة عن....

---

(١) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٣٩) و«طبقات الشافعية» للعبادي (٩٨).

(٢) ذكره المؤلف في كتابه «كشف الظنون» (١/٥٦٢) فيمن شرح «الجامع الصغير» في فروع الحنفية للإمام محمد بن الحسن الشيباني وذكر بأنه مات سنة ٥٠٠ هـ تقريباً.

(٣) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٤٠٦) و«معجم المؤلفين» (١/٤٢٤).

(٤) ترجمته في «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (٤/١٤) ووفاته فيها سنة سبع وستين وستمائة.

(٥) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢٣٦). في نسخة (م) «الشافعي» وهو خطأ من الناسخ.

كان فقيهاً فاضلاً عاملاً نسَّابة مفيداً للطلبة، سلك مسلك التصوف وصحب الشيخ أبا الحسن الشاذلي وقرأ عليه معظم كتب الشاذلية ولبس منه خرقتهم وحجَّ ماشياً على قدم التجريد وصنَّف «الدّر النضيد في أنساب بني أسيد» جعله ذيلاً على «العقد الفريد» لجده أبي بكر وكان قد ولي القضاء بمدينة موزع ثم فصل واستوطن قرية الخوهة (٢٢/أ-ب) إلى أن توفي. ذكره صاحب «قرة العين»[١].

155- الشيخ أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصالحي الحجَّار[٢]، المتوفى في رمضان سنة ثماني عشرة وسبعمائة، عن ثلاث وتسعين سنة.

سمع الفخر الإربلي والشيخ ضياء وحدَّث.

روى عنه ابن الخبَّاز وخلق وانتهى إليه علو الإسناد كوالده حجَّ ثلاث مرات وحدَّث «صحيح البخاري» غير مرة. له «مشيخة» خرَّجها البرزالي. كذا في «المنهل».

156- الشيخ أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر السَّكْسكي الحنفي، المعروف بابن الصايغ[٣]، المتوفى بزبيد سنة أربع عشرة وسبعمائة عن اثنتين وثمانين سنة.

أخذ عن ابن حنكاس وعنه خلق، غلب عليه اللغة والنحو، له دربة في العلوم وتصانيف، منها: «الحسام الماضي في إيضاح غريب القاضي» شرح فيه مشكلاته وله شعر حسن ودرس جيد. من «الجواهر».

157- الشيخ أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد العزيز الإمام ظَهير الدين البَلْخي الأصل السَّمَرْقَنْديّ الحنفي[٤]، المتوفى بدمشق في شوال سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

أخذ عن عمر النَّسَفي والإمام المرغيناني والأسبِيْجَابيّ. وبَرَعَ في الأصول والفروع، درَّس بمَرَاغَةَ، ثم قدم الشام في أيام نور الدين[٥]، ودرَّس بالخاتونية وغيرها سنة ٥٣٠.

تفقه عليه جماعة ورحلوا إليه وله «شرح الجامع الصغير» وشعرٌ حسن. ذكره عبد القادر.

---

(١) واسم الكتاب كاملاً: «قرة العين بمعرفة بني دعسين» ومؤلفه محمد بن عبد الملك بن دعسين القرشي الأموي، وهو مخطوط لم يطبع بعد فيما نعلم. انظر «كشف الظنون» (٢/١٣٢٤).

(٢) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٤٣٨) و«الدليل الشافي على المنهل الصافي» (٢/٨١٣) و«دول الإسلام» (٢/٢٥٦) و«ذيول العبر» (٩٨) و«شذرات الذهب» (٨/٧٨).

(٣) ليست ترجمته في «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» المطبوع المتوافر بين أيدينا وله ذكر في «كشف الظنون» (١/١٩٠).

(٤) ترجمته في «الجواهر المضية» (٤/١٠٤-١٠٥) و«تاج التراجم» (٣٠١) وكان يعرف بالظهير.

(٥) في «الجواهر المضية»: وقدم حلب أيام نور الدين محمود بن زنكي، ثم توجه إلى دمشق.

158- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن سالم الحلبي [الجلومي] الشاعر[1]، المتوفى بها سنة ثمان وستين وثمانمائة.

ولي الخطابة بحلب وحجَّ وله خط حسن وشعر رائق، جمع ديوان أشعاره وسماهُ «نسمة الصَّبا من نظم الصِّبا» ثم زاد عليه وغيَّر اسمه وسمى المقاطيع منه «عطر العروس وأنس النُّفوس». ذكره ابن الحنبلي.

159- الإمام الفقيه قُطب الدين أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد دَعْسَيْن[2] اليمني الشافعي[3]، المتوفى بها في آخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة عن أربع وخمسين سنة.

كان من أفاضل بني دعسين[4]. اشتغل بزبيد وكان عابداً ملازماً للتدريس، انتفع به جمع كثير[5] وصنَّف «الكامل في الأنساب» و«العقد الفريد في بني أُسيد».

160- القاضي تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دويب بن مشرف، المعروف بابن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي الشافعي[6]، المتوفى بها فجأة في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة عن اثنتين وسبعين سنة.

أخذ عن الشهاب أحمد بن حِجّي مفتي الشام وغيره فمهر في العلوم ودرَّس وأفتى وانتفع الناس به، صنَّف «طبقات الفقهاء» و«تاريخ دمشق» ذيَّل به تاريخ شيخه ابن حِجّي من سنة ٧٤١[7] و«شرح المنهاج» و«شرح التنبيه» و«النّكت على المهمات» وعلى «المنهاج» وعلى «التنبيه» و«مختصر تهذيب الكمال» للمِزّي و«مناقب الشافعي» و«الإعلام بتاريخ الإسلام» وغير ذلك.

(١) ترجمته في «در الحبب» (١/١/٣٨٧) و«الكواكب السائرة» (٣/٩٦) و«نهر الذهب» (٢/٤٤) و«الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب» (٢٤٢) و«إعلام النبلاء» (٦/٤٤).

(٢) في (م) «رعين».

(٣) ترجمته في «معجم المؤلفين» (١/٤٣٤) و«الأعلام» (٢/٦١) و«طبقات الخواص من أهل الصدق والإخلاص» (٣٩٠) وذكره المؤلف في كتابه «كشف الظنون» (٢/١١٥١ و١٣٨١).

(٤) في (م) «رعين».

(٥) في (م) «كبير».

(٦) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٢١) و«النجوم الزاهرة» (١٥/٥٢٣) و«البدر الطالع» (١/١٦٤) و«شذرات الذهب» (٩/٣٩٢) و«الذيل التام» (٢/٢١).

(٧) وقد نشره المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق بتحقيق (عدنان درويش).

وكان فقيه الشام ومؤرِّخها، تكلم في درسه على الموت فجأة وقال: أنا أختاره للآمن II فيه من الفتنة فمات في غده فجأة وشيَّعه خلق يفوت الحصر ومات ولده محمد[١] سنة ٨٨٤. ذكره البقاعي.

161- الشيخ زين الدين أبو بكر بن إسحق بن خالد الكختاوي الحنفي، المعروف بالشيخ باكير[٢]، المتوفى في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة عن سبع وسبعين سنة.

كان إماماً بارعاً في العلوم، متفرّداً في المعاني والبيان، مع حسن الشكل وشيبة منوَّرة ولي قضاء حلب وأفتى ودرَّس ثم استدعاه الأشرف إلى مصر فولاه مشيخة الشيخونية ودام عليها إلى أن مات. ذكره السيوطي في «النحاة».

162- الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسمعيل بن عبد العزيز السنكَلُومي الفقيه الشافعي[٣]، المتوفى بالقاهرة في ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة عن نحو ستين سنة.

قدم القاهرة ولازم الشيخ عبد الرحيم وأخذ عن العلم العراقي وسمع الدمياطي وتولى مشيخة الرِّباط، ثم درَّس بالفاضلية وانتفعوا به.

وكان فقيهاً، محدثاً، قانتاً لله، منقطعاً وله كرامات ومؤلفات، كـ«مختصر شرح التنبيه» لابن الرِّفعة و«تحفة النبيه في شرح التنبيه» [أربع] مجلدات لخَّصه من شرح الرافعي وابن الرِّفعة وكتاب «اللمح العارضة فيما بين الرافعي والنووي من المعارضة» مجلد و«شرح مختصر التبريزي» و«الواضح الوجيز في شرح التعجيز» لابن يونس ثمان مجلدات و«شرح منهاج النووي» وأفرد «زوائد البحر» للروياني على شرح الرافعي. (ذكره السبكي)[٤].

10a

163- العالم الفاضل أبو بكر بن إسحق الرُّومي، من تلامذة سعد الدين.

قرأ عليه «المطوَّل»[٥] وأتمَّ القراءة في شهر رجب سنة تسعين وسبعمائة وكتب على حواشيه كلمات نفيسة أدرجها المُحَشِّي حسن چلبي في حواشيه وكذا «تحشيته التلويح»

---

(١) انظر ترجمته في «الضوء اللامع» (٧/١٥٥) و«نظم العقيان» (١٤٣) و«القبس الحاوي» (٢/١٥٢).

(٢) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٦٧) و«شذرات الذهب» (٩/٣٧٩) و«الأعلام» (٢/٦٢).

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٤٤١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/١٧) و«شذرات الذهب» (٨/٢٢٠) و«الأعلام» (٢/٦٢) و«معجم المؤلفين» (١/٤٣٥) واختلف في رسم نسبته ولتمام الفائدة في هذا الأمر انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/٣٢٢).

(٤) هذه الجملة ليست في (م).

(٥) المطول والمختصر كتابان وضعهما التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) شرحين على تلخيص المفتاح في المعاني والبيان للخطيب الدمشقي. ولهما حواش كثيراً، منها حاشية حسن بن محمد شاه الفناري وعندما تطلق كلمة «تلخيص» فالمقصود هو تلخيص المفتاح المشار إليه. انظر «كشف الظنون» (١/٤٧٤).

وزيفه المولى المزبور[1] ودرس بما استفاد من أستاده بمدرسة قبلوجه إلى سنة ٨٢٠، ثم ارتحل إلى حلب. ذكره عرب زاده في «حاشية الشقائق».

164- الشيخ الإمام أبو بكر بن إسمعيل الإسمعيلي الحنفي[2]، من أقران أبي حفص الكبير والقائم معه في إخراج البخاري من بخارى، سئل عن التصدق في المسجد قال: هذا فلس يحتاج إلى سبعين فلساً لتكون كفَّارة ذلك. ذكره عبد القادر في «الجواهر».

165- الشيخ الإمام أبو بكر بن إسمعيل الوفائي الشَّنَواني المصري[3]، المتوفى سنة [١٠١٩]، أستاذ الشهاب وخاله. ذكره في «خباياه» وقال: بحر العربية الذي استمدت من جداوله الفضائل وروض الكمال صنف شرحاً على «أوضح المسالك» لابن هشام تلمذ لأبي ثم تخرج بابن قاسم. انتهى.

166- الشيخ الإمام أبو بكر بن حيدرة بن مفوّز بن أحمد [بن مفوّز] المَعَافِري الشَّاطِبي[4]، المتوفى سنة خمس [عشرة] وخمسمائة، عن اثنتين وأربعين سنة.

حدَّث عن أبي علي الغَسَّاني وأبي الوليد البَاجي وكان حافظاً متقناً أديباً، حدَّث بقرطبة وله رد على ابن حزم. ذكره السيوطي في «الحفاظ».

167- الشيخ تقي الدين أبو الصَّفَا أبو بكر بن داود بن عيسى الصالحي الحنبلي القادري[5]، المتوفى سنة [٨٠٦] وهو (٢٣/أ-ب) صاحب «الدر المنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأسبوع» وولده عبد الرحمن يأتي ذكره وكان يحافظ عليها[6] ويأمر أصحابه بها وكان متمسكاً بأذيال الشريعة.

168- الشيخ الإمام أبو بكر بن خطاب بن أحمد [العَبَّال] الأشبطي اليمني[7]، المتوفى في حدود سنة سبعمائة.

---

(١) في (م) «المذكور».

(٢) ترجمته في «الجواهر المضية» (٤/١٦) و«تاج التراجم» (٢٩٣).

(٣) ترجمته في «ريحانة الألبا» (١/٣٠١-٣٠٨) و«خلاصة الأثر» (١/٧٩) و«هدية العارفين» (١/٢٣٩).

(٤) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٢٥٥) و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٥٦) وما بين الحاصرتين مستدرك منه واسمه (أبو بكر محمد بن حيدرة...) وقد وهم المؤلف بإسقاط اسمه والإبقاء على كنيته فقط وإدراجه في هذا الموقع من الكتاب على ذلك وكان الأحق أن تكون ترجمته في حرف الميم فليعلم.

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (٥/١١٦) و«الضوء اللامع» (١١/٣١) و«شذرات الذهب» (٩/٩٠) و«السحب الوابلة» (١٢٧).

(٦) يعني على الأوراد.

(٧) ترجمته في «السلوك في طبقات العلماء والملوك» (٢/٣٥٩).

كان فقيهاً، له كتاب في الأصول ضمَّنه الرد على القدرية. عاش خمساً وثمانين[1]. كذا ذكره الجندي.

169- الشيخ أبو بكر بن داود الدينوري الرَّقِّي[2]، المتوفى بعد سنة خمسين وثلاثمائة وقد جاوز المائة.

صحب ابن الجلاء وأبا بكر الزقاق الكبير وأبا حفص وكان من أجلاء المشايخ في وقته، من أقران أبي علي الرُّوذباري، قيل له ما علامة التصوف؟ قال: أن تكون مشغولاً بما هو أولى في كل وقت. ذكره الشعراني في «لواقح الأنوار».

170- تقي الدين أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن قاضي عجلون الدمشقي الشافعي[3].

ولد في شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق، فحفظ القرآن وتفقه على أخيه النجم وقدم القاهرة سنة ستين فأخذ عن المحلِّي والعلم البلقيني وتميَّز في الفقه ودرَّس وأفتى وصار رئيس الشام. حج سنة ٩٥ ورجع وأراد تحرير مصنَّف أخيه المسمى بـ«التحرير» وأفرد زوائد «البهجة» وأصلها و«التنبيه على المنهاج» في مجلد وكتب على تصحيح أخيه توضيحاً وعمل منسكاً لطيفاً في كُرَّاسة وآخر أبسط منه وكان حياً بعد التسعمائة. ذكره السخاوي.

171- الإمام أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي أحد الفقهاء السبعة[4]، المتوفى بالمدينة سنة أربع وتسعين.

كان من كبار التابعين ويسمى راهب قريش لفضله وعبادته وأبوه الحارث أخو أبي جهل، من أجلاء الصحابة.

ولد في خلافة عمر وأكثر أحاديثه في الأقضية والأحكام وكان قد ذهب بصره. ودخل يوماً إلى مغتسله فمات فجأة في سنة الفقهاء. ذكره ابن خلكان.

172- عماد الدين أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني الحنفي ابن صاحب «الهداية»[5]، ووالد صاحب «الفصول العمادية» زين الدين عبد الرحيم.

---

(١) في الأصل و(م) «خمساً ومائتين» وهو خطأ والتصحيح من «السلوك في طبقات العلماء والملوك».

(٢) ترجمته في «لواقح الأنوار في طبقات الأخيار» (١/١١٩).

(٣) ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/١١٤) و«شذرات الذهب» (١٠/٢١٧) و«متعة الأذهان» (١/٢٢٦) و«الضوء اللامع» (١١/٣٨) و«القبس الحاوي» (٢/٤٠٠) و«الأعلام» (٢/٦٦).

(٤) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٨٢) و«سير أعلام النبلاء» (٤/٤١٦) و«طبقات الفقهاء» (٥٩) و«شذرات الذهب» (١/٣٧٤) و«الأعلام» (٢/٦٥).

(٥) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢٣٥) وذكر انه توفى شهيدا سنة ٦٢٠.

تفقه على أبيه وأخذ عن القاضي ظهير الدين البخاري فصار مرجوعاً إليه في الفتوى كأخويه جلال الدين محمد ونظام الدين عمر، ثم قتل على أيدي الكفار وكان قد تصدى للدرس والإفتاء والتصنيف في حداثة سنه، وله كتاب «أدب القاضي» تفقه عليه ولده زين الدين. ذكره في «الكتائب».

173- الشيخ تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله بن حِجّة الحَمَوي الحنفي[1]، الأديب نزيل القاهرة المتوفى بحماة في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة عن سبعين سنة.

ولد بحماة ونشأ بها، فحفظ القرآن واشتغل ومال إلى الأدب، فنظم ونثر، ثم ارتحل إلى الشام وانتسب إلى نائبها الأمير شيخ وسافر إلى القاهرة معه، فلما تسلطن قرَّبه، فعظم قدره وله فيه عدة مدائح وباشر عدة أنظار إلى أيام العلم بن الكوثر، فانحط أمره وعاد إلى بلده واشتغل بالعلوم.

وكان متقدماً في فنون الأدب، أثنى عليه ابن حجر والمقريزي وله ديوان شعر بديع وبديعية[2] متابعاً للصفي الحلّي وشرحها في مجلد أبدع فيه وقد هجره النَّواجي[3] وصنَّف فيه «الحُجَّة في سرقات ابن حجَّة» ولما مات المؤيد تسلط عليه شعراء عصره وهجوه لكونه مزدرياً لغيره معجباً بنفسه وشعره، يرى غالبهم كآحاد تلامذته، فبالغوا في نكايته إلى أن خرج من مصر سنة ٨٣٠ وقد أخذ عنه الأكابر كابن حجر وابن خطيب الناصرية. ذكره السخاوي في «الضوء».

174- الشيخ الإمام أبو بكر بن علي بن محمد الحداد العَبَّادي الحنفي، الفقيه المعروف بالحدّادي[4]، المتوفى في حدود سنة ثمانمائة بزبيد.

تفقه على والده بقرية العبَّادية، ثم انتقل إلى زبيد وأخذ عن علمائها، فمهر في الأصول والفروع وكان عابداً صبوراً على مشاق التعليم يقرئ في اليوم والليلة نحو خمسة عشر درساً.

تفقه عليه جماعة وصنَّف كتباً، منها: «شرح المنظومة النسفية» سماه «نور المستنير» وشرح «المنظومة الهاملية» وشرح «قيد الأوابد» وشرحان على «مختصر القدوري» كبيره «السراج الوهَّاج» وصغيره «الجوهرة النيّرة» وله تفسير حسن مفيد سماه «كشف التنزيل في

---

(١) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/٣١٠) و«الضوء اللامع» (١١/٥٣) و«شذرات الذهب» (٩/٣١٩) و«الأعلام» (٢/٦٧) وصنَّف محمود الربداوي مصنَّفاً حافلاً في سيرته نشرته دار قتيبة بدمشق.

(٢) انظر «البديعيات في الأدب العربي» (٩٣) تأليف علي أبو زيد، طبع عالم الكتب ببيروت.

(٣) هو شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي الشافعي المصري، الإمام العلاَّمة الأديب، المتوفى سنة (٨٥٣). انظر ترجمته ومصادرها في «شذرات الذهب» (٩/٤٣٢-٤٣٣).

(٤) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢٣٥) و«البدر الطالع» (١/١٦٦) و«العقود اللؤلؤية» (٢/٢٩٦) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٩٦) و«الأعلام» (٢/٦٧).

تحقيق التأويل» مجلدان وكان لا يتقوت إلا من نَسْخِ الكتب وكانوا يتبركون به مع أن خطه كان ضعيفاً وكان بعض أمراء الأفضل أرسل إليه ألف دينار فردَّها ولم يقبل ذلك. ذكره ابن قطلوبغا وغيره.

175- فخر الدين أبو بكر بن علي بن أبي البركات محمد القرشي، المعروف بابن ظَهيرة المكي الشافعي[1]، المتوفى بها في رمضان سنة تسع وثمانين وثمانمائة عن إحدى وخمسين سنة.

ولد توأماً مع أخيه عمر، فحفظ القرآن ولازم أخاه البرهان في الفقه وغيره وسمع التقي بن فهد وأخذ عن ابن الهُمَام والمظَفَّر الشيرازي وقدم القاهرة سنة ٨٣٦، فسمع العلَم البلقيني والديري وأخذ عن المحلِّي والأمين والأقصرائي والشُّمُنِّي والكافيجي وابن مرزوق والمُنَاوي، فدرس من سنة ٨٦٥[2] إلى آخر عمره وصنف «كفاية المحتاج في الدماء الواجبة على المعتمر والحاج» و«غنية الفقير في حكم حج الأجير»[3] و«بلوغ السول في أحكام سبط الرسول» وغير ذلك ولي خطابة مكة وقضاءها وحُمِدَت سيرته. ذكره السخاوي. (٢٤/أ-ب).

10b

176- الشيخ تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد بن علي ابن الحريري الدمشقي الحنبلي[4]، المتوفى بها سنة إحدى وخمسين وثمانمائة عن سبع وسبعين سنة.

كان ثقة فاضلاً، مسند الشام، درَّس وأفتى وكتب من «أمالي [الزين] العراقي» و[على] «شرح المحرر» لابن عبد الهادي وناب في القضاء. ذكره السيوطي في «نظم العقيان».

177- سراج الدين أبو العتيق أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي[5] الحنفي[6]، المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة كان فقيهاً فاضلاً درس بالمنصورية بزبيد ونظم «بداية المبتدي» و«مختصر القدوري» نظماً جيداً. ذكره السيوطي وابن الشحنة.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١١/٥٨) و«هدية العارفين» (١/٢٣٧) و«معجم المؤلفين» (١/٤٤٢).

(٢) في (م) ثمانمائة وستين.

(٣) في (م) «حج الأجير».

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (١١/٥٨) و«نظم العقيان» (٩٦) و«معجم المؤلفين» (١/٤٤٠) و«الأعلام» (٢/٦٨).

(٥) ترجمته في الأصل و(م) «العاملي».

(٦) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢٣٥) و«الأعلام» (٢/٦٧) و«معجم المؤلفين» (١/٤٤٢).

178- الشيخ الإمام أبو بكر بن علي بن معجور[١] بن الأخشيد الشافعي[٢]، المتوفى سنة ست وعشرين وثلاثمائة عن ست وخمسين سنة.

كان فاضلاً، له مصنَّفات إلا أنه كان من أركان المعتزلة. ذكره الإسنوي.

179- أبو العتيق أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن الدعَّاس الحنفي الفَارسي الأديب[٣]، المتوفى في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وستمائة بزبيد كان فقيهاً نحوياً لغوياً شاعراً[٤]، انتسب إلى الملك المظفر ثم ترك وله ديوان شعر وكان ينسب إلى سرقة الشعر ويقال إذا حوسب الشعراء يؤتى بابن دعاس فيقول [هذا] البيت لفلان وهذا الصدر لفلان وهذا العجز لفلان فيخرج بريئاً. ذكره السيوطي في «النحاة».

180- أبو بكر بن علي الهمداني، محدِّث له أجزاء في الحديث. ذكره ابن حجر.

181- الشيخ رضي الدين أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم القسنطيني[٥] الشافعي[٦]، المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة عن ثمان وثمانين سنة.

نشأ بالقدس وأخذ عن ابن مُعطٍ وابن الحاجب وكان من [كبار] أئمة العربية بالقاهرة.

سمع الحديث وأخذ عنه جماعة منهم أبو حيَّان وذكر في «النُّضَّار» أنه قرأ عليه ثم (لم يقرأه عليه بل على ابن أبي الفضل المرسي فأنظر إلى السيوطي)[٧] «كتاب سيبويه» وأضرَّ بآخر عمره. ذكره السيوطي أيضاً.

182- الشيخ الإمام أبو بكر بن عمر بن محمد الطَّريني الفقيه المالكي[٨]، المتوفى في ذي الحجّة سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

---

(١) في «طبقات الشافعية» للإسنوي: «ابن بيعجور» وعلّق محققه عليه بقوله: «وبعضهم يسميه معجور» وفي «سير أعلام النبلاء»: «بيغجور» بالغين المعجمة.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٥/٢١٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٧١) و«لسان الميزان» (١/٢٣١) و«طبقات الشافعية» للعبادي (٣٦).

(٣) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٧٠) و«الأعلام» (٢/٦٨).

(٤) وقد أورد له السيوطي أبياتاً في «بغية الوعاة».

(٥) في الأصل و(م): «القسطنطيني» والتصحيح من هامش الأصل وفي هامشها كتب ما نصه «ذكره السيوطي في طبقاته بغير الطاء الأولى» و«بغية الوعاة» مصدر المؤلف.

(٦) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٧٠) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٧) ما بين الحاصرتين عن نسخة الأصل وحدها.

(٨) ترجمته في «الدليل الشافي على المنهل الصافي» (٢/٨٢٠) و«الضوء اللامع» (١١/٦٤) و«النجوم الزاهرة» (١٥/١٢٤).

تفقه وأخذ التصوف عن جماعة وصنَّف كتاباً في تعبير الرؤيا وقد ترك أكل اللحم قبل موته بأعوام تورعاً منه مما حدث من نهب البلاد. ذكره جمال الدين في «المنهل».

183- الشيخ الإمام أبو بكر بنْ عَيَّاش بن سالم الأسدي مولاهم الحَنَّاط الحنفي[1]، شيخ الكوفة في القراءة والحديث، المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة عن ثلاث وتسعين سنة واختلف في اسمه والصحيح أن اسمه كنيته.

روى عن أبيه وحُميد الطويل والأعمش وخلق وعنه أحمد ويحيى وابن المبارك وغيرهم. وكان كثير التلاوة لا يفتر عنها. ذكره السيوطي في «طبقات الحفاظ».

184- الشيخ الإمام أبو بكر بن عيسى بن عثمان بن أحمد ابن حَنْكَاس اليَقْرِمي الحنفي[2]، المتوفى بزبيد سنة أربع وستين وستمائة اا عن أربع وسبعين سنة.

قرأ ومَهَرَ في الحساب والفرائض وكان فقيهاً أصولياً زاهداً وعنه اشتهر مذهب أبي حنيفة في الأقطار اليمنية.

بنى له المنصور بزبيد المدرسة السفلى. ذكره المُنَاوي في «الإرغام»[3].

185- الشيخ الإمام أبو بكر بن قَوَام بن علي بن قَوَام البَالسي[4]، المتوفى سنة ثمان وخمسين وستمائة عن أربع وستين [سنة].

كان أحد مشايخ الشام، زاهداً عالماً، صاحب كرامات، جمع حفيده أبو عبد الله محمد بن عمر مناقبه في مجلد ضخم.

أخذ عنه جمع من العلماء والمشايخ. ذكره جمال الدين في «المنهل».

186- الشيخ عماد الدين أبو بكر بن ماجد السعدي الحنبلي[5]، المتوفى سنة أربع وثمانمائة عن إحدى وثمانين سنة.

---

(١) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٨/٤٣٦) وتحرفت فيه (الحنَّاط) إلى (الخياط) و«الجواهر المضية» (٤/٢١) و«شذرات الذهب» (٢/٤٣٠) و«طبقات الحفاظ» (١١٣).

(٢) ترجمته في «العقود اللؤلؤية» (١/١٥٥) و«الجواهر المضية» (٤/٢٢).

(٣) ص (١٠٢) واسمه الكامل: «إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن» وقد نشرت دار صادر ببيروت سنة ١٩٩٩م وانظر «كشف الظنون» (١/٧١).

(٤) ترجمته في «العبر» (٥/٢٥٠) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/٤٠١) و«ذيل مرآة الزمان» (١/٣٩٢) و«القلائد الجوهرية» (١/٢٩٢) و«الدليل الشافي على المنهل الصافي» (٢/٨٢١) و«شذرات الذهب» (٧/٥١١).

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (٥/٣٢) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٤٢٤) و«الضوء اللامع» (١١/٦٦) و«المنهج الأحمد» (٥/١٩٣) و«شذرات الذهب» (٩/٦٩) و«حسن المحاضرة» (١/٤٨٢).

سمع من الذهبي وحَدَّث وتولى الشيخونية وله مؤلفات منها «تجريد الأوامر والنواهي من الكتب الستة». ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة».

187- الشيخ غرس الدين أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأربلي[1]، المتوفى بدمشق سنة تسع وسبعين وستمائة.

كان فاضلاً ديِّناً، له «الألفية في الألغاز المخفية» وهي ألف لغز نظمها في ألف اسم. ذكره جمال الدين في «المنهل».

188- الشيخ كمال الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن خضر بن أيوب الخضيري السيوطي الشافعي والد الجلال[2]، المتوفى في صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة عن خمس وخمسين سنة.

ولد بسَيوط، فحفظ القرآن وكتباً وناب في القضاء، ثم قدم القاهرة، فلازم القاياتي وأخذ عن العز القدسي وسمع ابن حجر وغيره وجوَّد الخط وتفنَّن ودرَّس وأفتى وجمع «حاشية على شرح الألفية» لابن المصنِّف وأخرى على «العضد» وكتب رسالة في «نصب ضَبَّة في قول صاحب المنهاج» وكتاباً في الصرف وآخر في التوقيع وأجاب عن اعتراضات ابن المَعَرِّي على «الحاوي» وله كتاب في الوثائق و«حاشية على أدب القضاء» للغَزّي.

وكان له اليد الطولى في الإنشاء، ناب في الحكم ودرَّس في الجامع الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وأخذ عنه البرهان بن ظَهيرة وابن عمه المحب وسمع بها أبا الفتح المَرَاغي. ذكره ولده في «طبقات النحاة» و«حسن المحاضرة».

11a

189- أبو العتيق أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي الجَنَديّ الفقيه[3]، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة عن ٦٢.

تفقه باليافعي وتأدب بيحيى بن أبي الخير وصنَّف «المفتاح في النحو» وله ديوان شعر وكان خطيباً يرتجل الخطبة من ساعته وتولى قضاء اليمن. ذكره الجَنَديّ.

---

(١) ترجمته في «الدليل الشافي على المنهل الصافي» (٢/٨٢١) و«هدية العارفين» (١/٨٢١) و«معجم المؤلفين» (١/٤٤٣).

(٢) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٧٢) و«حسن المحاضرة» (١/٢٥١) و«الضوء اللامع» (١١/٧٢) و«نظم العقيان» (٩٥) و«معجم المؤلفين» (١/٤٤٤).

(٣) ترجمته في «السلوك في طبقات العلماء والملوك» (١/٣٠٦).

190- شمس الدين أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن أحمد الشيخ الإمام خاتمة الحفاظ ابن المحبّ الحنبلي الدمشقي[١]، المتوفى بها سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وعمره سبع وسبعون سنة وكان أبوه من كبار المحدثين، فأحضره على مشايخ الشام ثم سمع بنفسه، فقلَّ ما ترك شيئاً من السماعات وتقدم فيه مع وجود الكبار (٢٥/أ-ب) ورتَّب «مسند الإمام أحمد» على الحروف ثم ذيَّل على «المختارة» فأكملها على شرطه فأحسن وكان قد بلغ في معرفة الأجزاء وكتب الحديث ورواياتها غاية لم يُشَارَكُ فيها وهو أحد الثلاثة الأعلام [الذين] انتهى إليهم هذا العلم في بلاد الشام على ما قاله تلميذه الجزري.

191- الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن جرير الحِصْني ثم الدمشقي الحُسيني الشافعي[٢]، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمان مائة عن ثلاث وسبعين سنة. تفقّه بالشريشي وغيره وشرح «صحيح مسلم» و«التنبيه» و«المنهاج» و«مختصر أبي شُجاع» (وله «تلخيص المهمات» و«قواعد الفقه» و«أهوال القبور» و«قمع النفوس» وله «شرح الهداية» و«تفسير آيات متفرقات» في مجلد و«شرح أسماء الحسنى» و«سير السالك على مضار المسالك» وغير ذلك)[٣].

قدم دمشق وسكن البادرانية[٤] وتزوج عدة نساء، ثم انقطع وتقشف حتى امتنع من المكالمة وصار يطلق لسانه على القضاة وحطَّ على ابن تيميه فبالغ وثارت بسببه فتنة. ذكره السخاوي.

192- أبو بكر بن محمد بن أبي الفتح النَّيسابوري الحَنَفي[٥]، له كتاب «الأوضح على الهداية» في مجلدين. ذكره عبد القادر.

193- أبو بكر بن محمود الحنفي[٦]، صاحب كتاب «الهادي للبادي» على كتاب «النافع»[٧].

---

(١) ترجمته في «إنباء الغمر» (١/٣٤٣) و«الدرر الكامنة» (٤/٨٤) و«ذيل تذكرة الحفاظ» (٣٣٦) و«طبقات الحفاظ» (٥٣٥).

(٢) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/١١٠) وفيه «محمد بن عبد الله» و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/٩٧) و«الضوء اللامع» (١١/٨١) و«شذرات الذهب» (٩/٢٧٣) و«معجم المؤلفين» (١/٤٤٥).

(٣) ما بين القوسين ورد على الحاشية في نسخة (م).

(٤) في (م) «البرانية».

(٥) ترجمته في «الجواهر المضية» (٤/١٠٧) و«تاج التراجم» (٣٠٣).

(٦) ترجمته في «تاج التراجم» (٣٠٣) و«كشف الظنون» (٢/١٩٢٢).

(٧) وهو كتاب «النافع» في فروع الفقه الحنفي ومؤلفه الإمام ناصر الدين محمد بن يوسف الحسيني المدني السمرقندي المتوفى سنة (٦٥٦هـ). انظر «الجواهر المضية» (٢/٧١٠) و«تاج التراجم» (١٧٥).

194- أبو بكر بن محمود الحنفي[1]، المتوفى سنة تسع وخمسين وخمسمائة. له «مقامات» بالفارسية على أسلوب الحريرية. ذكره ابن الأثير.

195- أبو بكر بن مسعود بن أحمد الشيخ الإمام الفقيه علاء الدين الكَاشَاني[2]، الحنفي[3]، المتوفى بحلب في رجب سنة ٥٨٧ سبع وثمانين وخمسمائة.

تفقه على الإمام صدر الإسلام البَزْدَوي وأبي المعين النَّسفي وعلاء الدين السمرقندي صاحب «التحفة».

وكانت بنته فاطمة[4] فقيهة جميلة وقد حفظت «التحفة» وخطبها غير واحد من الملوك فامتنع والدها ولما فاق الكَاشَاني عنده وبَرَعَ في الأصول والفروع وصنَّف «البدائع شرح التحفة» وعرضه عليه زوَّجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك، فقالوا: شرح «تحفته» وتزوج ابنته.

تفقه عليه الغزنوي صاحب «المقدمة» وولده محمود وكان الغزنوي معيد درسه بالحلاَّوِية ولاّه نور الدين بعد الرضي السَّرَخْسي وله «السلطان المبين في أصول الدين» وقبره في داخل مقام إبراهيم بظاهر حلب. ذكره عبد القادر وغيره.

196- أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الخفاف الجذامي المالقي النحوي[5]، المتوفى بالقاهرة[6] سنة ٦٥٧ سبع وخمسين وستمائة.

قرأ النحو على الشلَوْبِين وبَرَعَ، فصنف شرحاً على «كتاب سيبويه» و«إيضاح الفارسي» و«لمع ابن جني». وكان منقطعاً إلى ابن تاج الدين بن بنت الأعز. ذكره السيوطي في «النحاة».

197- شهاب الدين أبو بكر بن يعقوب بن سالم، المعروف بالشهاب الشاغوري النحوي[7]، تلميذ ابن مالك، المتوفى باليمن سنة ثلاث وسبعمائة.

قال ابن حجر كان ماهراً في الفنون، كان يلقي ثلاثين درساً في ثلاثين فناً وصنف تصانيف II مفيدة وكان في ضيق العيش بدمشق فسافر إلى اليمن فحصل له قبول [من ملكها]

---

(١) ترجمته في «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (١١/٣١٤) و«الجواهر المضية» (٤/١٠٧).

(٢) يقال في نسبته (الكاساني) بالسين المهملة و(الكاشاني) بالشين المعجمة. انظر «معجم البلدان» (٤/٤٣٠).

(٣) ترجمته في «الجواهر المضية» (٤/٢٥) و«تاج التراجم» (٢٩٤) و«طبقات الفقهاء» لطاش كوبري زاده (١٠٢-١٠٣) و«إعلام النبلاء» (٤/٣٠٥).

(٤) انظر ترجمتها في «الجواهر المضية» (٤/١٢٢).

(٥) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٧٣).

(٦) «بالقاهرة» ليس في (م).

(٧) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٤٦٨) و«بغية الوعاة» (١/٤٧٣) وما بين الحاصرتين في سياق الترجمة مستدرك من «الدرر الكامنة».

وأقبل عليه أهل اليمن، [وحصل له بها مال كثير] وذكر أنه مات بمصر [في المحرم] سنة ٧٠٤[(١)].

198- الشيخ الأديب أبو بكر المحمودي القاضي الحنفي[(٢)]، المتوفى سنة تسع وخمسين وخمسمائة، له «مقامات» بالفارسية كالحريرية وأشعار وتصانيف. ذكره ابن الأثير في «تاريخه» ومن الشافعية رجل آخر. ذكره السبكي في «طبقاته».

199- تاج العارفين الشيخ زين الدين أبو بكر التَّايْبَادي[(٣)]، المتوفى في سلخ محرم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بتاياباد وكان قطب عصره ومقتدى[(٤)] أهل زمانه.

أخذ الطريقة من شيخه وسنده الشيخ نظام الدين الهروي ومن روحانية الشيخ أحمد الجامي وكان أويسياً معظَّماً عند الملوك والسلاطين وكان تيمور يزوره ويتردد إليه ولما مات رثاه ملك عماد الزوزني مورخاً [بالفارسية] فقال:

سنه إحدى وتسعين بود تاريخ — گذشته هفتصد از سلخ محرم
شده نصف النهار از پنچشنبه — كه روح پاك مولاناى اعظم
سوى خلد برين رفت ملايك — همه گفتند از جان خير مقدم[(٥)]

وقال غيره [بالفارسية أيضا]: تاريخ وفات قطب أوتاد يك نقطه بنه آخرِ صاد.

200- أبو بكر الخَبيصي[(٦)]، شارح «الكافية» وهو ممزوج مختصر متداول بين الناس سماه «الموشح». ذكره السيوطي ولم يزد على هذا.

11b

201- الشيخ الفقيه أبو جعفر الأستراباذي الشافعي[(٧)]، كان من أصحاب أبي العباس حسن بن سريج وله تعليق معروف به علَّقه عن أبي العباس. ذكره السبكي.

202- الفاضل المحقق أبو الحسن بن أحمد، الشهير بدانشمند الأبيوردي، المتوفى في حدود سنة ألف. كان هو وأبوه من فضلاء خراسان معروفين بجودة الفكر وقوة الذهن واستقامة المطالعة وكثرة المعلومات وقد شهد بذلك تحرير الفاضل صاحب الرحمة المسمى بحل ما

---

(١) في (م): «سبعمائة وأربعين».

(٢) انظر «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٢٢٥). ولعله نفس الشخص الذي مرت ترجمته برقم 194.

(٣) لم نعثر على ترجمته في المصادر والمراجع التي بين أيدينا.

(٤) في (م) «ومقتضى».

(٥) ويفهم من هذا التاريخ المنظوم بالفارسية أنه مات يوم الخميس في سلخ المحرم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة..

(٦) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٧٥) و«هدية العارفين» (١/١٤٨) وقد سقطت الترجمة من (م).

(٧) ترجمته في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/٢٠٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٤٨).

لا ينحل في ست مسايل من مشكلات علم الرياضي وكانت اثنتي عشرة مسألة مغلقة فانحل ست منها بقوة فكر النصير الطوسي وبقيت ما عداها معقدة فكشفها الأبيوردي بذهنه الثاقب ونُهائه الوافر على ما قيل كم ترك الأول للآخر وكان ينظر الكتاب مرة فيحفظه بتمامه ويقول لو أمكن النظر في جميع الكتب لحفظتها بلا فوات حرف وذلك آية من آيات الله. ومن تحريراته الرايقة «كتاب المشارق ومرآة الأفلاك في الرياضي» و«كتاب في الطبيعي» و«حواشي على شرح الشمسية» وعلى «شرح التهذيب» و«رسالة إثبات الواجب» و«شرح الفرايض» وغير ذلك. ذكره أمين أحمد الرازي في كتابه المسمى بـ«هَفتْ إقليم»[١].

203- **كمال الدين** أبو الحسن **بن غزال بن أبي سعيد** أمين الدولة **الوزير**[٢]، المتوفى [في] حدود سنة خمسين وستمائة وكان سامرياً، أسلم وانتسب إلى الأمجد بهرام شاه الأيوبي وكان ماهراً في الطب، ثم استوزره الملك الصالح إسمعيل إلى أن ملك نجم الدين أيوب سنة ٦٤٣ فصادر أمواله، ثم أُرسل إلى القاهرة (٢٦/أ-ب) معتقلاً وسجن ثم ضاع في فترة وقعت بين جنود مصر والشام. وله من المؤلفات «النهج الواضح» في الطب وهو واقف الأمينية التي ببعلبك. ذكره صاحب «عيون الأنباء».

204- **الشيخ الإمام** أبو الحسن **المنذري الشافعي**[٣]، صاحب «المختصر في الفقه» قيل هو أحسن من «مختصر المزني» أخذ عنه أبو العباس ابن سريج. ذكره السبكي.

205- **الشيخ الإمام** أبو الحسن **العبادي الشافعي**[٤]، صاحب «الرقم»، المتوفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة عن ثمانين سنة وهو من المراوزة والد أبي عاصم. ذكره السبكي.

206- **الفقيه** أبو الحسن **الشاشي الشافعي**[٥]، صاحب كتاب «التقريب» في الفروع.

207- **الشيخ** أبو الحسن **الطرطوشي الشافعي**، صاحب كتاب «الترتيب» اختار فيه أن الترتيب لا يستحب في الوضوء بعد أن حكاه قولاً قديماً. ذكره السبكي.

---

(١) قال المؤلف في «كشف الظنون» (٢/٢٠٤٤): «رتَّبه على الأقاليم السبعة وذكر في كل إقليم بلدة وما في كل بلدة من أعيانها قديماً وحديثاً ولا يقتصر على أوصاف البلاد أو طائفة دون أخرى، فذكر الملوك والسلاطين والعلماء والمشايخ والشعراء مع آثارهم وأشعارهم».

(٢) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢/٢٣٤-٢٣٩) و«معجم المؤلفين» (١/٤٠٦) و«الأعلام» (٢/١٧).

(٣) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٣٩٤) و«طبقات الفقهاء الشافعية» للعبّادي (٥١).

(٤) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/٣٦٤).

(٥) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٣٠٣) و«هدية العارفين» (١/٨٢٧) و«معجم المؤلفين» (٢/٦٥٢) واسمه (القاسم بن محمد) توفي في حدود سنة (٤٠٠هـ).

208- القاضي أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الكندي المالكي[1]، قاضي الإسكندرية، المتوفى في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة عن سبع وثمانين سنة. حدَّث عن الدمياطي وصنَّف وجمع تفسيراً في عشر مجلدات وأفتى وانتفع الناس به. من «حسن المحاضرة».

209- الشيخ أبو الحسين بن كشكرايا الطبيب العراقي[2]. كان من الحُذَّاق، خدم لسيف الدولة بن حمدان ولما بنى عضد الدولة البيمارستان ببغداد نصَّبه فيه وكان من أكبر تلامذة سنان بن ثابت وله من الكتب كناشه المعروف بـ«الحاوي». ذكره صاحب «عيون الأنباء».

210- الشيخ أبو الحسين الشيرازي[3]، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. كان وحيد عصره في علوم الحقائق وكان الشّبلي يعظّمه. سكن أرزنجان وسُئل عن الصوفي والمتصوف فقال: الصوفي من اختاره الله لنفسه فصافاه من غير تكلف والمتصوف يتكلف بنفسه المظهر[4] لزهده، مع ركون ورغبة في الدنيا. ذكره الشعراني.

211- الشيخ الإمام[5] أبو الحسين القَزَّاز الشافعي[6]، أصولي صنَّف فيه.

قال ابن الصلاح: رأيت من تصنيفه في الأصلين مسألة وهي أنه هل من شرط الإيمان الموافاة، قال وهي مسألة الاستثناء في الإيمان، أما الكافر فهل يوصف بالكفر قطعاً أم يستثنى، حكى فيه خلافاً بين أصحابنا وأن منهم من يقطع فيه ولا يستثني بخلاف المؤمن واختار هو أنه لا فرق فإنه يقال: هو كافر إن شاء الله تعالى. ذكره السبكي.

212- عمدة الواصلين الشيخ أبو حمزة الخراساني[7]، المتوفى سنة تسع وثلاثمائة. كان شيخاً كبيراً له شأن عظيم في التوكل وكعب شامخ[8] في التجرد[9]. أصله من نيسابور، نزل بغداد وصحب مشايخ العراق، ثم سافر إلى الحجاز برفاقة أبي تراب النَّخشبي وأبي سعيد الخراز

---

(١) ترجمته في «حسن المحاضرة» (١/٤٥٩).

(٢) ترجمته في «عيون الأنباء» (١/٢٣٨) .

(٣) ترجمته في «لواقح الأنوار في طبقات الأخيار» (١/١٢١) واسمه فيه: «أبو الحسين بندار بن الحسين الشيرازي».

(٤) في (م) «مظهر».

(٥) «الإمام» ليست في (م).

(٦) ترجمته في «لواقح الأنوار في طبقات الأخيار» (١/١٠٣).

(٧) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٣٢٦) و«الرسالة القشيرية» (٢٧٣) و«نفحات الأنس» (١/١٠٧) و«الطبقات الكبرى» للشعراني (١/٩٩).

(٨) في (م) «راسخ».

(٩) في (م) «التحرز».

وكان من أفتى المشايخ وأورعهم. ذكره الشعراني وفي «نفحات»[1] الجامي أنه مات سنة تسعين ومائتين والله أعلم.

12ª

213- رشيد الدين أبو حُلَيْقة بن الفارس بن أبي الخير بن داود الطبيب[2]، المتوفى في حدود سنة ستين وستمائة، اا عن نحو ثمانين سنة.

كان أوحد زمانه في الطب والحكمة، متشرعاً، كثير العبادة. قرأ على عمّه عبد الرحيم بدمشق إلى سنة ٥٩١، ثم خرج إلى القاهرة وخدم الكامل والصالح والمعظم، ملوك الأكراد، ثم بقي في خدمة الظاهر بيبرس إلى أن توفي. وكان كثير الاحترام له، وله نوادر وحكايات في الطب وكان يقال له: أبو حُلَيْقَة، لحلقة وضعت في أذنه لنذر من والده، وله من الكتب «مقالة في حفظ الصحة» و«مقالة في أن الملاذ الروحانية ألذ من الملاذ الجسمانية». قال: إذ الروحانية كمالات وإدراك الكمالات لذة، والجسمانية إنما هي دفع الألم خاصة، وكتاب في الأدوية المفردة سماه «المختار في الألف عقار» وكتاب «الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها» وكتاب سمّاه «عيون الطب» مشتملاً على معرفة الأمراض ومداواتها و«مقالة في ضرورة الموت». ذكره صاحب «عيون الأنباء».

214- الشيخ أبو الخير بن منصور بن أبي الخير السَّعْدي الحضرمي[3]، المتوفى بزبيد سنة ثمانين وستمائة عن سبعين سنة. أخذ عن أصحاب السِّلَفي بمكة وتضلّع من العلوم وصنَّف كتاباً يدل على جودة معرفته، وكان في خزانة كتبه على ما يقال مائة أم سوى المختصرات، وولداه أحمد ومحمد من العلماء. ذكره الجَنَدي.

215- القاضي أبو ذر الحنفي البخاري[4]، له تفسير. ذكره عبد القادر في «الجواهر».

216- الشيخ أبو ذر الطرسُوسي، الفقيه الحنفي[5]، صاحب كتاب «الخصال» قيل إن أبا بكر القرطبي عارضه وصنَّف كتاب «الخصال في مذهب مالك». ذكره ابن العديم.

---

(١) واسمه الكامل: «نفحات الأنس من حضرات القدس» لمؤلفه عبد الرحمن بن أحمد الجامي المتوفى سنة (٨٩٨) هـ وقد صدر حديثاً عن دار الكتب العلمية ببيروت. انظر «كشف الظنون» (٢/١٩٦٧) و«شذرات الذهب» (٩/٥٤٣) و«جامع كرامات الأولياء» (٢/٦١).

(٢) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢/١٢٣-١٣١) و«معجم المؤلفين» (١/٧١٨) واسمه فيهما: «رشيد الدين بن أبي الخير بن داود بن أبي المنى فانة ويعرف بأبي حليقة».

(٣) ترجمته في «العقود اللؤلؤية» (١/٢١٩).

(٤) ترجمته في «الجواهر المضية» (٤/٤٦).

(٥) ترجمته في «بغية الطب» (١٠/٤٤٤٥) و«الجواهر المضية» (٤/١٠٨) و«الطبقات السَّنية» رقم (٢٨٦٥) و«كشف الظنون» (١/٧٠٥) و«إيضاح المكنون» (١/٤٢٦) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٢٩) واسمه في معظمها (عبد الله بن

217- الشيخ أبو سعد القَيْلُوي القادري[1]، المتوفى في حدود سنة سبع وخمسين وخمسمائة كان من أصحاب الشيخ عبد القادر، شريف النسب حسينياً ظريف الشمائل سكن بقيلويه قرية من قرى نهر الملك في نواحي بغداد، وله ترجمة طويلة في «البهجة القادرية».

218- شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد بن مصطفى العمادي الإسكليبي الملقب بخواجه چلبي[2]، مخزن العلوم وأعلم علماء الروم، المتوفى يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة عن ست وثمانين سنة، لأنه ولد بقرية المدرس في ١٧ صفر سنة ٨٩٦، فقرأ على والده إلى «حاشية التجريد» مع الحواشي، فعيَّن له السلطان بايزيد خان كل يوم ثلاثين درهماً، ثم سلك الطريق واشتغل بابن المؤيد، ثم صار ملازماً من المولى سيدي وتزوج بنته وصار مدرساً بإسحق باشا، ثم بداود باشا في سنة ٩٢٧، ثم بمحمود باشا ومصطفى باشا في سنة ٩٣١ أولاً ثم بسلطانية بروسا (٢٧/أ-ب) سنة ٣٢[٩]، ثم بإحدى الثمان سنة ٣٤[٩]، ثم صار قاضياً ببروسا سنة ٣٩[٩] ونقل منها إلى قسطنطينية بعد ستة أشهر، ثم إلى صدارة الروم[3] في سنة ٩٤٤، فرتّب أمور القضاة الملازمين وعيّن لكل رتبة ملازماً وفي سبع سنين نوبة، ولما مات المفتي محيي الدين الفَنَاري تعيّن له منصب الفتوى في شعبان سنة ٩٥٢ واستمر إلى وفاته، فصلى عليه المولى سنان المحشّي بجامع أبي الفتح وحمل نعشه على رؤس الأصابع إلى تربته بقصبة أبي أيوب ونُصِب مكانه المولى حامد.

كان المولى المرحوم غواصاً في بحار العلوم وشهرته تغني عن توصيفه، صنف تفسيراً مشهوراً وسماه «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»[4] وكانت بدايته في سنة ٩٥٢[5] ولما بلغ إلى سورة ﴿ص﴾ سنة ٩٧٢ بيّضه وأرسله إلى السلطان سليمان خان بالتماس منه، فقابله بأنواع الإكرام والتشريف وزاد في وظيفته إلى خمسمائة [أقجه] ولما أتمه في شعبان سنة ٧٣[٩] زاد مائة أخرى.

أحمد الهروي الأنصاري) مات سنة (٤٣٤) وقيل (٤٣٥)».

(١) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٤/١٣٦) و«جامع كرامات الأولياء» (١/٤٥٨).

(٢) ترجمته في «العقد المنظوم» (٤٤٠-٤٥٤) و«الكواكب السائرة» (٣/٣٥) و«النور السافر» (٣١٩) ووفاته فيه سنة (٩٥٢) وهو وهم منه فليصحح و«شذرات الذهب» (١٠/٥٨٤) و«الفوائد البهية» (٨١) و«الأعلام» (٧/٥٩) و«البدر الطالع» (١/٢٦١) و«معجم المؤلفين» (٣/٦٩٣) و«هدية العارفين» (٢/٢٥٣) و«معجم المفسرين» (٢/٦٢٥)، «حدائق الحقائق» (١٨٣-١٨٨) و«فذلكة» ورق (٢١١ب).

(٣) أي صار قاضي عسكر الروملي.

(٤) قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (١٠/ ٥٨٥): «وقد أتى فيه بما لم تسمح به الأذهان ولم تقرع بمثله الآذان» وقد تكلم عليه المؤلف في كتابه «كشف الظنون» (١/٦٥) بإطالة مفيدة.

(٥) في (م) تسعمائة وثلاثة وخمسين

روي أنه ربما أفتى من الفجر إلى المغرب فبلغ ما كتبه من الفجر إلى المغرب إلى خمسمائة وألف. وصنَّف «تعليقاً على الكَشَّاف» و«بضاعة القاضي في الصّك» و«حاشية الهداية على السعد»[1] و«رسالة في وقف النقود». ذكره العاشق في «ذيل الشقائق».

219- الشيخ أبو السعود بن الشبلي القادري[2]، من أصحاب الشيخ عبد القادر، له ذكر في «الفصوص» و«الفتوحات». ذكره الجامي في «النفحات».

220- الشيخ أبو السعود بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الكنفاني الحنفي التونسي[3]، أكمل «شرح المقامات» لشيخه محمد الطبلي إلى الرابعة والعشرين ووعد بتكميله إلى آخره وذلك سنة ست وستين وتسعمائة.

221- الشيخ أبو سعيد بن صنع الله الكوزه كراني[4]، المتوفى بقسطنطينية في جمادى الأولى سنة ثمانين وتسعمائة عن ستين سنة.

كان أبوه من أصحاب الشيخ عبد الله السمرقندي. قرأ على المولى مير غياث الدين منصور وحصَّل، ولما أراد السفر إلى الروم مع عمه المولى أحمد القزويني أخذه طهماسب وصادر أمواله ثم هرب من حبسه ودخل زاوية أردبيل فأمن لذلك من مطالبته واشتغل في خدمة حسين الأردبيلي إلى أن قدم السلطان سليمان خان بأذربيجان فبادر إلى خدمته مع عمه في سنة ٩٥٥ وصار مكرماً عنده ورجع بخدمة الركاب العالي ومات عمه بآمد وسكن قسطنطينية بسعة الوظايف والترفه إلى أن خرج حاجّاً سنة ٩٧١ ثم عاد ومات بعد قدومه ودفن بحرم جامع الشيخ وفا، وكان فاضلاً عالماً في علمي الظاهر والباطن وله ‖ «طبقات المفسرين». ذكره ابن النوعي (نوعي زاده) في «الذيل».

222- رشيد الدين أبو سعيد بن يعقوب الطبيب النصراني القدسي[5]، الهالك سنة ست وأربعين وستمائة.

كان ماهراً من حُذَّاق أطباء الشام، بليغاً، اشتغل فأخذ العربية عن الشيخ تقي الدين والطب عن الرشيد علي بن خليفة والشيخ عبد الرحيم وعيّن له جامكية من جهة الكامل في سنة ٩٣٢

(١) سماها: «تهافت الأماجد» كما في «كشف الظنون» (٢/٢٠٤٠).

(٢) ترجمته في «نفحات الأنس» (١/٧٠٠) و«طبقات الصوفية» (/٢٠٨) و«جامع كرامات الأولياء» (١/٤٥٥).

(٣) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٧٩٠) و«معجم المؤلفين» (١/٧٦٠).

(٤) ترجمته في الأصل و(م) «الكوز كناني» والتصحيح من «حدائق الحقائق» (٢٠٧-٢٠٨) و«هدية العارفين» (١/٣٩٣) و«خلاصة الأثر» (٢/٢٥٦) و«معجم المؤلفين» (١/٨٤٣) و«كشف الظنون» (٢/١١٠٧).

(٥) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢/١٣١-١٣٢).

فبقي في خدمته زماناً، ثم خدم الصالح إلى أن مات من الفالج وصنف «عيون الطب» وله تعاليق على «الحاوي». ذكره صاحب «عيون الأنباء».

223- الشيخ أبو سعيد اليمامي الطبيب[1]، كان متقناً، حسن التصنيف، له «شرح مسائل حنين» و«مقالة» في امتحان الأطباء وكان ولده [أبو] الفرج[2] فاضلاً أيضاً وقد اجتمع بالرئيس ابن سينا وجرت بينهما مسائل دَوَّنها. ذكره صاحب «العيون» من أطباء العجم.

12b

224- السلطان أبو سعيد بن محمد وقيل أحمد بن ميرانشاه بن تيمور، المتوفى قتيلاً بقراباغ في ٢٢ رجب سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وعمره.... ومدة سلطنته تسع عشرة سنة وقد عزم على قتال الحسن الطويل فقتل على يد خصمه وقصته طويلة.

225- الشيخ العارف بالله أبو سعيد الأوبهي النقشبندي[3]، المتوفى سنة أربع عشرة وتسع مائة. كان من كبار أصحاب الشيخ خواجه عبيد الله السمرقندي، لازم في خدمته ثلاثين سنة وقد حَصَّل العلوم أولاً في مدرسة ألوغ بك ولما أدركته الجذبة وتوجه إلى الشيخ إلياس العشقي في جبل النور لقي الشيخ في باب المدرسة فدخل معه إلى مجلسه وجلس قُدَّامه فقال له الشيخ [بالفارسية]:

دركوه چه مى روى بمن باش، إمروز معاذ در جبل نيست[4]

فتغير حاله ولازم إلى أن صار من أجلّ أصحابه. ذكره العارفي في «ترجمة الرشحات».

226- السلطان أبو سعيد[5] بهَادر بن خدابنده محمد بن أرغون الجنكيزي[6]، سلطان العراق وخراسان، المتوفى بقراباغ في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، عن اثنتين وثلاثين سنة. بويع له بالسلطانية[7] في ٥ صفر سنة٧١٧ [8].

---

(١) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢٣٨/١-٢٣٩). وكملة (الطبيب) ليست موجودة في (م).

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من ترجمة ولده المذكور في «عيون الأنباء» (٢/٢٣٤) و«معجم المصنفين» (٤/٢٩٦).

(٣) ترجمته في «رشحات عين الحياة» (٢٥٥).

(٤) وترجمته: لماذا تصعد إلى الجبل كن معي، اليوم معاذ ليس في الجبل.

(٥) جاء في هامش الاصل: «قال الصفدي: الناس يقولون أبو سعيد، لكن الذي ظهرت أنه علم ليس في أوله ألف، فإني رايته كذلك في المكاتبات التي ومنه إلى الناصر هكذا..» ولتمام الفائدة انظر «المنهل الصافي» و«الدرر الكامنة»

(٦) ترجمته في «الدرر الكامنة» (٢/١٣٧) و«الإعلام بوفيات الأعلام» (٣١١) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٣٢) و«المنهل الصافي» (٣/٤٤٢) و«النجوم الزاهرة» (٩/٣٠٩) و«شذرات الذهب» (٨/١٩٨) و«الدليل الشافي على المنهل الصافي» (٢/٨٢٨) و«فذلكة» ورق (١٦١أ).

(٧) في (م) «بالسلطنة».

(٨) في (م) «في غرة صفر سنة سبعماية وسبعة عشر».

كـان جـواداً، جيـد الخـط، عارفـاً بالموسـيقى، أقـام فـي الملـك عشـرين سـنة. كـذا فـي «الدرر الكامنة».

وكان سبب التلقيب ببهادر[1] أن طائفة من التتار خرجوا عن طاعته فقاتل بنفسه وكسرهم وذلك سنة تسع عشرة وسبعمائة فكتبوا في ألقابه ذلك وكان من خيار ملوك الجنكيزية وأحسنهم سيرة، ثم بعده لم يقم للتتار قائمة.

227- الشيخ الإمام أبو سهل الزجاجي الحنفي[2]، صاحب كتاب «الرياض» قرأ على أبي الحسن الكرخي وأبي بكر الرازي وتفقه به فقهاء نيسابور وكان إذا دخل مجالس القراء تغيَّر وجوه المخالفين لقوة نفسه وحسن جدله. ذكره عبد القادر.

228- الشيخ أبو طالب المكفوف النحوي الكوفي[3]، أخذ النحو عن الكسائي وبرع فيه، صنف كتاباً في (٢٨/أ-ب) حدود ظروف العوامل و«كتاب الأفعال واختلاف معانيها». قاله القفطي.

229- الشيخ أبو طالب الإخميمي[4]، كان من المشايخ، له كرامات، كالمكالمة مع الطيور والألفة مع السباع. ذكره في «النفحات».

230- الشيخ أبو الطيب الملقي الشافعي[5]، كان يلقي الدرس عن ابن سريج على أصحابه وهو معيده بغدادياً، صنف «عرايس المجالس في مسائل الخلاف». ذكره السبكي في «طبقاته».

231- الشيخ أبو عبد الله الكردي[6]، كان رجلاً من الأكراد فغلب عليه داعية الطلب فدخل مدرسة من مدارس شيراز وسأل عن مسألة فضحكوا وقال: أني أردت أن أتعلم العلم، فقالوا تهكماً: فاصلب نفسك من رجليك إلى الصبح ففعل، فكشف الله على قلبه علماً لدنياً ببركة صدقه، فقال: أمسيت كردياً وأصبحت عربياً، فكان قبره من مشاهير قبور شيراز. ذكره الجامي في «النفحات».

232- الشيخ أبو عبد الله القلانسي[7]، كان من كرام القوم وكبارهم، نقل أنه ركب السفينة في بعض أسفاره فاضطرب البحر وظهرت أمارات الغرق، فابتهلوا ونذر كل من فيها ونذر هو أيضاً بأن

---

(١) أي الشجاع والبطل بالفارسية.

(٢) ترجمته في «طبقات الفقهاء» (١٣٥) و«الجواهر المضية» (٤/٥١) و«تاج التراجم» (٣٠٥).

(٣) ترجمته في «إنباه الرواة» (٤/١٢٤) و«طبقات النحويين واللغويين» للزبيدي (١٤٧) و«بغية الوعاة» (٢/١٦).

(٤) ترجمته في «نفحات الأنس» (٣/١٣٤).

(٥) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٣٩٥).

(٦) ترجمته في «نفحات الأنس» (١/٤٥٥).

(٧) ترجمته في «حلية الأولياء» (١٠/١٦٠) و«نفحات الأنس» (٣٦٧).

لا يأكل لحم الفيل، ثم انكسر الفلك وخرجوا إلى الساحل وهم جياع فإذا قد أقبل ولد فيل فذبحوه[١] وأكلوا من لحمه وناموا ولم يأكل هو لأجل نذره، ثم خرج [أبوه][٢] من الكمون وقتل كل من وجد فيه رائحة ولده ولم يستشم [رائحته] من فم القلانسي فأكرمه وأركبه على ظهره وأخرجه إلى العمران. ذكره الجامي في «النفحات».

233- الشيخ أبو عبد الله السجزي[٣]، من كبار مشايخ خراسان، صحب أبا حفص وقطع البادية بالتوكل مراراً.

ومن كلماته: علامة الأولياء ثلاثةٌ: تواضع عن رِفعة وزهد عن قدرة وإنصاف عن قوة. انتهى.

234- الشيخ أبو عبد الله خاقان الصوفي البغدادي، المتوفى سنة تسع وتسعين ومائتين كان من أكابر الصوفية ببغداد صاحب كرامات. ذكره الجامي في «النفحات».

13a

235- الشيخ أبو علقمة النحوي النميري[٤]، قال العلامة جار الله في تفسير سورة سبأ: وعن أبي علقمة أنه هاج به المرار فالتف عليه الناس فلما أفاق قال: مالكم تكأكأتم عليّ تكأكؤكم على ذي جِنَّة. افرنقعوا عني. انتهى.

قال القفطي: قديم العهد يعرف اللغة وكان يتقعر[٥] في كلامه. ذكره السيوطي في «النحاة».

236- الشيخ أبو علي الجلولي[٦]، من تلاميذ ابن أبي العافية، له «نكت على أيضاح الفارسي» نقله عنه في «الارتشاف». من «نحاة» السيوطي[٧].

237- الشيخ أبو علي الأسود المروزي، المتوفى بها في شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة. كان من كبار المشايخ صحب أبا علي الدقاق وصام ثلاثين سنة وأهل بيته يظنون إلا أنه مفطر. ذكره الجامي في «النفحات».

---

(١) في الأصل و(م): «فذبحوا» وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٢) في (م) خرجت أمه...

(٣) ترجمته في «حلية الأولياء» (١٠/٣٥٠) و«طبقات الصوفية» (٢٥٤).

(٤) ترجمته في «إنباه الرواة» (٤/١٤٦) و«بغية الوعاة» (٢/١٣٩).

(٥) في (م) «يتعقد».

(٦) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٢١٣).

(٧) في (م) «ذكره السيوطي في النحاة».

238- الإمام الحافظ الأديب أبو عمرو بن عمار بن عريان بن عبد الله بن حصين وقيل أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن فهم بن خزاعة بن مازن التميمي المازني البصري القارئ أحد القراء السبعة(١)، المتوفى بالكوفة سنة خمس وخمسين ومائة، عن نحو تسعين سنة واختلف في اسمه على واحد وعشرين قولا وذلك لأنه لجلالته لا يسال وكذا في تاريخ ولادته ووفاته والصحيح أن اسمه [و]كنيته كما في «وفيات الأعيان» وقيل زبَّان بالزاي. قال السيوطي: وهو الأصح.

كان أصله من أشراف العرب من أهل كازرون، نشأ بالبصرة وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وأهل الحجاز وسلك طريقهم في التخفيف وله راويان أبو عمرو حفص وأبو شعيب صالح السوسي، أخذ عن جماعة من التابعين وروى عن أنس بن مالك وعطاء وجماعة. قرأ عليه اليزيدي وعبد الله بن المبارك وخلف وأخذ عنه الأدب أبو عبيدة والأصمعي وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن أبي طالب وكان إمام أهل البصرة في القراءة والنحو واللغة وهو أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر وكانت كتبه التي كتبها عن العرب قد ملأت بيتاً له إلى السقف، ثم تزهّد فأحرقها وكانت عامة أخباره عن أعراب قد أدركوا الجاهلية. قال الأصمعي: جلست معه عشر حجج فلم أسمعه يحتج ببيت إسلامي وسألته عن ألف مسألة فأجابني فيها بألف حُجَّة وهو الذي يقول الفرزدق فيه(٢):

ما زِلتُ أغلقُ أبواباً وأَفْتَحُهَا   حتى أتيتُ أبا عمرو بن عَمَّارِ

وكان ورعاً زاهداً رأساً في حياة الحسن البصري وثّقه ابن معين وغيره وكان يقرأ غَرفة فأنكر الحَجَّاج وطلب منه شاهداً، فخرج أبو عمرو إلى أحياء العرب باليمن هارباً فسمع المنشد يقول:

رُبما تكره النُّفُوس من الأَمـ   ـر له فَرْجَةٌ كحل العِقَالِ

ثم قال: مات الحجاج. قال أبو عمرو: فأنا(٣) بقوله: له فرجة أشد سروراً مني(٤) بموت الحجّاج، وخلف ولداً يقال له بِشر. من «وفيات الأعيان» وغيره.

---

(١) ترجمته في «نزهة الألباء» (٣٠) و«إنباه الرواة» (٤/١٢٥) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/٢٦٢) و«وفيات الأعيان» (٣/٤٦٦) و«سير أعلام النبلاء» (٦/٤٠٧) و«معرفة القراء الكبار» (١/١٠٠) و«غاية النهاية» (١/٢٨٨) و«شذرات الذهب» (٢/٢٤٨) و«بغية الوعاة» (٢/٢٣١).

(٢) انظر «ديوان الفرزدق» (١/٣٨٢).

(٣) في (م) «فإني».

(٤) في (م) «حتى».

239- الشيخ العارف بالله أبو عمرو الدمشقي[1]، المتوفى سنة عشرين وثلاثمائة.

كان من كبار مشايخ الصوفية وساداتهم.

وكان يقول: كما فرض الله على الأنبياء إظهار المعجزات فرض على الأولياء كتمان الكرامات لئلا يفتتنوا بها.

صحب أبا عبد الله بن الجلاء وصنَّف كتاباً في رد من قال: إن الأرواح معدومة.

240- الشيخ العارف بالله أبو الغيث القشاش التونسي[2]، المتوفى بها في أوائل رجب سنة إحدى وثلاثين وألف.

قرأ على علماء عصره وحصل العلوم، ثم أدركته جذبة إلهية فسلك التصوف واشتغل في خدمة الشيخ محمد الحديدي بعد السياحة (٢٩/أ-ب) في الأقطار، ثم حجَّ وجاور سنة، ثم عاد إلى بلده وعكف على العلم والعبادة وتربية المريدين وغلب عليه تلون شديد مدة إلى أن انقضى زمانه وسكن اضطرابه وقد فتح الله عليه أبواب الدنيا، فبنى المساجد والمدارس والزوايا وعيّن أموالاً لإطلاق الأسارى، فبعد صيته وسار ذكره في الأقطار واجتمع عليه جمع عظيم من الناس وله كرامات باهرة وخوارق ظاهرة، مع الزهد والفضل وكان [من] عادته نقل التفسير والحديث في الأشهر الحرم. ذكره ابن النوعي في «الذيل».

241- الشيخ الإمام الفقيه أبو الفتح بن عبد الرحمن بن عَلَوي بن المَعلَّي السنجاري[3] الحنفي[4]، المتوفى بدمشق سنة سبع وعشرين وستمائة.

كان عالماً، صنف «الإيضاح والتجريد» وكتاب «المفيد والمزيد في شرح التجريد» وله شعر وخطب. روى عن الحيص بيص شيئاً من شعره وأقام بدمشق إلى أن مات. ذكره عبد القادر.

242- العميد الأجلّ أبو الفرج بن مسعود الروني[5]، كان من شعراء عصر السلطان رضي ملك الهند ومن أعيان لاهور وكان له قبول الناس والأكابر، مسلماً [له] بين شعراء زمانه وله ديوان شعر [بالفارسية] قد تتبع الأنوري أكثر ما فيه ولمسعود سلمان في مدحه:

---

(١) ترجمته في «حلية الأولياء» (١٠/٣٤٦) و«طبقات الصوفية» (٢٧٧) و«شذرات الذهب» (٤/١٠٣) و«العبر» (٢/١٩٠).

(٢) ترجمة في «حدائق الحقائق» (٦٥٢-٦٥٤).

(٣) في (م) «السنجاري».

(٤) ترجمته في «الجواهر المضية» (٤/٧٣) و«إيضاح المكنون» (١/١٥٩).

(٥) ترجمته في «هفت إقليم» (١/٣٣٩-٣٤٥)

واي خواجه بو الفرج نكنى ياد من تاشاد گردد اين دل ناشـاد من
نازم بدين كه[1] هستم شـاگرد تو شادم بدانكه هستى استاد مـن[2]

ذكره أمين أحمد في «هفت إقليم».

243- أمين الدولة أبو الفرج بن يعقوب بن إسحق بن القُف[3]، المتطبب المسيحي الملكي المذهب، مولده بالكرك في ثالث ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة.

قال صاحب «عيون الأنباء»: كان أبوه صديقاً لي، علاَّمة في التواريخ[4] [والأخبار، متميزاً في علم العربية، فاضلاً في الفنون][5] الأدبية وكتب الخط المنسوب وكان في أيام الناصر يوسف كاتباً بصرخد وكان ولده يَتَبين فيه النجابة فقصد أبوه تعليمه الطب، فلازمني حتى حفظ الكتب المتداولة ثم انتقل أبوه إلى دمشق وخدم بها في الديوان ومعه ولده، فلازم جماعة من الفضلاء في سائر العلوم وقرأ الحكمة والفلسفة على الخسرو شاهي وقرأ الطب أيضاً على ابن المنفاخ وعلى الموفق السامري وقرأ «إقليدس» على المؤيد العرضي وحلّ به مشكلة وخدم بصناعة الطب في قلعة عجلون عدة سنين، ثم عاد إلى دمشق وخدم بها وهو محمود في فعاله. وله من الكتب كتاب «الشافي في الطب» شرح كلمات «القانون» ست مجلدات و«شرح الفصول» «عمدة الجراحين»، مقالة في حفظ الصحة، كتاب «جامع الغرض»، حواشي على «ثالث القانون» لم يوجد، «شرح الإشارات» مسودة. انتهى.

244- الشيخ أبو الفهد البصري[6]، تلميذ أبي بكر الخياط. قرأ على الزجاج «كتاب سيبويه» مرتين وصنَّف «كتاب الإيضاح». ذكره السيوطي في «النحاة».

13b

245- الإمامُ ركن الدين أبو الفضل العراقي الهمداني الطَّاووسي الشافعي[7]، صاحب «التعليقة في الخلاف»، المتوفى بهمدان في جمادى الآخرة سنة ستمائة.

كان إماماً مبّرزاً في النظر وله ثلاث «تعاليق» قد تخرّج به فقهاء همدان ورحلت إليه الطلبة. ذكره السبكي.

---

(١) في (م) «بدانكه».

(٢) المعنى: أراك لا تذكرني، أستاذي أبا الفرج حتى تفرح ذلك القلب المحزون مناي أن أكون تلميذاً لك وأملي أن تصبح أستاذاً لي.

(٣) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢/٢٧٣).

(٤) في الأصلين «في التاريخ» والتصحيح من «عيون الأنباء» مصدر المؤلف.

(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك من «عيون الأنباء» مصدر المؤلف.

(٦) ترجمته في «طبقات النحويين واللغويين» (١١٩) و«بغية الوعاة» (٢/٢٤٩).

(٧) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/١٧٦) و«العبر» (٤/٣١٣).

246- الشيخ أبو الفضل بن مبارك الهندي[١]، كان باكوري الأصل، توطن باكرة واشتغل وحَصَّل، ثم انتسب إلى السلطان جلال الدين الأكبر وكتب إنشاء ديوانه وصنَّف كتاباً سماه «أكبر نامه» وكان ماهراً في الإنشاء. ذكره أمين أحمد الرازي في «هفت إقليم».

247- الشيخ الماهر الشاعر أبو الفيض المعروف بفيضي الهندي[٢]، المتوفى سنة [١٠٠٤][٣]. كان من أولاد الشيخ مبارك، ظريفاً، له مهارة تامة في الشعر والإنشاء، ذكياً تفرَّد في عصره وله عند حضرة السلطان جلال الدين وقع عظيم وجلالة زائدة وكان يقال له ملك الشعراء، مع الفضل الباهر والباع الوافر في العلوم. صنَّف تفسيراً لطيفاً بالحروف المهملة وسماه «سواطع الإلهام» ولما تم وجد الأمير حيدر المعماني سورة الإخلاص تاريخاً لتمامه وذلك أمر غريب لم يُسبق إلى مثله وله كتاب آخر بلا نقط سماه «موارد الكلم» وديوان شعره[٤] مشتمل على خمسة عشر ألف بيت وهو مقبول متداول في العجم والروم ونظم كتاباً في معارضة الخمسة[٥] بالتماس جلال الدين لكنه لم يكمل وكان أكثر مهارته في العربية والمعقولات، موصوفاً بلطف الطبع ومكارم الأخلاق. ذكره أمين أحمد في «هفت إقليم».

248- السيد الإمام ناصر الدين أبو القاسم بن يوسف بن أبي محمد بن علي بن إسمعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب السَّمَرْقَندي المَدِينيّ الحنفي[٦]، المتوفى بسمرقند سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

كان إماماً كبيراً، أوحد زمانه في العلم والأدب ومجتهد عصره في طريقة الخلاف والمذهب. صنَّف كتاب «النافع» وكتاب «الملتقط» وكتاب «المنسوب» وكتاب «الجامع» وكتاب «خلاص المفتي» وكتاب «جامع الفتاوى» وكتاب «الإحقاق»[٧] وكتاب «مصابيح السبل» في الفقه وأتم إملاء «الملتقط» في آخر شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولقب أيضاً بالأشرف والمرتضى. ذكره صاحب «الجواهر» و«الكتائب» وابن الشِّحنة.

---

(١) ترجمته في «هفت إقليم» (٢/٣٦).

(٢) ترجمته في «هفت إقليم» (١/٣٧٤-٣٧٧) و«هدية العارفين» (١/٨٢٣).

(٣) ما بين الحاصرتين تكملة من «هدية العارفين».

(٤) وهو بالفارسية على ما جاء في «هدية العارفين».

(٥) وهي المنظومات الخمس المشهورة بالفارسية لنظامي الكنجوي.

(٦) يرد اسمه برقم 5503 على شكل: يوسف بن محمد ناصر الدين أبو القاسم السمرقندي، ثم في المجلد الخامس (ص ٣٢) على شكل: أبو القاسم يوسف بن محمد.... وانظر ترجمته في «تاج التراجم» (١٧٥) و(٣٠٨) و«الجواهر المضية» (٢/٧١٠) و(٤/٧٩) و«الفوائد البهية» (٢١٩) وصواب الترجمة كما هو وارد فيه و«كشف الظنون» (٢/١٦٩٧ و١٨٦١ و١٩٢١).

(٧) يرد هذا الكتاب في المجلد الثالث 5503 على شكل: الأحقاف، أما في مصادر الترجمة فقد أخذ أشكالاً عديدة.

249- الشيخ الإمام أبو محمد بن عبدل وقيل ابن عدي، البصري الحنفي[1]، المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

كان من أصحاب الكرخي، «شرح الجامعين» وصنَّف كتاب «الاقتداء بعلي وعبد الله» وخرج إلى البصرة ودرَّس بها. ذكره عبد القادر في «الجواهر».

250- الشيخ أبو محمد الخفَّاف[2]، ذكره الجامي في «النفحات» وقال: كان يوماً في مجلس، (٣٠/أ-ب) وقد اجتمع مشايخ شيراز وتكلموا في المشاهدة، فقال له الشيخ مؤمل الجصَّاص: ما قولك فيه؟[3] قال: خير، لكن حقيقة المشاهدة رؤيته تعالى عياناً. فإني قد كنت في مشاهدته في بادية تبوك جالساً فوق عرشه فسجدت، فقال له المؤمل: قم نزر[4] بعض الأخوان، فدخل على ابن سعدان[5] المُحَدِّث فقال: أردنا أن نسمع منك حديث عرش الشيطان، فذكر لهم ما روي عن النبي عليه السلام أنه قال: «للشيطان عرش[6] بين السَّمَاء والأرض، إذا أراد بعبد فتنة كشف له عنه»[7] فلما سمعه أبو محمد مرتين قام وذهب ثم قضى ما مضى من صلاة سنتين منذ رؤيته ذلك.

251- الشيخ أبو محمد الإصطخري الشافعي[8]، كان قاضي نسا وفقيه فارس، له «شرح المستعمل». ذكره السبكي في «طبقات الشافعية».

252- الشيخ أبو مزاحم الشيرازي[9]، المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة كان من كبار مشايخ فارس. ذكره أبو عبد الله الخفيف[10] وسافر مع الجنيد والشبلي.

253- الشيخ أبو المكارم الروياني الشافعي، صاحب «العدّة»[11]، ذكره السبكي.

---

(١) ترجمته في «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٣٥) و«الجواهر المضية» (٤/٨٥).

(٢) ترجمته في «نفحات الأنس» (١/٣٥٨-٣٥٩).

(٣) في (م): «فيها».

(٤) في الأصل و(م): «نزور».

(٥) في (م): «شعدان» ثم مسحت النقط عن حرف الشين.

(٦) في الأصل و(م): «عرشاً».

(٧) لم نقع عليه في المصادر والمراجع الحديثية التي بين أيدينا. ولكن عند مسلم في «صحيحه» رقم (٢٨١٣) من حديث جابر بن عبد الله «إن عرش إبليس على البحر».

(٨) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٥٦) و«تاريخ بغداد» (١٠/١٣٣) و«هدية العارفين» (١/٤٤٧).

(٩) ترجمته في «نفحات الأنس» (١/٩٠).

(١٠) في (م) «الحفيق».

(١١) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١١٢٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٥٦٧).

254- رشيد الدين أبو منصور بن أبي الفضل بن علي المعروف بابن الصوري الطبيب[١]، المتوفى في غُرَّة رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة بدمشق عن ست وأربعين سنة.

اشتغل على الموفق البغدادي وتميَّز في الطب وتخرَّج بالشيخ أبي العباس الجيَّاني المتفرد في علم المفردات وخدم بالطب للعادل ثم لولده المعظم عيسى وابنه الناصر داود وكان له مجلس الطب. حرَّر «أدوية الترياق الكبير» وصنَّف «الأدوية المفردة» وذكر ما لم يذكره المتقدمون وكتاب «الرد على كتاب التاج البلغاري في المفردات»، وله تعاليق ووصايا طبية. ذكره صاحب «عيون الأنباء».

14a

255- الشيخ أبو النجا بن خلف بن محمد المصري الشافعي[٢]، نزيل فوّه.

ولد سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمانمائة وقرأ وتميَّز وأذن له في التدريس والفتوى وكان له وجاهة وإقبال بحيث حسده الجلال السيوطي. له «منظومة» في العقايد وشرحها ونظم «مغني اللبيب» وشرحه ونظم «الشافية» و«التلخيص» و«حاشية شرح الحاوي» و«ديوان». من «البدر الطالع مختصر الضوء اللامع»[٣].

256- رئيس أهل الكتاب أبو النجم بن غالب بن فهد بن منصور النصراني الطبيب[٣]، الهالك بدمشق سنة تسع وتسعين وخمسمائة. وكان طبيباً مشهوراً بالحذاقة، جيد المعرفة، خدم بالطب للناصر صلاح الدين وبقي في خدمته مدة وصنَّف كتاب «الموجز في الطب» مشتملاً على علم وعمل. ذكره صاحب «عيون الأنباء».

257- الشيخ أبو نصر الدَّبُوسي الحنفي[٤]، كان إماماً كبيراً من أئمة الشروط. ذكره عبد القادر في «الجواهر».

258- الشيخ العالم العارف أبو نصر بن محمد بن محمد الحافظي البخاري الحنفي، المعروف بپارسا[٥]، المتوفى بها في ربيع اا الأول سنة خمس وستين وثمانمائة وعمره أربع وستون سنة فقيل في تاريخ وفاته:

نصرُ إلهٍ فإذا فارق عن أحبته   لو سألوا حجّته قل بجوار رحمته

---

(١) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢/٢١٦-٢١٩).

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (١١/١٤٣).

(٣) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢/١٨٣).

(٤) ترجمته في «الجواهر المضية» (٤/٩٤) و«كتائب أعلام الأخيار» رقم (٢٣٠) و«الطبقات السنية» رقم (٢٩٣٣) و«الفوائد البهية» (٢٢١). مات سنة ٤٣٢ (من القسم الثاني).

(٥) ترجمته في «حدائق الشقائق» (٢٨٢-٢٨٣).

259- الشيخ الإمام أبو نصر بن أبي عبد الله الخياط الشيرازي الشافعي[1]، كان فقيهاً أصولياً صوفياً شاعراً. مات في طريق مكة وله مصنَّفات في الأصول والفروع. أخذ عنه فقهاء شيراز. ذكره السبكي.

260- الشيخ أبو نصر القُمّي[2]، صاحب كتاب «المدخل» ألَّفه سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. كان ماهراً في علم النجوم مشهوراً به.

261- الأديب أبو الوفاء بن عمر العُرْضِي الحَلَبي[3]، المتوفى سنة [١٠٧١][4].

قال الشهاب (الخفاجي المصري)[5] أديب له نظم ونثر وله تاريخ سمَّاه «معادن الذهب في الأعيان الذين تشرَّفت بهم بحلب»[6].

262- قدوة العارفين أبو الوفاء الخوارزمي[7]، المتوفى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة.

كان شيخاً كبيراً علاَّمة في علمي الحقيقة والشريعة، معظَّماً عند أهل خوارزم وله تأليفات حسنة، منها «المقصد الأقصى» و«شرح البردة» وغير ذلك ومن رباعياته:

بد كردم و اعتـــــذار بدتر ز گناه   چون هست درين عذر سه دعوى تباه
دعواى خود ودعوى قوت وفعل   لا حـــول ولا قـــــــوت إلا بالله[8].

ذكره في «مجالس النفائس»[9] و«النفحات» و«هفت إقليم».

---

(١) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/١٠٦).

(٢) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٦٤٢) و«معجم المؤلفين» (١/٥٧٣).

(٣) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/١٤٨) و«هدية العارفين» (٢/٢٨٨) و«إعلام النبلاء» (٦/٣٠٨) و«الأعلام» (٦/٣١٧) و«معجم المؤلفين» (٤/٧٣).

(٤) ما بين الحاصرتين تكملة من «كشف الظنون» (٢/١٧٢٣).

(٥) ما بين القوسين عن (م) وحدها.

(٦) حققه عبد الله الغزالي ونشرته مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع في الكويت.

(٧) ترجمته في «هفت إقليم» (١/٢٦١)

(٨) معناه: أسأتُ وكان عذري أقبح من ذنبي   إذ كان في العذر ثلاثة مزاعم ماحقة
العجب بالنفس وزعم القوة والفعل   ولا حـــــول ولا قـــوة إلا بالله

(٩) قال المؤلف في «كشف الظنون» (٢/١٥٩١): تركي لمير علي شير النوابي الوزير، المتوفى سنة (٦٠٩) جمع فيه طائفة من الشعراء وأعيان عصره ورتّبه على ثمانية مجالس وأتمه سنة (٨٩٦) وترجمه شاه محمد مبارك القزويني الحكيم وألحق به من جاء بعده من الشعراء.

263- **قدوة الزهاد** أبو هاشم **الصوفي**[١]، من أجلّة مشايخ الشام، المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة أصله من الكوفة وهو أول من انتسب إلى التصوف واشتهر بالصوفي وكان سفيان الثوري يقول: لولا أبو هاشم ما عرفت دقيق الريا وما أعلم ما الصوفي وكان أبو هاشم يقول قلع الجبال بالإبر أيسر من إخراج الكبر من القلوب. ذكره صاحب «روض الأخبار»[٢].

264- **الشيخ جلال الدين** أبو يزيد **الفُورَاني**[٣]، المتوفى في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وثمانمائة بفوران.

كان شيخاً جليلاً متشرعاً منقطعاً أويسياً وكان يعظ ويقوم بكفاية مهام المسلمين وفي وعظه تأثير بليغ وذكر أنه لما أشكل عليه أمر توجه بخلوص القلب فانكشف بروحانية حضرت سيد الكونين وكان كثيراً ما يصحب مع الشيخ ظهير الدين الخلوتي مع عدم الإرادة منه.

265- **الشيخ الماهر** أبو يَعْقُوب **الأَهْوَازي الطَّبيب**[٤]، كان من جملة الأطباء الذين جعلهم عضد الدولة في البيمارستان ويعرف به وله من الكتب «مقالة في أن السكنجبين البزوري أحرّ من التّرياق». ذكره صاحب «العيون» في أطباء العراق.

***

---

(١) ترجمته في «حلية الأولياء» (١٠/٢٢٥) و«تاريخ بغداد» (١٤/٣٩٧) و«نفحات الأنس» (١/٤٥).

(٢) اسمه الكامل «روض الأخبار من ربيع الأبرار» لمؤلّفه محيي الدين محمد بن الخطيب القاسم، المتوفى سنة (٩٤٠هـ). انظر «كشف الظنون» (١/٩١٦).

(٣) ترجمته في «رشحات عين الحياة» (١١٢) و«نفحات الأنس» (٢/٦٧٢) ولقبه جمال الدين.

(٤) ترجمته في «عيون الأنباء» (١/٢٣٨).

[فصل أُبي]

266- أبي بن عِمَارة -بكسر العين- الأنصاري[1] صحابي. روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى القبلتين في مبيت أبيه عِمَارة[2]. روى عنه أيوب بن قطن وعبادة. ذكره ابن الأثير وابن عبد البر.

267- أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار الأنصاري الخَزْرَجي[3]، صحابي مات بالمدينة سنة تسع عشرة، سمَّاه النبي (٣١/أ-ب) عليه السلام سَيِّد الأنصار وأُمُّه صُهيلة بنت الأسود بن حرام عمَّة أبي طلحة الأنصاري. كان ربعة من الرجال، أبيض الرأس واللحية، شهد العقبة الثانية وبايع النبي عليه السلام بها، ثم شهد بدراً وما بعدها من المشاهد وكان يكتب للنبي الوحي وهو أول من كتب عبارة كتب فلان في المكاتب[4] وهو أحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله عليه السلام وكان أقرأ الصحابة وعن النبي عليه السلام: «أقرأ أُمَّتي أبي»[5]. وقال عليه السلام: «أُمرت أن

---

(١) ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢٩٠/٢) و«تاريخ الصحابة» (٣٠) و«معرفة الصحابة» (١٧٤/٢-١٧٧) و«الاستيعاب» (٧٠/١) و«جامع الأصول» (١١/١٣) و«أسد الغابة» (٦٠/١-٦١) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١٠٧/١-١٠٨) و«تهذيب الكمال» (٢٦٠/١-٢٦٢) و«الوافي بالوفيات» (١٩٢/٦) و«الخلاصة» (٦٢/١) و«تهذيب التهذيب» (١٨٧/١) و«الإصابة» (١٩/١).

(٢) رواه أبو داود رقم (١٥٨) وابن ماجة رقم (٥٥٧) والدار قطني في «سنة» (١٩٨/١) والطبراني في«المعجم الكبير» رقم (٥٤٥) وهو حديث ضعيف.

(٣) ترجمته في «طبقات خليفة» (٨٨-٨٩) و«تاريخه» (١٦٧) و«التاريخ الكبير» (٣٩/٢-٤٠) و«الجرح والتعديل» (٢٩٠/٢) و«حلية الأولياء» (٢٥٠/١-٢٥٦) و«تاريخ الصحابة» (٢٩) و«معرفة الصحابة» (١٦٣-١٧٤) و«تاريخ ابن معين» (١٩/٢) و«الاستيعاب» (١٢٦/١) و«الجمع بين رجال الصحيحين» (٣٩) و«جامع الأصول» (١٠/١٣) و«أسد الغابة» (٦١/١) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١٠٨/١-١١٠) و«مختصر تاريخ دمشق» (١٩٧/٤-٢٠٤) و«تهذيب الكمال» (٢٦٢/٢-٢٧٣) و«سير أعلام النبلاء» (٣٨٩/١-٤٠٢) و«الوافي بالوفيات» (١٩٠/٦-١٩١) و«الخلاصة» (٦٢/١-٦٣) و«تهذيب التهذيب» (١٨٧/١) و«الإصابة» (٢٦/١) و«شذرات الذهب» (١٧٠/١).

(٤) في (م) «المكاتيب».

(٥) قطعة من حديث رواه الترمذي رقم (٣٧٩٣) في المناقب: باب مناقب أهل البيت وابن ماجة (١٥٤) في المقدمة:

أقرأ عليك القرآن أو أعرض عليك القرآن»[١]. وهو أحد الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله عليه السلام روى عنه ابنه الطُّفَيل وغيره. من «الاستيعاب».

268- أُبَي بن مالك الجُرَشي وقيل العَامري، البصري[٢]، صحابي. روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث «من أَدْرَكَ والديه أو أحدهما ثم دخل النَّار فأبعده الله» الحديث[٣]. روى عنه زُرَارَة بن أبي[٤] أوفى وقال يحيى بن معين إن اسمه عمرو بن مالك وصحّح غيره أنه أبي. كذا في «الاستيعاب».

269- أبي بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجَّار[٥]، صحابي شهد غزوة بدر وأُحد مع أخيه أنس واستشهد في بئر مَعُونةَ. كذا في «الاستيعاب».

14b

270- أُبَيْدَقْلِس الحكيم[٦]، من الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم.

كان في زمن داود عليه السلام وأخذ الحكمة عن لقمان بالشام ثم رجع إلى يونان وتكلم في خلقة العالم بأشياء تقدح ظواهرها في أمر المعاد، فهجره بعضهم وله تأليف في ذلك ولأرسطو عليه كلام وردود وقد انتمى إليه بعض الباطنية كمحمد بن تومرت ومذهبه في

باب رقم (١١) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/٢/٦٠) من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١) قطعة من حديث رواه أحمد في «المسند» (٣/١٣٠ و١٣٧ و١٨٥ و٢١٨ و٢٣٣ و٢٧٣ و٢٨٤) والبخاري في المناقب: باب مناقب أبي بن كعب ومسلم رقم (٧٩٩) في صلاة المسافرين، من حديث أنس بن مالك.

(٢) ترجمته في «الاستيعاب بمعرفة الأصحاب» (١/٧٠) و«أسد الغابة» (١/٦٣).

(٣) ذكره ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (١/٧١) في آخر ترجمة أبي بن مالك الحرشي والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/٨٤).

(٤) «أبي» من نسخة (م).

(٥) ترجمته في «الاستيعاب بمعرفة الأصحاب» (١/٧٠).

(٦) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (١٥) و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (١٢) و«تاريخ مختصر الدول» (٥٠) واسمه «امبيذقليس» و«عيون الأنباء» (١/٣٦-٣٧) واسمه فيه: «بندقليس». وردت ترجمة أخرى لأبيدقلس الحكيم في الورقة 63a وقد شطبت بالحبر الأحمر من طرف كاتب چلبي وقد أوردناه هنا لتمام الفائدة:

قدوة الحكماء الأقدمين أبندقلس الحكيم، وهو أول الحكماء الخمسة زماناً، كان في عصر داود عليه السلام، أخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام، ثم انصرف إلى يونان، فتكلم في خلقة العالم بأشياء يقدح ظاهرها في أمر المعاد فهجره لذلك بعضهم، وطائفة من الباطنية تنتمي إلى حكمته وتزعم أن له رموزاً قلما يوقف عليها وهو أول من نفى الصفات عن ذات الله قائلاً: ذاته وجوده وحياته وحكمته معنيان إضافيان لا يوجبان اختلافاً في الذات، وإلى هذا ذهب أبو الهذيل العلاَّف. وله من الكتب «كتاب فيما بعد الطبيعة» و«كتاب الميامر» و«كتاب في بطلان المعاد الروحاني فضلاً عن الجسماني». ذكره صاحب «العيون» وصاحب «مختصر الدول».

صفات الله أنها تؤدي إلى شيء واحد وليس لها معان متميزة وإليه ذهب الهذيل العلاّف. كذا في «تاريخ الحكماء».

وفي «[تاريخ] مختصر الدول» هو أول من نفى الصفات عن ذات الله تعالى وله كتاب في بطلان المعاد الروحاني فضلاً عن الجسماني وفي «العيون» له كتاب «فيما بعد الطبيعة» كتاب «الميامير». انتهى.

271- أبي اللحم الغِفَاري[1]، من قدماء الصحابة وأكابرهم، لُقِّب به لأنه كان يأبى من أكل اللحم وقيل: لأنه كان لم يأكل لحم القربان المذبوح على النصب في الجاهلية. شهد غزوة حنين واختلف في اسمه ولا خلاف في أنه من قبيلة غِفَار. من «الاستيعاب».

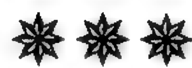
272- السلطان آتْسِزْ بن قطب الدين محمد خوارزم شاه الثاني[2]، من هذه الدولة، المتوفى في جمادى الأخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، عن إحدى وستين سنة.

تسلطن بعد أبيه وكان حسن السيرة، كافاً عن أموال رعيته، منصفاً لهم، محبوباً إليهم، أصابه فالج ومات منه وهو يقول: ﴿ما أغنى عني ماليه﴾ إلى آخر الآية[3]، ثم ملك ابنه أرسلان شاه وكانت مدته خمسين سنة وله مع سنجر السلچوقي وقائع وحروب يطول ذكرها[4].

273- أثافروديطس[5] الحكيم[6]، من فلاسفة الروم، له «كتاب في ll الآثار العلوية» وهو تفسير مقالة قوس قزح لأرسطو نقله ثابت بن قره. كذا في «تاريخ الحكماء».

274- أجمد -بالجيم- ابن عجيان الهمداني[7]، صحابي وفد على النبي عليه السلام وشهد فتح مصر.

قال ابن يونس: لا أعلم له رواية وخطبته معروفة. ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة».



(١) ترجمته في «الاستيعاب بمعرفة الأصحاب» (٣/٩٤٣) وهذا لقبه واسمه (عبد الله بن عبد الملك) وقيل: (عبد الله بن مالك) ويقال: (عبد الله بن عيد بن مالك).

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/٣٢٢) و«دول الإسلام» (١/٤٠٥) و«الوافي بالوفيات» (٦/١٩٥) و«فذلكة» ورق (١٣٦أ).

(٣) سورة الحاقة، الآيتان (٢٨-٢٩) ولفظ الآية الثانية التي أرادها المؤلف ﴿هلك عني سلطاني﴾.

(٤) في (م) «يطول شرحها».

(٥) في الأصل و(م) «أنافروطنس» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٦) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤٤) و«تاريخ الحكماء» (٥٩).

(٧) ترجمته في «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/٢١) و«حسن المحاضرة» (١/١٦٨).

باب أحمد

وهو غير منصرف للعَلَمِّية ووزن الفعل وكان من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وأول من سمي أحمد بعده هو:

275- أحمد بن عمرو بن تميم[1] الفَرَاهيدي[2]، والد الخليل صاحب العروض. كذا في «نحاة» السيوطي.

276- الشيخ أحمد بن أبان بن سَيِّد الأَندلسي اللُّغوي[3]، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

كان إماماً في العربية، أديباً، سريع الكتابة. أخذ عن أبي علي القالي وصنَّف كتاب «العالم في اللغة» مائة مجلد، مرتباً على الأجناس، بدأ فيه بالفلك وختم بالذرَّة وشرح «كتاب الأخفش». من «نحاة» السيوطي.

277- الشيخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، المعروف بابن الجزَّار الأندلسي الطَّبيب[4]، كان من أهل قيروان، له حفظ ودراسة وغناء وذكاء ومهارة في أكثر العلوم، سكن إفريقية وعاش نيفاً وثمانين سنة وصنَّف «زاد المسافر في علاج[5] الأمراض» و«الاعتماد في الأدوية المفردة» و«البغية في المركبات» و«العمدة لطول المدة» وهو أكبر تآليفه و«التعريف بصحيح التاريخ» مختصر و«رسالة النفس» و«كتاب المعدة وأمراضها» و«طب الفقراء» و«رسالة الأدوية» وكتاب في «فرق العلل» و«رسالة في التحذير من إخراج الدم» و«رسالة الزكام» و«رسالة النوم واليقظة والمجربات» و«مقالة في الجذام» و«كتاب الخواص ونصائح

---

(١) «بن تميم» في نسخة الأصل وحدها ولم يرد في (م).

(٢) ذكر السيوطي ذلك في آخر ترجمة ولده الخليل بن أحمد الفراهيدي من كتابه «بغية الوعاة» (١/٥٥٩).

(٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (٢/٢٠٣) و«إنباه الرواة» (١/٣٠) و«الصلة» لابن بشكوال (٧) و«بغية الملتمس» (١٥٩) و«بغية الوعاة» (١/٢٩١) و«الأعلام» (١/٨٤).

(٤) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢/٣٧-٣٩) و«طبقات الأمم» (٩١-٩٢) و«معجم الأدباء» (٢/١٣٦-١٣٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٥٦١) و«الوافي بالوفيات» (٦/٢٠٨-٢٠٩) و«معجم المؤلفين» (١/٨٨).

(٥) في (م) «في صلاح».

الأبرار» و«كتاب أسباب الوباء»[1] و«رسالة استهانة الموت» و«رسالة في المقعدة» و«كتاب البلغة في حفظ الصحة» و«مقالة في الحمام» و«كتاب أخبار الدولة». ذكره صاحب «عيون الأنباء».

278- الشيخ محيي الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة [بن هبة الله] البُصْرَاوي الحَنَفي[2]، مدرس الركنية بقاسيون. ذكره ابن الشحنه في «هوامش الجواهر» وقال: رأيت له كتاباً في أدب القضاء.

279- الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم اللؤلؤي القَيْرَوانيّ النَّحَوي[3]، المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، عن ست وأربعين [سنة].

كان من المهرة في العربية، أخذ عن أبي محمد المكفوف ولازمه مدة وألف كتاباً في «الضاد والظاء» وشرح أكثر دواوين العرب وكان شاعراً، ثم ترك وأقبل على الحديث. ذكره السيوطي نقلاً عن الزبيدي.

280- الشيخ الإمام الفقيه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسمعيل بن عَبَّاس الإسمعيلي الجُرْجَاني الشافعي الحافظ[4]، إمام أهل جُرجَان، المتوفى بها في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة عن أربع وتسعين سنة.

اشتغل وسمع من سنة ٢٨٩، ثم رحل إلى حسن بن سفيان سنة ٢٩٤ وأخذ عنه، ثم خرج إلى (٣٢/أ-ب) العراق سنة ٢٩٦ وسمع خلقاً وروى عنه جماعة، منهم: ولده أبو سعد إسمعيل وفقهاء جُرجان وكانت الرحلة إليه في عصره، جمع بين الفقه والحديث ورئاسة الدين والدنيا.

---

(١) في (م) «أسباب الوفا».

(٢) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٦٧) و«البداية والنهاية» (١٣/٣٥٣) و«الدارس في تاريخ المدارس» (١/٥١٢) و«الوافي بالوفيات» (٥/٣١١) و«الطبقات السنية» (١/١٧٥) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٣) ترجمته في «طبقات اللغويين والنحويين» (٢٦٥) و«بغية الوعاة» (١/٢٩٣) و«هدية العارفين» (٥/٥٨) و«الوافي بالوفيات» (٥/١٠٧) و«إنباه الرواة» (١/٢٧) و«معجم المؤلفين» (١/٨٩).

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٦/٢٩٢) و«طبقات العبادي» (٨٦) و«تاريخ جرجان» (٦٩-٧٧) و«طبقات الشيرازي» (١١٦) و«الأنساب» (١/٢٤٩) و«تبيين كذب المفتري» (١٩٢-١٩٥) و«المنتظم» (٧/١٠٨) و«دول الإسلام» (١/٣٣٧) و«تذكرة الحفاظ» (٣/٩٤٧-٩٥١) و«العبر» (٢/٣٥٨-٣٥٩) و«الوافي بالوفيات» (٦/٢١٣) و«مرآة الجنان» (٢/٣٩٦) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٧-٨) و«البداية والنهاية» (١/٢٩٨) و«النجوم الزاهرة» (٤/١٤٠) و«الإعلان بالتوبيخ» (١٤١) و«طبقات الحفاظ» (٣٨١-٣٨٢) و«طبقات ابن هداية الله» (٩٥) و«شذرات الذهب» (٤/٣٧٩) و«الرسالة المستطرفة» (٢٦) و«هدية العارفين» (٥/٦٦).

قال الحاكم: كان أوحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلّهم في الرئاسة والكرم والسخاء وصنَّف «الصحيح على شرط البخاري» فيه فوائد كثيرة وعلوم غزيرة و«المعجم» و«مسند عمر». تفرَّد ببلاد العجم وعلا إسناده. ذكره السبكي وغيره وسيأتي أهل بيته.

15a

281- علاء الدين أبو العباس شهاب[1] أحمد بن إبراهيم بن أيوب العَيِنْتَابيّ الحنفي[2]، قاضي عسكر دمشق، المتوفى بها في محرم سنة سبع وستين وسبعمائة وقد جاوز الستين. تفقّه واشتغل على الشيخ الرضي المنطقي وأقام بحلب ثم بدمشق وأفتى ودرس بعدة مدارس وشرح «مجمع البحرين»[3] وسماه «المنبع»[4] و«المغني في الأصول» وشرح «ملتقى البحرين» في ست مجلدات وسماه «المرتقى». وكان ذا شكل حسن، جامعاً لأشتات الفضائل، بارعاً في المذهب. ذكره تقي الدين.

282- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن داود المعرّي الحلبي، المعروف بابن البرهان الفقيه الحنفي[5]، المتوفى في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

كان فقيهاً، فاضلاً، له مصنَّفات، منها «شرح الجامع الكبير». وكان شيخ الحنفية بحلب. ناب ودرَّس بالشهابية. ذكره تقي الدين.

283- الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم النحوي الثقفي العاصمي الجياني ثم الغرناطي المقرئ[6]، شيخ القراء والمحدِّثين بأندلس، المتوفى بها في ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة، عن ثمانين سنة.

---

(١) «شهاب» ليس في (م).

(٢) ترجمته في «الطبقات السنية» (١/٢٥٨) و«تاج التراجم» (٢٩) و«الدرر الكامنة» (١/٨٢) و«الفوائد البهية» (١٣) و«كشف الظنون» (٢/١٦٠١) و«المنهل الصافي» (١/١٩٧) و«النجوم الزاهرة» (١١/٩٠).

(٣) واسمه كاملاً «مجمع البحرين وملتقى النهرين» للإمام مظفّر الدين أحمد بن علي بن ثعلب، المعروف بابن الساعاتي البغدادي الحنفي، المتوفى سنة (٦٩٤هـ). وهو في فروع الحنفية. انظر «كشف الظنون» (٢/١٥٩٩).

(٤) قال المؤلف في «كشف الظنون» (٢/١٦٠١): وهو في ست مجلدات وسماه «المنبع في شرح المجمع».

(٥) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١٤٩-١٥٠) و(٤/٤٥٨) و«تاريخ ابن الوردي» (٢/٣١٧) و«البداية والنهاية» (١/١٨٢-١٨٣) و«تاج التراجم» (٣٠) و«الطبقات السنية» برقم (١١٩) و«كشف الظنون» (١/٥٦٩) و«معجم المؤلفين» (١/٨٨).

(٦) ترجمته في «معجم المؤلفين» (١/٨٨) و«الدرر الكامنة» (١/٨٤-٨٦) و«المنهل الصافي» (١/١٩٧-٢٠١) و«الإحاطة في أخبار غرناطة» (١/١٨٨-١٩٣) و«البدر الطالع للشوكاني» (١/٣٣-٣٥) و«فهرس الفهارس والأثبات» (١/٣٤١) و«كشف الظنون» (٢٤١، ٢٨٦، ٨٤٠، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٧٣٥، ١٨١٣) و«إيضاح المكنون» (٢/٥/٣٠١/٥٥١).

كان إماماً جليلاً، نحوياً، أصولياً، أديباً، حسن الخط، مقرئاً، أقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة[1] وغرناطة وهو إمام وخطيب بها، سمع من جماعة وتفرَّد بـ«السنن الكبير» للنسائي وأخذ عنه خلق وتخرَّج به أبو حَيَّان[2]. صنَّف تعليقاً على «كتاب سيبويه» و«الذيل على صلة ابن بشكوال» و«مُلاك التأويل في فنون التفسير» و«البرهان في نسب سور القرآن» و«الإعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام» و«ردع الجاهل عن اعتساف المحامل». ذكره في «الدرر الكامنة» وغيره.

284- الإمام الحافظ أبو علي أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي[3]، نزيل بغداد، المتوفى في ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين. روى عن حَمَّاد بن زيد وأبي عَوَانة وعنه أبو داود وابن أبي الدنيا والبغوي وأبو يعلى الموصلي. وثّقه ابن معين.

285- الشيخ الإمام عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن العارف الواسطي الصوفي[4]، نزيل دمشق، المتوفى بها في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمائة عن اثنتين وخمسين سنة. تفقّه وتأدب وكتب الخط المنسوب، ثم تجّرد ولقي المشايخ فتزهّد، له «شرح منازل السائرين» و«الإقناع في حل شبهة مسألة السماع» و«مختصر سيرة ابن هشام» و«مختصر دلائل النبوة» و«مختصر الكافي» للحنابلة في مجلد سماه «البلغة». وكان ابن تيمية يعظّمه ويقول: هو جُنيد عصره.

وقال الذهبي: له مقامات وأحوال ومشاركة في القلوب ونظم جيد. انتهى. من «المنهل».

286- القاضي[5] شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن أبي إسحق السّروجي الحنفي[6]، المتوفى بمصر في رجب سنة عشر وسبعمائة عن ثلاث وسبعين سنة.

---

(١) في (م) «بمالقة».

(٢) يعني النحوي (محمد بن علي بن يوسف بن حيان النِّفزي الأندلسي الجيّاني) المتوفى سنة (٧٤٥هـ). انظر ترجمته ومصادرها في «تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا» (٣٠).

(٣) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١١/٣٥) و«الجرح والتعديل» (٢/٣٩) و«تاريخ بغداد» (٤/٥،٦) و«خلاصة تذهيب الكمال» (٣).

(٤) ترجمته في «ذيول العبر» (٦١) و«الإعلام بوفيات الأعلام» (٢٩٩) و«الدرر الكامنة» (١/٩١) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٣٥٨-٣٦٠) و«هدية العارفين» (٥/١٠٣-١٠٤) و«المنهل الصافي» (١/٢١٠) و«الدليل الشافي» (١/٣٥) و«شذرات الذهب» (٨/٤٥) و«الإعلام بوفيات الأعلام» (٢٩٩).

(٥) في (م): الشيخ بدلاً من القاضي.

(٦) ترجمته في «هدية العارفين» (٥/١٠٤) و«ذيول العبر» (٥٣) و«البداية والنهاية» (١٤/٦٠) و«الدرر الكامنة» (١/٩١) و«رفع الإصر» (١/٥٠) و«تاج التراجم» (٣١) و«المنهل الصافي» (١/١٨٨،١٩٣) و«النجوم الزاهرة» (٩/٢١٢) و«حسن المحاضرة» (١/٤٦٨) و«مفتاح السعادة» (٢/٢٦٧) و«كتاب أعلام الأخيار» (برقم ٥٠٩) و«الطبقات السنية» (برقم ١٢٠).

تفقه على مذهب [الحنابلة][1]، ثم تحوّل حنفياً، فحفظ «الهداية» وأخذ عن الشيخ نجم الدين إسحق والصدر سليمان بن أبي العز وبرع وأتقن الخلاف واشتغل بالحديث والنحو وشرح «الهداية» إلى الأيمان وسمَّاه «الغاية»[2] وسمع الحديث من ابن دحية وغيره وله «الحجَّة الواضحة في أن البسملة ليست من الفاتحة» و«الرد على ابن تيمية» في مجلدات[3] وقد ردّ هو[4] [على ردّه] أيضاً. تولى قضاء الحنفية مرتين وبلغ من العز والجاه ما لا مزيد عليه، فلما عزله لاچين مات قهراً وجوعاً بالمدرسة السيوفية ودفن بالقَرَافَة. ذكره تقي الدين.

287- السلطان أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن أبي سالم المرِيني[5]، من ملوك فاس، المتوفى بقفصه في شعبان سنة ست وتسعين وسبعمائة وملك بعده ابنه أبو فارس عبد العزيز وله حروب ووقائع مذكورة في المطولات. من «المنهل».

288- الإمام عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد الفاروثي الواسطي الشافعي[6]، المقرئ الواعظ الخطيب الصوفي، المتوفى بواسط في ذي الحجّة سنة أربع وتسعين وستمائة، عن ثمانين سنة. قرأ وسمع من ابن الزّبيدي والشهاب السُّهْرَوردي ومنه لبس خرقة التصوف ببغداد وحدَّث بالحرمين والعراق وجاور بمكة، فقرأ عليه قاضي الحرم وشيخه محمد الطبري، ثم تولى المشيخة والخطابة بدمشق، ثم عاد إلى واسط. وكان فقيهاً صوفياً. ذكره السبكي وغيره.

289- الإمام الحافظ أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور الدُّوْرَقي اللكبري البغدادي[7]، المتوفى بها في شعبان سنة ست وأربعين ومائتين، عن ثمان وسبعين سنة.

---

(١) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل و(م) واستدركناه من «الدرر الكامنة» وزاد ابن حجر فيه: «وحفظ المقنع» وهو من أهم متون الحنابلة ألَّفه موفق الدين بن قدامة المقدسي وطبع طبعات عدة في مصر ولبنان والسعودية آخرها التي صدرت عن مكتبة السوادي بجدة بتحقيق محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب.

(٢) قال صاحب «تاج التراجم»: «في ست مجلدات ضخمة».

(٣) قال ابن حجر في «الدرر الكامنة»: «بأدب وسكينة وصحة ذهن».

(٤) أي ابن تيمية وما بين الحاصرتين مستدرك للتوضيح من «الدرر الكامنة».

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (٣/٢١٩) و«الدرر الكامنة» (١/٩٣) و«النجوم الزاهرة» (١٢/١٤٢) و«المنهل الصافي» (١/٢١٥) و«الدليل الشافي» (١/٣٦) و«شذرات الذهب» (٨/٥٨٩).

(٦) ترجمته في «العبر» (٥/٣٨١-٣٨٢) و«الإعلام بوفيات الأعلام» (٢٩٠) و«معرفة القراء الكبار» (٢/٦٩١-٦٩٣) و«شذرات الذهب» (٧/٧٤٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٢٩٠)،

(٧) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٢/٥٠٥) و«العبر» (١/٤٤٦) و«تهذيب التهذيب» (١/١٠) و«طبقات الحفاظ» (٢٢٠)

كان حافظاً، ثقة، روى عن ابن عُلَية وجرير [بن عبد الحميد] وأبي داود الطيالسي. وعنه البغوي وتقي وأبو يعلى الموصلي وابن أبي الدنيا. وكان حسن التصنيف. ذكره القاضي.

290- الشيخ موفق الدين أبو ذرّ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الشافعي[1]، الأديب المحدِّث، المتوفى بها في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة، (٣٣/أ-ب) تأدَّب وصنَّف نظماً ونثراً، ثم أذهبها في آخر عمره كـ«عروس الأفراح» و«عقد الدرر» و«سير الجمال» و«الهلال المستنير في العذاب المستدير». واعتنى بالشروط ومَهَرَ، ثم حدّث عن أبيه البرهان سبط ابن العجمي وابن حجر حين قدم حلب وأقبل على الحديث والفقه، أفرد «مبهمات البخاري» و«إعرابه» وجمع عليه تعليقاً لطيفاً ووضع «التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح» و«مبهمات مسلم» و«قرة العين في فضل الشيخين والصهرين والسبطين» و«شرح الشفا» و«المصابيح» لكنه لم يكمله وكتب ذيلاً على «تاريخ حلب»[2] وسماه «كنوز الذهب» ولازم إقراء «الصحيحين» و«الشفا» منعزلاً عن أبناء الدنيا، قانعاً باليسير، متواضعاً. ذكره ابن الحنبلي والبِقَاعي.

291- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله اليماني الحنفي الزاهد نزيل الشيخونية، المعروف بعرب زاده[3]، المتوفى سنة ثلاثين وثمانمائة بمصر.

انتقل أبوه من اليمن إلى الروم فسكنها ونشأ أحمد ببروسا، ثم رحل إلى مصر وأقام بها، فقرأ ثم تزهَّد واجتهد في العبادات إلى أن بلغ ذرى المراتب والمقامات، فلم يكن في عصره من يدانيه في الهيبة والوقار وكان لا يشرب الماء أكثر من عشرة سنين صائماً وقائماً وكان إذا اشترى شيئاً تنكَّر وخرج بعد العشاء لأن الباعة يحابونه ولم يأخذوا منه شيئاً وهو لا يقبل من أحد شيئاً وكان صاحب كرامات كثيرة ولما مات نزل السلطان من القلعة [للصلاة عليه]، فصلّى عليه العيني ودفن [بالخانقاه الشيخونية] بجوار الشيخ أكمل الدين. ذكره السخاوي.
15b

و«شذرات الذهب» (٣/٢١١) و«تهذيب الكمال» (١/٢٤٩).

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٩٨) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٣٢٣) و«نظم العقيان» (٣٠) و«القبس الحاوي» (١/١١٥) و«شذرات الذهب» (٩/٥٠٨) و«إعلام النبلاء» (٥/٢٨٢) و«در الحبب» (١/١/٢٢٣).

(٢) وهو لابن خطيب الناصرية. ذكر ذلك ابن الحنبلي في «درّ الحبب» (١/١/٢٢٧).

(٣) ترجمته في «الطبقات السنية» (١/٢٦٣) و«الضوء اللامع» (١/٢٠٠،٢٠١) و«المنهل الصافي» (١/٢١٧) و«القبس الحاوي» (١/١١٨) و«حسن المحاضرة» (١/٥٢٩) و«جامع كرامات الأولياء» (١/٣٢٠) وما بين الحاصرتين تكملة من «المنهل الصافي» و«الضوء اللامع».

292- الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن أبي أحمد بن القاصّ الطَّبري الشافعي[1]، المتوفى بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

كان إمام عصره في طبرستان، تفقّه على ابن سُرَيج وأخذ عنه تلميذه أبو علي الزجَّاجي وصنَّف «التلخيص» و«أدب القاضي» و«مختصراً في أصول الفقه» و«الكلام على حديث أبي عُمير»[2] وغير ذلك وأبو سعد[3] [السمعاني] جعله نفسه القاص وقال: لأنه دخل الدَّيلم ووعظ بها وكان يقصّ أيضاً بطرسوس فأدركته روعة فخرَّ مغشياً عليه ومات. وذكر ابن العديم[4] أن اسمه أحمد بن محمد بن يعقوب وأن له كتباً[5] كـ«المواقيت» و«المفتاح» لكن السُّبكي لم يذكره ولعل ذلك لم يثبت عنده وأن القاضي أبا عمر عثمان بن عبد الله الطَّرسوسي كتب في مواضع من مصنَّفاته: حدثنا أحمد بن أحمد الطبري إملاء بطرسوس في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، فيكون وفاته فيها أو بعدها، تولى قضاء طرسوس وكانت الفتوى إليه وإنما قيل له القاصّ لدخوله ديار الديلم والجبل وقاد[6] عساكر الجهاد إلى الروم بالوعظ والتذكير.

293- الأديب أبو الفضل أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخَاوَرانيّ النَّحوي[7]، المتوفى سنة عشرين وستمائة عن نحو ثلاثين سنة.

قال ياقوت: شاب فاضل بارع قيّم بعلم النحو، شرح «المفصّل» وصنَّف كتابين صغيرين في النحو. من «طبقات النحاة».

---

(١) ترجمته في «هدية العارفين» (٥/٦١) و«طبقات الشيرازي» (١١) و«الأنساب» (١٠/٢٤-٢٥) و«وفيات الأعيان» (١/٦٨-٦٩) و«العبر» (٢/٢٤١) و«الوافي بالوفيات» (٦/٢٢٧) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٥٩-٦٣) و«النجوم الزاهرة» (٣/٢٩٤) و«طبقات ابن هداية الله» (٦٥-٦٦) و«شذرات الذهب» (٤/١٩١) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٣٧١).

(٢) يعني قوله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا عمير ما فعل النغير» الذي رواه البخاري رقم (٦١٢٩) و(٦٢٠٣) ومسلم رقم (٢١٥٠) وغيرهما من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ومن مصنّفه المذكور نسخة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

(٣) في الأصل و(م): «وأبو سعيد» والصواب ما أثبتناه وانظر «الأنساب» وتعليق (إحسان عباس) على «وفيات الأعيان».

(٤) انظر «بغية الطلب» (٣/١٠٥٩) وما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منه.

(٥) في الأصل و(م): «وأن له كتاب» وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٦) في الأصل و(م): «وقود».

(٧) ترجمته في «معجم الأدباء» (٢/٢٣٨) و«بغية الوعاة» (١/٢٩٩) و«هدية العارفين» (١/٩٠).

294- الإمام[1] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسمعيل بن سليم بن قيماز بن عثمان بن عمر الكِنَاني البُوصيري الشافعي المصري الحافظ[2]، المتوفى بالقاهرة في محرم سنة أربعين وثمانمائة، عن ثمان وسبعين سنة.

سمع الكثير من البرهان التنوخي والبلقيني والعراقي وحدَّث وخرَّج وألَّف «زوائد سنن ابن ماجة» و«زوائد سنن البيهقي الكبرى»[3] و«زوائد المسانيد العشرة على الستة» وغير ذلك. ذكره في «طبقات الحفاظ».

295- الإمام أبو سعيد أحمد بن أبي بكر [محمد] بن أبي عثمان سعيد بن إسمعيل الحيري النيسابوري[4]، استشهد بطرسوس سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. سمع الحسن بن سفيان ومنه الحاكم. وصنَّف «التفسير الكبير» و«الصحيح المخرَّج على مسلم» وغير ذلك. من «الحفاظ».

296- الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي الحنفي[5]، المتوفى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، عن ست وثمانين سنة. ولد بمرعش وقرأ، ثم رحل إلى عينتاب وتفقّه بها وبحلب، فأُذن له بالإفتاء والتدريس، وبرع في عدة من الفنون وتصدَّر للإفتاء والتدريس سنة ٨٢٠ وصنَّف «كنوز الفقه» ونظم «العمدة في الكلام» وزاد عليها وخمَّس «البردة» وكان فقيه حلب ومنشئها[6]. ذكره في «المنهل».

---

(١) في (م) «الشيخ الإمام».

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٢٥١) و«إنباء الغمر» (٨/٤٣١) و«النجوم الزاهرة» (١٥/٢٠٩) و«درر العقود الفريدة» (٢/٣٢٣) و«شذرات الذهب» (٩/٣٤٠) و«طبقات الحفاظ» (٥٤٦) و«ذيل تذكرة الحفاظ» (٣٧٩) و«معجم المؤلفين» (١/١١٠).

(٣) قال الأستاذ عمر رضا كحالة: «ويقع في مجلدين أو ثلاثة». عن «معجم المؤلفين».

(٤) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٣/٩٢٠) و«العبر» (٢/٢٩٦) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٤٣) و«طبقات المفسرين» (١/٧٢) و«شذرات الذهب» (٤/٢٧٨).

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٢٥٤) و«هدية العارفين» (٥/١٣٣) و«معجم المؤلفين» (١/١١١) و«المنهل الصافي» (١/٢٢٤) و«الدليل الشافي» (١/٣٧) و«الطبقات السنية» (١/٣٢٩) و«القبس الحاوي» (١/١٣٧) و«شذرات الذهب» (٩/٤٦٧).

(٦) قال الشماع في «القبس الحاوي»: ومدحه بعضهم بقوله:

عن العلماء يسألني خليلي ... ألا قل لي فمن أهدى وأرشد

ومن أحمدهم فعلاً وفضلا ... قلت: المرعشي الشيخ أحمد

297- الشيخ بديع الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني الحنفي[١]، المتوفى بسيواس في أواخر سنة عشرين وستمائة. وكان مقيماً بها، صنَّف «كتاب الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز» قرأه عليه الموفق نصر الله الدمشقي بماردين سنة عشرة وستمائة. من «الجواهر».

298- أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عمر، المعروف بالأحنف اليمني[٢]، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة عشرة وسبعمائة، عن ست وسبعين سنة.

كان فقيهاً حافظاً، صنَّف في التفسير والحديث واللغة ودرَّس بتعز وانتفع به خلق وإنما لّقب بالأحنف لحنف كان بوالده. ذكره السيوطي في «النحاة».

299- العالم العلامة[٣] شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب بن جابر بن سعيد بن جرمي بن ناشر الأصغر بن عامر بن ناشر الأكبر الناشري[٤]، قاضي القضاة باليمن المتوفى [سنة خمس عشرة وثمان مائة وقد جاوز السبعين، عني بالعلم وبَرَعَ في الفقه وشارك في غيره وتخرج به أهل بلده مدة طويلة].

16a

300- الشيخ الصالح العارف أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سلامة المُضَري السُّلَمي الموزعي اليمني[٥]، المتوفى بها سنة...

صنَّف «المسلك الأرشد في مناقب الشيخ عبد الله بن أسعد» يعني اليافعي. ذكره صاحب «قرة العين»[٦] (٣٤/أ-ب).

---

(١) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١٣٣) و«الطبقات السنية» (١/٢٨٧) و«تاج التراجم» (١٥) و«معجم المؤلفين» (١/١١١) واسم «أحمد» ليس موجودا في (م).

(٢) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٢٩٩) و«العقود اللؤلؤية» (١/٤٢٣-٤٢٤) و«معجم المؤلفين» (١/١١٢).

(٣) في (م) «الإمام العلامة».

(٤) ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/٨٠) و«المجمع المؤسس» (٣/٣٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/٨) و«الضوء اللامع» (١/٢٥٧) و«القبس الحاوي» (١/١٣٨) و«شذرات الذهب» (٩/١٦٣) وما بين الحاصرتين في الترجمة تكملة من مصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في «هجر العلم ومعاقله» (٤/١٥٨).

(٦) واسمه الكامل «قرة العين بمعرفة بني دعسين» وهو مخطوط لم ينشر بعد فيما نعلم. انظر «كشف الظنون» (٢/١٣٢٤).

301- شهاب الدين أبو جلنك أحمد بن أبي بكر الحلبي الشاعر[1]، المتوفى قتيلاً بيد التتار سنة سبعمائة وكان شاعراً شجيعاً سميناً صاحب ديوان ونوادر، قتله التتار في المحاصرة. ذكره جمال الدين في «المنهل».

302- الشيخ الكامل أبو نصر أحمد بن أبي الحسن بن علي بن محمد النامقي ثم الجامي، المنتسب إلى جرير بن عبد الله البجلي[2]، المتوفى في محرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة، عن خمس وتسعين سنة.

قرأ واجتهد في الجبال نحو خمس عشرة سنة، فكشف الله عليه علوماً جمَّة فصنَّف كتباً، منها: «الرسالة السمرقندية» و«أنيس التائبين وسراج السائرين» و«مفتاح النجاة» و«بحار الحقيقة» و«كنوز الحكمة» و«فتوح الروح» و«فتوح القلوب» و«ديوان شعره» إلى أربعة عشر كتاباً منها، لكنه ما عدا ذلك ضاع في الفترة ورزق نحو أربعين ولداً وخلَّف أربعة عشر ذكراً كل منهم عالم، منهم ظهير الدين عيسى صاحب «رموز الحقائق» قال فيه: تا آخر عمر بر دست پدرم سيصد هزاركس توبه كرده اند[3].

وقال نفسه في «سراج السائرين»:

«بيست و دو ساله بودم كه حق عز شانه مرا توبه كرامت كرد و چهل ساله بودم كه مرا به ميان خلق فرستاد و اكنون شصت و دو ساله ام كه اين كتاب را به فرمان جمع مي كنم تا اين غايت صد و هشتاد هزار مرد است كه بر دست ما توبه يافته اند. انتهى. وخواجه سديد الدين محمد بن موسى الغزنوي مقامات شيخ الإسلام أحمد تاليفي جمع كرده است ودر آنجا كفته شيخ مردي جلد ودلير وشجاع بود. ونسبت اودر طريقت يكى از خضر است ويكي أز ابو

---

(١) كلمة «الشيخ» موجودة في البداية في نسخة (م) وترجمته في «المنهل الصافي» (١/٢٢١) و«أعيان العصر» (١/١٩٠) و«شذرات الذهب» (٧/ ٧٩٥-٧٩٦) وأورد له أبياتاً من شعره مطلعها:

أتى العذار بماذا أنت معتذر ... وأنت كالوجد لا تبقي ولا تذرُ
لا عذر يقبل إذ نم العذار ولا ... ينجيك من شرّه خوف ولا حذرُ
كأنني بوحوش الشعر قد أنست ... بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا
وكلما مرّ بي مرو أقول لهم ... قفوا انظروا وجه هذا الكيس واعتبروا
قد كان شكلاً نقي الخدّ معتدلاً ... كأنه غصن بان فوقه قمر

(٢) ترجمته في «نفحات الأنس» (٢/٥٠٣-٥١١) و«كشف الظنون» (١/١٩٧ و٢٢٠ و٨٧٢) و(٢/٩٨٩ و١٧٧١) و«إيضاح المكنون» (١/٥٩٦) و(٢/٧) و«هدية العارفين» (١/٨٣) و«معجم المؤلفين» (١/١٢٤).

(٣) المعنى: حتى آخر العمر، تاب على يدي الوالد ألف وثلاثمائة شخص.

سعيد فضل الله بن أحمد المعروف بابن أبي الخير است»[1]. ذكره الجامي في «النفحات» وغيره.

303- الشيخ أبو الوليد أحمد بن أبي الرجاء الهَروي[2]، المتوفى بها سنة اثنتين وثلاثين ومايتين.

كان من أصحاب أحمد بن حنبل. روى عنه البخاري. له مال وثروة أنفقه كله في طلب الحديث والحج والغزاة. وكان عالماً في علمي الشريعة والطريقة. ذكره الجامي في «النفحات».

304- العالم الفاضل أحمد بن أبي السعود بن محمد بن مصلح الدين العِمَادي الحنفي[3]، المتوفى سنة [سبعين وتسعمائة]. ولد سنة ٩٤٤ وقرأ على والده وأحمد بن طاشكپري وفضيل الجمالي والشيخ إبراهيم ومحمد المنشي، ثم اتصل بالمولى عبد الباقي العربي[4].

وكان يحفظ «الجزرية» وينظم شعراً بليغاً، خمَّس قصيدة المتنبي والمعلقات التي مطلعها:

نشرت على الآفاق ودّ فوائدي

وكان يدرس في «التلويح» و«الهداية» و«شرح المواقف» و«شرح المفتاح» من ظهر قلبه وعلّق على أوائل «البخاري» تعليقة لطيفة وكتب شرحاً لـ«إيساغوجي»[5].

305- السلطان أحمد بن أبي سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن تيمور كوركان، المتوفى ببخارى في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثمانمائة.

ملك سمرقند في حياة أبيه واستقلّ بها بعد وفاته واستولى على بخارى أيضاً إلى أن مات وملك أخوه محمود، وكان ملكاً حسن السيرة.

---

(١) ومعناه: عندما كنت في الثانية عشرة من عمري أكرمني الحق سبحانه بالتوبة، ولما بلغت الأربعين دفعني المولى عز وجل للاختلاط بالناس. وأنا اليوم في الثانية والستين من العمر، وأقوم بتدوين هذا الكتاب بفرمان، وتاب على يدي حتى الآن مائة وثمانون ألف شخص. انتهى. وكان الشيخ سديد الدين محمد بن موسى الغزنوي قد كتب في مقامات شيخ الإسلام أحمد، وقال فيها: كان الشيخ رجلاً شجاعاً جلداً وجسوراً. وهو في الطريقة واحد من أهل الخضر (عليه السلام)، أما الآخر فهو أبو سعيد فضل الله بن أحمد المعروف بأبي الخير. ذكره الجامي في «النفحات» وغيره.

(٢) ترجمته في «تهذيب الكمال» (١/٣٠٨) وقال: «هو أحمد بن عبد الله بن أيوب» و«تهذيب التهذيب» (١/٤٦-٤٧) و«نفحات الانس» (١/٤٦٧).

(٣) ترجمته في «شذرات الذهب» (١٠/٥٢٢) وما بين الحاصرتين تكملة منه وفي «العقد المنظوم» (٣٥٤-٣٥٦).

(٤) في (م): «المغربي».

(٥) قال المؤلف في «كشف الظنون» (١/٢٠٦): إيساغوجي: لفظ يوناني معناه الكليات الخمس، أي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام وهو باب من الأبواب التسعة للمنطق ... سمي إيساغوجي مجازاً من باب إطلاق اسم الجزء وإرادة الكل أو المظروف على الظرف أو تسمية الكتاب باسم مقدمته وله شروح وحواش.

306- الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي علي بن أبي بكر بن أحمد بن المسترشد فضل العباسي البغدادي ثم المصري[1]، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعمائة.

قدم القاهرة بعد وقعة هُلاكو فدخلها في سادس عشر صفر سنة ستين وستمائة، فأكرمه الظاهر وعقد له مجلس البيعة فبايعه مع الأعيان وخُطب له وذلك في ثامن المحرم سنة إحدى وستين وسكن بها إلى أن مات ودفن بجوار مشهد السيدة نفيسة وكانت خلافته أربعين سنة وكان المستنصر الذي ثبّت نسبه بمصر وبويع قبل ذلك أكبر منه وسار معه إلى العراق فلما عدم المستنصر في المعركة على نهر الفرات هرب الحاكم مع الأعراب وقدم القاهرة.

307- الإمام الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الحسن بن علي بن بيان، المعروف بابن الشحنة الحجَّار الدّيرمَقرني الدمشقي ثم الصالحي[2]، مسند الوقت وشيخ الرواية العالية المتوفى بها يوم الاثنين الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاثين وسبعمائة وعاش مائة سنة وأزيد متمتعاً بحواسه وقواه ودفن بتربة له.

خدم حجاراً بقلعة دمشق سنة ٦٨٣ وكان بها في حصار هلاكو ولم يظهر للمحدثين إلى سنة ٧٠٦ ثم وجد سماعه في أجزاء على ابن المنجى التنوخي، فسألوه فقال: كنا سمعنا ثم ظهر اسمه في كُرَّاس أسماء السامعين بجبل قاسيون على ابن الزبيدي، سنة ٦٣٠ فحدَّث في الجامع نيفاً وسبعين مرة بالبلد وبالقاهرة وبحماة وبعلبك وبعد صيته وكان صحيح التركيب، أشقر طويلاً، دموي اللون وصام وهو ابن مائة سنة واغتسل بالماء البارد وأجازه خلق وسمع عليه أمم لا يحصون، منهم المزِّي والذهبي والبرزالي وابن تيمية وكان رحلة عصره وفريد دهره. ذكره الذهبي وغيره.

308- الشيخ الإمام أبو نصر أحمد بن أبي المؤيد المحمودي النَّسَفي الحنفي[3]، مصنِّف «الجامع الكبير» المنظوم[4].

---

(١) ترجمته في «ذيول العبر» (١٧) و«الإعلام بوفيات الأعلام» (٢٩٣) و«دول الإسلام» (٢/٢٣٢) و«البداية والنهاية» (١٤/١٩) و«الدرر الكامنة» (١/١١٩) و«تاريخ الخلفاء» (٥٦٨) و«شذرات الذهب» (٨/٦).

(٢) ترجمته في «ذيول العبر» (١٦٤) و«معجم الشيوخ» (١/١١٨-١٢٠) و«النجوم الزاهرة» (٩/٢٨١) و«الدرر الكامنة» (١/١٤٢-١٤٣) و«القلائد الجوهرية» (٤١٢-٤١٤) طبع مجمع اللغة العربية بدمشق و«شذرات الذهب» (٨/١٦٢) و«الإعلام بوفيات الأعلام» (٣٠٨).

(٣) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٣٤٠) و«تاج التراجم» (٥٥) و«الطبقات السنية» (١/٣١٦).

(٤) قال صاحب «تاج التراجم»: «كل باب قصيدة» وقال المؤلف في «كشف الظنون» (١/٥٧٠): أتمه في محرم سنة (٥١٥) هـ وعدد أبياته (٥٥٥٥) بيتاً.

كان إماماً، جليلاً، علاَّمة، له «قصيدة في أصول الدين»[١] وشرح ذلك المنظوم في مجلدين وهو من بيت علم بمرو. ذكره ابن طولون.

16b

309- السلطان شهاب الدين أحمد بن أحمد بن الحسين شاه بن بهمن الهندي[٢]، ملك كلبرجة، المتوفى بها في رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وكانت مدة ملكه أربع عشرة سنة (٣٥/أ-ب) وملك بعده ولده ظفرشاه أحمد وكان ديّناً، له مآثر بالهند بنى بمكة رباطاً ووقف عليه أوقافاً. ذكره صاحب «المنهل».

310- شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أحمد بن الحسين الهكّاري[٣]، المتوفى بمصر في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

كان عارفاً بالرجال، ألَّف كتاباً في رجال الصحيحين. ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة».

311- الفقيه العلاّمة المحدِّث زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشَّرْجي العدناني المالكي النسب الحنفي المذهب اليمني الزَّبيدي[٤]، المتوفى بها سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، عن تسع وسبعين سنة، صنَّف «طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص»[٥] و«الفوايد والصِّلات والعوايد» و«مختصر صحيح البخاري»[٦] و«نزهة الأحباب»[٧] في مجلد كبير، يتضمن أشياء كثيرة من النوادر. سمع وحدَّث وكان أديباً شاعراً. ذكره تقي الدين.

---

(١) وله «قصيدة في الكلام» أيضاً. قاله المؤلف في «كشف الظنون» (١٣٤٤/٢).

(٢) ترجمته في «المنهل الصافي» (٢٣٢/١) و«الدليل الشافي» (٣٨/١) و«النجوم الزاهرة» (١٩٤/١٥) و«إنباء الغمر» (٥٥٥/٣) و«الضوء اللامع» (٢٠٩/١) و«نزهة النفوس» (٣٢٤/٣) و«السلوك» للمقريزي (٩٥٣/٢/٤).

(٣) ترجمته في «حسن المحاضرة» (٣٥٨/١) و«هدية العارفين» (١١٢/١).

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢١٤/١) و«الذيل التام» (٤٨٧/٢) و«الطبقات السنية» (٢٦٨/١) و«القبس الحاوي» (١٢٤/١) و«هدية العارفين» (١٣٦/١) و«الأعلام» (٩١/١) و«معجم المؤلفين» (٩٦/١). وفي نسخة (م): «اليميني الزهري».

(٥) وقد طبعته الدار اليمنية للنشر والتوزيع ببيروت سنة (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) بمجلد واحد وقدَّم له وصنع فهرسه عبد الله محمد الحبشي.

(٦) وهو المعروف بـ«التجريد الصريح» وله طبعات عدة.

(٧) في (م): «نزهة الألباب».

312- الشيخ شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن عمار النابلسي ثم المقدسي الشافعي(١)، خطيب دمشق ومفتيها، المتوفى بها في رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة، عن اثنتين وتسعين سنة. تفقه على العزّ بن عبد السلام بالقاهرة وأجاز له جماعة وسمع السخاوي(٢)، وابن الصلاح ودرَّس بالبرَّانية والغزالية واللوزية، مع خطابة الجامع وانتهت إليه رئاسة المذهب، صنَّف كتاباً في أصول الفقه وله شعر جيد، يخطب من إنشائه وولي القضاء نيابة. ذكره السبكي وغيره.

313- الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصِّنْهَاجيّ البهبشيمي(٣)، المعروف بالقرافي المالكي(٤)، نزيل مصر المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن بالقَرَافَة. أصله من قرية من قرى صعيد(٥) الأسفل، تعرف. ببهبشيم، نسب إلى القَرَافَة من غير أن يسكنها وإنما سُئل عنه عند تفرقة الجامكية بمدرسة الصاحب ابن سكر فقيل: توجه إلى القَرَافَة، فقيل: اكتبوه القَرَافي فلزمه(٦) ذلك. وولي تدريس الصلاحية(٧) والطيبرسية وصنف «الذخيرة» و«القواعد» وشرح «المحصول» و«التنقيح» في الأصول وله «أنوار البُروق وأنواء الفروق» و«الاستبصار فيما يدرك بالأبصار» وهو خمسون مسألة وكان علاَّمة بالفقه وأصوله والعلوم العقلية لازم العز بن عبد السلام وأخذ عنه أكثر فنونه وأجمعوا على أنه أفضل أهل عصره من المالكية بمصر. ذكره السيوطي وصاحب «المنهل».

314- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن إسحق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح الصِّبغي النيسابوري الشافعي(٨)، الفقيه المحدِّث، المتوفى بها في شعبان سنة اثنتين وأربعين

---

(١) ترجمته في «العبر» (٣٨٠/٥-٣٨١) و«البداية والنهاية» (٣٤١/١٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢٠٤/٢-٢٠٥) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٣١٨/٢-٣١٩) و«شذرات الذهب» (٧٤٢/٧).

(٢) أي علم الدين السخاوي الإمام العلاَّمة المقرئ النحوي الشافعي المتوفى سنة (٦٤٣هـ). انظر «شذرات الذهب» (٣٨٥/٧) والتعليق عليه.

(٣) في «حسن المحاضرة»: «البهنسي» وهو تحريف.

(٤) ترجمته في «المنهل الصافي» (٢٣٢/١-٢٣٣) و«الدليل الشافي» (٣٨/١) و«الوافي بالوفيات» (٢٣٣/٦) و«الديباج المذهب» (٢٣٦/١) و«حسن المحاضرة» (٣١٦/١).

(٥) في (م) بزيادة «مصر»

(٦) في الأصل و(م): «فلزم» والتصحيح من «المنهل الصافي» مصدر المؤلف.

(٧) في «المنهل الصافي»: «الصالحية».

(٨) ترجمته في «الأنساب» (٣٣/٨-٣٤) و«العبر» (٢٥٨/٢-٢٥٩) و«الوافي بالوفيات» (٢٣٩/٦) و«مرآة الجنان» (٣٣٤/٢) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩/٣-١٢) و«النجوم الزاهرة» (٣١٠/٣) و«شذرات الذهب» (٢٢٥/٤) وانظر

وثلاثمائة، عن أربع وثمانين سنة. تفقّه وسمع بخراسان والعراق والحجاز فأكثر وبَرَعَ في الحديث. وحدَّث عنه أبو أحمد الحاكم وأفتى بنيسابور نيفاً وخمسين سنة وصنَّف «كتاب فضائل الأربعة» ‖ و«كتاب الأحكام» وكان يرى أن المأموم إذا أدرك في الركوع لا يكون مدركاً للركعة، وله في هذه المسألة تصنيف، وقد أطال الحاكم في ترجمته. ذكره الذهبي والسبكي.

315- الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن إسحق بن البهلول بن حسَّان بن سِنَان التَّنُوخي الأَنْبَاريّ الأصل الحنفي القاضي[1]، المتوفى بها سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، عن سبع وثمانين سنة. قرأ وسمع أباه وأبا سعيد الأشج وروى عنه الدارقطني وجماعة، وكان ثقة من بيت علم وفضل، غلب عليه الأدب وولي قضاء المنصورة والأنبار وهيت وكور الأهواز وكان متفنناً في علوم شتى، منها الفقه على مذهب أبي حنيفة وربما خالف في مسائل، عالماً باللغة والنحو على مذهب الكوفيين وله فيه كتاب وكان واسع الحفظ، شاعراً، خطيباً، حسن الخط ورعاً في الحكم، له «الناسخ والمنسوخ» و«كتاب الدعاء» و«أدب القاضي» لم يتمه.

316- القادر بالله أبو العباس أحمد بن إسحق بن جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هرون الرشيد الهاشمي البغدادي الشافعي[2]، الخامس والعشرون من الخلفاء العباسية، المتوفى في ذي الحجَّة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، عن سبع وثمانين سنة. بويع له بالخلافة بمباشرة بهاء الدولة أبي نصر سابور مدبّر الأمور بعد خلع الطائع في رمضان ٣٨١ وكان قد هرب من الطائع ثلاث سنين، فدخلها للبيعة، لكن ليس له من الخلافة إلا اسمها والأمور بيد بهاء الدولة إلى أن مات البهاء، وكان من خيار الخلفاء والعلماء، كثير الصدقة، حسن الاعتقاد، أبيض، كثّ اللحية، كثير التهجد وله كتاب في الأصول على مذهب أهل السنة، ذكر فيه فضائل الصحابة وتكفير[3] المعتزلة [والقائلين بخلق القرآن] وكان يقرأ في كل

التعليق عليه و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٤٨٣).

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣٠-٣٤) و«نزهة الألباء» (٢٥٣-٢٥٧) و«المنتظم» (٦/٢٣١-٢٣٤) و«معجم الأدباء» (٢/١٣٨-١٦١) و«الكامل في التاريخ» (٨/٢٢٣) و«العبر» (٢/١٧١) و«الوافي بالوفيات» (٦/٢٣٥-٢٣٧) و«البداية والنهاية» (١١/١٦٥) و«الجواهر المضية» (١/١٣٧) و«بغية الوعاة» (١/٢٩٥-٢٩٦) و«شذرات الذهب» (٣/٨٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/٤٩٧).

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣٧-٣٨) و«المنتظم» (٧/١٦٠-١٦٥) و«الكامل» (٩/٨٠) وما بعد و«النبراس» (١٢٧-١٣٦) و«الفخري» (٢٥٤) و«العبر» (٣/١٤٨) و«الوافي بالوفيات» (٦/٢٣٩-٢٤١) و«النجوم الزاهرة» (٤/١٦٠) وما بعدها و«تاريخ الخلفاء» (٤١١-٤١٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/١٢٧) و«شذرات الذهب» (٥/١١٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٣١٠).

(٣) في الأصل و(م): «وإكفار» والتصحيح من «طبقات الشافعية» للإسنوي وما بين الحاصرتين تكملة منه.

جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي ويجتمع الناس لسماعه مدة خلافته ولم يعمر أحد منهم قبله هذا العمر ولا بعده وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة ودفن بالرصافة وكان يخرج من داره في زي العامة فيزور قبور الصالحين، ثم تولى بعده ولده القائم[١]. ذكره جمال الدين وغيره.

17a

317- الإمام أبو نصر أحمد بن إسحق بن شيث بن نصر البخاري الحنفي الفقيه الأديب الصفَّار[٢]، قال السمعاني: له بيت علم ببخارى سكن مكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه ومات بالطائف.

318- الإمام أبو بكر أحمد بن إسحق بن صبيح الجوزجاني الحنفي[٣]، صاحب أبي سليمان الجوزجاني.

كان إماماً في الأصول والفروع، صنَّف كتاب «الفرق والتمييز» وكتاب «التوبة» وغيرهما. ذكره عبد القادر في «الجواهر».

319- نجم الدين أبو العباس أحمد بن أسعد بن حلوان[٤] بن أبي الفضل، المعروف بابن العالمة وبابن المنفاخ، الطّبيب الدمشقي[٥]، المتوفى بها في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة مسموماً، عن تسع وخمسين سنة.

كان أبوه الموفق المنفاخ (٣٦/أ-ب) مقرباً[٦] مَهَرَ في الطب وخدم الأشرف ومات سنة ستمائة واثنتين وأربعين وكان ولده هذا أسمر اللون، نحيفاً، ذكياً، فصيحاً، جدلياً، اشتغل في الطب على الموفق[٧] عبد الرحيم وأتقن وكان قوياً في الحكمة والمنطق، أديباً، حسن الخط وله معرفة بضرب العود، خدم المسعود والأشرف واستوزره المسعود وصنَّف كتاب «التدقيق في الجمع والتفريق» و«هتك الأستار عن تمويه الدخوار» و«شرح الأحاديث الطبية» و«كتاب

---

(١) انظر ترجمته ومصادرها في «سير أعلام النبلاء» (١٥/١٣٨) و«شذرات الذهب» (٥/٢٨٥).

(٢) ترجمته في «الأنساب» (٣٥٣) و«العقد الثمين» (٣/١٧) و«كتائب أعلام الأخيار» (رقم ٢٥٩) و«الطبقات السنية» (رقم ١٣٥) و«الفوائد البهية» (١٤،١٥) و«الجواهر المضية» (١/١٤٢).

(٣) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١٤٤-١٤٥) و«كتاب أعلام الأخيار» (رقم ١٢٨) و«الطبقات السنية» (رقم ١٣٦) و«كشف الظنون» (٢/١٤٠٦) و«الفوائد البهية» (١٤) و«إيضاح المكنون» (٢/٣١٨) و«هدية العارفين» (١/٤٦).

(٤) في (م): «علوان».

(٥) ترجمته في «الأعلام» (١/٩٦) و«عيون الأنباء» (٢/٢٦٥-٢٦٦) و«معجم المؤلفين» (١/١٠٢).

(٦) في (م): «معريا».

(٧) في «عيون الأنباء» الذي بين أيدينا: «المهذب».

المهملات في الكليات» و«المدخل في الطب» و«كتاب العلل والإشارات المرشدة في المفردات». ذكره صاحب «عيون الأنباء».

320- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إسمعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المنوفي القاهري الشافعي السعودي[١]، نزيل القاهرة المتوفى بالمدينة في شوال سنة سبعين وثمانمائة وله ست وخمسون سنة. تفقّه على العَلَم البلقيني والمحلّي والقاياتي وأُذن له في الإفتاء والتدريس وكان يلازم ابن حجر وتقدم في الحساب والفرائض وبرع في الأدب وساد وقال الشعر الجيد والنثر البديع، حتى صار أحد الشهب السبعة الشعراء وأنشد الوعاظ من كلامه في المحافل وناب في القضاء ودرس وأعرض بأخرة عن الشعر، بل غسل ما عنده وبالغ البقاعي في أذيته. ذكره السخاوي.

321- الشيخ الإمام ظهير الدين أبو العباس أحمد بن إسمعيل بن أيدغمش الخوارزمي التمرتاشي الحنفي الفقيه[٢]، المتوفى بها[٣] سنة....

كان إماماً كبيراً مطلعاً على حقايق الشريعة واقفاً على دقايق المذهب صنف كتاب «الجامع الصغير» و«السير» وشرح «الجامع الصغير» وله «كتاب التراويح» وغير ذلك. ذكره تقي الدين وصاحب «الكتائب».

322- القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إسمعيل بن خليفة بن عبد العال الدمشقي الشافعي، المعروف بابن الحُسْبَاني[٤]، المتوفى بها في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، عن سبع وستين سنة.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٢٣١) و«التحفة اللطيفة» (١/١٦١) و«نظم العقيان» (٣٦) و«شذرات الذهب» (٩/٤٥٨).

وإنما قيل له «السعودي» نسبة لأبيه أبو السعود وهو مترجم في «الضوء اللامع» (٢/٢٨٨).

(٢) ترجمته في «كشف الظنون» (١٤٠٣،١٢٤٦،١٢٢١) وزيد فيه: وفاته سنة ٦٠٠ ونحوها و«الجواهر المضية» (١/١٤٧،١٤٨) و«الطبقات السنية» (١/٢٨٦) و«تاج التراجم» (٣٦) و«الفوائد البهية» (١٥) و«هدية العارفين» (١/٨٩) و«الأعلام» (١/٩٧).

(٣) أي تمرتاش.

(٤) ترجمته في «لحظ الألحاظ» (٢٤٤) و«الضوء اللامع» (١/٢٣٧) و«إنباء الغمر» (٧/٧٨) و«المجمع المؤسس» (٣/٢٤) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/٩) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٤٧٨) و«شذرات الذهب» (٩/١٦٢) و«المنهل الصافي» (١/٢٤٢).

كان إماماً، فقيهاً، أفتى ودرَّس وولي قضاء الشافعية بدمشق مع خطابتها وصنف «تفسيراً» أجاد فيه لو كمل وعلَّق على «الحاوي» في الفقه شرحاً وخرَّج «أحاديث الرافعي» وشرح «ألفية ابن مالك» وناب ثم صار مستقلاً فلم تحمد سيرته كذا في «المنهل».

17b

323- الملك الناصر أحمد بن إسمعيل بن عباس بن علي بن داود بن يوسف صاحب اليمن من بني رسول[1]، المتوفى بزبيد في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة وكانت مدته أربعاً وعشرين سنة، تملَّك بعد وفاة أبيه في جمادى الأولى سنة ٨٠٣[2].

قال عنه صاحب «المنهل»: كان من شرار بني رسول وفي أيامه خربت غالب بلاد اليمن، إلى أن توفي من ساقطة سقطت على حصنه المسمى بقوارير خارج زبيد وفي «البغية»: هو الذي عمَّر المرسلي بساحل وادي زبيد وعمَّر حصن الفص بقوارير والدار الكبرى الناصرية بزبيد وكان موصوفاً ‖ بالكرم والحلم ولي بعده ولده الملك المنصور عبد الله. انتهى نقلاً منهما.

324- العلامة شهاب الدين أحمد بن إسمعيل بن عثمان الكُوارني الشافعي ثم الحنفي[3]، مفتي الروم، المتوفى بها سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة عن ثمانين سنة.

كان فاضلاً في العلوم، قدم الروم من القاهرة فأكرمه السلطان مراد فتحنف بالتماسه ونظم قصيدة في العروض لولده السلطان محمد وسمَّاها «الشافية» وقد أتقن العشرة[4] والتفسير والحديث وأجازه ابن حجر ودرَّس بالقاهرة عاماً ثم إن المولى يكان جاء به من الحج، فعرفه السلطان، فأعطاه مدرسة جدّه ببروسا وعيّن معلماً لولده، فأحسن تأديبه، ثم إن الفاتح لما جلس عرض عليه الوزارة فأبى، فجعله قاضياً بالعسكر، ثم قاضياً ببروسا ولما عزل ارتحل إلى القاهرة فأكرمه قايتباي إلى أن استدعى الفاتح قدومه، فعاد إلى قضاء بروسا، ثم فوض إليه منصب الفتوى ودام معزَّزاً وصنَّف «غاية الأماني» في التفسير و«الكوثر الجاري على رياض البخاري» و«الدرر اللوامع شرح جمع الجوامع» وغير ذلك.

---

(١) ترجمته في «المنهل الصافي» (١/٢٤٤) و«إنباء الغمر» (٣/٣٣١) و«الدليل الشافي» (١/٤١) و«شذرات الذهب» (٩/٢٥٧) و«الضوء اللامع» (١/٢٤٠) و«فذلكة» ورق (١٦٦ب) و«الأعلام» (١/٩٧).

(٢) «٨٠٣» في الأصل وحدها ولم يرد في (م).

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٢٤١)، و(١٢/٢٢٤) و«نظم العقيان» (٣٨) و«تاريخ السليمانية» (٢٣٣) و«فذلكة» ورق (٢١١أ) و«هدية العارفين» (١/١٣٥) و«دار الكتب» (١/١٤١) وقيل في وفاته (٨٩٤ و٨٩٢) و«الأعلام» (١/٩٧-٩٨). و«معجم المؤلفين» (١/١٠٤)

(٤) يعني القراءات العشر.

325- الشيخ الإمام أبو الخير أحمد بن إسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس القَزْويني الطَّالقاني[1]، الفقيه الشافعي، المتوفى بها في محرم سنة تسعين وخمسمائة عن ثمانية وسبعين سنة.

قرأ وسمع الفرادى وحدَّث بـ«مسلم» و«سنن البيهقي» و«تاريخ الحاكم» وغيرها. وحدَّث عنه الرافعي في «أماليه».

وكان إماماً، عابداً، تكلم في درسه على عادته في آخر ما نزل من الآيات وذكر منها ﴿اليوم أكملت لكم [دينكم]﴾ الآية[2] وذكر أن النبي عليه السلام ما عاش بعد نزولها إلا سبعة أيام ولما نزل من المنبر حُمَّ ومات بعد سبعة أيام وذلك من الاتفاقيات الغريبة، وله كتاب «حَظائر القدس». ذكره السبكي وغيره وورَّخه ابن النجار بمحرم سنة تسع وثمانين.

326- أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي[3]، صاحب «كتاب الفتوح».

327- المولى أحمد پاشا بن ولي الدين إلياس الحُسيني الحنفي الشاعر المشهور الوزير[4]، المتوفى ببروسا سنة اثنتين وتسعمائة.

كان أبوه قاضياً بالعسكر وقد أتى من بلاد العجم.

قرأ أحمد پاشا على علماء عصره وصار مدرساً بمرادية ثم قاضياً بأدرنة، ثم جعله السلطان محمد خان قاضياً بالعسكر ومعلماً لنفسه وكان لذيذ الصحبة، كثير النادرة، فمال إليه ميلاً عظيماً، ثم استوزره، إلى أن حبسه بسبب من الأسباب ثم أطلقه بقصيدة الكرم وأُعطي تولية أورخان وأمير سلطان[5]، ثم جعله أميراً بسلطان أوكى وتيره وأنقره ومات حال كونه أميراً ببروسا ودفن بتربته هناك وله فيها مدرسة. كان كريماً سخياً شريف النسب، له «ديوان شعر» مشهور ونظم عربي. ذكره صاحب «الشقايق» وغيره.

328- السلطان غياث الدين أحمد بن أويس بن الشيخ حسن (٣٧/أ-ب) الجلايري[6] الألكاني[7]، المتوفى قتيلاً ببغداد في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، ملك بعد

---

(١) ترجمته في «طبقات الشافعية» (٣٥/٤) و«الرسالة المستطرفة» «هدية العارفين» (١/٨٨) ولادته سنة (٥١١) ووفاته سنة (٥٨٩) وفي «الأعلام» (١/٩٦-٩٧).

(٢) سورة المائدة: الآية (٣).

(٣) ترجمته في «معجم المؤلفين» (١/١٠٦).

(٤) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٢٣) طبع بيروت وطبع إستانبول (٢٠٠) و«هدية العارفين» (٥/١٣٧).

(٥) أي نظارة أو قافهما.

(٦) لفظ «الجلايري» تفردت به نسخة الأصل.

(٧) ترجمته في «الذيل التام على دول الإسلام» (١/٤٦٨) و«الضوء اللامع» (١/٢٤٤) و«إنباء الغمر» (٦/٢٣٨)

أخيه حسين بغداد سنة ٧٨٤ واستمرت دولته إلى سنة ٧٩٥، ثم خرج منها هارباً من تيمور لإسرافه في قتل الأمراء وانهماكه على الفجور ودخل مصر منهزماً من ابن تيمور في حرب الحلّة والتجأ إلى برقوق فأكرمه، ثم عاد إلى بغداد بعد سنة فتسلّمها، ثم خرج عنها منهزماً إلى دمشق ومعه قرا يوسف، وقاتل مع عسكر حلب وهزمهم وسار إلى الروم، ثم عاد إلى بغداد ولما قدم تيمور ثانياً خرج إلى حلب، فورد مرسوم من برقوق يستدعيه، فاعتقل بقلعة دمشق، ثم أفرج [عنه] نائبها، ثم خرج إلى بغداد بعد وفاة تيمور فدخلها واستمر والياً بها إلى أن تغلب قرا يوسف ووقعت الحرب بينهما فانكسر وأُخذ أسيراً فقتل وله مشاركة في عدة علوم، كالنجوم والموسيقى، [وكان] منهمكاً في اللّذات. من «المنهل»[(١)].

329- الحافظ شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الدِّمْيَاطي الحنفي[(٢)]، المتوفى بالقاهرة في رمضان مطعوناً سنة تسع وأربعين وسبعمائة عن تسع وسبعين سنة كان محدث مصر، سمع من حسن الكردي وخلايق وسمع عليه أبو الخير بن العلائي وله مجاميع وذيل في الوفيات على الحسيني وشرع في تخريج أحاديث الرافعي. ذكره السيوطي في «طبقات الحفاظ».

18a

330- الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال الجركسي[(٣)]، الثالث عشر منهم، المتوفى سنة [ثمانمائة وثلاث وتسعين].

تسلطن بعد خلع أبيه نفسه في جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمانمائة وكان الأمير خُشْقَدَم أتابكاً له وساس الناس أحسن سياسة وكان أحسن ملوك مصر وجهاً ومعرفة وتدبيراً، إلا أنه لم يجد له معيناً[(٤)] بل تحاملوا عليه واتفقوا على خلعه من غير موجب، فخلعوه واجتمعوا على سلطنة الأمير الكبير خشقدم ثم حمل إلى الإسكندرية فحبس بها إلى أن أخرجه الظاهر فسكن بها وكانت مدة سلطنته على مصر خمسة أشهر. ذكره جمال الدين في «مورد اللطافة».

و«المنهل الصافي» (١/٢٤٨) و«ذيل الدرر الكامنة» (١٣٠) و«شذرات الذهب» (٩/١٥٠).

(١) في (م): «من السيوطي».

(٢) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/١٠٨) و«طبقات الحفاظ» (٥٢٣) و«كشف الظنون» (٢٠٢٠) و«الأعلام» (١/١٠٢).

(٣) ترجمته في «الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٤٩٣) و«بدائع الزهور» (٣/٢٤٧) و«صفحات لم تنشر من بدائع الزهور» (٨٦) و«حوادث الدهور» حوادث سنة (٨٦٥) و«الأعلام» (١/١٠٢) و«الضوء اللامع» (١/٢٤٦) و«مورد اللطافة» (٢/١٧١) و«نظم العقيان» (٤٠) و«شذرات الذهب» (٩/٥٣٢) و«فذلكة» ورق (٢٤٧أ-ب).

(٤) في نسخة الأصل «معين».

331- الإمام فخر الدين أحمد بن أوغوز دانشمند الآقشهري الحنفي[(١)]، شارح «عمدة النسفي» سمى شرحه بـ«الانتقاد»[(٢)] وكان من أعيان المائة الثامنة. ذكره ابن الشِّحنة في «هامش الجواهر».

332- القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الواسطي الشافعي[(٣)]، صاحب «تاريخ الحكام» المتوفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، عن ست وسبعين سنة.

رحل إلى بغداد وسمع وكان فقيهاً، أديباً، لغوياً ولي قضاء واسط وصنَّف «كتاب القضاة». روى عنه جماعة.

333- الشيخ الإمام القاضي[(٤)] أحمد بن بُدَيل الكُوفي الحنفي[(٥)]، المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

كان من أصحاب حفص بن غياث، حدَّث عنه وانتفع به وسمع أبا بكر ll بن عيَّاش ووكيعاً، حدث ببغداد وكان يُسمى راهب الكوفة. ولي قضاء الكوفة وهمدان مع عِفَّة وصيانة. ذكره تقي الدين.

334- أبو طالب أحمد بن بكر بن بقية العبدي النحوي[(٦)]، المتوفى في رمضان سنة ست وأربعمائة.

قرأ النحو على أبي سعيد السيرافي وأبي الحسن الرُّمَّاني وأبي علي الفارسي وكان فاضلاً، ماهراً، شرح «كتاب الإيضاح» للفارسي وأحسن فيه وروى عن أبي عمر الزاهد وعنه القاضي أبو الطيب الطّبري، وله شرح «كتاب الجرمي». اختل عقله في آخر عمره. ذكره ابن خَلِّكان.

---

(١) ترجمته في «هدية العارفين» (١/١٠٢) و«كشف الظنون» (٢/١١٦٨-١١٦٩).

(٢) في «كشف الظنون»: «سماه بالانتقاد شرح عمدة الاعتقاد».

(٣) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٤٣٦) و«الوافي بالوفيات» (٥/١٢٨) و«معجم الأدباء» (٢/٢٣١-٢٣٣) و«المنتظم» (١٠/١٧٨-١٧٩) و«البداية والنهاية» (١٢/٢٣٦) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٣٧-٣٨) و«توضيح المشتبه» (٨/٣١٧) و«بغية الوعاة» (١/٢٩٧) و«معجم المؤلفين» (١/١٠٩).

(٤) في الأصل «الفاضل».

(٥) ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/٤٣) و«تاريخ بغداد» (٤/٤٩-٥٢) و«الأنساب» ورقة (٥٩٦/ب) و«تهذيب الكمال» (١٧-١٨) و«تذهيب التهذيب» (١/١٧-١٨) و«خلاصة تذهيب الكمال» (٤) و«شذرات الذهب» (٣/٢٥٨) و«المنتظم» (٥/٩) و«ميزان الاعتدال» (١/٨٤-٨٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٣٣١) و«الطبقات السنية» (١/٣٢٠).

(٦) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٠١) و«معجم الأدباء» (١٩/٢٣٦) و«نزهة الألباء» (٢٣٠) و«بغية الوعاة» (١/٢٩٨). وقال ياقوت في «معجم الأدباء»: «قرأت في فوائد نقلت عن أبي القاسم المغربي الوزير أن العبدي أصيب بعقله واختل في آخر عمره» وهو ما يؤكد ما ذهب إليه المؤلف في آخر ترجمته.

335- معز الدولة[1] أبو الحسين أحمد بن بُويه بن فَنَّا خسرو بن تمَّام الدَّيلمي[2]، الثالث منهم، المتوفى ببغداد في ربيع الأول سنة ست وخمسين وثلاثمائة، عن ثلاث وخمسين سنة. وكان أولاً تابعاً لأخيه العماد. توجّه نحو سجستان وكِرْمَان فملكها وبها متغلبةُ الأكراد، فأخذوا مضيق الطريق فكسروه ووقع له ضربات قطع بعض أصابعه وسائر جسده ولذلك يقال له: الأقطع. فما زال إلى أن ملك بغداد نيفاً وعشرين سنة وكان من ملوك الَجور والرَّفض ولكنه كان حازماً سايساً مهيباً وعهد بالأمر إلى ولده بختيار. ذكره ابن خلكان.

336- الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن جبير بن محمد الكوفي المقرئ[3]، نزيل أنطاكية، المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

جمع كتاباً في القراءات الخمسة من كل مَصرٍ واحداً. ذكره في «النشر».

337- المعتمد على الله أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد بن هرون الرشيد العباسي[4]، الخامس عشر منهم، المتوفى ببغداد في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين عن خمسين سنة، بويع بعد قتل ابن عمّه محمد بن هرون في رجب سنة ٢٥٦ ولما تم أمره انهمك على اللهو واللّذات، فكرهه الناس واستولى على الأمور أخوه الموفق طلحة وصار إليه. الحل والعقد والمعتمد يَسكر ويُعربد مع نُدمائه إلى أن تمكن المعتضد من الأمور وجعل العهد إليه، فمات فجأة وهو سكران بين المغنّين [والندماء]، فقيل سُمَّ وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة ليس له إلا الاسم وكان أسمر رَبعةً مدوّر الوجه، صغير اللّحية. ذكره المؤرخون.

18b

338- أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظة البرمكي الشاعر[5]، المتوفى سنة ست وعشرين وثلاثمائة، عن مائة سنة.

---

(١) في (م) «مقر الدولة».

(٢) ترجمته في «تجارب الأمم» (٦/١٤٦-٢٣٦) وغيرها و«المنتظم» (٧/٣٨-٣٩) و«الكامل» لابن الأثير (٨/٥٧٣-٥٨٠) و«وفيات الأعيان» (١/١٧٤-١٧٧) و«المختصر في أخبار البشر» (٢/١٠٦) و«العبر» (٢/٣٠٣) و«الوافي بالوفيات» (٦/٢٧٨-٢٧٩) و«البداية والنهاية» (١١/٢٦٣) و«النجوم الزاهرة» (٤/١٤-١٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/١٨٩) و«شذرات الذهب» (٤/٢٩٠) و«فذلكة» ورق (١٠٥ب).

(٣) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٤٤٩) و«النشر في القراءات العشر» (١/٣٤).

(٤) ترجمته في «المعارف» (٣٩٤) و«تاريخ الطبري» (٩/٤٧٤) و«تاريخ بغداد» (٤/٦٠-٦٢) و«فوات الوفيات» (١/٦٤-٦٦) و«الوافي بالوفيات» (٦/٢٩٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٤٠) و«البداية والنهاية» (١١/٢٣-٢٤) و«تاريخ الخلفاء» (٣٦٣-٣٦٨) و«شذرات الذهب» (٣/٣٢٦) ولفظ «الندماء» الذي بين حاصرتين في الترجمة مستدرك منه.

(٥) ترجمته في «الفهرست» (٢٠٨) و«تاريخ بغداد» (٤/٦٥-٦٩) و«الأنساب» (٢/١٧٠-١٧١) و«المنتظم» (٦/٢٨٣-٢٨٦) و«معجم الأدباء» (٢/٢٤١-٢٨٢) و«وفيات الأعيان» (١/١٣٣-١٣٤) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٢٢١) و«العبر» (٢/٢٠١) و«الوافي بالوفيات» (٦/٢٨٦-٢٨٩) و«مرآة الجنان» (٢/٢٨٨) و«البداية والنهاية»

وكان فاضلاً صاحب فنون وأخبار ونجوم ونوادر ومنادمة، قبيح الوجه، جاحظ العينين. وقد جمع أبو نصر المرزباني أخباره وأشعاره، وكان من ظرفاء عصره، من ذُرِّية البرامكة وأكثر ديوانه جيد وجحظة لقب لقَّبه [به] ابن المعتز. ذكره ابن خلِّكان.

339- الشيخ أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري النَّحوي[1]، المتوفى سنة سبع وثمانين (٣٩/أ-ب) ومايتين.

أخذ عن المازني فقرأ عليه «كتاب سيبويه» وعن المُبَرّد وكان يخطِّئ ثعلباً ويتوجه إلى المبِّرد ليقرأ عليه ويعاتبه ثعلب فلا يلتفت إليه. ودخل مصر، فلما دخل إليها الأخفش الصغير[2] عاد إلى بغداد، فلما رجع إليها الأخفش عاد إلى مصر وصنَّف «المهذب في النحو» و«ضمائر القرآن». ذكره السيوطي.

340- الوزير الكبير أحمد بن جعفر الشهير بقرجه پاشا[3]، المتوفى شهيداً بمحاصرة بلغراد سنة سبع وعشرين وتسعمائة.

كان من تلامذة الجلال الدواني وكان خيِّراً، عالماً، بعثه السلطان سليم رسولاً إلى الغوري وهو أول من ولي حلب [كفالة] من قبل [السلطان] العثماني وبعد عزله، أمره السلطان سليمان بسوق السفن إلى بلغراد لفتحها، فمات بها. ذكره ابن الحنبلي.

341- الشيخ أبو نصر أحمد بن حاتم البَاهِلي النّحوي، صاحب الأصمعي[4]، ومصنِّف «كتاب النبات» و«كتاب المعاني» و«كتاب اشتقاق الأسماء» و«كتاب ما يلحن فيه العامة». روى عن الأصمعي وأبي عبيد وأبي زيد وأقام ببغداد وأصبهان إلى سنة عشرين ومايتين[5]. ذكره السيوطي في «النحاة».

(١١/١٨٥-١٨٦) و«لسان الميزان» (١/١٤٦) و«النجوم الزاهرة» (٣/٢٥٠-٢٥١) و«شذرات الذهب» (٤/١٢٧).

(١) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٠١) و«معجم المؤلفين» (١/١١٤).

(٢) واسمه (أبو الحسن علي بن سليمان البغدادي) توفي سنة (٣١٥ هـ). انظر ترجمته ومصادرها في «شذرات الذهب» (٤/٧٣).

(٣) ترجمته في «در الحبب» (١/١/٢١٠) و«إعلام النبلاء» (٣/١١٨) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٤) ترجمته في «إرشاد الأريب» (١/٤٠٥) و«إنباه الرواة» (١/٣٦) و«فهرست النديم» (٦١) و«المختار من المخطوطات العربية في الآستانة» (٤٦) و«بغية الوعاة» (١/٣٠١) و«طبقات اللغويين والنحويين» (١٨٠) و«الأعلام» (١/١٠٩)

(٥) في (م) «إلى ست وعشرين ومايتين».

342- الشيخ أبو علي وقيل أبو بكر[١] أحمد بن حرب الطَّائي الزاهد[٢]، المتوفى سنة ثلاث وستين ومايتين.

وكان ثقة صدوقاً. ذكره صاحب «نوادر الأخبار»[٣].

343- الشيخ الإمام أبو عبد الله أحمد بن حرب النيسابوري[٤]، الفقيه الزاهد، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين سمع سفيان بن عيينة وخرج إلى بلاد الترك غازياً وافتتح فتحاً عظيماً وجاور بمكة وكان الكَرَّامية يبجّلونه لأنه أستاذ محمد بن كَرَّام ولكنه سليم الاعتقاد، ثم أقام بالكوفة وبالبصرة وصنَّف «كتاب الأربعين» و«كتاب عيال الله» و«كتاب الزهد» و«كتاب الدعاء» و«كتاب الحكمة» و«كتاب المناسك» و«كتاب الكسب». ذكره الذهبي في «سير النبلاء».

344- القاضي جلال الدين أبو المفاخر أحمد بن حسن بن أحمد بن حسن ابن أنوشروان الحنفي الرازي الأصل ثم الرُّومي[٥]، المتوفى بدمشق سنة خمس وأربعين وسبعمائة وقد أكمل التسعين وزاد، ولي قضاء خَرْتَ بَرْت وعمره سبع عشرة سنة.

وكان جامعاً للفضائل، ثم ولي قضاء الشام ودرَّس بها وله عناية بـ«جامع الأصول» وكان محبوبا إلى الناس، له صمم، كتب الخط المنسوب وأقام فوق السبعين سنة يدرس بدمشق وغالب رؤساء مذهبه كانوا طلبة عنده وله مدرسة أنشأها بدمشق. ذكره تقي الدين.

345- الإمام أبو سعيد أحمد بن حسن بن أحمد بن علي بن الخصيب الخانساري الجرباذقاني، المتوفى سنة....له أجزاء في الحديث.

346- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسن بن عباس بن الفرج بن شُقَير الشقيري البغدادي النحوي[٦]، المتوفى في صفر سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

---

(١) في الأصل و(م) «أبو عبد الله» والتصحيح من مصادر ترجمته جميعها.

(٢) ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/٤٩) و«تهذيب الكمال» (١٩/٢٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٢٥٣) و«تحرير تقريب التهذيب» (١/٥٩) و«تهذيب التهذيب» (١/٢٣) و«خلاصة تذهيب الكمال» (١/١١) و«شذرات الذهب» (٣/٢٨٢).

(٣) هذا الاسم مشطوب في نسخة المؤلف لكنه مثبت في نسخة القاهرة.

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١١/٣٢) و«شذرات الذهب» (٣/١٥٧) و«معجم المؤلفين» (١/١١٨) و«المغني في الضعفاء» (١/٣٦).

(٥) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢٦-١٢٧) و«السلوك» (٢/٣/٦٧٤) و«المنهل الصافي» (١/٢٤٩-٢٥١) و«النجوم الزاهرة» (١٠/١٠٩) و«كتائب أعلام الأخيار» برقم (٦١٣) و«الطبقات السنية» برقم (١٦٩) و«الفوائد البهية» (١٦-١٨) و«الجواهر المضية» (١/١٥).

(٦) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٠٢) وما بين الحاصرتين مستدرك منه و«هدية العارفين» (١/٥٨) و«الوافي بالوفيات» (٥/١٥٨) و«نزهة الألباء» (٣١٥) و«معجم المؤلفين» (١/١٢٣).

|| كان في طبقة ابن السَّراج. روى كتب الواقدي وصنَّف «مختصراً» في النحو و«المذكر والمؤنث» و«المقصور والممدود». ذكره السيوطي في «النحاة».

347- القاضي شرف الدين أبو العباس أحمد بن حسن بن عبد الله بن [أبي] عمر المقدسي الصالحي الحنبلي المعروف بابن قاضي الجبل[١]، المتوفى في رجب سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، عن ثمان وسبعين سنة. سمع وخرَّج له ابن سعد[٢] جزءًا وبرع في عدة فنون وصحب ابن تيمية وتفقه به وأفتى ودرس وصنف «تنقيح الأبحاث في رفع التيمم عن الأحداث» و«الفائق» في الفقه مجلد وله «الرد على إلكِيا [الهراسي]» وغيره وولي قضاء الحنابلة بدمشق.

وكان إماماً بارعاً. ذكره الذهبي في «معجمه المختصر» وأثنى عليه. له نظم ونثر، ومن شعره:

نبيِّي أحمد وكذا إمــــامي	وشيخي أحمد كالبحر طامي
وإسمي أحمد أرجو بهذا	شفاعةَ سيِّدِ الرُّسُــــلِ الكرام[٣]

19a

348- الشيخ أبو جعفر أحمد بن الحسن بن علي ابن الزيّات الكَلاَعي [البلَّشيّ] المَالَقي النَّحوي[٤]، المتوفى ببلنسية في شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، عن ثمان وسبعين سنة.

أخذ عن أبي علي بن أبي الأخوص وابن الصائغ فبرع في النحو وكان جليل القدر، عظيم الوقار، صبوراً على الإفادة، صنّف «نفائس اللآلي» و«وصف عرائس المعالي»[٥] في النحو

---

(١) ترجمته في «المعجم المختص» (١٦) و«المنهج الأحمد» (٥/١٣٥) و«الدرر الكامنة» (١/١٢٠-١٢١)، «المنهل الصافي» (١/٢٨٤) و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٢/٤٥٣) وما بين الحاصرتين مستدرك منه و«شذرات الذهب» (٨/٣٧٦) و«القلائد الجوهرية» (٣٦١-٣٦٤) و«كشف الظنون» (١/٤٩٥) و(٢/١٢١٧ و١٨٥١ و١٨٨٣) و«الرد الوافر» (٧٧) و«الدارس» (٢/٤٤-٤٦) و«معجم المؤلفين» (١/١٢٢).

(٢) هو محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الصالحي، المتوفى سنة (٧٥٩هـ). انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» (٤/٢٨٣) و«تعريف ذوي العلا» (١١٥) و«المنهج الأحمد» (٥/١١٠) و«شذرات الذهب» (٨/٣٢٣).

(٣) كذا رواية البيت الثاني في الأصل و(م) وروايته في «المنهج الأحمد» و«شذرات الذهب»:

وإسمي أحمد وبذاك أرجو	شفاعة أشرف الرسل الكرام

(٤) ترجمته في «الإحاطة في أخبار غرناطة» (١/١٥٢-١٥٩) وبغية الوعاة» (١/٣٠٢) وما بين الحاصرتين مستدرك منه و«الديباج المذهب» (٤٣-٤٤) و«الدرر الكامنة» (١/١٢١-١٢٢) و«كشف الظنون» (٢/١٠٤٥، ١٣٠٥، ١٥٤٨، ١٩٦٦) و«معجم المؤلفين» (١/١٢٢).

(٥) في (م) «وصف عرائس المعاني».

و«قاعدة البيان وضابطة اللسان» في العربية و«لذّات السمع في القراءات السبع» و«شرف المهارق في أخبار المشارق» وغير ذلك[١]. ذكره السيوطي في «النحاة».

349- الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد العباسي البغدادي[٢]، الرابع والثلاثون منهم ببغداد، المتوفى بها في رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة، عن سبعين سنة إلا نصف سنة، وكانت خلافته سبعاً وأربعين سنة وملك [بعده] ابنه الظاهر بأمر الله محمد وكان أبيض، تركي الوجه، أقنى الأنف، أشقر اللحية، دقيق المحاسن، فيه شهامة وإقدام ودهاء وعقل، بويع بالخلافة بعد أبيه في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، فكان أطول العباسيين مدة وكان مستقلاً بالأمور يباشر بنفسه ولم يزل في عزٍّ وجلالة وقمع الأعداء وله حيل لطيفة ومكايد غامضة وكان يتشيع. ذكره المؤرخون.

350- العلاَّمة فخر الدين أبو المكارم أحمد بن حسن بن يوسف الجارَبَرْدي الشافعي[٣]، نزيل تبريز، المتوفى بها في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة عن....

كان إماماً فاضلاً، مواظباً على العلم وإفادة الطلبة، أخذ عن القاضي البيضاوي وشرح «منهاجه» في أصول الفقه وله شرح «الشافية» والحواشي على «الكَشَّاف» في عشر مجلدات. قاله اليافعي. وشرح «الحاوي الصغير» في الفقه ولم يكمله وقال [ابن] العراقي في «ذيل العبر»: له شرح (٤٠/أ-ب) على «الهداية» للحنفية و«شرح البزدوي» وكان بينه وبين العضد منافسة وولده إبراهيم[٤] ألف «رداً على العضد» انتصاراً لأبيه وكان له أخذ عن السبكي وولي تدريس الحاجبية وذكر أن الطِّيبي ونجم الدين السَّاوي صاحب العروض ممن اشتغل على أبيه. ذكره السبكي.

351- الشيخ شهاب الدين أحمد بن حسن بن الرصاص الحنفي النحوي[٥]، شارح «الألفية»، المتوفى بدمشق سنة سبعين وسبعمائة.

---

(١) ومن شعره:

يقال خصالُ أهل العِلم ألـفٌ ... ومن جمع الخصال الألف سادا

ويجمعها الصلاح فمن تعدى ... مذاهبه فقد جمـــع الفســـادا

(٢) ترجمته في «مرآة الزمان» (٨/٦٣٥) (مخطوط) و«المختصر في أخبار البشر» (٣/١٤٢) و«دول الإسلام» (٢/١٣١) و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/١٩٢) و«تاريخ الخلفاء» (٥٣٠) و«شذرات الذهب» (٧/١٧٢).

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/١٢٣) و«مرآة الجنان» (٤/٣٠٧) و«البدر الطالع» (١/٤٧) و«بغية الوعاة» (١/٣٠٣) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩/٨) و«شذرات الذهب» (٨/٢٥٦) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٣٩٤).

(٤) هو إبراهيم بن أحمد بن الحسن الجاربردي. انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٨) و«معجم المصنفين» (٣/٤٢) و«معجم المؤلفين» (١/٩).

(٥) ترجمته في «الأنس الجليل» للعليمي (٢/٢١٨) و«معجم المؤلفين» (١/١٢٠).

كان إماماً في فقه أبي حنيفة بالقدس، أخذ عن شمس الدين الدّيري وانتفع به خلق. ذكره صاحب «الأنس الجليل».

352- الوزير أحمد بن الحسن الميمندي[1]، وزير السلطان محمود.

كان أبوه مستوفياً للأموال الديوانية في زمن الأمير ناصر الدين سبُكتكين وكان أحمد يكتب الإنشاء في ديوان السلطان محمود أولاً، ثم انتقل بالمناصب إلى أن استوزره بعد أن أتى العباس الإسفرايني واستمر إلى زمان السلطان مسعود مستقلاً وكانت مدة وزارته ثماني عشرة سنة.

353- الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسن المعروف بابن الزركشي الحنفي[2]، مدرس الحسامية، المتوفى في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

كان رجلاً فاضلاً، له مشاركة في العلوم، شرح «الهداية» واختصر فيه كلام السروجي من غير زيادة وأما ما ذكره صاحب «الجواهر» من انتخاب «شرح الصغناقي» فلعله كتاب آخر كما في «طبقات تقي الدين».

354- الشيخ شمس الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن أحمد بن أبي المعالي بن منصور بن علي بن الخبّاز الأربلي ثم الموصلي النحوي الضرير[3]، المتوفى بها في رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة.

كان علاّمة زمانه في النحو واللغة والعروض والفرائض وله مصنفات كـ«النهاية» في النحو وشرح «الألفية»[4] لابن معط وغير ذلك. ذكره السيوطي.

ومن تصانيفه «نظم الفريد في نثر التقييد»، «شرح المقدمة الجزولية»، «شرح اللمع» لابن جني، «شرح كتاب الميزان» لابن الأنباري وغير ذلك. ذكره ابن مفلح في بعض مجاميعه.

19b

355- قدوة الشعراء أبو الطَّيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي، المعروف بالمتنبي[5]، الشاعر المشهور، المتوفى قتيلاً بالنعمانية من نواحي بغداد

---

(١) في (م) «الحسين».

(٢) ترجمته في «تاج التراجم» (٣٦) و«المنهل الصافي» (١/٢٦٥) و«مفتاح السعادة» (٢/٢٦٦) و«الطبقات السنية» (١/٣٢٩) و«كشف الظنون» (٢/٢٠٣٧) و«الجواهر المضية» (١/١٥٧).

(٣) ترجمته في «العبر» (٥/١٥٩) و«تاريخ الإسلام» (٦٤/٣٦٧) و«النجوم الزاهرة» (٦/٣٤٢) و«شذرات الذهب» (٧/٣٥٠) و«بغية الوعاة» (١/٣٠٤).

(٤) في (م) بزيادة «في النحو».

(٥) ترجمته في «يتيمة الدهر» (١/١٢٦-٢٤٠) و«تاريخ بغداد» (٤/١٠٢-١٠٥) و«الإكمال» (٧/٣٠٩) و«الأنساب»

في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وعمره إحدى وخمسون سنة.

ولد بالكوفة في محلّة كندة وكان أبوه يعرف بعيدان السِّقاء. انتقل إلى الشام ونشأ أبو الطيب ببادية الشام وتأدب ففاق أهل زمانه وقد ادعى حين كان مع بني كليب بأرض السماوة أنه علوي حسيني، ثم ادعى أنه نبي، فتبعه جماعة، فخرج إليه نائب حمص لؤلؤ فقاتله وأسره وحبسه طويلاً ثم استتاب [وأشهد عليه بالتوبة] وأطلق فلقب بالمتنبي وقيل غير ذلك وهذا أصحّ ‖ كما قال ابن خَلِّكان وفي بعض المجاميع بخط[1] الفاضل ابن الحنائي (قنالي زاده) يروى عن المتنبي أنه [كان] يقول: إنما سميت لقولي في قصيدة:

أنا في أمة تداركها اللـ ـه غريب كصالح في ثمود

وأظن أن الصحيح هذا لأن متابعة جمع كثير لصبي غير بالغ لمجرد الشعر مع صدوره من أكثر العرب في ذلك الزمان بعيد جداً. انتهى.

ويمكن أن يقال: إن حالة الصبي يقوى بها ظنهم في أنه من الخوارق ثم التحق بسيف الدولة ابن حمدان سنة ٣٣٧ ومدحه بقصائد ثم فارقه بسبب ودخل مصر ومدح كافور الإخشيدي سنة ٣٤٦، فلما لم يرضه هجاه وفارقه سنة ٣٥٠ هارباً إلى بغداد، فطمع واليها المهلّبي وزير معزّ الدولة أن يمدحه فلم يمدحه فشق ذلك عليه فأغرى شعراء بغداد على هجوه فهجوه فلم يجبهم لأنهم ليسوا من طبقته ثم خرج واقتصد[2] ابن العميد بأرَّجان زائراً له ومادحاً إياه رغماً للمهلبي فأكرمه، ثم ارتحل إلى شيراز وبها عضد الدولة فمدحه وأكثر العضد صلاته، ثم عاد إلى الكوفة وسئل عن عطايا العضد والسيف فقال: هذه أجزل وفيها تكلّف وتلك أقل ولكن عن طيب، فذُكر ذلك للعضد فدس عليه طائفة من الأعراب فوقفوا له في الطريق وهو راجع إلى بغداد فقتلوه مع ابنه محسَّد وغلامه مفلح ودفن هناك وديوانه مشهور وكان من المكثرين من نقل اللغة وله معان جيدة في النثر والناس في شعره على طبقات، فمنهم من يرجّحه على أبي تمام كثيراً ومنهم من عكس وقد شرحوا ديوانه بنحو من ستين شرحاً ولم يتفق ذلك لغيره. ذكره أصحاب التواريخ.

(٥٠٦/ب) و«المنتظم» (٧/٢٤-٣٠) و«اللباب» (٣/١٦٢) و«تهذيب الأسماء واللغات» (٢/٢٨٥) و«وفيات الأعيان» (١/١٢٠-١٢٥) و«العبر» (٢/٣٠٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/١٩٩-٢٠١) و«الوافي بالوفيات» (٦/٣٣٦-٣٤٦) و«لسان الميزان» (١/١٥٩-١٦١) و«النجوم الزاهرة» (٣/٣٤٠-٣٤٢) و«حسن المحاضرة» (١/٥٦٠) و«شذرات الذهب» (٤/٢٨٢-٢٨٥) و«الأعلام» (١/١١٥) و«معجم المؤلفين» (١/٢٠١-٢٠٤) و«معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق» (١/١٨٣) وما بين الحاصرتين في الترجمة تكملة منه.

(١) في (م) «كما قال».

(٢) في (م) «قصد».

356- الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان الرملي الشافعي[١]، المتوفى بها في شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة، عن إحدى وسبعين سنة.

اشتغل وحصَّل وأخذ عن القلقشندي وابن الهائم والبلقيني. درّس مدة ثم ترك وأقبل على العبادة بالقدس وصنَّف «صفوة الزبدة» وشرحها شرحين و«مختصر الأذكار» و«شرح سنن أبي داود» و«تعليقة على الشفا» وشرح «جمع الجوامع» و«منهاج البيضاوي» و«مختصر ابن الحاجب». و«نظم في علوم القرآن» وأعرب «الألفية» وشرح «شرح الملحة» و«شرح البخاري» وصحّح «الحاوي» واختصر «المنهاج» وشرح قطعة من «نظم ابن الوردي» واختصر «الروضة» وجمع «طبقات الشافعية» ونظم القراءات وكان كثير الرِّباط. كذا في «أنس الجليل».

357- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن حسين بن سهل الفارسي الشافعي[٢]، المتوفى سنة خمس وثلاثمائة[٣] له «عيون المسائل في نصوص الشافعي» وهو من أَجَلِّ الكتب. ذكره السبكي.

358- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي النيسابوري[٤]، الفقيه الشافعي، المتوفى بنيسابور في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، عن أربع وسبعين سنة. تفقه وسمع بخراسان وأكثر عن أبي الحسن العلوي (٤١/أ-ب) وهو أكبر شيوخه ورحل إلى الجبال والعراق والحجاز وسمع بها وبلغ مشايخه إلى نحو مائة فمهر وتفرَّد وغلب عليه الحديث واشتهر به، ثم رجع إلى بلده وأخذ

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢٨٢/١-٢٨٨) و«شذرات الذهب» (٣٦٢/٩) و«الأنس الجليل» (٥١٤-٥١٦) و«البدر الطالع» (٤٩/١-٥٢) و«كشف الظنون» (١٥٤/١ و٥٥٤ و٥٩٢ و٥٩٦ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٨٩ و٩٣٠ و١٠٠٥ و١٠٥٤) و(١٠٥٥/٢ و١٠٧٩ و١٧٩٧ و١٨١٧ و١٨٥٦ و١٨٧٩ و١٩٦٤) و«إيضاح المكنون» (٣٣٠/١، ٥٨٩/٢).

(٢) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (١٨٤/٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢٥٤/٢).

(٣) وفي سنة وفاته خلاف. انظر التعليقات على «طبقات الشافعية» للإسنوي.

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٨٤/١١-١٨٦) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/٤) و«الوافي بالوفيات» (١٥٩/٥) و«أسماء الرجال الناقلين عن الشافعي والمنسوبين إليه» (٦٠/٢) و«المبهمات» (٣٥/١) و«كتاب في أسماء الرجال» (٤٧/١) و«وفيات الأعيان» (٢٤/١-٢٥) و«المنتظم» (٣٤٢/٨) و«الأنساب» (١: ١/١) و«مرآة الجنان» (٣/٣-٧) و«المختصر في أخبار البشر» (١٩٤/٢-١٩٥) و«تذكرة الحفاظ» (٣٠٩/٣-٣١٢) و«مفتاح السعادة» (١٥/٢) و«النجوم الزاهرة» (٧٧/٥، ٧٨) و«شذرات الذهب» (٢٤٨/٥) و«اللباب» (١٦٥/١) و«دول الإسلام» (٣٩٣/١) و«الكامل في التاريخ» (١٨/١٠) و«المنتخب من مخطوطات الحديث في الظاهرية» (٢٤٠) و«روضات الجنات» (٦٩، ٧٠) و«فهرس مخطوطات الظاهرية» (٢٦/٦-٢٧) و«فهرست الخديوية» (٢٥٧/١، ٣٢٤) و«كشف الظنون» (٥٣/١، ١٧٥، ٢٦١، ٤٠٠، ٥٧٤، ٧٢١، ٧٦٠) و(١٠٠٧/٢، ١٠٤٧، ١٣٩١-١٣٩٣، ١٤٥٥، ١٥٨٢، ١٦٢١، ١٧٢٦، ١٧٣٩، ١٨٣٩، ١٩٥٧، ٢٠٥١) و«الأعلام» (١١٦/١) و«معجم المؤلفين» (١٢٩/١).

عن الحاكم النيسابوري وصار أكبر أصحابه وفاق عليه في أنواع العلوم، فصنَّف «المبسوط في نصوص الشافعي» في عشر مجلدات و«السنن الكبير» و«السنن الصغير» و«كتاب معرفة السنن والآثار» وقد سمعوا عليه بنيسابور وهو الذي يضطر إليه فقهاء الشافعية وكتاب «الأسماء والصفات» و«دلائل النبوة» و«شعب الإيمان» و«مناقب الشافعي» و«مناقب أحمد بن حنبل» و«كتاب البعث» و«كتاب الاعتقاد» و«كتاب الدعوات» و«كتاب الزهد» و«كتاب المدخل» و«كتاب الآداب» و«كتاب الترغيب» و«كتاب الإسراء» و«كتاب الخلافيات» وغير ذلك.

أقام بنيسابور مدة وحدَّث بتصانيفه وأخذ عنه خلق، ثم عاد ومات بها وحُمل إلى قريته خسروجرد ودفن بها. وكان زاهداً صائم الدهر، قائماً بنصرة مذهب الشافعي. ذكره ابن خلِّكان.

359- الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن حسين بن علي المروزي الهمداني الحنفي المعروف بابن الطبري[1]، المتوفى ببخارى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

تفقه ببغداد على أبي الحسن الكَرْخي وتخرَّج على أبي القاسم الصفّار وولي قضاء القضاة ببخارى.

سمع أحمد المنكدري وحدَّث وروى، ثم دخل بغداد وصنَّف «التاريخ».

وكان متقناً ثبتاً، سكن بخارى إلى أن مات. ذكره تقي الدين.

360- الإمام أبو بكر أحمد بن حسين بن مِهْرَان الأصبهاني ثم النيسابوري المقرئ الشافعي[2]، المتوفى بها في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، عن ست وثمانين سنة.

كان رفيع المنزلة في فنِّه، مع الزهد والورع، صنَّف كتاب «الغاية» و«الشامل في القراءات»[3]. سمع ابن خُزيمة وأبا العباس السَّراج وطبقتهما وحَدَّث بانتقاء الحاكم عليه. من «العبر».

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/١٠٧-١٠٨) و«المنتظم» (٧/١٣٧) و«الكامل» لابن الأثير (٩/٥١) و«الوافي بالوفيات» (٦/٣٤٧) و«البداية والنهاية» (١١/٣٠٥) و«تاج التراجم» (٣٧) و«الطبقات السنية» (١/٣٤٠) و«الفوائد البهية» (١٨) و«الجواهر المضية» (١/١٦١).

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٠/٢٥٠) و«شذرات الذهب» (٤/٤٢٤) و«طبقات الشافعية» للإسنوي، (١/١٥٤) و«العبر» (٣/١٦) و«طبقات القراء» (١/٤٩-٥٠) و«معجم الأدباء» (٣/١٢-١٥) و«مرآة الجنان» (٢/٤١٠) و«تذكرة الحفاظ» (٣/١٧٣) و«النجوم الزاهرة» (٤/١٦٠) و«معجم المؤلفين» (١/١٣٠).

(٣) وكتابه «الغاية» أيضاً في «القراءات» كما في «شذرات الذهب».

361- الإمام الشاعر أبو الفضل أحمد بن حسين بن يحيى بن سعيد المعروف ببديع الزمان الهمداني[1]، المتوفى في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وهو صاحب «الرسائل» الرائقة و«المقامات» الفائقة وعلى منواله نسج الحريري «مقاماته» واقتفى أثره واعترف في خطبته بفضله.

سكن هَرَاة وأخذ اللغة عن ابن فارس وغيره، ثم بَرز وكان أحد الفضلاء[2] الفصحاء وله نظم حسن ونثر مليح، يقال: إنه سُمَّ وأخذته سكتة فدفن سريعاً بهراة وسمع صراخه بالليل فنبش قبره فإذا هو قد مات وهو آخذ على لحيته. ذكره ابن خَلِّكان وغيره.

20a

362- الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين [ابن] العُلَيف[3]، شاعر البطحاء وفاضلها.

قدم الروم في عصر السلطان بايزيد مع خطيب مكة ونالا منه خيراً كثيراً وصنَّف [ابن] العليف باسمه تاريخاً سماه «الدر المنظوم في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم» وله قصيدة رائية طنانة في مدحه. ذكره القطب في «الإعلام» وقال في «رحلته»: له قصائد طنانة في مدح الشريف بركات وتوفي سنة أربع وعشرين وتسعمائة. انتهى

363- الشيخ الإمام أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي الصغير الملقب بالجوَّالة[4]، لكثرة جولانه في البلاد، المتوفى سنة [٣٧٥].

سمع من المحاملي وغيره وكان || صدوقاً ومن تكلم فيه تعنّت بأنه يكثر من رواية المناكير في تواليفه. كذا في «ميزان الاعتدال».

364- الشيخ الإمام أبو سعيد أحمد بن الحسين البَرْدَعي الفقيه الحنفي[5]، الشهيد في وقعة القرامطة بحرم مكة في موسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة. تفقّه على أبي علي الدقّاق وعنه أخذ أبو الحسن الكَرْمي وأبو طاهر الدباس وأقام ببغداد سنين يدرِّس ويناظر، ثم خرج إلى الحج

---

(١) ترجمته في «يتيمة الدهر» (٤/١٦٧) و«معجم الأدباء» (١/٩٤) و«وفيات الأعيان» (١/٣٩) و«شذرات الذهب» (٤/٥١٢) و«الأعلام» (١/١١٥).

(٢) في (م) «البلغاء».

(٣) ترجمته في «النور السافر» (١٨٠) و«شذرات الذهب» (١٠/١٩٥) وما بين الحاصرتين مستدرك منهما و«التحفة اللطيفة» (١/١٧٦) و«الأعلام» (١/١١٧).

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٦) و«تذكرة الحفاظ» (٣/٩٩٩) و«طبقات الحفاظ» (٣٩٦) و«شذرات الذهب» (٤/٤٠٠) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٥) ترجمته في «العبر» (٢/١٧٤) و«تاريخ بغداد» (٤/٩٩) و«الجواهر المضية» (١/١٦٣) و«العقد الثمين» (٣/٣٣) و«النجوم الزاهرة» (٣/٢٢٦) و«الطبقات السنية» (١/٣٤٢) و«الفوائد البهية» (١٩) و«شذرات الذهب» (٤/٨١) و«الأعلام» (١/١١٤).

ومات بها فصار التدريس بعده إلى أبي الحسن الكرمي. ذكره تقي الدين وقال الذهبي في «العبر»: كان إماماً فقيهاً إلا أنه معتزلي.

365- الإمام أبو حفص الكبير أحمد بن حفص بن الزبرقان بن عبد الله بن أبجر العجلي البخاري الحنفي[1]، من أصحاب محمد بن الحسن الشّيباني المتوفى ببخارى سنة سبع عشرة ومايتين، عن سبع وسبعين سنة.

لقي أبا يوسف ومالك بن أنس وسمع سفيان بن عُيينة والفضيل ووكيعاً وعبد الله بن المبارك وجماعة ولازم محمد بن الحسن حتى صار إماماً كبيراً وله أصحاب لا يحصون وأخوه سهل أكبر سناً منه وكان يؤم محمداً في التراويح وقال محمد: ما حمل مني هذه الكتب أصح من أبي حفص.

قدم البخاري بخارى في عصره وجعل يفتي فيها فنهاه أبو حفص فلم ينته إلى أن أخرجوه بمسألة ثبوت الحرمة من لبن شاة. ذكره تقي الدين.

366- الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني الأَذْرَعي الشافعي[2]، المتوفى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، عن أربع وسبعين سنة.

سمع القاسم بن عساكر وقرأ على المِزّي والذهبي والتقي السبكي والقلقشندي وناب في القضاء بحلب، ثم ترك واشتغل بالإفادة والتصنيف، فألف «التوسط» و«الفتح بين الروضة والشرح» وشرح «المنهاج» للنووي شرحين أحدهما «القوت» والآخر «الغنية» واختصر «الحاوي للماوردي» وكتب على «المهمات» ولم يكمله وله نظم ونثر، كثير [الإنشاد للشعر، مليح] المحاضرة[3]. من «المنهل».

367- الشيخ نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حَمْدَان بن شَبيب بن حَمْدَان الحَرَّاني النُّميري الحنبلي[4]، الفقيه مصنف «الرعاية الكبير»، المتوفى في القاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة، عن اثنتين وتسعين سنة وكان شيخ الحنابلة في وقته.

---

(١) ترجمته في «تاج التراجم» (٦) و«كتائب أعلام الأخيار» برقم (٩٨) و«الطبقات السنية» برقم (١٨٦) و«الفوائد البهية» (١٨-١٩) و«الجواهر المضية» (١/١٦٦).

(٢) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/ ١٢٥) و«المنهل الصافي» (١/٢٩١) و«إعلام النبلاء» (٥/٨٦) و«الفهرس التمهيدي» (٢٣١) و«هدية العارفين» (١/١١٥) و«البدر الطالع» (١/٣٥) وهو فيه «أحمد بن أحمد بن عبد الواحد» و«الأعلام» (١/١١٩).

(٣) ما بين الحاصرتين تكملة لإتمام المعنى من «المنهل الصافي» مصدر المؤلف.

(٤) ترجمته في «مستدرك العبر» (١٦) و«معجم الشيوخ» للذهبي (١/٤٠) و«المعجم المختص» (١٦) و«تذكرة النبيه» (١/١٨٦) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٣٣١) و«شذرات الذهب» (٧/٧٤٨) و«المنهج الأحمد» (٤/٣٤٥).

تفقه ودرَّس وأفتى، روى عن عبد القادر الرُّهَاوي وفخر الدين بن تيمية وله «الرعاية الصغرى» وحشَّاهما بالرواية الغريبة التي لا تكاد توجد في الكتب لكثرة اطلاعه وله يد طولى في الأصول والخلاف والجبر والمقابلة وله قصيدة طويلة في السُّنَّة انتهى. روى عنه الدمياطي.

368- الإمام الحافظ الزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان بن علي الحيري النَّيسابوري[1]، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

صحب أبا عثمان (٤٢/أ-ب) الحِيري وروى عن عبد الرحمن بن بشر وطبقته وصنَّف «الصحيح» على شرط مسلم وكان مجاب الدعوة، يحيي الليل وكان في الطبقة الثالثة من طبقات المشايخ الصوفية وله ولد يقال له أبو عمرو. ذكره الذهبي في «العبر» والجامي في «النفحات».

369- الشيخ الإمام أبو القاسم أحمد بن حمزة[2] الصفَّار البَلْخي الحنفي[3]، المتوفى بها سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

كان فقيهاً، علاَّمة، في طبقة الكرخي.

تفقه عليه جماعة، منهم: الفقيه أبو جعفر الهندواني وله بيت علم يعرف بالصفَّارية. ذكره عبد القادر وصاحب «الروض».

370- العالم الفاضل أحمد بن حمزة الحنفي الرُّومي، المعروف بعرب چلبي[4]، والمتوفى سنة خمسين وتسعمائة.

كان أبوه من أعيان قسطموني، قدم قسطنطينية وقرأ على علمائها، ثم ارتحل إلى القاهرة وقرأ على علمائها الصحاح الستة من الحديث والتفسير والفقه وأصوله واشتهر بالفضل، ثم أتى الروم وصار مدرساً بمدرسة قاسم پاشا بقصبة أبي أيوب الأنصاري.

---

(١) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٣٣٢-٣٣٤) و«تاريخ بغداد» (١١٥/٤-١١٦) و«المنتظم» (٦/١٧٦) و«تذكرة الحفاظ» (٢/٧٦١-٧٦٢) و«العبر» (٢/١٤٧-١٤٨) و«الوافي بالوفيات» (٦/٣٦٠) و«مرآة الجنان» (٢/٢٦٤) و«طبقات الأولياء» (٤٨-٤٩) و«طبقات الحفاظ» (٣٢٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٢٩٩) و«شذرات الذهب» (٥/٥٥) و«نفحات الأنس» (١/٢٥٠) و«الرسالة المستطرفة» (٢٧).

(٢) كذا في الأصل و(م): «أحمد بن حمزة» ولعل الصواب: «أحمد بن عصمة».

(٣) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٢٠٠) و«كتائب أعلام الأخيار» رقم (١٥٨) و«الطبقات السنية» رقم (٢٤٤) و«الفوائد البهية» (٢٦) وكان يلقب (حَمْ) بفتح الحاء كما في «الجواهر المضية» وانظر التعليق عليه.

(٤) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٢٨٨) طبع إستانبول وطبع بيروت (٤٨٦) و«حدائق الشقائق» (٤٨١) و«الكواكب السائرة» (٢/١٠٢) و«الطبقات السنية» (١/٣٤٣) و«شذرات الذهب» (١٠/٤٠١).

وكان عالماً، صالحاً، صنَّف حاشية تركية على «شرح الوقاية» لصدر الشريعة مقبولة عند الطلبة وله مسجد ببلدة أبي أيوب. ذكره صاحب «الشقائق».

20b

371- الشيخ الإمام أبو سعيد أحمد بن خالد الضرير البغدادي اللغوي الأديب[1]، المتوفى سنة...

تأدب بالأعراب [الذين أقدمهم ابن ظاهر] كأبي العَميثل وعوسجه حتى صار إماماً في الأدب وصنَّف «الرد على أبي عبيد[2] في غريب الحديث و[الغريب] المصنّف» و«كتاب الأبيات».

وكان عالماً باللغة جداً، استقدمه طاهر بن عبد الله من بغداد إلى خراسان وأقام بنيسابور وأملى بها المعاني والنوادر ولقي أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي وغيرهم.

372- المولى الفاضل أحمد پاشا بن خضر بك[3]، المتوفى مفتياً ببروسا سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو في عشر التسعين وهو أخو سنان پاشا.

درّس بالصحن أولاً وسِنّه إذ ذاك دون العشرين، ثم صار مدرساً وقاضياً باسكوب ثم جعله السلطان بايزيد خان مفتياً ببروسا بمائة درهم. ذكره صاحب «الشقائق».

373- الوزير أبو العباس أحمد بن أبي نصر الخَصيب بن عبد الحميد بن الضحَّاك الجُرْجَانيّ الأصل[4]، المتوفى سنة خمس وستين ومايتين وزَرَ للمنتصر ثم للمستعين ونفاه المستعين إلى جزيرة أقريطش سنة ٢٤٨[5] لوقعة صدرت منه وكان ينتسب إلى الطيش والتهور وله في ذلك أخبار وأبوه أبو نصر الخصيب كان أمير مصر ممدوح أبي نواس الحكمي.

374- الشيخ أبو حامد أحمد بن خِضَرويه البلخي[6]، المتوفى سنة أربعين ومايتين.

كان في الطبقة || الأولى من طبقاتهم وكان من أكابر مشايخ خراسان، صحب أبا تُراب النَّخْشَبي وحاتم الأصم ورأى إبراهيم بن أدهم. ذكره الذهبي وأثنى عليه.

---

(١) ترجمته في «معجم الأدباء» (١٥/٣-٢٦) و«لسان الميزان» (١/١٦٦) و«بغية الوعاة» (١/٣٠٥) وما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منه و«كشف الظنون» (١٢٠٤) و«روضات الجنان» (٥٥) و«معجم المؤلفين» (١/١٣٤).

(٢) في (م) «على أبي عبيدة».

(٣) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٠٩) طبع بيروت وطبع استابنول (١٧٨) و«حدائق الشقائق» (١٩٧) و«الكواكب السائرة» (١/١٣٤) و«الطبقات السنية» (١/٣٤٤) و«شذرات الذهب» (١٠/٢٠٦) و«الفوائد البهية» (٢٦).

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٥٣) و«الوافي بالوفيات» (٦/٣٧٢) و«شذرات الذهب» (٣/٢٨١).

(٥) في (م) «تسعة وأربعين ومايتين».

(٦) ترجمته في «حلية الأولياء» (١٠/٤٢-٤٣) و«سير أعلام النبلاء» (١١/٤٨٧) و«الوافي بالوفيات» (٦/٣٧٣) و«طبقات الأولياء» (٣٧) و«طبقات الصوفية» (١٠٣) و«النجوم الزاهرة» (٢/٣٠٣).

375- الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل بن أحمد بن اللَّبُودي الدمشقي الشافعي[1].

376- شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى، المعروف بابن الخُويي[2]، قاضي القضاة الشافعي[3]، المتوفى بدمشق في شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة.

دخل خراسان وقرأ على الإمام فخر الدين الرازي والقطب المصري وعلاء الدين الطّاووسي وسمع من المؤيد الطّوسي وبدمشق من ابن الزّبيدي وابن الصَّلاَح.

وكان أوحد زمانه في العلوم الحكمية والشرعية والطب، حسن الصورة، كريم النفس. ولما ورد الشام استحضره الملك المعظم وسمع كلامه، فوجده أفضل أهل زمانه، فحسن موقعه عنده وجعله قاضي القضاة وله تصانيف، منها: «تتمة تفسير [الرازي] الكبير»[4] و«كتاب في النحو» و«كتاب في العروض» و«كتاب في الأصول». ذكره السبكي وصاحب «العيون».

377- الإمام الفاضل أبو حنيفة أحمد بن داود الدينَوَري اللُّغوي الحنفي[5]، المتوفى سنة إحدى وثمانين ومايتين وقيل تسعين.

أخذ عن ابن السِّكِّيت وغيره وكان نحوياً، لغوياً، منجماً، حاسباً، راويةً[6] للأخبار، ثقة وقد اخْتُلِفَ في بلاغة الجاحظ وصاحب الترجمة، فقال السِّيَرافي: أبو حنيفة أكثر بداوة والجاحظ أكثر حلاوة.

قال أبو حَيَّان التوحيدي[7]: لو اجتمع الثقلان على مدح الثلاثة: أبي عثمان وأبي حنيفة وأبي زيد بن سهل البلخي، لما بلغوا آخر ما يستحقه كل منهم. وأما أبو حنيفة فإنه كان من نوادر الرجال، جمع بين بيان العرب وحكمة الفلاسفة، مع زهده وورعه وجلالة قدره وله من المؤلفات «كتاب المياه» و«كتاب ما يلحن فيه العامة» و«كتاب الشعر والشعراء» و«كتاب

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٢٩٣) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٦٢٢) و«القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (١/١٥٠) و«هدية العارفين» (١/١٤٣) و«الأعلام» (١/١٢١) ويعرف أيضاً بابن عرعر ذكر ذلك السخاوي في «الذيل التام» وكانت وفاته سنة (٩٤٥) وقيل (٩٤٦هـ).

(٢) في نسخة (م) «المعروف بابن الخولي» وقيَّد ابن العماد الحنبلي نسبته في «شذرات الذهب» فقال: الخُوَيي - بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الياء الأولى، نسبة إلى خوي مدينة بأذربيجان من إقليم تبريز.

(٣) ترجمته في «العبر» (٥/١٥٢) و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٤/٢٩٥) و«طبقات الشافعية لكبرى» (٨/١٦) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٥٠٠) و«شذرات الذهب» (٧/٣٢٠).

(٤) ومعلوم أن اسم «تفسير الرازي الكبير» هو: «مفاتيح الغيب». انظر «كشف الظنون» (٢/١٧٥٦).

(٥) ترجمته في «تاج التراجم» (١٣٨) وبغية الوعاة» (١/٣٠٦) و«الجواهر المضية» (١/٦٧) و«إنباه الرواة» (١/٤١) و«خزانة الأدب» (١/٢٥) و«الأعلام» (١/١٢٣).

(٦) في (م) بزيادة «للإخبار».

(٧) في الأصل: «قال أبو حيان التوحيدي» وهو سبق قلم من المؤلف، والصواب ما أثبتناه فهو ينقل عنه لأنه من أئمة النحو واللغة كما هو معلوم وفي (م) «قال أبو حيان».

الفصاحة» و«كتاب الأنواء» و«كتاب حساب الدور» و«كتاب البحث في حساب الهند» و«كتاب الجبر والمقابلة» و«كتاب البلدان» كبير و«كتاب النبات» لم يصنّف مثله و«كتاب الجمع والتفريق» و«كتاب الأخبار الطِّوال» و«كتاب الوصايا» و«كتاب نوادر الجبر» و«كتاب إصلاح المنطق» و«كتاب القبلة والزوال» و«كتاب الكسوف». وله «تفسير القرآن». ذكره تقي الدين وغيره.

378- الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن داود بن يوسف الجُذَاميّ النَّحَوي[1]، المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة، عن سبعين سنة.

كان نحوياً أديباً حافظاً في اللغة، شرح «أدب الكاتب»[2] و«المقامات».

379- الشيخ العالم [شهاب الدين] أحمد بن رزق الله بن عالم بن شافع الأنصاري الحنفي[3]، صاحب «مختصر جامع الأصول»[4]. ذكره ابن الشحنة في «هوامش الجواهر المضية» (٤٣/أ-ب).

380- الشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب بن طنبغا المجدي الشافعي[5]، المتوفى بالقاهرة سنة خمسين وثمانمائة، عن ثلاث وسبعين سنة.

تفقه في القاهرة وبَرَعَ في الفقه والفرائض والحساب والعربية وتصدر للتدريس مدة وانتفع الناس به وله مشاركة في العلوم لاسيما في الفرائض والحساب والهندسة والميقات، فإنه فاق [أقرانه] في هذه الفنون وانفرد بها. وله تأليفات كثيرة [منها] «إرشاد الحائر»[6]. ذكره صاحب «المنهل».

21a

(١) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٠٦) و«هدية العارفين» (١/٨٩) و«الأعلام» (١/١٢٣) و«معجم المؤلفين» (١/١٣٧).

(٢) في نسخة (م) «أدب الكتابة».

(٣) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٥٣٧).

(٤) وأصل «المختصر» هذا هو: «جامع الأصول في أحاديث الرسول» للإمام المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، المتوفى سنة (٦٠٦هـ). جمع فيه بين أحاديث «موطأ مالك» و«صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» و«سنن الترمذي» و«سنن النسائي الصغرى» وبناه في الأساس على «تجريد الصحاح الستة» لرزين بن معاوية العبدري المتوفى سنة (٥٣٥هـ). انظر «شذرات الذهب» (٦/١٧٥) و(٤٢/٧-٤٣).

(٥) ترجمته في «التبر المسبوك» (١٤٩) و«المنهل الصافي» (١/٢٩٦) و«بغية الوعاة» (١/٣٠٧) و«البدر الطالع» (١/٥٦) و«كشف الظنون» (٦٤) و«الفهرس التمهيدي» (٤٨٥-٤٩٦) و«الأعلام» (١/١٢٥).

(٦) واسمه الكامل: «إرشاد الحائر إلى معرفة وضع خطوط فضل الدائر» وقد لخصه بنفسه بعد إتمامه تأليفه وسمّى ملخصه: «زاد المسافر». انظر «كشف الظنون» (١/٦٤).

381- المولى الفاضل شمس الدين أحمد بن روح الله الأنصاري القراباغي الحنفي المعروف بملاّ أحمد[1]، المتوفى في قسطنطينية في ١٣ صفر سنة تسع وألف. قرأ على علماء بلده، ثم قدم الروم وصار ملازماً من شاه أفندي سنة سبعين وتسعمائة، ثم درس بمدارس، منها الصحن وأيا صوفيا ثم صار قاضياً بدمشق الشام سنة تسع وثمانين ، ثم صار قاضياً بأدرنة ثم بإستانبول ، ثم صار قاضياً بعسكر أناطولي سنة اثنتين وتسعين، ثم نُقل إلى قضاء مصر سنة ست وتسعين، فحجَّ ورجع، ثم نُقل إلى صدارة الروم سنة ألف، ثم درَّس بدار الحديث لسنان باشا، إلى أن صار قاضياً بالقاهرة ثانياً سنة أربعة وألف، ثم تقاعد إلى أن مات.

وكان فاضلاً محقّقاً في العلوم العقلية والنقلية، صنَّف «حاشية على تفسير البيضاوي» وله «تعليقات على التلويح» وشرح «المواقف» و«المفتاح» و«تفسير سورة يوسف وسورة القدر». ذكره ابن نوعي في «الذيل».

382- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، المعروف بابن أبي خَيْثَمَة النَّسَائي ثم البغدادي[2]، مصنِّف «التاريخ الكبير» المتوفى بها في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومايتين وكان من أبناء التسعين.

أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وسمع أبا نُعيم وطبقته.

قال الدارقطني: ثقة مأمون، روى عنه ابنه محمد وأبو القاسم البغوي وخلق.

وكان حافظاً، راوية للأدب وابنه أيضاً حافظاً ثقة وكان يستعين به في عمل التاريخ فأحسن فيه وأكثر من الفوائد. ذكره الذهبي وغيره.

383- الإمام أبو زيد أحمد بن زيد الشروطي الحنفي[3]، مصنّف «كتاب الوثائق» و«كتاب الشروط الكبير» و«الشروط الصغير» ذكره الصِّغْنَاقي في شرحه[4] ونقله عبد القادر.

---

(١) ترجمته في «حدائق الحقائق» (٤٤٠-٤٤٢) و«تراجم الأعيان» (١/١٦١) و«الطبقات السنية» رقم (٤٠٥) و«خلاصة الأثر» (١/١٨٩) و«الأعلام» (١/١٢٦).

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٨/١٣١) و«الوافي بالوفيات» (١٦٦/٥-١٦٧) و«تاريخ بغداد» (٤/١٦٢-١٦٤) و«معجم الأدباء» (٣/٣٥-٣٧) و«تذكرة الحفاظ» (٢/١٥٦-١٥٧) و«طبقات الحنابلة» ٢٢) و«لسان الميزان» (١/١٧٤) و«البداية والنهاية» (١١/٦٦) و«المنتظم» (٥/٢:١٣٩) و«النجوم الزاهرة» (٣/٨٣) و«كشف الظنون» (١/٢٧٦-٢٩٥) و«معجم المؤلفين» (١/١٤٢) و«شذرات الذهب» (٣/٣٢٧).

(٣) ترجمته في «الفهرست» (٨٦) و«نزهة الألباء» (٢٤٠) و«معجم الأدباء» (٣/٢٦) و«إنباه الرواة» (١/٤١) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٢٢) و«الوافي بالوفيات» (٦/٣٧٧) و«البداية والنهاية» (١١/٧٢) و«بغية الوعاة» (١/٣٠٦) و«الجواهر المضية» (١/١٦٨) و«تاج التراجم» (٣٨) و«الطبقات السنية» (١/٣٤٦).

(٤) أي في كتابه «شرح الهداية» كما في «تاج التراجم».

384- أبو الحسين أحمد بن سعد الكاتب الأصفهاني[١]، المتوفى [في حدود] سنة [٣٥٠][٢].

قال ياقوت: له مصنفات منها «كتاب الحلي والثِياب» و«كتاب المنطق» و«كتاب الهجاء» وكتاب في الرسائل سماه «فِقَر البلغاء» و«كتاب الاختيار» من الرسائل لم يسبق إلى مثله. ولاه القاهر عمل الخراج بأصبهان ثم صرف في شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمئة. || ذكره السيوطي في «النحاة».

385- الشيخ أبو العباس أحمد بن سعد بن محمد العسكري الأَنْدَرْشي الصُوفي النحوي[٣]، المتوفى في ذي القعدة سنة خمسين وسبعمائة، عن ستين سنة.

كان شيخ العربية بدمشق. أخذ عن أبي حَيَّان وأبي جعفر بن الزَّيَّات وكان بارعاً في النحو، مشاركاً في الفضائل، شرح «التسهيل» واختصر «تهذيب الكمال» وشرع في «تفسير كبير» ولم يكمله. ذكره السيوطي.

386- أحمد بن سعد العُثماني[٤]، مصنِّف «أنيس الفريد وجليس الوحيد».

387- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النَّجَّاد الفقيه الحنبلي[٥]، المتوفى سنة [ثمان وأربعين وثلاثمائة][٦].

رحل وسمع وروى عنه ابن مردويه وأبو علي بن شَاذَان وخلق، وكان رأساً في الفقه والرواية. ارتحل إلى أبي داود وأكثر عنه وصنَّف «السنن» وهو صدوق. ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» وله «مسند عمر بن الخطاب» و«الفوائد الحديثية» و«التراجم والأمالي».

21b

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٥/١٧٠) و«معجم الأدباء» (٣/٣٨-٤٦) و«كشف الظنون» (٢/١٢٨٠، ١٤١٣، ١٤٦٤، ١٤٧١) و«روضات الجنات» (٥٨،٥٩) و«معجم المؤلفين» (١/١٤٤).

(٢) ما بين الحاصرتين تكملة من «كشف الظنون» للمؤلف (٢/١٢٨٠).

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/١٣٥-١٣٦) و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/٥٦) و«بغية الوعاة» (١٢٣) و«شذرات الذهب» (٨/٢٨٣) و«كشف الظنون» (١٥١١، ١١٧٠، ١١٦٢، ٤٠٦) و«معجم المؤلفين» (١/١٤٤).

(٤) ترجمته في «فهرست الخديوية» (٥/٥٧) و«هدية العارفين» (١/١٥٨) و«إيضاح المكنون» (١/٥٤١) و«معجم المؤلفين» (١/١٤٤) وكانت وفاته سنة (١٠٥٠هـ).

(٥) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/١٨٩) و«طبقات الفقهاء» (١٧٢) و«طبقات الحنابلة» (٢/٧) و«المنتظم» (٦/٣٩٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٥٠٢) و«العبر» (٢/٢٧٨) و«الوافي بالوفيات» (٦/٤٠٠) و«المقصد الأرشد» (١/١١٠) و«المنهج الأحمد» (٢/٢٥٢) و«شذرات الذهب» (٤/٢٥١) و«ميزان الاعتدال» (١/١٠١) و«هدية العارفين» (١/٦٣) وفيه «أحمد بن سليمان» وهو خطأ.

(٦) ما بين الحاصرتين تكملة من «شذرات الذهب» (٤/٢٥١).

388- الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد العَبَّاسي، المصري[1]، الخامس منهم، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة.

بويع بالخلافة بمصر بعد وفاة أبيه المستكفي في شعبان سنة إحدى وأربعين ودام إلى أن مات وليس له إلا الاسم وولي بعده أخوه المعتضد. كذا في «المنهل».

389- أحمد بن سليمان بن سعيد الحنفي، صاحب «كتاب الدرر». ذكره صاحب «الروضة العالية»[2].

390- المولى العلاَّمة شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال پاشا مفتي الروم[3]، المتوفى بقسطنطينية الثاني من شوال سنة أربعين وتسعمائة، عن سبع وستين سنة.

ولد بتوقات سنة ٨٧٣ وكان والده من الأمراء وجده من الوزراء وهو مدفون بقورشنلي تربة. نشأ صاحب الترجمة بأدرنة طالباً وكان من طائفة السباه، حكي عنه أنه كان مع السلطان بايزيد في سفر متون [أي حرب متون أو الحملة عليها] وكان يوماً في مجلس الوزير إبراهيم بن خليل پاشا وعنده الأمير أحمد بن أورنوس، فجاء المولى لطفي وهو مدرِّس إذ ذاك بمدرسة فلبه بثلاثين فجلس فوق الأمير المذكور، فتفكر في نفسه ووجد أنه لا يبلغ مرتبة الأمير المذكور، ولو اشتغل بالعلم يمكن أن يبلغ رتبة العالم المذكور، فلما رجع من السفر وصل إلى خدمة المولى لطفي وهو مدرِّس بدار الحديث بأدرنة، فقرأ عليه «حواشي شرح المطالع» ثم قرأ على المولى القسطلاني و[المولى] خطيب زاده ومعرف زاده واختار الملازمة له، فانحرف عنه ضمير ابن الحاج حسن وساقه إلى طريق القضاء فعرض المولى ابن المؤيد بأنه ممن يحب أن يعتني بشأنه فأمره السلطان بإنشاء التواريخ العثمانية وأعطاه مدرسة طاشلق، ثم صار مدرساً بمدارس، إلى أن صار (٤٤/أ-ب) قاضياً بأدرنة ثم بعسكر أناطولي وسافر مع السلطان سليم وكان معه في فتح القاهرة فأجاز له بعض العلماء وأنشأ ترجمة «النجوم الزاهرة» بالتماسه، ثم عزل وصار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد [خان] بأدرنة، ثم نقل إلى

---

(١) ترجمته في «المنهل الصافي» (١/٣٠٨) و«الدليل الشافي» (١/٤٨) و«النجوم الزاهرة» (١٠/٢٩٠) و«الدرر الكامنة» (١/١٤٦) و«حسن المحاضرة» (٢/٧٠-٨٠) و«شذرات الذهب» (٨/٢٩٦) و«تاريخ الخلفاء» (٤٩٠-٥٠٠) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/١٣٠) و«البداية والنهاية» (١٤/٢٤٥) و«فذلكة» ورق (١٧٢ب).

(٢) واسمه الكامل: «الروضة العالية المنيفة في فضائل الإمام أبي حنيفة» وهو مخطوط.

(٣) ترجمته في «الفوائد البهية» (٢١) و«الشقائق النعمانية» (٢٢٦) طبع بيروت وطبع إستانبول (٣٧٧)، حدائق الشقائق (٣٨١-٣٨٥) و«هدية العارفين» (١/١٤١) و«فذلكة» ورق (٢١١أ) و«الكواكب السائرة» (٢/١٠٧) و«الأعلام» (١/١٣٣) و«الطبقات السنية» (١/٣٥٥) و«شذرات الذهب» (١٠/٣٣٥) و«معجم المؤلفين» (١/١٤٨).

الفتوى بعد موت علي الجمالي سنة ٩٣٢ ودام إلى أن لحق باللطيف الخبير ودفن بخارج قسطنطينية، فقيل في تاريخه: «مات النحرير» وقال آخر: «ارتحل العلوم بالكمال».

كان فاضلاً علاَّمة في جميع الفنون، صنَّف كتباً ورسائل إلى مائة تصنيف، منها «تفسير القرآن» إلى سورة ص و«حواشي على الكشاف» و«شرح بعض الهداية» وكتاب «الإصلاح والإيضاح» في الفقه متن وشرح و«تغيير التنقيح» و«تغيير المفتاح» و«تجويد التجريد» و«حاشية علي شرح المفتاح» و«متن» و«شرح في الفرايض» و«شرح البخاري» و«دقايق الحقايق» و«المهمات» و«نكارستان» و«يوسف وزليخا» و«ترجمة رجوع الشيخ» وغير ذلك. قال تقي الدين: لعلها تزيد على ثلاثمائة رسالة انتهى. نقلاً من التواريخ.

391- الشيخ أحمد بن سنبل، صاحب «فتوح مصر»[(١)]. كان ماهراً في الرمل وله تأليف فيه وكان مع السلطان سليم خان في غزوة مصر فكتب وقايع الفتح.

22a

392- العلاَّمة أبو زيد أحمد بن سَهْل البَلْخي الحنفي[(٢)]، المتوفى في رمضان سنة أربعين وثلاثمائة.

سكن سمرقند وروى عن محمد بن الفضل البلخي ومحمد بن أسلم، وكان فاضلاً فقيهاً.

ذكر أبو حيَّان النحوي في «كتاب تقريظ الجاحظ» عن السيرافي أنه قال: والذي أعتقده في جميع من تقدم وتأخر لو أجمع الثقلان على مدح الجاحظ وأبي حنيفة الدينوري وأبي زيد البلخي ونشر فضايلهم وعلمهم ومصنفاتهم مدى الدنيا لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم وأما أبو زيد فإنه لم يتقدم له شبيه ولا يظن أنه يوجد له نظير في مستأنف الدهر ومن تصفح كلامه في كتاب «أقسام العلوم» وكتاب «اختلاف الأمم» وكتاب «نظم القرآن» وكتاب «أخبار النبيين» وكتاب «البداء والمآل» وفي رسائله إلى إخوانه وجوابه عما يسأل عنه علم أنه خزانة بحر الجود وأنه حبر جمع بين الحكمة والشريعة[(٣)]. ذكره تقي الدين.

---

(١) في نسخة (م) سطران جاء فيهما بعد ذلك: «كان في الفتح السليمي حاضراً فدون ما وقع فيه وترجم ما كتبه بعض الكتاب» وهذان السطران كانا مكتوبين في النسخة الأصل، ثم قام أحدهم بشطبهما وكتب هذين السطرين.

(٢) تنبيه: خلط المؤلف رحمه الله هنا بين ترجمة أحمد بن سهل البلخي أبو حامد ووفاته سنة (٣٤٠) هـ وكان من فقهاء الأحناف وهو مترجم في «الجواهر المضية» (١/١٧٣) و«الطبقات السنية» رقم (٢٠٢) و«كتائب أعلام الأخيار» رقم (١٧١) و«الفوائد البهية» (٢٣) وما يخصه هو الفقرة الأولى من الترجمة فقط. وبين ترجمة (أحمد بن سهل البلخي أبو زيد) ووفاته سنة (٣٢٢) هـ وكان من كبار العلماء والحكماء والفلاسفة والجغرافيين وغير ذلك وهو مترجم في «تاريخ حكماء الإسلام» (٤٢) و«معجم الأدباء» (٣/٦٤) و«بغية الوعاة» (١/٣١١) و«الأعلام» (١/١٣٤) و«معجم المؤلفين» (١/١٤٩) فليتنبه لذلك.

(٣) في (م) «بين الحكمة والشعر».

393- الملك الأكمل أبو علي أحمد بن شاهنشاه بن بدر الجَمَالي المصري[1]، وزير الحافظ العُبَيْدِي، المتوفى قتيلاً في محرم سنة ست وعشرين وخمسمائة.

وكان مهيباً شهماً كأبيه، استولى على مصر وحجر على الحافظ ومنعه من الظهور وأهمل ناموس الخلافة العبيدية لأنه كان سُنِّياً كأبيه أمير الجيوش، لكنه أظهر التمسك بالإمام المنتظر، فأبغضوه ووثبوا عليه في لعب الكرة فقتلوه وأخرجوا الحافظ فاستولى على خزانته وصفا الوقت له، فإنه ووالده وجدّه هم كانوا أصحاب مصر والخلفاء معهم كانوا تحت الحجر والضيق.

394- ميرزا أحمد بن شاهرْخ بن تيمور المعروف بجوكي[2]، المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة.

كان ملك الهياطلة في زمان والده ولما مات حزن أبوه لموته حزناً طويلاً وله حرب مع إسكندر بن عمر شيخ كما هو مذكور في تواريخ تيمور.

395- الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي الشافعي[3]، أحد أئمة الدنيا في الحديث، المتوفى بمكة في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة، عن ثمان وثمانين سنة.

ولد بنيسابور، فرحل وسمع من إسحق بن راهويه ومحمد بن رافع وأخذ عن قتيبة وأبي داود السجستاني وغيرهم.

وحدّث بخراسان والشام ومصر والحجاز والعراق والجزيرة.

روى عنه أبو بشر الدُّولابي وأبو القاسم الطّبراني وأبو جعفر الطَّحَاوي وابن السُّنِّي. أقام بمصر مدة.

قال الحاكم: كان أحد مشايخ مصر وأعرفهم وصنَّف «السنن الكبرى» وجرَّد منه «السنن الصغرى» صحيحاً وسماه «المجتبى» وهو المراد عند إطلاق «السنن»[4] وشرطه أشد من شرط مسلم وله «مسند مالك» و«مناسك» و«كتاب الخصائص» في فضل علي وأهل البيت،

---

(١) ترجمته في «العبر» (٤/٨) «شذرات الذهب» (٦/١٢٨).

(٢) ترجمته في «المنهل الصافي» (١/٣١١) و«إنباء الغمر» (٨/٣٥٨) و«الضوء اللامع» (١/٢٠٩) و«شذرات الذهب» (٩/٣٣٤).

(٣) ترجمته في «طبقات الشافعية» للعبَّادي (٥١) و«تذكرة الحفاظ» (٢/٦٩٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٤٨٠) و«الوافي بالوفيات» (٦/٤١٦) و«العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (٣/٤٥) و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/٦١) و«حسن المحاضرة» (١/٣٤٩) و«طبقات الحفاظ» (٣٠٣) و«شذرات الذهب» (٤/١٥).

(٤) انظر التعليق على «شذرات الذهب» (٤/١٦).

صنَّفه بدمشق فنسبوه إلى التشيع وأخرجوه منها، فسار إلى مكة ومات ودفن بين الصفا والمروة، وقيل لما طعنوه بجامع دمشق مات بذلك. وقال ابن نقطة: إنه مات بالرَّملة.

396- الملك المظفَّر أبو السعادات أحمد بن شيخ بن عبد الله المحمودي الظاهري[(١)]، الخامس من الجراكسة، المتوفى بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، عن تسع سنين.

تسلطن بعد موت أبيه وعمره سنة واحدة وثمانية أشهر وهو أصغر الخلفاء والملوك، وكان الأمير ططر مدبّر ملكه، فوقع بمصر وبالشام عدة حروب وفتن إلى أن غلب ططر عليهم، فخلع وتسلطن في شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة واستمر المظفَّر بقلعة الجبل مدة ثم نقل إلى سجن الإسكندرية فمات بها، فكانت مدة سلطنته سبعة أشهر وكان ذا شكل حسن لكن بعينيه حول حصل له ذلك حين دقت الكوسات[(٢)] على حين غفلة، فارتعب من ذلك فحصل له ما حصل. أفادته السلطنة الحول والسجن. كذا في «مورد اللطافة».

397- الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن صالح بن أحمد بن خطَّاب بن رجم[(٣)] الزُّهري البِقَاعي الدمشقي الشافعي[(٤)]، المتوفى في محرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة، عن ثلاث وسبعين سنة.

سمع المِزّي والبرزالي وأخذ عن القاضي ابن قاضي شهبة وبَرَعَ وولي إفتاء دار العدل ودرَّس بمدارس وناب، ثم انقطع معتكفاً على العبادة.

قال ابن حجر: كان معروفاً بحل «المختصر» و«المنهاج» ومعرفة «التعجيز» وله مشاركة جيدة. صنَّف «العمدة» وشرح «التنبيه» في مجلدات ولم تكن مصنفاته على قدر علمه، انتهى. ذكره ابن قاضي شهبة (٤٥/أ-ب).
22b

---

(١) ترجمته في «مورد اللطافة» (١/١٤٠) و«المنهل الصافي» (١/٣١٤) و«إنباء الغمر» (٣/٤٤١) و«النجوم الزاهرة» (١٤/١٦٧) و«الضوء اللامع» (١/٣١٣).

(٢) في (م) «الكاسات».

(٣) في «شذرات الذهب»: «ابن رقم».

(٤) ترجمته في «إنباء الغمر» (٣/١٦٨) و«الدرر الكامنة» (١/١٤٠) و«طبقات ابن قاضي شهبة» (٣/١٩٤) و«شذرات الذهب» (٨/٥٧٧).

398- الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسن بن عبد الله العسقلاني المكّي الأصل القاهري الشافعي، المعروف بابن الصَّيرفي[1]، المتوفى بها سنة تسعمائة، عن إحدى وسبعين سنة.

اشتغل بالفنون على المُنَاوي والمَحَلِّي والكافيجي والبدر العيني والتقي الحصني وجوَّد الخط، فدرَّس وأفتى وأخذ عنه الفضلاء وله «نظم النخبة» و«إرشاد ابن المقري» و«الحاوي في الحساب» لابن الهائم و«قصيدة» في القراءات و«ديوان شعر» و«منظومة» في العروض وأخرى في أصول الفقه وشرح «مختصر التبريزي» وغير ذلك. ذكره السخاوي.

399- الشيخ أبو العباس أحمد بن الصَّلت بن المفلّس الحِمّاني الحنفي[2]، المتوفى في شوال سنة ثمان وثلاثمائة.

تفقه على بشر بن الوليد وصنَّف «مناقب أبي حنيفة» أطنب فيه إلى الغاية وقد ضعَّفه الخطيب ونسبه إلى وضع الأحاديث وبالغ في الحط عليه. ذكره تقي الدين.

400- الأمير أبو العباس أحمد بن طُولون[3]، ملك الديار المصرية والشامية، المتوفى بالقاهرة في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين عن خمسين سنة.

كان طولون من الأتراك التي أهداها نوح بن السَّامَاني إلى المأمون.

ولد بسامراء ونشأ بحسن الأدب وطلب الحديث، فسمع من الشيوخ وصحب الزُّهَّاد، فظهر فضله، ثم استنقذ متاع الخليفة المستعين على البغل من الأعراب في سفره، فصار ذلك سبباً لاشتهاره، إلى أن قُلِّد نيابة مصر وسار إليها سنة ٢٥٤، فكثر أتباعه، فركب إلى سفح الجبل وأمر بحرث قبور الكُفَّار وبنى القصر والميدان، فاختط أصحابه حتى اتصل البناء لعمارة الفسطاط فعمرت عمارة حسنة وقطعت القطائع باسم من سكنها، فصارت مدينة كبيرة أعمر من الشام وخرج إلى الشام فتسلّمها إلى أنطاكية وابتدأ بناء جامعه سنة ٢٦٣ بما أفاء الله عليه من المال الذي وجده فوق الجبل بتنُّور فرعون ومنه بنى العين وتمَّ سنة ٦٥[٢] ورأى في منامه كأن الله قد تجلى ووقع نوره على المدينة حول الجامع إلا جامعه، فتأَلم، فقال له مفسِّرٌ

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٣١٦/١-٣١٩) و«بدائع الزهور» (٣٦٥/٢) و«الضوء اللامع» (٣١٦/١) و«القبس الحاوي» (١٥٧/١) و«هدية العارفين» (١٣٧/١) و«معجم المؤلفين» (١٥٨/١).

(٢) ترجمته في «الطبقات السنية» (٣٦٠/١-٣٦١) و«تاريخ بغداد» (٢٠٧/٤) و«الجواهر المضية» (٦٩/١) و«لسان الميزان» (١٨٨/١) و«الأعلام» (١٣٩/١).

(٣) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٩٤/١٣) و«وفيات الأعيان» (١٧٣/١) و«البداية والنهاية» (٤٥/١١) و«شذرات الذهب» (٢٩٥/٣) و«العبر» (٤٩/٢) و«الأعلام» (١٤٠/١).

حاذق: هذا الجامع يبقى ويخرب كل ما حوله بتأويل قوله تعالى: ﴿فلما تجلّى ربّه﴾ الآية[1] وبنى قصره وجعل له ميداناً كبيراً، فكان يعمل الأطعمة ويُنادي بالحضور، فيدخل الناس وهو ينظر إلى المساكين وبنى المارستان وأنفق عليه مالاً جزيلاً وكان يركب بنفسه ويتفقّد المرضى وبنى على قبر معاوية قُبّة عالية وكانت ولايته على مصر خمس عشرة سنة، ثم ولي بعده ابنه خُمارويه. ذكره ابن خلِّكان وغيره.

401- المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن طلحة[2] بن جعفر بن محمد العباسي[3]، اا البغدادي السادس عشر منهم المتوفى ببغداد في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين، عن سبع وأربعين سنة.

بويع بالخلافة بعد عمّه المعتمد في رجب سنة ٢٧٩ وكانت خلافته تسع سنين وبويع بعده ابنه المكتفي وهو آخر خليفة ببغداد بعظمة وحرمة. (وكان أسمر نحيف القد يسمى السفاح الثاني لأنه جدد ملك بني العباس وكان شجاعاً مقداما)[4] وكان يصول على الأسد فيصرعه ويمسك عن صرف الأموال في غير وجهها، فمن الناس من يجعله من الخلفاء الراشدين المذكورين في الحديث.

402- الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عاصم الأنطاكي[5]، من كبار المشايخ الصوفية، في الطبقة الأولى من أقران البشر والسَّري والحارث.

كان مريد الحارث المحاسبي وأستاذاً لأحمد بن أبي الحواري. ذكره الجامي في «النفحات» ولم يؤرخ.

403- الشيخ الفقيه أبو حامد أحمد بن عامر بن بشر المرو الروذي القاضي الشافعي[6]، المتوفى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، من أصحاب أبي إسحق المروزي.

---

(١) سورة الأعراف الآية (١٤٣).

(٢) في (م) «علي»

(٣) ترجمته في «غربال الزمان» (٢٥٧) و«الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين» (١٣٠) و«شذرات الذهب» (٣/٣٧١) و«فذلكة» ورق (٨٨أ).

(٤) ما بين القوسين ليس في نسخة (م).

(٥) ترجمته في «حلية الأولياء» (٩/٢٨٠) و«البداية والنهاية» (١٠/٣١٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٠/٤٨٧) و«ميزان الاعتدال» (١/١٠٦).

(٦) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/١٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٣٧٧) و«تهذيب الأسماء واللغات» (٢/٢١١) و«البداية والنهاية» (١١/٢٠٩) و«الوافي بالوفيات» (٧/١٠) و«مرآة الجنان» (٢/٣٧٥).

كان إماماً حافظاً للمذهب، نزل البصرة ودرّس بها وعنه أخذ فقهاء البصرة. روى عنه أبو حيَّان التوحيدي وصنَّف «الجامع في المذهب» جمع فيه الأصول والفروع وشرح «مختصر المزني» وصنَّف في أصول الفقه. ذكره السبكي.

404- الإمام الفقيه أبو نصر أحمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، المعروف بالعياضي الفقيه السمرقندي الحنفي[1]، المتوفى سنة.....

تفقه على الإمام أحمد بن إسحق الجَوزجاني[2] وأخذ عنه جماعة، منهم ولداه. أسره الكفرة فقتلوه صبراً وخلَّف أربعين رجلا من أصحابه كانوا من أقران أبي منصور الماتُريدي. قاله الإدريسي[3].

23a

405- الإمام أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أبي القاسم البلخي السُّرْمَاري الحنفي القاضي[4]، صاحب كتاب «الإبانة في الرد على المشنعين على أبي حنيفة»[5]. ذكره عبد القادر في «الجواهر».

406- الإمام الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى بن مهران الأصفهاني الشافعي الأحول[6]، الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحفظ، المتوفى في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة، عن أربع وتسعين سنة.

اعتنى به أبوه فسمَّعه سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وأخذ عن الأفاضل، كابن فارس والعَسَّال وأبي بكر بن خلاَّد وابن الصوَّاف وطبقتهم بالعراق والحجاز وخراسان، إلى أن تفرَّد في الدنيا بعلو الإسناد وله كتاب «حلية الأولياء» مجلدات دلّت على تبحّره وكثرة مشايخه و«تاريخ أصبهان» و«معجم الصحابة» و«صفة الجنة» و«دلائل النبوة» و«الطب النبوي». وكان من أعلام المحدثين وأكابر الثقات. ذكره أصحاب التواريخ.

---

(١) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١٧٧) و«كتائب أعلام الأخيار» رقم (١٦٣) و«الطبقات السنية» رقم (٢٠٦) و«الفوائد البهية» (٢٣).

(٢) في (م) «الجرجاني».

(٣) يعني في «تاريخ سمرقند» كما في «الجواهر المضية».

(٤) ترجمته في «تاج التراجم» (٣٩) و«الجواهر المضية» (١/١٨٣) و«الطبقات السنية» (١/٣٧٠).

(٥) وله أيضاً كتاب «النبأ» يشتمل على ستة أبواب. قاله ابن قطلوبغا في «تاج التراجم».

(٦) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٩١) و«تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٩٢) و«الوافي بالوفيات» (٧/٨١) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/١٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٤٧٤) و«طبقات الحفاظ» (٤٢٣) و«شذرات الذهب» (٥/١٤٩) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٥٣).

407- الأديب الماهر أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المَخْزُومي الأندلسي (٤٦/أ-ب) القُرطبي الشاعر[1]، المتوفى في رجب سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

كان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة. اشتغل بها وبَرَعَ في الشعر وعلا شأنه، ثم انتقل إلى المعتمد بن عبَّاد صاحب إشبيلية سنة ٤٤١ وصار من خواصه كوزيره وله أشعار جيدة منها قصيدته الفراقية التي فيها صنعة قوية مهيجة على البكاء لكل من قرأها أو سمعها أولها:

نَكَادُ حين تُنَاجيكم ضمائِرُنَا   يقضي علينا الأسى لَولاَ تأَسِّينَا

ذكره ابن خلّكان.

408- القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بدر بن عثمان بن جابر الغَزِّي العَامِري الدمشقي الشافعي[2]، المتوفى بمكة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، عن اثنتين وستين[3] سنة.

نشأ بغزَّة، ثم قدم دمشق واستوطنها واشتغل وبَرَعَ وأفتى ودرَّس وصنَّف شرحاً على «الحاوي» و«جمع الجوامع» وعلّق على «صحيح البخاري» واختصر «المهمات» و[كتب قطعة] على أوائل «المنهاج» ومنسكاً عظيماً. وله «نحو المبتغي لمعاني [ما] ينبغي» و«شرح منهاج البيضاوي» و«منتقى ابن خلِّكان» ذكره صاحب «المنهل».

409- الأديب أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام، المعروف بابن الحُطيئة اللّخمي الفاسي[4]، المتوفى [بمصر][5] سنة ستين وخمسمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

كان من مشاهير الصلحاء وله فضيلة الأدب وكان رأساً في القراءات السبع، جيد الخط. قرأ على ابن الفَحَّام وبَرَعَ وكان لأهل مصر فيه اعتقاد. استوطن خارج مصر وكان لا يقبل من أحد شيئاً.

---

(١) ترجمته في «الذخيرة بمحاسن أهل الجزيرة» (١/١/٣٣٦) و«المغرب في حلى المغرب» (١/٦٣) و«جذوة المقتبس» (١٢١) و«وفيات الأعيان» (١/١٣٩) و«إعتاب الكتاب» (٢٠٧) و«شذرات الذهب» (٥/٢٦٤).

(٢) ترجمته في «المنهل الصافي» (١/٣٥٠) و«الضوء اللامع» (١/٣٥٦) و«إنباء الغمر» (٧/٣٦٣) و«المجمع المؤسس» (٣/٣٧) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٥١٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/١٠٠) و«إتحاف الورى» (٣/٥٦٩) و«القبس الحاوي» (١/١٦٧) و«شذرات الذهب» (٩/٢٢٤).

(٣) في (م) «وسبعين».

(٤) ترجمته في «إنباه الرواة» (١/٣٩) و«وفيات الأعيان» (١/١٧٠) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/٣٤٤) و«معرفة القراء الكبار» (٢/٤٢٢) و«النجوم الزاهرة» (٥/٣٧٠) و«شذرات الذهب» (٦/٣١٤) وما بين الحاصرتين عن [م].

(٥) من نسخة (م).

410- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسن[1] بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري المالقي النحوي، المعروف بحُميد[2]، المتوفى في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

كان نحوياً، مقرئاً، فقيهاً حافظا، محدِّثاً، أديباً، كاتباً، شاعراً ورعاً، معرضاً عن الدنيا. روى عن الشلوبين وابن عطية وأجاز له ابن الصلاح، رحل [إلى] مصر ومات بها[3].

411- الإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسين بن طُوغان الأَوحدي[4]، المتوفى في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وثمانمائة، عن خمسين سنة وكان مولعاً بالتاريخ، ألف كتاباً كبيراً في «خطط مصر» وكان مقرئاً أديباً. قرأ على التقي البغدادي. ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة».

412- الشيخ الأديب أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود المَعَرِّي التَّنُوخي الشاعر[5]، المتوفى بها[6] في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة، عن ست وثمانين سنة.

قرأ على أبيه وغيره وعميت عيناه من الجدري سنة ٣٥٧. قال الشعر وهو ابن عشر، دخل بغداد سنة ٣٦٨ وأقام بها ثم عاد إلى بلده ولزم منزله مدة عمره، وكان نحيف الجسم وهو من بيت علم ورئاسة.

|| أخذ عنه الخطيب التبريزي وابن فُورَّجَة[7] ورحل إليه الطلبة.

وكان عالماً باللغة، حسن الشعر، فصيحاً، صنَّف منظومة في «لزوم ما لا يلزم» و«سقط الزند» وشرحه «ضوء السقط» و«مختصر ديوان أبي تَمَّام» وسماه «ذكرى حبيب» و«ديوان البحتري» وسماه «عبث الوليد» و«ديوان المتنبي» وسماه «معجز أحمد» وتكلم على غريب

---

(١) في (م) «ابن الحسين».

(٢) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣١٣).

(٣) وقال السيوطي في «بغية الوعاة»: «قلت: كان معاصراً لزاهد عصره الشيخ محيي الدين النووي والعجب أنه عاش كعمره، خمساً وأربعين سنة».

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٣٥٨) و«حسن المحاضرة» (١/٥٥٦).

(٥) ترجمته في «معجم الأدباء» (١/١٨١) و«سير أعلام النبلاء» (١٨/٢٣) و«وفيات الأعيان» (١/١١٣) و«شذرات الذهب» (٥/٢٠٩) و«كشف الظنون» (١/٧٥٧) وما بين الحاصرتين مستدرك منه و«إنباه الرواة» (١/٤٦) و«الأعلام» (١/١٥٧).
قال ابن خلّكان: «وسمى نفسه «رهين المحبسين» للزومه منزله ولذهاب عينيه».

(٦) أي في معرّة النعمان قرب حلب.

(٧) هو محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورَّجَة البروجردي، المتوفى نحو سنة (٤٥٥هـ). انظر «بغية الوعاة» (١/٩٦) و«الأعلام» (٦/١٠٩).

أشعارهم ومعانيها. وله «الأيك والغصون» أزيد من مائة مجلد وهو المعروف بـ«الهمزة والردف» وله «اللامع العزيزي في شرح ديوان المتنبي»[1] وكان يقول كأنما نظر المتنبي إلي بلحظ الغيب بقوله:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأَسمعت كلماتي من به صَمَمُ

وكان يحبه ويفضله وله «شرح شواهد الجُمَل» لم يتم و«ظهير العضدي» في النحو وشرح بعض «كتاب سيبويه» و«مثقال النظم» في العروض و«الحقير النافع» في النحو.

وكان يرى رأي الحكماء القدماء ولا يأكل اللحم تديناً. وكان متهماً في دينه قاله ياقوت.

وقال ابن الجوزي: له «الفصول والغايات في معارضة السور والآيات» على حروف المعجم.

قال السِّلَفي: أظنه تاب وأناب. انتهى

وقال ابن العديم: في «دفع التجري على أبي العلاء المَعَرِّي»: كان يرميه الحُسَّاد بالتعطيل ويُعملون على لسانه أقاويل قصداً لهلاكه. انتهى

413- الإمام الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي الكوفي[2]، المتوفى بطرابلس الغرب سنة إحدى وستين ومايتين، عن ثمانين سنة. صنَّف «التاريخ» وكتاب «الجرح والتعديل» ذكره الذهبي في «العبر».

414- الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهاجر الأندلسي الوادياشي الحنفي[3]، المتوفى بحلب سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، عن نحو خمسين سنة.

تفقه ببلده ورحل إلى المشرق، فحجَّ ثم سكن طرابلس الشام، ثم حلب وناب وكان نحوياً عروضياً رائق النظم، خَمَّس «لامية العجم» تخميساً جيداً وصنَّف «الوجيزة الكافية في العروض والقافية». ذكره تقي الدين.

23b

415- القاضي كمال الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عَلْوَان المعروف بابن الأستاذ الحلبي[4]، المتوفى في شوال سنة اثنتين وستين وستمائة، عن إحدى وخمسين سنة.

---

(١) وهو شرح موجز لديوان المتنبي أورد فيه ما لم يرد في «معجز أحمد» وقد قام بتحقيقه محمد سعيد المولوي.

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٢١٤) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٠٥) و«شذرات الذهب» (٣/٢٦٦) و«العبر» (٢/٢١) و«طبقات الحفاظ» (٢٤٢) و«الوافي بالوفيات» (٧/٧٩).

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/١٨٢) و«بغية الوعاة» (١/٣١٨) و«الطبقات السنية» (١/٣٦٦).

(٤) ترجمته في «العبر» (٥/٢٦٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/١٤٤) و«شذرات الذهب» (٧/٥٣٤) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/١٧) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/١٦٢) و«السلوك لمعرفة دول الملوك»

سمع وحَدَّث وولي الحكم بحلب ودرس بالبهارية، وكان وافر الحُرْمَة عند الناصر ولما أخذها التتار ارتحل إلى مصر. روى عنه الحافظ الدمياطي وكان صدراً معظماً «شرح الوسيط» في عشر مجلدات. ذكره السبكي والسيوطي.

416- الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقي[1]، المتوفى في رمضان سنة سبعين ومايتين. كان من الحفاظ المتقنين صنف في معرفة الصحابة رفسته دابة فمات. وقد وهم الطبراني وروى عنه كثيراً وإنما كان قد سمع من أخيه عبد الرحيم «السيرة» فاعتقد أن اسمه أحمد وتُكلم في الطبراني بسبب ذلك (٤٧/أ-ب). ذكره السيوطي في «الحفاظ».

417- الشيخ الإمام أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ابن الصَّفَّار[2]، من تلامذة المجريطي المتوفى سنة....

كان محقّقاً بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعد في قرطبة لتعليم ذلك وله «زيج مختصر» و«كتاب في العمل بالإسطرلاب» موجز سهل المأخذ. خرج عن قرطبة واستقرّ بمدينة دانية وتوفي بها بعد أن أنجب من قرطبة جماعة من تلامذته وله أخ يسمى محمد وهو مشهور بعمل الإسطرلاب. ذكره صاحب «عيون الأنباء».

418- الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي الحنفي المعروف بالشهاب القلجي[3]، المتوفى [في] حدود سنة ستين وثمانمائة مولده سنة ٨٢٩[4].

اشتغل على الشُّمُنِّي وابن الهُمَام والعزّ [بن] عبد السلام البغدادي والتّقي الحِصني وسمع من ابن حجر وناب في القضاء ونظم «التلخيص» و«الكافي» في علم العروض والقوافي ولكنه كان رديء الخلق مع مزيد الفاقة. ذكره السخاوي.

419- المستظهر بالله أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله العباسي البغدادي[5]، الثامن والعشرون منهم، المتوفى بها في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، عن إحدى وأربعين سنة.

(١/٢/٥٢٣) و«النجوم الزاهرة» (٧/٢١٤) و«حسن المحاضرة» (١/٤١٤).

(١) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٢/٥٧٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٧) و«طبقات الحفاظ» (٢٥٣) و«شذرات الذهب» (٣/٢٩٧).

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/١١١) و«عيون الأنباء» (٢/٤٠).

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/٣٦٧) و«الطبقات السنية» (١/٣٧٠).

(٤) في (م): «وتسعمائة» وهو خطأ.

(٥) ترجمته في «فوات الوفيات» (١/٨٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٣٩٦) و«تاريخ الخلفاء» (٥٠٣) و«شذرات الذهب» (٦/٥٤).

بويع بالخلافة بعد موت أبيه المقتدي في خامس محرم سنة ٤٨٧ ودام إلى أن مات وتخلَّف بعده ولده المسترشد بالله الفضل. كان لين الجانب، كريم الأخلاق، يفعل الخير ويسارع إلى أعمال البرّ، حسن الخط، له شعر. وكانت أيامه أيام سرور للرعية وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة ومضى في أيامه ثلاثة سلاطين من السلجوقية.

420- الشيخ الحافظ محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطّبري ثم المكي الشافعي[1]، شيخ الحرم المتوفى بها في رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة، عن تسع وثمانين سنة.

سمع من ابن المعبّر وغيره وروى عنه البرزالي والدّمياطي والقطب الحلبي وأبو حَيّان وتفقّه به جماعة من أعيان مكة وكان له جاه عظيم ومكانة عند الملك المعظم صاحب اليمن وصنَّف كتباً، منها: «كتاب الأحكام» مجلدات و«الأحكام الصغرى» يتضمن أزيد من ألف حديث و«المحرر» للملك المظفر، جمع فيه أحكام الصحيحين ومختصره المسمى بـ«العمدة» و«الرياض النضرة في فضائل العشرة» مجلدات و«ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» مجلد[2] و«السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين» مجلد و«تقريب المرام في غريب القاسم بن سَلاَّم» مبوباً على حروف المعجم و«المنثور للملك المنصور» و«غريب جامع الأصول» و«صفة حجّ النبي عليه السلام على اختلاف طرقها» و«وجوه المعاني في قوله عليه السلام من رآني في المنام فقد رآني» و«مختصر العوارف» للسُّهْرَوردي ll و«مختصرات» و«شرح التنبيه» و«كتاب القُرَّاء» و«ترتيب جامع المسانيد» و«الطراز المذهب في تلخيص المذهب» وغير ذلك. ذكره السبكي وغيره.

421- الشيخ المؤرِّخ أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرَّازي[3]، المتوفى بصنعاء قبل آخر المائة الخامسة بقليل له «تاريخ اليمن» يدل على سعة نقله وكمال عقله قارب فيه إلى آخر المائة الخامسة. ذكره الجندي في «السلوك».
24a

---

(١) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/١٧٩) و«العبر» (٥/٣٨٢) و«النجوم الزاهرة» (٨/٧٤) و«شذرات الذهب» (٧/٧٤٣).

(٢) حققه أكرم البوشي وراجعه وقدَّم له (محمود الأرناؤوط) ونشرته دار الصحابة بجدة سنة (١٤١٣هـ =١٩٩٢م).

(٣) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٣١٠).

422- القاضي برهان الدين أحمد بن عبد الله السيوَاسي الحنفي[١]، المتوفى قتيلاً في ذي القعدة سنة ٨٠٦ وعَيَّن المقريزي سنة ست وثمانمائة.

ولد بسيواس ونشأ بها، ثم توجه إلى مصر وتفقّه وبَرَعَ، ثم عاد إلى بلده ولما توفي محمد بن أرتنا أمير تلك البلاد أقيم صبي من أولاده فدبَّر أموره قاضي سيواس والد برهان الدين، ثم غدر به وتولى مكانه وقام الأمراء بأمره ولما مات ولي ابنه برهان الدين فسدّ مسَدّه ونزع توقات من الشيخ نجيب ولما عصى ملطاش[٢] نائب ملطية والتجأ إليه وقعت الحرب بينه وبين عسكر مصر، فانهزم برهان الدين، ثم صالح وصار من جهة الظاهر وذلك سنة ٧٨٩، ثم إن التاتار قصدوا سيواس فاستنجد ببرقوق فجهّز إليه جريدة فرجع التاتار، ثم خالفه قرا ايلوك وهو من خَدَمِه فقصده وساق هو الجيش فهجم عليه فقبضه بقرب سيواس ثم قتله.

وكان فاضلاً، محقّقاً، أديباً نهاب الدنيا ووهابها صنَّف «الترجيح»[٣] و«حاشية التلويح» و«إكسير السعادة» في التعريف. من التواريخ.

423- العالم الفاضل[٤] السيد شهاب الدين أحمد بن عطاء الله القِريمي الحنفي[٥]، المتوفى سنة خمسين وثمانمائة.

قرأ ببلاده على الشرف بن كمال وأتى الروم فأعطاه السلطان محمد خان مدرسة مرزيفون، ثم أتى قسطنطينية فعيّن له الوظيفة وكان يدّرس ويعظ وصنَّف «الحواشي على شرح اللب» للسيد عبد الله و«حواشي على شرح العقائد» و«حواشي على التلويح» و«حواشي على المطوَّل» وسمَّاه «المعول» و«حاشية على شرح المفتاح» من أفضل حواشيه ورسالة «جرّ الولاء» وله مسجد بناه في داخل البلد قريباً من جامع القسطلاني وقبره به وله «حواشي على البيضاوي» إلى قريب من تمامه. ذكره في «الشقائق» وذيله.

---

(١) ترجمته في «النجوم الزاهرة» (١٢/٨٧) و«الطبقات السنية» (١/٣٧٤) و«شذرات الذهب» (٩/١٣ و٨٨) و«إنباء الغمر» (٤/٤٠) و«درر العقود الفريدة» (١/٢٥٣) و«الدرر الكامنة» (١/٣٤٤) و«الضوء اللامع» (١/٣٧٠) ووفاته في معظم المصادر سنة (٨٠١هـ) . «شذرات الذهب» (٩/٨٩)

(٢) في (م): «منطاش».

(٣) واسمه الكامل: «الترجيح على التلويح».

(٤) عبارة «العالم الفاضل» ليست في (م).

(٥) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٥٠) طبع بيروت وطبع إستانبول (٨٢) و«الطبقات السنية» (١/٣٧٢) و«معجم المؤلفين» (١/١٨٥) وقد تصحفت نسبته فيه إلى «القريمي».

424- المولى الفاضل أحمد بن عبد الله، المعروف بفَوْري الرُّومي[1]، المتوفى بدمشق في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وتسعمائة عن....

كان من بلاد أرنؤد[2]، أخرجه الغزاة وصار مملوكاً لبولاد كتخدا [أي: وكيل] فرهاد پاشا فتربى في حجره ولما انتقل إلى أخيه جعفر كتخدا أهداه إلى الوزير لطفي پاشا فأعتقه بمديح له، ثم اتصل بخدمة بالي پاشا وعلي چلبي النقّاش، ثم سلك طريق العلم واشتغل بخدمة المولى طورسون وابن طاشكپري وعبد الباقي (٤٨/أ-ب) بن عرب، ثم صار ملازماً ومدرِّساً في سنة ٩٥٤، ثم انتسب للسلطان سليم خان وسافر إلى نخجوان وبقي في التدريس [إلى] سنة ٧٥[٩] ثم أعطي له فتوى الشام وذهب ومات بها.

كان سريع الانتقال، بديع الارتجال، صعب المناظرة، حلو المحاضرة، له أشعار في الألسنة الثلاثة[3] و«حاشية على الدرر» ورتّب ديوان السلطان سليمان خان بأمره وله «ديوان» مرتب. ذكره ابن النوعي في «ذيل الشقائق».

425- الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله، المعروف بحبش الحاسب، المروزي البغدادي[4]، كان مقدماً في حساب النجوم، رأساً في زمن المأمون والمعتصم، بلغ عمره إلى مائة سنة وله ثلاثة «أزياج» الأول على مذهب الهند والثاني الأشهر وهو الممتحن والثالث الصغير وهو الشاهي وله كتاب في العمل بالاصطرلاب وله كتاب «الزيج الدمشقي» و«الزيج المأموني» وكتاب «الأبعاد والأجرام» وغير ذلك. ذكره في «تاريخ الحكماء».

426- الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزايري[5]، صاحب «اللاَّمية» في الكلام.

427- الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله المهاباذي الضَّرير النَّحوي[6]، من تلامذة الشيخ عبد القاهر الجرجاني. له «شرح اللمع». ذكره السيوطي في «النحاة».

---

(١) ترجمته في «الكواكب السائرة» (٣/١١٧) و«شذرات الذهب» (١٠/٥٦٤) و«عرف البشام» (٣٣) وترجمة «حدائق الحقائق» (١٤٢-١٤٣) و«معجم المؤلفين» (١/١٨٥) وقد تصحفت «فوري» فيه إلى «فوزي» وما بين الحاصرتين زيادة منها لتكملة معنى الكلام.

(٢) يعني من (ألبانيا) وانظر كتاب «زهرات الياسمين» (١٠١-١٠٧).

(٣) يعني بالتركية والعربية والفارسية.

(٤) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (١٧٠).

(٥) ترجمته في «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» (٨٢) و«معجم المؤلفين» (١/١٧٩).

(٦) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٢٠).

428- العالم الفاضل أحمد بن عبد الأول القزويني، المعروف بالسَّعْدي[1]، المتوفى بدمشق سنة ست وستين وتسعمائة، عن أربع وسبعين سنة.

قرأ على أبيه ومَهَرَ فصنَّف شرحاً على «ايساغوجي» ورسالة على «شرح تهذيب المنطق» وله «حاشية على شرح الفرائض» للسيد.

قدم قسطنطينية وسافر مع السلطان سليمان خان إلى تبريز وعاد، ثم نزل بحلب وبدمشق فمات بها. ذكره ابن الحنبلي في «تاريخ حلب».

429- الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميري المروزي النحوي[2]، المتوفى بفاس سنة خمس وخمسين وخمسمائة كان أديباً متقدماً روى عن ابن عطية وصنف «التوطئة» في النحو و«شرح الفصيح» و«شرح أبيات الجمل» و«شرح شواهد الغريب» للغزنوي وغير ذلك. ذكره السيوطي[3] في «النحاة».

430- الشيخ العلاَّمة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن تيمية الحَرَّاني الحنبلي[4]، أحد الأعلام، صاحب التصانيف الكثيرة التي تزيد على ستمائة مجلد والمحن المشهورة، المتوفى محبوساً بقلعة دمشق في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، عن سبع وستين سنة.

قدم مع والده الشيخ شهاب الدين إلى دمشق، فسمع الحديث من ابن عبد الدائم والمجد بن عساكر وجماعة وقرأ كثيراً ولازم السماع سنين واشتغل بالعلوم، فصار إماماً في العلوم النقلية والعقلية، حافظاً للحديث وكمل من تصانيفه جملة [....] وكتبت عنه وجملة كثيرة لم يكملها وله مسائل غريبة أنكروها عليه وحبس بسببها.

قال اليافعي: ومن أقبحها نهيه عن زيارة قبر النبي عليه السلام حبس مرة لإفتائه في الطلاق بخلاف الجمهور في سنة ٧٢٠ ثم أطلق وقد عقدت له ثلاثة مجالس في سنة ٧٠٥ وسألوه عن عقيدته وقرئت «عقيدته الواسطية» وضايقوه، ثم وقع نوع وفاق، ثم إنه طُلب على

---

(١) ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/١١٠) و«درّ الحبب» (١/١/٢٧٤) و«شذرات الذهب» (١٠/٥٠٤) و«معجم المؤلفين» (١/١٦٢).

(٢) ترجمته في «جذوة الاقتباس» (٦٩) و«بغية الوعاة» (١/٣٢١) و«الأعلام» (١/١٤٠).

(٣) في (م) «ذكره السبكي في النحاة».

(٤) ترجمته في «ذيول العبر» (١٥٧) و«الإعلام بوفيات الأعلام» (٣٠٨) و«المعجم المختص» (٢٥) و«معجم الشيوخ» للذهبي (١/٥٦) و«الوافي بالوفيات» (٧/١٥) و«فوات الوفيات» (١/٧٤) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٣٨٧) و«المنهج الأحمد» (٤/٢٩٩) و«الدرر الكامنة» (١/١٤٤) و«المقصد الأرشد» (١/١٣٢) و«الدارس في تاريخ المدارس» (١/٧٥) و«شذرات الذهب» (٨/١٤٣) و«المنهل الصافي» (١/٣٥٨) و«البداية والنهاية» (١٤/١٣٥).

البريد إلى مصر وأقيمت عليه دعوى عند قاضي المالكية فاستخصمه الشيخ وقاموا فسجن بضعة عشر شهراً، ثم أُخرج إلى الإسكندرية، ثم طلبه السلطان واحترمه وصالح بينهما والذي ادعى عليه بمصر أنه يقول إن الرحمن على العرش حقيقة وأنه يتكلم بحرف وصوت ثم كتبوا عليه محضراً بأنه على مذهب الأشعري وأنه تاب مما ينافي ذلك.

وفي «المنهل»: ومصنفاته تزيد على مائتي مصنّف، استوعبها الصَّفَدي في «الوافي بالوفيات» وأطنب تلميذه ابن كثير في «تاريخه» وأطال ترجمته إلى الغاية فمن أراد التفصيل فلينظر ثمة وصنَّف في سيرته الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي البزَّار البغدادي مجلدا سماه «الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية».

24b

431- الشيخ زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن نعمة بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الحنبلي المُعَمَّر[١]، المتوفى في رجب سنة ثمان وستين وستمائة عن ثلاث وتسعين سنة.

أدرك الإجازة من السِّلَفي وسمع ببغداد من جماعة وكتب ألفي مجلدة وأنشأ خطباً كثيرة.

روى عنه ابن دقيق العيد وغيره وكُفَّ بصره آخر عمره. ذكره الزركشي في «عقود الجمان».

432- الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام النحوي[٢]، المتوفى بدمشق سنة خمس وثلاثين وثمانمائة.

أخذ عن العلاء البخاري وفاق في العربية وغيرها وعنه العزّ بن جماعة والشيخ يحيى السِّيرامي وله «حاشية على التوضيح» لجدّه ابن هشام. من «نحاة» السيوطي.

433- الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن أحمد بن سرور المقدسي[٣]، المتوفى بدمشق سنة سبع وتسعين وستمائة وله تسع وستون سنة. سمع المِزِّي والبرزالي والذهبي وابن القيم، بدمشق والقاهرة وكان عَلاَّمة في تعبير الرؤيا وله فيه «البدر المنير». ذكره ابن أبي شريف.

---

(١) ترجمته في «نكت الهمان في نكت العميان» (٩٩) و«المنهج الأحمد» (٤/٢٩٩) و«شذرات الذهب» (٧/٥٦٧).

(٢) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/٢٦٣) و«الضوء اللامع» (٢/٣٢٩) و«بغية الوعاة» (١/٣٢٢) و«شذرات الذهب» (٩/٣٠٩) و«الأعلام» (١/١٤٣).

(٣) ترجمته في «معجم الشيوخ» للذهبي (١/٢٨١) و«المنهج الأحمد» (٤/٣٥٣) و«شذرات الذهب» (٧/٧٨٤).

434- الأديب البارع بدر الدين أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن نفادة السلمي[1]، (٤٩/أ-ب) المتوفى سنة إحدى وستمائة.

روى عنه الشهاب القُوصي وله «ديوان» مشهور. ذكره في «عقود الجُمان».

435- القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء، المعروف بقاضي الجماعة الجَيَّاني القرطبي اللّخمي[2]، المتوفى بإشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، عن تسع وسبعين سنة.

أخذ عن ابن الرَّمَّاك «كتاب سيبويه» وروى عن ابن عطية والقاضي عياض وعنه ابنا حوط الله وولي قضاء فاس، فأحسن السيرة، فعظم قدره وصار رحلة في الرواية، صنّف كتاب «المشرق في إصلاح المنطق» وهو لُباب «كتاب سيبويه» و«الرد على النحاة»[3] و«تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان» ناقض فيه ابن خروف بكتابه «تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والسهو» ثم ولي قضاء بجاية وتونس وقضاء الجماعة بمرَّاكش، ثم أُعفي منهما وأقبل على نشر العلم. ذكره السيوطي في «النحاة».

436- الشيخ جلال الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكِنْدي الدِّشْنَاوي الشافعي[4]، المتوفى في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة، عن اثنتين وستين سنة.

سمع من الحافظ عبد العظيم وتفقّه بشيخ الإسلام ابن عبد السلام وقرأ الأصول على الشمس الأصبهاني وصنَّف «مناسك الحج» و«شرح التنبيه» و«مختصراً» في الأصول و«مقدمة في النحو». وكان شيخ المذهب بقوص. تفقه بها عليه جماعة وهو شريك ابن دقيق العيد. ذكره السبكي وغيره.

437- الشيخ أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مَنْدُويه الطَّبيب الأصبهاني[5]، صاحب الرسائل والأشعار وله أربعون رسالة إلى جماعة من أصحابه في الطب وله كتاب «المدخل إلى الطب» و«الجامع المختصر» منه وهو عشر مقالات و«المغيث في الطب» و«كتاب الشراب» و«كتاب الأطعمة والأشربة» و«نهاية الاختصار» و«الكافي» ويعرف بـ«القانون الصغير». ذكره صاحب

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٦/٣٠) و«كشف الظنون» (١/٧٦٩) و«معجم المؤلفين» (١/١٦٦).

(٢) ترجمته في «جذوة المقتبس» (٧١) و«بغية الوعاة» (١/٣٢٣) و«الأعلام» (١/١٤٢).

(٣) حققه شوقي ضيف ونشرته دار المعارف بالقاهرة.

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٥٥) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/٢٠) و«الطالع السعيد» (٣٨) و«الأعلام» (١/١٤٣).

(٥) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٤٣٨) و«عيون الأنباء» (٢/٢١) و«معجم المؤلفين» (١/١٦٨).

«عيون الأنباء» وقال: خدم جماعة من ملوك أصبهان وكان من بيت مشهور بها وكان أبوه فاضلاً في الأدب وله أشعار حسنة. انتهى

438- الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن نصر المالِيني[١]، من مشايخ خراسان وكان عالماً، زاهداً، له كرامات وأحوال. ذكره الجامي في «النفحات».

439- الإمام[٢] الحافظ ولي الدين أبو زُرعة أحمد بن عبد الرحيم بن حسين بن عبد الرحيم العراقي[٣]، الفقيه الشافعي الأصولي المتوفى بمصر في ١٧ شعبان سنة [ست و]عشرين وثمانمائة عن ثمان وخمسين سنة.

كان إماماً، حافظاً، أصولياً واسع الفضل، كثير الاشتغال، تفقّه بالأبناسي والبلقيني وتخرَّج في الفنّ بوالده وبَرَعَ في الفنون، فدرَّس وهو شاب في حياة أبيه وشيوخه وناب في القضاء نحو عشرين سنة، ثم فرغ للتدريس || إلى أن استقضاه الظّاهر في سنة ٨١٤، ثم انعزل وألف كتباً كـ «شرح البهجة» و«النكت» و«مختصر المهمات» مع إضافة حواشي البلقيني على «الروضة» و«شرح جمع الجوامع» في الأصلين و«شرح تقريب الأسانيد» لوالده و«تحفة التحصيل في ذكر ذوات المراسيل» وكتاب «الإطراف بأوهام الأطراف» للمِزّي و«تحفة الوارد بترجمة الوالد» و«شرح الصدر بذكر ليلة القدر» و«فضل الخيل وما فيها من الخير» و«النيل والدليل القويم على صحة جمع التقديم» و«ذيل الكاشف» للذهبي و«ذيل على ذيل والده [على] العبر» و«تعقيبات على الرافعي» و«مختصر الكشاف».

وأملى أكثر من ستمائة مجلس. ذكره السخاوي والسيوطي.

25a

440- الشيخ معين الدين أحمد بن عبد الرزاق الطَّنْطَراني[٤]، الشاعر المشهور، المتوفى سنة [خمس وثمانين وأربعمائة].

---

(١) ترجمته في «نفحات الأنس» (٢/٤٩٧)

(٢) كلمة «الإمام» ليست في (م).

(٣) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/٢١) و«الضوء اللامع» (١/٣٠٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/١٠٣) و«حسن المحاضرة» (١/٢٠٦) و«المنهل الصافي» (١/٣٣٢) و«البدر الطالع» (٧٢/١) و«شذرات الذهب» (٩/٢٥١) وعنه استدركنا ما بين الحاصرتين.

(٤) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٣٤٠) و«هدية العارفين» (١/٨٠) وعنه أثبتنا سنة وفاته و«الأعلام» (١/١٥٠) و«معجم المؤلفين» (١/١٦٩).

كان من أفاضل عصر الوزير نظام الملك درَّس بالنظامية[1] له ببغداد ومدحه بقصيدة مجانسة ذات قافيتين وله أشعار كثيرة مصنعة. ذكره دولتشاه في «تذكرته».

441- الشيخ الإمام قوامُ الدين أحمد بن عبد الرَّشيد بن الحُسين البُخاري الحنفي[2]، والد الإمام صاحب «الخلاصة»[3].

أخذ عن أبيه وتفقه عليه ابنه طاهر وروى عنه برهان الدين صاحب «الهداية» وألَّف شرحاً على «الجامع الصغير». ذكره صاحب «الكتائب».

442- الشيخ الأديب أبو العباس أحمد بن عبد السلام[4] الكوراي[5]، نسبة إلى كوراية قبيلة من البربر منازلهم بضواحي فاس. كان شيخاً مسناً نهاية في حفظ الأشعار، جالس عبد المؤمن ثم ولده يوسف ثم ولده يعقوب وجمع كتاباً يحتوي على فنون الشعر كـ«الحماسة» وسماه «صفوة الأدب». ذكره ابن خلكان[6] في ترجمة يوسف بن عبد المؤمن[7].

443- الشيخ غياث الدين أحمد بن عبد السميع بن علي الصديقي الفَارُوقي المعروف بأحمد صادق التاشكندي النقشبندي[8]، المتوفى بقسطنطينية سنة ست وتسعين وتسعمائة عن أربع وخمسين سنة.

---

(١) عبارة «درس بالنظامية» سقطت من نسخة (م).

(٢) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١٨٨-١٨٩) و«كشف الظنون» (١/٥٦٢) و«الطبقات السنية» (١/٣٧٩-٣٨٠) و«الفوائد البهية» (٢٤).

(٣) واسمها «خلاصة الفتاوى التي أملاها حافظ الدين الملقب افتخار الدين» لطاهر بن أحمد بن عبد الرشيد انظر «الجواهر المضية» (٢/٢٧٦).

(٤) ترجمته في «الغصون اليانعة» (٩٨) و«وفيات الأعيان» (٧/١٣٦-١٣٧) و«نفح الطيب» (٢/٥٠٢) و(٣/٢٠٩ و٢٣٨ و٤/٨٧) و«الأعلام» (١/١٤٥) و«معجم المؤلفين» (١/٢٧٣) وانظر مقدمة الحماسة المغربية (٥-٢١).

(٥) جاء في الأصل على شكل «الكواري»، وقال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٦/١): الكوراني - وكورايا: قبيلة من البربر، منازلهم بضواحي مدينة فاس وقيل إن هذه القبيلة إنما يقال لها جراوة - بفتح الجيم وقد تبدل الجيم كافاً فيقال لها كراوة والنسبة إليها جراوي وكراوي. وقال الزركلي في «الأعلام» (١/١٤٥): «وجراوة بفتح الجيم على الأشهر وتضم وتكسر». وفي مقدمة «الحماسة المغربية» (١٠) و«تكتب بالجيم (جراوة وبالكاف المنقوطة كالفارسية كراوة وبالقاف المعقودة وهي الجيم المصرية بالكاف أو بالجيم).

(٦) انظر «وفيات الأعيان» (٧/١٣٦-١٣٧).

(٧) طبع الكتاب في مجلدين في دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م بعنوان «الحماسة المغربية» وتحتها «مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب».

(٨) ترجمته في «الحدائق الوردية في أجلاء السادة النقشبندية» (٣٦٩) و«طبقات الصوفية» للمناوي (٤/٢١٦).

أخذ الطريقة عن خواجه إسحق، عن لطف الله الفرغاني، عن أحمد الكاشي[1]، عن محمد القاضي السمرقندي، عن الخواجه عبيد الله، ثم قدم من كاشْغَر[2] إلى بخارى وحصل العلوم ومنها إلى قسطنطينية فعظم قدره عند أهلها. وله «حاشية سورة الأنعام». ذكره المناوي في «الإرغام».

444- الشيخ صلاح الدين أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قَحْطَان الإربلي[3]، المتوفى في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وستمائة عن تسع وخمسين سنة.

كان من بيت كبير بإربل خدم الكامل فعظمت منزلته عنده وجعله أميراً وكان ذا فضيلة وله نظمٌ حسنٌ وديوانُ شعرٍ وديوان دوبيت. مات بالرُّها وحمل إلى مصر فدفن (٥٠/أ-ب) بالقرافة. ذكره ابن خلكان.

445- الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن أحمد بن خلف بن غَزْوان الفِهْري الشَنْتَمَري النحوي الشاعر[4]، كان أديباً عروضياً كاتباً صنف «شرح شواهد الإيضاح» و«أرجوزة في النحو» شرحها و«أرجوزة في الغريب» و«أرجوزة في القراءات» وفي الخط أيضاً. وكان حياً في سنة ٥٥٣. ذكره السيوطي في «النحاة».

446- الشيخ همام الدين أحمد بن عبد العزيز الشِّيرازي[5]، المُتَوفَّى بمكة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة.

قال ابن حجر: قرأ على الشريف الجرجاني «شرح المفتاح». وقدم مكة. وكان يُقرئ في بيته. حسن التقرير كثير الورع عارفاً بالتصوف ذكره السيوطي في «النحاة».

447- الصَّدْر السَّعيد تاج الدين أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازَه[6] البُخاري الحنفي[7]، والد الإمام برهان الدين محمود صاحب «المحيط» تفقه على أبيه الإمام برهان الأئمة وأخذ عنه صاحب «الهداية».

---

(١) في «طبقات الصوفية» للمناوي «الكاشاني».

(٢) كاشْغَر - بالتقاء الساكنين والشين معجمة والغين أيضاً وراء: وهي مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي. وهي في وسط بلاد الترك (معجم البلدان).

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٨٤) و«شذرات الذهب» (٧/٢٥١) و«الأعلام» (١/١٤٦).

(٤) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٢٥-٣٢٦) و«كشف الظنون» (٢١٣) و«معجم المؤلفين» (١/١٧٢).

(٥) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٢٦) و«شذرات الذهب» (٩/٣٣٤).

(٦) في (م) «ابن مازن».

(٧) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١٨٩) و«الطبقات السنية» (١/٣٨٠) و«الفوائد البهية» (٢٤).

448- الإمام المؤرِّخُ القاضي أحمد بن عبد الغفار القَزْويني الغِفاري(١)، المتوفَّى في منزل بندروايل من منازل طريق الحج سنة خمس وسبعين وتسعمائة. كان الإمام نجم الدين عبد الغفار صاحب «الحاوي» جده الأعلى وأولاده بيت علم بقزوين. وكان القاضي أحمد فاضلاً ذكياً له آثار حسنة ككتابه المسمى بـ«نكارستان» وله تاريخ لطيف سماه «جهان آرا». ذكره أمين أحمد الرازي في كتابه المسمى بـ«هفت إقليم».

449- الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم القُطْرُسي اللّخمي المالكي، المنعوت بالنَّفيس(٢)، المُتَوفَّى بقوص(٣) سنة ثلاث وستمائة وقد ناهز سبعين [سنة].

كان من الأدباء وله ديوان شعر، أجاد فيه.

وذكره العماد في «الخريدة» فقال: فقيه مالكي له يد في علوم الأوائل، جاب البلاد ومدح الناس. وكان جده يقال له قطرس. ذكره ابن خلِّكان.

450- الإمام تاج الدين أبو محمد أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم القَيْسي الحنفي النحوي(٤)، المتوفَّى بالقاهرة في رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة عن سبع وستين سنة.

أخذ النحو عن ابن النحاس ولازم أبا حيَّان دهراً وسمع الدمياطي وأخذ عن السروجي وتقدم في الفقه والنحو ودرس وناب. ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء فأكثر وسمع منه ابن رافع وذكره في «معجمه». وشرع في تعليق على «الهداية» والجمع بين «العباب» و«المحكم» وسماه «مشوف المعلم» وجمع كتاباً حافلاً سماه «الجمع(٥) المثناة في أخبار اللغويين والنحاة» عشر مجلدات مات عن مسوَّدة فتفرقت. وله «شرح الكافية والشافية» و«شرح الفصيح» و«التذكرة في النحو» ثلاث مجلدات سماها «قيد الأوابد» وجمع من

---

(١) ترجمته في «هفت إقليم» (٣/١٧٨) و«كشف الظنون» (٢/١٩٧٢) وسماه فيه "أحمد بن محمد بن غفار...".

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢١/٤٧٩) و«وفيات الأعيان» (١/١٦٤) و«الوافي بالوفيات» (٧/٧٢) و«الأعلام» (١/١٤٧) وما بين الحاصرتين زياده منا لإتمام معنى الكلام.

(٣) قوص: بالضم ثم السكون وصاد مهملة - وهي قبطية- وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبةعيد مصر، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً وبينها وبين قفط فرسخ وهي شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة «معجم البلدان».

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٧٤) وفي «الدرر الكامنة» (١/٣١٧) و«المنهل الصافي» (١/٣١٧) و«الجواهر المضية» (١/١٩٢) و«شذرات الذهب» (٨/٢٧٣) و«الطبقات السنية» (١/٣٨١-٣٨٧) و«بغية الوعاة» (١/٣٢٦) و«الأعلام» (١/١٤٧) قال السيوطي في «بغية الوعاة» «وكأنه مات عنها مسودة فتفرقت شَذَرَ مَذَر»

(٥) كلمة «الجمع» ليست موجودة في نسخة (م).

«تفسير أبي حيان» || مجلداً سماه «الدر اللقيط من البحر المحيط» قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزمخشري. ذكره تقي الدين والسيوطي في «الطبقات».

25b

451- الشيخ أبو العباس أحمدِ بن عبد الكريم بن سالم بن الخلاَّل الحمصي[1]، المتوفى سنة [٦٦٢] شارح «الدر المنظم» المشهور بـ«جفر ابن طلحة».

452- شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم العزازي الشاعر[2]، المتوفى بالقاهرة سنة عشر[3] وسبعمائة وعمره ست وستون سنة.

كان أديباً بارعاً، له النظم الرائق لا سيما نظمه للموشحات. وله «ديوان شعر» في مجلدين. ذكره الزركشي في «عقود الجمان».

453- الشيخ أبو عمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي المالكي[4]، المتوفَّى سنة إحدى وأربعمائة.

كان عالماً كبيراً انتهت إليه رئاسة العلم بالأندلس صنف «الاستيعاب في مذهب مالك» في عشر مجلدات. ودعي إلى القضاء بقرطبة مرتين فامتنع. ذكره اليافعي في «مرآة الجنان».

454- الشيخ أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى المعروف بابن شُهَيد الأَشْجَعي الأَنْدَلسي القُرْطُبي[5]، المتوفَّى بها في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وأربعمائة، عن أربع وأربعين سنة. له رسائل ونظم. وكان بارعاً متفنناً، بينه وبين ابن حزم مكاتبات. وصنف «كشف الدك وإيضاح الشك» و«التوابع والزوابع» و«كتاب الحكايات والنوادر». ذكره ابن خلِّكان نقلاً عن ابن بسَّام.

455- الشيخ المُعَمَّر ركن الدين أحمد بن عبد المنعم بن أحمد القزويني الطّاوسي الصوفي[6]، المتوفى في جمادى الأولى سنة أربع وسبعمائة عن مائة سنة.

روى عن أبي جعفر الصيدلاني بالإجازة العامة وجماعة.

---

(١) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٩٦) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٢) ترجمته في «فوات الوفيات» (١/٨) و«الوافي بالوفيات» (٧/١٤٨) و«الدرر الكامنة» (١/١٩١) و«المنهل الصافي» (١/٣٤٠) و«شذرات الذهب» (٨/٤٠) و«الأعلام» (١/١٥٨).

(٣) في الأصل و(م) (عشرة).

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/٢٤٩) و«الوافي بالوفيات» (٧/١٤٤) و«مرآة الجنان» (٣/٣) و«شذرات الذهب» (٥/٨).

(٥) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/١٤٤) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٥٠١) و«شذرات الذهب» (٥/١٢٥) و«الأعلام» (١/٥٧) و«وفيات الأعيان» (١/١١٦) و«الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» لابن بسَّام (١/١/١٦١).

(٦) ترجمته في «أعيان العصر» (١/٢٧٥) و«المنهل الصافي» (١/٣٥٣) و«الدرر الكامنة» (١/١٩٣) و«شذرات الذهب» (٨/٢٠).

456- الشيخ الأديب أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القَيْسي الشريشي النحوي[1]، المتوفى في ذي الحجة سنة تسع عشرة وستمائة.

كان مبرزاً في النحو أديباً كاتباً بليغاً، عني بالرحلة في طلب العلم و[أخذ عن] ابن خروف وخلف. وعنه ابن الأبَّار. وتصدَّر لإقراء اللغة والأدب والعربية والعروض. وله ثلاثة شروح على «المقامات» و«شرح الإيضاح» و«شرح المجمل» و«مختصر نوادر القالي». ذكره السيوطي في «النحاة».

457- أبو جعفر أحمد بن عبد النُّور بن أحمد بن راشد المالقي النحوي[2]، المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة.

كان إماماً في العربية، مشاركاً في المنطق وقرض الشعر. وصنف «شرح الجزولية» و«شرح مغرب ابن هشام الفهري» وصل فيه إلى باب همزة الوصل و«صنف المباني في حروف المعاني»[3] من أعظم ما صنف فيه وله «تقييد على الجُمل». أقام بالمَرِية فحسنت حاله وأنجب عليه بعض أهلها (٥١/أ-ب). ذكره السيوطي.

458- فتح الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن الزَّمَلْكَاني الأنصاري الشافعي، والد الشيخ شرف الدين ونظام الدين وعلاء الدين، المتوفى في صفر سنة تسع وتسعين وستمائة عن أربع وخمسين سنة.

روى عن خطيب مردا والصدر البكري وجماعة وشرع في «تاريخ» كبير على نمط ابن خلِّكان وصل فيه إلى حرف الجيم في نحو ثلاثة مجلدات ولو كمل لجاء في ثلاثين مجلداً. ذكره ابن الملقّن.

459- الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي القرشي، المعروف بالنُّوَيري[4]، المؤرِّخ الكاتب البارع، المتوفى بالقاهرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وهو من أبناء الخمسين.

---

(١) ترجمته في «برنامج الرُّعيني» (٩٠) و«الوافي بالوفيات» (٧/١٥٨) و«المنهل الصافي» (١/٣٥٤) و«بغية الوعاة» (١/٣٣١) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٢) ترجمته في «الإحاطة في أخبار غرناطة» (١/٧٩-٨٣) و«غاية النهاية» (١/٧٨) و«بغية الوعاة» (١/٣٣١).

(٣) طبع في مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٤) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/١٩٧) و«الطالع السعيد» (٤٦) و«النجوم الزاهرة» (٩/٢٩٩) و«المنهل الصافي» (١/٣٦١-٣٦٢) و«البداية والنهاية» (١٤/١٦٤) و«حسن المحاضرة» (١/٣٢٠) و«كشف الظنون» (٢/١٩٨٥) و«الأعلام» (١/١٥٨-١٥٩).

كان فاضلاً من نوادر عصره. كتب البخاري ثمان مرات. وكان يكتب كل يوم ثلاثة كراريس. وقد جمع تاريخاً عظيماً سماه «نهاية الأرب في فنون الأدب»[١] ثلاثين مجلداً وباشر نظر الجيش بطرابلس. ذكره ابن كثير والسيوطي.

460- الإمام جمال الدين شمس الأئمة أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن محبوب بن الوليد المعروف بصدر الشريعة الأول المحبوبي الحنفي البخاري[٢]، المتوفى سنة...

تفقّه على أبيه وبلغ عنده في الفقه مبلغاً عظيماً. وله يد طولى في الأصول والفروع. وتفقه عليه ابنه تاج الشريعة محمود وهو جد صدر الشريعة الثاني وصنّف «تلقيح العقول في فروق المنقول». ذكره تقي الدين في «طبقات الحنفية».

26a

461- الشيخ أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجرا الكوفي الديلمي المعروف بأبي عصيدة النحوي[٣]، المتوفَّى سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

حدث عن الأصمعي والواقدي وكان من أئمة العربية والأدب. صنَّف «عيون الأخبار والأشعار» و«المقصور والممدود» و«المذكر والمؤنث» وغير ذلك. ذكره السيوطي في «النحاة».

462- الإمام تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردينى الأصل الحنفي المعروف بابن التركماني[٤]، المتوفى بالقاهرة في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة عن ثلاث وستين سنة.

سمع من الدمياطي وابن الصواف واشتغل بأنواع العلوم وحدث ودرس وأفتى. وصنف «تعليقة على المحصول للرازي» و«شرح مختصره» للناجي و«تعليقة في المنتخب في أصول فقه المذهب» و«ثلاث تعاليق على خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل» و«شرح الجامع الكبير» و«شرح الهداية» ولم يكمله وكتابين في الفرائض وتعليق على «مقدمتي ابن الحاجب» وعلى «شرح المقرب» لابن عصفور و«شرح عروض ابن الحاجب» وكتاب «أحكام الرماية» و«الأبحاث الجلية في مسألة ابن تيمية» و«شرح الشمسية» في المنطق وله كلام على أحاديث

---

(١) وهو مطبوع في مصر.

(٢) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١٩٦) و«الفوائد البهية» (٢٥) و«الطبقات السنية» (١/٣٧٦).

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٢٥٨) و«إنباه الرواة» (١/٨٤) و«معجم الأدباء» (٣/٢٢٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/١٩٣) و«بغية الوعاة» (١/٣٣٣) و«الأعلام» (١/١٥٩).

(٤) ترجمته في «الطبقات السنية» (١/٣٨٩).

«الهداية» وغالبها لم يكمل!!. وكان يكتب الخط المنسوب. ذكره تقي الدين وغيره.

463- الشيخ أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بُصَيْبِص الفقيه النحوي الزبيدي الحنفي[1] المتوفَّى في شعبان سنة ثمانٍ وستين وسبعمائة. كان أديباً بارعاً. له تصانيف مفيدة وأشعار جيدة شرح «مقدمة ابن بابشاذ» ولم يكمله وله «المنظومة المشهورة في العروض». ذكره تقي الدين وقال السيوطي: كان بحراً لا ساحل له.

464- أحمد بن عجلان [ابن رميثة بن نمي الحسيني، شهاب الدين أبو سليمان[2]، من أشراف مكة ولاه أبوه عجلان سنة ٧٦٢ وجعل له ربع الحاصل، ثم ترك له الأمر على أن لا يسقط اسمه من الخطبة فوفى له أحمد بذلك حتى توفي عجلان في جمادى الأولى سنة ٧٧٧. وكان أحمد ذا عقل ومروة وشهامة ولم يزل أميرًا حتى مات في ٢٠ شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة].

465- فخر المشايخ أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري[3]، نزيل صور، المتوفَّى سنة تسع وستين وثلاثمائة.

روى عن أبي القاسم البغوي وغيره. وهو ابن أخت أبي علي.

قال القشيري: كان شيخ الصوفية بالشام في وقته، أسند الحديث وكان يتكلم على مذهب الصوفية. وضعَّفه بعضهم لكونه روى عن إسمعيل الصّفار. وله مناكير تفرَّد بها. ذكره الذهبي وابن كثير.

466- تاج العارفين أبو اليقظان سيدي أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القدسي الأصل البدوي[4]، المتوفَّى بالقاهرة[5] في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وستمائة عن تسع وسبعين سنة.

---

(١) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٣٥) و«العقود اللؤلؤية» (٢/١٣٦) و«شذرات الذهب» (٨/٣٦١) و«الطبقات السنية» (١/٣٩١).

(٢) ترجمته في «شذرات الذهب» (٨/٥١٤) و«فذلكة» ورق (١٥١أ) وما بين الحاصرتين تكملة منه. «الأعلام» (١/١٦٨).

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٢٣٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٢٢٧) و«شذرات الذهب» (٤/٣٧٢) و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (١/٣٩٣) و«البداية والنهاية» (١١/٢٩٦).

(٤) ترجمته في «النجوم الزاهرة» (٧/٢٥٢) و«طبقات الشعراني» (١/١٥٨) و«طبقات الأولياء» (٤٢٢) و«حسن المحاضرة» (١/٥٢١) و«شذرات الذهب» (٧/٦٠٢) و«طبقات الصوفية» (٢/٢٨٦) و«الأعلام» (١/١٧٥).

(٥) توفي في طنطا وليس القاهرة.

ولد بفاس وحجّ مع أبيه وجاور إلى أن مات أبوه وعرف بالبدوي لملازمته اللثام لا يفارقه لجرح بين عينيه. حفظ القرآن وتفقه، ثم لازم الصمت والعزلة وظهر عليه الوَلَهُ، ثم دخل العراق مع أخيه الحسين.

وصحب هناك الشيخ أحمد الرفاعي وعبد القادر الكيلاني[1]. وكان يصوم صوم الوصال إلى أربعين يوماً لا ينام وهو في أكثر حاله شاخص البصر إلى السماء وعيناه[2] كالجمرتين، ثم عاد إلى مصر سنة ٦٣٤، فأقام على سطح دارٍ، لا يفارقه وإذا عرض عليه الحال يصيح صياحاً متصلاً. وكان طوالاً غليظ الساقين كبير الوجه طويل الذراعين ولونه بين البياض والسمرة. وتواترت عنه كرامات وخوارق من أشهرها قصة المرأة التي أسر الفرنج ولدها فلاذت به فأحضره في قيوده. وكان شجاعاً.

روي أن الشيخ أحمد والشيخ عبد القادر قالا له: يا أحمد! مفاتيح العراق والهند واليمن والروم والمشرق والمغرب، بأيدينا فاختر [أيها شئت] فقال لهما: لا حاجة لي بمفاتيحكما، ما آخذ المفتاح إلا من الفتّاح.

وكان الملك الظاهر يعتقده وزاره. ولما قدم من العراق خرج مع جيشه تلقوه ولما مات استخلف على الفقراء سيدي عبد العال فسار سيرة حسنة وعَمَّر مقامه وعملوا له وقفاً وبنوا له زاوية. ذكره السيوطي والشعراني.

467- القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن الزبير القاضي الرشيد الغسّاني الأسواني[3]، المتوفَّى في محرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة عن...

كان كاتباً فقيهاً شاعراً نحوياً لغوياً عروضياً مؤرخاً مهندساً عارفاً بالطب والموسيقى والنجوم. وكان من أفراد الدهر من بيت كبير بالصعيد. وله تأليفات منها «أمنية الألمعي ومنية المدعي» يشتمل على علوم كثيرة و«جنان الجنان ورياض الأذهان» في شعراء مصر ذيَّل به على «اليتيمة» وله ديوان شعر و«شفاء العلة في سمت القبلة». ولي النظر بثغر الإسكندرية (٥٢/أ-ب) والدواوين السلطانية بمصر. ثم سافر إلى اليمن وتقلد قضاءها وتلقّب بقاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن، ثم مالت نفسه إلى رتبة الخلافة فأجابه قوم إليها ونقشت له سكة، ثم قبض عليه وسيَّره إلى قوص وسجن بها ثم أطلق. ولما دخل أسد الدين شيركوه إلى البلاد مال إليه فكاتبه، فاتصل ذلك بوزير العاضد شاور، فتطلبه إلى أن ظفر به وأشهره وصلبه.

---

(١) يقال له: (الجيلاني) أيضاً.

(٢) في الأصل و(م): (وعينيه).

(٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (٤/٥١) و«وفيات الأعيان» (١/١٦٠) و«الوافي بالوفيات» (٧/٢٢٠) و«الطالع السعيد» (٥٢) و«الأعلام» (١/١٧٢).

وكان قبيح المنظر أسود. ذكره ابن خلّكان[1] وقال: وهو أعلم من أخيه القاضي المهذّب حسن والمهذّب أشعر منه.

26b

468- الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي الشافعي الفرضي[2]، المتوفى بالقاهرة في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة.

أخذ عن السراج بن الملقن والبرهان الأبناسي وحضر دروس السراج البلقيني وبرع في الفقه وفاق في الفرائض والحساب. وألف شرحاً على «مجموع الكلائي في الفرائض» أخذ عنه السيوطي وغيره ومات. ذكره ابن حجر في «المعجم».

469- الشيخ أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف المعروف بابن الباذِش الأنصاري الغرناطي النحوي[3]، المتوفى في سنة أربعين وخمسمائة عن إحدى وخمسين سنة.

روى عن أبيه وشاركه في كثير من شيوخه. وكان عارفاً بالأسانيد نقاداً لها. ألّف «الإقناع في القراءات» لم يؤلّف مثله. ذكره السيوطي في «النحاة».

470- الشيخ فخر الدين أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد، المعروف بابن الفصيح الهمداني الكوفي الحنفي[4]، المتوفى بدمشق في شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة عن ست وسبعين سنة.

سمع وقرأ فتقدم في العربية والقراءات والفرائض ودرس بمشهد أبي حنيفة، ثم قدم دمشق فأكرمه نائب الشام ودرّس بالقَصَّاعين. ونظم الكنز والسراجية وله قصيدة في القراءات على وزن الشاطبية بغير رموز جاءت أصغر من حجمها ونظم «المنار» و«النافع» في الفقه وغير ذلك. ذكره السيوطي وتقي الدين.

471- الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الرفاعي الغزّي الشافعي[5]، المتوفى في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة عن ثمان وسبعين سنة.

---

(١) انظر «وفيات الأعيان» (١/١٦٠).

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٦-١٧) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/١٥٤) و«المنجم في المعجم» (٥٧) و«نظم العقيان» (٤٣).

(٣) ترجمته في «غاية النهاية» (١/٨٣) و«بغية الوعاة» (١/٣٣٨) و«تاج العروس» (بذش) و«الأعلام» (١/١٦٧-١٦٨).

(٤) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢١٧-٢١٩) و«الجواهر المضية» (١/٢٠٣) و«بغية الوعاة» (١/٣٣٩) و«الطبقات السنية» (١/٣٩٦) و«الأعلام» (١/١٧١).

(٥) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢١/٧٧) و«وفيات الأعيان» (١/١٧١) و«الوافي بالوفيات» (٧/٢١٩) و«شذرات الذهب» (٦/٤٢٧).

تفقه قليلاً، ثم تزهَّد واكتفى بقميص واحد ولا يأكل إلا بعد يومين أكلة واحدة.

ولد بقرية أم عَبيدة من قرى البطائح وسكن فيها وانضم إليه خلق كثير وأحسنوا الاعتقاد فيه وهم يُسَمَّوْن بالرفاعية ولهم أحوال عجيبة من أكل الحيات والدخول إلى النيران وإطفاء النار بأفواههم ويركبون الأسود ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء جمع كثير كذا في «وفيات الأعيان» وفي «النجوم الزاهرة»[1]: أنه كان من الأفراد والذي أجمع الناس[2] على علمه وفضله || وهو أكثر المشايخ أتباعاً والأعاجم يسمونه سيدي أحمد الكبير وقال الذهبي: كان إليه المنتهى في التواضع والقناعة والانكسار وسلامة الباطن ولكن أصحابه فيهم الجيد والردئ. وذكر اليافعي في «روض الرياحين» طرفاً من أخباره. مات ولم يعقب ولَّى أولاد أخيه المشيخة بتلك الناحية. وفي مناقبه كتاب لابن عبد المحسن الواسطي انتهى. نقلاً من الكتب المذكورة.

472- الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمداني الشافعي[3]، المتوفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة عن إحدى وتسعين سنة.

تفقه على أبي إسحق الشيرازي وابن أبي هريرة وأخذ عنه فقهاء همدان. وكان ثقة له مصنفات في الحديث، لكنه مشهور بالفقه. له كتاب «السنن» و«معجم الصحابة». و«ما لا يسع المكلَّفَ جهلهُ في العبادات» وكان ورعاً متعبداً. ذكره الذهبي والسبكي.

473- الشيخ الفاضل أحمد بن علي بن أحمد البِقَاعي الدمشقي الحنفي[4]، المتوفى سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

كان علاَّمة، تولَّى قضاء دمشق وأخذ عن العلاء البخاري. وله «شرح عقيدة المارديني».

474- الإمام مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء بن مظفر المعروف بابن الساعاتي البغدادي الحنفي[5]، المتوفى بها في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وستمائة عن...

---

(١) انظر «النجوم الزاهرة» (٥/٩٢).

(٢) في (م) الفريق.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣١٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٧٥) و«العبر» (٣/٦٧) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٨٦) و«شذرات الذهب» (٤/٥١٤).

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٢).

(٥) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٢٠٨) و«المنهل الصافي» (١/٤٠٠) و«مرآة الجنان» (٤/٢٢٧) و«الطبقات السنية» (١/٤٠٠) و«الأعلام» (١/١٧٠).

كان أبوه من بعلبك، رحل إلى بغداد واشتهر بعلم النجوم. وعمل ساعة على باب المستنصرية، فانتسب إلى الخليفة. وقرأ أحمد إلى أن بلغ رتبة الفضل. وكان إمام عصره في الفقه، ثقة حافظاً مقدماً في الأصول، أقر له شيوخ زمانه بأنه فارس جواد في ميدانه وفائق على أقرانه وكان الشيخ شمس الدين الأصفهاني يفضِّله على ابن الحاجب. تفقه على الظهير محمد النوجاباذي وعلى مؤلف «الكنز». وصنف «مجمع البحرين» فأحسن في اختصاره، ثمّ شرحه في مجلدين كبيرين و«البديع في أصول الفقه» و«الدر المنضود في الرد على فيلسوف اليهود» يعني ابن كمونة.

وله ابن أخت يلقب بتاج الدين علي بن أنجب بن عثمان يأتي. ذكره صاحب «الكتائب» وتقي الدين وغيرهما.

475- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي الشافعي[1]، المتوفَّى بها في ذي الحجة سنة ثلاث وستين و[أربعمائة][2] عن إحدى وسبعين سنة.

تفقه على أبي الطّيب الطبري وأبي الحسين المحاملي وسمع الحديث في سن عشر. ورحل إلى خراسان والشام وحج وسمع بها على القاضي أبي عبد الله القضاعي ورجع إلى بغداد. وحظي عند الوزير أبي القاسم بن مسلمة لما ادعى اليهود أن معهم كتاباً نبوياً في إسقاط الجزية عنهم وحكم بتزويره بشهادة معاوية وسعد بن معاذ وهو أمر مشهور. وكان إماماً كبيراً.

قال ابن حجر: كل من أنصف يعرف بأن المحدثين بعده عيال عليه (٥٣/أ-ب) وعلى كتبه وكان يخطب بدرب ريحان ببغداد جهوري الصوت، حدث ببغداد بأشياء من مسموعاته بجامع المنصور وروى عنه الجمّ الغفير وكان فقيهاً يغلب عليه الحديث والتاريخ. وله نحو من ستين مصنفاً بل مائة، منها: «تاريخ بغداد» في اثني عشر مجلداً يدل على تبحره و«كتاب الكفاية» وكتاب «الجامع لآداب الراوي والسامع» و«الجرح والتعديل» و«أسماء الرجال» و«الجهر بالبسملة» و«شرف أصحاب الحديث» و«المتفق والمفترق» و«السابق واللاّحق» و«تلخيص المتشابه في الرسم» و«فضل الوصل» و«رواية الآباء عن الأبناء» و«رواية الصحابة عن التابعين» و«اقتضاء العلم بالعمل» و«الفقيه والمتفقه» وغير ذلك. وقد سردها ابن الجوزي في «المنتظم» ويقال: إن هذه المصنفات أكثرها لأبي عبد الله الصوري أو ابتدأها فتممها

---

(١) ترجمته في «تاريخ دمشق» (٢٢/٧-٣٠) و«تهذيب تاريخ دمشق» (١/٣٩٨) و«معجم الأدباء» (٤/١٣) و«سير أعلام النبلاء» (١٨/٢٧٠) و«وفيات الأعيان» (١/٩٢) و«شذرات الذهب» (٥/٢٦٢) و«الأعلام» (١/١٧٢).

(٢) في الأصل و(م): «وثلاثمائة» وهو خطأ والتصحيح من مصادر الترجمة.

الخطيب لأنه أقام بها سنة ٤٥٧ فكتب شيئاً كثيراً من خطه وكان يستعيرها من زوجته. وكان يختم كل يوم مرة قراءة ترتيل.

قال ابن ماكولا: لم يكن للبغداديين مثله بعد الدارقطني وقبره بقرب من بشر الحافي وكان الشيخ أبو إسحق ممن حمل جنازته. ذكره أصحاب التواريخ.

476- [١]الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي[٢]، المتوفى [سنة اثنتين وتسعين ومائتين][٣]. له «مسند عائشة رضي الله عنها»[٤].

477- الشيخ العلامة تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد المقريزي الشافعي[٥]، المؤرخ المشهور، المتوفى بالقاهرة في سادس عشر رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة عن ست وسبعين سنة.

تفقه على مذهب الحنفية ثم تشفّع. وسمع الآمدي والسِّرَاج البلقيني والزين العراقي. واشتغل بالفنون وخالط الأكابر وولي حسبة القاهرة. وكان مؤرخاً محدِّثاً معظماً في الدول إلا أنه كثير التعصب على الحنفية وغيرة لميله إلى مذهب الظاهر. نَظَمَ ونثر واشتغل بالتاريخ حتى اشتهر به. وكانت[٦] تصانيفه تزيد على مائة. وإن شيوخه تزيد على ستمائة نفس. تفرَّد في معرفة المتأخرين لكنه قليل المعرفة بالمتقدمين وكان له معرفة بالزايرجه والرمل والميقات. وألف كتباً في الفنون. منقطعاً في داره منها «درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة» و«المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» و«عقد جواهر الأسفاط من أخبار مدينة الفسطاط» و«الإشارة والإعلام ببناء الكعبة البيت الحرام» و«اتعاظ الحنفا بأخبار الفاضلين الخلفا» و«السلوك بمعرفة دول الملوك» مجلدات و«التاريخ الكبير المقفى في تراجم أهل مصر والواردين إليها» و«الذهب المسبوك فيمن حج من الخلفاء والملوك» و«شارع النجاة» II و«إمتاع الأسماع فيما للنبي من الحفدة والمتاع» ست مجلدات و«كتاب الخبر عن البشر» في أربع مجلدات ذكر فيه القبائل لنسبة النبي عليه السلام وعمل له مقدمة في مجلد و«كتاب عبر

---

(١) تنبيه: من هذه الترجمة رقم (٤٧٦) وإلى نهاية الترجمة رقم (٤٨٣) لم يرد في الأصل وورد في (م) وحدها.

(٢) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٢١١/٢) و«سير أعلام النبلاء» (٥٢٧/١٣) و«شذرات الذهب» (٣٨٦/٣) و«الأعلام» (١٦٤/١).

(٣) مكان ما بين المعقوفتين بياض في الأصل و(م) واستدركنا سنة وفاته من مصادر ترجمته.

(٤) وله أيضاً «مسند أبي بكر الصِّدِّيق» وقد حقّقه شعيب الأرناؤوط ونشره المكتب الإسلامي بدمشق.

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (١٧٠/٩) و«المنهل الصافي» (٤٩٤/١) و«النجوم الزاهرة» (٤٩٠/١٥) و«الضوء اللامع» (٢١/٢) و«شذرات الذهب» (٣٧٠/٩) و«الأعلام» (١٧٢/١).

(٦) في الأصل «وكان».

النحل» و«تجريد التوحيد ومجمع الفوائد» كمل منه نحو الثمانين مجلداً كـ«التذكرة» و«شذور العقود» و«ضوء الساري في خبر تميم الداري» وكتاب «الأوزان والأكيال الشرعية» و«إزالة التعب والعنا في معرفة الحال في الغنى» و«التنازع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم» و«حصول الأنعام والمير في سول خاتمة الخير» و«المقاصد السنية في معرفة الأجسام المعدنية» و«البيان في تأخر من بأرض الحبشة من ملوك الأسلام» و«الطرفة الغريبة في أخبار دار حضرموت العجيبة» و«كتاب في حقوق أهل البيت». ذكره تلميذه جمال الدين في «المنهل». والمقريزي: -بفتح الميم-: [نسبة إلى] محلة بحارة ببعلبك.

478- بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن السبكي الشافعي[١]، المتوفى في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمكة عن أربع وخمسين سنة.

أخذ عن أبيه تقي الدين وأبي حيَّان والتقي الصائغ والبدر ابن جماعة والمِزّي.

وبرع وهو شاب وكانت له اليد الطولى في العربية والمعاني والبيان وتولى تدريس المنصورية وغيرها وقضاء الشام عن أخيه، ثم ولي قضاء العسكر وإفتاء دار العدل ثم خطابة الجامع الطولوني. وكان غالب المصريين يخدمونه لكثرة عطائه وكان أبوه معجباً به ويثني عليه. وله «عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح» وشرع في شرحٍ مطوّلٍ على «الحاوي» وشرح مطول على «مختصر ابن الحاجب» وكمل قطعة على «شرح المنهاج» لأبيه. وله نظم فائق وديوان خطب.

479- الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي المقرئ[٢]، صاحب كتاب «المستنير في العشر» المتوفى بها سنة ست وتسعين وأربعمائة. سمع الكثير وقرأ عليه خلق.

480- الإمام الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي[٣]، المتوفى بها سنة سبع وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة.

لقي الكبار ورحل في حداثة سنه إلى الأمصار باعتناء أبيه و- 'له ثم بهمته العالية. وسمع من طائفة مذكورة في «معجمه»[٤]، وحدث عنه جماعة.

---

(١) ترجمته في «البدر الطالع» (١/٨١) و«الدرر الكامنة» (١/٢١٠) و«شذرات الذهب» (٨/٣٨٨) و«الأعلام» (١/١٧١).

(٢) ترجمته في «معجم الأدباء» (٤/٤٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٢٢٥) و«العبر» (٣/٣٤٣) و«غاية النهاية» (١/٨٦) و«شذرات الذهب» (٥/٤١٢) و«الأعلام» (١/١٦٧).

(٣) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٧٤) و«تذكرة الحفاظ» (٧٠٧) و«العبر» (٢/١٣٤) و«شذرات الذهب» (٤/٣٥).

(٤) وهو مطبوع في دار المأمون للتراث بدمشق بتحقيق حسين سليم أسد الداراني ومشاركة عبد الكوشك.

ذكره يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصل»[١] وقال: صنّف «المسند»[٢] وكتباً في الزهد ووثقه جماعة.

وقال الذهبي: هو أكبر من النسائي وأعلى إسناداً منه وكان على رأي أبي حنيفة، أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف. انتهى من «سير النبلاء». وخرج لنفسه «معجماً». وسمع «مسنده» ابن المقرئ وكان أكبر المسانيد.

481- الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي الأندلسي[٣]، المتوفى في حدود الأربعين وستمائة.

كان (٥٤/أ-ب) مقرئاً، مجوداً، محققاً في العربية، تصدّر بالفَيُّوم لإقراء القرآن. واختصر «التيسير». و«شرح الشاطبية» وكان أحد الحُذَّاق. ذكره السيوطي.

482- الشيخ أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد، المعروف بابن بَرهان الشافعي الفقيه[٤]، المتوفى في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وخمسمائة عن تسع وثلاثين سنة.

كان حنبلياً [ثم] تشفع وتفقه على الغزالي وأبي بكر الشاشي وأبي الحسن إلِكْيا. وكان ذكياً لا يكاد يسمع شيئاً إلاّ ويعلق بذهنه، يضرب به المثل في حل الإشكال. رحلت إليه الطلبة من البلاد واستغرق نهاره وبعض ليله في إقرائهم وولي تدريس النظامية ببغداد. وصنف «الوجيز» و«الوسيط» و«البسيط في أصول الفقه». وذهب إلى أن العامي لا يلزمه التقيد بمذهب ورجَّحه النووي.

وبَرهان: بفتح الباء كما في «القاموس». ذكره أصحاب الطبقات.

483- الفيلسوف الحاذق أبو بكر أحمد بن علي بن قيس الصوفي الكُسْدَاني، المعروف بابن وحشية[٥]، صاحب المؤلّفات منها «كتاب السم» و«كتاب الفلاحة النبطية».

---

(١) المطبوع من «تاريخ الموصل» بتحقيق علي حبيبة في القاهرة يقف عند وفيات سنة (٢٢٤).

(٢) الصواب أن له مسندين أولهما «المسند الكبير» وهو الذي نقله عنه الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» وثانيهما «المسند الصغير» وهو الذي قام بتحقيقه (حسين سليم أسد الدّاراني) ونشرته دار المأمون للتراث بدمشق.

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٢٣٨) و«غاية النهاية» (١/٨٧) و«بغية الوعاة» (١/٣٤٥).

(٤) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٩٩) و«الوافي بالوفيات» (٧/٢٠٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٤٥٦) و«شذرات الذهب» (٦/١٠١) و«الأعلام» (١/١٦٧).

(٥) ترجمته في «الفهرست» للنديم (٣١١،٣١٢،٣٥٨) و«كشف الظنون» (١٢٨٩،١٤٣٩) و«إيضاح المكنون» (٢/٥٩،٦٣٥) و«معجم المطبوعات العربية والمعرّبة» (١/٢٨١) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٣) ووفاته في هذه المصادر سنة ست وتسعين ومئتين.

484- الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن الميمون القَسْطَلاَّني[1]، المتوفَّى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة عن...

كان كبير الشَّأْن فائق اللسان في علم الحروف والأسماء. أخذ عن أبي عبد الله القرشي. وعنه أخذ أبو العباس أحمد البوني. ذكره البسطامي في «شمس الآفاق».

27a

485- خاتمة الحفاظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل الكناني الشافعي[2]، المتوفى بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة عن تسع وسبعين سنة.

ولد بمصر العتيقة ومات أبواه فنشأ يتيماً في كنف أحد أوصيائه في غاية العفَّة وحفظ القرآن ومختصرات وعرضها على جماعة من الأئمة وكان سريع الحفظ يحفظ الحزب في يوم وكان حفظه تأملاً. ولما بلغ سبع عشرة سنة جدَّ في السماع ودار على الشيوخ في الرواية والدراية ولازم [الحافظ] العراقي عشرة أعوام وتخرَّج به وقرأ عليه «ألفيته» وشرحها و«نكته»، فأذن له في التدريس وسمع أيضاً بالحجاز واليمن والشام من البرهان الأبناسي والبرهان التنوخي وخرَّج له «المائة العشاريات» ولازم البلقيني في الفقه إلى أن أذن له بالإفتاء وابن الملقن والشيخ نور الدين الأَدَمي وغيرهم. وابتدأ في التصانيف سنة ٧٩٦ فألَّف ما يزيد على مائة وخمسين تصنيفاً، منها ما كمل ومنها ما لم يتم.

قال السخاوي:[3] سمعته يقول: لست راضياً عن تصانيفي لأني عملتها في الابتداء ثم لم يتيسر لي التحرير، سوى «شرح البخاري» و«مقدمته»[4] و«المشتبه»[5]، و«التهذيب»[6] و«لسان الميزان»، ورأيته يثني على «شرح البخاري» و«التعليق»[7] و«النخبة»[8] وأما سائر المجموعات فهي كثيرة العدد. وقد عدّ السخاوي تصانيفه في مقدار كراسة، || ومما تم [منها] «تلخيص

---

(١) ترجمته في «العبر» (٥/١٤٨) و«النجوم الزاهرة» (٦/٣١٤) و«حسن المحاضرة» (١/٤٥٥) و«شذرات الذهب» (٧/٣١٣) و«معجم المؤلفين» (٢/١٧) وفي الأخيرين وفاته سنة ست وثلاثين وست مئة.

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٣٦-٤٠) و«طبقات الحفاظ» (٥٤٧) و«المنهل الصافي» (٢/١٧) وما بين الحاصرتين في نسبه مستدرك منه و«التبر المسبوك» (٢٣٠) و«حسن المحاضرة» (١/٣٦٣) و«معجم ابن فهد» (٧٠) و«نظم العقيان» (٤٥) و«النجوم الزاهرة» (١٥/٥٣٢) و«شذرات الذهب» (٩/٣٩٥) و«الأعلام» (١/١٧٨) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٠-٢٢).

(٣) وهو تلميذه المقدم على غيره من تلامذته.

(٤) يعني «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ومقدمته «هدي السَّاري». المطبوع في المكتبة السلفية بالقاهرة.

(٥) يعني «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» وهو مطبوع بمصر بتحقيق (محمد علي البجاوي).

(٦) يعني «تهذيب التهذيب».

(٧) يعني «تعليق التعليق» وقد نشره المكتب الإسلامي ببيروت.

(٨) يعني «نخبة الفكر» وهو في مصطلح الحديث وله طبعات مختلفة.

الجمع بين الصحيحين»، «المطالب العالية برواية المسانيد الثمانية»، «مختصر الترغيب [والترهيب]» للمنذري «بلوغ المرام بأدلة الأحكام»[1] «الاعجاب عن بيان الأسباب» «إقامة الدلائل على معرفة الأوائل» «القول المسدّد في الذّبّ عن مسند أحمد» «بذل الماعون في فضل الطاعون» «تعليق التعليق» وهو أول تآليفه، «التشويق إلى المبهم من التعليق» «تخريج أحاديث شرح الذخيرة» لابن الملقن، «هداية الرواة إلى تخريج المصابيح والمشكاة» لخصه من كتاب شيخه الصدر المناوي، «تسديد القوس مختصر مسند الفردوس» «تخريج أحاديث سيرة ابن هشام»، «تهذيب التهذيب»، «تقريب التهذيب»، «الإصابة في تمييز الصحابة»، «نكت ابن الصلاح»، «شرح النخبة»، «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» واختصر كتاب «الروض» وشَرَحَه شرحاً عظيماً جمع فيه ما لايوجد، حتى غار منه بعض الحسدة فسرقه ورماه في الماء فاستأنف ثانياً وشرح «الإرشاد» شرحين عظيمين. وانتفع به خلائق، فدرس وأفتى بجامع الأزهر والحجاز وأملا بخانقاه بيبرس نحواً من عشرين سنة أكثر من ألف مجلس، ثم انتقل إلى دار الحديث الكاملية وناب في الحكم في ابتدائه مدة طويلة، ثم تنزه وتولى قضاء القضاة الشافعية بمصر مراراً من سنة ٨٢٧ إلى أن عزل نفسه سنة ٨٥٢ ومرض أكثر من شهر وانتهت إليه الرحلة والرئاسة في الحديث بالدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه وختم به الفنّ ولما مات صلى عليه الخليفة بحضرة السلطان وحمل نعشه على رؤوس الأصابع يتزاحم الأكابر عليه وكان يوماً عظيماً لم ير في القاهرة مثيله ودفن بالقَرَافَة.

وابن حجر: نسبة إلى آل حجر تسكن الجنوب عن بلاد الجريد وأرضهم قابِس كما في «المنهل».

وقد جمع له تلميذه السخاوي ترجمة حافلة سمّاها «الجواهر والدرر» في مجلد[2]. وصنّف العَلَم البلقيني أيضا «الفجر والبجر في ترجمة ابن حجر».

486- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن مَنْجُويَه الأَصْبهاني اليَزْدي[3]، نزيل نيسابور ومُحَدِّثها، المتوفى في المحرم سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

حدَّث عن أبي بكر الإسمعيلي وأبي بكر بن المقرئ وطبقتهما. روى عنه شيخ الإسلام ورحل وقصد إلى بخارى وصنَّف [«مستخرجاً] على البخاري ومسلم والترمذي». وكان عديم المثل. كذا في «العبر». أقول: وله كتاب «أسماء الرجال لصحيح مسلم».

---

(١) في الأصل و(م) «بأدلة الحكام» وهو خطأ. انظر «الرسالة المستطرفة» (١٨٠).

(٢) وقد حققها منذ سنتين (إبرهيم باجس عبد المجيد) ونشرتها دار ابن حزم ببيروت في ثلاثة مجلدات.

(٣) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٣٨) و«تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٨٥) و«العبر» (٣/١٦٤) و«شذرات الذهب» (٥/١٣١).

487- الشيخ أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد البيهقي، المعروف بجعفرك[1]، المتوفَّى في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، عن أربع وسبعين سنة.

كان إماماً في النحو واللغة والقراءة والتفسير. صنَّف «المحيط في اللغة» و«ينابيع اللغة» و«تاج المصادر» (٥٥/أ-ب) وغير ذلك. وكان ملازماً لبيته. قرأ «الصحاح» على الميداني وحفظه عن ظهر قلب. كذا في «نحاة» السيوطي.

488- الشيخ جلال الدين أحمد بن علي بن محمود الغُجْدَوَاني[2]، شارح «الكافية» وهو شرح متداول ذكر فيه أنه قرأ على الحسام السغناقي. ذكره السيوطي ولم يزد على ذلك.

489- الشيخ الفاضل أحمد بن علي بن مسعود[3]، مصنف «المراح في التصريف». ذكره [السيوطي] في «طبقات النحاة» ولم يزد على ذلك.

490- الحافظ أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأَبَّار البغدادي[4]، المتوفَّى بها في رمضان سنة تسعين ومايتين عن نَيِّفٍ وثمانين سنة. كان ثقة متقناً، له تاريخ وتصانيف. ذكره القاضي حسين في «طبقات الحنابلة».

491- الشيخ عز الدين أبو العباس أحمد بن علي بن مُقْبل الأَزْدي المُهَلَّبي الحمصي النحوي اللغوي[5]، المتوفى بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة، عن سبع وسبعين سنة.

نظم «الإيضاح» و«التكملة» لأبي علي ورحل إلى العراق، أخذ النحو عن أبي البقاء العكبري والوجيه الواسطي ببغداد وبدمشق وبرع في العربية والعروض وصنف فيهما. وكان شيعياً. من «نحاة» السيوطي. وله شعر رائق وديوان شعر.

492- شرف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن منصور بن أبي العز بن صالح بن وُهَيْب بن عطاء بن جُبَيْر بن سلقه المعروف بابن الكشك الأذرعي الحنفي الدمشقي[6]، المتوفى بها في شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة عن اثنتين وسبعين سنة.

---

(١) ترجمته في «معجم الأدباء» (٤/٤٩) و«إنباه الرواة» (١/٨٩) و«الوافي بالوفيات» (٧/٢١٤) و«بغية الوعاة» (١/٣٤٦).

(٢) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٤٧) (وفيه: الفجدواني) و«كشف الظنون» (١/١٣٧١).

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٢١٠) و«بغية الوعاة» (١/٣٤٧) و«كشف الظنون» (١٦٥١).

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣٠٦-٣٠٧) و«طبقات الحنابلة» (١/٥٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٤٣) و«المنهج الأحمد» (١/٣١٨) و«الأعلام» للزركلي (١/١٦٤).

(٥) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٢٣٩-٢٤٠) و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/٢٢٢) و«العبر» (٥/١٨٢-١٨٣) و«بغية الوعاة» (١/٣٤٨) و«شذرات الذهب» (٧/٣٩٦) وفي هذه المصادر (ابن مَعْقِل).

(٦) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢٣٤) و«حسن المحاضرة» (١/٢٦٩) و«شذرات الذهب» (٨/٤٧٢) و«الطبقات السنية» (١/٤١٠-٤١١).

سمع[١] الحديث واشتغل ومَهَرَ، فدرس وأفتى وطلبه الأشرف من دمشق وولاه قضاء مصر، ثم ترك ورجع إلى دمشق. وكان قوالاً بالحق، قامعاً لأهل الظلم. صنف «مختصراً في الفقه» وآخر في الكلام والأول «مختصر المختار» وسماه بـ«التحرير» وعلّق عليه شرحاً لم يكمله. قرأ عليه الصدر الناشري. ذكره تقي الدين.

27b

493- القاضي أبو العباس أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي[٢] بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن الرشيد، المعروف بابن المأمون[٣]، المتوفى سنة ست وثمانين وخمسمائة عن سبع وسبعين سنة.

قرأ اللغة والنحو على أبي منصور الجواليقي وكتب الخط المليح وولي القضاء فلما تولى المستنجد الخلافة حبس القضاة وهو منهم، فأقام بالحبس إحدى عشرة سنة، فكتب فيه ثمانين مجلداً وشرح «الفصيح» وجمع كتاباً سماه «أسرار الحروف». ذكره السيوطي.

494- الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف القرشي البوني الشافعي[٤]، المتوفى بالقاهرة سنة [اثنتين وعشرين وستمائة]. كان من عظماء مشايخ بعلم الحرف صاحب الكرامات الظاهرة والمقامات القاهرة. وكان مُجاب الدعوة وقبره بالقرافة ظاهر. وصحب خلقاً من مشايخ المغرب ومصر وروى عنهم. وقد خرج لصحبته غير واحد من العلماء وانتشرت مصنفاته || في الآفاق. وهو الذي أحيا ما درس من معالم هذا العلم الغريب. وله تصانيف جليلة صنف («اللمعة النورانية»)[٥] و«شمس المعارف الكبرى» و«الوسطى» و«الصغرى» و«شمس الواصلين» في الأدعية و«لطائف الإشارات» في علم الحروف و«علم الهدى» في الأسماء و«اللمعة النورانية» و«أسرار الأدوار». و«تشكيل الأنوار» و«شرف التشكيلات» و«مواقف الغايات في الرياضيات» و«هداية القاصدين» و«موضح الطريق» في الأسماء الحسنى و«اللطائف العشرة» و«قبس الاقتداء» في الوفق وكتاب «الاختصار في حقائق الأنوار» و«خواص آيات القرآن» وهو التعليقة «الكبرى» و«الصغرى» و«كتاب التصريف» و«كتاب الاسم الأعظم» و«إظهار الرموز» و«مواقيت البصائر» وغير ذلك.

(١) في نسخة (م) «جمع».

(٢) بعد هذا الاسم في «بغية الوعاة»: (الزوال - وأصله الزَّوْل، فغيَّروه ومعناه الرجل للشجاع).

(٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (٢٧٠/٣-٢٧١) و«إنباه الرواة» (٨٨/١-٨٩) و«بغية الوعاة» (٣٤٨/١-٣٤٩).

(٤) ترجمته في «كشف الظنون» (١٠٦٢/٢) و«هدية العارفين» (٩٠/١) و«جامع كرامات الأولياء» (٣١٤/١) و«الأعلام» (١٧٤/١) وعنه الاستدراك.

(٥) ما بين الحاصرتين عن الأصل وحدها.

495- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي، المعروف بالجصاص[1]، المتوفى في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة عن خمس وستين سنة.

سكن بغداد وقرأ وسمع وتفقه على أبي الحسن الكرخي وابن سهل الزجاجي. وكان فقيهاً علاَّمة، انتهت إليه رئاسة المذهب ببغداد ورحل إليه المتفقهة منهم أبو بكر محمد الخوارزمي وأبو عبد الله الجرجاني وأبو جعفر النسفي وأبو الحسين الزعفراني وسمع الحديث من الطبراني وابن قانع وغيرهم. وصنف «أحكام القرآن» و«شرح مختصر شيخه أبي الحسن الكرخي» و«شرح مختصر الطحاوي» و«شرح الجامع» لمحمد بن الحسن و«شرح الأسماء الحسنى» وله كتاب في أصول الفقه وغير ذلك. خوطب على قضاء القضاة من جهة الطائع فامتنع. من التواريخ.

496- الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بجلي العلقمي[2]، المتوفى سنة....

قال الشهاب: شمس تنجلي بها الأبصار والبصائر وروض [فضله] نضير ما له في سعة الحفظ نظير وله طبع مع الصلاح زاه زاهد ونَقْدُ فكر لم يصرف نضارة نقد ناقد وشعره ألطف من مدام الطل في كأس الزهر وكان في إقبال عمره سكن الخانقاه السرياقوسية، ثم انتقل إلى مصر، فدرس بها وأفاد، ثم اختار جوار بيت الله المعظم ومات به.

497- القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي وقيل: بن عبد الله القلقشندي الشافعي[3]، المتوفى في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة عن خمس وستين سنة.

كان إماماً بارعاً في العربية، مشاركاً في الفقه والفرائض. كتب الإنشاء في ديوان مصر وناب في الحكم سنين وكان ماهراً في علم الإنشاء. وصنّف كتاباً سمّاه «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» لا يغادر صغيرة ولا كبيرة في هذا العلم وأدواته إلا أحصاها. وله نظم ونثر وتأليف في الفقه أيضاً. ذكره صاحب «المنهل».

498- الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الوراق الحنفي[4]، المتوفى....

كان من الأئمة. له «شرح مختصر الطحاوي». ذكر في «القنية» أنه خرج حاجاً إلى بيت

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣١٤/٤-٣١٥) و«الوافي بالوفيات» (٢٤١/٧) و«العبر» (٣٥٤/٢) و«الجواهر المضية» (٢٢٠/١) و«الطبقات السنية» (٤١٢/١-٤١٥).

(٢) ترجمته في «ريحانة الألبا» (٧٩/٢-٨٠) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» (٨/٢) و«إنباء الغمر» (٣٣٠/٧) و«المنهل الصافي» (٣٥١/١) و«شذرات الذهب» (٢١٨/٩-٢١٩) و«الأعلام» (١٧٢/١).

(٤) ترجمته في «تاج التراجم» (١٤) و«الجواهر المضية» (٢١٩/١) و«الطبقات السنية» (٤١٢/١) و«الفوائد البهية» (٢٧).

الله (٥٦/أ-ب) فلما سار مرحلة قال لأصحابه: ردُّوني، ارتكبت سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة، فردّوه انتهى. ذكره صاحب «الجواهر المضيّة» ولم يزد عليه.

499- نظام الدين أحمد بن علي العَرُوضي السَّمَرقَنْدي الشاعر، من شعراء عصر السلطان علاء الدين الغوري.

كان ماهراً في النظم والنثر بالفارسية، من تلامذة الأمير المعزي. نظم قصة «ويَسْ ورَامِين». وله كتاب «مجمع النوادر في آداب المعاشرة» سماه «جِهار مقاله». ذكره دولتشاه.

500- الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي ثم القاهري، المعروف بابن العماد[1]، المتوفى في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة عن [ثمان وخمسين سنة].

أخذ عن الإسنوي وغيره. له تصانيف منها «التعقبات على المهمات» وشرح «المنهاج» عدة شروح أكبرها إلى صلوة الجماعة في ثلاث مجلدات سماه «البحر العجاج» وأصغرها في مجلدين سماه «التوضيح»، وله: «الاقتصاد في كفاية الاعتقاد»[2] يزيد على خمسمائة بيت و«توقيف الحكام على غوامض الأحكام» و«القول التام في أحكام المأموم والإمام» وأخر في موقعهما. وله: «الإبريز» و«الدرة الفاخرة» و«كشف الأسرار» و«البيان التقريري» وغير ذلك. سمع على جماعة وتقدم في الفقه وأخذ عنه الرشيدي والبرهان الحلبي. وكان كثير الفوائد. ذكره السخاوي.

501- الشيخ أبو العباس أحمد بن عمار المَهْدَوي المقرئ النحوي المفسر[3]، المتوفى في حدود الأربعين وأربعمائة.

كان مقدَّماً في القراءات والعربية. أصله من المهدية ودخل الأندلس. وصنف كتباً مفيدة منها «التفسير» و«الهداية في القراءات». ذكره في «النحاة».

502- الشيخ الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي الأنصاري المالكي المحدث[4]، نزيل الإسكندرية، المتوفى بها في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة عن ثمان وسبعين سنة: سمع بالمغرب من جماعة وأكثر وقدم الإسكندرية، فأقام بها يدرس.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٤٧) و«البدر الطالع» (١/٩٣) و«الأعلام» (١/١٨٤) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٢) في (م) «الاقتصاد في كفاية العقاد».

(٣) ترجمته في «إنباه الرواة» (١/٩١-٩٢) و«بغية الوعاة» (١/٣٥١).

(٤) ترجمته في «البداية والنهاية» (١٣/٢١٣) و«نفح الطيب» (٢/٦٤٣) و«شذرات الذهب» (٧/٤٧٣) والأعلام (١/١٧٩).

وكان إماماً بارعاً في الفقه والعربية عارفاً بالحديث. صنف «كشف القناع عن الوجد والسماع» أجاد فيه و«المفهم شرح صحيح مسلم» و«مختصر الصحيحين». أخذ عنه أبو عبد الله محمد القرطبي المفسِّر والشرف الدمياطي وغيرهما. ذكره الذهبي وغيره.

28a

503- الشيخ كمال الدين أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدي الشافعي[1]، المتوفى بمصر في صفر سنة سبع وخمسين وسبعمائة: كان إماماً حافظاً، درس ببولاق. وصنف «جامع المختصرات» وشرحه و«المنتقى» و«نكت التنبيه». ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة».

504- الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن سُرَيج الشافعي البغدادي، الملقب بباز أشهب[2]، المتوفى بها سنة ست وثلاثمائة عن سبع وخمسين سنة.

كان من كبار الشافعية اا يفضّل على جميع أصحابه حتى على المزني[3]. تفقَّه على الأنماطي. وروى عن الزعفراني وأبي داود السجستاني. وعنه الطبراني وأبو أحمد الغطريفي. وبه انتشر مذهب الشافعي في العراق وقام بنصرته. وكان يناظر محمد بن داود الظاهري ويفرع على كتب محمد بن الحسن، فصنّف في الرّد على مخالفي مذهبه. وفهرس كتبه يشتمل على أربعمائة مصنّف، منها الموجود في هذا الوقت «كتاب الودايع»، «كتاب الدين في الوصايا» و«تعليقة على مختصر المزني» و«شرح المهذب» وملخصه و«الرد على ابن داود في مسائل» و«كتاب الخصال» وغير ذلك. وكان قد ولي القضاء بشيراز وكان يجالس الجنيد ويصحبه. وله نظم حسن وولد يقال له أبو حفص عمر صنف مختصراً في الفقه وسماه «تذكرة العالم».

505- أحمد بن عمر بن علي بن هلال المالكي[4]، شارح «ناظرة العين» في المنطق وسمّاه «ناضرة العين» فرغ من إملائه ٢٥ شوال[5] سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

---

(١) ترجمته في «طبقات الإسنوي» (٢/٥١٠) و«الدرر الكامنة» (١/٢٢٤-٢٢٥) و«حسن المحاضرة» (١/٤٢٢) و«شذرات الذهب» (٨/٣١٢).

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٢٨٧) و«وفيات الأعيان» (١/٩٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٢٠١) و«شذرات الذهب» (٤/٢٩) و«الأعلام» (١/١٨٥).

(٣) في (م) «المزي».

(٤) ترجمته في «إنباء الغمر» (٣/١٧١) و«الدرر الكامنة» (١/٢٣٢) و«شذرات الذهب» (٨/٥٧٧).

(٥) في (م) «خامس عشر شوال».

506- الشيخ العارف بالله أبو الجنّاب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله، المعروف بنجم الدين الكُبْرَى[١] الخِيوقي[٢] الصُّوفي الشافعي[٣]، المتوفى شهيداً في وقعة خوارزم في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة عن...

كان ذكياً إلى الغاية وكان يسبق شركاءه في التعليم وهو صبي، فلقبوه بالطامة الكبرى، ثم خفف بحذف الموصوف. عني بمذهب الشافعي والتفسير والتصوف، فلبس الخرقة من الشيخ إسمعيل القصري والشيخ عمار بن ياسر وأخذ عن الشيخ روزبهان الكبير. رحل وسمع الحديث من الحافظ أبي العلاء الهمداني وأبي المعالي الفراوي وأبي طاهر السِّلفي وغيرهم.

طاف البلاد واجتمع بالفخر الرازي، ثم توطن بخوارزم مشتغلاً بالإرشاد والعبادة.

وصنَّف تفسيراً كبيرا في اثني عشر مجلداً و«فواتح الجمال» بالفارسية.

واجتمع عنده خلق فأخذوا عنه، كالشيخ سيف الدين الباخرزي وسعد الدين الحموي وكمال الخُجندي ومجد الدين البغدادي وعين الزمان جمال الدين ونجم الدين دايه ورضي الدين لالا وسلطان العلماء بهاء الدين ولد، فكانوا من أصحابه. ولما استولى التتار على خوارزم وهرب السلطان محمد أذن أصحابه في الرحيل وقال: رأيت ناراً قد خرجت من المشرق، فأحرقت إلى قرب من المغرب، فثبت هو في مكانه إلى أن دخل الكفار البلد فقاتل وقتل في سبيل الله.

28b

507- القاضي الإمام صفيّ الدين أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن ابن القاضي الكبير نجم الدين يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن حسان المزجَّد -بفتح الجيم- السَّيفي[٤] الزَّبيدي[٥]، صاحب «العباب».

508- الشيخ الأعظم شهاب الدين (٥٧/أ-ب) أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد الأنصاري المرسي المغربي الشاذلي المالكي، الشهير بالمُرْسي[٦]، خليفة الشيخ الأفخم أبو الحسن

---

(١) قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»: «أنه لقب بالطامة الكبرى، ثم كثر استعماله فحذفوا الطامة وأبقوا الكبرى».
وقال الذهبي: «سمعت أبا العلاء الفرضي يقول: إنما هو نجم الكبراء، ثم خُفِّف وغُيِّر وقيل نجم الدين الكُبْرى».

(٢) خِيْوَق المنسوب إليها من قرى خوارزم. انظر «سير أعلام النبلاء» (٢٢/١١١) و«شذرات الذهب» (٧/١٤١).

(٣) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٢/١١١-١١٤) و«العبر» (٥/٧٩-٨٠) و«شذرات الذهب» (٧/١٤١).

(٤) السَّيفي: نسبة إلى سيف بن ذي يزن. قاله ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب».

(٥) ترجمته في «النور السافر» (١٩٥-٢٠٢) و«الكواكب السائرة» (٢/١١٣-١١٤) و«شذرات الذهب» (١٠/٢٣٥) و«الأعلام» (١/١٨١) و«معجم المؤلفين» (١/٢١٩).

(٦) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٢٦٤) و«نفح الطيب» (٢/٣٨٩) و«نيل الابتهاج» (٦٤) و«الأعلام» (١/١٨٦) و«النجوم الزاهرة» (٧/٣٧١).

الشاذِلي المتوفى بالإسكندرية في سنة ست وثمانين وستمائة عن....

وهو الذي بث علوم شيخه. وكان أبو الحسن يقول للناس: عليكم بالشيخ أبي العباس. وقال له: يا أبا العباس، ما صحبتك إلا لتكون أنا أنت وأنت أنا. أخذ عنه الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الطريقة وصنَّف في مناقبهما «لطائف المنن». وقال فيه: وكان أصحاب الشيخ أبي الحسن قد أثبتوا جملاً من كلامه وإن كان هو لم يضع كتاباً وقال: كتابي أصحابي وكذلك لم يضع أبو العباس في هذا الشأن شيئاً ولا أعلم أحداً من أصحابه تصدى إلى جمع كلامه. انتهى

509- الشيخ شهاب الدين أحمد [ابن شمس الدين] بن عمر [الزَّوالي] الدولتْ آبادي الهندي شارح «الكافية» [1]، المتوفى سنة [تسع وأربعين وثمانمائة].

510- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزَّار صاحب «المسند الكبير»[2]، المتوفى بالرملة في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

روى عن هدبة وأضرابه وحدّث في آخر عمره بالجبل والعراق والشام.

قال الدارقطني: ثقة صدوق يخطئ ويتكل على حفظه. ذكره الذهبي.

511- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو وقيل: عمر بن مهير الخصَّاف الشّيباني الحنفي[3]، المتوفى ببغداد سنة إحدى وستين ومائتين.

روى عن أبيه وحدَّث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي ومسدّد وعلي بن المديني والفضل بن دكين وخلق.

وكان فاضلاً في الفرائض والحساب، مقدماً عند المهتدي بالله وصنَّف له كتاباً في الخراج وله المناسك و«كتاب الحيل» و«كتاب الوصايا» و«الشروط» الكبير والصغير وكتاب «الرضاع» وكتاب «المحاضر والسجلات» و«أدب القاضي» و«كتاب النفقات على الأقارب» و«كتاب إقرار الورثة» و«كتاب أحكام الوقف» و«كتاب العصر» و«كتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام».

وكان ورعاً زاهداً يأكل من كسب يده. قال شمس الأئمة الحلواني: الخصَّاف رجل كبير في العلم وهو ممن يصح الاقتداء به. ذكره صاحب «الجواهر».

---

(١) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٣٧١) و«معجم المؤلفين» (١/١٥٢) وما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منه.

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣٣٤-٣٣٥) و«الوافي بالوفيات» (٧/٢٦٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٥٥٤-٥٥٧) و«شذرات الذهب» (٣/٣٨٧) و«الأعلام» (١/١٨٢).

(٣) ترجمته في «طبقات الفقهاء» (١١٤) و«الوافي بالوفيات» (٧/٢٦٦-٢٦٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/١٢٣-١٢٤) و«الجواهر المضية» (١/٢٣٠) و«الطبقات السنية» (١/٤١٨-٤١٩) و«الأعلام» (١/١٨٥).

512- الشيخ كمال الدين أبي الضيا أحمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني الشافعي، المعروف بابن القَلْيوبي[1]، المتوفى سنة تسع وثمانين وستمائة، عن نحو أربعين سنة.

صنّف «شرح التنبيه» في اثني عشر مجلداً وله «كتاب في علوم القرآن». وكان ديّناً صالحاً. ذكره السبكي وغيره.

513- قدوة العارفين الشيخ أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز البغدادي[2]، المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين.

وهو أول من تكلم في علم الفناء والبقاء وكان في الطبقة الثانية من طبقات المشايخ. أصله من بغداد، ثم سكن مصر وجاور مكة وصحب سرياً [السَّقَطي] وذا النون المصري وبشراً [الحافي] وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن منصور الطوسي. وله تصانيف وكلمات في التصوف ومن كلامه: رياءُ العارفين خيرٌ من إخلاص المريدين.

514- الشيخ ll الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن أحمد، المعروف بابن فارس اللغوي الرازي الشافعي ثم المالكي[3]، المتوفَّى بالرَّي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. كان نحوياً على طريقة الكوفيين.

سمع أباه وغيره وألَّف «كتاب المجمل في اللغة». وكان إماماً في علوم شتى خصوصاً في اللغة. وله «فقه اللغة» و«مقدمة في النحو» و«ذم الخطأ في الشعر» و«الإتباع والمزاوجة» و«اختلاف النحويين» سماه «كفاية المتعلمين» و«الانتصار لثعلب» و«كتاب الليل والنهار» و«كتاب خلق الإنسان» و«تفسير أسماء النبي عليه السلام» و«جامع التأويل في تفسير القرآن» أربع مجلدات و«كتاب سيرة النبي عليه السلام» و«غرائب إعراب القرآن» و«كتاب أخلاق النبي» و«كتاب دارات العرب» و«كتاب العم والخال» و«كتاب الشيات والحلي» و«كتاب مقاييس اللغة» وهو جليل لم يصنّف مثله و«كتاب الحماسة المحدثة» وله رسائل أنيقة ومسائل في اللغة تعانى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري في «مقاماته» ذلك الأسلوب.

---

(١) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١٠) و«الوافي بالوفيات» (٧/٢٧٤) و«حسن المحاضرة» (١/٢٣٦) و«كشف الظنون» (١/٤٩٠) و«معجم المؤلفين» (٢/٣٨) وما بين الحاصرتين من معظم مصادر الترجمة.

(٢) ترجمته في «حلية الأولياء» (١٠/٢٤٦-٢٤٩) و«تاريخ بغداد» (٤/٢٧٦-٢٧٨) و«الوافي بالوفيات» (٧/٢٧٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٤١٩-٤٢٢) و«شذرات الذهب» (٣/٣٥٩) و«معجم المؤلفين» (٢/٣٨).

(٣) ترجمته في «يتيمة الدهر» (٣/٣٩٧-٤٠٤) و«دمية القصر» (٢/٤٨٩) و«معجم الأدباء» (٤/٨٠-٩٨) و«وفيات الأعيان» (١/١١٨) و«إنباه الرواة» (١/٩٢-٩٥) و«جامع الأصول» (١٣/٦٣) و«الوافي بالوفيات» (٧/٢٧٨-٢٨٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/١٠٣-١٠٦) و«بغية الوعاة» (١/٣٥٢) و«شذرات الذهب» (٤/٤٨٠) و«الأعلام» (١/١٩٣) و«معجم المؤلفين» (١/٢٢٣).

أقام بهمدان واشتغل عليه بديع الزمان، ثم سكن بالرَّي وكان ابن عبَّاد يتلمذ له. وكان كريماً جواداً. ذكره السيوطي وابن خلِّكان.

515- القاضي أبو عبد الله أحمد بن أبي دُواد فرج بن حريز[1] بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك الإيادي الحنفي[2]، المتوفى ببغداد سنة ثلاث وثلاثين ومايتين عن ثلاث وسبعين سنة.

أصله من البصرة سكن بغداد وولي القضاء للمعتصم والواثق.

وكان موصوفاً بالجود وحسن الخلق، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية وحمل الخليفة على امتحان العلماء بخلق القرآن[3]، واستمر في أيام دولة المتوكل. ثم صرف وصودر.

وكان شاعراً فصيحاً بليغاً من كبار المعتزلة ولم يكن المعتصم يقطع أمراً دونه وكان قضاة البلاد من تحت يده ولم ير في أبناء جنسه أكرم منه بعد البرامكة ولولا مبالغته في حمل الخلفاء على خلق القرآن لاجتمعت الألسن على ثنائه ولم يضف إلى كرمه كرم أحد وكان ممن نشأ في العلم وتضلّع بعلم الكلام. ذكره تقي الدين وغيره.

29a

516- الشيخ الإمام الحافظ أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد اللخمي الإشبيلي الشافعي[4]، نزيل دمشق، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستمائة، عن أربع وسبعين سنة.

أسره العدو، ثم نجّاه الله واعتنى بالحديث وأتقن وحدَّث عن العزّ بن عبد السلام والكمال الضرير وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وعمر الكرماني وخلق.

وعنه الذهبي وغيره وأقبل على تجريد المتون وفهمها فتقدم في ذلك. وكان له حلقة. أقرأ في جامع دمشق. صنّف «شرح الأربعين النووية» وله قصيدة في صفات الحديث عشرون بيتاً سمعها منه الدمياطي. وكان ذا ورع وعبادة وصدق. ذكره صاحب «المنهل» .

---

(١) في (م) «ابن جرير».

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٤١/٤-١٥٦) و«وفيات الأعيان» (٨١/١-٩١) و«سير أعلام النبلاء» (١٦٩/١١-١٧١) و«البداية والنهاية» (٣١٩/١٠) و«النجوم الزاهرة» (٣٠٢/٢) و«شذرات الذهب» (١٧٩/٣).

(٣) ومن ذلك ما امتحن به الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله. انظر تفاصيل القصة في سياق ترجمته في «المنهج الأحمد في تراجم اصحاب الإمام أحمد» (١٠٠/١-١١٢) طبع دار صادر ببيروت.

(٤) ترجمته في «شذرات الذهب» (٧٧٥/٧) و«معجم الشيوخ» (٨٦/١-٨٧) و«تذكرة الحفاظ» (١٤٨٦/٤) و«النجوم الزاهرة» و«العبر» (٣٩٣/٥) و«طبقات الحفاظ» (٥١٤/١) و«المنهل الصافي» (٥٩/٢) و«الأعلام» (١٨٦/١) و«معجم المؤلفين» (٢٢٧/١).

517- الشيخ أبو علي أحمد بن الفضل بن خُزيمة[1]، (٥٨/أ-ب) صاحب «الفوائد» في الحديث [توفي ببغداد، في صفر، عن بضعٍ وثمانين سنة. سمع أبا قِلابة الرقاشي وطائفة].

518- الشيخ موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة، المعروف بابن أبي أُصَيْبعة الخزرجي الطبيب الفاضل[2]، المتوفى بصرخد في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وستمائة وقد أناف على التسعين.

وكان عالماً فاضلاً في الطبّ والأدب والتاريخ وأشعاره كثيرة.

صنَّف «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» و«معالم الأمم وأخبار ذوي الحكم». ذكره جمال الدين في «النجوم الزاهرة».

519- الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن القاسم العبادي الشافعي المصري[3]، المتوفى بها سنة [أربع وتسعين وتسعمائة][4] أخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني وقطب الدين عيسى الصفوي. وصنف كتباً منها «الآيات البينات» على «جمع الجوامع» وشرحه للجلال المحلّي و«حاشية المختصر». أخذ عنه الشيخ أحمد الغنيمي وتخرَّج به والشيخ محمد الميموني والشهاب الخَفَاجي.

520- الشيخ الفاضل أحمد بن القاسم، المعروف بالرفيق النديم[5]، المتوفى سنة....

أصله من القيروان. وكان فاضلاً، له مؤلفات في التاريخ والأدب منها «قطب السرور في أوصاف الخمور»[6]. وله شعر لطيف، قدم مصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. ذكره الزركشي.

521- القاضي أبو منصور أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة الشجري[7] البغدادي[8]، المتوفى في محرم سنة خمسين وثلاثمائة.

---

(١) له ترجمة مقتضبة في «شذرات الذهب» (٤/٢٤٨) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٢) ترجمته في «البداية والنهاية» (١٣/٢٥٧) و«النجوم الزاهرة» (٧/٢٢٩) و«الدارس في تاريخ المدارس» (٢/١٣٧) و«شذرات الذهب» (٧/٥٦٩) و«الأعلام» (١/١٨٨) و«معجم المؤلفين» (١/٤٧-٤٨).

(٣) ترجمته في «شذرات الذهب» (١٠/١٣٦) و«كشف الظنون» (١٥٢،٤٧٦،٥٩٦،١١٣٩) و«إيضاح المكنون» (١/٤٢٣ و٤٤٨،٢/١٣٦) و«الأعلام» (١/١٨٩) و«معجم المؤلفين» (٢/٤٨-٤٩).

(٤) كذا في معظم المصادر وفي «الأعلام» (٩٩٢).

(٥) في الأصل و(م): «بالنديم» والمثبت من «كشف الظنون» (٢/١٣٥١) و«معجم المؤلفين» (١/٢٣٠).

(٦) نشره مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق أحمد الجندي.

(٧) في الأصل و(م) «سمرة السجزي» والمثبت من مصادر ترجمته.

(٨) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣٥٧-٣٥٩) و«معجم الأدباء» (٤/١٠٢-١٠٨) و«إنباه الرواة» (١/٩٧-٩٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٥٤٤) و«تاج التراجم» (٤٦) و«شذرات الذهب» (٤/٢٦٠) و«الأعلام» (١/١٩٩) و«معجم المؤلفين» (١/٢٣٢).

ولد سنة إحدى وستين ومائتين. قرأ وحدَّث عن محمد بن الجهم وأبي قِلاَبة الرقاشي[1] وغيرهما. روى عنه الدارقطني وأبو عبد الله المرزباني وغيرهما.

وكان عالماً بالأحكام وأيام الناس والأدب والتواريخ. صنف «غريب القرآن» و«كتاب القراءات» و«التاريخ» و«أخبار القضاة الشعراء». وهو أحد أصحاب محمد بن جرير[2]. قال الدارقطني: كان متساهلاً، خالف ابن جرير واختار لنفسه مذهباً وأملى كتاباً في السير.

522- الشيخ كمال الدين أحمد بن كشتاسب بن علي الدزماري الفقيه الشافعي الصوفي[3]، المتوفى في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

اشتغل ومهر. أخذ عنه أبو شامة في صباه. وذكره السخاوي في خطبة «تفسيره» وأثنى عليه.

صنف «شرح التنبيه» وكتاباً في الفروق. ذكره السبكي.

523- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن لؤلؤ، المعروف بابن النقيب الشافعي[4]، المتوفى بمصر في رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة عن سبع وستين سنة.

صنف «مختصر الكفاية» و«نكت التنبيه» و«تصحيح المهذب». ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة».

524- تقي الدين أبو العباس أحمد بن المبارك بن نوفل النصيبيني الخُرْفي الشافعي[5]، المتوفى في رجب سنة أربع وستين وستمائة.

كان إماماً، سمع عن أبي الوقت وغيره وبرع في القراءة والحديث. سكن سنجار ودرس بها، ثم نقل إلى الجزيرة || وحج. وصنف «شرح الدريدية» و«شرح الملحة» وكتاب «الخطب» و«كتاب في العروض». ذكره السبكي.

29b

525- القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلِّكان بن ناوَك بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك

---

(١) في (م) «الريشي».

(٢) يعني محمد بن جرير الطبري المفسر المؤرخ.

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٢٩٩) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٣١٥-٣١٦) و«معجم المؤلفين» (١/٢٣٢).

(٤) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢٣٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٥١٤-٥١٧) و«ذيل العبر» لابن العراقي (١/٢٦٠-٢٦٢) و«حسن المحاضرة» (١/٢٤٦) و«شذرات الذهب» (٨/٣٦٦،٣٦٧) و«معجم المؤلفين» (٢/٥٥).

(٥) ترجمته في «غاية النهاية» (١/٩٩) و«طبقات الشافعية» (٥/١٣) و«بغية الوعاة» (١/٣٩٠) و«الأعلام» (١/١٩١) و«معجم المؤلفين» (١/٢٣٥).

البلخي الأصل الإربلي المولد الدمشقي الدار الشافعي[1]، المتوفى بها في ٢٦ رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة عن ثلاث وسبعين سنة.

تفقه على والده بإربل، ثم انتقل بعد موته إلى الموصل وأخذ عن ابن يونس، ثم إلى حلب وأخذ عن ابن شدَّاد وغيره وقرأ النحو على ابن يعيش ولقي كبار العلماء وبرع في الأدب.

سمع «البخاري» من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي.

قدم دمشق وهو شاب، فأخذ عن ابن الصلاح وغيره ورحل إلى مصر وسكنها.

وناب عن القاضي بدر الدين السنجاري. ثم ولي قضاء المحلة ثم قضاء الشام سنة ٦٥٩ إلى سنة ٦٩ فأقام سبع سنين معزولاً بمصر، مدرساً بالفخرية، ثم أعيد سنة ٧٠. ثم عزل سنة ٦٨٠ وبيده الأمينية إلى أن مات.

وكان كريماً، جواداً، ذكياً، أخبارياً، عارفاً بأيام الناس، حلو المحاضرة، بصيراً بالشعر.

صنَّف كتاب «وفيات الأعيان»[2] وهو أحسن ما صنف فيه، يدل على سعة اطلاعه وكثرة فضائله، وكان قد جمعه بالقاهرة في سنة ٦٥٤ مع استغراق الأوقات في فصل القضايا.

وقد شنَّع عليه بعض المؤرخين، كابن كثير وغيره من جهة اختصاره تراجم كبار العلماء وتطويله في تراجم الشعراء والأدباء ولعل العذر عنه ما أشار إليه في الخطبة.

وكان حسن الصورة وقد أطنب الكندي في ترجمته وأطال.

قال السبكي: وله في الأدب اليد الطولى وكان يحفظ سبعة عشر ديواناً من الشعر.

ومن شعره[3]:

يا رَبِّ إنَّ العبد يُخْفي عَيْبَهُ   فاسْتُرْ بحلمكَ ما بدا من عَيْبِهِ
ولَقَدْ أَتاكَ وَمالَهُ من شافِعٍ   لِذُنوبهِ فَاقْبَلْ شَفاعَةَ شَيْبِهِ

وله صحبة مع ابن الحاجب.

وولده: كمال الدين موسى[4]. ولد بالقاهرة سنة ٦٥١ ودرَّس في حياة أبيه وولي نظر الدواوين ومات سنة ٧٠٣. ذكره ابن حجر والسبكي وغيره.

وخلِّكان: بفتح المعجمة وكسر اللام المشددة. قاله الناجي، كذا رأيته بقلمه[5].

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٣٠٨-٣١٦) «وفوات الوفيات» (١/١١٠-١١٨) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١٤) و«النجوم الزاهرة» (٧/٣٥٣) و«شذرات الذهب» (٧/٦٤٧) و«الأعلام» (١/٢١٢) و«معجم المؤلفين» (١/٢٣٧).

(٢) وهو مطبوع عدة طبعات آخرها وأفضلها التي حقّقها (إحسان عباس) ونشرتها دار صادر ببيروت.

(٣) البيتان في «فوات الوفيات» (١/١١٧).

(٤) ترجمته في «الدرر الكامنة» (٤/٣٧٢).

(٥) وانظر التعليق على «شذرات الذهب» (٧/٦٥٠).

526- الشيخ شهاب الدين أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن هاشم بن سرور الخَوَّاص، من ذرية إبراهيم الخوَّاص المقدسي الشافعي[1]، المتوفى بمصر في ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة، عن إحدى وخمسين سنة.

رحل وحصّل فدرس وأفاد بالقدس، أخذ عن التقي السبكي والصلاح العلائي وصنف «المصباح في الجمع بين الأذكار والسلاح»[2] وكتاب «مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام» وفرغ من تأليفه في شعبان سنة ٧٥٢ (٥٩/أ-ب) وهو تأليف حسن. ذكره صاحب «الأنس الجليل» وابن أبي شريف في «إتحاف الأخصا».

وله «اقتفاء المنهاج في أحاديث المعراج» (ومنها «عجالة العالم من كتاب المعالم» لخص فيه «معالم السنن» و«إفحام المماري بأخبار تميم الداري»)[3].

527- الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري اليمني القرشي الحنفي السدوسي النسابة[4]، المتوفى بزَبيد سنة نيّف وخمسمائة أو ستمائة. والشك من ابن الشحنة.

كان فقيهاً، فرضياً، نحوياً، حاسباً، أديباً.

صنف «اللباب في الأنساب» ذكر فيه أنه صنَّف أولاً كتاب «التعريف» ثم لخصه منه وجعله مدخلاً إلى علم النسب. وله «التفاحة في علم المساحة» و«مختصر في النحو». ذكره السيوطي وغيره و«اللباب في الآداب».

528- الإمام المفسر أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري الشافعي[5]، المتوفى بها في محرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة، عن....

كان إماماً كبيراً لغوياً بارعاً في العربية.

روى عن ابن خزيمة وابن هانئ. وأخذ عنه الواحدي.

وكان أوحدَ زمانه في التفسير. صنَّف «الكشف والبيان في علوم القرآن» وهو تفسير كبير، له مزيّة على غيره من بعض الوجوه، كما قال اليافعي، وله كتاب «العرائس في قصص الأنبياء».

---

(١) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢٤٢) و«الأنس الجليل» (٢/٤٩٩) و«إتحاف الأخصا» (١/٨٣) و«كشف الظنون» (١/١٣٦) و(٢/١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٧٠٧) و«الأعلام» (١/٢٢٤) و«معجم المؤلفين» (٢/٦٢).

(٢) يعني «الأذكار» للنووي و«سلاح المؤمن» لإبن الإمام.

(٣) ما بين القوسين ليس في (م).

(٤) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٥٦) و«كشف الظنون» (١/٤٢٠، ٤٢٦) و(٢/١٥٤٠) و«الطبقات السنية» (٢/١٥) و«معجم المؤلفين» (١/٢٣٧).

(٥) ترجمته في «معجم الأدباء» (٥/٣٦-٣٩) و«إنباه الرواة» (١/١١٩-١٢٠) و«وفيات الأعيان» (١/٧٩-٨٠) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٠٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٣٥-٤٣٧) و«العبر» (٣/١٦١) و«تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٩٠) و«مرآة الجنان» (٣/٤٦).

قال عبد الغافر: كان صحيح النقل موثوقاً به، كثير الحديث واسع السماع ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شي كثير.

قال السمعاني: يقال له الثَّعْلَبي والثَّعَالبي ولكنه غير الثعالبي الأديب وهو لقب له وليس بنسب. انتهى

529- الشيخ الإمام شهاب الدين أبو زُرْعَة أحمد بن محمد بن إبراهيم البيجوري القاهري الشافعي[1]، ولد في ذي الحجة سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ طالباً للعلم وأخذ الفقه عن المناوي والعَلَم البلقيني وبرع في فنون صناعة النشَّاب والنفط وسبك النحاس.

درَّس بالأزهر وحجّ وجاور بالمدينة وأقرأ بها كتباً. وقطن دمياط وصنَّف «شرح جامع المختصرات» ونعم الرجل تواضعاً وتودداً. ذكره السخاوي.

530- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الفيشي -بالفاء والمعجمة- ثم القاهري المالكي ويعرف بالحنّاوي[2]، -بكسر المهملة وتشديد النون- المتوفى بها في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وله خمس وسبعون سنة.

قدم القاهرة وحفظ القرآن والمتون وتفقّه على الشمس الزّواوي وغيره وأخذ العربية عن المجيد بن هشام ولازمه كثيراً ولازم العزّ بن جَمَاعة والزين العراقي والسّراج البُلقيني وناب في القضاء وتصدّى للإقراء وانتفع به خلائق وعرف بالفضيلة لاسيما في العربية. وكان حسن التأليف والتعليم فيها. وصنَّف مقدمة فيها سمّاها «الدّرة المضيئة» مأخوذة من «شذور الذهب». ذكره السخاوي.

531- الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث الطّبيب الموصلي[3]، المتوفى سنة ستين وثلاثمائة[4].

كان فاضلاً متفقهاً في الدين محقّقاً في العلوم الحكمية. عُمِّر عمراً طويلاً وله تلامذة كثيرة وأولاد. شرح كثيراً من كتب جالينوس وفصّل كل واحد من الكتب الستة عشر اا له إلى فصول وأبواب، وفصَّل أيضاً كثيراً من كتب أرسطو وغيره وكل مصنَّفاته في الطب تام، لا يوجد له نظير. أصله من فارس، خرج هارباً إلى الموصل وعالج ولد ناصر الدولة فبرأ فأحسن

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٦٥-٦٦) و«حسن المحاضرة» (١/٤٣٩) و«كشف الظنون» (١/٥٧٣) و«معجم المؤلفين» (١/٢٣٦).

(٢) ترجمته في «التبر المسبوك» (١٠٦) و«الضوء اللامع» (٢/٦٩) و«إنباء الغمر» (٩/٢٢٨) و«بغية الوعاة» (١/٣٥٦) و«معجم ابن فهد» (٨٠-٨١) و«الأعلام» (١/٢٢٧).

(٣) ترجمته في «عيون الأنباء» (١/٢٤٥-٢٤٧) و«الأعلام» (١/٢٠١).

(٤) كلمة «ستين» ساقطة من نسخة (م).

إليه وأقام بها إلى آخر عمره. وصنَّف كتباً منها «الأدوية المفردة» ثلاث مقالات و«كتاب الحيوان» و«كتاب في علم الإلهي» مقالتان «كتاب الجدري والحصبة» مقالتان «كتاب السرسام والبرسام» ثلاث مقالات «كتاب القولنج» مقالتان «كتاب البرص والبهق» مقالتان كتاب «الصرع» «كتاب الاستسقاء» «كتاب ظهور الدم» مقالتان «كتاب الماليخوليا» «كتاب تركيب الأدوية» «مقالة في النوم واليقظة» كتاب «العادي والمعتدي» مقالتان كتاب «أمراض المعدة ومداواتها»، «شرح كتاب الفرق لجالينوس» مقالتان «شرح كتاب الحميات لجالينوس». ذكره صاحب «عيون الأنباء».

30a

532- الشيخ الإمام أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن الحسين بن علي القسطلاني المصري الشافعي[1]، صاحب «المواهب اللدنية» المتوفى بها[2] في محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، عن اثنتين وسبعين سنة.

ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون. وأخذ عن خالد الأزهري والعبّادي والعجلوني والجلال البكري وقرأ «البخاري» على الشاوي والسخاوي وحجّ وجاور وأخذ عن النجم ابن فهد وولي مشيخة مقام الشيخ أحمد الخراز بالقرافة وعمل في مناقبه «نزهة الأبرار».

وكان يعظ بالجامع الغمري وتفرّد به وأقرأ الطلبة. وصنَّف «العقود السنية في شرح الجزرية» و«الكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز» و«شرح الشاطبية» و«البردة» و«نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس» و«الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر» و«تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري» و«رسائل في العمل بالربع» و«شرح البخاري» عشر مجلدات من أجل تصانيفه ولعله أحسن شروحه و«المواهب اللدنية» كتاب جليل القدر و«مسالك الحنفا في الصلاة على المصطفى» وكان السيوطي ينقصه ويزعم أنه سرق منه نسخة من نسخ «المواهب».

وكان إماماً، حافظاً، جليل القدر، حسن التقرير والتحرير، دفن بالمدرسة العينية...[3].

533- السلطان أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص الهتّاني المضموري[4] الحَفْصي[5]، صاحب إفريقية وتونس، المتوفى بها في شعبان سنة ست وتسعين وسبعمائة، عن سبعين سنة.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٠٣) و«القبس الحاوي» (١/١٩٦-١٩٨) و«الكواكب السائرة» (١/١٢٦) و«شذرات الذهب» (١٠/١٦٩) و«البدر الطالع» (١/١٠٢) و«الأعلام» (١/٢٣٢).

(٢) أي بمصر.

(٣) في مصورة الأصل ثلاث كلمات لم نتبينها ومكانها بياض في (م).

(٤) كلمة «المضموري» ليست في (م).

(٥) ترجمته في «المنهل الصافي» (٢/١٠٥) و«الدرر الكامنة» (١/٢٥٧) و«شذرات الذهب» (٨/٥٩٠) و«الأعلام» (١/٢٢٧).

وكان ملكاً حازماً يحافظ على المفروضات ويصوم رجب.

ولد بقسنطينة[١] ونشأ في حجر أبيه وتقلبت[٢] به الأيام إلى أن ملك قسنطينة من أخيه أبي زيد سنة ٧٦٢ واستولى على تونس بعد عشر سنين ودام بالملك من غير منازع مدة أربع وعشرين سنة. (٣٠/أ-ب) ولما مات ملك بعده ولده أبو فارس عبد العزيز. ذكره صاحب «المنهل».

534- أحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي[٣]، صاحب «مجمع الفتاوى» ومختصره «خزانة الفتاوى» و«كنز الفتاوى».

535- أحمد بن محمد بن أبي بكر [ابن محمد الشِّيرازي، فخر الدين][٤]، شارح «قصيدة البردة» ألفه سنة ٧٩٧ مختصراً، ثم شرحه مبسوطاً في سنة ٨٠٩ وسماه «نزهة الطالبين وتحفة الراغبين».

536- شرف الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي الوفاء الموصلي، الشهير بابن الحلاوي الأديب[٥]، المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة، عن ثلاث وخمسين سنة.

كان فاضلاً، أديباً، شاعراً، مدح الخلفاء والملوك ولازم الملك الرحيم صاحب الموصل نديماً له، وأشعاره مشتملة على جزالة الألفاظ وحسن المعاني.

ومن شعره قوله:

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فإنَّ الله ذو كَرَمٍ   وما عَلَيْكَ بما تَأْتيهِ من باسِ

إلا اثْـنَـتَـيْـنِ فَـلا تَقْرَبْهُما أَبَداً:   الشِّرْكُ بالله والإضْرارُ بالنّاسِ

ذكره ابن حبيب في «درّة الأسلاك».

537- الإمام الأديب أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري النحوي[٦]، المتوفى بها[٧] في رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

---

(١) في (م) «بقسطنطنية».

(٢) في الأصل و(م) (وتقلب) وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٣) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٢٤٦) و«الطبقات السنية» (٢/١٠) و«كشف الظنون» (٢/١٦٠٣).

(٤) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٣٣٤-١٣٣٥) ما بين الحاصرتين تكملة منه و«معجم المؤلفين» (١/٢٥٤).

(٥) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١/١٤٣-١٤٨) و«فوات الوفيات» (١/١٤٣-١٤٨) و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/٣١٠-٣١١) و«العبر» (٥/٢٢٧) و«ذيل مرآة الزمان» (١/٩٦-١٠٤) و«شذرات الذهب» (٧/٤٧٣) و«الأعلام» (١/٢١١).

(٦) ترجمته في «معجم الأدباء» (٥/٤٥-٥١) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٤٨٩) و«تذكرة الحفاظ» (١٢٧٦) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٢٦-٣٢٨) و«إنباه الرواة» (١/١٢١-١٢٤) و«الأعلام» (١/٢٠٨).

(٧) أي في نيسابور.

قرأ على الواحدي واختصَّ بصحبته، ثم على غيره وأتقن العربية خصوصاً أمثال العرب فصنَّف «مجمع الأمثال» ذكر أنه تصفح أكثر من خمسين كتاباً وهو ستة آلاف مَثَلٍ ونيف، ولم يعمل في بابه مثله وله «السامي في الأسامي» و«الأنموذج في النحو» و«المصادر» و«نزهة الطرف في علم الصرف» و«شرح المفضليات».

وكان قد سمع الحديث ورواه. ووقف الزمخشري على «أمثاله» فحسده عليه. وقرأ عليه جماعة منهم ولده أبو سعد[1] سعيد وهو أيضاً فاضل أديب وله «الأسماء في الأسماء» توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

والميداني: نسبة إلى ميدان زياد بنيسابور وقبره هناك. ذكره ابن خلكان والسيوطي.

538- الشيخ العارف بالله أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليني الهَرَوي الأنصاري الصوفي الشافعي[2]، المتوفى بمصر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

قال الخطيب[3]: كان ثقة متقناً [خَيِّراً]، صالحاً. سمع بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر وما وراء النهر ولقي أكابر الحفاظ والشيوخ. وحدّث عن ابن عدي وأبي بكر الإسمعيلي وخلق. وكتب الكتب الطِّوال واستوطن بآخر عمره مصر. وكان يقال له طاوس الفقراء. ذكره السبكي والذهبي.

539- المستنصر بالله أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف العباسي الهاشمي البغدادي[4]، أول من بويع بالخلافة منهم بمصر، المتوفى بالأنبار في محرم سنة ستين وستمائة وكان محبوساً ببغداد في حبس المستعصم، فأطلقه هلاكو فخرج إلى عرب العراق ووفد على الظاهر بيبرس مع جماعة من بني مهارش في رجب سنة ٦٥٩، فركب السلطان للقائه || وكان يوماً مشهوداً، ثم جلس بالإيوان وقرئ نسبه فثبت وبويع بالخلافة وكتب السلطان بأن يُخطب باسمه، ثم جهزه إلى بغداد من دمشق، فخرج قرا بغا مقدم التتار من بغداد. ومات المستنصر قبل أن يلقاه وتفرق أتباعه.

---

(١) في الأصل و(م) (أبو سعيد) وهو تحريف وانظر «وفيات الأعيان» (١/١٤٨).

(٢) ترجمته في «تاريخ جرجان» (٨٢-٨٣) وتاريخ بغداد» (٤/٣٧١-٣٧٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٣٠١-٣٠٣) و«تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٧٠-١٠٧٢) و«العبر» (٣/١٠٧) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٣٠) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٥٩-٦٠) و«شذرات الذهب» (٥/٦٥).

(٣) «تاريخ بغداد» (٤/٣٧٢) والزيادة عنه.

(٤) ترجمته في «فوات الوفيات» (٤/١٦٩) و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/١٦٨) و«العبر» (٥/٢٥٨-٢٥٩) و«البداية والنهاية» (١٣/٢٣١-٢٣٣) و«النجوم الزاهرة» (٧/١٠٩-١١٧) و«تاريخ الخلفاء» (٥٤٤-٥٤٨) و«شذرات الذهب» (٧/٣٦١).

540- الإمام الفقيه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي القُدوري الحنفي[1]، المتوفى بها في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، عن ست وستين سنة.

تفقه على أبي عبد الله الجرجاني وروى الحديث عن الجوشني وحدّث بيسير.

روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الدامغاني وتفقّه عليه أبو نصر الأقطع وشرح كتابه وانتهت إليه رئاسة الحنفية بالعراق وعظم جاهه وبعُد صيته. وكان جدلياً جريء اللسان مقيماً على تلاوة القرآن. وصنف كتباً منها «شرح مختصر الكرخي» و«التجريد» في سبعة أسفار، يشتمل على مسائل الخلاف بين الحنفية والشافعية، شرع في إملائه سنة ٤٠٥[2] وله «التقريب» مجرداً عن الدلائل. ثم صنف «التقريب الثاني» فذكر الدلائل. وجمع مختصراً لابنه وهو كتاب مبارك يطلق عليه اسم الكتاب في كتب الحنفية. وله مناظرة مع القاضي أبي الطيب الطبري وأبي حامد الإسفراييني. وابنه محمد. مات في شبابه وقبره في شارع المنصور ببغداد. ذكره تقي الدين وغيره.

30b

541- الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد الطبيب الغافقي المصري[3]، كان من الأفاضل، ماهراً في علم المفردات. وله «كتاب الأدوية المفردة» واستقصى فيه ما ذكره جالينوس وغيره بأوجز لفظ وضم إلى كلامهم أقوال المتأخرين. ذكره صاحب «عيون الأنباء».

542- الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن المتبول الأنصاري الشافعي المشهور بابن عم الشيخ إبراهيم المتبولي[4]، المتوفى سنة [ثلاث و] ألف. كان إماماً فاضلاً، له فتاوى.

543- القاضي تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت الفَرْغَاني البغدادي الأصلِ الكوفي[5]، المتوفى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة عن ثلاث وثمانين سنة.

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣٧٧) و«الأنساب» (١٠/٧٦) و«وفيات الأعيان» (١/٧٨-٧٩) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٢٠-٣٢١) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٥٧٤-٥٧٥) و«الجواهر المضية» (١/٢٤٧-٢٥٠) و«الطبقات السنية» (٢/١٩-٣١) و«تاج التراجم» (١٩).

(٢) في (م) «خمسين وأربعمائة»

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٣٥٠) و«عيون الأنباء» (٢/٥٢).

(٤) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٢٧٤-٢٧٧) و«الأعلام (١/٢٣٥) والزيادة بين الحاصرتين عنهما.

(٥) ترجمته في «المنهل الصافي» (٢/١١١-١١٢) و«الضوء اللامع» (٢/٨٢) و«معجم المؤلفين» (١/٧٣).

كان فقيهاً بارعاً في العلوم. له «مختصر شرح البخاري» للكرماني ونظم أرجوزة في الحديث وشرحها وحدَّث بالمسند.

امتحنه قرا يوسف وجدع أنفه ثم أخرجه من بغداد، فلما حضر إلى القاهرة أكرمه المؤيد شيخ، ثم توجه إلى دمشق واستوطنها إلى أن مات. ذكره صاحب «المنهل».

544- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرقاني الخوارزمي الفقيه الشافعي[1]، المتوفى في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة عن تسع وثمانين سنة.

تفقه في حداثته، ثم اشتغل بعلم الحديث وسمع من أبي العباس بن حمدان بخوارزم ومحمد بن جعفر البندار وأبي علي بن الصوَّاف وأبي بكر القطيعي ببغداد وأبي بكر (٦١/أ-ب) الإسمعيلي بجرجان، ثم عاد إلى بغداد واستوطنها وحدَّث بها وكان ثقة ورعاً عارفاً بالفقه والأدب. صنَّف كتباً في الحديث، منها «المسند الكبير» و«كتاب المصافحة» للبخاري ضمن ما يشتمل عليه الصحيحان وجمع حديث الثوري وحديث شعبة وطائفة، وكان حريصاً على العلم، وله أشعار لطيفة. ذكره ابن الأثير.

545- الشيخ الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسمعيل بن محمد بن إسمعيل الضبي المحاملي الفقيه الشافعي[2]، المتوفى ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربعمائة، عن نحو سبع وأربعين سنة.

كان من كبار الشافعية وأئمتهم. تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني وبرع. وله عنه تعليق ينسب إليه.

سمع من أبي الحسن بالكوفة[3]، ودرَّس، وصنَّف «المجموع» وهو كتاب كبير و«المقنع» و«اللباب» و«كتاب القولين والوجهين» في مجلدين و«رؤوس المسائل» في مجلدين و«عدة المسافر وكفاية الحاضر» وغير ذلك.

روي أنه لما صنَّف «المقنع» و«المحرر» وغيرهما من تعليق أستاذه ووقف عليها قال: بتر كتبي بتر الله عمره، فما عاش إلا يسيراً. وكان بيته بيت الفضل والجلالة والفقه والرواية.

وولده أبو الفضل محمد تفقه عليه سنة ٤٧٧. ذكره ابن خلكان.

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣٧٣-٣٧٦) و«طبقات الفقهاء» (١٠٦) و«الأنساب» (٢/١٥٦-١٥٧) و«اللباب في تهذيب الأنساب» (١/١٤٠) وما بين الحاصرتين مستدرك منه و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٣١) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٦٤) و«شذرات الذهب» (٥/١٢١).

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣٧٢) و«طبقات الفقهاء» (١٠٨) و«تهذيب الأسماء واللغات» (٢/٢١٠) و«وفيات الأعيان» (١/٧٤-٧٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٣) و«شذرات الذهب» (٥/٧٧).

(٣) لفظ «بالكوفة» سقط من (م).

546- معمّر الحفاظ عماد الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سِلْفَة الأصفهاني الشافعي السلفي[1]، العلاَّمة مسند الدنيا، المتوفى بالإسكندرية في ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة، عن ست ومائة سنة.

ولد بمحلة جَرْوَآن من محلات أصفهان ورحل وهو ابن سبع عشرة، فأدرك أبا الخطاب بن النظر ببغداد واشتغل بها على الكِيَا أبي الحسن في الفقه وعلى الخطيب التبريزي باللغة وروى عن ابن السَّرَّاج وغيره من الأئمة وعمل معجماً لشيوخ بغداد وجمع[2] فيه الجمّ الغفير وفوائد، ثم حجَّ فسمع بالكوفة والحرمين والبصرة والجبل وأذربيجان وخراسان وفارس والشام، ممن لا يحصى وحدَّث بدمشق، ثم خرج إلى مصر فأكثر وأتقن في المذهب وبرع في الأدب وجوَّد القراءات بروايات. ودخل ثغر[3] الإسكندرية سنة ٥١١[4] حافياً فقيراً لطلب العلم والحديث. وتمكّن بها وصارت له وجاهة وقصده الناس من الأماكن البعيدة وانتفعوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله. وبنى له العادل ابن السلاَّر الوزير مدرسة بالثغر وفوضها إليه. وقد مكث نيفاً وثمانين سنة يسمع عليه وهذه مزيّة ما حصلت لأحد غالباً وهو مشتغل بالنسخ والإفادة وتحصيل الكتب.

روى عنه القاضي عياض ومحمد بن طاهر المقدسي وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي. وقرئ عليه الحديث ليلة الخامس من شهر ربيع الآخر إلى أن غربت الشمس وهو يرد على القارئ التصحيف الخفي فلما صلى الصبح في أول وقتها قضى نحبه فجأة وقد جاوز المائة بلا ريب وإنما النزاع في مقدار الزيادة وقد أفرد الذهبي أخباره في جزء.

والسِّلَفي: بكسر السين، معرّب سِلْفَة وهو لقب جده إبراهيم لأن شفته اا الواحدة مشقوقة مثل شفتين. ذكره ابن خلكان وغيره.

31a

(١) ترجمته في «تاريخ دمشق» (١٧٩/٧-١٨٢) من طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق و«تهذيب تاريخ دمشق» (١/٤٤٩) و«وفيات الأعيان» (١/١٠٥) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٥١) و«سير أعلام النبلاء» (٢١/٥-٣٩) و«العبر» (٢/٢٢٧) و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٢٩٨) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/٣٢) و«البداية والنهاية» (٢/٣٧) و«شذرات الذهب» (٦/٤٢٠).

(٢) لفظ «وجمع» سقط من (م).

(٣) ولفظ «ثغر» سقط من (م).

(٤) في (م) «أحد عشر تسعمائة» وهو خطأ.

547- الشيخ[1] شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن ضياء المعروف بابن الصاحب المصري الفقيه الشافعي الخطيب الشاعر[2]، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، عن سبعين سنة.

سمع من والده وابن سيّد الناس واشتغل في العلوم وتقدم ودرَّس وأفتى وعلّق على «الحاوي» تعليقة ونظم القصائد النبوية وأجاد في المقاطيع وله مقاطيع كثيرة أفردها في جزء وله «سيف المناظرة للظفر بالدنيا والآخرة» و«المغيث في علم الحديث» وشرح قطعة من «مقامات الحريري» واختصر «تلخيص المفتاح» وكان كثير الحجّ والمجاورة. ذكره ابن [قاضي] شهبة.

548- الشيخ أبو حفص أحمد بن محمد بن أحمد بن مُبَرَّدْ الأَسْلَمي الأندلسي، الكاتب الأديب[3]، قال الحميدي: كان مليح الشعر، بليغ الكتابة، من بيت رئاسة وأدب، له كتب في علوم القرآن، منها: كتاب «التحصيل» في التفسير وكتاب «التفصيل» فيه أيضاً و«رسالة في مفاخرة السيف والقلم» وهو أول من اخترعها بالأندلس. وكان حياً بعد الأربعين وأربعمائة. ذكره السيوطي.

549- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إسمعيل بن شاه البَرَقي الخوارزمي الحنفي[4]، المتوفى في محرم سنة ست وسبعين وثلاثمائة، عن ثلاث وستين سنة.

كان من بيت العلم والفضل، تفقه على والده وسمع الحديث من السِّجْزي وسمع منه ابنه محمد وواصل بن حمزة، وتقدم في الأدب والتصوف والكلام. وله شعر كثير وكرامات مشهودة وديوان شعره أكثره بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف.

قال الذهبي: كان صدراً زاهداً مليح التصانيف. ذكره تقي الدين في «طبقات الحنفية».

---

(١) لفظ «الشيخ» لم يرد في الأصل وانفردت به (م).

(٢) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢٤٨-٢٥٠) و«إنباء الغمر» (٢/٢١٣٦-٢١٦) و«النجوم الزاهرة» (١١/٢٤٣-٢٤٤) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٣٤١-٣٤٢).

(٣) ترجمته في «جذوة المقتبس» (١٠٧) وفي «الأعلام» (١/٢٠٦).

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٣٧٣) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٣١) و«العبر» (٣/١٥٦) و«تذكرة الحفاظ» (١٠٧٤) و«شذرات الذهب» (٥/١٢١).

550- الشيخ ركن الدين علاء الدولة أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد البيابانكي(١) منشأ والسمناني(٢) مولداً(٣)، المتوفى بها في رجب سنة ست وعشرين وسبعمائة، عن سبع وستين سنة.

كان أبوه شرف الدين السِّمْنَاني من أمراء أرغون خان. كان الشيخ علاء الدولة مشتغلاً بخدمة السلطان إلى أن أدركته الجذبة سنة ٦٨٧، فتركه ورحل إلى بغداد وصحب الشيخ نور الدين، ثم حج ورجع، فأذن له شيخه بالإرشاد وعاد إلى بلاده فنزل بخانقاه السكاكية واشتغل بالإرشاد والتصنيف فانتفعوا به. وذكر في أسامي مؤلفاته أن له ثمانين تأليفاً غريباً غير الفارسية وهي أزيد من مائة وأن أشعاره ومكاتباته تزيد على مائة جزء.

ومن مؤلفاته «كتاب المكاشفات» و«كتاب العروة لأهل الخلوة والجلوة» و«المقامات المائة في السلوك» و«كتاب آداب الخلوة والعزلة» و«فصول الفصول» فارسي و«رسالة في الذكر الخفي» أخذ عنه (٦٢/أ-ب) الخواجه محمد الپارسا ببغداد قراءة في مجالس آخرها في شوال سنة ٧٠٦ والشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني. ذكره صاحب «فصل الخطاب» والجامي.

551- الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأَزْدي الإشبيلي، المعروف بابن الحاج(٤)، المتوفى سنة سبع وأربعين وستمائة(٥).

أخذ عن الشّلوبين ومَهَرَ في العربية والعروض وصنف كتاباً على «كتاب سيبويه» وله «كتاب في الإمامة» و«كتاب في علم القوافي» و«مختصر خصائص ابن جنيّ» و«كتاب في حكم السّماع» و«مختصر المستصفى» وحواشي على مشكلاته وعلى «سرّ الصناعة» وعلى «الإيضاح» و«الصّحاح» وله «إيرادات على المغرب».

---

(١) في «الدرر الكامنة»: (البيابانكي) وهو تصحيف. وفي هامشه إشارة إلى الرواية الأخرى وفي «أعيان العصر» أن البيابانكي - بباء موحدة وياء آخر الحروف وألف وباء موحدة وبعدها ألف ونون وكاف - نسبة إلى بيابانك قريته.

(٢) نسبته إلى سمنان - بسين مهملة مفتوحة، ثم ميم ساكنة ونونين بينهما ألف وهي مدينة بخراسان «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/٧٣) وانظر «معجم البلدان» (سمنان).

(٣) ترجمته في «نفحات الأنس» (٢/٥٩٨) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٥٦-٣٥٧) و«أعيان العصر» (١/٣٢٠-٣٢١) و«الدرر الكامنة» (١/٢٥٠) و«طبقات الإسنوي» (٢/٧٣) و«شذرات الذهب» (٨/٢٢١).

(٤) ترجمته في «تاريخ مدينة دمشق» طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق (٧/١٩٩-٢٠٠) و«تهذيب تاريخ دمشق» (١/٤٥٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٣٢٩-٣٣١) و«العبر» (٣/١١٩) و«بغية الوعاة» (١/٣٥٩) و«حسن المحاضرة» (١/٣٧٢) و«شذرات الذهب» (٥/٧٨).

(٥) كذا وفاته سنة (٦٤٧) في «بغية الوعاة» و«شذرات الذهب» وفي «سير أعلام النبلاء» و«تاريخ مدينة دمشق» و«تهذيب ابن عساكر» سنة (٤١٥).

وكان يقول: إذا مت يفعل ابن عصفور في «كتاب سيبويه» ما شاء. ذكره السيوطي في «النحاة».

552- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد المرسي المعروف بابن بلال[1]، المتوفى سنة ستين وأربعمائة.

كان عالماً بالنحو واللغة والأدب. وله «شرح غريب المصنف» و«شرح الإصلاح» لابن السِّكِّيت.

وكان يقرئ العربية والأدب ونَسَبَ إليه ابن خَلَصَة[2] النحوي «شرح أدب الكاتب» المسمى بـ«الاقتضاب». وذكر أن ابن السّيد البطليوسي أغار عليه وانتحله. ذكره في «النحاة» أيضاً.

553- الشيخ الفقيه أبو حامد أحمد بن أبي طاهر بن محمد[3] بن أحمد الإسفرايني الشافعي[4]، المتوفى ببغداد في شوال سنة ست وأربعمائة عن اثنتين وستين سنة.

ولد بإسفرايين وقدم بغداد وهو حدثٌ وتفقه بها على أبي الحسن بن المرزبان وأبي القاسم الداركي ودرَّس الفقه بها إلى أن توفي.

وكان عظيم الجاه عند الملوك والعامة وانتهت إليه رئاسة الدين والدنيا واتفق أهل عصره على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر. وكان يحضر درسه في مسجد ابن المبارك سبعمائة وله «تعاليق على مختصر المزني» وله «التعليقة الكبرى في المذهب» وكتاب «البستان» وهو صغير ذكر فيه غرائب و«الرونق» مختصر أيضاً. وكان القدوري يعظّمه.

وحدث بشيء يسير عن عبد الله بن عدي وأبي بكر الإسمعيلي وأبي إسحق إبراهيم بن محمد الإسفرايني. وروى عنه الحسن بن محمد الخلاّل. روي أنه قابله بعض الفقهاء في مجلس النظر بما لا يليق ثم أتاه في الليل معتذراً إليه، فأنشده:

جَفاءٌ جَرَى جَهْراً لَدَى النّاسِ وانبسط   وَعُذْرٌ أَتَى سرّاً فأَكَّدَ ما فَرَطْ
ومَنْ ظَنَّ أنْ يَمْحو جَلِيَّ جَفائِهِ   خَفِيُّ اعْتِذارٍ فهو في أَعْظَمِ الغَلَطْ

ذكره ابن خلّكان || والسُّبكي.

31b

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٧/٣٦١) و«بغية الوعاة» (١/٣٦١).

(٢) في الأصل و(م): «ابن خلعة» وهو خطأ والتصحيح من «بغية الوعاة» مصدر المؤلف. وانظر «معجم المؤلفين» (٣/٢٧٦).

(٣) في (م): «أحمد بن طاهر بن محمد» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٧٣) و«العبر» (٣/٩٤-٩٥) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٢٤) و«طبقات الإسنوي» (١/٥٧-٥٩) و«شذرات الذهب» (٥/٣٧) و«تاريخ بغداد» (٤/٣٦٨).

554- الشيخ الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد، المعروف بابن القَطَّان البغدادي[1] الشافعي[2]، المتوفى بها سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

تفقه على ابن سريج وأبي إسحق المروزي. ودرس ببغداد وأخذوا عنه. وله مصنفات في أصول الفقه وفروعه. وكانت الرحلة إليه بالعراق بعد أبي القاسم الداركي. ذكره ابن خلكان والسبكي.

555- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجُرْجَاني الشافعي[3]، المتوفى بطريق البصرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

تفقه على الشيخ أبي إسحق ودرّس بالبصرة واستقضي بها.

سمع أبا بكر بن شاذان وأبا عبد الله الصُّوري والخطيب البغدادي والقاضي أبا الطيب والماوردي وأبا الحسن القزويني وجماعة. وله نظم مليح. صنَّف «كنايات الأدباء وإشارات البلغاء» جمع فيه محاسن النظم والنثر. قدم بغداد وحدث بها. روى عنه أبو طاهر الكرخي. وله في الفقه «الشافي» أربع مجلدات و«التحرير» و«البلغة» و«المغاياة» وغير ذلك. وله شعر كثير في مدح الشيخ أبي إسحق وغيره[4]. ذكره السبكي.

556- شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد العَقِيلي الأنصاري البخاري الحنفي[5]، المتوفى ببخارى في رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة.

كان شيخاً عالماً تقياً. روى عن جده شرف الدين وكان مخصوصاً بشرح «الجامع الصغير» لمحمد [بن الحسن][6] ونظمه نظماً حسناً.

557- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم، المعروف بابن السُّني الدينوري[7]، المتوفى في آخر يوم من سنة أربع وستين

(١) لفظ «البغدادي» سقط من (م).

(٢) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٧٠) و«تاريخ بغداد» (٤/٣٦٥) و«طبقات الفقهاء» (١١٣) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٢١) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/١٥٩) و«الأعلام» (١/٢٠).

(٣) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٣١) و«الأعلام» (١/٢٠٧).

(٤) في (م) «وغير ذلك».

(٥) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٢٦٠) و«الفوائد البهية» (٣٠) و«ذيول العبر» (١٩١) و«تاج التراجم» (٢٠) و«كشف الظنون» (١/٥٦٤) و«الطبقات السنية» (٢/٣٨).

(٦) تكملة من مصادره.

(٧) ترجمته في «الأنساب» (٧/١٧٦) و«جامع الأصول» (١٣/٦٦) وما بين الحاصرتين مستدرك منه و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٢٥٥-٢٥٧) و«تذكرة الحفاظ» (٣/٩٣٩-٩٤٠) و«العبر» (٢/٣٣٢-٣٣٢) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٦٢) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٣٩) و«شذرات الذهب» (٤/٣٣٩) واشتهر بكتاب «عمل اليوم والليلة» وهو مطبوع.

وثلاثمائة عن [نحو أربع وثمانين سنة].

حدّث عن أبي عَرُوبة وأحمد [بن شعيب] النسائي وخلق. وعنه القاضي أبو بكر أحمد الدينوري والقاضي أبو نصر أحمد. ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول».

558- الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسمعيل بن يونس النحّاس المُرَادي المصري النحوي[1] المتوفى في ذي الحجّة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

رحل إلى بغداد وأخذ النحو عن الأخفش الأصغر والمبرّد ونفطويه والزجّاج وابن الأنباري. وروى عن النسائي. وعنه خلق كثير. وصنَّف كتباً منها: «تفسير القرآن» و«إعراب القرآن» و«الناسخ والمنسوخ» وكتاب في النحو سماه «التفاحة» و«كتاب في الاشتقاق» و«تفسير أبيات سيبويه» وكتاب «أدب الكتاب» وكتاب «الكافي» في النحو وكتاب «المعاني» وكتاب «الوقف والابتدا» وكتاب الصغرى والكبرى و«كتاب في شرح المعلقات» وكتاب «شرح المفضليات»[2] و«كتاب طبقات الشعراء» و«المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين» وفسّر عشر دواوين وأملاها. ذكره السيوطي.

559- شهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة[3]، المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. سمع ابن عبد الدائم. وقرأ على البهاء بن النَّحاس. وبَرَعَ في النحو والقراءات واشتهر بهما. شرح «الشاطبية» و«الرائية». وله نظم ونثر. ذكره السيوطي.

560- الفاضل[4] تاج الدين أبو الفتح أحمد بن محمد بن الحجاج بن يوسف بن الغازي، المعروف بالآلي الراصد العمادي الكمالي الترمذي[5]، المتوفى في حدود سنة ثمانمائة.

كان ماهراً في الرياضيات، (٦٣/أ-ب) فقيهاً، له «شرح زيادات الزيادات» لمحمد. وصنف كتاباً في استخراج أوساط الكواكب ومراكزها على طول ترمذ وسماه «حقائق الأرصاد في دقائق الإرشاد».

---

(١) ترجمته في «معجم الأدباء» (٤/٢٢٤-٢٣٠) و«إنباه الرواة» (١/١٠١-١٠٤) و«وفيات الأعيان» (١/٩٩-١٠٠) و«العبر» (٢/٢٤٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٤٠١-٤٠٢) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٦٢-٣٦٤) و«بغية الوعاة» (١/٣٦٢) و«الأعلام» (١/١٩٩).

(٢) في (م) «الفضليات».

(٣) ترجمته في «الأنس الجليل» (٢/٥٩٥) و«البداية والنهاية» (١٤/١٤٢) و«الدرر الكامنة» (١/٢٥٩) و«بغية الوعاة» (١/٣٦٣) و«الأعلام» (١/٢١٤).

(٤) كذا في الأصل «الفاضل» وهو الصواب وفي (م) «القاضي».

(٥) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٦٧١).

561- القاضي الإمام تاج الأمناء أبو الفضل أمين الدين أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر الدمشقي الشافعي، ابن عم الحافظ بن عساكر[١]، صنف كتاب «الأنس في فضائل القدس». وفرغ في شوال سنة ثلاث وستمائة. ذكره صاحب «اتحاف الأخصا» ومات في رجب سنة ست عشرة وستمائة، عن ثمان وستين سنة.

32a

562- الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد بن حسن بن الشرقي النيسابوري الشافعي[٢]، المتوفى في رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة. قرأ وسمع أبا حاتم وابن أبي ميسرة وروى عن مسلم وعبد الرحمن بن بشر وطبقته. وروى عنه ابن عُقْدَة وابن عدي.

وصنف «الصحيح». وكان فريد زمانه وحافظ وقته. وحجَّ مرات. ورحل إلى الأمصار. ذكره السبكي والذهبي.

563- الأديب البارع أبو علي أحمد بن محمد بن حسن المرزوقي الأصبهاني[٣]، المتوفى في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

كان غاية في الذكاء وحسن التصنيف وإقامة الحجج.

قرأ على أبي علي الفارسي. وكان من رأس تلاميذه. ودخل عليه الصاحب بن عَبَّاد فلم يقم له، فلما ولي الوزارة جفاه. صنّف «شرح الحماسة» و«شرح الفصيح» و«شرح المفضليات» و«شرح أشعار هذيل» و«شرح الموجز» وغيرها. ذكره السيوطي.

564- الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان الحنفي المعروف بابن مباركشاه[٤]، المتوفى في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة، عن ست وخمسين سنة.

أخذ عن ابن الهُمَام وابن الدّيري وغيرهما. وتفنَّن وبَرَعَ وتميّز. وصنَّف كتاباً في مناقب الإمام أبي الليث وجمع «التذكرة» المنسوبة إليه. وتعانى نظم الشعر. ذكره تقي الدين.

---

(١) ترجمته في «ذيل الروضتين» (٨٦) و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/٢٦) و«العبر» (٥/٣٣) و«البداية والنهاية» (١٣/٦٦) و«النجوم الزاهرة» (٦/٢١٠) و«شذرات الذهب» (٧/٧٥).

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٢٤٦-٢٤٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٣٧-٣٩) و«تذكرة الحفاظ» (٨٢١-٨٢٣) و«العبر» (٢/٢٠٤) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٧٩) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٤١-٤٢) و«شذرات الذهب» (٤/١٣٥).

(٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (٥/٣٤) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٧٥) و«إنباه الرواة» (١/١٠٦) و«بغية الوعاة» (١/٣٦٥) و«الأعلام» (١/٢٠٥).

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٦٥) و«نظم العقيان» (٥٤-٥٧) و«الطبقات السنية» (٢/٤٢-٤٥) و«الأعلام» (١/٢١٩).

565- الشيخ الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن حسين بن حسن بن علي بن رستم الكلاباذي البخاري الحافظ المتقن[1]، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، عن خمس وسبعين سنة.

سمع الهيثم بن كليب الشاشي. وروى عنه الدارقطني والحاكم والمستغفري. وصنَّف «رجال البخاري» وغير ذلك.

وكان يقول: كنت أعرف حلية الصحابة وصفتهم، كأني أنظر إليهم، فلما اشتغلت بالكتابة للسلطان ذهب ذلك عني.

وكلاباذ: محلة ببخارى[2].

566- القاضي ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن حسين الأرَّجَاني الشاعر[3]، المتوفى بتستر في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة، عن أربع وثمانين سنة.

كان إمام عصره، فقيهاً، أديباً، شاعراً. له ديوان مشهور. سمع الحديث وتفقّه. وكان بليغاً مفوّهاً وكان يقول: أنا أشعر الفقهاء وأفقه الشعراء. وهو شيخ العماد الكاتب في الأدب. وكان حامل لواء الشعراء ‖ بالمشرق ولم يزل نائب القاضي بعَسْكَر مُكْرَم[4] وولده رئيس الدين محمد ينوب بخوزستان. ذكره ابن خلِّكان.

567- الإمام المجتهد الرابع أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان الشيباني المروزي الأصل ثم البغدادي[5]، المتوفى بها يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول سنة

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/٤٣٤) و«الأنساب» (١٠/٥٠٦) و«وفيات الأعيان» (١/٢١٠-٢١١) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٩٤-٩٦) و«شذرات الذهب» (٤/٥١٤).

(٢) انظر «معجم البلدان» (كلاباذ).

(٣) ترجمته في «الأنساب» (١/١٧٤) و«معجم البلدان» (أرجان) و«وفيات الأعيان» (١/١٥١-١٥٥) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/٢١٠-٢١١) و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٣٠٦) و«العبر» (٤/١٢١) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٧٣-٣٧٨) و«الأعلام» (١/٢٠٩).

(٤) عَسْكَر مُكْرَم: بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة صاحب الحجاج بن يوسف «معجم البلدان».

(٥) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/٣٥٤-٣٥٥) و«تاريخ البخاري الكبير» (٢/٥) و«الجرح والتعديل» (١/٢٩٢-٣١٣ و٢/٦٨٨-٦٧٠) و«حلية الأولياء» (٩/١٦١-٢٣٣) و«تاريخ بغداد» (٤/٤١٢-٤٢٣) و«طبقات الحنابلة» (١/٤-٢٠) و«جامع الأصول» (١٣/٦٦-٦٨) و«وفيات الأعيان» (١/٦٣-٦٥) و«سير أعلام النبلاء» (١١/١٧٧-٣٥٨) و«تذكرة الحفاظ» (٢/٤٣١) و«العبر» (١/٤٣٥) و«الوافي بالوفيات» (٦/٣٦٣-٣٦٩) و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٢/٢٧-٣٧) و«البداية والنهاية» (١٠/٣٢٥-٣٤٣) و«المنهج الأحمد» (١/٦٩) و«شذرات الذهب» (٣/١٨٥).

إحدى وأربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة.

قدم به أبوه من مرو وهو حمل فولد ببغداد في ربيع الأول سنة ١٦٤ ومات أبوه شاباً وهو جندي وأحمد ابن ثلاث وطلب العلم في مجلس القاضي أبي يوسف، ثم أقبل على سماع الحديث وهو ابن ستة عشر. وحجَّ وجاور سنين. وأخذ عن عبد الرزاق بصنعاء ويحيى بن معين وإسحق بن راهويه وطاف البلاد. وسمع من مشايخ العصر كإسمعيل بن عُلية ويزيد بن هرون ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي ووكيع وسفيان بن عيينة والشافعي وخلق.

وروى عنه ابناؤه صالح وعبد الله، ومحمد بن إسمعيل البخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وخلق. وقد أكثر في «المسند» وغيره الرواية عن الشافعي وأخذ عنه من الفقه ما هو مشهور وكان نَقَلَةُ الفقه عنه مائة ونيف وعشرين نفساً وأما نَقَلَةُ الحديث فقد جمعت فيه المصنفات. وصنف في التفسير و«المسند» وهو مائة وعشرون ألف حديث و«الناسخ والمنسوخ» و«المقدم والمؤخر» و«جواب القرآن». ولما كتب المأمون من طرسوس إلى نائب بغداد يأمره أن يدعو الناس إلى القول بخلق القرآن في سنة ٢١٨ فامتنعوا فهددهم بالضرب، فأجاب أكثرهم واستمر الإمام أحمد ومحمد بن نوح على الامتناع، فحملا على بعير وسُيّرا إلى الخليفة وهما مقيدان، فجاء الخبر بموت المأمون، فَرُدّا إلى بغداد. ومات صاحبه محمد في الطريق وبقي هو في السجن ثمانية وعشرين شهراً، ثم ضُرب بين يدي المعتصم إلى أن أغمي عليه، ثم قوّل كذلك[1] في زمان المعتصم والواثق ولما ولي المتوكل رفع المحنة وعوفي ثم لزم منزله فلم يخرج إلا لجمعة وجماعات وامتنع من التحديث، ثم دعاه المتوكل من بغداد فأكرمه وكتب لأهله في كل شهر بأربعة آلاف درهم.

وكان يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، فلما مرض من الأسواط صلى مائة وخمسين ركعة. وكانت مجالسه مجالس الآخرة. ثم انصرف إلى بغداد بعد سنة ومرض وأشار إلى أهله أن يوضؤه فلما أكملوا وضوءه توفي. ولم يبق أحد في جانبي بغداد إلا حضر ودفن في باب حرب عند[2] عبد الله أحد أصحاب منصور الدوانقي. وقد أخذه ماء دجلة وما سُمع أن جمعاً اجتمعوا في جنازة أكثر من جمعه. وقد جمع [أخباره] ابن الجوزي والبيهقي وشيخ الإسلام الهروي[3] وغيرهم (٦٤/أ-ب). 32b

(١) في (م) «ولم يقل بذلك».

(٢) في (م) «بن».

(٣) لفظ «الهروي» سقط من (م).

568- العالم الفاضل قول أحمد، [أحمد] بن محمد بن خضر [العمري الحنفي شهاب الدين][1]، له شرح «الرسالة في الاستعارة» سمى نفسه فيه كذلك وله «حاشية على الخيالي» و«حاشية على الفنارية» كلها مقبولة.

569- العالم الفاضل شمس الدين أحمد بن محمد بن رمضان، المعروف بنشانجي زاده القسطنطيني الحنفي[٢]، المتوفى بنواحي دمشق في صفر سنة ست وثمانين وتسعمائة، عن اثنتين وخمسين سنة.

قرأ على شيخ زاده المحشي وابن عبد الكريم والمولى پرويز. ثم اشتغل في خدمة المولى سنان المحشي وصار ملازماً له ومدرساً إلى أن تولى قضاء مكة ثم مصر والمدينة وعزل عن الكل قبل الوصول، فمات كئيباً حزيناً.

وكان فاضلاً كثير الاطلاع في الأدبيات. له «إعراب القرآن» من أوله إلى الأعراف و«شرح الحرز» المنسوب إلى علي بن أبي طالب و«تعليقات على البيضاوي» و«الهداية». وله شعر حسن. ذكره ابن النوعي.

570- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي الشافعي الصُّوفي[٣] المتوفى سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

أصله من نسا، ثم سكن بمصر. وصنَّف «تاريخ الصُّوفية وسير الصالحين والزُّهَّاد» وكان محققاً في المذهب محدِّثاً، صحب أبا عبد الله الخفيف الشيرازي كثيراً وأخذ عنه الطريق. ذكره السبكي والجامي.

571- الشيخ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي المُحَدِّث الصُّوفي[٤] نزيل مكة، المتوفى في ذي القعدة سنة أربعين وثلاثمائة، عن أربع وتسعين سنة.

روى عن الحسن الزعفراني وسعيد بن نصر وخلق. وجمع وصنَّف ورحلوا إليه.

---

(١) ترجمته في «هدية العارفين» (١/١١٥) وما بين الحاصرتين مستدرك منه و«معجم المؤلفين» (١/٢٥٣) و«الأعلام» (١/٢٢٥).

(٢) ترجمته في «العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم» (٤٩١-٤٩٢).

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/٩) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٤٢) و«طبقات الإسنوي» (٢/١٣٦) و«العقد الثمين» (٣/١٣٦) و«نفحات الأنس» (١/٢٢٣) وقوله «النسوي» يعني «النسائي».

(٤) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٤٢٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٤٠٧-٤١٢) و«العبر» (٢/٢٥٢) و«تذكرة الحفاظ» (٣/٨٥٢-٨٥٣) و«شذرات الذهب» (٤/٢١٦) و«الأعلام» (١/١٩٩).

572- القاضي نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن سالم بن الصصْري الرّبعي الدمشقي الشافعي[1]، المتوفى في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، عن ثمان وستين سنة.

سمع الحديث من والده وجدّه لأمه وابن عبد الدائم ورحل إلى مصر وسمع من علمائها وتفقه على الشيخ تاج الدين الفَزَاري وقرأ الأصول على شمس الدين الأصفهاني ودرس بالعادلية والغزالية والأتابكية بعد الشيخ صفي الدين الهندي ومشيخة الصوفية إلى أن مات. وكان حسن الأخلاق، له نظم ونثر وكتاب سمَّاه «الروض المنمق» وديوان شعر. من «عقود الجمان».

573- الشيخ نجم الدين أبو الفتح أحمد بن محمد بن السري بن الصلاح الطبيب[2]، المتوفى سنة نيف وأربعين وخمسمائة.

أصله من همدان وكان عجمياً وقطن ببغداد. واستدعاه حسام الدين تمرتاش فأكرمه وبقي في صحبته مدة، ثم توجه إلى دمشق ومات بها.

وكان فاضلاً في الحكميات، فصيحاً، مليح التصنيف، متميزاً في صناعة الطب. وله من الكتب «مقالة في الشكل الرابع» و«كتاب في الفوز الأصغر» في الحكمة. ذكره صاحب «عيون الأنباء».

574- الشيخ الإمام أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد الحيري النَّيسابوري الحافظ البارع الشافعي[3]، المتوفى شهيداً بطرسوس سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة اا عن خمس وستين سنة.

سمع بنيسابور ونسا والرَّي وروى عن الحسن بن سفيان وأبي عمرو الخفاف والهيثم بن خلف الدُّوري وأقرانهم.

وكان حافظاً، جمع الحديث الكثير. وكان يكتب بخطه ويسمع. وصنَّف «التفسير الكبير» و«الصحيح على رسم مسلم» وصنَّف في الأبواب والشيوخ. ذكره ابن السبكي.

---

(١) ترجمته في «فوات الوفيات» (١/١٢٥) و«الدرر الكامنة» (١/٢٦٣) و«البدر الطالع» (١/١٠٦) و«شذرات الذهب» (٨/١٠٧) و«الأعلام» (١/٢١٤).

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٦/٣٩٦) و«عيون الأنباء» (٢/١٦٤).

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/٢٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٢٩) و«العبر» (٢/٢٩٦) و«تذكرة الحفاظ» (٣/٩٢٠) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٤٣) و«شذرات الذهب» (٤/٢٧٨).

575- الشيخ أبو إسحق أحمد بن محمد بن سعيد الحداد[1]، صاحب «تاريخ هراة». ذكره الحاكم في أول «تاريخه».

576- الشيخ الإمام الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد الهمداني الكوفي الشيعي، المعروف بابن عُقدة الحافظ[2]، المتوفى في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، عن ثلاث وثمانين سنة.

لقب بابن عُقدة لتعقيده في التصريف والنحو والورع.

سمع ابن المنادي والحسن بن مكرم. وروى عنه ابن عدي الجُرجاني والطبراني والدارقطني وابن شاهين وخلق.

وكان آية في الحفظ، حتى قال الدارقطني: أجمع أهل بغداد على أنه لم يُرَ بالكوفة من زمن ابن مسعود[3] إلى زمنه أحفظ منه، وكان يحفظ نحواً من ستمائة ألف حديث وكانت كتبه ستمائة حِمْل جَمَل لأنه انتقل من مكان إلى مكان. وقد حرر الكلام في تشيعه في كتابه «التكميل».

577- الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سَلاَمة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الحنفي[4]، المتوفى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

تفقه أولاً على خاله المُزني على مذهب الشافعي، ثم اشتغل على أحمد بن أبي عمران الحنفي ومهر فتحنف لأنه كان يرى خاله يديم النظر في كتب أبي حنيفة وخرج إلى الشام وتفقه على القاضي أبي حازم عبد الحميد وسمع منه ومن طائفة من أصحاب ابن عيينة. وكان أحد الحفاظ الجهابذة وانتهت إليه رئاسة الحنفية.

وروى عنه خلق كثير، منهم ابنه أبو الحسن علي والطبراني وابن يونس وغُنْدَر. وصنَّف «أحكام القرآن» في نيّف وعشرين جزءاً و«شرح الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» وثلاثة

---

(١) ترجمته في «المنتظم» (٩/١٥١) و«الوافي بالوفيات» (٦/٣٢٣) و«غاية النهاية» (١/١٠١) و«شذرات الذهب» (٥/٤٢٤) ووفاته فيه سنة خمسمائة.

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/١٤-٢٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٣٤٠-٣٥٥) و«تذكرة الحفاظ» (٣/٨٣٩-٨٤٢) و«العبر» (٢/٢٣٠) و«ميزان الاعتدال» (١/١٣٦-١٣٨) و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٩٥-٣٩٦) و«شذرات الذهب» (٤/١٧٩) و«الأعلام» (١/١٩٨).

(٣) يعني الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما في «شذرات الذهب».

(٤) ترجمته في طبقات الفقهاء (١٤٢) و«الأنساب» (٨/٢١٨) و«وفيات الأعيان» (٢/٧١-٧٢) و«الوافي بالوفيات» (٨/٩-١٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٢٧-٣٣) و«تذكرة الحفاظ» (٣/٨٠٨-٨١١) و«العبر» (٢/١٨٦) و«الجواهر المضيّة» (١/١٠٢-١٠٥) و«شذرات الذهب» (٤/١٠٥) و«الطبقات السنية» (٢/٤٩-٥٢) و«الأعلام» (١/١٩٧).

كتب في الشروط وكتاب «المحاضر» وكتاب «الوصايا» والفرائض و«شرح الآثار» ثلاثمائة باب و«المختصر الصغير» و«المختصر الكبير» و«تاريخ كبير» وكتاب «اختلاف العلماء» و«مناقب أبي حنيفة» و«النوادر» و«قسم الفيء» و«مشكل الآثار» وهو آخر تآليفه وله «الرد على عيسى بن أَبَان» و«الرد على أبي عبيد»[١].

578- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان القاهري الشافعي، المعروف بالزاهد[٢]، المتوفى بها في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة.

أخذ التصوف عن القطب الدمشقي وتفقّه على ابن العماد وتلقن الذكر من الشهاب الدمشقي، وعنه جماعة. صنف «رسالة النور» تشتمل على عقائد وفقه في أربع مجلدات و«هداية المتعلم» (٦٥/أ-ب) مجلد و«المسائل الستين» و«طلب الزاد ليوم المعاد» و«العدة عند الشدة» وغير ذلك. واشتهر ذكره بالصلاح، أنشأ جامعاً وصار يعظ الناس فيه.

579- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأَدَمي البغدادي الزاهد[٣]، أحد المشايخ القانتين الموصوفين بالاجتهاد في العبادة، المتوفى في ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة.

صحب الجنيد صحبة طويلة وأخذ الطريقة عن إبراهيم المارستاني وكان يختم كل يوم ختمة. حدّث عن يوسف بن موسى والمفضل بن زياد. قال ابن كثير: هذا الرجل ممن كان قد اشتبه عليه أمر الحلاج وأظهر موافقته، فعاقبه الوزير حامد بن العباس بالضرب البليغ ومات من ذلك بعد سبعة أيام. وكان قد دعا على الوزير بأن تقطع يداه ورجلاه، فمات الوزير بعد مدة، كذلك. ذكره الذهبي وغيره.

33a

580- الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد بن شارك الشاركي الهَرَوي الفقيه الشافعي[٤]، المتوفى بهراة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) ومن مصنَّفاته الشهيرة «العقيدة السُّنِّيَة السَّنيَّة» المعروف بـ«العقيدة الطّحاوية» وقد شرحه عدد من العلماء وأفضل شروحه الذي صنَّفه ابن أبي العز الحنفي الصالحي المتوفى سنة (٧٩٢) وحققه عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرناؤوط ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت.

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (١١١/٢-١١٣) و«القبس الحاوي» (٢٠٠/١-٢٠١).

(٣) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٢٦٥-٢٧٢) و«سير أعلام النبلاء» (٢٥٥/١٤-٢٥٦) و«العبر» (١٥٠/٢) وقد تحرفت نسبته فيه إلى (الأزدي) و«شذرات الذهب» (٤٧/٤-٤٨) و«نفحات الأنس» (٢١٢/١).

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٧٣/١٦-٢٧٤) و«العبر» (٣٢/٢) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤٥/٣) و«طبقات المفسرين» للداوودي (٧٥/١-٧٦) و«طبقات المفسّرين» للسيوطي (٥) و«شذرات الذهب» (٣١٩/٤) و«الأعلام» (٢٠١/١).

كان من الأدباء وسمع بخراسان والعراق والبصرة من جماعة وكان حسن الحديث وسمع «المسند» من أبي يعلى الموصلي. وألف «المخرج على صحيح مسلم». ذكره السبكي وغيره.

581- أحمد بن محمد بن شعبان [الطرابلسي المغربي] الحنفي[1]، صاحب «تشنيف المسمع في شرح المجمع» مجلدين أَلَّفه في عصر السلطان مراد العثماني.

582- الأديب أبو عمرو أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد ابن دَرّاج القَسْطَلي الشاعر الأندلسي[2]، المتوفى في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، عن أربع وسبعين سنة.

وكان شاعراً ماهراً وهو بالأندلس نظير المتنبي بالشام. وكان من كُتّاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر. وله ديوان شعر. ذكره ابن بسام وساق طرفاً من رسائله ونظمه، ونقله ابن خلِّكان.

583- الشيخ أبو طلحة أحمد بن محمد بن عامر بن فَرْقَد القُرشي الأندلسي النحوي[3]، المتوفى سنة تسع وثمانين وستمائة.

سكن مصر وشرح «الفصول» لابن معط. وكان معدوداً من أصحاب الشلُوبين وكان أمثل في النحو من البهاء بن النحَّاس، مقتّر الرزق. ذكره السيوطي في «النحاة».

584- الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله[4] بن إبراهيم بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر العُثماني الدمشقي الأصل الهَمداني الرُّومي الحنفي[5]، المتوفى بمصر في شهر رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة، عن ثلاث وستين سنة.

ذَكَرَ ترجمته في شرح قصيدته التي سماها «عنقود النصيحة» فقال ما ملخصه: إن الأمير تيمور لما أغار على دمشق أخذه مع إخوانه ووالده إلى سمرقند، فجوّد القرآن بها وقرأ الصرف والنحو على بعض تلامذة السيد الجرجاني وهو من مشايخه أيضاً يحضر دروسه. وسمع الحديث من الجزري. وأخذ || عنه بعض مصنفاته، ثم طاف ببلاد ما وراء النهر والمغل

---

(١) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٦٠٠) و«معجم المؤلفين» (١/٢٦٩) وما بين الحاصرتين زيادة منه.

(٢) ترجمته في «يتيمة الدهر» (٢/١٠٣-١١٦) و«وفيات الأعيان» (١/١٣٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٣٦٥ و٥٠٠) و«العبر» (٣/١٤٢) و«الوافي بالوفيات» (٨/٤٩-٥٢).

(٣) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٦٧) و«كشف الظنون» (٢/١٢٦٩) و«معجم المؤلفين» (١/٢٥٢).

(٤) في (م) «ابن عبيد الله».

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٢٦) و«القبس الحاوي» (١/٢٠٣) و«الطالع السعيد» (١/١٠٩) و«النجوم الزاهرة» (١٥/٥٤٩) و«نظم العقيان» (٦٣) و«التبر المسبوك» (٣٢) و«شذرات الذهب» (٩/٤٠٩) و«الطبقات السنية» (٢/٥٥) و«كشف الظنون» (١/٣٩٧) و«الأعلام» (١/٢٢٨).

واجتمع بمشايخ وأعظمهم عبد الأول وعصام الدين والخواجا محمد بارسا ومكث بما وراء النهر ثمان سنين واجتمع بحافظ الدين البزازي وقرأ عليه الفقه وأصوله والمعاني والبيان نحو أربع سنوات، ثم توجه إلى قريم واجتمع بشرف الدين بن كمال وغيره، ثم ركب البحر وقدم الروم وأقام بها نحو عشر سنين واجتمع بالفناري وحيدر الخوافي وقرأ عليه «المفتاح» تماماً وغير ذلك من [العلوم] العقلية والنقلية.

ثم اتصل بخدمة السلطان محمد بن مراد وأقرأ أولاده وكان يكتب عن السلطان المذكور إلى الأطراف عربياً وفارسياً وتركياً ولم يبق من العلوم فن إلا وكان له فيه حظ وافر ولا منصب إلا وكان له منه نصيب. ثم انتقل إلى الشام سنة ٨٢٥ ولازم الشيخ علاء الدين البخاري إلى أن توفي.

وصنف «مرآة الأدب» في المعاني والبيان في ألفي بيت و«العقد الفريد في علم التوحيد» منظومة و«فاكهة الخلفاء» و«ترجمة تفسير أبي الليث» و«ترجمة جامع الحكايات» و«خطاب الإهاب الثاقب» و«منتهى الأرب في لغة الترك والعجم والعرب» و«غرة السير في دول الترك والتتر»[١] و«عجائب المقدور في نوائب تيمور» وغير ذلك. ذكره تقي الدين والبقاعي.

585- الشيخ تاج الدين أبو العباس المؤرخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن إسمعيل بن وهب بن محبوب الحميري المعرِّي الأصل البعلبكي الشافعي[٢]، المتوفى بدمشق في محرم سنة ثمان وثمانين وسبعمائة عن سبع وثمانين سنة.

سمع من ابن عبد الدائم والبرهان الفزاري والرضي الطبري وابن تيمية والكمال ابن النحاس. وجمع «تذكرة» في عدة مجلدات. ذكره ابن قاضي شهبة في «ذيل تاريخ دمشق».

586- الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله[٣] بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المعروف بالبزي[٤] المؤذن المكي القارئ راوي ابن كثير[٥]، المتوفى بمكة سنة أربعين ومائتين.

كان مولى لبني مخزوم. قرأ على عكرمة وأبي القاسم وهب وعبد الله بن زياد وقرؤوا ثلاثتهم على إسمعيل بن عبد الله وشبل بن عباد ومعروف بن مشكان وقرؤوا ثلاثتهم على ابن كثير وقرأ على البزي عبد الله بن علي اللهبي وأبو ربيعة وإسحق بن محمد الخزاعي.

---

(١) في (م) «في لغة دول الترك والتتر»

(٢) ترجمته في «إنباء الغمر بأنباء العمر» (٢/٢٢٨) و«شذرات الذهب» (٨/٥١٥).

(٣) في (م) «ابن هبة الله».

(٤) في (م) «ابن أبي بزة البزي».

(٥) ترجمته في «غاية النهاية» (١/١١٩) و«لسان الميزان» (١/٢٨٣) و«شذرات الذهب» (٣/٢٢٩).

587- القاضي محب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيره القرشي المخزومي الشافعي[1]، [قاضي مكة وابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها.
ولد بمكة سنة تسع وثمانين وسبع مئة وتوفي بها سنة سبع وعشرين وثمان مئة].

588- الشيخ الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن هرون العسكري النحوي[2]، صاحب «شرح التلقين» و«شرح العيون» وكان حياً في حدود سنة سبعين وثلاثمائة. ذكره ياقوت.

589- الشيخ الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله (٦٦/أ-ب) النيسابوري، المعروف بقاضي الحرمين الحنفي[3]، المتوفى في محرم سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.
تفقه على أبي الحسين الكرخي وأبي طاهر الدبَّاس وبرع في المذهب وسمع بخراسان الحسين بن سفيان وعنه أبو عبد الله الحاكم وتقلّد قضاء الموصل والحرمين ونيسابور وكان شيخ الحنفية في زمانه بلا مدافعة. ذكره تقي الدين.

33b

590- [4]الحافظ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ، المعروف بابن الظَّاهري، شيخ المحدِّثين بالدِّيار المصرية[5]، المتوفى بالقاهرة في شعبان سنة ست وتسعين وستمائة، عن سبعين سنة.
طاف البلاد وأخذ عن سبعمائة شيخ بالشام والجزيرة ومصر وخراسان، وجمع «الأربعين البلدانية» لنفسه وجمع للفخر بن النجار «مشيخة» وأخذ القراءات بحلب عن أبي عبد الله الفاسي ونسخ كثيراً بخطه وبه افتُتح السماع بالديار المصرية واختتم ونزل. قاله الذهبي في «العبر» وذكره تقي الدين وغيره.

591- الشيخ الإمام أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطَّلَمَنْكي المقرئ الأندلسي[6]، نزيل قرطبة المتوفى بها في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة وله تسع وثمانون سنة.

---

(١) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/٥٠) و«الضوء اللامع» (٢/١٣٤) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٥٣٥) و«العقد الثمين» (٣/١٣٩) و«القبس الحاوي» (١/٢٠٤-٢٠٥) و«شذرات الذهب» (٩/٢٥٨).

(٢) ترجمته في «تاريخ أصبهان» (١/١٢٥-١٢٦) و«معجم الأدباء» (٤/٢٣١) و«بغية الوعاة» (١/٣٦٨).

(٣) ترجمته في «طبقات الفقهاء» (١٤٤) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٢٥-٢٦) و«العبر» (٢/٢٩٠-٢٩١) و«العقد الثمين» (٣/١٤٥) و«الجواهر المضية» (١/٢٨٤-٢٨٨) و«الطبقات السنية» (٢/٦٢).

(٤) في (م) بزيادة «الإمام»

(٥) ترجمته في «النص المستدرك على العبر» (٢٣) و«الطبقات السنية» (٢/٦٢) و«شذرات الذهب» (٧/٧٥٩).

(٦) ترجمته في «العبر» (٣/١٧٠) و«شذرات الذهب» (٥/١٤٧).

روى عن يحيى بن عبد الله الليثي وأبي بكر الزبيدي. وعنه ابن عبد البرّ وابن حزم وغيرهما.

كان أول من أدخل القراءات إلى الأندلس وتبعه أبو محمد مكّي بعد أن روى القراءات بمصر ورحل إلى قرطبة. وصنَّف «كتاب الروضة» ذكره البرهان الحلبي في «شرح الشفاء». وقال السيوطي: وكان حبراً في علوم القرآن حافظاً للسنن، عالي الإسناد، قامعاً لأهل البدع، أخذ القراءة عن ابن غلبون وبمصر عن أبي بكر الأدفوي[١] انتهى.

592- الشيخ الأديب أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربِّه بن حبيب بن حُدير بن سالم الأموي القُرطبي الأخباري، مولى هشام بن عبد الرحمن[٢]، المتوفى بقرطبة في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

اشتغل ومَهَرَ في الفنون لكن غلب عليه الأدب. وصنَّف كتاب «العقد»[٣] وهو يدل على كثرة اطلاعه وفضائله وهو من الكتب الممتعة حوى من كل شيء. وشعره في الذروة العليا. وله «ديوان شعر»[٤] وفيه ميل إلى التشيع والحط على بني أمية[٥]. ذكره ابن خلكان وغيره.

593- الشيخ أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري، المعروف بابن دانكا الحنفي[٦]، المتوفى سنة أربعين وثلاثمائة.

كان أحد الفقهاء الكبار، من طبقة أبي الحسن الكَرْخي والطّحاوي.

تفقه على أبي سعيد البردعي وصنَّف «شرح الجامعين» وكان يدرِّس في حياة أبي الحسن الكرخي ببغداد.

---

(١) في (م) «الأدخري».

(٢) ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» (١/٣٨) و«يتيمة الدهر» (٢/٦٥-٨٨) و«معجم الأدباء» (٤/٢١١-٢٢٤) و«وفيات الأعيان» (١/١١٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٢٨٣) و«العبر» (٢/٢١١-٢١٢) و«الوافي بالوفيات» (٨/١٠-١٤) و«الأعلام» (١/١٩٧).

(٣) يعني «العقد الفريد» وهو مطبوع عدة طبعات في مصر ولبنان، أفضلها التي حقّقها أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري وعبد السلام هارون ونشرتها مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة (١٣٨٥هـ-١٩٦٥م).

(٤) حقّقه محمد رضوان الداية وطبع في دار الفكر بدمشق سنة (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

(٥) في (م) «والحط على ابن تيمية».

(٦) ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٤/٤٢٩) و«الجواهر المضية» (١/٢٩١-٢٩٣) و«الفوائد البهية» (٣٥) و«الوافي بالوفيات» (٨/٤٣) و«الطبقات السنية» (٢/٦٤).

594- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالطُّوخي ثم القاهري الشافعي[1]، المتوفى بمكة في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وله ست وأربعون ‖ سنة.

اشتغل ومهر في الفنون وأشير إليه بالفضيلة التامة، ونظم «جمع الجوامع» و«الورقات» و«النخبة» و«المنهاج» وأخذ عن ابن أبي شريف وغيره. ذكره السخاوي.

595- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم الحِمْيَري الفَاسي الأصل القُسنطيني المولد التونسي الدار ويعرف بالخلّوف[2]، المتوفى بها سنة تسع وتسعين وثمانمائة، عن سبعين سنة.

حفظ القرآن وكتباً جمَّة ولازم النُّويري وغيره وكان جلّ انتفاعه به، ثم أخذ بالقاهرة العربية والمنطق من العزّ بن عبد السلام وببلاد المغرب تعاطى[3] الأدب فبرع. ونظم «المغني» و«التلخيص» وعمل بديعية ميمية سماها «مواهب البديع» وشرحها وله «أرجوزة» في تصريف الأسماء والأفعال سماها «جامع الأقوال في صيغ الأفعال» وله «عمدة الفارض في الفرائض» و«تحرير الميزان وتصحيح الأوزان في العروض».

596- الشريف عز الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحُسيني، نقيب الأشراف، الحلبي ثم المِصْري الحافظ المؤرِّخ[4]، المتوفى بها في محرم سنة خمس وتسعين وستمائة، عن تسع وخمسين سنة.

عني بالحديث وسمع من الزَّكي المنذري والرشيد العطّار. وكان ذا فهم وحفظ.

صنَّف «التاريخ» وله «وفيات» ذيَّل بها على «وفيات» شيخه المنذري[5] إلى سنة أربع وسبعين وستمائة. ذكره الذهبي في «العبر».

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٢١-١٢٢) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٤٧٩) و«هدية العارفين» (١/١٣٥) وقال فيه: المعروف بابن رجب الشافعي لتمييزه عن ابن رجب الحنبلي.

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٢٢) و«الأعلام» (١/٢٣١).

(٣) في (م) «تعانى».

(٤) ترجمته في «نص مستدرك على العبر» (١٧-١٨) و«شذرات الذهب» (٧/٧٥٠).

(٥) التي تعرف بـ«التكملة لوفيات النقلة» وقد حققها بشار عواد معروف ونشرت بمطبعة الآداب بالنجف في العراق بين عامي (١٣٨٨-١٣٩٦ هـ - ١٩٦٨-١٩٧٦م) ثم قامت مؤسسة الرسالة ببيروت بإعادة طبعها مصورة منقحة.

597- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد عبد الكريم بن أبي سهل[1] الكاتب[2]، صاحب كتاب «الخراج» المتوفى سنة سبعين ومائتين. ذكره ابن خلِّكان لأجل كتابه.

598- الشيخ الإمام تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندراني الجُذامي المالكي الشَّاذلي[3]، إمام عصره في جميع الفنون، المتوفى بمصر في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة، عن...

أخذ عن الشيخ أبي العباس [المُرْسي] بعد أن كان من المنكرين عليه وفُتح له على يديه وانتفع به وله في مدحه عدة قصائد وألف كتابه «[لطائف] المنن» في مناقبه ومناقب شيخه أبي الحسن [الشّاذلي][4] ثم صحب ياقوت العرشي وكان يعظ الناس بالقاهرة، فكثرت أتباعه. و[كان] لوعظه تأثير في القلوب لذوقه ومعرفته. وكان من كبار القائمين على الشيخ تقي الدين ابن تيمية. وله «التنوير في إسقاط التدبير» و«تاج العروس» و«مفتاح الفلاح في ذكر الله الفتاح» و«الحكم» و«المرقى إلى القدس الأنقى» و«مختصر تهذيب المدوَّنة» في الفقه. وكان أعجوبة زمانه في التصوف. ذكره المقريزي والسيوطي.

599- القاضي ركن الدين أحمد بن محمد بن عبد المؤمن، المعروف بقاضي قرم المرتعش القريمي الحنفي[5]، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

قال ابن حجر: قدم القاهرة بعد أن حكم بالقِرْم ثلاثين سنة وناب (٦٧/أ-ب) في الحكم ودرّس بالجامع الأزهر وجمع شرحاً على «البخاري» وجرى في درسه شيء فكفّروه، فبادر إلى السراج الهندي فادعي عليه عنده وحكم بإسلامه فاتفق أن حضر درس السراج ووقع منه شيء فبادر الركن فكفّره فضحك السراج وقال: يا شيخ تكفّر من حكم بإسلامك فأخجله[6].

---

(١) في (م) «ابن أبي سهيل».

(٢) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٠١-١٠٢) و«معجم الأدباء» (١/٤٣٦).

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢٧٣-٢٧٥) و«ذيول العبر» (٤٨) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩/٢٣) و«شذرات الذهب» (٨/٣٦) و«الأعلام» (١/٢٢٢) و«المقفى الكبير» (١/٥٩٧) و«حسن المحاضرة» (١/٥٢٤) والاستدراك عنها جميعا.

(٤) وكان شيخ الطريقة الشاذلية. انظر ترجمته ومصادرها في «شذرات الذهب» (٧/٤٨١).

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (٢/٦٤) و«النجوم الزاهرة» (١١/٢١٧) و«كشف الظنون» (١/٤٥٩) و«شذرات الذهب» (٨/٤٨٠) و«إيضاح المكنون» (٢/٤٣٢) و«الطبقات السنية» (٢/٦٥).

(٦) في (م) «فأفحمه».

600- شيخ العارفين شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الواحد ابن قاسم بن خليل بن عبد الحق بن طاهر بن حسن بن حسين بن المبلق الشاذلي اللخمي الشافعي[١]، المتوفى بمصر في شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة عن أربع وسبعين سنة.

قرأ على التاج الإسكندراني وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، ثم لازم شيخ الشاذلية في وقته ياقوت العرشي.

34a

601- الشيخ الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المولى بن جبارة المقدسي الحنبلي الفقيه المقرئ النّحَوي[٢]، المتوفى بالقدس في رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، عن ثمانين سنة.

سمع الحديث من جماعة ورحل إلى مصر، فقرأ بها ثم استوطن بيت المقدس. وتصدّر للإقراء وصنَّف شرحاً كبيراً لـ«الشاطبية» حشّاه بالاحتمالات البعيدة وشرحاً آخر لـ«الرائية» في الرسم وشرحاً لـ«الألفية» لابن معط. وصنَّف تفسيراً وسمَّاه بـ«فتح القدير».

وكان صالحاً جمَّ الفضائل، انتهت إليه مشيخة بيت المقدس. ذكره صاحب «الأنس الجليل».

602- العالم الفاضل أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الملا الحلبي الشافعي[٣]، المتوفى في حدود تسعين وتسعمائة.

درَّس بها وكان رأساً في عصره وكان من بيت علم ورئاسة.

صنَّف «شرح المغني» لابن هشام و«شرح الكافية» و«الشافية» و«شرح مقدمة العِزِّي» ونظم كتاب «الدّرر والغُرر» وله «كتاب في الفرائض». ذكره ابن النَّوعي (نَوْعي زاده) في «ذيل الشقائق».

603- الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الحصنكيفي الحلبي الشافعي[٤]، المتوفى في حدود سنة سبعين وثمانمائة.

لازم ابن الحنبلي ورحل إلى دمشق وقسطنطينية وأخذ عن علمائها، كالشيخ غرس الدين وعبد الرحيم العباسي وعاد إلى حلب. وصنف «طالبة الوصال من مقام ذاك الغزال»

---

(١) ترجمته في «غربال الزمان» (٦١٧) وتحرفت «ابن المليق» فيه إلى «ابن المتلف».

(٢) ترجمته في «البداية والنهاية» (١٤/١٤٢) و«الدرر الكامنة» (١/٢٥٩) و«الأعلام» (١/٢٢٢).

(٣) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٢٧٧) و«إعلام النبلاء» (٦/١٣٨) و«الأعلام» (١/٢٢٤) و«حدائق الحقائق» (٢٧٤).

(٤) ترجمته في «حدائق الشقائق» طبع بيروت (٢٧٤) و«كشف الظنون» (١/٩٣١) و(٢/١٠٥٩ و١٠٩١ و١١٥٥) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

و«شكوى الدمع المهراق من سهام قسي العراق» و«عقود الجُمَان في وصف [نبذة من] الغلمان» و«الروضة الوردية في الرحلة الرُّومية» وغير ذلك.

604- [1]شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الأنصاري الحجازي الأصل المصري الشافعي[2]، أحد الأدباء، المتوفى في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة، عن خمس وثمانين سنة.

نشأ بالقاهرة وتفقَّه على الدّميري والبرماوي وقرأ العربية والعقليات على الشيخ عز الدين ابن جماعة والشمس البساطي والمجد الفيروزابادي وسمع الكتب الستة من الزين العراقي ولازم ابن حجر وأخذ عنه علوماً واشتغل وبرع. وله نظم ونثر وصنف «نديم الكئيب وحبيب الحبيب» و«الكنس الجواري في الحسان من الجواري» و«صوت الحكمة» و«مقامة لطيفة» و«النيل الرائد من النيل الزائد» و«ديوان شعر» كبير و«قلائد النحور من جواهر البحور» يحتوي على مقاطيع على بحور الشعر و«روض الآداب» و«القواعد المقامات» و«التذكرة».

عني بالأدب كثيراً حتى صار أحد أعيانه. وصنف الكتب الأدبية. ذكره جمال الدين في «المنهل» والسيوطي في «حسن المحاضرة».

605- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم السُّلَمي المنصوري الحنبلي القاهري الأديب الشاعر، المعروف بالهايم[3]، المتوفى في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة، عن تسع وثمانين سنة.

اشتغل وبَرَعَ في الشعر وفنونه وتفرَّد به في آخر عمره بمصر. وله «ديوان» كبير. ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة». وقال السخاوي: خَمَّس «البردة» وكان ظريفاً متواضعاً مشاراً إليه.

606- الشيخ الإمام أبو كامل أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن نصير بن أحمد بن الحسين الأَنْبَرْدُواني[4] البصري الحنفي[5]، صاحب «كتاب المضاهاة والمصافاة» في

---

(١) في (م) بزيادة «الشيخ».

(٢) ترجمته في «المنهل الصافي» (٢/١٩٠) و«حسن المحاضرة» (١/٥٧٣) و«نظم العقيان» (٦٣) و«الضوء اللامع» (٢/١٤٧) و«الأعلام» (١/٢١٩).

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٥٠) و«نظم العقيان» (٧٧) و«المنهج الأحمد» (٥/٢٥٤) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٣٦٠) و«حسن المحاضرة» (١/٥٧٤) و«شذرات الذهب» (٩/٥١٨) و«الأعلام» (١/٢٢٠-٢٢١).

(٤) أنبردوان: بالفتح وسكون النون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال المهملة وفي آخرها النون: قرية من قرى بخارى. انظر «الطبقات السنية» (٢/٦٧) و«اللباب» (١/٦٩) و«معجم البلدان»: (أنبردوان).

(٥) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١١٢) و«كشف الظنون» (٢/١٧١٢) و«الطبقات السنية» (٢/٦٧) و«الأعلام» (١/٢٠٧).

الأسماء والأنساب. سمع الحديث واشتغل به وكان شديد التعصب في مذهبه وسمع أبا الحسين الفارسي وغيره. كذا في «الجواهر المضية».

607- الشيخ نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم، المعروف بابن الرِّفعة الأنصاري الفقيه الشافعي[١]، المتوفى بمصر في رجب سنة عشر وسبعمائة عن خمس وستين سنة.

تفقه على الشريف العباسي وسمع وحدَّث ودرَّس بالمعزِّية. وولي حسبة مصر وتلقّب بالفقيه، حتى صار علماً عليه.

قال الإسنوي: كان إمام مصر بل سائر الأمصار وفقيه عصره في جميع الأقطار. كان أعجوبة في الاستحضار وقوة التخريج وصنَّف «الكفاية في شرح التنبيه» في عشرين مجلداً لم يعلق عليه نظيره و«المطلب في شرح الوسيط» في ستين مجلدا[٢] ولم يكمل. وله «النفائس في هدم الكنائس» وتأليف في «المكيال والميزان»[٣]. ذكره السيوطي والسُّبكي وغيرهما.

608- الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة، المعروف بابن الخيَّاط التَّغْلبي الشاعر الدمشقي ويعرف بسَني الدولة الطّرابلسي[٤]، المتوفى بدمشق في رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة، عن سبع وستين سنة.

كان من الشعراء المجيدين، طاف البلاد وامتدح الناس وبلغ في النظم الذروة العليا، أخذ بحلب عن محمد بن حَيُّوس الشاعر. وعنه أخذ ابن القيسراني ولما اجتمع بابن حَيُّوس (٦٨/أ-ب) وعرض عليه شعره قال: قد نعاني هذا الشاب إلى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها إلا وكان دليلاً على موت الشيخ من أبناء جنسه وهو أمر مُجَرَّب[٥]. وله «ديوان شعر»[٦] وقد اختار السِّلفي من شعره مجلداً فسمعه منه.

---

(١) ترجمته في «طبقات الشافعية» (١/٦٠١) و«البدر الطالع» (١/١١٥) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١٧٧) و«الدرر الكامنة» (١/٢٨٤) و«حسن المحاضرة» (١/١٧٦) و«الأعلام» (١/٢١٣).

(٢) قوله «لم يعلق عليه نظيره و«المطلب في شرح الوسيط» في «ستين مجلداً» سقط من (م).

(٣) اسمه «الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان».

(٤) ترجمته في «تاريخ ابن القلانسي» (٢٣٤) و«وفيات الأعيان» (١/١٤٥-١٤٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٤٧٦-٤٨٢) و«العبر» (٤/٣٩-٤٠) و«الوافي بالوفيات» (٨/٦٧-٧٠) و«الأعلام» (١/٢٠٧).

(٥) كتب المؤلف على هامش الأصل إلى جوار هذه الفقرة كلمة (فائدة).

(٦) وقد طبع ديوانه في مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق (خليل مردم بك) سنة (١٣٧٧هـ=١٩٥٨م).

609- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي، المعروف بابن العطَّار الدنيسري المصري الشافعي، الأديب الشاعر(١)، المتوفى في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمائة، عن اثنتين وخمسين سنة.

تأدب ونظم الشعر وله ثلاث عشرة سنة وصنَّف «لطائف الظرفاء» و«نزهة الناظر في المثل السائر» و«عنوان السعادة في المدائح النبوية» و«فرايد الأعصار في مدح النبي المختار» و«المسلك الفاخر» و«موشحات نبوية» و«العهود العبرية» أرجوزة في أمر اليهود والنصارى و«بديع المعاني في أنواع التهاني» و«الدر الثمين في حسن التضمين» و«حسن الاقتراح في وصف الملاح» ذكر ألف مليح ووصفهم و«مرقص المطرب» في الغزل و«قطع المناظر بالبرهان الحاضر» في مدح القاضي برهان بن جماعة و«المآنس في هجاء بني مكانس» و«جامع شمل المحاسن» و«صلة المستحق» و«نتائج الأفكار» و«صدقة السر» و«زهر الربيع في التشبيه» و«منشأ الخلاعة». ذكره صاحب «المنهل».

610- الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن علي المقري، المعروف بالفَيُّومي [الحموي](٢)، صاحب «المصباح المنير في غريب شرح الكبير» جمع فيه غريب «شرح الوجيز» وأوسع فيه ثم اختصر وفرغ من تعليقه في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

611- الشيخ الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي الحنفي المصري المقدسي، المشهور بابن الهايم(٣)، المتوفى بالقدس في رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة، عن اثنتين وستين سنة.

اشتغل ومَهَرَ في الفرائض والحساب ودرَّس بالصلاحية بالقدس وصنَّف «المرشدة» ومختصرها «النزهة والمعونة» ومختصرها «الوسيلة في الحساب» و«المقنع» منظومة في الجبر والمقابلة وشرحها المسمى بـ«المسرع والعجالة في استحقاق الفقهاء أيام البطالة» وله ولد اسمه محب الدين، كان نادرة عصره فتوفي قبله. ذكره صاحب «أنس الجليل».

34b

(١) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢٨٧) و«إنباء الغمر» (٣/١٢٥) و«المنهل الصافي» (٢/١٧٧) و«النجوم الزاهرة» (١٢/١٢٨) و«تاريخ ابن قاضي شهبة» (٣/٤٢٤) و«شذرات الذهب» (٨/٥٦٩) و«الأعلام» (١/٢١٦).

(٢) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٣١٤) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٩) و«كشف الظنون» (٢/١٧١٠) و«هدية العارفين» (١/١١٣) و«الأعلام» (١/٢٢٤) وقال السيوطي في «بغية الوعاة»: «توفي سنة نيف وسبعين وسبعمائة» وعنه الاستدراك.

(٣) ترجمته في «البدر الطالع» (١/١١٧) و«شذرات الذهب» (٩/١٦٣) و«إنباء الغمر» (٧/٨١) و«الضوء اللامع» (١/٢٥٧) و«الأنس الجليل» (٢/٤٥٦) و«الأعلام» (١/٢١٧).

612- أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي[1]، له «شرح البخاري» في مجلدات.

613- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطفي الفقيه الحنفي[2]، المتوفى سنة ست وأربعين وأربعمائة.

كان أحد الفقهاء الكبار، حدَّث عن ابن شاهين وغيره وصنَّف «الواقعات والنوازل» و«الأجناس» و«الفروق». ذكره صاحب «الجواهر».

614- الشيخ زين الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر العتابي البخاري الفقيه الحنفي[3]، المتوفى بها سنة ست وثمانين وخمسمائة.

كان من العلماء المتبحرين المجمع على جلالته في علوم الدين، صاحب المؤلفات المفيدة كـ«جامع الفقه» المعروف بـ«الفتاوى العتابية» أربع مجلدات و«شرح الجامع الكبير» و«شرح الجامع الصغير» و«كتاب في التفسير» و«شرح الزيادات». وقبره من مقابر القضاة السبعة. روى عنه شمس الأئمة الكردري. ذكره صاحب «الجواهر».

615- الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الشافعي، المعروف بابن روحة المؤرِّخ المقدسي[4]، المتوفى في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثمانمائة، عن سبع وثلاثين سنة.

تفقه واشتغل واعتنى بعلم التاريخ. وكتب تاريخين كبيراً وصغيراً والصغير على الحروف. ذكره صاحب «الأنس الجليل».

616- الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر، المعروف بابن خضر الحنفي الدمشقي[5]، المتوفى في رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة، عن سبع وسبعين سنة.

درس بأماكن وسمع من الملك المعظم عيسى والحجَّار وغيرهما وكان فاضلاً.

وهو أول من ولي إفتاء دار العدل. وله «شرح الدرر» للقُونوي مجلدات. ذكره ابن حجر في «الدرر».

---

(١) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٥٤٦).

(٢) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٢٩٨) و«كشف الظنون» (١/٢٢) و«تاج التراجم» (٢٥) و«الطبقات السنية» (١/٧١-٧٢) و«الأعلام» (١/٢١٦).

(٣) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١١٤) و«الطبقات السنية» (١/٧٢-٧٣) و«الأعلام» (١/٢٠٩).

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٦٢) و«التبر المسبوك» (٢٩٦) و«الأنس الجليل» (١/١٨٤) و«الأعلام» (١/٢٢٨) و«معجم المؤلفين» (١/١٣٩). وجاء في الأصل على شكل المؤرخ «القدسي».

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (٢/١٤٢) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٣٣٠) و«شذرات الذهب» (٨/٤٩٤) و«معجم المؤلفين» (١/٢٨٥).

617- الشيخ العارف بالله شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي المغربي وقيل اسمه أحمد بن أحمد بن محمد الفاسي المالكي، المعروف بالشيخ زَرّوق[1]، شارح «الحكم»، المتوفى سنة [تسع وتسعين وثمان مائة][2] له ثلاثة شروح على «الحكم العطائية» وله كتاب «قواعد الطريقة في الجمع بين الشريعة والحقيقة».

618- الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البَرْتي الحافظ الحنفي[3]، المتوفى في ذي الحجّة سنة ثمانين ومائتين.

تفقّه على أبي سليمان الجوزجاني وروى كتب الإمام محمد عنه وحدّث بالكثير وصنَّف «المسند» وحدّث عن القَعْنَبي ومُسَدَّد وأبي بكر بن أبي شيبة. وعنه يحيى بن ضباعة والقاضي المحاملي.

وكان ثقةً حجةً، تقلّد قضاء واسط وبغداد، ثم استعفى ولزم بيته واشتغل بالعبادة والبِرْتي بكسر الباء [الموحدة وسكون الراء وفي آخرها التاء المثناة من فوق نسبة][4] إلى برت قرية بنواحي بغداد. ذكره تقي الدين.

619- الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شَهْرِيَار الرَّوذْبَاري[5]، أحد أئمة الصوفية، المتوفى سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وثلاثمائة. وقد اختلف في اسم هذا الشيخ فذكره ابن الصلاح في الأحمدين وصحَّحه أبو عبد الرحمن السُلَمي وقيل: الحسن بن همام. وحكى ابن السمعاني هذين القولين وقال: الأصح أن اسمه محمد بن أحمد وهذا مقتضى رأي الخطيب فإنه أورده في المحمدين وهو بغدادي الأصل من أبناء الرؤساء يتصل نسبه بكسرى أنوشروان.

صحب الجنيد ولزمه وصار شيخ الصوفية، شافعي المذهب وكان يفتخر ويقول: أستاذي في التصوف الجُنيد وفي الحديث إبراهيم الحربي وفي الفقه ابن سُريج وفي النحو ثعلب. ذكره السبكي في «الطبقات».

---

(١) ترجمته في «شذرات الذهب» (٩/٥٤٧) ووقع اسمه فيه إسماعيل بن أحمد بن عيسى وهو خطأ و«نيل الابتهاج» (٨٤-٨٧) و«كشف الظنون» (١/٣٣٣ و٦٦١ و٦٦٢ و٢/١٩٥٨) و«الأعلام» (١/٩١) و«معجم المؤلفين» (١/٩٨) وفيهما: «أحمد بن أحمد بن محمد ابن عيسى».

(٢) الاستدراك من مصادر ترجمته.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/٦١-٦٣) و«طبقات الفقهاء» (١٤٠) و«الطبقات السنية» (٢/٧٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٠٧) و«تاج التراجم» (٤٥ و٤٩).

(٤) وقد انفردت مصورة النسخة (م) بهذه الترجمة ولم ترد في مصورة نسخة الأصل.

(٥) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٣٥٤-٣٦٠) و«حلية الأولياء» (١٠/٣٥٦-٣٥٧) و«تاريخ بغداد» (١/٣٢٩-٣٣٣) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٥٣٥-٥٣٦) و«العبر» (٢/١٩٥).

620- الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق، المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الأصل البغدادي[1]، المتوفى بها في صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة، عن سبع وأربعين سنة.

كان وحيد عصره في الفضل والأدب، له أشعار جيدة أكثرها مشتمل على معان حسان. وولده أبو الفتح نصر الله الكاتب المشهور، اعتنى بجمع شعر والده فجمع منه «ديواناً». ذكره ابن خلّكان (٦٩/أ-ب).

621- الشيخ أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم الملقب بذي الفضايل الأخسيكثي الحنفي[2]، المتوفى في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن نحو سبعين سنة.

كان أديباً فاضلاً له الباع الطويل في النحو واللغة والنظم والنثر. أخذ عنه أكثر فضلاء خراسان وسمع أبا المظفر السمعاني وجمع «زوائد على شرح سقط الزند» وتاريخاً وكتاباً في قولهم كذب عليك كذا، وله ردود على جماعة من قدماء فضلاء. ذكره السيوطي في «النحاة».

622- الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن محمد بن قلاون[3]، الخامس عشر من ملوك الترك بمصر، المقتول بالكرك في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة. لما مات والده تسلطن أخوه المنصور أبو بكر، ثم قتل بعد سبعين يوماً وتسلطن أخوه الصغير الأشرف كجوك، ثم خلعوه عنها لعجزه عن القيام لصغره وبايعوه في رمضان سنة ٧٤٢، فَظَلَمَ وعَسَفَ وسار إلى الكرك بأمواله وترك الأمراء والعسكر بالقاهرة، فاضطربت أحوال الناس واتفقوا على خلعه فخلعوه في محرم سنة ٧٤٣، فكانت مدته بالقاهرة والكرك دون أربعة أشهر، وحاصروه بالكرك إلى أن عجز ومسك فقتل.

وكان مليح الشكل، صاحب بأس وقوة وتسلطن بعده الصالح إسمعيل.

---

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٤٩) و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (٧٩-٨٠) و«الوافي بالوفيات» (٨/٧٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٤٨٢-٤٨٣).

(٢) ترجمته في «معجم الادباء» (٥/٥٢) و«إنباه الرواة» (١/١٣٢) و«بغية الوعاة» (١/٣٧٤) و«الوافي بالوفيات» (٨/٨١-٨٢) و«تاج التراجم» (٥٢) ونسبته إلى (أخسيكت) - بالتاء وقيل بالثاء - مدينة بما وراء النهر وهي قصبة ناحية فرغانة. كما في «معجم البلدان» (١/١٢١).

(٣) ترجمته في «أعيان العصر» (١/٣٧٠-٣٧٥) و«الوافي بالوفيات» (٨/٨٦-٩٠) و«الدرر الكامنة» (١/٢٩٤) و«فذلكة» ورق (١٧١أ).

623- الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن كثير الفَرْغَاني[1]، أحد منجمي المأمون وصاحب «المدخل إلى علم الهيئة» وهو كتاب عظيم الفائدة تضمن ثلاثين باباً احتوت على جوامع «كتاب بطلميوس» بأعذب[2] لفظ وأبين عبارة. ذكره أبو الخير في «نوادر الأخبار».

35a

624- الشيخ مجد الدين أبو الفُتُوح أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغَزَّالي الطوسي الشافعي الصوفي[3]، المتوفى بقزوين سنة عشرين وخمسمائة، عن....

تفقّه وخدم الصوفية في شبابه وصحب المشايخ وغلب عليه الوعظ واختار الخلوة والعزلة حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم، ثم خرج إلى العراق وعقد مجلس الوعظ ببغداد فازدحم الناس عليه. ودَوَّن مجالسه صاعد اللَّبَّان فبلغت ثلاثاً وثمانين مجلساً وكان أذكى خلق الله وأقدرهم على الكلام.

سئل في مجلس وعظ عن قول علي رضي الله عنه: لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً والخليل عليه السلام يقول: ﴿[رب] أرني كيف تحيي الموتى﴾ [البقرة: ٢٦٠]، فقال: اليقين يتصور عليه الجحود والطمأنينة لا يتصور عليها الجحود، قال تعالى: ﴿وجَحَدُوا بِهَا واسْتَيْقَنَتْها﴾ الآية [النمل/١٤].

وكان يدخل القرى والضياع ويعظ أهل البوادي تقرباً لله تعالى.

ودرّس بالنظامية نيابة عن أخيه. واختصر «الإحياء» وسماه «اللباب» وله «الذخيرة في علم البصيرة» و«التجريد اا في التوحيد» و«السوانح» وغير ذلك وله أشعار لطيفة.

خدم الصوفية وخدموه، أخذ عنه أبو النجيب السُّهْرَوردي. ذكره السبكي واليافعي.

625- الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة الشُّمُنِّي[4] المالكي ثم الحنفي[5]، المتوفى بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، عن إحدى وسبعين سنة.

---

(١) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٧٨) و«معجم المؤلفين» (١/٢٩٠).

(٢) في الأصل و(م) «بأهذب» والتصحيح من «تاريخ الحكماء».

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٩٧) و«العبر» (٤/٤٥) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/٦٠) و«مرآة الجنان» (٣/٢٢٤) و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (١٨٦) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/٣٠٩) و«شذرات الذهب» (٦/٩٩) و«نفحات الانس» (٢/٢٥٠).

(٤) الشمني -بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة- نسبه لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية وقد لا يتنافيان. عن «القبس الحاوي» (١/٢١٤).

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/١٧٤-١٧٨) و«القبس الحاوي» (١/٢١٤-٢١٦) و«بغية الوعاة» (١/٣٧٥).

ولد بالإسكندرية وقدم القاهرة مع والده الكمال، فقرأ الفنون على المشايخ كالشمس البساطي ويحيى السيرامي والعلاء البخاري وحدَّث عن الولي العراقي وبرع وأجاز له السِّراج البُلقيني والزين العراقي والكمال الدّميري وقرأ على ابن حجر شرح «النخبة» وصنَّف «المنصف من الكلام على مغني ابن هشام» و«مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء» للقاضي عياض و«شرح مختصر الوقاية» وسماه «كمال الدراية» و«شرح نظم النخبة» لوالده و«أرفق المسالك لتأدية المناسك».

أقرأ العلوم وانتفع به الجمّ الغفير وتزاحموا عليه، مع الخير والعفَّة وحسن الشكل. ولي المشيخة والمدرسة وكان محقِّقاً، شيخ عصره. ذكره السيوطي وغيره.

626- الشيخ أبو المعالي أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن مجاهد بن أبي اليسر النَّسَفي البزدوي، المعروف بالقاضي الصدر البخاري الحنفي[1]، المتوفى بسرخس في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة عن إحدى وستين سنة.

وهو ابن أخي فخر الإسلام علي البزدوي، تفقه على والده وبرع وسمع منه ومن أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي. ولقي الأكابر وولي القضاء ببغداد ثم رجع. ذكره عبد القادر.

627- الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الخليلي المقدسي، نزيل غزة المتوفى في صفر سنة خمسة وثمانمائة عن اثنتين وسبعين سنة.

سمع وصنف القول الحسن في بعث معاذ إلى اليمن وتحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد أجاز له جماعة وكان فاضلا. ذكره العليمي في «الأنس الجليل».

628- الشيخ الإمام[2] شهاب الدين أبو الخير أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى المنوفي الأصل القاهري الشافعي[3]، قاضي منوف، المتوفى بها سنة...

ولد في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة، [وتوفي سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة][4].

(١) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٣٠٩) و«الفوائد البهية» (٧٨) و«الطبقات السنية» (٢/٨٥-٨٦).

(٢) في (م) «القاضي الإمام».

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٨١-١٨٢) و«كشف الظنون» (١٠٨٩، ١٣٠٤) و«إيضاح المكنون» (١/٩ و٢/٣١٥ و٣٨٦) وفي «الأعلام» و«معجم المؤلفين» (أن ولادته سنة ٨٤٧ ووفاته سنة ٩٣١) و«الأعلام» (١/٢٣٣).

(٤) ما بين الحاصرتين تكملة من مصادر ترجمته.

نشأ في كنف أبيه، فحفظ القرآن والمتون وأخذ عن العَلَم البلقيني وابن قاسم والسخاوي وأذن له في الإنشاء والتدريس وبرع في الفقه وناب في القضاء بالقاهرة وحجّ وجاور وحضر دروس البرهان بن ظهيرة وجمع نبذة من فتاواه بإشارته، مع خط حسن واستحضار ومشاركة في الفضائل وأخذ عن الكافيجي أيضاً والقطب الخضيري. وصنَّف كتباً منها «اللفظ المكرم في خصائص النبي عليه السلام» و«شرح الإجازة»، «مختصر أبي شجاع» و«شرح الستين مسألة» سماه «تذكرة العابد» وشَرَحَ «الجرومية» شرحين و«الفيض المديد في أخبار النيل السعيد» و«الخواطر الفكرية في الفتاوى البكرية» و«تشنيف الأسماع في مختصر الإقناع» و«الزهر الفائح» و«رفع الملامة» و«هداية الطالب» (٧٠/أ-ب) و«إرشاد الناسك» و«القول المناصر» و«الفوائد المسترشفة» و«النصيحة» و«ترغيب السامع» و«إنعام الخالق» و«الدرة اللامعة» و«النفحة المسكية» و«الجواهر المضية في حلّ ألفاظ الجرومية» و«إعلام المغرور» و«إحياء المهج» و«روض الأزهار» حكى ذلك بنفسه في «البدر الطالع المنتخب من الضوء اللامع» للسخاوي.

629- الإمام العلامة[١] شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المَكِّي المصري[٢]، مفتي الشافعية، المتوفى بها في رجب سنة أربع وسبعين وتسعمائة عن خمس وستين سنة.

كان إماماً متقناً حافظاً، له تصانيف مقبولة منها «شرح الشمائل» و«شرح الهمزية» و«كف الرعاع» و«رسالة في رد من أنكر ترميم البيت الشريف» و«فتح المبين في شرح الأربعين» و«شرح المنهاج» مجلدين[٣] و«شرح العباب» و«شرح الإرشاد»[٤].

وقال الشهاب: علاّمة الدنيا حتى الحجاز، حجّت وفود الفضلاء إلى كعبته وتوجهت وجوه الآمال لقبلته وتآليفه غرر منيرات، أضاءت في وجوه دهم المشكلات وأقلام فتواه مفاتيح ما أرتج من المسائل المشكلة. انتهى.

---

(١) في (م) «الشيخ العلامة».

(٢) ترجمته في «البدر الطالع» (٢/١٠٩) و«شذرات الذهب» (١٠/٥٤٢) و«النور السافر» (٢٨٧-٢٩٨) و«ريحانة الألبا» (٢١١-٢١٢) و«معجم المؤلفين» (١/٢٩٣).

(٣) في (م) «أربع مجلدات»، وهذا غير صحيح.

(٤) ومن مؤلفاته الهامة مما لم يذكره المؤلف هنا في ترجمته:

أ- «الزواجر عن اقتراف الكبائر» وهو مطبوع عدة طبعات بمصر ولبنان.

ب- «تحرير المقال في فوائد وأحكام يحتاج إليها مؤدبو الأطفال».

630- الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي العناني[1] الأصبحي الأندلسي النحوي[2]، المتوفى في محرم سنة ست وسبعين وسبعمائة.

قال ابن حجر: اشتغل في بلاده ثم قدم القاهرة فلازم أبا حيّان [وحمل عنه] كثيراً واشتهر وبرع في زمانه وتحوَّل إلى الشام فعظم قدره، [واشتهر ذكره] وانتفع به الناس وتفقه قليلاً على مذهب الشافعي وشرح «كتاب سيبويه» و«التسهيل». ذكره السيوطي في «النحاة».

631- الشيخ بهاء الدين أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن مسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق، المعروف بسلطان ولد، ابن [مولانا] جلال الدين [الرومي] البلخي القُونوي المَوْلَوي الحنفي[3]، المتوفى بقونية في شهر رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، عن اثنتين وتسعين سنة.

اشتغل بالفنون فمهر وتفقّه ودرَّس بعد والده ونظم «النافع في الفقه» ثم تجرَّد واختار العزلة. وكان قد عُرض عليه[4] مشيخة أبيه بعد موته فامتنع لتقدم حسام الدين في الخلافة، ولما مات حسام الدين جلس مكانه وكانت مدة خلافته إحدى عشرة سنة، فانتفع به الناس وكان يقرئ «المثنوى» مشتغلاً بتربية المريدين. ونظم كتاباً كـ«المثنوى» وسماه «ولدنامه» في ثلاثة مجلدات، وله كتاب مسمى بـ«ربابنامه» و«ديوان شعر». وكان قد تزوج بنت الشيخ صلاح الدين زركوب وأخذ الطريقة منه، وله صحبة مع الشيخ برهان الدين محقق وشمس الدين التبريزي. ذكره أصحاب المناقب والشراح.

632- القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الزُّبيري[5] الإسكندراني المالكي[6]، المتوفى بها في رمضان سنة إحدى وثمانمائة.

---

(١) اختلف في نسبته فقيل «العناني» وقيل «العنابي».

(٢) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٢٩٨) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٢) وما بين الحاصرتين تكملة منه. و«شذرات الذهب» (٨/٤١٤) و«ذيل العبر» لابن العراقي (٢/٣٩٢) و«إنباء الغمر» (١/١٠٧) و«درّة الحجّال» (١/٩٨) و«الدارس في تاريخ المدارس» (١/٤٦٦) و«كشف الظنون» (٤٠٧ و١٤٢٨).

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٣١٧) و«الجواهر المضية» (١/٣١٣) و«الطبقات السنية» (٢/٨٨).

(٤) في الأصل و(م): (له) وما أثبتناه هنا يقتضيه السياق.

(٥) في (م) «الزهري».

(٦) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/١٩٢-١٩٣) و«حسن المحاضرة» (١/٢٦٢) و«نيل الابتهاج» (٧٤-٧٥) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٢) و«كشف الظنون» (١٨٥٥، ٢/١٣٧١).

اشتغل ببلده وولي قضاءها وهو فقيه ماهر وكان متمولاً قليل الكلام، علّق على «التسهيل» وعلى «الكافية» وعلى«مختصر ابن الحاجب» أيضاً. ذكره السيوطي في «النحاة» و«حسن المحاضرة».

633- الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي القُرطبي المقرئ النحوي الزاهد، المعروف بابن أبي حُجَّة[١]، المتوفى أسيراً بمنورقة سنة ثلاث وأربعين وستمائة، عن إحدى وثمانين سنة.

كان من كبار العلماء، مقرئاً، نحوياً، محدِّثاً، حافظاً، زاهداً، أقرأ القرآن والنحو بقرطبة ثم خرج إلى إشبيلية وولي القضاء والخطابة. وألّف بها «تسديداً» في النحو و«الجمع بين الصحيحين» وغير ذلك. ثم ركب البحر إلى سبتة فأسر هو وأهله وحمل إلى منورقة ففداه أهله ومكث ثلاثة أيام ومات قبل الوصول إليهم. ذكره السيوطي في «النحاة».

35b

634- الشيخ الزاهد شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش المقرئ[٢]، [المتوفى سنة ثمان وعشرين وستمائة] مؤلف كتاب «ورقات المهرة في تتمة قراءات الأئمة العشرة» وكان حياً في رأس ثمانمائة. وولده عبد الرحمن مات بدمشق عن إحدى وثمانين سنة.

635- الشيخ الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد، المعروف بالأقطع الحنفي[٣]، المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

تفقه على الإمام أبي الحسين القُدوري وسكن ببغداد وشرح «مختصره» وقرأ الحساب فبرع، ثم خرج منها إلى أهواز سنة ثلاثين وأربعمائة وأقام بِرامْهُرْمُز[٤] وكان يدرِّس هناك. واتفق أنه مال إلى حدث فظهرت على الحدث سرقة واتهم بأنه شاركه فيها فقطعت يده اليسرى. كذا في «طبقات عبد القادر». وحكى الصفدي في «تاريخه» أن يده قطعت في حرب كانت بين المسلمين والتتار. انتهى

---

(١) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٨٣) و«غاية النهاية» (١/١٣٦) و«معجم المؤلفين» (١/٢٥٦).

(٢) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/٢٠٠٦) و«معجم المؤلفين» (١/٢٩٤) وما بين الحاصرتين تكملة منهما.

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/١١٨) و«كشف الظنون» (٢/١٦٢٧و ١٦٣١) و«الجواهر المضية» (١/٣١١-٣١٢) و«الطبقات السنية» (٢/٨٧) و«تاج التراجم» (٩) و«الفوائد البهية» (٤٠).

(٤) رامهرمز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان «معجم البلدان» (٣/١٧).

636- الشيخ أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهَروي اللُّغوي الفَاشَاني -بالفاء- المؤدِّب الشافعي[1]، المتوفى في رجب سنة إحدى وأربعمائة.

قرأ على الخطابي والأزهري اللغوي وصحبه مدة وروى الحديث عن البزّار الحافظ وعنه شيخ الإسلام إسمعيل الصَّابوني وأبو عمر المليحي وأبو بكر الأردستاني. وصنَّف «كتاب الغريبين» جمع فيه بين تفسير غريب القرآن والحديث النبوي وهو من الكتب النافعة. ذكره السيوطي في «النحاة».

637- الشيخ الإمام الفقيه أحمد بن محمد بن محمود[2] بن سعيد الغَزْنَوي الحنفي[3]، المتوفى بعد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

تفقه على أحمد بن يوسف الحسيني، ثم صار معيد درس الإمام الكاشاني بحلب وبلغ عنده درجة الرئاسة في المذهب وانتفعوا به وتفقهوا عليه، منهم عماد الدين الحسني. وصنَّف الكتب منها «روضة اختلاف العلماء» (٧١/أ-ب) و«المقدمة» المشهورة في العبادات و«روضة المتكلمين» في الكلام واختصره ووسمه بـ«المنتقى» وكتاب في أصول الفقه. كذا في «طبقات الحنفية». وفي «تاريخ حلب»[4] هو أحمد بن محمود بن سعيد ويعرف بالتاج وهو الصحيح.

638- القاضي قطب الدين أحمد بن محمد بن محمود الإمامي قاضي هَرَاة، المتوفى فجأة في غرة شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

اشتغل وأخذ عن جلال الدين يوسف بن مسيح الأوبهي تلميذ سعد الدين. وعنه الشيخ علاء الدين الشهير بمصنفك وقد ذكره في تأليفه المسمى «تحفة المحمودية»[5] وكان فاضلا مرجعا في دولة السلطان شاهرخ والسلطان حسين. ذكره صاحب «حبيب السير»[6]

---

(١) ترجمته في «معجم الأدباء» (٤/٢٦٠-٢٦١) و«وفيات الأعيان» (١/٩٥) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٣٤) و«بغية الوعاة» (١/٣٧١).

(٢) في (م) «ابن محمد».

(٣) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٣١٥-٣١٦) و«تاج التراجم» (٢٧) و«الطبقات السنية» (٢/٨٩-٩٠) و«الفوائد البهية» (٤٠).

(٤) انظر «بغية الطلب» (٣/١١٢٦).

(٥) في (م) «الجنة المحمودية».

(٦) واسمه الكامل «حبيب السير واخبار أفراد البشر». انظر «كشف الظنون» (١/٦٢٩).

639- السلطان أحمد بن محمد بن مُرَاد بن سليم بن سليمان بن سليم خان العُثماني[1]، الرابع عشر منهم، المتوفى بقسطنطينية في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين وألف عن ثمان وعشرين سنة.

ولد سنة ٩٩٨ بمغنيسا وقيل فيه «خاقان روم»[2] وتسلطن بعد وفاة أبيه في ثامن رجب سنة ١٠١٢ وكانت مدة سلطنته أربع عشرة سنة وجلس بعده أخوه السلطان مصطفى وكان سلطاناً معتدلاً سليم الرأي متشرعاً وكان مخلصه بختيا (بختي).

وهو تاريخ لجلوسه[3]. وله من الآثار جامع جديد ومدرسة وصدقات جارية في الحرمين الشريفين.

وخلّف أولاداً منهم السلطان عثمان المقتول والسلطان مراد والسلطان إبراهيم المقتول، تسلطنوا بعده ومنهم من مات قبل ذلك بغدر إخوتهم كالسلطان محمد والسلطان سليمان والسلطان قاسم.

640- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسي الطبيب[4]، المقتول في المحرم سنة ست وثمانين ومائتين.

وهو أحد فلاسفة الإسلام تلميذ يعقوب الكندي. [كان] متفنناً بليغاً خليعاً. تولى في أيام المعتضد الحسبة ببغداد، ثم قتل لإفشاء السر، وكان الغالب علمُه على عقله.

وله مؤلفات منها «مختصر كتاب إيساغوجي لفرفوريوس»[5] و«الحسبة» الكبير والصغير و«نزهة النفوس» و«نزهة المفكر الشاهي» صنَّفه وقد مر له من العمر إحدى وستون [سنة] و«كتاب السياسة» و«المدخل في النجوم» و«كتاب الموسيقى» و«المسالك والممالك» و«الأرثماطيقى» و«الجبر والمقابلة» و«المدخل في الطب» و«فضائل بغداد» و«زاد المسافر» و«كتاب النوم والرؤيا» «كتاب الأخلاق» وغير ذلك. ذكره صاحب «عيون الأنباء».

36a

(١) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٢٨٤-٢٩٢) و«تاريخ الدولة العلية العثمانية» (٢٧١) و«تحفة الأنام مختصر دول الإسلام» (١٨١) و«فذلكة» ورق (٢٠٥ب -٢٠٦أ) و«تاريخ دول الإسلام» (٣/١٢٧).

(٢) عبارة «خاقان الروم» وضعت كتأريخ لمولده بحساب الجمل، وهي تساوي (٩٩٨).

(٣) وهو يساوي (تاريخ ١٠١٢) وفق حساب الجمَّل.

(٤) ترجمته في «معجم الأدباء» (٣/٩٨-١٠٢) و«تاريخ الحكماء» (٧٧/٧٨) و«الوافي بالوفيات» (٧/٥-٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٤٨) و«عيون الأنباء» (١/٢١٤-٢١٥) و«لسان الميزان» (١/١٨٩-١٩٠).

(٥) انظر «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (١٦٩-١٧٠).

641- الشيخ الإمام أبو العباس[1] أحمد بن محمد بن مسروق الطُّوسي الصُّوفي[2]، المتوفى ببغداد في صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين.

سكن بغداد وصحب السَّري والحارث المحاسبي، [ومحمد بن منصور الفارسي] وغيرهم وصحبه أبو علي الرُّوذباري وروى عنه الجنيد وكان من سادات الصوفية ومحدثيهم. روى عن علي بن الجعد || وابن المديني. وجمع وصنَّف. ذكره في «العبر».

642- الشيخ الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن مسعود الوَبَري الإمام الكبير الحنفي[3]، له «شرح مختصر الطحاوي» في مجلدين. ذكره عبد القادر.

643- الشيخ الإمام أبو المظفر أحمد بن محمد بن مظفر الخوافي الفقيه الشافعي[4]، المتوفى بطوس سنة خمسمائة.

تفقّه على إمام الحرمين وكان من أعظم أصحابه، وكان الإمام يعجبه من فصاحته ويثني على حسن مناظرته. ولي قضاء طوس وكان ورعاً ديناً وكان في المناظرة أسداً، قالوا رزق من السعد في المناظرة كما رزق الغزالي في المصنَّفات وكان رفيقه في الاشتغال. ذكره ابن خلِّكان والسبكي.

644- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن أبي الخليل، المعروف بابن الرُّومية الطَّيب الأموي الإشبيلي النباتي[5]، المتوفى بإشبيلية في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة، عن ست وسبعين سنة.

وكان من أعيان علمائها وأكابر فضلائها. قد أتقن علم النبات وتشخيص الأدوية.

سمع الحديث من ابن حزم وغيره وأقام بمصر والشام والعراق وأسمع الحديث وروى عن خلق كثير ضمَّنهم «التذكرة» له، وله «مختصر الكامل» لابن عدي وهما مختصران أحدهما «الحافل في تكملة الكامل» بحذف الأسانيد والآخر اختصر فيه «الكامل» وله كتاب

---

(١) في (م) «أبو العباس» ليس موجودا.

(٢) ترجمته في «شذرات الذهب» (٣/٤١٥) وما بين الحاصرتين مستدرك منه و«إيضاح المكنون» (١/٣٦١) و«معجم المؤلفين» (٢/١٧٥).

(٣) ترجمته في «تاج التراجم» (٥٢) و«الجواهر المضية» (١/٣١٦) و«الطبقات السنية» (٢/٩٠) و«كشف الظنون» (٢/١٦٢٧).

(٤) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٨٠) و«الوافي بالوفيات» (٨/١٢٧-١٢٨) و«العبر» (٤/١٣٣) و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٤/٥٥).

(٥) ترجمته في «الإحاطة في أخبار غرناطة» (١/٢٠٧) و«نفح الطيب» (١/٦٣٤) و«الأعلام» (١/٢١٨).

«[رجالة] المُعلم بما رواه البخاري [زيادة] على كتاب مسلم»[١] و«تفسير أسماء الأدوية المفردة» و«مقالة في المركبات» وقد صنَّف أبو محمد عبد الله الحريري تلميذه في مناقبه جزءًا سمّاه «نثر النور والزهر».

645- الشيخ نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن مكّي بن ياسين القَمُولي الفقيه الشافعي[٢]، المتوفى في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة.

قرأ على البدر بن جماعة واشتغل بقوص والقاهرة وتولى الحكم بقَمُولا[٣] وإخميم وسيوط ثم الحسبة بمصر ودرَّس بالفخرية وكان من الفقهاء المتورعين، عارفاً بالنحو. صنَّف «البحر المحيط في شرح الوسيط» ولخصه كالروضة وسماه «جواهر البحر» وله «تكملة على التفسير الكبير» للرازي و«شرح الأسماء الحسنى» في مجلد و«شرح كافية ابن الحاجب» مجلدين. وقَمُولا: بلدة من أعمال قوص. ذكره السبكي والسيوطي.

646- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور الأَشْمُوني الحنفي[٤]، المتوفى في شوال سنة تسع وثمانمائة.

كان شيخاً أديباً مشاركاً في الفنون. نظم في النحو لاميةً سماها «التحفة الأدبية في علم العربية» وشرحها شرحاً مفيداً وصَنَّفَ في فضل لا إله إلا الله. ذكره السيوطي وصاحب «المنهل».

647- القاضي ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن بختيار الجُذَامي، المعروف بابن المُنَيِّر الإسكندراني المالكي[٥]، المتوفى في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة، عن ثلاث وستين سنة.

قرأ وحصَّل وكان إماماً في النحو والأدب والأصول والتفسير، بارعاً في البيان والإنشاء.

---

(١) ما بين الحاصرتين تكملة لإتمام المعنى وسماه لسان الدين بن الخطيب «رجالة المعلم بزوائد البخاري على المسلم» و«رجالة» مستدركة منه.

(٢) ترجمته في «أعيان العصر» (١/٣٦٣-٣٦٤) و«الوافي بالوفيات» (٨/٩٢) و«الطالع السعيد» (٦٣) و«الدرر الكامنة» (١/٣٠٤) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١٧٩) و«النجوم الزاهرة» (٨/٢٧٩) و«المنهل الصافي» (٢/١٦٤) و«البداية والنهاية» (١٤/١٣١) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٣).

(٣) بالقاف المفتوحة وضم الميم وبعدها واو ساكنة وفي «شذرات الذهب» (٨/١٣٥) (القمولي - بالفتح والضم - نسبة إلى قمُولة: بلد بصعيد مصر.

(٤) ترجمته في «المنهل الصافي» (٢/١١٣) و«الضوء اللامع» (١/٢٠٨و ٢٢٧) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٤) و«كشف الظنون» (١/٣٦٢) و«الطبقات السنية» (٢/٩٢).

(٥) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/١٣٣-١٣٥) و«نيل الابتهاج» (٥٨) و«الأعلام» (١/٢٠٨-٢٠٩) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٤).

سمع من أبيه وابن رواحة وأخذ عن ابن الحاجب. وعنه وأبو حَيَّان وغيره.

درَّس بالجامع الجيوش وخطب بالإسكندرية، ثم استقضي ثم صودر وقتل مسموماً. وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يثني عليه.

وله من الكتب «تفسير القرآن» و«الانتصاف في الكشاف» و«أسرار الإسراء في تفسير حديث الإسراء» مجلد على طريقة المتكلمين و«مختصر التهذيب» في الفقه و«الاقتفا» يعارض به «الشفا» و«ديوان خطب». ذكره السيوطي.

648- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصِّنْهَاجي الأندلسي المُرِّي، المعروف بابن العريف الصُّوفي[(١)]، المتوفى بمراكش في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة عن خمس وخمسين سنة.

كان من كبار الصالحين، له مشاركة في العلوم وعناية في القراءات وجمع الطرق والروايات[(٢)]. وله «كتاب المجالس» وغيره من الكتب المتعلقة بطريق القوم. وله نظم حسن في طريقتهم. وبينه وبين القاضي عياض مكاتبات حسنة وكان المريدون والعباد يقصدونه ولما كثر أتباعه خاف منه صاحب مراكش وأمر بإحضاره من المُرِّيّة، فتوفي في الطريق وقيل بعد الوصول.

649- الشيخ أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، المعروف باللَّبَّاد الفقيه النيسابوري الحنفي[(٣)]، المتوفى سنة ثمانين ومائتين.

سمع أبا نعيم الفضل وبشر بن الوليد وغيرهما. روى عنه زكريا البزار وغيره. ذكره صاحب «الجواهر».

650- الشيخ الإمام جمال الدين أحمد بن محمد بن نوح التاسني الغَزْنَوي الفقيه الحنفي صاحب «الحاوي القدسي»[(٤)] وهو مع صغر حجمه كثير الفوائد وإنما قيل له القدسي لأنه صنَّفه في القدس الشريف وتوفي في حدود الستمائة.

والتاسني: بالتاء ثالث الحروف وبعد الألف سين مهملة، ثم نون: قرية من قرى غزنة - ذكره[(٥)] ابن الشحنة نقلاً من خط تلميذه الحسن بن علي النحوي.

---

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٦٨-١٧٠) و«الوافي بالوفيات» (٨/١٣٣-١٣٥) و«نيل الابتهاج» (٥٨) و«الأعلام» (١/٢٠٨-٢٠٩).

(٢) في الأصل: «وجمع الروايات والطرق» وأثبتنا لفظ (م).

(٣) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٣٢٠) و«الطبقات السنية» (٢/٩٣-٩٤).

(٤) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٦٢٧) و«معجم المؤلفين» (١/٣٠١).

(٥) في (م) «نقله».

36b

651- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن ولَّاد -وهو الوليد- بن محمد النحوي[١]، هو وأبوه وجده، المتوفى سنة اثنتين وثلاثمائة.

قال الزبيدي: كان بصيراً أستاذاً بالنحو، أخذ عن الزجَّاج وكان الزجَّاج يفضّله على أبي جعفر النحاس.

صنّف «المقصور والممدود» و«الانتصار لسيبويه على المبرِّد». ذكره السيوطي في «النحاة».

652- الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن الأزرق الأزرقي المكي[٢]، جد أبي الوليد محمد مؤرخ مكة، المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين. روى عن الشافعي وغيره وعنه البخاري. ذكره السبكي.

653- [٣]المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد بن هرون الرشيد بن محمد المهدي اا بن أبي جعفر المنصور العباسي البغدادي[٤]، الثاني عشر منهم، المقتول بسامراء في شوال سنة اثنتين وخمسين ومايتين عن إحدى وثلاثين سنة.

بويع بالخلافة في ربيع الآخر سنة ٢٤٨ بعد موت المنتصر وتمَّ أمره، غير أن الأمر جميعه كان لوصيف وبغا وسائر أمراء الأتراك وهو مقهور معهم، فتحوَّل من سامراء إلى بغداد، فكاتبه[٥] الأتراك، يسألونه الرجوع، فامتنع، فعمدوا إلى الحبس فأخرجوا المعتز بالله وبايعوه، ثم حاصروا بغداد أشهراً وجرت عدة واقعات بين الفريقين إلى أن ضعف أمر المستعين ثم سعوا في الصلح على خلع المستعين فخلع نفسه على شروط في أول سنة اثنتين وخمسين ومايتين وبقي محبوساً بواسط تسعة أشهر، ثم قتل وهو أول خليفة قتل صبراً.

وكان فاضلاً، بارعاً، أخبارياً، مربوع القامة، أحمر الوجه، ألثغ. ذكره المؤرخون.

---

(١) ترجمته في «إنباه الرواة» (١/٩٩) و«معجم الأدباء» (٤/٢٠١) و«العبر» (٢/٨) و«طبقات النحويين واللغويين» (٢١٩) و«الوافي بالوفيات» (٨/١٠١) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٦) و«شذرات الذهب» (٣/٢٣٦).

(٢) ترجمته في «الاكمال» لابن ماكولا (١/١٥٢) و«تهذيب الكمال» (١/٤٨٠) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٦٤) هذه الترجمة مشطوبة في الأصل، ولا توجد في نسخة (م)، لكن تم إبقاؤها لتمام الفائدة.

(٣) في (م) بزيادة «الشيخ الإمام»

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٩٣/١-٩٦) و«فوات الوفيات» (١/١٢٤) و«النجوم الزاهرة» (٢/٣٣٥).

(٥) في الأصل و(م) «فكاتبوه».

654- الشيخ الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخَلاَّل البغدادي الأنطاكي الحنبلي[1]، الذي أنفق عمره في جمع مذهب الإمام أحمد بن حنبل ومن أكابر فقهاء أصحابه، صاحب «الكتاب الجامع لعلوم الإمام أحمد» ولم يصنف في مذهبه مثله، المتوفى في محرم سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

أخذ العلم عن المرُّوْذي[2] وصالح وعبد الله، ابني أحمد بن حنبل وسمع الحديث بحلب ومصيصة وطرسوس وأنطاكية من خلق، ولم يكن [أحد ممن] ينتحل مذهب أحمد أجمع منه.

655- الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم الورَّاق الإسكافي الحافظ[3]، أحد الأئمة المشاهير صاحب أحمد بن حنبل، المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين.

روى عن أبي نُعيم وعفّان. وصنَّف التصانيف وكان من أذكياء الأمة.

656- الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن صالح بن هرون بن أبي الكرم الواسطي الأصل الموصلي المولد المقرئ الحنفي[4]، المتوفى بالموصل في رمضان سنة ثمانين وخمسمائة.

كان فقيهاً، متديناً، كثير التلاوة، درَّس بالموصل وولي مشيخة بعض رُبطها.

سمع بالموصل من عمر بن طبرزذ وكتب عنه الدمياطي. وصنَّف «مصباح الواقف على رسوم المصاحف». ذكره عبد القادر في «الجواهر».

657- الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي العَدَوي النحوي[5]، هو وأبوه وجده، المتوفى قبيل سنة ستين ومائتين.

قال الزبيدي: هو أمثل أهل بيته في العلم وكان من ندماء المأمون وسمع جده وأبا زيد الأنصاري والأصمعي وكان مقرئاً.

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/١١٢) و«طبقات الحنابلة» (٢/١٢-١٥) و«المنتظم» (٦/١٧٤) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٢٩٧) و«الوافي بالوفيات» (٨/٩٩) و«شذرات الذهب» (٤/٥٥) و«المنهج الأحمد» (٢/٢٠٥-٢٠٨). وما بين الحاصرتين من مصادر ترجمته.

(٢) جاء في الأصل على شكل «المروزي».

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/١١٠) و«طبقات الحنابلة» (١/٦٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٦٢٣) و«المقصد الأرشد» (١/١٦١) و«المنهج الأحمد» (١/٢٤٠-٢٤٢) وقد كرر المؤلف ترجمته بعد عدة تراجم ثم شطبه.

(٤) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٣٢٢) و«الطبقات السنية» (٢/٩٤).

(٥) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/١١٧) و«معجم الأدباء» (٤/١٤٠) و«تاريخ مدينة دمشق» (٥/٤٦٤-٤٦٥) و«طبقات النحويين واللغويين» (٨٦) و«بغية الطلب في تاريخ حلب» (٣/١٠٤٩) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٦).

روى عنه أخواه عبيد الله والفضل وابناه أبو عيسى موسى وأبو موسى عيسى وابن أخيه محمد اليزيديون ومحمد بن عبد الملك الزيات.

وكان شاعراً، عالماً (٧٣/أ-ب) بالقراءات والنحو. ذكره السيوطي وابن العديم.

658- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى البَلَدي الطبيب[١]، مؤلف كتاب «تدبير الحُبالى» و«الأطفال ومعالجاتهم»[٢] صنّفه للوزير أبي الفرج يعقوب. وكان خبيراً بصناعة الطب، حسن العلاج. من «عيون الأنباء».

659- الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن يزداد بن رُستم النحوي الطبري[٣]، حدَّث ببغداد عن نصير بن يوسف وصنَّف «غريب القرآن» و«التصريف» و«المقصور والممدود» و«المذكر والمؤنث». وكان بصيراً بالعربية. ذكره السيوطي في «النحاة».

660- الشيخ الإمام أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، المعروف بابن مسكويه[٤]، صاحب المؤلفات كـ«كتاب الطَّهارة» في الأخلاق و«تجارب الأمم» في التاريخ. وغير ذلك.

661- الشيخ أبو إسحق أحمد بن محمد بن يونس الهَرَوي الحافظ الشهير بالبزَّار[٥]، صاحب «تاريخ هَرَاة».

37a

662- الشيخ الأديب أبو حامد أحمد بن محمد البُستي، المعروف بالخَارزنجي[٦]، المتوفى في رجب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

كان إمام الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة، شهد له أبو عمرو الزاهد ومشايخ العراق بالتقدم. ودخل بغداد وتعجب أهلها من تقدمه في معرفة اللغة.

سمع الحديث من أبي عبد الله البُوشنجي ومنه أبو عبد الله الحاكم. وصنَّف «تكملة كتاب العين» و«شرح أبيات أدب الكاتب» وغير ذلك.

---

(١) «عيون الأنباء» (١/٢٤٧) و«معجم المؤلفين» (٢/٨٦).

(٢) واسمه الكامل كما في «عيون الأنباء»: «كتاب تدبير الحبالي والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم».

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/١١٥) و«معجم الأدباء» (٤/١٩٣-١٩٤) و«إنباه الرواة» (١/١٢٨) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٧) و«معجم المؤلفين» (٢/١٦٨).

(٤) ترجمته في «معجم الأدباء» (٢/٤٩) و«طبقات الأطباء» (١/٢٤٥) و«الأعلام» (١/٢١١-٢١٢).

(٥) ترجمته في «كشف الظنون» (٣٠٩) و«معجم المؤلفين» (١/١٧٠) (أحمد بن يونس (يوسف) البزار صاحب «تاريخ هراة».

(٦) ترجمته في «معجم الأدباء» (٤/٢٠٣) و«إنباه الرواة» (١/١٠٧) و«الوافي بالوفيات» (٨/٧) و«بغية الوعاة» (١/٣٨٨) و«اللباب في تهذيب الأنساب» (١/٤٠٨).

663- الشيخ الفاضل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الغُنَيمي الأنصاري الخزرجي الشافعي المصري[1]، المتوفى بها سنة [أربع وأربعين وألف].

أخذ عن الشيخ أحمد بن قاسم العبادي وغيره، فبرع في الفنون ودرس وأفتى. وصنَّف «بهجة الناظرين في شرح أم البراهين»[2] و«نقش تحقيق النسب على صفائح الذهب» رسالة كتبها لملا أحمد الأنصاري وله رسائل في فنون.

664- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن النقيب البغدادي الشهرستاني الشافعي[3]، ولد بتكريت ونشأ بها ثم قدم بغداد. وتفقه وقرأ النحو واللغة على أبي منصور الجواليقي وولي الحسبة في سنة ٥٣٧. وله نظم ومصنَّفات. ذكره السيوطي في «النحاة».

665- الشيخ الإمام أحمد بن محمد الخُزَاعي الأنطاكي المعروف بالخاقاني[4]، صاحب التاريخ. ذكره المسعودي في «مروج الذهب».

666- الشيخ الفاضل أحمد بن محمد الكرابيسي[5]، كان من أفاضل المهندسين والحسّاب له مصنفات منها «شرح إقليدس» و«حساب الدور» و«كتاب الوصايا» و«كتاب مساحة الدائرة»[6] || وكتاب «الحساب الهندي». ذكره في «نوادر الأخبار».

667- الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد الصغّاني الإصطرلابي[7]، المتوفى ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

وكان فاضلاً في الهيئة والهندسة وكان له عدة تلاميذ يفتخرون به. ولما تقدم شرف الدولة بغداد بنى بيت الرصد في طرف بستان ورصد وكتب ما حصل وهو ممن شاهد ذلك، كذا في «نوادر الأخبار».

---

(١) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٣١٢) و«كشف الظنون» (١/٦٤، ١٧٠، ٠٣ ، و(٢/١٠٢٨، ١٠٢٩، ٨٠٤، ١٩٧٤) و«إيضاح المكنون» (١/٩،٦١) و«معجم المؤلفين» (٢/١٣٢) وما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل وانفردت به (م).

(٢) في (م) بزيادة «للسّنُوسي» في الكلام وشرح «مقدمة العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعراني» في النحو في مجلدين حافلين و«حاشية على شرح إيساغوجي لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري»"

(٣) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٨٨) و«معجم المؤلفين» (٢/١٦٦).

(٤) ترجمته في «كشف الظنون» (٢٩٢) و«معجم المؤلفين» (٢/٩٨).

(٥) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٧).

(٦) في الأصل و(م) «مساحة الديرة» وفي «إخبار العلماء بأخبار الحكماء»: «مساحة الحلقة».

(٧) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٧٩).

668- الشيخ الإمام أبو عمر أحمد بن محمد بن حزم الإشبيلي النحوي[1]، من ذرِّية ابن حزم الظّاهري، كان أديباً، ماهراً، محققاً بالعربية، أخذها عن أبي القاسم بن الرمّاك وامتحن بأنواع من البلاء، كالضرب المبرح والحبس للسعاية عليه أنه يريد دعوة المهدي، فكان يتطور تارة جندياً وأخرى كاتباً، وله تصانيف منها: رسالة «الصوُل على الباغي والجهول»[2] و«الزوائغ والدوامغ» تابع فيه أبا بكر بن العربي في «الدواهي والنواهي» في الرد على ابن حزم.

669- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد الأَزدي الحنفي[3]، صاحب «الخلاصة في الفرائض».

تفقه عليه عبد الجبار بن أحمد مفتي مازندران. ذكره عبد القادر في «الجواهر».

670- الشيخ الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد القلشاني المالكي[4]، كان عالماً فاضلاً، شرح «المدونة» و«فروع ابن الحاجب» وله «تقييد على رسالة ابن أبي زيد»[5] وهو مفيد جداً. ذكره الجنابي من علماء دولة آل فارس[6] الحفصي ببلدة تونس.

671- الشيخ الإمام أبو الطاهر أحمد بن محمد الخجندي الحنفي[7]، شارح «البردة».

672- الشيخ الإمام علاء الدين أحمد بن محمد السِّيرامي الحنفي[8]، المتوفى في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

اشتغل ببلده وبرع في الفقه والأصول والمعاني والبيان. ودرَّس في عدة بلاد وأقام بماردين مدة، ثم دخل حلب ولما أنشأ برقوق مدرسة بمصر استدعاه، فقدم سنة ٧٨٨، فاستقر شيخ الصُّوفية ومدرِّس الحنفية. وكان العزّ بن جماعة يُفرط في وصفه بالفهم والتحقيق. ذكره تقي الدين.

673- الشيخ الإمام أحمد بن محمد المعروف بابن عبد العزيز الأندلسي الحنفي، له شرح «البناء» في التصريف سماه «مانح الغنا ومزيل العنا عن كتاب البنا» فرغ من تعليقه في سابع عشر شوال سنة ثمان وثلاثين وألف. أرسله مع بعض تصانيفه إلى شيخ الإسلام مفتي الروم

---

(١) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٦٤-٣٦٥).

(٢) في الأصل: «المصول على البلعي والمجهول» وهذه الترجمة سقطت من (م) وما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر الترجمة.

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٩) و«الجواهر المضية» (١/٢٧١-٢٧٧) و«الطبقات السنية» (١/٤٩-٥٢).

(٤) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٦٤٤) و«نيل الابتهاج بتطريز الديباج» (١١٦) و«شجرة النور الزكية» (٢٥٨).

(٥) في (م) بزيادة «القيرواني».

(٦) في (م) «دولة أبي فارس».

(٧) ترجمته في «إنباء الغمر» (٢/١٥٦) و«الضوء اللامع» (٢/١٩٤-٢٠١) و«الطبقات السنية» (٢/٨٩).

(٨) ترجمته في «النجوم الزاهرة» (١٢/١٠١) و«الدرر الكامنة» (١/٣٢٨-٣٢٩) و«الطبقات السنية» (٢/٩٨-٩٩).

المرحوم يحيى أفندي فعين له مدرسة من مدارس بلده وسمعتُ أن له شرحاً على «منية المصلي» وكتاباً في علم الكلام.

674- أبو الحسن أحمد بن محمد الخَوَارزمي، المعروف بالسُّهَيْلي الوزير[١]، المتوفى بسامراء سنة ثماني عشرة وأربعمائة.

كان أولاً يؤدب بني عم الوزير المغربي بحلب وسمع بها ابن خالويه سنة ٣٦٦، ثم ارتفع شأنه وصنف له ابن سينا كتاب «دفع المضار الكلية للأبدان» وكان يجمع بين آلات الرئاسة والآداب والوزارة. وله كتاب «الروضة السهيلية» في الأوصاف والتشبيهات وبأمره صنَّف الحسن بن حرب[٢] في المذهب كتاب السهيلي، يذكر فيه المذهبين الشافعي والحنفي. وله في النجوم أشعار[٣].

675- الشيخ الإمام أبو نصر أحمد بن محمد السَّمَرْقَنْدي، الفقيه الحاكم الحنفي[٤]، مؤلف «كتاب الشروط». ذكره ابن الشحنة في «حاشية الجواهر».

37b

676- [الشيخ العلامة][٥] أحمد بن محمد المقَّري المغربي[٦]، نزيل مصر المتوفى بها سنة [احدى وأربعين وألف][٧]

قال الشهاب: مولى رأيه رفيق السدّاد، وبيت مجده رفيع العماد، ورأي يكاد يرد النار في زنده وآثار أثنت عليه ثناء النسيم على رنده، وأدبه امتزج باللطف امتزاج الماء بالخمر، وحسام جنسه فصل بما نحاه باب التنازع بين زيد وعمرو، وهو لفقه مالك أعز مالك وقد تبوأ في علم الحديث منزلة بين العلياء والسند. أما الشعر فهو أصمعي باديته وسلمان بيته. وله نثر كما انتظمت الأنوار غب نثار القطار وتآليف كـ«أزهار الرياض في أخبار عياض» و«فتح المتعال في وصف النعال» انتهى.

---

(١) ترجمته في «معجم الأدباء» (٥/٣١-٣٤) و«الوافي بالوفيات» (٨/١٤٧-١٤٨).

(٢) في «معجم الأدباء»: «الحسن بن الحارث الحسّوني».

(٣) انظر نماذج منها في «معجم الأدباء» (٥/٣٢-٣٣).

(٤) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٢٩٠) و«الطبقات السنية» (٢/٦٣).

(٥) كذا في (م) «الشيخ العلامة» ولم ترد العبارة في الأصل.

(٦) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٣٠٢) و«الأعلام» (١/٢٢٦).

(٧) التاريخ من نسخة (م).

677- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد الموصلي النحوي الأخفش[1]، غير الكبير والأوسط والصغير.

وكان إماماً في النحو فقيهاً فاضلاً عارفاً، قرأ على ابن جنيّ وأقام ببغداد. وصنف كتاباً في تعليل القراءات. ذكره السيوطي في «النحاة» وقال: وهو ثاني الأخفشين وقال في «المزهر»[2] إنه الخامس من الأخافش الأحد عشر.

678- العارف بالله أبو بكر أحمد بن محمد ابن أبي سعدان البغدادي[3]، كان في الطبقة الرابعة من طبقات المشايخ، صحب الجنيد وأخذ عنه الطريقة وكان من أقران أبي علي الروذباري، عالماً بلسان القوم.

وكان يقول: الصّوفي هو الخارج عن النعوت والرسوم، والفقير هو الفاقد للأسباب، ففقد السبب أوجب له اسم الفقر وسهل له الطريق إلى المسبب.

679- الشيخ أبو سهل أحمد بن محمد الزَّوزَني الشافعي، المعروف بابن العِفْريس[4]، صاحب «جمع الجوامع». ذكره العَبَّادي في «الطبقات».

680- الشيخ الأديب أبو حامد أحمد بن محمد المعروف بابي الرقَعْمَقْ الشاعر[5]، صاحب المجون والنوادر المتوفى بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

قال الثعالبي: كان ممن تصرَّف بالشعر، في أنواع الجد والهزل، وهو بالشام كابن حجّاج بالعراق.

وأكثر شعره جيد على أسلوب شعر صريع الدّلاء[6]. دخل مصر وأقام بها زماناً طويلاً، ومعظم شعره في ملوكها. ذكره ابن خلّكان.

---

(١) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٨٩).

(٢) انظر «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» (٢/٤٥٤).

(٣) ترجمته في «حلية الأولياء» (١٠/٣٧٧) و«تاريخ بغداد» (٤/٣٦١) و«طبقات الصوفية» (٤٢٠).

(٤) ترجمته في «طبقات العبادي» (٩١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٣٣٦) و«طبقات ابن هداية الله» (٩٠).

(٥) ترجمته في «يتيمة الدهر» (١/٣٢٦-٣٥٠) و«وفيات الأعيان» (١/١٣١) وو«الوافي بالوفيات» (٨/١٤٣) و«العبر» (٣/٧٠) و«معاهد التنصيص» (٢/٢٥٣) و«شذرات الذهب» (٤/٥١٩).

(٦) هو محمد بن عبد الواحد البصري، الشاعر الماجن، الملقب بصريع الدّلاء، المتوفى سنة (٤١٢) . انظر ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٣٠) و«شذرات الذهب» (٥/٦٧).

قال ابن خلكان: وله قصيدة في المجون ختمها ببيت لو لم يكن له في الجد سواه لبلغ درجة الفضل وأحرز معه قصب السبق وهو :

من فاته العلم وأخطأه الغنى فذاك والكلب على حال سوا

681- أبو العباس أحمد بن محمد الدّارمي المِصّيصي، المعروف بالنَّامي الشاعر[١]، المتوفى بحلب سنة سبعين ‖ وثلاثمائة عن تسعين سنة.

كان من أكابر شعراء عصره وخواص مداحي سيف الدولة، في منزلة المتنبي عنده.

وكان أديباً فاضلاً عارفاً باللغة وله مع المتنبي معارضات ووقائع، وصنَّف كتاباً في العَرُوض سماه «المقنع» وله «أمالي» أملاها بحلب، روى فيها عن الأخفش وابن درستويه والصُّولي وعنه أبو الفرج الببّغاء وأبو بكر الخالدي والقاضي أبو طاهر. كذا في «نوادر الأخبار».

682- العارف بالله أبو الحسين أحمد بن محمد النُّوري البغدادي، المعروف بابن البغوي[٢]، المتوفى بها سنة خمس وتسعين ومائتين، واختلف في اسمه فقيل: محمد بن أحمد وقيل: حسين بن أحمد، والأول أصح. كان في الطبقة الثانية من علماء القوم، صحب سرياً وأبا الحواري وكان من أقران جنيد ورأى ذا النُّون المصري.

قال التفليسي: كان النوري إذا دخل المسجد انقطع ضوء السِّرَاج من ضياء وجهه، فلذلك يسمى النُّوري.

وله مع المعتضد معارضة في كسر دنّه وإراقة خمره احتساباً، ثم خرج إلى البصرة فأقام بها مختفياً خشية أن يشق عليه أحد[٣] في حاجته عنده، فلما توفي المعتضد رجع إلى بغداد. ذكره الجامي والشعراني.

683- الأديب أبو جعفر أحمد بن محمد الخَولاَني الأندلسي الإشبيلي، المعروف بابن الأبَّار الشاعر[٤]، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

كان من شعراء المعتضد عبّاد [ابن محمد اللخمي] صاحب إشبيلية. وكان عالماً، له في النظم فضل وإحسان.

جمع وصنَّف وله «ديوان شعر». ذكره ابن بسام في «الذخيرة».

---

(١) ترجمته في «يتيمة الدهر» (١/٢٤١) و«وفيات الأعيان» (١/١٢٥-١٢٧) و«الوافي بالوفيات» (٨/٩٩).

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/١٣٠-١٣٦) و«حلية الأولياء» (١٠/٢٤٩-٢٥٥) و«طبقات الصوفية» (١٦٤-١٦٩) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٧٠) و«الرسالة القشيرية» (٢٩٣) و«طبقات الأولياء» (٦٢-٧٠) و«نفحات الأنس» (١/١١٩) و«كشف الظنون» (٧٨٧) و«معجم المؤلفين» (٢/١٦٦).

(٣) أي أن يدل عليه أحد.

(٤) ترجمته في «جذوة المقتبس» (١٠٧) و«المغرب» (١/٢٥٣) و«وفيات الأعيان» (١/١٤١) و«الوافي بالوفيات» (٨/١٣٧).

684- العالم الفاضل المولى أحمد بن محمد، المعروف بشيخ زاده الرُّومي[1]، المتوفى بقسطنطينية في صفر سنة ثلاث وثلاثين وألف.

كان أبوه من مشايخ الروم متمكناً ببلدة أقجه قزانلق. قرأ ولده هذا وحصل وصار ملازماً لشيخ الإسلام شيخي، ثم درس بمدارس منها الصحن والسليمانية إلى أن صار قاضياً بالشام سنة ١٠٢٢ وبمكة في سنة ٢٣[١٠] وببلده بروسا وأدرنة ومات معزولاً عنها. وكان عالماً ذكياً، له رسائل وتعليقات على شروح «المفتاح» و«التفسير» و«التلويح» ورسالة لطيفة على مبحث الاستعارة في أوائل «الكشاف» للمولى صنع الله. ذكره ابن النوعي في «الذيل».

685- أبو الحسن أحمد بن محمد الطَّبري الطَّبيب[2]، من أطباء ركن الدولة.

كان فاضلاً، عالماً بالصناعة، له كتاب معروف بـ«المعالجات البقراطية» استقصى فيه ذكر الأمراض ومداواتها يحتوي على مقالات. ذكره صاحب «العيون».

686- الأديب الفاضل شهاب الدين أحمد بن الشمس محمد الشهير بالشِّهاب الخَفَاجي المصري[3]، المتوفى سنة [١٠٦٩]. تأدب بمصر. ومات (٧٥/أ-ب) والده سنة إحدى عشرة بعد الألف وأتى قسطنطينية وتوطن بها وفاز فيها بالقبول والرضا وساق في سوق الرهان حلبة من البيان وأحيا بها ميت العلوم. وتولى قضاء عدة بلاد إلى أن صار قاضياً بمدينة سلانيك ثم بمصر، ثم لما جرى بينه وبين شيخ الإسلام المولى يحيى ما جرى نُفي إلى مصر وبقي بها بقية عمره.

وله «حاشية» علقها على «تفسير البيضاوي» في مجلدات و[شرح حافل على «الشفا» للقاضي عياض][4] في مجلدين وشرح «درة الغواص» و«شرح فرائض الملا» و«خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا» و«ديوان شعر» وغير ذلك من المنثور والمنظوم، فمن أراد أن يعرف قدره فليطالع «خباياه».

---

(١) ترجمته في «لطف الثمر» (١/٢٩٦-٣٠٠) و«تراجم الأعيان» (١/١٩٦-١٩٧) و«خلاصة الأثر» (١/١٧٢-١٧٣) و«هدية العارفين» (١/١٥٦) و«معجم المؤلفين» (٢/٧٩).

(٢) ترجمته في «عيون الأنباء» (١/٣٢١) و«معجم المؤلفين» (١/٢٧٠).

(٣) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٣٣١) و«الأعلام» (١/٢٣٨) وما بين الحاصرتين تكملة منه و«معجم المؤلفين» (١/٢٨٦).

(٤) وما بين الحاصرتين ورد في (م) وحدها.

687- الشيخ الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد [المَنُوفي]، الشهير بابن عبد السلام الشافعي[1]، المتوفى سنة [إحدى وثلاثين وتسعمائة][2] صنَّف «الفيض المديد في أخبار النيل السعيد» و«البدر الطالع المنتخب من الضوء اللامع».

688- الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن محمد الغَزَّالي القديم الشافعي[3]، المتوفى سنة... ذكره الشيخ أبو إسحق. وقال المطوعي: أذعن له فقهاء[4] الفريقين وأقر بفضله فضلاء المشرقين. وله في الخلافيات والجدل والمذهب تصانيف.

وقال الإسنوي: هو عَمّ حُجَّة الإسلام الغَزَّالي.

38a

689- السيد شمس الدين أحمد بن محمد، المعروف بالأمير البُخَاري الحُسَيني النَّقشبندي القُسطَنطيني[5]، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة عن ثلاث وسبعين سنة.

صحب الخواجا عبيد الله بسمرقند، ثم قدم الروم مع الشيخ الإلهي وترك عياله ببخارى. وكان الشيخ الإلهي يكرمه غاية الإكرام، فبقي عنده مدة بسماو وهو يؤم ويقعد في جانب يمينه، ونقل عنه أنه كان يقول: إن البخاري صلى بنا صلاة الفجر بوضوء العشاء ست سنين، ثم رحل بإذنه على التجرد إلى الحجاز وسكن في القدس مدة وجاور في الحرم، ثم إن الشيخ الإلهي أرسل إليه كتاباً يدعوه فرجع إلى خدمته وأستأذن منه في زيارة المشايخ بقسطنطينية فأذن له، وأم في مسجد بقرب من سوق الفَرَس[6] ثم صار إماماً في جامع السلطان محمد خان وكتب إلى الشيخ بالسكون في مقامه ولما مات الإلهي صار خليفة في مقام الإرشاد، فرغب الناس في خدمته وكثر أتباعه. وهو الذي كان سبباً لشيوع طريقة النقشبندية في الروم، فبنى زاوية ومسجداً ووقف عليها أوقافاً، ثم جعل له السلطان مراد خان جامعاً في سنة ٩٩٧. وله شرح على بعض «غزليات جلال الدين الرومي». وكان سلوكه العمل بالعزيمة والإتباع للسّنّة

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١٨١/٢) و«كشف الظنون» (١٠٨٩/٢ و١٣٥٤) و«معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة» (١٨٠٧/٢) و«الأعلام» (٢٣٢/١) ومنه استدركنا لفظ «المنوفي» و«معجم المؤلفين» (٢٩٣/١).

(٢) الاستدراك عن «كشف الظنون».

(٣) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٨٧/٤) و«طبقات الشافعية» لابن هداية الله (١٩٦) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢٤٦/٢).

(٤) في (م) «علماء».

(٥) ترجمته في «هدية العارفين» (١٤٩/١) ووفاته فيها سنة (٩٩٤).

(٦) في (م) «سوق الخيل» ويبدو أنه ترجمة عربية للاسم التركي «آت بازاري» وهو سوق كانت موجودة في حي الفاتح بإستانبول، تباع فيها الخيول.

وترك البدعة والانقطاع عن الناس والمداومة على الذكر الخفي وقلة الكلام والطعام، رحمه الله تعالى.

690- الإمام ا نور الدين أبو محمد أحمد بن محمود بن أبي بكر الصَّابوني البُخَاري الحنفي[١]، المتوفى في صفر سنة ثمانين وخمسمائة.

تفقه على شمس الأئمة الكردري. وروى عن سديد الدين محمد الأسدي وصنف «البداية في أصول الدين» و«المغني» فيه أيضاً و«الكفاية في الهداية» أيضاً، ثم لخصه كما ذكره في أول كتابه وذكره في «شرح العقائد». ذكره عبد القادر وتقي الدين.

691- القاضي الإمام نظام الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد السيد الحُصَيري الحنفي[٢]، المتوفى في محرم سنة ثمان وتسعين وستمائة.

كان إماماً، فقيهاً، أصولياً، تفقه على أبيه ودرَّس بالنورية وناب في الحكم عن القاضي حسام الدين. وكان ديِّناً عفيفاً ملازماً للعبادة والاشتغال. أفتى إلى حين وفاته. ذكره صاحب «الكتائب».

692- أحمد بن محمود بن أسعد ابن القاضي برهان الدين الخجندي الحنفي[٣]،

قال تقي الدين: رأيته بخط العلاّمة ابن الچوي (چوي زاده) في هامش مشيخته وقال: رأيت له كتاباً مختصراً في الفتاوى اسمه «الملخص».

693- شرف الدين أحمد بن محمود بن عمر الجندي الحنفي[٤]، شارح «المصباح» في النحو.

قال السغناقي في ديباجة «الموصل شرح المفصل»: كان علامة في العلوم العقلية والشرعية نظما ونثرا. فاضلا له «شرح المفصل» المسمى بـ«الإقليد» وله «عقود الجواهر» في التصريف نظماً ونثراً. ذكره ابن الشحنة في هامش «عقود الجواهر».

---

(١) ترجمته في «تاج التراجم» (٢٧) و«الجواهر المضية» (١/٣٢٨-٣٢٩) و«إيضاح المكنون» (١/١٦٩) و(٢/٣٧١) و«الفوائد البهية» (٤٢) و«الطبقات السنية» (٢/١٠٢).

(٢) ترجمته في «البداية والنهاية» (١٤/٤) و«الدارس» (١/٦١٩-٦٢١) و«الجواهر المضية» (١/٣٢٥-٣٢٧) و«الطبقات السنية» (٢/١٠٢) و«البداية والنهاية» (١٤/٤) وقد تحرفت «الحصيري» فيه إلى «الحصري» و«شذرات الذهب» (٧/٧٦٩).

(٣) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٨١٩).

(٤) ترجمته في «كشف الظنون» (١٧٧٥،١٧٠٨،٢/١١١٥) و«تاج التراجم» (١٦) و«الجواهر المضية» (١/٣٢٩) و«الطبقات السنية» (٢/١٠٣).

694- المولى العالم أحمد بن محمود البُرسوي[1]، المتوفى بقسطنطينية سنة سبع وسبعين وتسعمائة.

تربى عند عمه المولى عَرب، وقرأ على المولى فضيل وصار ملازماً للسيد ودرس بعدة مدارس ومات وهو مدرس. وكان فاضلاً سخياً له «مختصر شرح الكنز» للزيلعي و«حاشية على شرح المفتاح» للشريف و«حواشي على شرح هداية الحكمة» لمولانا زاده وله «تاريخ آل سلچوق» بالعربي اقتفى فيه أثر ابن عربشاه في «عجائب المقدور». وله نظم ونثر بالتركية والعربية منه «خسرو وشيرين» و«شاه و كدا». ذكره ابن النوعي.

695- المولى العالم أحمد بن محمود الأصم القَرَامَاني[2]، المتوفى سنة إحدى وسبعين وتسعمائة.

ولد بلارنده[3] وقرأ وقدم قسطنطينية واشتغل في بعض المدارس وعرض له الصمم فتقاعد بخمسة عشر درهماً. وكان يعظ في جامع السلطان محمد خان إلى أن رجع إلى بلده واعتزل هناك إلى أن مات. وكان عابداً زاهداً فاضلاً تقياً. له «تفسير القرآن الكريم» في اثني عشر مجلداً إلى [سورة] المجادلة و«تكملة تفسير السمرقندي» وكتاب تركي سمّاه «لطائف نامه» وله صحبة مع الشيخ جمال الدين وأخذ عنه الطريقة. ذكره ابن النوعي في «ذيل الشقائق».

696- المولى الفاضل شيخ الإسلام أحمد بن محمود المعروف بقاضي زاده[4]، المتوفى في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وتسعمائة عن إحدى وسبعين سنة.

كان أبوه من عتقاء الوزير علي باشا، مات قاضياً بأدرنة، قرأ ابنه هذا على المولى (٧٦/أ-ب) إسحق وچوي زاده وأبي السعود وسعدي وصار ملازماً للمولى قدري، ثم درَّس بمدارس منها الصحن والسليمانية، ثم استقضي بحلب وقسطنطينية، بعد كونه مفتشاً بها، ثم صار صدر الروم[5] وأعيد إلى دار الحديث ثم أعيد إلى الصدارة سنة ٩٨٣. وعلا شأنه ثم نقل إلى الفتوى بعد المولى حامد في شعبان سنة ٩٨٥. ودام إلى وفاته.

وكان عالماً، فقيهاً، شديد الاشتغال واسع التحرير والتقرير.

---

(١) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٢٨٣) و«معجم المؤلفين» (١/٢٥٣).

(٢) ترجمته في «العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم» (٣٨٢) و«حدائق الحقائق» (٤٣).

(٣) لارنده: بلدة تتبع ولاية قونية في وسط الأناضول.

(٤) ترجمته في «حدائق الحقائق» (٢٦١-٢٦١) و«شذرات الذهب» (١٠/٦٠٨) و«فذلكة» ورق (٢١١ب) و«العقد المنظوم» (٤٩٦-٤٩٨) و«معجم المؤلفين» (٢/١٧١).

(٥) أي قاضي عسكر الروملي.

له «شرح الهداية تكملة فتح القدير» وحاشية على «شرح السيد للمفتاح» إلى آخر الفن الثاني و«حاشية على أوائل صدر الشريعة» و«حاشية على شرح التجريد» في مبحث الماهية و«تعليقات على التلويح» و«المواقف». ذكره ابن النَّوعي.

38b

697- العالم الفاضل شهاب الدين أحمد بن محمود السِّيوَاسي، ثم الأياثلوغي[١]، صاحب «عيون التفاسير» المشهور بـ«تفسير الشيخ» المتوفى بها سنة ثلاث وثمانمائة.

قيل كان عبداً لبعض أهالي سيواس، فقرأ على علماء عصره وبرع، ثم اتصل بخدمة الشيخ محمد خليفة زين الدين وحَصّل عنده ما حَصّل، ثم ارتحل معه إلى أياثلوغ وأكرمه الأمير ابن آيدين فتوطن هناك. وقبره يزار ويتبرك به. وله «شرح على الفرائض السراجية» و«شرح المصباح» في النحو ورسالة في التصوف، سماها «رسالة النجاة من شر الصفات» ورسالة أخرى في التصوف ومن تصفحها يشهد له بأن له قدماً راسخة في التصوف. ذكره في «الشقائق» و«حاشيته».

698- الشيخ أحمد بن مركز مُصْلح الدين[٢]، المتوفى بعشاق[٣] سنة إحدى وسبعين وتسعمائة. قرأ على والده، ثم سلك مسلك التصوف وجلس بعد أبيه للإرشاد مشتغلاً بالتذكير وتربية المريدين بزاوية مصطفى پاشا، ثم رحل إلى قصبة عشاق وتوطن في بعض قراها. وله «ترجمة القاموس» و«رسالة في بعض المباحث». ذكره في «الشقائق».

699- نَصرُ الدَّولة القادر بالله أحمد بن مَرْوَان بن دُوسْتك الكُرْدي الحُمَيدي، صاحب ديار بكر[٤]، المتوفى بميافارقين في شوال سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة عن سبع وسبعين سنة.

ملك بعد أن قُتل أخوه منصور سنة ٤٠١. وكان حازماً مسعوداً حسن السياسة. ذكر ابن الأزرق الفارقي في تاريخه أنه لم تفته[٥] صلاة الصبح في وقتها مع انهماكه في اللذات، وأنه

---

(١) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٨٩٠) و(٢/١١٨٥، ١٢٤٧، ١٧٠٩) و«معجم المؤلفين» (١/٣٠٥) و«الشقائق النعمانية» طبع استانبول (٣١) و«حدائق الشقائق» (٥٥).

(٢) ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/١١٥) و«شذرات الذهب» (١٠/٤٨٥) و«معجم المؤلفين» (٢/١٧٤) و«حدائق الشقائق» (٤٣٥).

(٣) قضاء في كوتاهية غرب الأناضول.

(٤) ترجمته في «المنتظم» (٨/٢٢٢) و«وفيات الأعيان» (١/١٧٧-١٧٨) و«العبر» (٣/٢٢٩) و«سير أعلام النبلاء» (١٨/١١٧) و«شذرات الذهب» (٥/٢٢٥) و«الأعلام» (١/٢٤١).

(٥) في الأصل و(م): «لم يفته» وما أثبتناه من «وفيات الأعيان».

قسم أوقاته إلى مصالح دولته ولذته. ووزر له وزيران كانا وزيري خليفتين: ابن المغربي وفخر الدولة بن جهير[1].

وكان كثير الخير والصدقات عدل في رعيته وتنعم تنعماً لم يسبق إليه في أنواع اللذات، وكانت دولته إحدى وخمسين سنة وقام بعده ولده نصر. ذكره ابن خلكان.

700- أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المالكي، صاحب «المجالسة»[2]، المتوفى بمصر في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين، عن أربع وثمانين سنة.

أخذ عن يحيى بن معين وابن أبي الدنيا وجماعة. وأخذ عنه خلق ودخل حلب وحدَّث بها سنة ٣٠٢، ثم نزل مصر وحدَّث وجمع «كتاب المجالسة» ضمَّنه نخباً من الأحاديث والأخبار والنوادر والآثار والحكم والأشعار[3]، وله «كتاب في فضائل مالك». ولي قضاء أسوان وأقام بها سنين وروى عن ابن قتيبة. ذكره ابن فرحون.

701- أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي المقرئ[4]، صاحب كتاب «المفيد في القراءات العشر»، المتوفى في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

702- أبو العباس أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القُونَوي الحنفي[5]، سكن دمشق وتفقّه على الشيخ جلال الدين عمر الخَبَّازي وقرأ عليه الأصول، وتفقّه عليه محيي الدين الأسمر وخرَّج «الجامع الكبير» في أربع مجلدات وسمّاه «التقرير». مات ولم يكمل تبييضه وأكمله ولده أبو المحاسن محمود. وله «شرح عقيدة الطّحاوي» كذا في «الجواهر المضيّة».

703- الإمام ضياء الدين أبو الفضل أحمد بن مسعود بن علي التركستاني الحنفي[6]، المتوفى في ربيع الآخر سنة عشر وستمائة. قدم بغداد وسكنها واختص بخدمة الوزير ناصر العلوي، ثم لما عزل ابن المهدي عن الوزارة رُتِّب مدرساً بمشهد أبي حنيفة وكان قد تفقه وبرع في علم النظر وانتهت إليه الرياسة الحنفية.

---

(١) بعدها في الأصل و(م) «وأحمد المنازي» وهي فقرة مقحمة على النص فحذفناها.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٥/٤٢٧) و«لسان الميزان» (١/٣٠٩) و«الديباج المذهب» (٣٢) و«حسن المحاضرة» (١/٢٠٨) و«الأعلام» (١/٢٤١).

(٣) وقد طبع حديثاً في المملكة العربية السعودية.

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/١٧٨) و«غاية النهاية» (١/١٣٧).

(٥) ترجمته في «تاج التراجم» (٢٨) و«الجواهر المضية» (١/٣٣٠-٣٣١) و«الطبقات السنية» (٢/١٠٦).

(٦) ترجمته في «التكملة لوفيات النقلة» (٤/٦٢-٦٣) و«الوافي بالوفيات» (٨/١٧٨) و«البداية والنهاية» (١٣/٦٥) و«الجواهر المضية» (١/٣٣١) و«الطبقات السنية» (٢/١٠٦-١٠٧).

704- أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد الأنصاري الخَزْرَجي القُرْطُبي الشافعي[1]، المتوفى سنة إحدى وستمائة.

تفقّه وتفنَّن في الحساب والفرائض والتفسير والقراءات والحديث والأصول واللغة وأنواع الأدب. وله نظم جيد.

سافر إلى الهند وجال في الأقطار، ثم [استقر] بدُنَيْسَر[2] ودرَّس بها وأقام إلى أن مات. وله مصنَّفات منها «تقريب الطالب» ثمانية مجلدات في الأصول وكتاب «القوانين في أصول الدين» و«الاختيار في علم الأخيار» و«كتاب في النحو».

وكان لطيف الشمائل، ظريف المخايل[3]. ذكره ابن العديم.

39a

705- المولى الفاضل عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاجي صفا بن أحمد بن محمود الشهير بطاشكپري زاده[4]، المتوفى بقسطنطينية سلخ رجب سنة ثمان وستين وتسعمائة عن سبع وستين سنة.

مات أبوه معزولاً[5] عن قضاء حلب سنة ٩٣٥. قرأ أبو الخير أولاً على اليتيم وعمه قاسم وعلى والده وأخذ عن محيي الدين الفَنَاري والقُوچوي وميرم چلبي والشيخ محمد المغوشي وصار ملازماً للمولى سَيْدِي.

ودرّس في المدارس، منها الصحن والبايزيدية بأدرنة، ثم استقضي ببروسا سنة ٩٥٣ (٧٧/أ-ب) وأعيد إلى التدريس، ثم صار قاضياً بقسطنطينية في شوال سنة ٩٥٨ إلى أن عرض له رمد في سنة ٩٦١ واستعفى عنه.

واشتغل بالعبادة إلى أن قبضه الله تعالى ودفن في تربة أبيه في زاوية عاشق پاشا.

كان المرحوم عمدة علماء الروم، حسن الأخلاق، مشكور العادة، حسن الخط، جيد الضبط.

---

(١) ترجمته في «بغية الطلب» (٣/١١٤١) و«نفح الطيب» (٢/٦٤٣) و«البداية والنهاية» (١٣/٤٢) و«هدية العارفين» (١/٨٩) و«معجم الأطباء» (١٢٥) و«الأعلام» (١/٢٥٧) و«معجم المؤلفين» (١/٣٠٧) و«معجم المفسرين» (١/٧٩).

(٢) «بدنيستر» سقط من (م).

(٣) قال ابن كثير: وله تصانيف حسان وشعر رائق، منه قوله:

وفي الوجنات ما في الروض لكن ... لرونق زهرها معنى عجيب
وأعجب ما لتعجب عنه إني ... أرى البستان يحمله قضيب

(٤) ترجمته في «الشقائق النعمانية» بقلمه (٣٢٥-٣٣١) طبع بيروت و(٥٥٢-٥٦٠) طبع إستانبول و«العقد المنظوم» (٣٣٦-٣٤٠) و«شذرات الذهب» (١٠/٥١٤-٥١٥) و«البدر الطالع» (١/١٢١) و«الطبقات السنية» (٢/١٠٨-١٠٩) و«اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» (٣٨٤) و«الأعلام» (١/٢٥٧) و«معجم المؤلفين» (١/٣٠٨).

(٥) مسألة «العزل» في القضاء العثماني لا تعني هنا أن أحداً غضب عليه لسبب من الأسباب فأقصاه عن وظيفته، وإنما كان القاضي يقضي مدة معينة في رتبة القضاء التي ارتقاها ثم «يعزل» منها، أي يتركها انتظاراً للتعيين في الرتبة الأعلى.

له مؤلفات منها «مفتاح السعادة» في موضوعات العلوم و«الشقائق النعمانية» أَلَّفه إملاءً بعد الرمد[1] و«حاشية على شرح الكَشَّاف للسيد» و«حاشية التجريد للشريف» و«المعالم في الكلام» و«متن في المنطق» و«منية الشبان في معاشرة النسوان» ومتن وشرح في الفرائض و«شرح المفتاح» و«حاشية على شرح المفتاح» و«شرح الفوائد الغياثية» وشرح «الجزرية» و«نوادر الأخبار» في التاريخ أتمه في سنة ٩٣٨ ومختصره. و«شرح العوامل» و«مختصر في النحو». ومن رسائله المفيدة «اللواء المرفوع في مباحث الموضوع» و«رسالة الشهود العيني» و«رسالة الوجود الذهني» و«الاستيفاء لمباحث الاستثناء» و«مسالك الخلاص في مهالك الخواص» وهو محاكمة بين السعدين الفاضلين و«رسالة الإنصاف في مشاجرة الأسلاف» و«المحاكمة بين اللطفي والعذارى» في السبع الشداد و«العناية في تحقيق الاستعارة بالكناية» و«رسالة في الصناعات[2] الخمس» وفي القضاء والقدر وفي الطاعون و«الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة» و«أجل المواهب في معرفة وجود الواجب» و«نزهة الألحاظ في وضع الألفاظ» و«التعريف والإعلام في مشكل الحدّ التام» و«فتح الأمر المغلق في مجهول المطلق» و«رسالة في آية الوضوء» وتعليقات.

706- المولى الفاضل أحمد بن مصطفى[3] بن يوسف، المعروف بمعلم زاده[4]، المتوفى فجأة في شهر ربيع الأول سنة ثمانين وتسعمائة، عن سبعين سنة.

كان أبوه من بلدة مغنيسا، قرأ واشتغل في خدمة المولى سعدي وصار ملازماً له، ثم درّس بالمدارس، منها الصحن، ثم صار مفتياً ومدرسا بمغنيسا، ثم قاضياً بحلب ثم بروسا ونقل إلى صدارة أناطولي[5] سنة ٩٧٤ لعلاقة المصاهرة مع المولى عطاء الله المعلم السلطاني، ثم نقل إلى روم إيلي[6] ودام خمس سنين إلى أن تقاعد ومات.

---

(١) وقد طبع هذا الكتاب ثلاث طبعات:

أ- الأولى في مصر سنة (١٢٩٩هـ /١٨٨١م) على هامش «وفيات الأعيان» لابن خلكان.

ب- الثانية في لبنان بدار الكتاب العربي سنة (١٣٩٥هـ /١٩٧٥م) وهي نشرة مأخوذة من الطبعة الأولى مقتصرة على متن «الشقائق النعمانية» ملحقاً به كتاب «العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم» لمنق علي بن بالي علاء الدين الرومي الحنفي.

جـ- الثالثة في إستانبول سنة (١٤٠٥هـ =١٩٨٥م) بتحقيق أحمد صبحي فرات وقد أصدرها مركز الدراسات الشرقية في كلية الآداب بجامعة إستانبول.

(٢) في الأصل «الصناعة».

(٣) في (م) «مسعود».

(٤) ترجمته في «العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم» (٤٢٥) و«شذرات الذهب» (١٠/٥٧٥).

(٥) أي قاضي عسكر الأناضول.

(٦) أي أصبح قاضي عسكر الروملي.

وقال الجناني في تاريخه:

مقر أولسون أكا فردوس أعلى[1]

كان فاضلاً في المعقول والمنقول وله من أبنية الخير جامع في زاوية الزينية. ذكره ابن النوعي في «الذيل».

707- القاضي أبو الفتح أحمد بن مُطَرِّف بن إسحق المِصْري اللُّغوي[2]، قال ياقوت: كان في أيام الحاكم. وله مصنَّفات في الأدب، منها كتاب كبير في اللغة ‖ و«رسالة في الضاد والطاء». ذكره السيوطي في «النحاة».

708- الشيخ أبو الفتح أحمد بن مُطَرِّف العَسْقَلاَني[3]، المتوفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

كان أديباً، فاضلاً، له مصنَّفات في اللغة والأدب و«ديوان شعر». ولي قضاء دمياط.

709- الشيخ بدر الدين أبو العَبَّاس أحمد بن المُظَفَّر بن المختار الرَّازي الحنفي[4]، صاحب كتاب «مشكلات القُدوري».

كان فقيهاً، أديباً، شاعراً. تولى القضاء ببعض بلاد الروم وشرح «المقامات». ذكره ابن العديم في «تاريخ حلب».

710- المستعلي بالله أبو القاسم أحمد بن معد بن علي بن منصور بن نزار بن معدّ العُبيدي[5]، السادس من الخلفاء الفاطمية بمصر، المتوفى في صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة، عن تسع وعشرين سنة.

ولد سنة ٤٦٩ بالقاهرة وبويع بالخلافة بعد موت أبيه المستنصر في ذي الحجة سنة ٤٨٧. وكان القائم في تدبير الأمور وزيره الأفضل بن شهنشاه الجمالي ولم يكن له معه حكم. وفي أيامه استولى الفرنج على سواحل الشام، فتلاشت دولتهم وانقطعت من أكثر مدن الشام دعوتهم، ولم يبق من خلافتهم إلا مجرد الاسم وانقسمت البلاد الشامية بين الأتراك والفرنج،

---

(١) وهو تاريخ تركي بحساب الجمل يقابل تاريخ وفاته (٩٨٠هـ) ومعناه: كانت جنة الفردوس الأعلى مثواه.

(٢) ترجمته في «معجم الأدباء» (٥/٦٣-٦٤) و«بغية الوعاة» (١/٣٩١) و«معجم المؤلفين» (١/٣١٠) و«روضات الجنان» (٦٧).

(٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (٥/٦٣-٦٤) و«بغية الوعاة» (١/٣٩١) و«معجم المؤلفين» (١/٣١٠) و«روضات الجنان» (٦٧).

(٤) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٣٢٩) و«الطبقات السنية» (٢/١٠٣) و«كشف الظنون» (٢/١٦٣٢،١٧٩٠) و«معجم المؤلفين» (١/١٨٠) و«تاج التراجم» (٥٣).

(٥) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٧٨-١٨٠) و«النجوم الزاهرة» (٥/١٤٢) و«تاريخ ابن خلدون» (٤/٦٦) و«الكامل في التاريخ» (١٠/١١٤) و«مرآة الزمان» (٨/٢) و«فذلكة» ورق (١٠٣أ-١٠٤ب) و«الأعلام» (١/٢٥٩).

وأخذ الفاطميون في الاضمحلال. وكانت خلافته سبع سنين وشهرين، وتخلّف بعده ولده الآمر بأحكام الله منصور. من «العبر» و«مورد اللطافة».

711- الشيخ أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التُّجِيبي ثم الدَّاني، المعروف بالأُقَلِيشي النحوي[1]، المتوفى سنة خمسين وخمسمائة، وقد نَيَّف على الستين.

أخذ العربية عن أبي محمد البَطَلْيَوسي وسمع الحديث من أبيه وابن العربي ورحل وحجَّ وحدَّث وكان محدِّثاً، لُغوياً، زاهداً. صنَّف «شرح الأسماء الحسنى» و«شرح الباقيات الصالحات» و«كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم» و«كتاب الكوكب الدُّري المستخرج من كلام النبي العربي» و«كتاب الأنوار في فضل النبي المختار». ذكره السيوطي في «النحاة». ومن مؤلفاته «سرّ العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني». ذكره ابن الجيَّاني.

39b

712- الشيخ أبو جعفر أحمد بن مغيث بن أحمد بن مُغيث الطُّلَيطِليّ الصَّدْفي[2]، المتوفى في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، عن ثلاث وخمسين سنة.

كان متقناً[3] عالماً بالحديث وعلله وبالفرائض والحساب واللغة والنحو، وله يد طولى في التفسير وله كتاب «المقنع» في الشروط. ذكره السيوطي في «أعيان الأعيان».

713- القاضي الإمام أبو نصر أحمد بن منصور الأَسْبِيجابيّ الحنفي[4]، المتوفى بعد الثمانين وأربعمائة.

كان من المتبحّرين في الفقه. أفتى بسمرقند وشرح (٧٨/أ-ب) «مختصر الطحاوي» وصار المرجع إليه في الوقائع وانتظمت له الأمور وظهرت له الآثار الجميلة، كذا في «تاج التراجم» وتقي الدين.

714- الشيخ أبو القاسم أحمد بن منصور السَّمْعَاني[5]، صاحب «كتاب روح الأرواح». ذكره حسين الواعظ في «تحفة الصلوات» وهو ليس من بيت سِمْعَان.

---

(١) ترجمته في «إنباه الرواة» (١/١٣٦) و«بغية الوعاة» (١/٣٩٢) و«نفح الطيب» (١/٦٣٥) و«الأعلام» (١/٢٤٣) و«معجم المؤلفين» (٢/١٨١).

(٢) ترجمته في «إنباه الرواة» (١/١٣٥) و«كشف الظنون» (٢/١٨٠٩) و«معجم المؤلفين» (٢/١٨١) ولم نقع على ترجمته في المطبوع من «نظم العقيان في أعيان الأعيان» للسيوطي الذي أشار إليه المؤلف.

(٣) في (م) «كان متفنناً».

(٤) ترجمته في «تاج التراجم» (٥٤) و«الفوائد البهية» (٤٢) و«الجواهر المضية» (١/٣٣٥) و«كشف الظنون» (١/٥٦٣) و«الطبقات السنية» (٢/١١١) و«معجم المؤلفين» (٢/١٨٣).

(٥) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٩١٥) و«معجم المؤلفين» (١/٣١٢).

715- مهذّب الملك عَينُ الزَّمَان أبو الحسين أحمد بن مُنير بن أحمد بن مُفْلح، المعروف بالرَّفَّاء الطرابلسي الشاعر المشهور[1]، المتوفى بحلب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة أو بعده، عن خمس وسبعين سنة.

حفظ القرآن وتأدَّب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضياً كثير الهجاء، فحبسه صاحبها تاج الملوك بُوري وعزم على قطع لسانه ثم نفاه عنها، فأقام بحلب وكان مع ابن القيسراني في زمانه كجرير والفرزدق في المهاجاة. وله ديوان شعر[2] جمعه نافع بن أبي الفرج الحلبي وكان يخدمه. قال ابن خلكان: زرت قبره ورأيت عليه مكتوباً[3]:

من زار قبري فليكنْ موقناً   أن الذي ألقاهُ يلقاهُ
فرحم الله أمرءا زارني   وقال لي: يرحمُك الله

ذكره في «وفيات الأعيان».

716- الإمام أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البَغَويّ الأَصَمّ الحافظ[4]، المتوفى بها سنة أربع وأربعين ومائتين، عن أربع وثمانين سنة.

كان إماماً، صنف «المسند» وسمع عبد الله بن المبارك وسُفيان بن عُيينة ويزيد بن هرون. وروى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم ومنهم البغوي سبطه. كذا في «العبر» و«جامع الأصول». قال أبو حاتم: صدوق ووثقه ابن حِبَّان.

717- الشيخ أحمد بن مودُود بن يوسف الجشتي[5]، المتوفى بهراة سنة سبع وسبعين وخمسمائة، عن اثنتين وسبعين سنة.

كان من أكابر المشايخ بخراسان. جلس للإرشاد بعد أبيه فانتفع به الناس وأقبلوا عليه، حجَّ وجاور. ذكره الجامي في «النفحات».

---

(١) ترجمته في «خريدة القصر» (قسم الشام) (١/٧٦-٩٥) و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦/٣٢-٣٥) و«مختصر تاريخ دمشق» (٣/٣٠٦-٣٠٧) و«تهذيب تاريخ دمشق» (٢/٩٧) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/٢٥٣) و«وفيات الأعيان» (١/١٥٦) و«بغية الطلب» (٣/١١٥٤) و«شذرات الذهب» (٦/٢٤١) و«الوافي بالوفيات» (٨/١٩٣).

(٢) طبع «ديوانه» في دار الجيل بلبنان بتحقيق (عمر عبد السلام التدمري) سنة ١٩٨٦.

(٣) «ديوان ابن منير الطرابلسي» (١٢١) و«وفيات الأعيان» (١/١٥٩).

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/١٦٠-١٦١) و«طبقات الحنابلة» (١/٧٦-٧٧) و«جامع الأصول» (١٣/٧١) و«الوافي بالوفيات» (٨/١٩٢) و«سير أعلام النبلاء» (١١/٤٨٣) و«تهذيب التهذيب» (١/٨٤-٨٥) و«المنهج الأحمد» (١/١٩٩-٢٠٠) و«الأعلام» (١/٢٤٥) و«معجم المؤلفين» (٢/١٨٤) و«شذرات الذهب» (٣/٢٠١) و«العبر» (١/٤٨٢).

(٥) ترجمته في «نفحات الأنس» (١/٤٦٦).

718- الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن عباس بن مجاهد البَغْدادي المُقْرئ[1]، المتوفى بها في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، عن ثمانين سنة.

كان إمام القراءة في وقته وبعده. قرأ على قُنبل وأبي الزعراء وأخذ عنه ابن كثير وغيره. وصنف «كتاب القراء السبعة»[2] و«كتاب الشّاذة» وهو أول مسبع، ثم اقتفى القراء أثره وفاق على أقرانه، مع اتساع علمه وبراعة فهمه.

حدّث عن سعدان بن نصر وأحمد الرَّمَادي وأبي بكر الصغَّاني وعباس الدُّوري. وعنه ابن شَاذَان والدارقطني وابن شاهين وخلق. وتصدر للإقراء، فازدحم الناس عليه. ذكره الداني وابن الأثير.

719- الشيخ شهاب الدين أحمد بن موسى بن علي [المعروف] بابن الوكيل المكِّي الشافعي[3]، المتوفى بها في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

كان فقيهاً أديباً سمع بمكة ورحل إلى دمشق II وسمع بها ثم عاد إلى مكة وتفقه بها على الأبناسي والكرماني وابن ظهيرة والنوري، ثم رحل إلى القاهرة فأخذ عن البلقيني وغيره وأخذ النحو عن ابن معط والضياء القرشي.

وصنَّف «مختصر المهمات» و«مختصر الملحة» وشرحها. وكان له حلقة اشتغال بالمسجد الحرام. ذكره السيوطي وغيره.

720- الإمام الكبير شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى بن علي بن عمر عجيل بن محمد بن زُرَيق العَكِّي اليمني الدؤلي[4]، الفقيه الشافعي المتوفى بها سنة تسعين وستمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

كان من أهل بيت كبير، نشأ بالنجابة والورع واشتغل على عمِّه إبراهيم وله شيوخ كمحمد بن يوسف المُهَلّبي وأبي إسحق الطّبري وأخذ عنه خلائق، منهم ولده إبراهيم وله كرامات عديدة وسيرة حميدة. ذكره اليافعي وغيره.

---

(١) ترجمته في «معجم الأدباء» (٥/٦٥-٧٣) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٢٧٢) و«غاية النهاية» (١/١٣٩) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٥٧-٥٨) و«شذرات الذهب» (٤/١٢٨).

(٢) نشرته دار المعارف بمصر سنة (١٣٩٢هـ =١٩٧٢م) بتحقيق شوقي ضيف.

(٣) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٩٣) و«العقد الثمين» (٣/١٨٨) و«كشف الظنون» (١٨١٧، ٩٣٠، ١٩١٥) و«معجم المؤلفين» (٢/١٨٩).

(٤) ترجمته في «مرآة الجنان» (٤/٢٠٩) و«بغية الوعاة» (١/٣٩٣) و«معجم المؤلفين» (١/٣١٦) و«العقد الثمين» (٣/١٨٨).

721- الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن موسى بن عيسى بن مأمون الكَشّي الحنفي[١]، صاحب «مجموع النوازل».

كان فقيهاً مناظراً لزم الشيخ نجم الدين عمر النسفي وأخذ عنه وارتفع شأنه وأقر له أقرانه بالفضل والكمال. و[له] «كتاب مجموع الحوادث والنوازل والواقعات» [وهو] كتاب نفيس مشتمل على فوائد جمة. ذكره صاحب «الكتائب» وتقي الدين.

40a

722- الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن موسى بن عيسى البغدادي الفقيه الحنفي[٢]، المتوفى في محرم سنة ثمانين ومائتين.

تفقه على محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وأخذ عنه الطحاوي وحدث بمصر واستقضي بها، وأضر في آخر عمره وكان موصوفاً بالحفظ والدراية. صنف «كتاب الحجج» وقيل إنه من تصنيف عيسى بن أبان. كذا في «الجواهر المضيّة».

723- الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيه بن فُورك الأصبهاني[٣]، صاحب التفسير والتاريخ وغيرهما، المتوفى في ٢٤ رمضان سنة عشر وأربعمائة، وقد قارب التسعين.

سمع بالعراق وأصبهان وروى عن أبي سهل القَطَّان وغيره. ذكره في «العبر».

724- الشيخ الأديب عز الدين أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد الفَيُّومي، ثم القُوصي [المعروف بابن قرصة][٤]، المتوفى بها في ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة.

كان فقيهاً شاعراً من تلامذة ابن عبد السلام، ولي نظر قوص والإسكندرية ودرس بالأفرمية وكان قليل الكلام يراعي الإعراب فيه. وله «نتف المحاضرة» وجمع مسائل فقهية ونحوية وأدبية. ذكر جمال الدين في «المنهل».

---

(١) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٦٠٦) و«معجم المؤلفين» (١/٣١٦).

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/١٤١-١٤٢) و«طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٤٠) و«العبر» (٢/٦٣) و«الجواهر المضية» (١/٣٣٧-٣٣٨) و«حسن المحاضرة» (١/٤٦٣) و«كتائب أعلام الأخيار» رقم (١٣٢).

(٣) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٧/٣٠٨) و«شذرات الذهب» (٥/٥٧) و«الأعلام» (١/٢٤٦) و«العبر» (٣/١٠٤) و«معجم المؤلفين» (٢/١٩٠).

(٤) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٣٢٣) و«المنهل الصافي» (٢/٢٣٣) و«الطالع السعيد» (٧٥) و«كشف الظنون» (٢/١٩٢٥) و«الأعلام» (٢٤٧) و«معجم المؤلفين» (١/٣١٦) وما بين الحاصرتين في الترجمة تكملة من مصادر ترجمته.

725- الشيخ شرف الدين أبو الفضل أحمد بن موسى بن يُونس بن محمد بن مَنَعَة بن مالك الإربلي، ثم الموصلي، الفقيه الشافعي[1]، المتوفى بها في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة، عن سبع وخمسين سنة.

تفقّه على والده الكمال أبي الفتح وبَرَع واختصر كتاب «الإحياء» مرتين، كبيراً وصغيراً وشرح «التنبيه» ودرس بالمُظَفَّرية بعد والده بإربل.

قال ابن خلِّكان: وكنت (٧٩/أ-ب) أحضر درسه وما سمعت أحداً يلقي الدرس مثله، ثم حجَّ وعاد وأقام بالموصل مشتغلاً بالإفادة. انتهى

726- المولى الفاضل شمس الدين أحمد بن موسى الأزنيقي الحنفي، المعروف بالَخيَالي[2]، المتوفى في حدود سنة سبعين وثمانمائة.

كان أبوه قاضياً بإزنيق، قرأ عليه وعلى المولى خضر بك، ثم صار مدرِّساً بمناستريه وبفلبه وبإزنيق بمائة وثلاثين [أقجه]، فحجَّ ودخل القاهرة وقرأ بها «المغني»[3] على الشيخ شمس الدين اللّقاني الذي قرأ عليه المولى حسن چلبي ورجع فمات.

وكان فاضلاً، محققاً، لا يفتر عن الاشتغال بالعلم والعبادة وله «حاشية مشهورة على شرح العقائد» و«حاشية على أوائل حاشية التجريد» وحاشية على «شرح المختصر للعضد» و«حاشية على صدر الشريعة» و«تعليقات على الهداية والمقاصد» و«شرح العقائد النونية» لأستاذه [المولى خضر بك]. ولقن الذكر من ابن قطب الدين الإزنيقي وغيره. وله أشعار لطيفة وكان بينه وبين المولى خواجه [زاده مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي] منافسة أدت إلى المناقشة في المباحث. يقال إن المولى المذكور ما نام على فراشه حتى مات الخَيَالي.

وكان نحيفاً إلى الغاية ولذلك لُقِّب به. ذكره صاحب «الشقائق» وغيره.

---

(١) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٢/٢٤٨) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١٧) و«كشف الظنون» (٤/٤٨٩) و«شذرات الذهب» (٧/١٧٤) و«الأعلام» (١/٢٤٦) و«معجم المؤلفين» (١/١٩٠-١٩١).

(٢) ترجمته في «البدر الطالع» (١/١٢١-١٢٢) و«شذرات الذهب» (٨/٥١٥) و«الفوائد البهية» (٤٣) و«كشف الظنون» (٣٤٧، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٨، ١٣٤٨، ١٨٥٧، ١٧٨١، ٢٠٢٣) و«الطبقات السنية» (٢/١١٣-١١٤) و«معجم المؤلفين» (٢/١٨٧) و«الشقائق النعمانية» (٨٥-٨٧) طبع بيروت وطبع إستانبول (١٣٩) وما بين الحاصرتين تكملة منه، و«حدائق الحقائق» (١٥٨-١٦١)

(٣) هذا الاسم ليس موجوداً في (م).

727- الشيخ أحمد بن موسى الفراوي [الرازي][١]، صاحب «تاريخ الأندلس»، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. وكان نحوياً، لغوياً، بليغاً، عزيز الرواية. ذكره السيوطي نقلاً عن «البلغة».

728- الإمام أبو جعفر أحمد بن مَهْدي بن رُسْتُم الأصفهاني المديني الحافظ[٢]، المتوفى في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين. رحل في طلب الحديث وسمع عن جماعة وحدث وصنف «المسند» قال ابن منده: ثقة. ذكره ابن العديم في «تاريخ حلب».

729- الشيخ الكبير أبو الحسن أحمد بن أبي الحَواري ميمون وقيل أحمد بن عبد الله الدمشقي الصُّوفي[٣]، صاحب المناقب الجميلة والكرامات الجزيلة، المتوفى سنة ثلاثين ومائتين[٤].

كان في الطبقة الأولى من طبقات المشايخ، وكان الجنيد يقول: أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام، صحب أبا سليمان الداراني وسفيان بن عيينة وجماعة من المشايخ وطلب العلم ثلاثين سنة، فلما بلغ منه المقصود حمل كتبه إلى البحر فأغرقها، ثم قال: نعم الدليل كنت على [هدي] ربي ولكن لما ظفرت بالمدلول فالاشتغال بالدليل محال. ذكره الجامي و«نوادر الأخبار».

730- برهان الدين أبو المعالي أحمد بن ناصر بن طاهر الحُسَيني الحنفي[٥]، المتوفى بدمشق في شوال سنة تسع وثمانين وستمائة.

كان إماماً، زاهداً، صنَّف «تفسيراً» في سبع مجلدات وصنَّف في أصول الدين كتاباً فيه سبعون مسألة. سمع من ابن اللّتي وغيره وأمّ للحنفية بالجامع الأموي وكان من أوعية العلم، ذكره الذهبي وغيره.

731- أبو علي أحمد بن نصر بن الحسين البَازْيَار الكاتب الحَلَبي[٦]، المتوفى بالشام سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٣٩٣) و«إنباه الرواة» (١/١٣٦) و«البلغة في تاريخ أئمة اللغة» (٣٤).

(٢) ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» (١/٨٥) و«بغية الطلب» (٣/١١٦٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٩٧) و«شذرات الذهب» (٣/٣٠٥) و«الأعلام» (١/٢٤٥) و«معجم المؤلفين» (١/٣١٣).

(٣) ترجمته في «حلية الأولياء» (١/٥) و«طبقات الصوفية» (٩٨) و«صفة الصفوة» (٤/٢١٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٨٥) و«البداية والنهاية» (١٠/٣٤٨) و«شذرات الذهب» (٣/٢١١) و«مختصر تاريخ دمشق» (٣/١٤٢-١٤٧) و«نفحات الأنس» (١/٩٩).

(٤) معظم المصادر التي ترجمت له أرّخت وفاته سنة (٢٤٦هـ).

(٥) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٢٠٩) و«تاج التراجم» (٢٩) و«الجواهر المضية» (١٥/١٢٩) و«كشف الظنون» (١/٤٤٣) و«الطبقات السنية» (٢/١١٥) و«طبقات المفسّرين» للداودي (١/٩٥).

(٦) ترجمته في «الفهرست» (١/١٣١) و«كشف الظنون» (١/٥١٤) و«معجم المؤلفين» (٢/١٩٤).

كان || أبوه من أهل سامراء وانتقل هو إلى حلب وسكنها واتصل بخدمة سيف الدولة وحظي عنده. وكان كاتباً، فاضلاً، أديباً وله من الكتب «تهذيب البلاغة».

40b

732- الشيخ أبو بكر أحمد بن نصر، الشهير بالدقَّاق[1] الكبير المصري، المتوفى سنة....

كان في الطبقة الثالثة من طبقات المشايخ، وكان من أقران الجنيد ومن كبار المشايخ في الديار المصرية، وهو أستاذ الزقاق الصغير البغدادي. ذكره الجامي والسيوطي.

733- الشيخ تاج الدين أبو القاسم أحمد بن هبة الله بن سعيد بن مُقَلَّد، المعروف بابن الجَبْراني الحلبي النحوي اللُّغوي الفاضل[2]، المتوفى بها في رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة، عن سبع وستين سنة.

كان متضلعاً من علم الأدب خصوصاً في اللغة، وكان له تصدّر في جامع حلب، وكان من قرية يقال لها جبرين من أعمال أعزاز، أخذ عنه جماعة، منهم أبو المحاسن الشوا. ذكره ابن خلِّكان.

734- الشيخ موفق الدين أبو المعالي أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد [ابن حسين بن أبي الحديد] المعروف بالقاسم[3]، المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة، عن ست وستين سنة.

كان فقيهاً فاضلاً شاعراً، كتب الإنشاء ببغداد مدة وتولى قضاء المدائن وصنف كتاباً سماه «الإحكام في اصطلاح الخراسانيين والعراقيين في الجدل والمناظرة» ذكره جمال الدين في «المنهل» وفي «العبر» أن اسمه قاسم.

735- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد[4] بن هرون بن روح البرديجي البَرْدَعي النيسابوري[5]، المتوفى في رمضان سنة إحدى وثلاثمائة.

وكان ثقة، فاضلاً، فقيهاً، طاف البلاد وصنَّف[6].

---

(١) في الأصل و(م) «الزقاق»، وترجمته في «نفحات الأنس» (١/٤١٥) و«حسن المحاضرة» (١/٥١٤) و«طبقات الشعراني» (١/٧٦).

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٢٢٧) و«بغية الوعاة» (١/٣٩٤) ولم يترجم له ابن خلِّكان في «وفيات الأعيان».

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (٥/٣٩٢) و«فوات الوفيات» (١/١٥٤-١٥٥) و«العبر» (٥/٢٣٤) و«الوافي بالوفيات» (٨/٢٢٥-٢٢٦) و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/٢٧٤-٢٧٥) و«ذيل مرآة الزمان» (١/١٠٢-١٠٥) و«المنهل الصافي» (٢/٢٥٣) وما بين الحاصرتين تكملة منه ومن «سير أعلام النبلاء».

(٤) سقط اسم (أحمد) من (م).

(٥) ترجمته في «معجم البلدان» (برديج) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/١٢٢) و«اللباب» (١/١١٠) و«الأعلام» (١/٢٥١) و«معجم المؤلفين» (٢/١٩٨).

(٦) ومن أهم مصنفاته المشهورة «طبقات الأسماء المفردة» وقد نشرته منذ سنوات دار طلاس بدمشق بتحقيق (سكينة

736- أبو العباس أحمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي العباسي، المعروف بالسَّبْتي[1]، المتوفى سنة أربع وثمانين ومائة.

كان زاهداً ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدرة عليها. ولم يتعلق بشيء من أمورها. وأبوه خليفة الدنيا. وكان يتكسب[2] بيده يوم السبت شيئاً ينفقه في بقية الأسبوع فعرف به وأخباره كثيرة. ذكره ابن الجوزي وغيره.

737- السلطان أحمد بن هلاكو بن جنكيز[3]، الشهيد بخراسان في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وستمائة وله بضع وعشرون سنة.

أسلم وهو صبي وتسلطن بعد أخيه أباقا سنة إحدى وثمانين، وبقي إلى أن خرج عليه الأمراء وتعصبوا لأرغون، فقتل مع أولاده وأقاموا أرغون. وفي أيامه فشا الإسلام في تلك البلاد، وكان اسمه تكودار، فلما أسلم بإرشاد الشيخ عبد الرحمن وسمي به وبنى عدة مساجد وكان قليل الشَّرِّ مائلاً إلى الخير وكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر. ذكره صاحب «العبر».

738- شهاب الدين أبو العَبَّاس أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد، المعروف بابن أبي حَجَلَة الأديب الحنفي (٨٠/أ-ب) التّلمساني[4]، نزيل القاهرة، المتوفى في ذي الحجّة سنة ست وسبعين وسبعمائة، عن إحدى وخمسين سنة.

ولد بتلمسان، ثم حجَّ ولم يرجع، اشتغل ومهر في عدة علوم وغلب عليه الأدب فنظم ونثر وتولى المشيخة والتدريس. وصنَّف كتباً تبلغ ستين مصنفاً منها خمسة دواوين في مدح الرسول عليه السلام وسبع أراجيز [في] سبعة آلاف بيت و«ديوان الصَّبَابة» و«منطق الطير» و«السكردان» و«الأدب الغض» و«أطيب الطيب» و«مواصيل المقاطيع» و«النعمة الشاملة في العشرة الكاملة» و«حاطب ليل» كـ«التذكرة» مجلدات و«عنوان السعادة» و«السجع الجليل» و«قصيرات الحجال» و«رفع النقمة» و«حوار الأخبار» و«تسلية الحزين» وغير ذلك. وكان

الشهابي) ثم دار المأمون للتراث بدمشق بتحقيق (عبده كوشك).

(١) ترجمته في «المنتظم» (٩/٩٣-٩٦) و«تاريخ بغداد» (١٤/٥) و«فوات الوفيات» (٤/٢٢٥) و«أشعار أولاد الخلفاء» (٨٨) و«وفيات الأعيان» (١/١٦٨) و«النجوم الزاهرة» (٢/١١٦) و«مختصر تاريخ دمشق» (٢٧/٥) و«تاريخ الخلفاء» (٣٣٦) و«صفة الصفوة» (٢/١٧٤) و«الأعلام» (١/٢٦٥).

(٢) في (م) «يكتب».

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٢٢٧) و«العبر» (٥/٣٤٢) و«البداية والنهاية» (١٣/٣٠٣) و«شذرات الذهب» (٧/٦٦٦) و«النجوم الزاهرة» (٧/٣٦٣) و«فذلكة» ورق (١٥٩ب).

(٤) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٣٢٩-٣٣١) و«حسن المحاضرة» (١/٣٢٩) و«شذرات الذهب» (٨/٤١٥) و«المنهل الصافي» (٢/٢٥٩) و«نفح الطيب» (٧/١٩٧-١٩٨) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٢). وصنَّف محمود الربداوي دراسة مفصلة بسيرته نشرتها دار قتيبة بدمشق.

كثير الحط على الاتحادية، كثير النوادر وكان بارعاً في الشعر مع أنه لا يحسن العروض وعارض المقامات وقصائد ابن الفارض وقد امتحن بذلك على يد السراج الهندي. ذكره ابن حجر وغيره.

739- الشيخ أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحق الشهير بابن الرَّاوَندي البغدادي[1]، المتوفى بها سنة ثمان وتسعين ومائتين، عن ست وثلاثين سنة.

نشأ ببغداد وكان مشهوراً بالفضل في عصره. وله من الكتب من نحو مائة وأربعة عشر كتاباً منها: «فضيحة المعتزلة» و«كتاب التاج» و«كتاب الزمرد» و«كتاب القصب». وله محاسن ومحاضرات مع جماعة من المتكلمين. وقد انفرد بمذاهب نقلها عنه أهل الكلام. كذا ذكره ابن خلكان. وقال ابن كثير: كابن الجوزي: كانت لديه فضيلة لكنه استعملها فيما يضره. وصنَّف الكتب في الزَّندقة منها «الدامغ في الرد على القرآن» و«الزمردة في الاعتراض على الشريعة» و«التاج» أيضا في معناه وله «كتاب الفريد» و«كتاب أمانة المفضول» وقد انتصب المشايخ للرد عليه منهم الشيخ أبو علي الجبائي وولده أبو هاشم[2] وغيره.

740- الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن إسمعيل بن جُهَيْل -تصغير جهل[3]- الكلابي الحلبي ثم الدمشقي الشافعي[4]، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، عن ثلاثة وستين سنة.

سمع ومهر فدرس وأفتى واشتغل مدة بالقدس ثم بدمشق. ودرس بالبادرائية[5] وحدث. سمع منه الحافظ علم الدين البرزالي وحدث عن الفخر وابن الزمن والفاروثي وتفقه على الشرف المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب وصنف «رسالة في الرد على ابن تيمية في نفي الجهة» ذكره الذهبي واليافعي.

---

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٩٤-٩٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٥٩) و«مرآة الجنان» (٢/١٤٤-١٤٥) و«النجوم الزاهرة» (٣/١٧٥-١٧٧) و«لسان الميزان» (١/٣٢٣-٣٢٤) و«شذرات الذهب» (٤/٧) و«الأعلام» (١/٢٦٧) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٢) وهو ممن اختلف بسنة وفاته.

(٢) في (م) «إبراهيم».

(٣) تنبيه: هكذا قَيَّد المؤلف هذه اللفظة ورسمها: «ابن جهيل» وهو وهم منه وذهب إلى أغرب من ذلك (عمر رضا كحالة) فرسمها في «معجم المؤلفين»: «ابنهيل» وهو خطأ بيّن والصواب في رسمها هو: «ابن جَهْبَل» - بالباء - كما في «الدرر الكامنة» و«ذيول العبر» و«شذرات الذهب».

(٤) ترجمته في «دول الإسلام» (٢/٢٧٦) «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١٨١-٢١٢) و«شذرات الذهب» (٨/١٨٢) و«الأعلام» (١/٢٥٢-٢٥٣) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٢).

(٥) في (م) «البادرانية».

741- الشيخ أبو بكر وأبو جعفر وأبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذُري البغدادي الأديب الكاتب[1]، المتوفى بها سنة [تسع وسبعين ومائتين][2].

كان شاعراً، راوية للأخبار والأدب. سمع بأنطاكية ودمشق عن جماعة. وروى عنه || جمع كثير. صنف كتباً منها «كتاب أنساب الأشراف» لم يتمه و«كتاب فتوح البلدان» وهو كبير كثير الفوائد، وغير ذلك. مدح المأمون وجالس المتوكل. ذكره ابن العديم.

41a

742- القاضي أبو الحسين أحمد بن يحيى بن زهير بن موسى بن عيسى القاضي بن العديم[3] العُقَيلي الحَلَبي الحنفي[4]، المتوفى بها في آخر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، عن اثنتين وستين سنة.

تفقه على القاضي محمد بن أحمد السِّمْنَاني وعلَّق عنه التعليق المنسوب إليه، وولي قضاء حلب سنة ٤٣٥ وهو أول من ولي من هذا البيت بها.

وروى عنه ابنه أبو الفضل هبة الله. وألَّف كتاباً ذكر فيه الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه وما تفرَّد به عنهم. ومات بعد نزوله من القلعة وكان ناصر الدولة بن حمدان قد حبسه لأمر ما. ذكره ابن العديم في «تاريخ حلب».

743- الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، المعروف بثعلب، الكوفي النحوي[5]، إمام الكوفيين في النحو واللغة المتوفى ببغداد في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومايتين عن إحدى وتسعين سنة.

حفظ كتاب الفراء أولاً وعني بالنحو أكثر من غيره، فلما أتقنه أكب على الشعر والمعاني والغريب ولازم ابن الإعرابي بضع عشرة سنة وسمع من عبيد الله القواريري مائة ألف حديث.

وكان ثقة، إماماً في الأدب. روى عنه محمد بن العباس اليزيدي والأخفش الأصغر وأبو عمر الزاهد ونفطويه وخلق.

---

(١) ترجمته في «معجم الأدباء» (٥/٨٩-١٠٢) و«بغية الطلب» (٣/١٢١٩) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/١٦٢) و«النجوم الزاهرة» (٣/٨٣) و«البداية والنهاية» (١١/٦٥-٦٦) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٢).

(٢) التكملة عن مصادر الترجمة.

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٢٤٩) و«تاج التراجم» (٥٧) و«بغية الطلب» (٣/١٢٢٢) و«الجواهر المضية» (١/١٣٢) و«الطبقات السنية» (٢/١٢٢) و«الأعلام» (١/٢٦٨) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٣).

(٤) قال ابن العديم في «بغية الطلب»: «وهذا أبو الحسن هو جدُّ جدِّ أبي».

(٥) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٠٢) و«إنباه الرواة» (١/١٣٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٥) و«بغية الوعاة» (١/٣٩٦-٣٩٨) و«الأعلام» (١/٢٥٢) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٣) و«شذرات الذهب» (٣/٣٨٣).

وكان ضيق النفقة، مقتراً على نفسه، وكان بينه وبين المُبَرِّد منافرة ولما مات [المبرد] أنشد:

ذَهَبَ المُبَرِّدُ وانْقَضَتْ أيّامُهُ وَسَيَنْقَضي عَمّا قَليلٍ ثَعْلَبُ[1]

وله مؤلفات منها «الفصيح» وقد اختلف فيه وله «المصون في النحو» و«اختلاف النحاة» و«معاني القرآن» و«معاني الشعر» و«كتاب القراءات» و«كتاب التصغير» و«كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف» و«كتاب ما يجري وما لا يجري» و«كتاب الأمثال» و«ما يلحنُ فيه العامة» و«كتاب الوقف والابتداء» و«كتاب الشواذ» و«كتاب الأيمان» و«كتاب الألفاظ» و«كتاب المجالس»[2] و«كتاب الأوسط» و«إعراب القرآن» و«حد النحو» وغير ذلك. ذكره ابن خلّكان والسيوطي وغيرهما.

744- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلّي بن دعجان القُرشي العدوي العُمَري[3]، وكان عمر رضي الله عنه جدّه التاسع عشر - الدمشقي الشافعي القاضي المتوفى بها يوم عرفة سنة تسع وأربعين وسبعمائة، عن خمسين سنة.

قرأ العربية على ابن قاضي شهبة والفقه على ابن المجد والبرهان الفزاري وابن تيمية وابن الصائغ واللغة على أبي حيان وأذن له الأصفهاني بالإفتاء (٨١/أ-ب).

وكان كاتباً بليغاً يشبه القاضي الفاضل في زمانه، كتب الإنشاء بمصر والشام وحصل له رئاسة وأموال، توجه إلى دمشق سنة ٧٣٨ واستوطن بها وعمر داراً هائلة بسفح قاسيون. وصنف «مسالك الأبصار» عشر مجلدات و«فواضل السمر في فضائل آل عمر» مجلدات و«الدعوة المستجابة» و«صبابة المشتاق في المدائح النبوية» و«سفرة السافر» و«دمعة الباكي» و«يقظة الساهر» و«نفحة الروض» و«عرف التعريف» وغير ذلك.

745- المولى العلاَّمة سيف الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن مسعود بن عمر التَّفْتَازاني،

---

(١) ومن غرر ما أنشده لغيره مما أورده ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» قوله: وأنشدني الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل عليَّ رقيبُ
ولا تحسبنّ الله يُغفل ما مضى ولا أن ما تخفي عليه يغيبُ
لهونا عن الأيام حتى تتابعت ذنوب على آثارهن ذنوبُ
فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوبُ

(٢) وقد حقّقه عبد السلام هارون ونشرته دار المعارف بمصر.

(٣) ترجمته في «فوات الوفيات» (١/٧) و«الدرر الكامنة» (١/٢٣١) و«النجوم الزاهرة» (١٠/٣٣٤) و«شذرات الذهب» (٨/٢٧٣) و«الأعلام» (١/٢٦٨) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٤).

المشتهر بشيخ الإسلام الحفيد الحنفي الهَروي(١)، المتوفى شهيداً في وقعة استيلاء الرافضة على خراسان سنة تسع عشرة وتسعمائة. قتل مصلوباً مع اثني عشر ألف.

قرأ على فضلاء عصره منهم.....(٢). وصار فريداً في الفنون المتداولة وإليه انتقلت رئاسة العلم من جده، وكان شيخ الإسلام بخراسان بلا مدافعة. أخذ عنه مولانا عصام الدين وعبد الغفور وغيرهما. وصنف «حاشية على المطول» والمختصر لجده و«حاشية صدر الشريعة» و«شرح الفرائض السراجية» و«شرح تهذيب المنطق» و«حاشية على شرح العضد» أورد فيها من كلمات مير صدر الدين، وله «موضوعات العلوم» وهو كتاب مفيد و«حاشية على حاشية المطالع» و«حواشي على أوائل الكشاف» و«شرح أوائل الهداية» شكر الله سعيه.

746- أحمد بن يحيى بن المرتضى [ابن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف المنصور بن يحيى بن الناصر بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن السبط الكبير](٣)، كان من أئمة دولة المهدية الزيدية، صاحب مؤلفات على مذهبه كـ «الملل والنحل»(٤) ذكر فيه أن الفرقة الناجية هم الزيدية، ومنها «القلائد في العقائد» أورد فيه أقوال الفرق جميعاً وأجاب عنها بأوجز عبارة كـ«مختصر ابن الحاجب» وله «الأزهار في فقه الأئمة الأطهار» وغير ذلك. نقلتُ ذلك من كتابه.

747- فخر الزهاد أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلّاء البغدادي الأصل الدمشقي المنشأ(٥)، المتوفى سنة [ست وثلاثمائة](٦).

كان في الطبقة الثانية من طبقات المشايخ وقيل اسمه محمد.

سكن رملة وأخذ التصوف من أبي تُراب وذي النُون. وعنه أبو بكر الرَّقِّي وأبو العباس الورَّاق، وكان أبوه يحيى إذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاّها لذلك لقب بالجلاء.

---

(١) ترجمته في «روضات الجنان» (٩٣) و«كشف الظنون» (١/٤٧٥) و(٢/٢٠٢٣) و«الأعلام» (١/٢٧٠) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٥).

(٢) بعدها بياض في النسختين بمقدار كلمتين.

(٣) ترجمته في «البدر الطالع» (١/١٢٢) و«كشف الظنون» (١٣٥٤،٢٢٤،٧٣،٢٢) و«فذلكة» ورق (٢٦٤أ) وما بين الحاصرتين تكملة منه. و«الأعلام» (١/٢٦٩) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٥) و«معجم المخطوطات المطبوعة» (٢/٣٤-٣٥).

(٤) واسمه الكامل: «المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل» ومنه - كما يقول الزركلي - اختزل المستشرق الألماني (سوسنّة ديفلد - فلزر) كتاباً سمّاه «طبقات المعتزلة» ونشرته له في بيروت جمعية المستشرقين الألمانية. وشرع بتحقيقه كاملا في أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، بتحقيق عدد من المحققين.

(٥) ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٧٦-١٧٩) و«حلية الأولياء» (١٠/٣١٤-٣١٥) و«تاريخ بغداد» (٢١٣) و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٢/١١١-١١٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٢٥١).

(٦) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل و(م) استدركناه من مصادره.

ويقال: إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لا رابع لهم: أبو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابن الجلاّء بالشام، كذا في التواريخ.

748- قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأموي مولاهم البقوي القرطبي، المعروف بابن بقي[1]، المتوفى بقرطبة في رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة، عن ثمان وثمانين سنة.

سمع وروى وكان مسند أهل المغرب وعالمهم ورئيسهم.

ولي القضاء بمراكش || وكان ظاهري المذهب. وروى عن أبيه وابن سمحون وعنه ابن حوط الله وخلق. وكان إماماً في العربية له «كتاب في الآيات المتشابهات» ذكره الذهبي والسيوطي .

749- الشيخ أبو الحسن أحمد بن يزيد بن يزداد الَحلَواني الصَّفَّار المقرئ[2]، راوي أبي جعفر.

750- أحمد بن يوسف بن أيوب.

41b

751- شهاب الدين أحمد بن يوسف بن بركة التلَّعْفَري الشاعر المشهور[3]، المتوفى سنة خمس وثمانين وستمائة، عن اثنتين وتسعين سنة، كان أديباً بارعاً.

752- الشيخ موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الموصلي الكَوَاشي الشافعي[4]، الإمام المُفَسِّر، المتوفى بالموصل في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة، عن تسع وثمانين سنة.

قرأ أولاً على والده وبَرَعَ في القراءات والتفسير والعربية، ثم سافر إلى دمشق، فأخذ عن السَّخَاوي وغيره وحجَّ ورجع إلى بلده وألف «تفسيراً كبيراً» في اثني عشر مجلداً و«تفسيراً صغيراً» في مجلدين، حرَّر فيه أنواع الوقوف والإعراب.

---

(١) ترجمته في «قضاة الأندلس» (١١٧) و«بغية الوعاة» (١/٣٣٩) و«الأعلام» (١/٢٥٧) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٠٦).

(٢) لم نقع على ترجمة له فيما بين أيدينا من المصادر.

(٣) تنبيه: الشاعر التلعفري اسمه (محمد) لا (أحمد) ولذلك فقد ذكرته أكثر مصادره في حرف الميم بالشكل التالي (محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة شهاب الدين الشيباني التلعفري). انظر ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٥/٢٥٥) و«فوات الوفيات» (٤/٦٢-٧١) و«وفيات الأعيان» (٧/٤٠-٤٥) و«شذرات الذهب» (٧/٦٠٩) و«النجوم الزاهرة» (٧/٢٥٥). وقد طبع ديوانه ببيروت سنة (١٩١٠م).

(٤) ترجمته في «نكت الهميان» (١١٦) و«طبقات الشافعية» للسبكي (٥/١٨) و«شذرات الذهب» (٧/٦٣٨) و«النجوم الزاهرة» (٧/٣٤٨) و«الأعلام» (١/٢٧٤) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٠٩-٢١٠).

وكان زاهداً، متبتلاً، يزوره السلطان ومن دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم [لهم] وله كشف وكرامات وأضرَّ قبل موته بنحو من عشر[1] سنين. ذكره الذهبي والسُّبكي.

753- القاضي شهاب الدين أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى السِّنْدي الحصنكَيفي العباسي الشافعي، الشهير بملاّ حاج[2]، المتوفى بحصنكيف سنة خمس وتسعين وثمانمائة.

أقام بتبريز اثنتي عشرة سنة للتحصيل ولم يخرج منها يوماً إلى ميدانها، ثم درس بالجزيرة في أيام الحسن الطويل، ثم صار قاضياً بحصن كيفا مع التدريس والفتوى وصنف «تحفة الفوائد لشرح العقائد» وهي حاشية عليه و«كشف الدرر في شرح المحرر» التزم فيه ذكر خلاف الأئمة الثلاثة الباقية وبيان خلاف الترجيح بين الرافعي والنووي وهو أربعة مجلدات وله «حاشية على شرح الطوالع» أخذ منه خلق وانتفعوا به. ولما مات صلى عليه السلطان يعقوب.

754- الإمام شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد، المعروف بالسَّمين[3] الحلبي المقرئ النحوي[4]، نزيل القاهرة المتوفى بها في شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة عن....

قال ابن حجر: تعانى النحو ومهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون وناب في الحكم.

وصنف «تفسير القرآن» في عشرين سفراً و«عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ» و«الدر المصون في إعراب الكتاب المكنون» مجلدات ألفه في حياة شيخه وناقشه فيه كثيراً و«شرح التسهيل» و«الشاطبية» وغير ذلك. وكان فقيهاً بارعاً أديبا (٨٢/أ-ب).

755- الأستاد أبو جعفر أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفِهْري اللَّبْلي النحوي اللغوي المقرئ[5]، المتوفى بتونس في محرم سنة إحدى وتسعين وستمائة، عن ثمان وستين سنة.

---

(١) في الأصل و(م): «عشرة».

(٢) ترجمته في «درّ الحبب» (٢٠١/١/١-٢٠٥) و«كشف الظنون» (١١١٦،١١٤٦،١٦١٣) وإيضاح المكنون» (١/٤٠٠، ٢/١٩٢) و«الأعلام» (١/٢٦٠) و«معجم المؤلفين» (٢/٢١٠).

(٣) جاء في هامش نسخة الأصل ما نصه: «ابن السمين ومن خطه نقلت وكتبها ابن أبي شريف».

(٤) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٣٣٩-٣٤٠) و«غاية النهاية» (١/١٥٢) و«بغية الوعاة» (١/٤٠٢) و«حسن المحاضرة» (١/٣٠٩-٣١٠) و«الأعلام» (١/٢٧٤) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٩).

(٥) ترجمته في «بغية الوعاة» (١/٤٠٢) و«نفح الطيب» (٧/٢٦٤) و«الديباج المذهب» (٧٤) و«هدية العارفين» (١/١٠٠) و«الأعلام» (١/٢٧٥) و«معجم المؤلفين» (١/٣٢٩).

كان أحد أصحاب الشلوْبين وأشهرهم.

أخذ عن الدبّاج وأبي إسحق البَطَلْيَوسي، وسمع الحديث من ابن خروف وأبي القاسم بن رحمون وغيرهما[١] بمصر ودمشق وأخذ المعقولات عن الشمس الخُسروشاهي، وروى عنه الوادياشي وأبو حَيَّان وابن رشد. وصنَّف شرحين على «الفصيح» و«البغية في اللغة» و«مستقبلات الأفعال» وله «كتاب في التصريف». ذكره السيوطي في «النحاة» وقال: المولى علي بن أمر الله بن الحنائي: اسم أحد الشرحين «تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح» وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله ومنه يعلم فضل الرجل وبراعته. انتهى

42a

756- أبو جعفر أحمد بن يوسف بن قاسم بن صبيح الكاتب الكوفي[٢]، المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائتين.

كان من أفاضل الكُتَّاب. ولي ديوان الرسائل للمأمون وله أشعار لطيفة. ذكره ابن الخطيب في «هوامش روض الأخبار».

757- أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرُّعَيني الأندلسي الغرْنَاطي رفيق ابن جابر الأعمى، وهما المشهوران بالأعمى والبصير[٣]، المتوفى بها في رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة. عن نحو سبعين سنة.

قال في «الدرر»: تعانى الأدب وقدم القاهرة ولقي أبا حيان وغيره وسمع من المزي وغيره بدمشق وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة. وكان نحوياً، ناظماً، ديّناً، كثير التآليف في العربية وغيرها، شرح «بديعية» رفيقه وهي «الحلة السرى في مدح خير الورى». ذكره السيوطي في «النحاة». وله «تحفة الأقران».

758- الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد[٤] ابن التاج محمد الحلوجي الأصل المَحلّي ثم القاهري الشافعي[٥]، المتوفى بها في محرم سنة اثنتين وستين وثمانمائة، وله أربع وثمانون سنة.

---

(١) في الأصل و(م): «وغيرهم».

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/٢١٦) و«معجم الأدباء» (٢/١٦٠) و«الأعلام» (١/٢٧٢) و«معجم المؤلفين» (١/٣٣٠).

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٣٤٠-٣٤١) و«بغية الوعاة» (١/٤٠٣) و«النجوم الزاهرة» (١١/١٨٩) و«شذرات الذهب» (٨/٤٤٩) و«درة الحجال» (١/٦٢) و«الأعلام» (١/٢٧٤) و«معجم المؤلفين» (١/٣٣٠).

(٤) في الأصل و(م): «ابن أحمد» والتصحيح من «الضوء اللامع» مصدر المؤلف.

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٢٤٩).

حفظ القرآن و«المنهاج». وتفقّه على البُلْقيني والبدر وأخذ النحو عن ابن خلدون وناب في القضاء وأفتى ودرّس وصنّف «الطِّراز المذهب في أحكام المذهب» وعمل أرجوزة في عدد الأنبياء والفرائض والحساب وسمّاها «المربعة» ثم شرحها. ذكره السخاوي.

759- الوزير الكاتب أحمد بن يوسف المَنَازي[1]، المتوفى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

كان من فضلاء الوزراء وأماثل الشعراء، استوزره أبو نصر أحمد بن مروان الكُردي وأرسل إلى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة وكان قد اجتمع بأبي العلاء المعرّي، فشكا أبو العلاء إليه أنه منقطع عن الناس وهم يؤذونه، فقال: ما لهم ذلك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة، فقال: الآخرة أيضاً؟ وجعل يكررها، فلم يتكلم إلى أن قام. وديوانه عزيز الوجود. ذكره ابن خلّكان اا وغيره.

760- أبو العباس أحمد بن يوسف التَّيْفَاشي[2]، المتوفى بالقاهرة في محرم سنة إحدى وخمسين وستمائة، عن إحدى وسبعين سنة.

ولد بتيفاش، قرية من قرى قَفْصَة، واشتغل بمصر ورحل إلى دمشق وقرأ على أبي اليُمن الكِنْدي، ثم عاد إلى قَفْصَة، ثم عاد إلى مصر وسكنها. وانتسب إلى الكامل محمد، ثم نزل الماء إلى عينيه ففقدهما وعوفي.

وكان شيخاً، فاضلاً، أديباً، عارفاً بعلوم الأوائل. وله شعر حسن ونثر جيد ومصنَّفات منها «الدُّرَّة الفائقة في محاسن الأفارقه». ذكره ابن العديم في «تاريخ حلب».

761- الشيخ أحمد بن يوسف، المنجم المشهور[3]، صاحب المؤلفات منها «كتاب النسبة» و«كتاب أحكام النجوم» و«شرح الثمرة لبطلميوس».

762- المولى معيد أحمد بن يوسف الحنفي[4]، مفتي الروم المتوفى مفتيا بقسطنطينية في الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وألف وقد ناهز الثمانين.

كان أبوه شيخاً بقصبة أزينه من أعمال قره سي.

اشتغل وكان معيد الدرس لابن غني، ثم درس حسب العادة إلى أن تولى قضاء الشام سنة ست وثلاثين وألف، ثم قضاء مصر سنة ٣٩، ثم قضاء أدرنة وإستانبول، ثم صار قاضياً بعسكر أناطولي في سنة ١٠٣٩ ولما خرج مع السلطان مراد خان إلى سفر بغداد عزله ونفاه إلى

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٤٣) و«العبر» (٣/١٨٧) و«الأعلام» (١/٢٥٩).

(٢) ترجمته في «بغية الطلب» (٣/١٢٨٩) و«الوافي بالوفيات» (٨/٢٨٨-٢٩١).

(٣) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٦) و«تاريخ الحكماء» (٧٨).

(٤) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٣٦٨-٣٦٩).

بلغراد بقضائها ولما رجع السلطان عاد إلى إستانبول معزولاً، ثم أعيد إلى صدارة أناطولي ثانياً في شوال سنة ١٠٤٩، ثم إلى روم إيلي، ولما مات الوزير مصطفى پاشا تقاعد إلى أن صار مفتياً في غرة ذي الحجّة سنة خمس وخمسين وألف ودام إلى وفاته. وكان عالماً مشهوراً بالورع. وتولى بعده المولى عبد الرحيم وله مدرسة لطيفة بنيت على قبره من ثلث ماله.

763- الشيخ شهاب الدين أحمد بن يونس الحنفي، الشهير بابن الشَّلَبي[1]، صاحب «الفتاوى» التي جمعها حفيده علي بن محمد وبَوَّبها.

42b

764- الشيخ الكبير خواجه أحمد اليَسَوي النقشبندي[2]، المتوفى سنة....

كان من كبار مشايخ تركستان، اشتغل في صغره عند الشيخ بابا آرسلان، ثم اتصل بعد وفاته بوصية منه إلى خدمة الشيخ يوسف الهمداني ببلخ، فنال رتبة الكمال وصار من خلفائه بعد وفاته ووفاة عبد الله البرقي وحسن الأنداقي، فجلس للإرشاد ببخارى، ثم عاد إلى تركستان وأوصى بمتابعة الشيخ عبد الخالق الغجدواني.

وكان له أصحاب وخلفاء بتركستان، كمنصور آتا ابن شيخه باب أرسلان وسعيد آتا وسليمان آتا وحكيم آتا، ولهم أتباع ينتسبون إلى الشيخ أحمد. ذكرهم صاحب «الرشحات».

765- الشيخ أحمد بيجان الرومي[3]، المتوفى سنة.... (٨٣/أ-ب).

توطن هو وأخوه محمد ببلدة كليبولي وأخذ الطريقة عن الشيخ حاجي بيرام. وصنف كتاباً تركياً وسماه «أنوار العاشقين» وكتاباً آخر في عجائب المواليد والعناصر وسماه «الدر المكنون» ذكر في آخره طرفاً من الجفر. ذكره صاحب «الشقائق» من مشايخ الدولة المرادية الثانية.

766- العالم الفاضل أحمد الشهير بديكقوز الرومي الحنفي[4]، المتوفى في الدولة الفاتحية وكان مدرِّساً بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا ومات وهو مدرِّس بها.

صنّف «شرح المراح في التصريف» و«حاشية شرح الآداب» لمسعود الرُّومي و«شرح المقصود في التعريف» كلها مقبولة. ذكره صاحب «الشقائق».

---

(١) ترجمته في «شذرات الذهب» (١٠/٣٨٢) و«الكواكب السائرة» (٢/١١٥).

(٢) ترجمته في «رشحات عين الحياة» (١٨) و«الحدائق الوردية في أجلاء السادة النقشبندية» (٢٤٧) وقال: نسبة إلى يسي بلدة من بلاد الترك بالقرب من نهر سيحون في قزاخستان.

(٣) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٦٧) طبع بيروت وطبع إستانبول (١١١).

(٤) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٣٠-١٣١) طبع بيروت وطبع إستانبول (٢١٣) و«كشف الظنون» (١/٣٩ و٢/١٦٥٠) و«معجم المؤلفين» (١/١٣٨).

767- العالم الفاضل قَرَجَه أحمد المدرّس الرومي[1]، المتوفى ببروسا في شعبان سنة أربع وخمسين وثمانمائة وهو مدرِّس بمدرسة السلطان بايزيد بها.

كان مشغولاً في الغاية، مع قلة التحصيل، لكن نال بكده ما نال. وكتب «حاشية على شرح إيساغوجي للحسام» و«حاشية على شرح الشمسية للسيد» وعلى «شرحها لسعد الدين» أيضاً و«حاشية شرح العقائد». ذكره [صاحب «الشقائق»] أيضاً.

768- الشيخ قراجه أحمد الخُرَاسَاني[2]، كان من أبناء بعض الملوك ولما حصلت له الجذبة ترك بلاده وأتى الرُّوم وتوطن في موضع قريب من أقحصار وهي بقرب من إزنيق ومات بها ودفن هناك.

وكان معروفاً بالمقامات والكرامات، مشهوراً بين العوام. ذكره بين مشايخ الدولة الأورخانية. وقد أحدثوا بعده زاوية منسوبة إليه ببلدة قسطنطينية فصارت مأوى الجهلة من النسوان والصبيان.

769- العالم الفاضل قراجه أحمد الحُمَيدي[3]، المتوفى في أوائل سنة أربع وعشرين وألف.

قرأ وصار ملازماً للمولى قاضي زاده ودرس بمدرسة حيدر پاشا، ثم صار مفتياً بأغراس، ثم أعيد إلى التدريس ثم صار قاضياً بالقدس ومات وهو قاض بها وكان عالماً بالعربية. كتب «حاشية على الدرر» وعلَّق تعليقات على الجامي و«ذيل الشقائق» ذكره ابن النُّوعي.

770- الشيخ الفاضل أحمد العَيني التُّونسي، المتوفى بطرابلس الغرب سنة ثمان وسبعين وتسعمائة.

وكان مفتياً ومدرساً بتونس وله قصيدة رائية في المسائل الخمس أنشأها في سنة ٩٤٨ وأرسل إلى الأطراف يسأل عنها العلماء. وكانت له فضائل كثيرة. أول القصيدة:

أَلا قُلْ لأَهْلِ الحِفْظِ والعِلْمِ والنَّظَرْ ... وكُلّ بصير بالحَديثِ وبالخَبَرْ

ذكره الجنَّابي في دولة بني حفص.

---

(١) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٣٠) طبع بيروت وطبع إستانبول (٢١٢-٢١٣) و«كشف الظنون» (٢٠٧) و«معجم المؤلفين» (٢/٥١).

(٢) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٢) طبع بيروت وطبع إستانبول (١٢-١٣) و«كشف الظنون» (١/٢٠٧) و«الطبقات السنية» (١/١٣٦-١٣٧) و«حدائق الشقائق» (٣٣).

(٣) ترجمته في «حدائق الحقائق» (٥٧٣-٥٧٤).

771- شهاب الدين أحمد بن عمر الهندي الحنفي[١]، المتوفى بحلب في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وتسعمائة.

كان أولاً من الأجناد، فاشتغل وحصَّل. ثم صار عند داود وزير إسكندر شاه ملك الهند قريب سبع سنين، وكان يمنعه من التردد إلى أحد لشدة حرصه عليه، ودفع مفتاح خزانة كتبه إليه، ثم خرج حاجاً واجتمع بأبي الفضل الكازروني عالم كجرات بها، فقربه، ثم حجَّ وجاور، ثم أقام بالجامع الأزهر مدة يقرأ عليه أهله، ثم سافر إلى دمشق وحلب فنزل بمنزل ابن الحنبلي وأقرأ الطلبة بالجامع وقرأ عليه هو من «المطوّل» فأكب الناس عليه في أنواع العلوم فتوطن بها وتزوج، إلى أن مات.

وكان طويل القامة، مهاباً، معرضاً عن الدنيا، ذكياً، سريع التقرير، بديع التحرير. وله «الحاشية الهندية على الكافية». ذكره ابن الحنبلي.

43a

772- العالم الزاهد الشيخ أحمد الرُّومي القبرسي الأصل الأقحصاري الدار الحنفي[٢]، المتوفى بها في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وألف.

كان عالماً تقياً. قرأ على علماء عصره بدمشق وقسطنطينية وتوطن ببلده أقحصار[٣] وصنَّف ودرَّس إلى أن مات ولم يقبل وظيفة ولا جهة.

ومن مؤلفاته «كتاب المجالس» وهو شرح مائة حديث من أحاديث «المصابيح» وهو آخر تآليفه و«تعليقه على تفسير أبي السعود» من [سورة] الروم إلى الدخان مجلد و«مختصر في أحاديث تفسير البيضاوي» و«رسالة في الفرق» لخصها من الملل والنحل و«رسالة في التقليد» و«شرح الدر اليتيم في التجويد» لمولانا بركلي و«رسالة في التصوف» و«رسالة في البدعة» و«رسالة في الطاعون» إلى غير ذلك. أخبرني بذلك ولده النجيب الألمعي مولانا محمود وهو شاب فاضل وكان بيني وبينه ألفة ومجالسة علمية قرأ عليّ «الرسالة المحمدية» في الحساب وحملني على تسويد «شرح المحمدية»[٤] المسمى بـ«أحسن الهدية» ولما وصل الدرس إلى بحث الجبر والمقابلة انتقل إلى رحمة الله وذلك في خلال سنة ثمان وخمسين وألف.

---

(١) ترجمته في «در الحبب» (١٥٣/١/١).

(٢) ترجمته في «هدية العارفين» (١٥٧/١) و«معجم المؤلفين» (٨٣/٢).

(٣) بلدة في أيالة الأناضول.

(٤) قوله: «في الحساب وحملني على تسويد شرح المحمدية» سقط من نسخة (م).

773- المولى العالم أحمد، المعروف بكامي الأدرنوي[1]، المتوفى بقسطنطينية في رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة.

كان أبوه شيخاً مولوياً، قرأ وصار ملازماً للمولى قدري المفتي[2]، ثم درس حسب المعتاد إلى أن صار قاضياً بأدرنة من السليمانية في سنة ٩٧١، ثم بجزيرة قبرس لتحريرها في أثناء الفتح، ثم تقاعد واتصل بالسلطان سليم خان وكان يميل هو إليه واتخذه نديماً لنفسه، ثم أبعده بعض الحساد، فمات من الغم والحزن. وكان عالماً شاعراً منشئاً ترجم كتاب «كيمياء السعادة للغزالي» ولم يتمه وبدأ بـ«تاريخ آل عثمان» وبقي أيضاً ناقصاً، وله شعر لطيف. ذكره ابن النوعي.

774- الأمير الفاضل نظام الدين أحمد، المعروف بسهيلي، كان من بيت جاه وإمارة في دولة چغتايي، وكان من أمراء السلطان شاهرخ بن تيمور، عليه مدار أكثر الأمور المعظمة. وكان خلوقاً متواضعاً وكان يتردد في شبابه إلى الشيخ أدري ويلتمس منه أن يدعو له في تيسير النظم، فدعا له ولقبه بالسهيلي، (٨٤/أ-ب) ففتح الله عليه أبواب المعاني حتى صارت أشعاره مدونة في ديوانين فارسي وتركي، ومن أشعاره الفارسية:

به روز غم بغير از سايهء من نيست يار من ولي او هم ندارد طاقت شبهاى تار من[3]

775- الشيخ شهاب الدين أحمد البرجندي[4]، المتوفى سنة ست وخمسين وثمانمائة، عن خمسين سنة.

كان من أصحاب الشيخ سعد الدين الكاشغري عالماً بالشريعة والطريقة تقياً زاهداً، قرأ على الشمس أحمد الجاجرمي ومولانا علي السمرقندي وسمع الحديث من أبي نصر پارسا، ثم سلك مسلك التصوف، فصحب الشيخ زين الدين الخوافي وبهاء الدين عمر، ثم اتصل بشيخه سعد الدين المذكور ولازمه كثيرا إلى أن أكمل الطريق وأجاز له بالإرشاد. ذكره صاحب «الرشحات».

776- شهاب الدين أحمد الفَيُّومي، الشاعر المشهور بمكة[5]، المتوفى بها سنة [سبع عشرة وتسعمائة].

---

(١) ترجمته في«العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم» (٤٩٤) و«حدائق الحقائق» (٢٥٧-٢٥٨)

(٢) في (م) «أفندي»

(٣) يعني: لا شيء يؤنسني في يوم حزني غير ظلي لكن الظل نفسه لا يملك الطاقة لتحمل ليالِيَّ المظلمة

(٤) ترجمته في «رشحات عين الحياة» (١٣٥).

(٥) ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/١٥١) و«شذرات الذهب» (١٠/١١٢) وعنه أثبتنا سنة وفاته بين الحاصرتين.

قال الشهاب: هو من نسق من جواهر كلامه أكاليل در مالمنظومها سلك وجرت مياه البلاغة في رياض نظامه فذابت كذوب التبر أخلصه السبك، جمعت له الحظوظ من تلالها ووهادها وقيدت لديه القلوب بأزمة ودادها. وديوان شعره بالحجاز مشهور ودرر نثاره على أربابها منثور. انتهى.

777- الشيخ الأديب أحمد العناياتي الشامي(١)، المتوفى سنة [ألف وأربع عشرة].

ذكره الشهاب في «خبايا الزوايا» وقال: له حسب تليد وباع في المكارم مديد، يحار محاوره حتى يقول هذا شاعر بل ساحر. وهو الآن في جهة(٢) الشام غرة وفي رياضها النضرة زهرة. وقد حلى بحلل الزهد كماله فلم يحتفل بأمر غد ولم ير أمر يوميه نكد أم رغد، عف السريرة طاهر الأثواب، مرسلاً سرح قناعته في خمائل الخمول الرحاب ولم يألف سكناً ولم يتخذ له سكناً(٣)

فمن رأى من قبل هذا شاعراً ليس له في الناس بيت يعرف

انتهى ما لخصته من كلامه.

778- العالم المولى تاج الدين أحمدي الكرمياني الحنفي الشاعر(٤)، المتوفى بأماسية سنة ٨١٥. ببلدة أماسية وقد جاوز الثمانين(٥). (واسمه إبراهيم ذكره شارح قصيدته المسماة بـ«حيرة العقلاء»)(٦). قرأ ببلاده على علماء عصره، ثم دخل القاهرة واشتغل عند الشيخ أكمل الدين مع المولى الفناري، ثم عاد إلى بلده واتصل بالأمير ابن كرميان وصار معلماً له. وكان الأمير راغباً في الشعر، ثم صاحب مع الأمير سليمان بن السلطان بايزيد [العثماني] وتقرب عنده وحصل له جاه عظيم ونظم لأجله كتابه المسمى بـ«إسكندرنامه» ونظم كثيراً من القصائد والأشعار ونظم «قصة جمشيد وخورشيد» و«سليمان نامه» أيضاً. ولما دخل الأمير تيمورلنك البلاد طلب المولى أحمدي ومال إلى مصاحبته وله مع الأمير المذكور مطايبة. قال ابن عربشاه: له «ديوان شعر» وكتاب يسمى بـ«مرقات الأدب» و«شرح قصيدة الصرصري» المصنعة شرحاً مفيداً. قال: وكلامه يوازي كلام ابن نباتة في العربي. ذكره تقي الدين وصاحب «الشقائق».
43b

(١) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/١٦٦-١٧٠) و«الأعلام» (١/٨٨) و«معجم المؤلفين» (١/١٥٠).
(٢) في «ريحانة الألبا»: «جبهة» وجاء في هامشه في إحدى النسخ «جهة»
(٣) في (م) «مسكنا».
(٤) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٣٢) طبع بيروت وطبع إستانبول (٤٨-٤٩) و«الطبقات السنية» (٢/١٣٦) و«حدائق الشقائق» (٧٠-٧١) و«كشف الظنون» (١٣٤٠) و«معجم المؤلفين» (٢/٥٢).
(٥) ما بين الحاصرتين انفردت به النسخة (م) إضافة على الهامش.
(٦) ما بين الحاصرتين ليس في (م).

779- أحمر بن سُليم[1]. قال ابن عبد البر: أظن أنه رأى النبي عليه السلام، ولم يذكره ابن أبي حاتم والبخاري. روينا عن أبي العلاء يزيد بن الشخير وهو عن أحمر المذكور عن النبي عليه السلام قال: «إنَّ الله تعالى ليبتلي العبد بما أعطاهُ فمَنْ رَضِي بما قَسَمَ الله بارك لَهُ فيه ووسَّعه ومَنْ لَمْ يَرْضَ لم يُبارِكْ له»[2]. ذكره في «الاستيعاب».

780- أخرم صحابي[3]، روى عنه ابنه عبد الله وعنه بسنده خليفة بن الخياط لما بلغ رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وقعة ذي قار قال: «اليوم أول يومٍ انتصفَ فيه العربُ من العجم وبي نُصروا» الحديث[4]. ذكره ابن عبد البر.

781- هرمس[5] الهرامسة إدريس بن برد بن مهلايل بن فينان بن أنوش بن شيث النبي عليه السلام[6]. ولد سنة ألف ومائة واثنتين وعشرين سنة من هبوط آدم عليه السلام بمنف[7] وكان صدِّيقاً نبياً، كما في الكتاب المبين ورفع مكاناً علياً[8] سنة سبع وستين وأربعمائة وألف من الهبوط أيضاً فيكون عمره خمسة وأربعين ومائتين وقيل خمسة وستين وثلاثمائة وقيل اثنتان وثمانون سنة واسمه بالعبراني هنوخ وقيل عرب بخنوخ وأخنوخ بضم الهمزة والحاء مهملة أو معجمة أو بفتحهما، كل ذلك أقوال وهرمس معرب أرميس وهو باليونانية عطارد، وإدريس أيضاً اسم أعجمي فلا يشتق من الدراسة كما في «الكشاف» وهرمس لقب كقيصر بمعنى ذي عدل ويقال له المثلث بالنعم، لأنه كان ملكاً ونبياً وحكيماً فيلسوفاً، له تصانيف كثيرة في أيدي الناس إلى اليوم ككتاب «الطول» وكتاب «العرض» وكتاب «قصب الذهب» وغير ذلك. ولد ببابل وقيل بمصر، فآتاه الله النبوة، فأمر ونهى على شريعة آدم[9] وشيث. وكان آدم اللون، تام القامة، كث اللحية، حسن الوجه، عريض المنكبين، ضخم العظام، قليل اللحم، أكحل متأنياً في كلامه، كثير الصمت، إذا مشى أكثر نظره إلى الأرض، رقيق الصوت. وكان كلما دعا

---

(١) ترجمته في «الاستيعاب» (٧٢) و«تلقيح فهوم أهل الأثر» (١٦٠) و«الإصابة» (١/٢٢).

(٢) وذكره بنحوه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/٢١٣).

(٣) ترجمته في «الاستيعاب» (٧٣) و«الوافي بالوفيات» (٨/٣١١) و«الإصابة» (١/٢٥).

(٤) رواه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/٧٣).

(٥) وجاء في هامش نسخة الأصل ما نصه: «ويقال إرمس أيضا وهو اسم عطارد ويسمى عند اليونانيين أطر شمين وعند العرب إدريس وعند العبرانيين أخنوخ. كذا في عيون الأنباء».

(٦) ترجمته في «المعارف» (٢٠) و«جامع الأصول» (١٢/٢٨٣) و«البداية والنهاية» (١/٩٩) و«قصص الأنبياء» (٢٤) و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٢-٦) و«تاريخ الحكماء» (٣-٨).

(٧) وهي مدينة فرعون مصر وأصلها بلغة القبط منافة فعربت إلى منف. انظر «مراصد الاطلاع» (٣/٣٢٣).

(٨) وذلك استعارة من قوله تعالى: «ورفعناه مكانا عليا» (سورة مريم الآية ٧٥)

(٩) أي أسمر.

السحاب أجاب بلغته وسمع الناس. ونزل عليه جبريل عليه السلام أربع مرات وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب والحكمة والرياضي والطبيعي والإلهي وأسرار الفلك. وأول من خاط الثوب ولبسه وكانت قبلته إلى جهة الجنوب وبنى الهياكل ونظر في الطب وأنذر بالطوفان. فبنى الأهرام والبراني باخميم وصور فيها الصناعات ونسب إليه الرمل أيضاً على قول. قال البيضاوي[1] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧] يعني شرف النبوة والزلفى عند الله وقيل: الجنة وقيل: السماء السادسة والرابعة. وفي حديث الإسراء أن رسول الله عليه السلام مرَّ به وهو في السماء الرابعة[2]. واختلفوا في موته ولم يزل أصحابه على شريعته حتى انقرضوا وكان تلميذه اسقلينوس[3] (٨٥/أ-ب) أقوى الملوك حزباً، وولد له متوشلخ وقيل إن لاب الذي وضع الاصطرلاب وبنى مدينة حلب ولده. والله أعلم.

782- العالم الفاضل إدريس بن حسام الدين بن علي البدليسي[4]، المتوفى بقسطنطينية في حدود سنة ثلاثين وتسعمائة.

كان موقعاً لديوان العجم، قدم الروم بعد ظهور ابن حيدر، فأكرمه السلطان بايزيد خان وعين له زعامة[5] فأنشأ «تاريخ آل عثمان» بإشارته إلى زمانه وسماه «هشت بهشت». وله قصائد ورسائل منها «رسالة في جواز الخروج عن موضع الوباء». وكان فاضلاً منشئاً من نوادر الدهر، صار قاضياً بعسكر العرب والعجم في الدولة السليمية ودبر في تسخير ديار بكر وبلاد الأكراد للسلطان سليم خان فأحسن وسيأتي ولده أبو الفضل محمد.

783- الشريف إدريس بن قتادة بن إدريس الحُسيني المكي[6]، أمير مكَّة المتوفى بها مقتولاً في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وستمائة، وصارت مدة إمارته سبع عشرة سنة شريكاً لابن أخيه أبي نمي، ثم انفرد بها وقتاً يسيراً، ثم التقيا فظفر أبو نمي به وقطع رأسه، كذا في «منتخب المنهل».

---

(١) انظر «تفسير البيضاوي» (١-٢٠٥) تقديم محمود الأرناؤوط، طبع دار صادر ببيروت.

(٢) قطعة من حديث رواه مسلم رقم (١٦٢) وفيه النص على السماء الرابعة. رواه البخاري رقم (٣٣٤٢) دون نص على السماء الرابعة من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) انظر ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٨/١٥).

(٤) ترجمته في «الشقائق النعمانية» طبع استانبول (٣١٤) و«حدائق الشقائق» (٣٢٧-٣٢٨) و«كشف الظنون» (٨٧٦،٨٤١،٨٤٠) و«إيضاح المكنون» (١/٤١٠) و«معجم المؤلفين» (٢/٢١٧).

(٥) الزعامة إقطاع كبير من الأرض يدر دخلاً يتراوح بين عشرين إلى مائة ألف أقجه سنوياً.

(٦) ترجمته في «المنهل الصافي» (٢/٢٨٧) و«الدليل الشافي على المنهل الصافي» (١/١٠٢) و«العقد الثمين» (٣/٢٨٧).

784- الملك المسعود آدسز بن كامل محمد الأيوبي صاحب اليمن[1]، المتوفى بمكة سنة ست وعشرين وستمائة، عن تسع وعشرين سنة.

سمي به لأن والده ما كان يعيش له ولد، فلما ولد قال له بعض الأتراك: في بلادنا إذا ما عاش للشخص ولد يسمونه آدسز أي ماله اسم، فسماه به ولما بلغ جهزه أبوه إلى اليمن في جيوش، فدخل زبيد والياً سنة ٦١٢. وحج وقاتل أمير مكة وهزمه ونهب مكة وكان يصعد أعلى زمزم فيرمي حمام الحرم بالبندق ويستخف بحرمة الكعبة. كذا قال المقريزي. وفي «النجوم الزاهرة» رحل إلى المطاف راكباً وقيل: إنه كان يسكر وينام بدار على المسعى فيخرج أعوانه يمنعون الناس من السعي ويقولون: الأمير سكران نائم لا ترفعوا أصواتكم. انتهى.

785- الشيخ الفقيه أده بالي القراماني الحنفي[2]، المتوفى سنة ٧٢٦ ست وعشرين وسبعمائة. كان فقيهاً صوفياً من خلفاء تاج العارفين أبي الوفا، توطن بكوينك وبنى في خارجها زاوية وكان الأمير عثمان ينزل في بيته ويتبرك بصحبته وكانوا يرجعون إليه بالمسائل الشرعية قبل تمهيد القوانين العثمانية، حكى أنه رأى رؤيا فعبرها الشيخ بالسلطنة وزوج بنته إياه فولد له منها أورخان، وهو أول من قرأ الخطبة في تلك الدولة على قول، وكان الشيخ بلغ من السن مائة وعشرين سنة، ولما مات ماتت بنته بعد شهر ومات السلطان عثمان بعد ثلاثة أشهر. ذكره أبو الخير ومن تبعه.

44a

786- سلطان چغتاي أرپا خان -ويقال له أرباكاون- بن سوسة بن سنكقان بن تيمورلنك بن أرتق بوكا بن تولى بن جنكيز[3]، العاشر من آل جنكيز، المقتول في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة. تسلطن بعد || السلطان أبي سعيد بهادر وقام الوزير غياث الدين محمد بأمره، وقتل ببغداد بنت أمير چوبان زوجة أبي سعيد وقتل أيضاً أمير محمود شاه إينجو فهرب ولده شيخ حسن إلى أمير علي بارشاه الوالي بدياربكر فحركه إلى قتال أرپا فاقتتلا في رمضان سنة ٧٣٧ فانهزم أرپا ثم أخذ هو ووزيره فقتلا صبراً. كذا في «حبيب السير».

787- السلطان أرتق بوكا بن تولى بن جنكيز من السلاطين الجنكيزية بالوغ بورت، تسلطن [في سنة] ٦٥٥ بعد منكو قاآن وكان أخوه قوبلاي قد تسلطن بختاي، فجرى بينهما قتال انهزم

---

(١) ترجمته في «النجوم الزاهرة» (٦/٢٧٢) و«البداية والنهاية» (١٢/١٢٤) و«مرآة الزمان» (٨/٦٥٨) و«شذرات الذهب» (٧/٢١٠) و«ترويح القلوب» (٧٩).

(٢) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٦-٧) طبع بيروت وطبع استانول (٤) و«حدائق الشقائق» (٢٠-٢١) و«الطبقات السنية» (٢/١٤٥-١٤٦).

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٣٤٨) و«ذيول العبر» (١٩٣) و«شذرات الذهب» (٨/١٩٨).

قوبلاي، ثم ضعف أمر أرتق واضطر إلى الالتجاء إليه، فحبسه في محل إلى أن يموت من الجوع والهم. ذكره أمير خواند.

788- السلطان أرتق بن إيلغازي[1] [الأَرْتُقي][2]، صاحب ماردين الثامن من بني أرتق، المقتول بغدر ولده نجم الدين غازي، سنة سبع وثلاثين وستمائة وهو سكران. وملك بعده ابنه المذكور وكان قد ملك بعد أخيه يولق وكان شجاعاً جواداً. ذكره جمال الدين في «النجوم الزاهرة».

789- الأمير أرتنا أحد أمراء تمرتاش بن چوبان[3]، المتوفى بسيواس سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. ولاه [تمرتاش] على بلاد الروم، فنزل سيواس وعملها كرسي مملكته، ولما مات ملك بعده ولده محمد إلى أن مات سنة ٧٨٠. فأقيم بعده صبي من أولاده، فغدر به برهان الدين قاضي سيواس. ذكره الجمال في «المنهل».

790- أردوان الأصغر الأشغاني[4]، أحد ملوك العجم، ملك بعد بلاش، لمضي خمسمائة واثنتي عشرة سنة، للإسكندر ثلاث عشرة سنة وقيل: إحدى وثلاثين سنة، فظهر أردشير بن بابك أول الساسانية فقتله وانقرض بموته ملوك الطوائف وهو آخرهم كما في تواريخ الفرس.

791- أردشير بن بابك بن ساسان[5]، أول الساسانية من ملوك الفرس، ملك بعد قتل أردوان أربع عشرة سنة، وكان من أهل العقل والمعرفة والدهاء وأقر له الملوك بالطاعة واستولى على فارس وخراسان والعراق، فرتب الأمور للعسكر والرعية. ولما مات ملك بعده ابنه شابور. وأبوه يعد من الذين ملكوا الدنيا بأسرها كما في «نظام التواريخ» وله وصايا وقواعد مرعية.

792- أردشير بن شيرويه بن پرويز[6]، الثالث والعشرون من الساسانية.

تملّك بعد أبيه وعمره سبع سنين وقام بأمره رجل من أعيان دولته، ثم سار به شهريار إلى أنطاكية وكان إسفهسالاره فقتله وملك بعده وكانت مدته سنة وستة أشهر.

---

(١) في (م) «المفاري»

(٢) ترجمته في «العبر» (٧/٣١٣) و«الوافي بالوفيات» (٣٣٦/٨) و«النجوم الزاهرة» (٦/٣١٥).

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٣٣٧/٨-٣٣٨) و«أعيان العصر» (١/٤٤٨-٤٤٩) و«المنهل الصافي» (٢/٢٩٤) و«الدرر الكامنة» (١/٣٤٨) و«فذلكة» ورق (٢٢١أ).

(٤) ترجمته في «فذلكة» ورق (٥٤ب)

(٥) ترجمته في «فذلكة» ورق (٥٤ب) و«تجارب الأمم» (١/٥٥) و«المعارف» (٦٥٣).

(٦) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٣٦٨) وفيه (أزدشير بن شيرويه) و«فذلكة» ورق (٥٦أ).

793- أردشير بن هرمز بن نرسي[1]، العاشر من الساسانية. ملك بعد أخيه شابور، بوصية (٩٦/أ-ب) منه لأن ولده كان صغيراً، فلما كبر خلعه وملك بعده. كذا في «إحياء الدول».

794- المعلم الأول أرسطاطاليس ويقال أرسطو طاليس بن نيقوماخس الهجراسي الفيثاغوري[2]، فيلسوف الروم، المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وخمسة آلاف من الهبوط في ابتداء ملك بطلميوس بن لاغوس وعمره سبع وستون أو ثمان وستون. ومعنى أرسطو الفضيلة وطاليس التام فالمعنى تام الفضيلة. وقيل: قاهر الخصم. وقد يرخَّم فيقال أرسطو، وكان أصله من بلد اسمه أسطاشيرا واسم أمه أقسطيا وكان أبوه طبيباً لأبي الإسكندر من أولاد راسقلينوس. ولما مات أبوه سلمه وصيه إلى أفلاطون، فلبث في التعليم عشرين سنة إلى أن صار رئيس المشائين وكان خليفته على دار التعليم، ثم لما توفي أفلاطون سار إلى أرمنيس الوالي باورليس ولبث عنده إلى أن مات فرجع إلى أثينا مدينة الحكماء، فأرسل إليه فيلقس يدعوه إلى ماقدونيا فلبث بها يعلم إلى أن تجاوز الإسكندر بلاد آسيا فرجع إلى أثينا وأقام في لوقيون عشر سنين، ثم إن بعض الكهنة أراد السعاية به بأنه لا يعظم الأصنام، كما ذكره في كتابه إلى أنطيطرس فخرج إلى بلاده وهي خلقيديقي فأقام بها إلى أن توفي. ذكره بطلميوس في «سيرة أرسطو»، قيل: كان أفلاطون لا يتكلم في الدرس حتى يحضر وربما عبر عنه بالناس مرة وبالعقل أخرى وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبنائهم وغيرهم وقام بعده في سجادته للتعليم ابن خالته ثاوفرطس وخلف ابناً صغيراً يقال له نيقوماخس وابنة صغيرة ومالاً كثيراً. وكان أبيض حسن القامة عظيم العظام صغير العينين كث اللحية أشهل أقنى صغير الفم عريض الصدر، يقف عند كل كلمة قليل الجواب، ينتقل في أوقات النهار في الفيافي والأنهار، محب لاستماع الألحان، معترف بموضع الإصابة والخطأ وانتهت إليه فلسفة اليونان وهو خاتم حكمائهم وسيد علمائهم وهو أول من أسس بنيان الحكمة وشيد أركانها، تصدى لتمهيد قواعده وتقرير دلائله إذ لم يكن قبل إلا رسائل متفرقة مرموزة تشبه الألغاز والتعمية لأنهم كانوا يكتمون الحكمة عن غير أهلها ولا يعلمونها غير أبناء الحكماء والملوك فيتوارثونها وعرض على أفلاطون فغضب عليه، فقال: أتريد أن تفشي سر الحكمة؟ فقال: لا بل أودع فيه مبادئ لا يطلع [عليها][3] غير أهلها فأجازه، فجمع جميع أنواع الحكمة في كتابه بتحرير مسائلها، ثم إنه استخرج المنطق بقوة قريحته وجودة طبيعته ليكون آلة لتحصيل العلوم

---

(١) ترجمته في «فذلكة» ورق (٥٥أ).

(٢) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٢١) و«عيون الأنباء» (١/٥٤-٥٩) و«الملل والنحل» (٢/١٢٨-١٤٥).

(٣) زيادة منا لتمام معنى السياق.

الحكمية، فأدرجه في || كتابه أيضاً مقدماً على سائر أنواع الحكمة، فلذلك لقب بالمعلم الأول ويسمى بالتعليم الأول. كذا ذكره لطف الله في «حاشية المطالع». وقال صاعد وغيره: وله كتب في أنواع الفلسفة كلية وجزئية. وكان الإسكندر تلميذه وله إليه رسائل كثيرة وبآدابه عمل في سيرته وانقمع به الشرك في بلاد اليونان وظهر الخير وبسببه كثرت الفلسفة وغيرها، من العلوم القديمة في البلاد الإسلامية وغيرها، وكان أوحد[١] في الطب وغلب عليه الفلسفة. انتهى نقلاً من الكتب وأما تأليفاته فكثيرة مذكورة في أسامي الكتب[٢].

44b

795- الحكيم الفيلسوف أرسطن الرُّومي[٣]، صاحب كتاب «النفس طبيعي» دل على فلسفته كتابه....

796- الحكيم أرسطوخس اليوناني الإسكندراني[٤]، صاحب «كتاب الشمس والقمر» كان خبيراً بعلم الفلك.

797- الحكيم الفيلسوف أرسطيقوس اليوناني[٥]، من أهل قورينا وهي اللاذقية من أعمال حمص.

تصدّر للتعليم وكانت له شيعة، وفلسفته هي الفلسفة الأولى وفرقته من الفرق السبع المذكورة في الحكماء. وله من الكتب «كتاب الخير» ويعرف «بالحدود» نقله أبو الوفا محمد ثم شرحه، وكتاب «قسمة الأعداد».

798- السلطان أرسلان شاه بن أتسز بن محمد بن أنوشتكين الخوارزمي، المعروف بإيل أرسلان[٦]، الثالث من السلاطين الخوارزمشاهية، المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة.

ملك بعد موت أبيه سنة ٥٥١ ودام إلى وفاته سبع عشرة سنة وملك بعده ابنه سلطان شاه محمود، وكان حازماً، استولى على خراسان.

---

(١) في الأصل و(م): «أوحداً».

(٢) يقصد كتابه «كشف الظنون».

(٣) ترجمته في «الملل والنحل» (١/٥١) و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤٤) ويقال له (أرسطوخس) و(أرسطرخس).

(٤) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥١).

(٥) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥١) ويسمى (أرسطفين) و(أرسطيقوس) أيضاً.

(٦) ترجمته في «الكامل في التاريخ» لابن الأثير حوادث سنة (٥٦٧ و٥٦٨) و«العبر» (٤/٢٠٢) و«الوافي بالوفيات» (٨/٣٤١-٣٤٢) و«شذرات الذهب» (٦/٣٧٤) و«فذلكة» ورق (١٣٦أ).

799- الأمير أسد الدين أرسلان شاه بن داود الزاهر بن صلاح الدين يوسف الأيوبي ملك ألبيرة[1]، المتوفى بها سنة ثمان وخمسين وستمائة، وملك بعده الملك العزيز صاحب حلب.

800- ياغي أرسلان بن الدانشمند، صاحب مَلَطْيَة[2]، المتوفى سنة ستين وخمسمائة، جرى بينه وبين جاره قليج أرسلان حروب إلى أن مات وتولى [بعده] ابن أخيه إبراهيم.

801- السلطان ركن الدين أبو المُظَفَّر أرسلان شاه بن طُغرل بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سَلْجُوق السَّلْجُوقي[3]، المتوفى بهمذان سنة سبعين وخمسمائة.

تملك بعد وفاة سليمان شاه سنة ست وخمسين. وكان ظريفاً يميل إلى الشعراء ويجالسهم. ولما مات ملك بعده ولده طغرل وكان صغيراً وانقرضت به دولتهم. كذا في «النجوم الزاهرة» وغيره.

802- الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مَوْدُود بن زنكي[4]، الثامن من بني آق سنقر ملوك الموصل، المتوفى في رجب سنة سبع وستمائة.

ملك بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٩ ودام إلى أن مات. تشفع وبنى مدرسة للشافعية ولم يكن في بيته (٨٧/أ-ب) شافعي سواه وملك بعده ولده القاهر مسعود.

803- السلطان قليج أرسلان بن سليمان بن قطلمش السلجوقي[5]، الثالث من السلجوقية بالرُّوم، المتوفى غريقاً بدجلة سنة اثنتين وخمسمائة. ملك بعد أبيه واستولى على ديار بكر ثم سار إلى الموصل لقتال جاولي فانهزم ومات غريقاً في الخابور منهزماً وملك بعده ابنه مسعود.

804- الملك المُظَفَّر فخر الدين قره أرسلان بن أرتق أرسلان بن قطب الدين إيلغازي[6]، العاشر من بني أرتق، المتوفى سنة إحدى وتسعين وستمائة. ملك بعد أخيه نجم الدين وبقي في سلطنة ماردين ثلاثاً وثلاثين سنة ولما مات ملك بعده ولده داود.

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٣٤٣).

(٢) ترجمته في «العبر» (٤/١٧٢) و«شذرات الذهب» (٦/٣١٩) ما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منهما.

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٣٤٤) و«العبر» (٤/٢١٧) و«شذرات الذهب» (٦/٤٠٥) و«النجوم الزاهرة» (٦/٧٤).

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٣٤١) و«النجوم الزاهرة» (٦/٢٠٠) و«العبر» (٥/٢١) و«شذرات الذهب» (٧/٤٦).

(٥) ترجمته في «العبر» (٤/٣) و«شذرات الذهب» (٥/٤٢٤).

(٦) ترجمته في «البداية والنهاية» (١٣/٣٣١) و«الدليل الشافي على المنهل الصافي» (٢/٥٣٦).

805- قزل أرسلان بن أتابك إيلدكز[1]، ملك عراق أذربيجان من طرف آل سلچوق أولاً، ثم استبد واستولى على الممالك إلى أن قتل بهمذان. وكان مهيباً صاحب تجمل واحتشام سائساً.

806- السلطان أرسلان شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمد الغزنوي[2]، العاشر من الغزنية من أولاد سبكتكين، المتوفى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وكانت مدته أربع سنين. ملك بعد وفاة أبيه فالتجأ أخوه بهرامشاه إلى سنجر فأمده وعمل مصافاً انكسر فيه أرسلان شاه ثم عاد إلى قتاله وانهزم أيضاً وقتل.

807- السلطان عز الدين أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان السَلْجُوقي[3]، الخامس من آل سلچوق بالرُّوم، المتوفى في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وعاش سلطاناً أكثر من ثلاثين سنة لأنه ملك بعد أبيه سنة إحدى وخمسين. واستولى على ما كان بيد أبيه من البلاد ثم قسمها بين أولاده، وبقي هو ينتقل من واحد إلى آخر وهم معرضون عنه وقد أصابه الفالج وشاخ. وتنازع أولاده وآخر الأمر أنه عهد إلى ولده غياث الدين كيخسرو بالملك فملك بعده.

808- أَلب أَرسلان بن رضوان بن تُتُش التُّركي[4]، السادس من آل سلجوق بحلب، المقتول سنة ثمان وخمسمائة.

ملك وغَدَر بأخيه وقتل جماعة من الباطِنية الذين كانوا في دولة أبيه، ولما كان فاسقاً سيّئ السيرة قتله بدر الدين لؤلؤ وأقام أخاه مقامه.

45a

809- أرشجانس المتطبب[5]، كان من الأطباء المذكورين في الفترة التي بين بقراط وجالينوس. وله كتب في الطب. ومما نقل إلى العربي من كتبه كتاب «أسقام الأرحام وعلاجها»، «كتاب طبيعة الإنسان»، «كتاب النقرس». ذكره صاحب «العيون».

---

(١) ترجمته في «فذلكة» ورق (١٤٠أ).

(٢) ترجمته في «فذلكة» ورق (١١٣أ).

(٣) ترجمته في «العبر» (٤/٢٦٧) و«النجوم الزاهرة» (٦/١١٧) و«شذرات الذهب» (٦/٤٨٤).

(٤) تنبيه: هكذا ذكر المؤلف المترجم هنا في هذا الموطن من الكتاب والصواب في اسمه (رضوان بن تتش بن ألب أرسلان) وحق ترجمته أن تكون مع تراجم (حرف الراء) من الكتاب وقد ذكره على الصواب الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٩/٣١٥) وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٥/٢٠٥).

(٥) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٣) و«تاريخ الحكماء» (٧٣).

810- آرش الرامي، الذي رمى السهم من آمل إلى مرو. وكان من أمره على ما ذكره دولتشاه أنه كان قد طلب من عمه طهمورث سهما من المملكة الموروثة وأنه يكفي له قدر غلوة[١] سهم[٢]، فأجاب فصنع له بعض الحكماء سهماً مجوفاً مملوءاً بالسيمات والأدوية بحيث تجذبه الشمس بحرارتها، فرمى وقت الطلوع مقابلاً لها، فجذبها إلى مرو أربعين مرحلة. كذا نقل في بعض التواريخ هذا وإن كان بعيداً عقلاً، لكن الشيخ الرئيس ابن سينا، جوزه وقال: لم يستبعد أمثال ذلك من الحكمة || وقد يتأول بأن آمل اسم قرية من قرى مرو بينهما فرسخ. انتهى

811- الحكيم المهندس ارشميدس الرِّياضي اليوناني المصري[٣]، الذي قاس أراضي مصر وعيَّن موضع القرى على أعلى ما يكون من النيل في زمن طغيانه، فعل ذلك لبعض ملوكها وكانوا إذا جاء النيل تركوها وصعدوا إلى الجبال إلى أن يذهب النيل، فأسس الجسور المتوصل بها من قرية إلى قرية وفي أوساطها قناطر يبعد الماء منها من أرض قرية إلى أخرى، فزرعوا في وقته ووقف من أرض كل ضيعة أرضاً معينة يصرف غلتها إلى إصلاح الجسور، فهي إلى الآن معلومة ولها ديوان مفرد وعمال. وصنف أرشميدس كتاب «المسبع في الدائرة» و«كتاب مساحة الدائرة»، وكتاب «الكرة والأسطوانة»، وكتاب «تربيع الدائرة»، و«مقالة كتاب الدوائر المماسة»، و«مقالة كتاب المثلثات» وكتاب «الخطوط المتوازية»، وكتاب «المأخوذات في أصول الهندسة» وكتاب «المفروضات»، وكتاب «خواص المثلثات القائمة الزاويا»، وكتاب «ساعات آلات الماء التي ترمي بالبنادق» وغير ذلك[٤].

812- أرغون بن أبقا بن هلاكو بن تُولي بن جنكيز[٥]، سلطان العراق وخراسان وأذربيجان، المتوفى بنهركر في ربيع الأول سنة تسعين وستمائة، وكانت مدته سبع سنين. وقد تملّك بعد عَمّه أحمد وكان يتدين بعبادة الأصنام والشجر، شديد البأس صنعت له ثلاثة أفراس فوقف عند أولها راجلاً وطفر فركب الثالث ولم يتعلق بشيء منها. ذكره صاحب «المنهل». وكان سفَّاكاً للدماء، عظيم الحرب. ولما هلك اتهمت المغل وزيره سعيد الدولة[٦] اليهودي بقتله،

---

(١) جاء في «الصحاح» للجوهري في مادة (غلا) (٢/٢٤٤٨) : «الغلوة: الغاية مقدار رمية».

(٢) كذا في الأصل وجاء فوقها (غريبة) ومكانه في (م): «وكان مراده قدر غلوة سهم».

(٣) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤٧) و«تاريخ الحكماء» (٦٦) و«الفهرست» للنديم.

(٤) وجاء في هامش الأصل ما نصه: «وذكر النديم أن الروم أحرقت من كتب أرشميدس خمسة عشر حملا. منه».

(٥) ترجمته في «العبر» (٥/٣٦٦) و«دول الإسلام» (٢/٢١٥) و«البداية والنهاية» (١٣/٣٢٤) و«النجوم الزاهرة» (٨/٢٩) و«المنهل الصَّافي» (٢/٣١٠) و«شذرات الذهب» (٧/٧١٩) و«فذلكة» ورق (١٥٩ب).

(٦) في الأصل و(م): «سعد الدولة» والتصحيح من «العبر» و«شذرات الذهب».

فمالوا على اليهود قتلاً ونهباً وسبياً. كذا في «العبر». وملك بعده ولده غازان محمود[1]، ثم ولده الآخر أولجايتو.

813- أرغُون بن أَلْب أَرْسَلان محمد بن طغرل السلجوقي[2]، ملك مرو وبلخ المقتول بغدر غلامه سنة تسعين وأربعمائة. وكان بركياروق قد جهز جيشاً مع أخيه سنجر لقتاله فبلغه قتله فسار واستولى على بلاده. كذا في «العبر».

814- أبو عبد الله أَرْقَم بن أبي الأَرْقَم عبد مناف المَخْزُومي، صحابي[3]، كان من المهاجرين الأولين ممن تقدم إسلامه واستخفى النبي عليه السلام في داره المعروفة بدار الخيزران من قريش بمكة واستعمله عليه السلام على الصَّدَقات وآخى بينه وبين عبد الله بن أبي.

توفي سنة ثلاث وخمسين وهو ابن خمس وثمانين، وصلى عليه سعد بن أبي وقَّاص ودفن بالبقيع. كذا في «نوادر الأخبار».

وذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً، وروى عن النبي عليه السلام أحاديث. أسلم في داره كبار الصحابة في ابتداء الإسلام. قيل هو سابع سبعة وكان النبي عليه السلام في داره حتى تكاملوا أربعين رجلاً، آخرهم عمر رضي الله عنه (٨٨/أ-ب) فخرجوا، ويقال مات يوم مات أبو بكر رضي الله عنه وقيل سنة خمس وخمسين. ذكره صاحب «الاستيعاب».

815- الشيخ أبو بكر أزهر بن سعد السَّمَّان البَاهِلي ولاءً البصري[4]، المتوفى سنة سبع ومائتين عن ست وتسعين سنة. روى الحديث عن حميد الطويل وعنه أهل العراق. وكان يصحب أبا جعفر المنصور قبل خلافته، فلما وليها جاءه للتهنئة فقال: أعطوه ألف دينار وقولوا له: قد قضيت وظيفة التهنئة فلا تعد، فمضى وعاد من قابل فقال له ما جاء بك؟ فقال له: سمعت أنك مرضت فجئتك عائداً فأمر له بألف دينار وقال: قد قضيت وظيفة العيادة فلا تعد فإني قليل الأمراض، فمضى وعاد في قابل، فقال له: ما جاء بك؟ قال: سمعت منك دعاء فجئت لأتعلمه منك. فقال: يا هذا إنه غير مستجاب إني في كل سنة أدعو به أن لا تأتيني وأنت تأتي، وله نوادر وحكايات.

---

(١) انظر ترجمته في «شذرات الذهب» (٨/١٨) و«فذلكة» ورق (١٥٦ب -١٥٧أ).

(٢) ترجمته في «العبر» (٣/٣٢٩) و«شذرات الذهب» (٥/٣٩٥) واسمه فيه (أرغون أرسلان بن ألب أرسلان).

(٣) ترجمته في «الاستيعاب» (١/١٣١) و«الوافي بالوفيات» (٨/٣٦٣-٣٦٤) و«سير أعلام النبلاء» (٢/٤٧٩). و«الإصابة» (١/٢٨).

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٣٧٢) و«العبر» (١/٣٢٩) و«شذرات الذهب» (٣/١٢).

816- أزهر بن عبد عَوف القُرشي الزُّهْري[1]، صَحَابي، هو عمُّ عبد الرحمن بن عوف ووالد عبد الرحمن [بن أزهر].

قال ابن شهاب: لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعة من قريش فنصبوا أعلام الحرم، أحدهم أزهر هذا أي نصبوا العمود والأعلام على حدود الحرم التي خارج الحل. ذكره في «الاستيعاب».

45b

817- فخر الأصحاب أبو خارجة أُسامة[2] بن زيد بن حَارثة بن شَرَاحيل بن كعب بن عبد العزى الكَلْبي[3]، المتوفى بوادي القرى سنة أربعين وقيل أربع وخمسين[4]. وحُمل إلى المدينة.

كان أبوه من عتقاء رسول الله عليه السلام وأُمُّه أم أيمن بركة كانت حاضنة النبي عليه السلام وعتيقته، وكان يقال له الحِبُّ بن الحِبّ.

روي أن النبي عليه السلام أَخّر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره، فجاء غلام أسود أفطس فقال أهل اليمن: «إنما حبسنا من أجل هذا» قالوا: فلذلك كفر أهل اليمن ومن أجل هذا فرض عمر رضي الله عنه لأُسامة خمسة آلاف ولابن عمر ألفين، فقال ابن عمر: فضَّلْتَ عليَّ أُسامة وقد شهدتُ ما لم يشهد، فقال: إن أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وأبوه كان أحب إلى رسول الله عليه السلام من أبيك، أمَّره رسول الله عليه السلام على جيش مؤتة وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة. وكان النبي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه. ومات قبل عزله. انتهى.

818- أُسَامَة بن شَرِيك الذّبياني الثَّعْلَبِي[5]، صحابي كوفي له رواية وحديثه في الكوفيين واشتهر بالرواية عنه زياد بن عِلاَقة. من «جامع الأصول».

819- أسامة بن عُمَيْر بن عامر [بن عُمير] بن عبد الله الهُذَلي[6]، بصري له صحبة ورواية ولم يرو عنه غير ابنه أبي المليح عامر. وكان نازلاً بالبصرة من حديثه عن أبيه، قال كنا مع النبي عليه

---

(١) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٧٤) و«الوافي بالوفيات» (٨/٣٧١) وما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر الترجمة.

(٢) جاء في هامش الأصل ما نصه «أسامة بالضم معرفة، علم للأسد والأسامة لغة فيه. كذا في القاموس».

(٣) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٧٥) و«طبقات ابن سعد» (انظر الفهرس) و«الوافي بالوفيات» (٨/٣٧٣-٣٧٥) و«تهذيب تاريخ دمشق» (٢/٣٩١) و«الإصابة» (١/٢٩) و«شذرات الذهب» (١/٢٥٣) و«الأعلام» (١/٢٩١).

(٤) ولعله الأصح.

(٥) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٧٨) و«جامع الأصول» (١٣/١٦) و«الوافي بالوفيات» (٨/٣٧٥) و«الإصابة» (١/٢٩).

(٦) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٧٨) و«جامع الأصول» (١٣/١٧) وفيه: «عمير تصغير عمر» و«الوافي بالوفيات» (١/٣٧٥) و«الإصابة» (١/٣٠) والاستدراك من مصادر الترجمة.

السلام في سفر يوم اا حنين فأصابنا مطر لم يبل أسافل نعالنا فنادى منادي رسول الله عليه السلام أن صلوا في رحالكم. ذكره صاحب «الاستيعاب».

820- مؤيد الدولة أُسامة بن مُرشد بن علي بن مُقلّد بن مُنْقِذْ الكِناني الكَلْبي الشّيْزَري[1]، المتوفى بدمشق في رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة، عن ست وتسعين سنة. كان من أكابر بني منقذ وعلمائهم. له تصانيف في الأدب، سكن دمشق، ثم انتقل إلى مصر وأقام مدة ثم عاد. وله «ديوان شعر»[2] وكان فارساً شجاعاً. ذكره ابن خلكان.

821- الشيخ تاج الدين إسحق بن إبراهيم بن أحمد [بن محمد] بن كامل التَّدْمُري[3] الشَّافعي[4]، الخطيب والإمام بمقام الخليل عليه السلام، المتوفى بها في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

صنّف كتاب «مثير الغرام في زيارة الخليل عليه السلام» وحكى فيه عن الشيخين الإسنوي والبُلقيني فوائد، وجَدَّه أحمد من قضاة الشافعية بالقدس. من «الأنس الجليل».

822- النبي الخليل إسحق بن إبراهيم الخليل بن آزر عليه السلام[5]، المتوفى بالقدس الشريف سنة ثلاث وستمائة وثلاثة آلاف من هبوط آدم عليه السلام وعمره مائة وثمانون [سنة]. وكان أصغر من أخيه إسمعيل بأربعة عشر سنة.

قال تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بإسحق نَبِيّاً مِنَ الصَّالِحين﴾ وذلك بلسان الملائكة لأبيه وأمه سارة، لما عبروا عليهما مجتازين إلى مدائن لوط فبشروهما بغلام عليم وأخوه إسمعيل بغلام حليم واختلف في كونه ذبيحاً[6] فذهب بعضهم إلى أنه هو الذبيح وعليه أهل الكتاب وكان مذبحه على قولهم في بيت إيليا. وكان أحسن الناس وجهاً فولد له من زوجته رتقا بنت سويل ولدان

---

(١) ترجمته في «خريدة القصر» -قسم الشام- (١/٤٩٨) و«معجم الأدباء» (٥/١٨٨) و«وفيات الأعيان» (١/١٩٥) و«الوافي بالوفيات» (٨/٣٧٨-٣٨٢).

(٢) حققه أحمد بدوي وحامد عبد المجيد وطبع في القاهرة.

(٣) جاء في هامش النسخة الأصل ما نصه: «اسمه يعني إسحق، اسم اعجمي وإن وافق لفظ العربي وهو بالعبرانية الضاحاك».

(٤) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/٢٠٨) و«الضوء اللامع» (٢/٢٧٦) و«شذرات الذهب» (٩/٢٩٥) وما بين الحاصرتين مستدرك منهما.

(٥) ترجمته في «المعارف» (٣٥-٣٦) و«تاريخ الرسل والملوك» للطبري (١/٣١٦) و«جامع الأصول» (١٢/٢٨٧) و«الكامل في التاريخ» (١/١٢٦) و«البداية والنهاية» (١/١٦٠) و«فذلكة» ورق (٨ب).

(٦) قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/١٤): «قال الله تعالى: ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ وهذا الغلام هو إسماعيل عليه السلام، فإنه أول ولد بشّر به إبراهيم عليه السلام وهو أكبر من إسحق باتفاق المسلمين وأهل الكتاب، بل في نصّ كتابهم أن إسماعيل عليه السلام ولد ولإبراهيم عليه السلام ست وثمانون سنة. وولد إسحق وعمر إبراهيم عليه السلام تسع وتسعون سنة.

في بطن واحد، أحدهما العيص والآخر يعقوب وكانت ولادتهما في زمن إبراهيم عليه السلام، فنشأ يعقوب بالرحمة واللين، فصار صاحب زرع وماشية فدعا له أبوه بالنبوة والرئاسة على إخوته ودعا للعيص بالملك وبقاء النسل فهو أبو الروم كلهم وبني الأصفر واليونان أيضاً والأرمن وأما بنو إسرائيل فهم أولاد يعقوب عليه السلام.

823- الإمام العلاَّمة ذُو الفُنُون أبو محمد إسحق بن إبراهيم بن مَاهَان بن بهمن [بن نسك] التَّميمي الأَرَّجَاني، المعروف بابن النَّديم الموصلي(١)، المتوفى في رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين، عن خمس وثمانين سنة.

كان من ندماء الخلفاء، لكونه صاحب الموسيقى والشعر الرائق(٢) والتصانيف الأدبية، مع الفقه واللغة وأيام الناس، وله الظّرف والخلاعة. وله يد طولى في الحديث. كتب عن سفيان بن عُيينة ومالك بن أنس وأبي معاوية وأخذ الأدب عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي العيناء وولده وآخرين.

صنَّف كتاب «الأغاني» وكان مليح المحاورة وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه وكان المأمون يقول: لولا (٨٩/أ-ب) اشتهاره بالغناء لولّيته القضاء، فإنه أولى وأَعَفّ وأكثر ديناً وأمانةً من هؤلاء القُضاة. ذكره الذهبي وابن خلِّكان.

824- الإمام الحافظ أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن عطية بن مُرَّة بن كعب الحنظلي التِّميمي المَرْوَزي، المعروف بابن رَاهَوَيه النَّيسابوري الشافعي(٣)، أحد أركان المحدثين وعَلَمٌ من أعلام الدين، المتوفى بنيسابور في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وثلاثين ومائتين، عن سبع وسبعين سنة.

كان ممن جمع بين الفقه والحديث والحفظ والإتقان والصِّدق والورع.

طاف بلاد خراسان والعراق والحجاز واليمن والشام، في طلب العلم. فسمع خلائق.

---

(١) ترجمته في «الأغاني» (٥/٢٤٢) و«تاريخ دمشق» - طبعة دار الفكر - بيروت (١٤٢/٨-١٦٥) و«طبقات ابن المعتز» (٥/٢٦٨) و«تاريخ بغداد» (٦/٣٣٨) و«إنباه الرواة» (١/٢١٥) و«معجم الأدباء» (٦/٥) و«وفيات الأعيان» (١/٢٠٢) و«سير أعلام النبلاء» (١١/١١٨) و«الوافي بالوفيات» (٨/٣٨٨-٣٩٣) و«تهذيب تاريخ دمشق» (٢/٤١٤) و«شذرات الذهب» (٣/١٦١) و«الأعلام» (١/٢٩٢) و«معجم البلدان» (١/٣٣٨).

(٢) فمن شعره ما كتبه إلى هارون الرشيد على ما ذكره ابن خلّكان في «وفيات الأعيان»:

وآمِرةٍ بالبخل قلت لها اقصري ... فليس إلى ما تأمرين سبيلُ
أرى الناس خلاّن الجواد ولا أرى ... بخيلاً له في العالمين خليلُ
وإني رأيت البخل يزري بأهله ... فأكرمت نفسي أن يقال بخيلُ

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/١٩٩) و«جامع الأصول» (١٣/٧٧) و«الوافي بالوفيات» (١/١٩٩) و«العبر» (١/٤٢٦) و«شذرات الذهب» (٣/١٧٢).

وعنه البخاري ومسلم والترمذي وجماعة، وعدّه البيهقي في أصحاب الشافعي.

وكان قد ناظر الشافعي في مسألة جواز بيع دور مكة، فلما عرف فضله جمع مصنَّفاته بمصر.

قال أحمد بن حنبل: إسحق عندنا إمام من أئمة المسلمين ولا أعلم بالعراق له نظيراً. وقيل: أملى التفسير عن ظهر قلبه وله مسند مشهور.

حفظ سبعين ألف حديث ولقّب أبوه براهويه لأنه ولد في طريق مكة. ذكره ابن خلِّكان وابن الأثير.

825- الشيخ أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم الحنفي الفَارَابي(١)، صاحب «ديوان الأدب»، المتوفى في حدود [سنة] خمسين وثلاثمائة، وكان خال أبي نصر الجَوهري صاحب «الصِّحَاح».

قال القفطي: سكن زبيد وبها صنف كتابه ولم يرو عنه، انتهى. وقال غيره: قرئ عليه بفاراب وله أيضاً «شرح أدب الكاتب» و«بيان الإعراب». ذكره السيوطي في «طبقات النحاة» وابن الشِّحنة في «هامش الجواهر».

46a

826- العالم الفاضل إسحق بن إبراهيم الإسكوبي، المعروف بإسحق چلبي(٢)، المتوفى قاضياً بالشام في سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، عن أربعين سنة.

وكان شاعراً ظريفاً، قرأ على علماء عصره وصار ملازماً للمولى بالي الأسود، ثم درَّس بمدارس. وكتب تاريخاً تركياً من سنة خمسة عشر وتسعمائة إلى جلوس السلطان سليم خان وهو في تدريس سيروز، ولما أهداه إليه أعجبه حسن سبكه فجعله مدرِّساً بأسكوب ثم جعله نديماً لنفسه مع البزمي والنهالي، لكنه لم يتم له ذلك، ثم درس بمدارس وأخذ الصحن بعد الامتحان مع ابن جوي [چوي زاده] وابن إسرافيل ثلاثة أيام بحضرة الصدرين، ثم صار قاضياً بالشام، ومات بعد وصوله إليها وكان حسن السمت لطيف المحاروة مجرداً عن الأهل والأولاد، له شعر حسن.

827- الشيخ الإمام أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم المَنْجَنيقي(٣)، صاحب كتاب «رواية الأكابر عن الأصاغر» [المتوفى سنة أربع وثلاثمائة].

---

(١) ترجمته في «معجم الأدباء» (٦/٦١) و«الوافي بالوفيات» (٨/٣٩٥) و«بغية الوعاة» (١/٤٣٧).

(٢) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٢٨١-٢٨٢) طبع بيروت وطبع إستانبول (٤٧٤) و«حدائق الشقائق» (٤٦٨-٤٧١) و«الكواكب السائرة» (٢/١٢١) و«شذرات الذهب» (١٠/٣٦١).

(٣) ترجمته في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٨/١٧٥) و«كشف الظنون» (١/٩١٤) واستدركنا سنة وفاته عنه و«شذرات الذهب» (٤/٢١) و«إيضاح المكنون» (١/٥٨٥) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٢٩).

828- الإمام ظهير الدين أبو المَكَارم إسحق بن أبي بكر بن أحمد الوَلْوالجي الحنفي[1]، صاحب «الفتاوى». ذكر في كتابه ما يدل على أنه من تلامذة حسام الدين الشهيد. ذكره تقي الدين.

829- الإمام أبو نصر الصَّفَّار إسحق بن أحمد بن شيت بن الحكم البخاري الحنفي[2]، المتوفى بالطائف سنة خمس وأربعمائة. كان إماماً في العربية فقيهاً، حدث بخراسان والعراق والحجاز. قال الحاكم: ما رأيت ببخارى في حفظ الأدب والفقه مثله وكان حسن الشعر. صنف «المدخل إلى كتاب سيبويه» و«المدخل الصغير في النحو» و«الرد على حمزة في التصحيف». ذكره السيوطي وعبد القادر وقال ابن قاضي شهبة: له شعر ركيك.

830- الإمام الحافظ أبو الفضل إسحق بن أحمد بن محمد [بن جعفر] بن يعقوب الجَوزَقي الهَرَوي[3]، المتوفى بسمرقند في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. سكن سمرقند وكان ثقة.

831- إسحق بن بشر الكاهلي[4]، صاحب كتاب «المبتدأ».

832- الإمام أبو يعقوب إسحق بن البُهلول بن حسان بن سنان التَّنُوخي الأَنْبَاري الحنفي[5]، المتوفى بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين، عن إحدى وتسعين سنة.

رحل في طلب الحديث إلى العراق والحجاز وسمع سفيان بن عيينة وخلائق. وعنه جماعة كابن أبي الدنيا والقاضي المحاملي وابناه وكان ثقة. صنف «المسند». وأخذ الفقه عن الحسن بن زياد وله مذاهب انفرد بها. وصنف كتاباً في الفقه سماه «المتضاد» وله كتاب في القراءات وغيرها من أنواع العلوم، وحدث ببغداد من حفظه بخمسين ألف حديث. ذكره تقي الدين وغيره.

833- الحكيم كرز الدين إسحق بن جبريل الدَّيلمي البُويهي[6]، المتوفى سنة تسع وثمانين وستمائة.

---

(١) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٣٧٥) و«كشف الظنون» (١٢٣) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٣١).

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٤٠٣) و«معجم الأدباء» (٦/٦٦) و«الوافي بالوفيات» (٨/٤٠١) و«بغية الوعاة» (١/٤٣٨) و«تاج التراجم» (٣٤) و«الطبقات السنية» (٢/١٥١).

(٣) ترجمته في «معجم البلدان» (٢/١٨٤) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٤٠٦).

(٥) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٤٠٨) و«تذكرة الحفاظ» (١/٥١٨) و«العبر» (٢/٣) و«تاج التراجم» (٥٨) و«الطبقات السنية» (٢/١٣٥).

(٦) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٤٠٨) و«المنهل الصافي» (٢/٣٥٧).

كان أستاذاً في المواليد وعملها وكتب التواريخ السماويات والأرضيات. ذكره جمال الدين في «المنهل».

834- الشيخ صفي الدين إسحق بن جبريل بن قطب الدين بن صلاح الدين بن رشيد بن محمد بن عوض بن فيروزشاه بن محمد بن شرفشاه بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسمعيل بن محمد بن أحمد إعرابي ابن القاسم بن حمزة ابن موسى الكَاظم الأَرْدَبيلي[1]، المتوفى بها في محرم سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

هكذا ساق نسبه صاحب «حبيب السير» وقال: ولد بأردبيل ولما أدركته الجذبة رحل إلى شيراز، فنزل بخانقاه الشيخ خفيف الشيرازي واشتغل هناك مدة ولقي الشيخ سعدي الشيرازي فاستفاد منه وسمع هناك خبر الشيخ زاهد الكيلاني فقصد الرحلة إليه، فعاد إلى بلده ثم إليه واشتغل في خدمة الشيخ تاج الدين الكردي من أصحابه مدة إلى أن بلغ رتبة الإرشاد وتزوج بنته، ثم أجاز له بالرجوع إلى وطنه فعاد وجلس على سجادة الإرشاد، فأقبل عليه أهل السلوك واجتمع عنده جمع كثير من الأقطار، فبنى زاوية مشهورة به الآن. ولما مرض شيخه بكيلان ذهب إلى عيادته فشهد جنازته وبنى على قبره (٩٠/أ-ب)، ثم عاد وأقام بزاويته مرشداً داعياً إلى الله مدة ثلاثين سنة، ثم قضى نحبه ودفن بزاويته. وجلس مكانه ابنه صدر الدين موسى مدة إلى أن مات في حدود سنة ستين وثمانمائة، وقام مقامه ولده الشيخ علي، ثم ولد الشيخ علي إبراهيم أبو الشيخ جنيد وهو والد الشيخ حيدر الذي قُتل في دعوى السلطنة وسيأتي والشيخ صفي الدين هذا جد الصفوية المشهورة بقزلباش، وسيأتي ذكر أولاده. وكان كثير الأتباع جداً.

«تا حدى كه روزى امير چوبان پرسيده كه مريدان شما بيشتر باشند يا لشكريان ما؟ جواب داده كه در ايران تنها برابر هر يك از اصحاب جلادت صد نفر از ارباب ارادت بوده باشند وسلاطين زمان مثل جانى بك وامير تيمور به قدم نيازمندى به خدمت اولادش موسى وعلي رسيده اند»[2].

46b

(١) ترجمته عرضاً في «نفحات الأنس» (٢/٧٦٤).

(٢) وترجمة ما بين القوسين بالعربية: ذات يوم سأله الأمير چوبان: من الأكثر عدداً مريدوكم أم جنودنا؟ فكان جوابه: «في إيران كل شخص من أصحاب الجلادة يعدل مائة من أصحاب الإرادة». وقيل إن سلاطين الزمان مثل جاني بك والأمير تيمور جاءوا إلى ولديه علي وموسى لطلب الدعاء والبركة.

835- إسحق بن جرير الصَّنْعَاني الزُّهْري[١]، صاحب «تاريخ صنعاء»[٢].

836- الشيخ المحقّق إسحق بن حسن الحارثي، المعروف بابن طولون الحنفي[٣]، صاحب «الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية» له يد طولى في الهيئة.

837- أبو يعقوب إسحق بن حنين بن إسحق العَبَّادي النّصراني، الطبيب المشهور ابن الطبيب[٤]، المتوفى في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين.

كان أوحد عصره في الطب والحكمة، وكان يعرّب كتب الحكمة كأبيه إلا أن الذي يوجد من تعريب أبيه أكثر، وكان قد خدم الخلفاء ثم انقطع إلى القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد واختص به. وله من الكتب «الأدوية المفردة» وكتاب «الطب والأطباء» وكتاب «الأدوية الكثيرة الوجود» وكتاب «إصلاح الأدوية المسهلة» و«مختصر إقليدس» وكتاب «المقولات» وكتاب «إيساغوجي» وكتاب «إصلاح جوامع الإسكندرانيين لشرح جالينوس للفصول» وكتاب «النبض» وكتاب «مفيد الصحة والحفظ» وكتاب «صنعة العلاج بالحديد» وكتاب «آداب الفلاسفة» و«مقالة في التوحيد». من «عيون الأنباء».

838- ملك الحبشة إسحق بن داود بن يوسف، الملقب بالحَطِي[٥]، صاحب أمحرا، المتوفى في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة. وملك بعد هلاك أبيه سنة ٨١٢. وعظم أمره. وفد إليه بعض مماليك الأتراك من مصر فرتبوا له لوازم السلطنة، فصار ملكاً متميزاً زيه عن زي رعيته، إذا ركب أخذ في يده صليباً من ياقوت وضعه على فخذه فأوقع بمن في بلاده من المسلمين وقائع شنيعة، فأزال دولة سعد الدين وأسر ابنه منصور، وكتب إلى بلاد الفرنج يحثها على المسلمين من البحر إذا قدم هو من البر فعاجله الله وأهلكه. ومعنى حَطِي: السلطان وكان تحت يده تسعة وتسعون ملكاً هو تمام المائة. ذكره جمال الدين في «المنهل».

(١) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٢٩٧) و«السلوك في طبقات العلماء والملوك» (١/٦٧) وقال: «واسمه إسحق بن يحيى بن جرير وينسب إلى الأسود بن عوق بن أخي عبد الرحمن بن عوف».

(٢) وقال الجندي في «السلوك في طبقات العلماء والملوك» (١/٦٧) «وهو كتاب لطيف الحجم به فوائد جمّة».

(٣) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٢٠٢) و«هدية العارفين» (١/٢٠٢).

(٤) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٠٥) و«الوافي بالوفيات» (٨/٤١٠) و«عيون الأنباء» (١/٢٠٠-٢٠١).

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/٢٠٩) و«الضوء اللامع» (٢/٢٧٧) و«المنهل الصافي» (٢/٣٥٨) و«الدليل الشافي» (١/١١٦) و«شذرات الذهب» (٩/٢٩٢-٢٩٣).

839- أبو يعقوب إسحق بن سليمان الإسرائيلي المصري، ثم القَيْرَواني الطبيب المشهور[1]، المتوفى في حدود سنة عشرين وثلاثمائة. كان عالماً حاذقاً شاع ذكره بالإسرائيلي، سكن القيروان وخدم عبيد الله المهدي بالطب وعمر عمراً طويلاً إلى مائة مجرداً عن الأهل والأولاد، وقال: لي أربعة كتب تحيي ذكري أكثر من الولد، وهي «كتاب الحميات»، «كتاب الأغذية والأدوية»، «كتاب البول»، اا «كتاب الأسطقصات». وله من الكتب أيضاً «مختصر كتاب البول»، «كتاب الحدود والرسوم»، «كتاب بستان الحكمة»، «كتاب المدخل إلى المنطق» و«المدخل إلى الطب»، «كتاب النبض»، «كتاب الترياق» وغير ذلك. كذا في «عيون الأنباء».

840- إسحق بن عبد الله[2].

841- نجم الدين أبو الظاهر إسحق بن علي بن يحيى الحنفي[3]، المتوفى بالقاهرة في محرم سنة إحدى عشرة وسبعمائة. كان من شيوخ الحنفية، ولي نيابة الحكم ودرس بها. وله «حواش على الهداية» في مجلدين، ودرس ولده يوسف أيضاً. كذا في «الجواهر».

842- الطَّبيب إسحق بن علي الرُّهَاوي[4]، كان طبيباً متميزاً عالماً بكلام جالينوس. وله من الكتب كتاب «أدب الطب» وكتاب «جوامع الإسكندرانيين» التي جمعها من أربعة كتب لجالينوس، وهي كتاب «الفرق» وكتاب «الصناعة الصغيرة» وكتاب «النبض الصغير» وجعل هذه الجوامع على طريق الفصول وأوائل فصولها على حروف المعجم. ذكره صاحب «عيون الأنباء».

843- الطَّبيب إسحق بن عمران المغربي، المعروف بسمّ ساعة[5]، كان بغدادياً، دخل إفريقية في دولة زيادة الله، فبعث إليه عند قدومه ألف دينار. وبه ظهر الطب في المغرب، وكان حاذقاً استوطن القيروان. وألف كتباً منها كتاب «نزهة النفس» كتاب «الماليخوليا» كتاب «الفصد» كتاب «النبض» كتاب «الأدوية المفردة» كتاب «العنصر» «مقالة في الاستسقاء» «مقالة في علل القولنج وأنواعه وأدويته» كتاب «البول» كتاب «الشراب» جمع فيهما أقاويل بقراط وجالينوس ثم دارت له مع زيادة الله محنة أوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه بعد أن أمر بفصده في

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٨/٤١٤) و«عيون الأنباء» (٢/٣٦).

(٢) هذا الاسم انفردت به نسخة الأصل.

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٣٨١) و«الجواهر المضية» (١/٣٦٨-٣٦٩) و«الفوائد البهية» (٤٤) و«الطبقات السنية» (٢/١٥٦).

(٤) ترجمته في «عيون الأنباء» (١/٣٥٤).

(٥) ترجمته في «عيون الأنباء» (١/٣٥-٣٦).

ذراعيه وسال دمه حتى مات، فمكثت جثته مصلوبة زماناً طويلاً حتى عشش في جوفه طاير. كذا في «عيون الأنباء».

844- الملك المجاهد سيف الدين إسحق بن لؤلؤ[١]، صاحب الجزيرة، هرب من التتار إلى مصر سنة ٦٥٩[٢].

845- الإمام أبو القاسم إسحق بن محمد بن إسمعيل بن إبراهيم بن زيد، المعروف بالحكيم السمرقندي الحنفي، القاضي[٣]، المتوفى في محرم سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة بسمرقند. وكان ممن يضرب به المثل في الحكمة والحلم. وقد دونت حكمته وانتشر ذكره وهو مذكور في «التعرف»[٤] من رجال الصوفية. وكان شريك الشيخ أبي منصور الماتريدي وصحبه إلى أن فرق الموت بينهما.

وتولى قضاء سمرقند وحسنت سيرته ولقب بالحكيم لكثرة حكمه ومواعظه. وله كتاب «السواد الأعظم في الكلام» مختصر مشتمل على اثنتين وستين مسألة. كذا في «الجواهر المضية» وغيره.

47a

846- الشيخ أبو يعقوب إسحق بن محمد النهرجوري[٥]، (٩١/أ-ب) المتوفى بمكة سنة ثلاثين وثلاثمائة. كان في الطبقة الرابعة من طبقات المشايخ، أخذ التصوف من أبي يعقوب السوسي وصحب الجنيد[٦] وعمرو بن عثمان المكي وغيره. وكان عالماً جاور بمكة إلى أن مات. ذكره القُشيري وغيره.

847- الشيخ الإمام أبو عمرو إسحق بن مرار الشيباني اللّغوي الكُوفي[٧]، المتوفى ببغداد سنة ست ومائتين وقيل عشر عن مائة وعشر سنين. كان من الأعلام في اللغة والشعر، راوية أهل بغداد ويعرف بأبي عمرو الأحمر وليس من شيبان بل أدّب أولاداً منهم فنسب إليهم وكان ثقة

---

(١) انظر «النجوم الزاهرة» (٧/٢٠٠).

(٢) في (م) «سنة ستة وخمسين وستمائة».

(٣) ترجمته في «اللباب» (١/٣١٠) و«الجواهر المضية» (١/٣٧١-٣٧٢) و«الفوائد البهية» (٤٤) و«كشف الظنون» (٢/١٠٠٨) و«الطبقات السنية» (٢/١٥٨).

(٤) يقصد كتاب: «التعرف لمذهب أهل التصوف» للشيخ أبي بكر محمد بن إبراهيم الكلاباذي المتولى سنة ٣٨٠. «كشف الظنون» (١/٤١٩).

(٥) ترجمته في «حلية الأولياء» (١٠/٢٥٦) و«طبقات الصوفية» (٣٧٨).

(٦) في (م) «الجنيد».

(٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٣٢٩) و«معجم الأدباء» (٦/٧٧) و«إنباه الرواة» (١/٢٢١) و«بغية الوعاة» (١/٤٣٩) و«وفيات الأعيان» (١/٢٠١) و«دول الإسلام» (١/١٨٣).

في الحديث، كثير السماع، أخذ عنه جماعة منهم أبو عبيد وابن السكيت ولازمه الإمام أحمد بن حنبل وروى عنه. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب. وله من المؤلفات كتاب «الجيم» وكتاب «النوادر الكبير» ثلاث نسخ وكتاب «الخيل» وكتاب «غريب المصنف» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «أشعار القبائل» كَتَبَ نيفاً وثمانين مجلداً كل منها أشعار قبيلة وكتاب «النحلة» وكتاب «الإبل» وكتاب «خلق الإنسان» وغير ذلك. ذكره ابن خلِّكان والذهبي.

848- الشيخ أبو يعقوب إسحق بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن عبد الصمد الزرقالي الفَرَضي الصَّرْدَفي اليَمني[١]، المتوفى بها على رأس خمسمائة.

أصله من المعافر ثم سكن الصردف[٢]، وكان فقيهاً فاضلاً ماهراً في الفُنُون، غلب عليه منها علم المواريث والحساب، وكتابه الذي وضعه فيها يدل على سعة علمه ودقة فهمه. وهو كتاب «الكافي» استغنى به أهل زمانه عن الكتب القديمة في المواريث.

قال اليافعي: وهو كتاب مبارك كـ«الجمل في النحو» بكثرة الأمثلة. انتهى

849- الشيخ جمال الدين إسحق القَرَاماني[٣]، المتوفى بقسطنطينية سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة.

قرأ على المولى قاضي زاده والقسطلاني وكان له خط حسن، كتب للسلطان محمد بن السلطان سليمان كتاب «الكافية» فحج بعطيته لأجله، ثم عاد وسلك طريق التصوف واشتغل في خدمة الشيخ حبيب إلى أن أجاز له بالإرشاد وأقام في بلاده مدة، ثم قدم قسطنطينية وبنى له الوزير پيري پاشا زاوية وجعل له مشيختها، فسكن بها إلى أن مات. فقيل في تاريخه «مات زبدة الأولياء». وكان علامة بديع التقرير متعبداً تقياً يستوي عنده الغني والفقير. صنف كتاباً في الصرف وسماه «توابع الصرف» و«حاشية على تفسير البيضاوي» وله «تفسير من المجادلة» و«رسالة في أطوار السلوك» و«شرح الأحاديث الأربعين»[٤] و«رسالة في الدوران» كتبها رداً على ملاّ عرب الواعظ وله قصائد مؤثرة وكان يلحقه عند التذكير وجد وحال ولا يسمع كلامه أحد إلا ويحصل له حال. ‖ ذكره صاحب «الشقائق» وغيره.

850- الحكيم الماهر إسحق الرومي[٥]، المتوفى بقسطنطينية سنة...

كان في أول عمره طبيباً نصرانياً يعرف الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطفي المنطق والحكمة وباحث فيها، ثم انجرَّ كلامهم إلى البحث في العلوم الإسلامية وقرر عنده

---

(١) ترجمته في «شذرات الذهب» (٥/٤٢٥) و«غربال الزمان للعامري» (٣٩٦).

(٢) الصَّرْدَف: بلد في اليمن يقع شرقي الجنَد، انظر «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/٤٦٥).

(٣) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٢٢٢) طبع بيروت وطبع إستانبول (٣٧٠) و«حدائق الشقائق» (٣٧٢-٣٧٤).

(٤) في (م) «وشرح الأربعين حديثا».

(٥) ترجمته في «الشقائق النعمانية» طبع إستانبول (٣٢١).

أدلة فاعترف بها وأسلم ثم اشتغل بتصنيف فخر الإسلام البزدوي وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحاً على الفقه الأكبر وله «شرح كليات القانون» ورسائل أخرى فسلك مسلك الخلاف للصوفية فكتب بعضهم رسالة في رده. ذكره صاحب «الشقائق» من أطباء السلطان سليمان خان.

851- أبو المنذر أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله البجلي الكوفي[1]، صاحب الإمام أبي حنيفة، المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة. سمع عنه وغيره وروى عنه الأمام أحمد. ولي القضاء ببغداد بعد أبي يوسف وحج مع [هارون] الرشيد. ذكره عبد القادر في «الجواهر». وهو أحد القضاة الاثني عشر.

852- أسد بن كرز بن عامر القشيري[2]، صحابي روى عنه حفيده خالد بن عبد الله وضمرة بن الحبيب، ولابنه يزيد صحبة أيضاً. ذكره ابن عبد البر.

47b

853- أسد بن موسى، صاحب «كتاب الزهد» و«فضائل الشيخين».

854- الشيخ أبو الخليل إسرائيل بن دَمْرك [السيماوي] الحنفي[3]، صاحب كتاب «الشافي في أصول الدين» أحسن فيه. ذكره نفيس الدين في حواشيه فقال إمام كبير وله كتاب «الوافي في أصول الفقه» جمع فيه بين «المغني» و«مختصر الأخسيكثي». ذكره ابن الشحنة في «هوامش الجواهر».

855- موفق الدين أسعد بن إلياس، المعروف بابن المطران، الطبيب الصلاحي[4]، المتوفى بدمشق سنة خمس وثمانين وخمسمائة. كان من أطباء السلطان صلاح الدين وخواصه وكان نصرانياً أسلم في أيامه وترقت حاله عنده إلى أن كاد أن يكون وزيراً لا يفارقه في سفره وحضره. وكان يغلب عليه الكبْر حتى على الملوك إلا عند القراءة والتعلم. وكان حسن العشرة أديباً له همة عالية في تحصيل الكتب، وترك نحو عشرة آلاف مجلد وكتب بخطه كثيراً وخطه في غاية الحسن والضبط وكان من تلامذة المهذب عبد الرحيم. وله من الكتب «بستان الأطباء وروضة الألباء» ولم يتم، و«كتاب الأدوار»، و«لغز في الحكمة»، «كتاب الأدوية

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٦/٧-١٩) و«العبر» (١/٣٠٥) و«الوافي بالوفيات» (٩/٦) و«الجواهر المضية» (١/٣٧٦-٣٧٨) و«الفوائد البهية» (٤٤-٤٥) و«الطبقات السنية» (٢/١٦٢-١٦٣).

(٢) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٧٩) و«الإصابة» (١/٣٣).

(٣) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢٠٤) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٤) ترجمته في «عيون الأنباء» (١/١٧٥-١٨١) و«مرآة الزمان» (٨/٢٦٣) (مخطوط) و«شذرات الذهب» (٦/٤٧٤) و«معجم الأطباء» (١٣٥) و«الأعلام» (٦/٤٧٤) و«معجم المؤلفين» (١/٣٤٩).

المفردة» ولم يتمه، «كتاب آداب طب الملوك» وغير ذلك. من «عيون الأنباء».

856- الشيخ أبو المكارم[1] أسعد بن الخطير بن مهذب بن مينا بن زكريا بن أبي قدامة المماتي المصري الكاتب الشاعر القاضي[2]، المتوفى بحلب في سلخ جمادى الأولى سنة ست وستمائة، عن اثنتين وستين سنة.

كان ناظر الدواوين بمصر وله فضائل ومصنفات (٩٢/أ-ب) منها «نظم سيرة السلطان صلاح الدين» و«نظم كتاب كليلة ودمنة» و«ديوان شعر» وكان هو وجماعته نصارى فأسلموا. ومماتي لقب لجده الأعلى ابن مليح لقب به. لأنه أكثر الصدقة والإطعام في غلاء مصر فكانوا إذا رأوه ناداه كل منهم مماتي فاشتهر به. ذكره ابن خلكان.

857- أبو أمامة أسعد بن زُرَارة بن عُدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري [النَجّاري] الخزرجي[3]، المتوفى على ستة أشهر من الهجرة. وهو أول من دُفن بالبقيع. صحابي غلبت عليه كنيته واشتهر بها وكان من النقباء ليلة العقبة وهم اثنا عشر رجلاً ومات قبل بدر من الذبحة والمسجد يبنى وهو أول من صلى عليه رسول الله عليه السلام كان من سادات الأنصار ومن نقبائهم الأبرار. ذكره صاحب «الاستيعاب» وغيره.

وزراره: بضم الزاي وتخفيف الراءين. وعدس بضم العين وقيل بفتحها.

858- المولى الفاضل أسعد بن سعد الدين بن حسن جان مفتي الروم[4]، المتوفى بقسطنطينية في شعبان سنة أربع وثلاثين وألف، عن ست وخمسين سنة.

قرأ وصار ملازماً لوالده الشهير بخواجه أفندي ودرس بمدارس حسب العادة إلى أن صار قاضياً بأدرنة من السليمانية سنة أربع وألف، ثم صار قاضياً بقسطنطينية سنة ١٠٠٧، ثم قاضياً بعسكر أناطولي في سنة ١٠١٠، ثم بعسكر روم إيلي سنة ١٠١٢، ثم تقاعد وحج في خلال سنة ١٠٢٣ ولما توفي أخوه المولى محمد المفتي أرسل إليه منصب الإفتاء وهو قد عاد من الحجاز فدخلها مبجّلاً وبقي يفتي سبع سنين وسافر مع السلطان عثمان ورجع مريضاً فأفاق واختار العزل يوم الوقعة العثمانية واستعفي عن الفتوى ثم أعيد في [ثاني] ذي الحجة سنة ٣٢ ودام إلى أن مات. وكان فاضلاً تقياً متورعاً، له أشعار لطيفة وآثار مقبولة رحمه الله.

---

(١) قوله: «الشيخ أبو المكارم» سقط من (م).

(٢) ترجمته في «خريدة القصر» (١/١٠٠) و«وفيات الأعيان» (١/٢١٠) و«إنباه الرواة» (١/١٤٣) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٩-٢٧) و«سير أعلام النبلاء» (٢١/٤٨٥) و«شذرات الذهب» (٧/٣٨) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٣) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٨٠) و«جامع الأصول» (١٣/١٨) و«الإصابة» (١/٣٤-٣٥) و«شذرات الذهب» (١/١١٣).

(٤) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٣٩٦-٣٩٨) و«ريحانة الألبا» (٢/٢٨٣) و«نفحة الريحانة» (٣/٧٦-٧٨) و«الطبقات السنية» (٢/١٦٧-١٧٠).

859- أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري[1]، المتوفى بالمدينة سنة مائة وهو ابن نيف وتسعين سنة.

كان من كبار التابعين ولد على عهد رسول الله عليه السلام قبل وفاته بعامين وأتي به [إلى] النبي عليه السلام فدعا له وسماه باسم جده وكناه بكنيته. ولم يسمع منه شيئاً ولا صحبه وأبوه سهل من كبار الصحابة من أهل بدر. كذا في «الاستيعاب». وقال غيره: سمع أباه وأبا سعيد الخدري وابن عباس وعنه محمد وسهل ابناه والزهري.

860- الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو المظفر أسعد بن محمد بن الحسين الكَرَابيسي النيسابوري الحنفي[2]، المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أو بعدها على رأس ستمائة. وكان فقيهاً فاضلاً أديباً بارعاً متديناً، تفقه على أبي حامد محمد الأسمندي وأخذ الأدب عن اا أبي منصور الجواليقي وصنف «الفروق» و«الموجز» في الفروع وهو شرح «مختصر أبي جعفر جمال الإسلام»[3] ذكره عبد القادر في «الجواهر».

861- مجد الدين أبو الفتح أسعد بن محمد بن أبي نصر بن أبي الفضل الميهَني الفقيه الشافعي[4]، المتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة بهمذان. كان إماماً مبرزاً في الفقه والخلاف، تفقه بمرو على أبي المظفر السمعاني والموفق الهروي، ثم رحل إلى غزنة واشتهر بها، ثم ورد إلى بغداد ودرس بالنظامية وعلق «تعليقة الخلاف» ورحل إليه الطلبة من البلاد، ثم توجه رسولاً إلى همذان. وميهنة قرية من قرى خابران. وكان قد تناظر مع الإمام الغزالي في مجلس السلطان محمد بن ملكشاه، فكان أول سؤاله: أشافعي أنت أم حنفي، فقال الغزالي: مذهبي في العقليات مذهب البرهان وفي الشرعيات مذهب القرآن وليس لي خط من أبي حنيفة ولا براءة من الشافعي، فقال أسعد: هذا خطأ، فقال الإمام: لو شممت من علم اليقين شمة لما قلت. كذلك ذكره دولتشاه في «تذكرته».

48a

---

(١) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٨٢) و«الإصابة» (١/٩٧-٩٨) و«سير أعلام النبلاء» (٣/٥١٧) و«شذرات الذهب» (١/٤٠٣).

(٢) ترجمته في «تاج التراجم» (٦٢) و«الجواهر المضية» (١/٣٨٦) و«كشف الظنون» (١٨٩٨، ٢/١٢٥٧) و«الطبقات السنية» (٢/١٧١) و«الفوائد البهية» (٤٥).

(٣) كذا في الأصل و(م) و«كشف الظنون» للمؤلف (٢/١٨٩٨) والذي في «تاج التراجم» و«الجواهر المضية»: «شرح مختصر أبي حفص عمر».

(٤) ترجمته في «العبر» (٤/٧١) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٦٣٣) و«شذرات الذهب» (٦/١٣٢) و«تبيين كذب المفتري» (٣٢٠).

862- الإمام منتجب الدين أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد العجلي الأصفهاني الشافعي[1]، المتوفى بها في صفر سنة ستمائة، عن خمس وثمانين سنة. كان فاضلاً زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده وكان ذا عطاء ثم ترك وصنف كتاباً سماه «آفات الوعاظ». سمع ببلده على أبي الوفا الجلودي وأبي المطهر الصيدلاني وببغداد من ابن البعلي وغيره. وله «شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي» وكتاب «تتمة التتمة» للمتولي وعليه الاعتماد في الفتوى بأصبهان. ذكره السبكي.

863- القاضي وجيه الدين أبو المعالي أسعد بن المنجى بن أبي البركات التَّنُوخي المعري[2] ثم الدمشقي الحنبلي[3]، المتوفى بها سنة ست وستمائة، عن سبع وثمانين سنة.

روى عن القاضي الأرموي وجماعة، [و]تفقه على شرف الإسلام عبد الوهاب بدمشق وعلى الشيخ عبد القادر ببغداد. وصنف «الخلاصة في الفقه» و«النهاية في شرح الهداية» يكون نصفه عشرة مجلدات. ذكره الذهبي في «العبر».

864- الفقيه الشاعر أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي المنعوت بالبهاء السِّنْجَاري الشافعي[4]، المتوفى بسنجار سنة اثنتين وعشرين وستمائة، عن تسع وثمانين سنة.

كان فقيهاً إلا أنه غلب عليه الشعر وأجاد فيه وخدم به الملوك وطاف البلاد وشعره كثير جيد يوجد مقاطيع وقصائد. ذكره ابن خلِّكان.

865- الأمير الأعز الأعلى مجد الدين أسعد (٩٣/أ-ب) بن يوسف بن علي الصيرفي المُلَقَّب بآهو البخاري الحنفي[5]، صاحب «الفتاوى الصيرفية»، المتوفى سنة....

قرأ وحصل وصار من الأئمة الأعلام.

---

(١) ترجمته في «العبر» (٤/٣١١-٣١٢) و«سير أعلام النبلاء» (٢١/٤٠٢-٤٠٣) و«شذرات الذهب» (٦/٥٦٠).

(٢) في (م) «المقرئ».

(٣) ترجمته في «التكملة لوفيات النقلة» (٢/١٧٤) و«بغية الطلب» (٤/١٥٨٠) و«سير أعلام النبلاء» (٢١/٤٣٦) و«العبر» (٥/١٧) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٤٩-٥١) و«تاريخ الصالحية» (٤٢١) و«شذرات الذهب» (٧/٣٦) و«المنهج الأحمد» (٤/٨١-٨٢).

(٤) ترجمته في «خريدة القصر» - الشام - (٢/٤٠١) و«الوافي بالوفيات» (٩/٣٢-٣٤) و«وفيات الأعيان» (١/٢١٤).

(٥) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٢٢٥-١٢٢٦) و«الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف» لطلس (٧٢) و«معجم المؤلفين» (١/٣٥٣)

866- فخر الدين أسعد الأستراباذي الشاعر المشهور[١]، ناظم «ويس ورامين». كان ذا طبع نقاد وذهن وقاد. ذكره أمين أحمد في «هفت إقليم».

867- أبو كرب أسعد الحميري[٢]، كان في الفترة وهو أول من كسا البيت الحرام الأنطاع والبرود واختلف في إيمانه. فقيل إنه آمن بالنبي عليه السلام قبل أن يبعث بسنين وأنشد فيه شعراً ذكره بعض المؤرخين وهو:

شَـهِدْتُ عَلَى أحمد أَنَّهُ رَسُـولُ الله وباري النَّسَمْ

فَلَوْ مُدَّ عُمْري إلى عُمْرِهِ لَكُنْتُ وَزيراً لَهُ وابْنَ عَمْ

ذكره بعض المؤرخين.

868- الفاضل العلامة سعد الدين أسعد بن....[٣] الصديقي الدواني المحدث، بالجامع المرشدي بكازرون. أخذ عنه ولده العلامة جلال الدين العلوم الآلية والفنون الأدبية والعقلية والشرعية. ذكره في «أنموذجه» فقال: أخذ التفسير والحديث[٤] من المولى الشرف عبد الرحيم الصديقي وشمس الدين الجزري وتفقه على المولى الجمال محمود السروستاني ولازم السيد الجرجاني في العقليات.

869- أسفنديار بن كشتاسب الكياني، كان أبوه من ملوك العجم، في الطبقة الكيانية وكان قد أرسل ابنه هذا إلى قتال أرجاسف ملك الترك، فقاتل ببلخ فانهزم أرجاسف وقتل في المعركة، ولما عاد طلب من أبيه أن يجعله ولي عهده فأجاب إلى سئوله بشرط الغلبة على رستم فجهزه إلى زاولستان وتحارب مع رستم ولما علم أن لا محيص عنه أهلكه بالحيلة ونجا منه كما هو مشهور في كتب ملوك الفرس.

870- خليفة هرمس الهرامسة إسْقَلَنْيُوس بن زيوس وربما قيل اسقلانيوس واسقلاتازس[٥]، أحد الملوك الأربعة الذين صحبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هو أكثرهم أخذاً وولاه ربع المعمور بعد الطوفان وكان قد صور هيكل إدريس مرتفعاً بعد رفعه وجلس بين يديه كما في صحته قيل: كان هذا سبب عبادة الأصنام وكان اليونان بعده وجدوها وظنوا أنها صورة إسقلنبيوس فعظموه، فبلغ إلى حيث كان قسمهم بالله مقارناً للقسم بإسقلنبيوس واتفقوا على

(١) ترجمته في «هفت إقليم» (٣/١٠٣-١٠٥).

(٢) ترجمته في «فذلكة» ورق (٧١أ)

(٣) كذا فراغ في الأصل و(م) ولم نقع على ترجمة له فيما بين أيدينا من المصادر.

(٤) في الأصل: «الحديث والتفسير» والمثبت من (م).

(٥) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٧) و«عيون الأنباء» (١/١٥-٢١).

أنه أول من ذكر من الأطباء وهو أبو أكثر الفلاسفة واليونانية وكان مجتهداً في الطب وله هيكل رومية. عاش تسعين سنة وكان له اثني عشر ألف تلميذ. وهو أول من تكلم في الطب بالتجربة. ومعنى إسقلنبيوس منع اليبس وقيل: البهاء والنور. كذا[1] في اا «عيون الأنباء».

871- الطبيب إسْقَلَنْبيوس الثاني[2]، كان بعد أفلاطون في ألف وأربعمائة وعشرين سنة، وهو السادس من الأطباء الثمانية المشهورين الآتي ذكرهم. عاش مائة وعشرين سنة ومات سنة خمسة ألاف وأربعة وأربعين من الطوفان. ولما ظهر اسقلينوس الثاني نظر في الآراء القديمة فانتحل رأي أفلاطون وكان بقراط تلميذه. ذكره صاحب «عيون الأنباء»[3].

872- إسكندر بن عمر شيخ بن تيمور[4]، المقتول سنة ثماني عشرة وثمانمائة. ملك بلاد فارس بعد قتل أخيه تاتر محمد في سنة ٨١٣ وكان محباً لرعيته، ثم خالف عمه شاهرخ فقاتله سنة ٨١٦ وأسره وسمل عينيه وأقام عوضه أخاه رستم وخلى سبيله. ولما عاد شاهرخ جمع إسكندر جمعاً قليلاً وقدم عليهم ابنه وأرسلهم إلى أخيه رستم فقاتلهم رستم وهزمهم وقبض على إسكندر وقتله بأمر عمه شاهرخ. وكان ملكاً كريماً شجاعاً، يكتب الخط المنسوب وله محاسن كثيرة. ذكره صاحب «المنهل».

873- سلطان الدنيا إسكندر بن فيلقوس اليوناني[5]، الذي ملك الشرق والغرب، ثم مات سنة ثمان وثمانين ومائتين وخمسة ألاف من الهبوط. كان أبوه فيلقوس بن مصريم من ولد الروم الثانية، ملك بلاد الجزيرة والأرمينية، تزوج روقيا بنت ابن فلبس قيصر الروم، فولد لهما الإسكندر بماقدونيا، فلما بلغ أسلمه جده إلى أرسطاطاليس بأثينه فتعلم منه الحكمة، فلما مات فلبس أجلس أعيان دولته فيلقوس برومية الصغرى فقررها له دارا بن بهمن بالخراج المعين وهو بيضات من ذهب وكان يؤدي إليه ولما مات اجتمع أركانه[6] على ولده وكان كمل، فنهض بالأمر بأحسن كفاية مع حداثة سنه، فحسم مادة الفرس عن أخذ الخراج، ثم انهزم دارا منه في حرب نصيبين وقتل، فتزوج بنته بوصية منه، ثم سار حتى دخل ملك

---

(١) في (م) «ذكره».

(٢) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٧/١٢) و«عيون الأنباء» (٢٣/١-٢٤).

(٣) جاء في هامش نسخة الأصل ما نصه: «الاطباء الثمانية إسْقَلَنْبيوس، بكسرة الهمزة وسكون السين وفتح القاف واللام بعده نون ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء مضمومة».

(٤) ترجمته في «المنهل الصافي» (٢/٣٧٢) و«النجوم الزاهرة» (١٤/١٣٧) و«الضوء اللامع» (٢/٢٨٠).

(٥) ترجمته في «فذلكة» ورق (٥٧أ) وجاء في هامش النسخة الأصل «ومعنى إسكندر باليوناني محب الحكمة وإقليدس نسب إليه، كذا أفلاطون وأرسطو وسقراط وهو من البطن السادسة عشر من أولاده. منه»».

(٦) في (م) «أركان دولته».

الأكاسرة وسخّره وجعل ملوكاً طوائف على بلاد الفرس وهدم ما كان فيها وفي السند والهند ما كان من بيوت النيران، فعظم سلطانه ولقب بذي القرنين تشبيهاً بذي القرنين الذي ذكره الله في كتابه، ثم سار واستولى على المغرب جنوباً وشمالاً وتغلب على الأندلس وأنكروس وبلاد الروس والخزر والترك، ثم سار واستولى على الخطا والصين، ثم رجع وعبر جيحون إلى خراسان وسار نحو العراق فمرض ببابل، ثم سار يريد الشام ومات بدومة الجندل وكان عمره ستاً وثلاثين سنة (٩٤/أ-ب) وطاف الربع المسكون منها في أربع عشرة سنة وحُمل تابوته إلى الإسكندرية فدفن. كذا في «روح التواريخ».

48b

874- إسكندر بن قره يوسف بن قره محمد التركماني من ملوك قره قيونلي[١]، المقتول بقلعة النجق[٢] سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، ملك أذربيجان والعراق بعد موت أبيه سنة ٨٢٣ ودام مدة إحدى وأربعين وخربت بلاد العراق في أيامه من كثرة حروبه مع شاهرخ وأولاده ومع قره أيلك صاحب آمد وانكسر في حروبه مع أحمد خوكي بن شاهرخ سنة ٨٣٩ والتجأ بقلعة النجق، فحاصره بها أعوان أخيه جهانشاه مع عسكر شاهرخ، فلما طال ذلك نهض ابنه شاه قوبار وقتله وسلم القلعة إلى عمه. وكان شجاعاً سفاكاً. ذكره صاحب «المنهل».

875- الفيلسوف إسكندر الأفردوسي[٣]، كان في عصر ملوك الطوائف بعد إسكندر ورأى جالينوس وكان إمام وقته. شرح كثيراً من كتب أرسطو. ومن مؤلفاته: «كتاب النفس»، مقالة «كتاب الرد على جالينوس في التمكن»، مقالة «كتاب الأصول العالية»، «كتاب عكس المقدمات» مقالة مسماة بـ«العناية في الفرق بين النوع والجنس» «مقالة في الكون»، «مقالة في الفصل على رأي أرسطو»، «كتاب السماع الطبيعي» المعروف بـ«سمع الكيان» ثماني مقالات، «كتاب السماء والعالم» أربع مقالات، «كتاب الكون والفساد»، «كتاب الآثار العلوية» وغير ذلك. ذكره الشهرستاني.

---

(١) ترجمته في «المنهل الصافي» (٢/٣٧٣) و«النجوم الزاهرة» (١٥/٢٢٠) و«الضوء اللامع» (٢/٢٨٠). وقره قيونلي: أي دولة الشاه السوداء.

(٢) كذا في الأصل و(م) «النجق» وفي «المنهل الصافي»: «النجا».

(٣) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤٠) و«الملل والنحل» (٢/١٥٤-١٥٥) و«عيون الأنباء» (١/٦٩-٧١).

876- صاحب السد إسكندر الأكبر ذو القرنين الرومي(1)، واختلف في اسمه ونسبه(2) فقيل: عبد الله وقيل: مصعب. وفي «الآثار الباقية» أنه أبو كرب الحميري وأنه ملك مشارق الأرض ومغاربها وهو الذي افتخر به التبابعة. قال الرازي: والأظهر أن إسكندر اسمه. واختلف في نبوته أيضاً بعد الاتفاق على ولايته فقيل: كان نبياً لقوله تعالى: ﴿إنا مكنا له﴾(3) وظاهر أنه متناول للتمكين في الدين وكماله بالنبوة ولقوله: ﴿وآتيناه من كل شيء﴾(4) ومن جملة الأشياء النبوة. وقيل: كان ملكاً، روي ذلك عن عمر رضي الله عنه. والصحيح أنه كان ملكاً عادلاً، ملك الأقاليم وقهر أهلها داعياً إلى الله، وكان الخضر على مقدمة جيشه بمنزلة المستشار الذي هو من الملك بمنزلة الوزير.

وذكر الأزرقي أنه أسلم على يدي إبراهيم عليه السلام فطاف معه بالكعبة، وروي إنه حج ماشياً فلما سمع إبراهيم عليه السلام بقدومه تلقاه ودعا له وأوصاه بوصايا، ويقال إنه أتي بفرس ليركب فقال: لا أركب في بلد فيه الخليل عليه السلام، فعند ذلك سُخِّر له السحاب وطويت له الأسباب وبشَّره إبراهيم عليه السلام بذلك.

ولقب بذي القرنين لأنه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل: لشجاعته كما يقال الكبش للشجاع.

بنى السد بين الجبلين في منقطع أرض الترك، لا جبلا أرمينية ll وأذربيجان كما توهم وإن روي ذلك عن ابن عباس، قيل: كان ارتفاعه مايتي ذراع وعرضه خمسين ذراعاً. ثم مات وهو ابن ألف وستمائة.

وهو ذو القرنين الرومي. وأما ذو القرنين اليوناني الذي ذكر بأيامه فقد سبق ذكره آنفاً وكان متأخراً عن الأول بدهر طويل أكثر من ألفي سنة فيقع بذلك خطأ كبير وفساد كثير. ذكره ابن كثير في «تاريخه».

877- الشيخ أبو عمران أسلم بن الحسن البَارُوسي النيسابوري(5)، المتوفى سنة...

---

(1) ترجمته في «مروج الذهب» (١/٣٠٥) و«الملل والنحل» (٢/١٣٧-١٤١) و«البداية والنهاية» (٢/١٠٢-١٠٩) و«فذلكة» ورق (٧٠ب).

(2) هذه الكلمة ليست في (م).

(3) سورة الكهف الآية (٨٤).

(4) سورة الكهف الآية (٨٤).

(5) ترجمته في «أنساب السمعاني» (٢/٣٤) و«اللباب» (١/١٠٨) وعن الحاشية (أ) على «طبقات الصوفية» (١٢٣) و«نفحات الأنس» (١/٩٣) وهو فيها جميعاً: سَلْم بن الحسن. فليعلم

كان من قدماء المشايخ بخرسان وكان مستجاب الدعوة. أخذ عنه حمدون القصار وصحبه. ذكره السلمي في «طبقات الصوفية».

وباروس: من قرى نيسابور.

878- أبو رافع أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم[1]، المتوفى بالمدينة قبل قتل عثمان بيسير وقيل: اسمه إبراهيم وقيل: هرمز والأول أشهر.

كان للعباس فوهبه للنبي عليه السلام فلما أسلم العباس بشر أبو رافع بإسلامه النبي عليه السلام فأعتقه وكان قبطياً وقيل: كان لسعيد بن العاص. وعقب أبي رافع أشراف بالمدينة وغيرها. وزوَّجه رسول الله سلمى مولاته فولدت له عبيد الله، وكانت سلمى قابلة إبراهيم بن النبي عليه السلام وشهدت معه خيبر. وكان عبيد الله خازناً وكاتباً لعلي بن أبي طالب. وشهد أبو رافع أُحُداً والخندق وما بعدهما إلا أنه كان مقيماً بمكة. كذا في «الاستيعاب».

879- أسلم الحبشي الأسود[2]، كان مملوكاً لعامر اليهودي يرعى غنماً، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر بعض حصون خيبر ومعه غنم له وكان فيها أجيراً لليهودي، فقال: يا رسول الله اعرض علي الإسلام، فعرضه عليه، فأسلم وقال: إني كنت أجيراً لصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها؟ قال: اضرب في وجوهها فترجع إلى ربها، فقام فأخذ حفنة من حصى فرمى بها في وجوهها وقال: ارجعي إلى صاحبك، فخرجت مجتمعة كأن سائقاً يسوقها حين رحلت الحصن، ثم تقدم إلى ذلك الحصن يقاتل، فأصابه حجر فقتله وما صلى صلاة قط، فأتي به إلى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فالتفت إليه ومعه نفر من أصحابه ثم أعرض عنه وقال: «إن معه الآن زوجته من حور العين». ذكره صاحب «الاستيعاب».

880- أبو محمد أسماء بن حارثة الأسلمي[3]، من أصحاب الصفة، المتوفى بالبصرة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنة. قال أبو هريرة: ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكره ابن عبد البرّ.

---

(١) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤/٧٣-٧٥) و«الاستيعاب» (١/٨٣-٨٥) و«أسد الغابة» (١/٩٣-٩٤) و«تهذيب الكمال» (٣٣/٣٠١-٣٠٢) و«سير أعلام النبلاء» (٢/١٦-١٧).

(٢) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٨٥-٨٦) و«أسد الغابة» (١/٩٢-٩٣) و«الإصابة» (١/٣٨-٣٩) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤٩-٥٠).

(٣) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٨٦-٨٧) و«أسد الغابة» (١/٩٥) و«الإصابة» (١/٣٩) و«الوافي بالوفيات» (٩/٥٨-٥٩).

881- ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما[1]، المتوفاة بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وأمها قُتَيْلَة بنت عبد العزى، وكانت أسماء تحت الزبير بن العوام وأسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير، (٩٥/أ-ب) فوضعته بقبا.

وكانت تسمى بذات النطاقين؛ لأنها وضعت للنبي عليه السلام سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة، فعسر عليها ما تشدها به، فشقت خمارها وشدت السفرة بنصفه وانتطقت بالنصف الثاني، فسماها رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ذات النطاقين.

882- أسماء بنت عميس بن معد الخثعمية[2]، من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر ابن أبي طالب، فولدت له هناك محمداً وعبد الله وعوناً، ثم هاجرت إلى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق وولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت يحيى وقيل: كانت تحت حمزة.

روى عنها عمر بن الخطاب وأبو موسى الأشعري وابنها.

49a

883- ذبيح الله أبو العرب إسمعيل[3] بن إبراهيم بن آزر عليه السلام[4]، وهو أكبر من أخيه إسحق، وأمه هاجر القبطية. ولما ولد عليه السلام أخذت سارة الغيرةُ وقالت لإبراهيم عليه السلام قد علمت أن الله تعالى جعل صداقي عليك رضائي وأنا آمرك أن تحمل هذه وابنها فتسكنها في بلد لا ماء فيه ولا زرع، فأمره الله تعالى بالمسير إلى مكة، فأتى بهما فأنزلهما ورجع وكان إسمعيل رضيعاً وقيل: كان له سنتان. ففعلت هاجر عريشاً ثم جعلت تسعى بين الصفا والمروة تطلب الماء، فنزل جبريل عليه السلام، فركض برجله موضع زمزم، فنبع ماء، ثم جاء نفر من العماليق وتمكنوا بها ونشأ إسمعيل مع أولادهم وكانت لغتهم العربية، فبلغ الحلم. وهو أول من ركب الخيل ورمى السهم وبعث إلى العماليق وجُرْهم وقبائل اليمن، ثم

---

(١) ترجمتها في «طبقات ابن سعد» (٨/٢٤٩-٢٥٥) و«الاستيعاب» (٤/١٧٨١-١٧٨٣) و«جامع الأصول» (١٣/١٠٧) و«أسد الغابة» (٧/٩-١٠) و«تهذيب الكمال» (٣٥/١٢٣-١٢٥) و«سير أعلام النبلاء» (٢/٢٨٧-٢٩٦) و«الوافي بالوفيات» (٩/٥٧-٥٨).

(٢) ترجمتها في «طبقات ابن سعد» (٨/٢٨٠-٢٨٥) و«الاستيعاب» (٤/١٧٨٤-١٧٨٥) و«أسد الغابة» (٧/١٤-١٥) و«تهذيب الكمال» (٣٥/١٢٦-١٢٨) و«سير أعلام النبلاء» (٢/٢٨٢-٢٨٧) و«الوافي بالوفيات» (٩/٥٣) و«فذلكة» ورق (٨أ-٨ب).

(٣) جاء هامش النسخة الأصل «وهو اسم أعجمي وفيه لغتان، إسمعيل وإسمعين ومعناه مطيع الله وألف صاحب «القاموس» كتاباً «فيمن يسمى إسمعيل».

(٤) ترجمته في كتب التواريخ، كـ«المسعودي» و«الطبري» و«ابن الأثير» و«أبي الفداء» و«الأعلام» (١/٣٠٦-٣٠٧) و«دائرة المعارف الإسلامية» (٢/١٧٠).

جاء إبراهيم عليه السلام زايراً مرتين ثم جعل إبراهيم عليه السلام يبني بيتاً وإسمعيل يناوله الحجارة ولما تم وقعت قصة الذبح.

وقد اختلف فيه فقيل: هو الذبيح على الصحيح وإن الذبح وقع بمنى وقيل: إسحق وأن المنحر ببيت المقدس، فالواجب التوقف فإن الأدلة متعارضة من الجانبين والترجيح أن الذبيح إسحق متعذر. ثم ماتت هاجر ولإسمعيل عشرون سنة ولها من العمر تسعون.

وولد لإسمعيل من دعائه اثنا عشر ذكراً وعاش إسمعيل مائة وسبعاً وثلاثين سنة ومات سنة ست وأربعين وخمسمائة وثلاثة آلاف من الهبوط، ودفن بين الحجر والميزاب. كذا لخصنا من كتب التواريخ.

884- الشيخ الأديب الفاضل إسمعيل بن إبراهيم بن إسمعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن العلوي الزبيدي(١)، شارح «جامع ابن هشام» المتوفى سنة....

قال الشهاب: هو صاحب التآليف الجليلة. ولد بزبيد وبيت شرفه بها مشيد وظهرت له اليد الطولى في جميع الفنون العقلية والنقلية، لا سيما ما أبدعه من دقايق العربية، فكم شفى أقواماً مراضاً قلوبها، كما قال تلميذه الصدر في قصيدة مدحه بها: فإن يكن للنحو أصلاً ‖ فلا غرو فإسمعيل أصل العرب مع شرف النسب وعلو الحسب.

ومن آثاره «التعريف والبيان في شرح لقطة العجلان» للزركشي.

885- الإمام أبو الحسن إسمعيل بن إبراهيم بن إسفنديار بن بايزيد بن عادل بن أمير يعقوب الحنفي الرومي(٢)، صاحب كتاب «حلويات شاهي» في الفروع بالتركية.

886- الشيخ المسند نجم الدين إسمعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن الخباز البغدادي الحنبلي المحدِّث المؤدب(٣)، المتوفى بها سنة ثلاث وسبعمائة، عن أربع وسبعين سنة.

كان من ولد عُبَادة بن الصَّامت الأنصاري. سمع من الضياء وعبد الحق فكتب ما لا يوصف وخرَّج لنفسه «مشيخة» من مائة جزء عن أكثر من ألفي شيخ وخطه سقيم. سمع منه المِزِّي والذهبي. ذكره ابن المُلقّن.

(١) ترجمته في «ريحانة الألبا» (١/٤٦٢-٤٦٤).

(٢) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٦٨٨) و«هدية العارفين» (١/٢١٦).

(٣) ترجمته في «ذيول العبر» (ص٢٤-٢٥) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٣٥٠-٣٥١) و«المنهل الصافي» (٢/٣٨٢-٣٨٣) و«المنهج الأحمد» (٤/٣٧١) و«شذرات الذهب» (٨/١٦).

887- الإمام عماد الدين إسمعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف المقدسي الشافعي[1]، المتوفى بها سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، عن سبعين سنة.

اشتغل على الشهاب بن الهائم وأخذ عن الجلال البلقيني والولي العراقي وصار إماماً في الحساب بأنواعه والميقات. [كان] رأساً في الفرائض، فقيهاً مبرزاً في النحو. أخذ عنه جماعة من الأعيان كابن أبي شريف والبقاعي، وكان عين فقهاء الشافعية بالقدس.

صنَّف «شرح البهجة» وسماه «التوضيح» في مجلدين، وله على «ألفية البرماوي» توضيح حسن، وشرح « تهذيب التنبيه» وشرح مصنفات شيخه ابن الهائم واختصر «ألغاز الإسنوي» و«طبقات الشافعية».

888- حسام الدين إسمعيل بن إبراهيم بن عطية [النجراني][2]، شارح «الكافية» وناظمها، [المتوفى سنة أربع وتسعين وسبع مائة].

889- الشيخ أبو طاهر إسمعيل بن إبراهيم بن غازي بن علي بن محمد النُّمَيري المارداني الحنفي، المعروف بابن فلوس[3]، المتوفى بدمشق سنة سبع وثلاثين وستمائة، عن سبع وخمسين سنة.

كان عالماً فقيهاً فاضلاً، سمع الحديث على أصحاب السِّلَفي ودرَّس الأصلين بمصر وله فيهما يد طولى، ماهر في المنطق والطب والعربية وله تصانيف حسان منها «مقدمة» في الفرائض. ذكره تقي الدين.

890- الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسمعيل بن إبراهيم بن محمد بن جَمَاعة الكِنَاني الشافعي[4]، المتوفى بالقدس في ذي القعدة سنة إحدى وستين وثمانمائة، عن ست وثلاثين.

حفظ القرآن ورحل إلى مصر وأخذ عن ابن حجر، فشرح «الألفية» للعراقي شرحاً حسناً و«تصريف» العزي وألفاظ «الشفا». وكان خطيباً فصيحاً زاهداً نحيف الجسم، خطب بالمسجد الأقصى نيابةً وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية. ذكره صاحب «الأنس الجليل».

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٢٨٤) و«نظم العقيان» (٩٢) و«الأنس الجليل» (٢/١٨١) و«القبس الحاوي» (١/٢٣٢-٢٣٣).

(٢) ترجمته في «ملحق البدر الطالع» (٥٦) و«أعيان الشيعة» (١١/٢٤٣) و«كشف الظنون» (٢/١٣٧٦) وفيه «البحراني» مكان «النجراني» المستدركة من المصدرين الآخرين و«معجم المؤلفين» (١/٣٥٦).

(٣) ترجمته في «التكملة لوفيات النقلة» (٣/٥٢٥) و«الوافي بالوفيات» (٩/٦٦-٦٧) و«القلائد الجوهرية» (٣/٦٢١-٦٢٢) و«الجواهر المضية» (١/٣٩٠) و«الطبقات السنية» رقم (٤٧٨) و«معجم المؤلفين» (١/٣٥٦).

(٤) ترجمته في «الأنس الجليل» (٥٢٧) و«الضوء اللامع» (٢/٢٨٤) و«الأعلام» (١/٣٠٨) و«معجم المؤلفين» (١/٣٥٧).

891- القاضي مجد الدين أبو الفداء إسمعيل بن إبراهيم بن محمد (٩٦/أ-ب) بن علي بن موسى الكناني البلبيسي الحنفي نزيل القاهرة(١)، المتوفى بها في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة، عن ثلاث وسبعين سنة.

اشتغل على ابن التركماني وابن الفرات وتخرَّج في الحديث بمُغْلْطاي ورافق الجمال الزيلعي في الطلب ومَهَرَ في الشروط وصنَّف في الفرائض والحساب وشرح «التلقين» لأبي البقاء في النحو وصنَّف في الشروط واختصر «الأنساب» للرُّشَاطي وأضاف إليه ما ليس فيه. وكان كثير النظم، جيد الوزن ولي القضاء وله ديوان شعر. ذكره تقي الدين.

892- الشيخ الإمام أبو بشر إسمعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، المعروف بابن عُلَيَّة الأسدي مولاهم البصري(٢)، المتوفى في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة، عن ثلاث وثمانين [سنة] تابعي وعُلَيَّة أمه.

روى عن عبد العزيز بن صهيب وأيوب السَّختياني(٣) وابن عون وحميد الطويل. وعنه الشافعي وأحمد بن حنبل وابن جُريج وشعبة وحَمَّاد بن زيد وابن معين وابن المديني. وكان سَيِّد المحدِّثين، ثقة ورعاً تقياً، يتجر في البُر وينفق. ولي المظالم ببغداد وكان ناظر الصدقات بالبصرة، وقد ولاه الرشيد القضاء فلما بلغ ابن المبارك ذلك إليه كتب يلومه فاستعفي. ذكره ابن كثير وابن الأثير.

49b

893- الشيخ الأديب إسمعيل بن إبراهيم الرَّبْعي اليمني(٤)، المتوفى بها سنة ثمانين وأربعمائة.

وكان عالماً باللغة، صنَّف فيها القصيدة الموسومة «بقيد الأوابد» وله أشعار وترسلات حسنة.

مات بعد أخيه عيسى صاحب «نظام الغريب» بأيام. ذكره السيوطي نقلاً عن «السلوك».

---

(١) ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/١٥٨) و«الضوء اللامع» (٢/٢٨٦) و«الطبقات السنية» (١٧٥/٢-١٧٦) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٤٠٩) و«حسن المحاضرة» (١/٤٧٢) و«شذرات الذهب» (٣٠/٩-٣١).

(٢) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٢٥/٧-٣٢٦) و«تاريخ بغداد» (٢٢٩/٦-٢٤٠) و«جامع الأصول» (١٣/٨٨) و«تهذيب الكمال» (٢٣/٣-٣٣) و«مختصر طبقات علماء الحديث» (٤٦٧/١-٤٦٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٠٧/٩-١٢٠) و«البداية والنهاية» (١٠/٢٢٤) و«بديعة البيان» (٥٥) و«شذرات الذهب» (٤٢٨/٢-٤٢٩) و«الأعلام» (١/٣٠٧) وفيه: «وكان يكره أن يقال له ابن علية وهي أمه».

(٣) في الأصل و(م) «السجستاني» والتصحيح من «جامع الأصول» (١٣/١٠٠).

(٤) ترجمته في «طبقات فقهاء اليمن» (١٥٧) و«إنباه الرواة» (١/١٩١) و«بغية الوعاة» (١٩٣) و«الأعلام» (١/٣٠٧).

894- العلاَّمة شرف الدين إسمعيل بن أبي بكر بن عبد الله المقري بن إبراهيم بن علي بن عطية، المعروف بابن المقرئ الشاوري اليمني الشافعي[1]، المتوفى بزبيد في صفر سنة ست وثلاثين وثمانمائة، عن إحدى وثمانين سنة.

تفقه بزبيد على الجمال الريمي واشتغل بالعربية فمهر في الأدب وأقبل عليه ملوك اليمن، فدرس بالمجاهدية بتعز والنظامية بزبيد، وصَنّف «عنوان الشرف الوافي» في خمسة فنون لم يسبق إلى مثله واختصر الروضة مجرداً من الخلاف وسماه «الروض»، وله مختصر الحاوي الصغير وسماه «الإرشاد» وشرحه، وله «البديعية» وشرحها وديوان شعر ومسألة الماء المشمّس وغير ذلك. ولما مات صاحب «القاموس» طمع في ولاية القضاء فلم يتم له ذلك، واستمر على الإفادة ملحوظاً من الملوك بعين الإكرام إلى أن قضى نحبه. وكان غاية في الذكاء. ذكره ابن حجر في «الدرر» والسيوطي وصاحب «المنهل».

895- الشيخ الإمام أبو سعد إسمعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسمعيل بن عباس الإسمعيلي الفقيه الجرجاني الشافعي[2]، المتوفى بها في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثلاث مائة، عن ثلاث وستين سنة وهو في صلاة المغرب.

تفقه على والده الإمام أبي بكر وروى عن ابن عدي وغيره وكان إمام عصره. صنف كتاباً في أصول الفقه وسماه «تهذيب النظر». جمع بين رئاسة الدين والدنيا كوالده. ذكره السبكي وغيره. وولده أبو العلاء السَّري[3] كان عالم بلاده ومفتي جرجان، سمع ورحل ومات سنة ثلاثين وأربع مائة عن سبعين سنة.

896- السلطان أبو إبراهيم إسمعيل بن أحمد بن أسد بن سَامَان السَّامَاني[4]، أولهم، المتوفى ببخارى في صفر سنة خمس وتسعين ومائتين، عن إحدى وستين سنة.

---

(١) ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/٣٠٩) و«الضوء اللامع» (٢/٢٩٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/١٠٩) و«بغية الوعاة» (١/٤٤٤) و«البدر الطالع» (١/١٤٢) و«القبس الحاوي» (١/٢٣٤-٢٣٥) و«شذرات الذهب» (٩/٣٢١-٣٢٢).

(٢) ترجمته في «تاريخ جرجان» (١٠٦-١٠٩) و«تاريخ بغداد» (٦/٣٠٩-٣١٠) و«طبقات الشيرازي» (١٠٠) و«العبر» (٣/٦٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٨٧-٨٨) و«مرآة الجنان» (٢/٤٤٨) و«طبقات الإسنوي» (١/٥١-٥٢) و«شذرات الذهب» (٤/٥٠٦-٥٠٧).

(٣) ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٥٣).

(٤) ترجمته في «أنساب السمعاني» (٧/١٢) و«المنتظم» (٦/٧٧-٧٨) و«العبر» (٢/١٠٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/١٥٤-١٥٥) و«دول الإسلام» (١/٢٦٧) و«البداية والنهاية» (١١/١٠٦) و«النجوم الزاهرة» (٣/١٦٣) و«شذرات الذهب» (٣/٤٠١) وفذلكة ورق (٩٥أ).

كان من أمراء[1] عمرو بن اللّيث الصفَّار، خرج عليه بما وراء النهر، فانهزم أصحاب عمرو إلى بلخ، ثم حُمل إليه مقيداً فقام له واعتنقه وتأدب وبلغ ذلك المعتضد ففرح وخلع على إسمعيل خلعة السلطنة وقلده خراسان وما وراء النهر. واستمر بها إلى أن مات وقام بالأمر بعده أبو نصر أحمد، وكان ذا علم وشجاعة. جمع بعضهم سيرته.

897- أبو البقاء إسمعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الشافعي[2]، الكاتب المعدوم في وقعة التتار سنة تسع وتسعين وستمائة.

وكان أحد كتاب الدرج بالقاهرة ثم ترك تزهداً وكان فاضلاً من بيت كتابة وفضل، وله خطب مدونة وهو الذي علق «شرح العمدة» عن ابن دقيق العيد، وله تاريخ سماه «عبرة أولي الأبصار في ملوك الأمصار» وشرح «قصيدة ابن عبدون». ذكره ابن الملقن وصاحب «المنهل».

898- الشيخ أبو عبد الله إسمعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيري النيسابوري الشافعي[3]، صاحب «الكفاية» في التفسير، المتوفى سنة ثلاثين وأربع مائة، عن تسع وستين سنة.

حدث عن زاهر السَّرَخسي وغيره وعنه الخطيب البغدادي قرأ عليه «صحيح البخاري» كاملاً في ثلاث مجالس. ذكره ابن السبكي في «الطبقات»، وقال السيوطي: كان من العلماء العاملين في القرآن والحديث والوعظ، نفاعاً مباركاً. انتهى.

899- الشيخ الإمام أبو القاسم إسمعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدي الحافظ[4]، المتوفى في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمسمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

ولد بدمشق وسمع بها من الخطيب وعبد الدائم وببغداد من الصَّريفيني وحدَّث وكان شيخاً كبيراً، ثقة وفيه إسناد خراسان كلّه والعراق.

---

(١) في (م) «من أقران».

(٢) ترجمته في «إحكام الأحكام» (١/٤،٤٣) و«الوافي بالوفيات» (٩/٩٠) و«النجوم الزاهرة» (٨/١٩٠) و«المنهل الصافي» (٢/٣٩١) و«هدية العارفين» (١/٢١٣) و«الأعلام» (١/٣٠٩) و«معجم المؤلفين» (١/٣٥٨).

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٣١٣-٣١٤) و«الأنساب» (٤/٢٨٩) و«المنتظم» (٨/١٠٥) و«معجم الأدباء» (٦/١٢٨-١٢٩) و«العبر» (٣/١٧١) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٥٣٩-٥٤٠) و«نكت الهميان» (١١٩) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٢٦٥) و«طبقات المفسرين» للداوودي (١/١٠٤-١٠٥) و«شذرات الذهب» (٥/١٥٠).

(٤) ترجمته في «المنتظم» (١٠/١٨) و«مختصر تاريخ دمشق لابن منظور» (٤/٣٣٤-٣٣٥) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/٢٨-٣١) و«دول الإسلام» (٢/٣٩) و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (٨٥-٨٦) و«الوافي بالوفيات» (٩/٨٨) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/٤٦) و«البداية والنهاية» (١٢/٢١٨) و«النجوم الزاهرة» (٥/٢٦٩) و«شذرات الذهب» (٦/٨٤).

900- الشيخ رسوخ الدين إسمعيل بن أحمد الأنقروي المولوي[1]، المتوفى (٩٧/أ-ب) بقسطنطينية سنة إحدى وأربعين وألف وقد جاوز ستين سنة.

قرأ ببلاده ومهر فسلك الطريقة المولوية واشتغل فأجاز له شيخه بالإرشاد فجلس في المشيخة بزاوية إسكندر باشا الواقعة[2] بغلطة فدام إلى وفاته. وكان عالماً في العلوم الشرعية والطريقة، حسن التقرير، مؤثراً وعظه وتذكيره، وصنَّف كتباً منها «شرح[3] المثنوي» بالتركي ست مجلدات وله مجلد على أنه المجلد السابع من كتاب المثنوي وشرح ذلك المجلد أيضاً وشرح أبيات المثنوي ومشكلاته سماه «فاتح الأبيات»، ومنها «شرح التائية» و«شرح هياكل النور» و«منهاج الفقراء» المعروف بـ«طريقت نامه» وله «حجة السماع» في اصطلاح رسالة الشيخ أحمد الغزالي و«شرح الحديث الأربعين» و«الفاتحة العينية في تفسير سورة الفاتحة» مجلد، ومنظومة بالتركي و«ترجمة تلخيص المعاني» والرد على الشيخ إبراهيم في رده على «رسالة حُجَّة السَّمَاع» وغير ذلك، أكثرها تركية مقبولة متداولة بين الطائفة المولوية.

901- الشيخ الفقيه أبو محمد إسمعيل بن أحمد[4] بن محمد بن عبد الرحمن بن القَرَّاب[5] السرخسي الهروي المقرئ الشافعي[6]، المتوفى في شعبان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

كان إماماً في الحديث والقراءات والفقه والأدب وله تصانيف منها «الشافي» و«الكافي» في القراءات و«الجمع بين الصحيحين» وكتاب «درجات التائبين» و«مناقب الشافعي» وغير ذلك. أخذ عن الداركي وكان في الزهد والقلة من الدنيا. ذكره السبكي.

902- الشيخ الإمام أبو إسحق إسمعيل بن إسحق بن إسمعيل بن حَمَّاد بن زيد الأزدي المالكي البصري[7]، صاحب قالون، المتوفى فجأة ببغداد سنة اثنتين وثمانين ومائتين، عن اثنتين وثمانين سنة.

---

(١) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٤١٨) و«كشف الظنون» (١/٦٣٠، ٨٥٦) و(٢/١١١٤، ١٨٧٢) و«هدية العارفين» (١/٢١٨) و«الأعلام» (١/٣٠٩) و«معجم المؤلفين» (١/٣٥٨).

(٢) في (م) «الكاينة» وما بين الحاصرتين في الترجمة زيادة منها.

(٣) في (م) بزيادة "أسرار"

(٤) تنبيه: كذا في الأصل و(م): «إسماعيل بن أحمد» وفي مصادر ترجمته: «إسماعيل بن إبراهيم».

(٥) تنبيه: في الأصل و(م): «ابن الفرات» وهذا المثبت من مصادر ترجمته.

(٦) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٧/٣٧٩-٣٨١) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٢٦٦-٢٧٠) و«طبقات الإسنوي» (٢/٣٠٩-٣١٠) و«طبقات القراء لابن الجزري» (١/١٦٠) و«هدية العارفين» (١/٢٠٠) و«الأعلام» (١/٣٠٧) و«معجم المؤلفين» (١/٢٥٦).

(٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٢٨٤-٢٩٠) و«طبقات الشيرازي» (١٦٤-١٦٥) و«المنتظم» (٥/١٥١-١٥٣) و«معجم الأدباء» (٦/١٢٩-١٤٠) و«تذكرة الحفاظ» (٢/٦٢٥-٦٢٦) و«العبر» (٢/٦٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٣٣٩-

كان إماماً في العربية والفقه، سمع مسدداً وابن المديني وجماعة، وعنه عبد الله ابن الإمام أحمد والنسائي.

ولي قضاء بغداد خمسين سنة إلى أن مات، وبقيت بغداد بعده بلا قاض ثلاثة أشهر. وصنف «الموطأ» و«المسند» و«الرد على الشافعي» ومختصره ومبسوطه في الفقه و«أحكام القرآن» و«معاني القرآن». وكان المبرد وثعلب رضيا به في مسألة نحوية وكان من أجلة الفقهاء والمحدثين. ذكره السيوطي. وجمع كتاباً في القراءات فيه قراءة عشرين إماماً منهم السبعة.

50a

903- شمس الملوك إسمعيل بن بُوري بن طُغتكين، صاحب الشام[1]، المتوفى بدمشق في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

ولي إمارة الشام بعد أبيه بوصية منه سنة ست وعشرين وخمسمائة، كان شجاعاً كثير الإغارة على الفرنج، أخذ منهم عدة حصون لكنه كان ظالماً جبَّاراً فقتلوه وملك بعده أخوه محمود.

904- الشيخ أبو القاسم إسمعيل بن جامع بن إسمعيل بن عبد الله المكي، المعروف بابن الجامع المغني[2]، المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة.

قرأ القرآن وسمع الحديث، ثم ترك وتعلم الغناء وصار ممن يضرب به المثل، فيأخذ من الرشيد ألوفا في مقابلة الغناء. ذكره في «حاشية الروض».

905- الشيخ الإمام أبو إبراهيم إسمعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني القارئ[3]، المتوفى ببغداد سنة ثمانين ومائة.

---

٣٤٢) و«طبقات علماء الحديث» (٢/٣٢٩-٣٣٠) و«الديباج المذهب» (١/٢٨٢) و«طبقات القراء لابن الجزري» (١/١٦٢) و«بغية الوعاة» (١/٤٤٣) و«شذرات الذهب» (٣/٣٣٤-٣٣٥) و«غاية النهاية» (١/١٦٢).

(١) ترجمته في «الكامل في التاريخ» (١١/٢٠-٢١) و«تاريخ دمشق» لابن القلانسي (٣٨٧-٣٩٠) و«مختصر تاريخ دمشق لابن منظور» (٤/٣٤٣) و«العبر» (٤/٧٧-٧٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٥٧٥-٥٧٦) و«البداية والنهاية» (١٢/٢٠٤) و«النجوم الزاهرة» (٥/٢٥٥-٢٥٦) و«شذرات الذهب» (٦/١٤٨) و«فذلكة» ورق (١٣٥ب).

(٢) ترجمته في «الأغاني» (٦/٢٨٩-٣٤٠) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٠٠-١٠١) و«البداية والنهاية» (١٠/٣٠٧-٣٠٨) و«الأعلام» (١/٣١١).

(٣) ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/١٦٢-١٦٣) و«تاريخ بغداد» (٦/٢١٨-٢٢١) و«جامع الأصول» (١٣/٨٣-٨٤) و«تهذيب الكمال» (٣/٥٦-٦٠) و«طبقات علماء الحديث» (١/٣٦٩-٣٧٠) و«سير أعلام النبلاء» (٨/٢٢٨-٢٣٠) و«تذكرة الحفاظ» (١/٢٥٠) و«معرفة القراء الكبار» (١/١٤٤) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٠٤) و«غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري» (١/١٦٣) و«النشر في القراءات العشر» (١/١٧٩) و«شذرات الذهب» (٢/٣٥٦).

تابعي، قارئ المدينة بعد نافع ومحدثها بعد مالك وكان ثقة، سكن بغداد إلى آخر وقته وسمع مالك بن أنس وروى عنه سُرَيج بن النُّعْمَان وكثير ويحيى ويعقوب بني جعفر. ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول».

906- شهاب الدين أبو المحامد إسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن الأنصاري الخَزْرَجي الشافعي، المعروف بالشهاب القُوصي[1]، المتوفى بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة، عن تسع وسبعين سنة.

تفقه وسمع ودرس وحدث وخَرّج لنفسه «معجماً» جمع فيه شعراء زمانه في أربع مجلدات، وكان بصيراً بالفقه أديباً أخبارياً، روى عنه الدمياطي وغيره ووقف دار الحديث بدمشق. وكان فصيحاً مفوهاً لكن في «معجمه» غلط كثير، كذا في «حسن المحاضرة» و«عقود الجُمَان» للزركشي.

907- الشيخ الإمام شمس الأئمة أبو القاسم إسمعيل بن حسين بن عبد الله البيهقي الحنفي[2]، المتوفى سنة [اثنتين وأربعمائة].

كان إماماً جليلاً فقيهاً، صنف «الشامل» في الفقه مجلدين جمع فيه مسائل «المبسوط» و«الزيادات» وله كتاب سَمَّاه «الكفاية» مختصر و«شرح القدوري»، وينسب إليه كتاب «الينابيع» في الأصول، كما روى عن قارئ الهداية. ذكره تقي الدين وصاحب «الجواهر».

908- الإمام عزّ الدين أبو طالب إسمعيل بن حسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصَّادق [المروزي العَلَوي الحُسَيني] الحنفي[3]، المتوفى في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة[4].

---

(١) ترجمته في «ذيل الروضتين» (١٨٩) و«الغصون اليانعة» (٢٤) و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/٢٨٨-٢٨٩) و«العبر» (٥/٢١٤) و«دول الإسلام» (٢/١٧٠) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٠٥-١٠٦) و«عيون التواريخ» (٢٠/٨٢-٨٣) و«مرآة الجنان» (٤/٢٢٩) و«عقود الجمان» (١/١١١-١١٢) و«حسن المحاضرة» (١/٤١٤) و«الدارس في تاريخ المدارس» (١/٤٣٨) و«شذرات الذهب» (٧/٤٤٩-٤٥٠).

(٢) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/١٤٦) و«الطبقات السنية» (٢/١٨٢) و«كشف الظنون» (٢/١٠٢٤، ١٤٩٨، ١٦٣٢) و«هدية العارفين» (١/٢٠٩) و«الأعلام» (١/٣١٢) واستدركنا سنة وفاته من مصادر الترجمة.

(٣) انظر في ترجمته: «معجم الأدباء» (٦/١٤٢-١٥٠) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٠٨-١١٠) و«بغية الوعاة» (١٩٤) و«أعيان الشيعة» (١١/٢٨٣-٢٨٨) و«الأعلام» (١/٣١٢) و«معجم المؤلفين» (٣١٢/١) وما بين الحاصرتين زيادة منها.

(٤) ذكرت بعض المصادر أن وفاته كانت بعد سنة (٦١٤). انظر على سبيل المثال «معجم الأدباء» و«الأعلام».

كان فقيهاً أديباً أصولياً نسّابة، كريم الأخلاق، تفرّد بمرو للإقراء وتأدَّب على المُطَرِّزي وأخذ الحديث عن أبي المظفّر السَّمْعَاني وسمع من جماعة وصنَّف كتباً كثيرة في الأنساب. ذكره السيوطي.

909- العلاَّمة زين الدين السَّيد إسمعيل بن حسين بن محمود بن محمد بن أحمد العَلَوي الحُسيني الجُرْجَاني المُتَطَبِّب[1]، صاحب «الذخيرة» و«الأغراض»، المتوفى سنة بضع وثلاثين وخمسمائة.

كان من أطباء السلطان محمد بن خوارزمشاه، له عليه في كل شهر ألف دينار وكان حاذقاً، له معالجات بديعة وآثار حسنة، لطيف المعاشرة، حسن الأخلاق، بلغ من العمر نهايته وأحيا الطب بتصانيفه وله كتاب «الذخيرة الخوارزمشاهية» بالفارسي اثنا عشر مجلداً ومختصره المسمى بـ«الأغراض» ألفه (٩٨/أ-ب) بالتماس إيل أرسلان وكذا «كتاب الخفي العلائي» و«كتاب يادكار» ذكره دولتشاه وصاحب «العيون».

910- إسمعيل بن حَمَّاد بن أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكُوفي[2]، المتوفى سنة اثنتي عشرة ومائتين عن سن الشباب.

تفقه على أبيه حَمّاد والحسن بن زياد ولم يدرك جدّه وسمع الحديث منه وروى عن خلق وحدَّث وولي قضاء الجانب الشرقي ببغداد وقضاء البصرة والرَّقَّة وكان فقيهاً صالحاً وكان يختلف إلى أبي يوسف يتفقّه عليه ثم صار بحال يزاحمه ولما عزل عن البصرة شيّعه أهلها وقالوا: جزاك الله خيراً، عففت عن أموالنا ودمائنا، فقال إسمعيل: وعن أبنائكم -يعرِّض بيحيى بن أكثم القاضي- لأنه سلفه وهو متهم به. وصنف من الكتب «الجامع» في الفقه و«الردّ على القدرية».

911- الشيخ الإمام الأديب أبو نصر إسمعيل بن حَمَّاد الجوهَري الفَارَابي اللُّغوي[3]، صاحب «الصِّحَاح» المتوفى بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة كما في «مفتاح السعادة» وفي غيره: ثلاث وتسعين.

---

(١) ترجمته في «تاريخ حكماء الإسلام» (١٧٢) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٠٧) و«كشف الظنون» (١/١٣٠، ٨٢٤-٨٢٥) و«هدية العارفين» (١/٢١٠).

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٢٤٣-٢٤٥) و«لسان الميزان» (١/٣٩٨-٣٩٩) و«تاج التراجم» (١٢، ١٣) و«الجواهر المضية» (١/٤٠٠-٤٠٣) و«الطبقات السنية» (١/١٨٤-١٨٦) و«الوافي بالوفيات» (٩/١١٠-١١١) و«هدية العارفين» (١/٢٠٧) و«الأعلام» (١/٣١٣) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٦٨).

(٣) ترجمته في «يتيمة الدهر» (٤/٤٠٦) و«نزهة الألباء» (٣٤٤-٣٤٦) و«معجم الأدباء» (٦/١٥١-١٦٥) و«إنباه الرواة» (١/١٩٤-١٩٨) و«العبر» (٣/٥٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٨٠-٨٢) و«مرآة الجنان» (٢/٤٤٦) و«طبقات ابن قاضي

وكان إماماً في اللغة والأدب، حسن الخط وهو مع ذلك من فرسان الكلام والأصول.

رحل وطاف، فقرأ على أبي علي الفارسي والسِّيْرَافي بالعراق ونزل بلاد ربيعة ومضر لأخذ اللغة، ثم عاد إلى خراسان وأقام بنيسابور ملازماً للتدريس والتأليف وتعليم الخط وكتابة المصاحف، وله «مقدمة في العروض» و«مقدمة في النحو».

روي أنه صعد سطح الجامع وزعم أنه يطير، فوقع فمات وبقي آثاره في المسودة [غير منقح ولا مبيض](١) فبيضه تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق.

912- شاه إسمعيل بن حيدر بن جنيد بن إبراهيم بن علي بن موسى ابن الشيخ صفي الدين إسحق الأَرْدَبِيلي(٢)، الإمام الأول [للدولة] الصفوية(٣)، المتوفى بأردبيل في ١٩ رجب سنة ثلاثين وتسعمائة، عن ثمان وثلاثين سنة.

ولد بأردبيل سنة ٨٩٢ وأمه بنت الحسن الطويل، ولما قتل أبوه الشيخ حيدر في المعركة أسر إسمعيل مع أخوته وهو طفل وحبس في قلعة إصطخر إلى أن توفي السلطان يعقوب سنة ٨٩٢ وتفرقت الكلمة بين أولاده، فهرب أولاد الشيخ حيدر إلى لاهجان ودخل إسمعيل في بيت صائغ يقال له نجم زركر وبها كثير من الروافض، فتعلم منهم إسمعيل في صغره مذهب الرفض، ثم كثر أتباعه فخرج من لاهجان بأنه يريد أخذ ثأر والده في أواخر سنة خمس وتسعمائة، فغلب على شروانشاه وقتل هو في المعركة وهرب ولده شيخ شاه إلى كيلان. وكان ذلك أول فتوحاته، ثم قاتل الأمير الوزير المستولي على أذربيجان بنخجوان، فهزمه أيضاً واستولى على خزائنه وسار إلى تبريز فدخلها سنة ٩٠٦ وبويع له بالسلطنة وخطب الخطباء باسمه على مذهب الإمامية، ثم هَزَمَ مراد بك II ابن السلطان يعقوب وأخذ خزائنه، ثم صار لا يتوجه إلى بلاد إلا يفتحها ويقتل جميع من فيها وينهب أموالهم، إلى أن مَلَكَ أذربيجان وعراق العرب والعجم وخراسان وكاد أن يدعي الرُّبوبية وكان يسجد له عسكره وقتل خلقاً لا يحصون بحيث لم يُبق أحداً من علماء أهل السُّنَّة وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم وأخرج عظامهم من القبور وأحرقها، إلى أن كسره السلطان سليم خان سنة

شهبة» (١/٢٦٢-٢٦٥) و«لسان الميزان» (١/٤٠٠-٤٠٢) و«النجوم الزاهرة» (٤/٢٠٧-٢٠٨) و«المزهر» (١/٩٧-٩٩) و«بغية الوعاة» (١/٤٤٦-٤٤٨) و«مفتاح السعادة» (١/١٠٠-١٠٣) و«شذرات الذهب» (٤/٤٩٧-٤٩٨).

(١) ما بين الحاصرتين مثبت من «بغية الوعاة» مصدر المؤلف في نقله مع بعض التصرف.

(٢) ترجمته في «فذلكة» ورق (٢٥٩ب -٢٦١ب) «تاريخ دول الإسلام» (٣/١٨١-١٨٣) و«تاريخ الدولة العلية العثمانية» (١٨٨-١٩٠) بتحقيق إحسان حقي.

(٣) في (م) «الإمامي أول الصفوية».

عشرين وتسعمائة وبقي مشتغلاً بالفجور إلى أن مات[1]. وكانت مدة ملكه أربعاً وعشرين سنة وكان سفَّاكاً غدَّاراً، ينظم بالتركي والفارسي نظماً وسطاً بمخلص الخطائي.

50b

913- الشيخ الإمام أبو طاهر إسمعيل بن خلف بن سعيد بن عِمْرَان الأنصاري المقرئ النحوي الصِقِلّي[2]، المتوفى في محرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

أخذ عن عبد الجبّار الطَّرسُوسي وفاق في العربية والأدب وكان إماماً متقناً لفن القراءات، صنف «العنوان» في القراءات واختصر كتاب «الحُجَّة» للفارسي وتصدّر للإقراء زماناً وانتفع به الناس وصنَّف «إعراب القرآن» في تسع مجلدات. ذكره ابن خلِّكان والسيوطي، نقلاً عن ياقوت.

914- الشيخ الإمام تاج الدين إسمعيل بن خليل الحنفي[3]، المتوفى في جمادى الآخرة سنة ٧٣٩.

تفقه وألف مقدمة في أصول الفقه وأخرى في الفرائض وكان ماهراً فيها، عفيفاً زاهداً، صادق الرؤيا يخبر عن الكائنة ويسندها إلى منامه فلا يتخلف. ذكره صاحب «المنهل».

915- الشيخ الإمام أبو إسحق إسمعيل بن سعيد الجُرْجَاني، المعروف بالشَّالنجي الحنفي[4]، المتوفى بدهستان سنة ست وأربعين ومائتين.

كان من أصحاب محمد بن الحسن، روى عنه وعن سفيان بن عيينة ويحيى القَطّان، وعنه الضحَّاك والمسعودي، وحدَّث بأستراباذ وصنَّف في فضائل الأربعة سوى علي رضي الله عنه. وله كتاب «البيان» في الفقه وآخر فيه أيضاً وفي غيره وكان ابن حنبل يكاتبه ويثني عليه. ذكره تقي الدين.

916- القاضي أبو الظَّاهر إسمعيل بن سودكين بن عبد الله المتكلم الصُّوفي النُّوري المالكي الحنفي[5]، المتوفى بحلب سنة ست وأربعين وستمائة، عن سبع وستين سنة.

---

(١) وذلك سنة (٩٣٠) كما في حاشية «تاريخ الدولة العلية العثمانية» (ص١٨٩).

(٢) ترجمته في «معجم الأدباء» (٦/١٦٥-١٦٧) و«وفيات الأعيان» (١/٢٣٣) و«معرفة القراء الكبار» (١/٤٢٣-٤٢٤) و«الوافي بالوفيات» (٩/١١٦) و«طبقات القراء لابن الجزري» (١/١٦٤) و«حسن المحاضرة» (١/٤٩٤) و«روضات الجنات» (٢/٥٥) و«هدية العارفين» (١/٢١٢) و«الأعلام» (١/٣١٣) و«معجم المؤلفين» (١/٣٦٣).

(٣) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٣٩١) و«المنهل الصافي» (٢/٣٩٢) و«الجواهر المضية» (١/٤٠٣-٤٠٤) و«الطبقات السنية» (٢/١٨٦) و«الفوائد البهية» (٤٦) و«هدية العارفين» (١/٢١٤) و«معجم المؤلفين» (١/٣٦٣).

(٤) ترجمته في «تاريخ جرجان» (١٤١-١٤٣) و«أنساب السمعاني» (٧/٢٥٩-٢٦٠) و«اللباب» (٢/١٧٦-١٧٧) و«كشف الظنون» (٢٦٤، ١٢٧٦) و«هدية العارفين» (١/٢٠٨) و«معجم المؤلفين» (١/٣٦٥).

(٥) ترجمته في «العبر» (٥/١٨٨) و«الجواهر المضية» (١/٤١٠) و«شذرات الذهب» (٧/٤٠٤) و«كشف الظنون»

كان أبوه من مماليك السلطان نور الدين، سمع هذا بمصر وحلب وحدَّث وروى عنه ابن القوَّاس. وكان فقيهاً فاضلا مُحَدِّثاً شاعراً، صحب الشيخ محيي الدين بن عربي وكتب عنه أكثر تصانيفه وله كتاب «الصلاة» و«شرح العمدة» وكتاب «الكافي». ذكره صاحب «الجواهر».

917- الملك الصَّالح نور الدين إسمعيل بن شِيركوه بن شَادي[1]، صاحب حمص، المقتول بسيف هلاكو في أوائل سنة تسع وخمسين وستمائة. (٩٩/أ-ب) وكان شجاعاً فاضلاً، ذا رأي وعدل. ذكره جمال الدين في «المنهل».

918- الملك المعز إسمعيل بن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب[2]، صاحب اليمن، المقتول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بعد أن ملك بزبيد ست سنين.

وولي بعده أخ له صبي اسمه الناصر أيوب. ملك بعد أبيه سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وقتل جمعاً من غلمان أبيه وكان مصرّاً على الخمر والظلم، بنى المدرسة المعروفة بالميلين وهو أول من بنى المدارس باليمن فإن له الأسبقية وكان المعز فاضلاً شاعراً له ديوان شعر، ادعى الخلافة فقتله الأكراد على باب زبيد. ذكره ابن الدّيبع في «بغية المستفيد».

919- شاه إسمعيل بن طهماسب بن إسمعيل بن حيدر الصَّفَوي[3]، الثالث منهم، المتوفى بقزوين في رمضان سنة خمس وثمانين وتسعمائة وقد جاوز الخمسين.

ملك بعد أبيه سنة ٩٨٤ وكان محبوساً بقلعة ألموت منذ خمس وعشرين سنة، وكان شيعياً ثم صار سنياً وقتل غالب الروافض وكان متجبراً متعظماً، فاحتجب عن الخلق وفوض الأمر إلى وكيله. وكان يخاف منه أهل بلاده لشهامته وشجاعته، فلما ملك صار أجبن الخلق وعجز عن ضبط المملكة. وكان أخوه محمد خدابنده بخراسان ما أطاعه وكذلك أكثر القبائل فسموه في الترياق الذي يتعاطى أكله. وقيل: هجم عليه خواص ملكه فقتلوه لأنه كان يقتل منهم إلى ثلاثين ألفاً لكونهم سبباً لحبسه فأبغضوه. ثم تولى الملك أخوه محمد خدابنده[4]. كذا في «العيلم الزاخر».

(١١٦٨، ١٣٧٩، ١٥٦٦) و«هدية العارفين» (١/٢١٢) و«الأعلام» (١/٣١٤) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٧١).

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٩/١٢٠-١٢١) و«ذيل مرآة الزمان» (٢/١٢٦) و«النجوم الزاهرة» (٧/٢٠١) و«المنهل الصافي» (٢/٢٩٤).

(٢) ترجمته في «العقود اللؤلؤية» (١/٢٩) و«العبر» (٤/٣٠١) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٢٤-١٢٥) و«شذرات الذهب» (٦/٥٤٥) و«فذلكة» ورق (١٤٥أ-١٤٥ب) «الأعلام» (١/٣١٦).

(٣) انظر ترجمته في «المنح الرحمانية» (٥٧) و«شذرات الذهب» (١٠/٢٠٠-٢٠١) و«فذلكة» ورق (٢٦١ب) و«أخبار الدول وآثار الأول» (٣/١١٧) و«تاريخ الدولة العلية العثمانية» (ص٢٦١) وهو حفيد المترجم قبله من هذا الجزء برقم 912.

(٤) خدابنده: معناها عبد الله.

920- الملك الأشرف إسمعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول[1]، صاحب اليمن، المتوفى بتعز في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة عن ثلاث وأربعين سنة.

وكان قد ملك بعد أبيه في شعبان سنة ٧٧٨ وكان عالماً فاضلاً سخياً، أمر بعمارة المساجد والمدارس بزبيد وبعمارة القصر المسمى بدار النصر بها أيضاً، ثم أمر بتعديد المساجد والمدارس فبلغ إلى مائتين وبضع وثلاثين. ومن مآثره المدرسة الأشرفية الكبرى وصنف «تاريخاً» حسناً لليمن، ذكر في حوادث سنة ٧٨٨ أن القاضي جمال الدين الريمي حمل إلينا كتابه المسمى بـ«التفقيه في شرح التنبيه» في أربعة وعشرين مجلداً، فأمرنا أن يحمل على روس المتفقهة وأن يُدف بالطبلخانات، فحثوناه[2] بثمانية وأربعين ألف درهم انتهى.

ولما مات جمال الدين استقر مكانه صاحب القاموس وصنف له كتاباً وأهداه إليه بالطبق، فرده مملوءاً || بالذهب. وكان متقناً في العلوم مشغولاً بها وقام بعده ولده الناصر أحمد.

51a

921- فخر الوزراء أبو القاسم إسمعيل بن عَبَّاد بن أحمد بن إدريس، الشهير بالصَّاحب الوزير الأديب ابن الوزير الطّالقاني[3]، المتوفى بالرَّي في رابع عشري صفر سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، عن تسع وخمسين سنة.

كان أبوه وزير ركن الدولة بن بُويه مات سنة ٣٣٥. ولد الصَّاحب بإصطخر سنة ٣٣٦ وأخذ الأدب عن ابن فارس وأبي الفضل بن العميد الوزير وسمع من أبيه وغيره، فَمَهَرَ وفاق على أهل زمانه، فاستوزره مؤيد الدولة بن ركن الدولة، ثم أخوه فخر الدولة وكان معظماً عنده نافذ الأمر وأخذ لهما نحو خمسين قلعة بجودة رأيه فدام في الوزارة ثماني عشرة سنة، فعزل بأبي الفتح، ثم أعيد وبقي إلى آخر عمره. وكانت حضرته مجمع العلماء والشعراء وروي عنه أنه قال: ومدحت بمائة ألف قصيدة ما سرني شاعر كأبي سعيد الرستمي الأصفهاني بقوله:

---

(١) ترجمته في «العقود اللؤلؤية» (٢/١٦٣، ٣٢٠) و«إنباء الغمر» (٤/٢٦٤) و«الضوء اللامع» (٢/٢٩٩) و«الدليل الشافي» (١/١٢٤) و«غاية الأماني في أخبار القطر اليماني» (٢/٥٠٨) و«شذرات الذهب» (٩/٤٥) و«الأعلام» (١/٣١٦-٣١٧) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٧٥).

(٢) في (م) «فحبوناه».

(٣) ترجمته في «يتيمة الدهر» (٣/١٨٨-٢٨٦) و«نزهة الألباء» (٣٢٥-٣٢٧) و«معجم الأدباء» (٦/١٦٨-٣١٧) و«إنباه الرواة» (١/٢٠١-٢٠٣) و«وفيات الأعيان» (١/٢٢٨-٢٣٣) و«المختصر في أخبار البشر» (٢/١٣٠) و«العبر» (٣/٢٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٥١١-٥١٤) و«مرآة الجنان» (٢/٤٢١) و«البداية والنهاية» (١١/٣١٤-٣١٦) و«لسان الميزان» (١/٤١٣-٤١٦) و«النجوم الزاهرة» (٤/١٦٩-١٧١) و«بغية الوعاة» (١/٤٤٩-٤٥١) و«شذرات الذهب» (٤/٤٤٩-٤٥٢) و«الأعلام» (١/٣١٦) و«معجم المؤلفين» (١/٣٦٧).

ورث الوزارةَ كابراً عن كابر موصولة الإسْناد بالإسنادِ
يروي عن العباس عبادٌ وزا رته وإسمعيل عن عبّادِ

وله من التصانيف «المحيط باللغة» سبع مجلدات و«الكافي في الرسائل» و«جوهرة الجمهرة» وكتاب «الأعياد» و«فضائل النيروز» وكتاب «الإمامة» كتاب «الوزراء» و«الكشف عن مساوئ شعر المتنبي» وكتاب «الأسماء الحسنى» ورسائل بديعة. ومن شعره:

رقّ الزُّجَاجُ ورقّت الخمرُ فتشابها وتشاكَلَ الأمرُ
فكأنّما خمرٌ ولا قدحٌ وكأنّما قدحٌ ولا خمرُ

ذكره ابن خلِّكان.

922- شيخ الإسلام أبو عثمان إسمعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسمعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصَّابُوني، الخطيب، المُفَسِّر، الواعظ، الفقيه، المُحَدِّث، الشافعي النيسابوري[1]، المتوفى بها في محرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وله سبع وسبعون سنة.

سمع أبا عبد الله الحاكم وأبا بكر محمد الجوزقي[2] وخلقاً وأخذ عنه جماعة منهم البيهقي. وكان يلقّب بالأستاذ الإمام شيخ الإسلام، نشر العلم إملاء وتذكيراً وتصنيفاً وأول ما جلس للوعظ وهو ابن عشر سنين ودام إلى آخر عمره وخطب نحواً من عشرين سنة وكان شيخ خراسان في زمانه، كثير السماع والتصنيف، سمع منه الحديث عالم لا يحصون. ذكره السبكي والذهبي وقال السيوطي: ممن رزق العمر والجاه في الدين والدنيا، سيف السُّنَّة، قامع البدعة، يُضرب به المثل في العبادة والعلم والزهد وأقام شهراً في تفسير آية.

923- الشيخ الإمام أبو سعيد إسمعيل بن عبد الواحد بن إسمعيل البُوشَنجي الشافعي[3]، نزيل هَرَاة، المتوفى بها سنة ست وثلاثين وخمسمائة وله خمس وسبعون سنة.

وكان فاضلاً، مرضي السيرة كأبيه وصنَّف في المذهب وكان مفتيهم. ذكره السبكي في «طبقاته».

---

(١) ترجمته في «أنساب السمعاني» (٥/٨-٦) و«معجم الأدباء» (١٦/٧-١٩) و«العبر» (٣/٢١٩) و«سير أعلام النبلاء» (١٨/٤٠-٤٤) و«دول الإسلام» (١/٣٨٦) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٤٣-١٤٤) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٢٧١-٢٩٢) و«البداية والنهاية» (١٢/٧٦) و«النجوم الزاهرة» (٥/٦٢) و«طبقات المفسرين» للداوودي (١/١٠٧-١٠٨) و«شذرات الذهب» (٥/٢١٢-٢١٤) و«الأعلام» (١/٣١٧) و«معجم المؤلفين» (١/٣٦٨).

(٢) في (م) «الخوارزمي» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/١٢١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٢٠٩) و«شذرات الذهب» (٦/١٨٤) و«معجم المؤلفين» (١/٣٧٠) وهذه الترجمة سقطت من (م).

924- الظافر بالله أبو منصور إسمعيل بن عبد المجيد بن محمد بن معد العبيدي الفاطمي[1]، (١٠٠/أ-ب) التاسع منهم بمصر المتوفى بها قتيلاً في سلخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وله اثنتان وعشرون سنة.

بويع بعد موت أبيه سنة أربع وأربعين وخمسمائة وكانت خلافته أربع سنين وتولى بعده ولده الفائز. وكان من أحسن الناس صورة، عاقلاً عارفاً، له الجامع المعروف بجامع الفاكهاني في داخل مصر وكانت أيامه مضطربة لحداثة سنه واشتغاله باللهو والطرب، وكان وزيره عباس الصنهاجي مستولياً عليه وكان ولده نصر في غاية الجمال وكان الظافر يأنس به ويلازمه ونزل في الليل إلى داره فقتله. ذكره ابن خلِّكان.

925- رشيد الدين أبو الفداء إسمعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تَمَّام بن محمد، المعروف بابن المعلم القرشي الحنفي الدمشقي[2]، المتوفى بالقاهرة في رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة، وله إحدى وتسعون سنة.

كان شيخ الحنفية في عصره، قرأ على السخاوي وسمع من ابن الصلاح وابن الزبيدي[3]، وتفقه على الجمال محمود الحصيري، فأفتى ودرس وكان إماماً فاضلاً أصولياً مفسراً محدثاً أديباً حكيماً لغوياً منطقياً جدلياً مفرط الذكاء، إذا حضر في مكان كان هو المشار إليه والمعول في المشكلات عليه[4]. ذكره في «الكتائب».

926- إسمعيل بن عدي.
51b

---

(١) ترجمته في «الكامل في التاريخ» (١١/١٤١ وما بعدها) و«وفيات الأعيان» (١/٢٣٧-٢٣٨) و«العبر» (٤/١٣٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٢٠٢-٢٠٤) و«تاريخ ابن خلدون» (٤/٧٣-٧٥) و«خطط المقريزي» (٢/٣٠) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٥١-١٥٣) و«النجوم الزاهرة» (٥/٢٨٨-٢٩٧) و«تاريخ ابن إياس» (١/٦٥-٦٦) و«شذرات الذهب» (٦/٢٥١-٢٥٢) و«الأعلام» (١/٣١٨-٣١٩).

(٢) ترجمته في «معرفة القراء الكبار» (٢/٧٣٢) و«ذيول العبر» (٧٧-٧٨) و«الجواهر المضية» (١/٤١٨-٤٢٢) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٥٥-١٥٦) و«أعيان العصر» (١/٥٠١-٥٠٢) و«الدّرر الكامنة» (١/٣٦٩) و«طبقات القراء لابن الجزري» (١/١٦٦) و«بغية الوعاة» (١/٤٥١) و«حسن المحاضرة» (١/٤٦٨) و«الدارس» (١/٤٨٢-٤٨٣) و«درة الحجال» (١/٢١٢-٢١٣) و«شذرات الذهب» (٨/٦١).

(٣) قوله «ابن الزبيدي» سقط من (م).

(٤) لفظ «عليه» لم يرد في الأصل وأثبتناه عن (م) وحدها.

927- الإمام أبو سعد[1] إسمعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن زنجويه، المعروف بالسمَّان الحافظ الزاهد الرازي الحنفي[2]، المتوفى بها سنة خمسين وأربعمائة، وله تسعون سنة.

قرأ وحصل وطاف البلاد وشاهد الرجال، أخذ عن نحو أربعة آلاف شيخ وقرأ عليه ثلاثة آلاف من شيوخ زمانه، وكان شيخ المعتزلة في عصره، إماماً في القراءات والحديث والفرائض والحساب والفقه، وكان يذهب مذهب الحسن البصري والشيخ أبي هاشم زاهداً مجتهداً، وكانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية، وصنف كتباً منها كتاب «الموافقة بين أهل البيت والصحابة» وقد اختصره الزمخشري بحذف الأسانيد. وكان ابن سينا يختلف إليه في الفقه ويتلقف مسائل الخلاف. ذكره ابن خلِّكان.

928- الملك المؤيد إسمعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهين شاه بن أيوب، المعروف بصاحب حماة[3]، المتوفى بها في محرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، عن ستين سنة.

حفظ القرآن وعدة من الكتب وبرع في فنون وكان من فضلاء الملوك، خدم الناصر محمداً فوعده بسلطنة حماة فوفاه له ونصبه سنة ٧١١ وصار صاحبها ليس لأحد معه كلام. وتوجه من دمشق ll إلى القاهرة، فأكرمه الناصر وأركبه بشعار السلطنة ومشى الأكابر في خدمته وأذن له أن يُخطب باسمه بحماة وأعمالها وكان حضرته محط رحال العلماء والشعراء لأنه كان إماماً في الفقه والتفسير والأصلين والتاريخ والفلسفة مع الاعتقاد الصحيح والأدب.

قال الشيخ ركن الدين: ما أعلم أن ملكاً من ملوك الإسلام وصل إلى رتبته في العلم. وله مكارم وطب وأجود ما يعرفه الهيئة وكان الأديب جمال الدين بن نباتة مقيماً عنده وله عليه رواتب تكفيه. وله مصنفات منها تاريخ حافل سماه «المختصر في أخبار البشر» إلى زمانه

---

(١) في (م) «أبو سعيد».

(٢) ترجمته في «الأنساب» (٧/١٣٠-١٣١) و«مختصر طبقات علماء الحديث» (٣/٣١٧-٣١٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٨/٥٥-٦٠) و«تذكرة الحفاظ» (٣/١١٢١-١١٢٣) و«ميزان الاعتدال» (١/٢٢) و«العبر» (٣/٢٠٩) و«مرآة الجنان» (٣/٦٢-٦٣) و«الجواهر المضية» (١/١٥٦-١٥٧) و«طبقات المعتزلة» (١١٩) و«لسان الميزان» (١/٤٢١-٤٢٢) و«النجوم الزاهرة» (٥/٥١-٥٢) و«طبقات المفسرين» للداوودي (١/١٠٩-١١٠) و«كشف الظنون» (٢/١٨٩٠) و«شذرات الذهب» (٥/١٩٨) و«الأعلام» (١/٣١٩).

(٣) ترجمته في «ذيول العبر» (١٧٠-١٧١) و«فوات الوفيات» (١/١٨٣-١٨٨) و«المنهل الصافي» (٢/٣٩٩) و«البداية والنهاية» (١٥/١٥٨) و«النجوم الزاهرة» (٩/٢٩٢-٢٩٤) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩/٤٠٣-٤٠٧) و«طبقات الاسنوي» (١/٤٥٥) و«طبقات ابن قاضي شهبة» (٢/٣٣٦-٣٣٨) و«الدرر الكامنة» (١/٣٧١) و«شذرات الذهب» (٨/١٧٢-١٧٣) و«هدية العارفين» (١/٢١٤) و«تاريخ حماة» للصابوني (ص١٢٤-١٣١) و«الأعلام» (١/٣١٩) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٨٢-٢٨٣).

و«تقويم البلدان» مجلد، وكتاب «الكُنَّاش» مجلدات، ونظم «الحاوي» وكتاب «الموازين» وغير ذلك. ذكره جمال الدين في «المنهل».

929- الشيخ الإمام الحافظ عماد الدين إسمعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي المُفَسِّر المؤرّخ المحدِّث[١]، المتوفى بها في منتصف شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة، وله ثلاث وسبعون سنة.

تفقه وطلب الحديث، فلزم المِزِّي واختصَّ به وتزوّج ابنته ووصل في حفظ أسماء الرجال إلى غاية لم يشاركه فيها أحد، وحفظ «التنبيه» و«مختصر ابن الحاجب» وقرأ الأصول على الأصفهاني وأخذ عن ابن تيمية أخذاً كثيراً، وأخذ عنه ولده عبد الرحمن وغيره وصنف كتباً منها كتاب «التكميل» في الرجال الثقات والضعفاء، وكتاب، «البداية والنهاية» في التاريخ عشر مجلدات[٢] ومختصره المسمى «بالكواكب الدراري» ثلاث مجلدات و«مناقب الشافعي» و«طبقات الشافعية» و«التفسير» الذي لم يسبق إليه عشر مجلدات[٣]، فسَّر القرآن بالأحاديث والآثار المسندة مع الكلام على ما يحتاج إليه جرحاً وتعديلاً، وكتاب «جامع المسانيد» جمع أحاديث الكتب العشرة أصول الإسلام وكتاب «الأحكام الكبرى» و«الصغرى» و«مختصر كتاب علوم الحديث» لابن الصلاح. وكان آية في حفظ المتون وعزوها وكثرة الاستحضار وله نظم وسط. ذكره ابن قاضي شهبة وغيره.

930- الشيخ شرف الدين إسمعيل بن عيسى بن دولت البكشهري المعروف بالأَوْغاني الحنفي[٤]، نزيل الحرمين، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة.

---

(١) ترجمته في «المعجم المختص» (٧٤-٧٥) و«طبقات ابن قاضي شهبة» (٣/١١٣-١١٥) و«الرد الوافر» (٩٢-٩٥) و«إنباء الغمر» (١/٤٥-٤٧) و«الدرر الكامنة» (١/٣٧٣-٣٧٤) و«النجوم الزاهرة» (١١/١٢٣) و«طبقات الحفاظ» (٥٢٩) و«الدارس» (١/٣٦-٣٧) و«طبقات المفسرين» (١/١١٠) و«البدر الطالع» (١٥٣) و«بديعة الزمان» (٢٤٢) و«شذرات الذهب» (٨/٣٩٧-٣٩٩) و«هدية العارفين» (١/٢١٥) و«الأعلام» (١/٣٢٠) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٨٣-٢٨٤).

(٢) طبع عدة طبعات في مصر ولبنان والشام وآخرها التي صدرت عن دار ابن كثير بدمشق وبيروت سنة ٢٠٠٧م وتولى تحقيق أجزائها محمود الأرناؤوط ومحيي الدين مستو ومأمون الصاغرجي وإبراهيم الزيبق وعلي أبو زيد وأكرم البوشي ورياض عبد الحميد مراد وغيرهم وقام بمراجعة أحاديثها والحكم عليها عبد القادر الأرناؤوط وأشرك في مراجعة الجوانب التاريخية منها في الآونة الأخيرة بشار عواد معروف.

(٣) طبع عدة طبعات بمصر والسعودية ولبنان، آخرها التي أصدرتها دار صادر ببيروت بإشراف محمود الأرناؤوط.

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٣٠٤-٣٠٥) و«الذيل التام على دول الإسلام» (٢/٤٥١) و«الطبقات السنية» (٢/٢٠١) و«كشف الظنون» (٢/١٦٨١، ١٨٣٨) و«هدية العارفين» (١/٢١٧) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٨٤-٢٨٥).

مات أبوه بالقدس فقطن بمكة وكان على قدم عظيم من الصوم والتلاوة، اختصر «جامع المسانيد» للخوارزمي وسماه «اختيار اعتماد المسانيد». قال السخاوي: فيه علل. ذكره تقي الدين في «طبقات الحنفية».

931- الغالب بالله أبو الوليد إسمعيل بن الفرج بن إسمعيل بن يوسف بن نصر الأرجوني[1]، صاحب الأندلس، المقتول بها في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة.

كان أبوه متولياً لمالقة، فلما عزم (١٠١/أ-ب) أبو الوليد على الخروج لأَمَهُ أبوه، فقبض على أبيه إلى أن توفي سنة ٧٢٠ واستمر على الملك إلى أن وثب عليه ابن عمه فقتله وملك بعده ابنه محمد. وكان شجاعاً هزم الله جيوش الكُفَّار على يديه سنة ٧١٩. كذا في «المنهل».

932- الأديب أبو إسحق إسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العَنَزي بالولاء العَيني، المعروف بأبي العتاهية الشاعر المشهور[2]، المتوفى ببغداد في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين، وله إحدى وثمانون سنة.

ولد بعين التمر ونشأ بالكوفة، ثم سكن بغداد وكان يبيع الجرار، قبيح المنظر وله أخبار ووقائع وله في الزهد أشعار وهو من مقدّمي المولّدين في طبقة بشّار وأبي نُواس. وكان أبو نواس يعظّمه ويهاب منه ويقول: ما رأيت أبا العتاهية قط إلا توهمت أنه سماوي. وأنا أرضي. ولما حضرته الوفاة قال: أشتهي أن يجيء مُخَارِق المغني[3] ويغني عند رأسي هذه الأبيات له:

إذا ما انقضتْ عنّي من الدهر مدَّتي   فإنَّ عـــزاءَ الباكياتِ قليلُ
سيعُرض عن ذكري وتُنسى مودَّتي   ويحدثُ بعدي للخليل خليلُ

---

(١) ترجمته في «الإحاطة» (١/٣٩٨) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٨٤-١٨٥) و«الدرر الكامنة» (١/٣٧٥) و«المنهل الصافي» (٢/٤١٦) و«أعيان العصر» (١/٥١٢-٥١٣) و«الأعلام» (١/٣٢١).

(٢) ترجمته في «الشعر والشعراء» (٧٩١-٧٩٥) و«مروج الذهب» (٧/٨٢-٨٨) و«الموشح» (٢٥٤-٢٦٣) و«الأغاني» (٤/١-١١٢) و«تاريخ بغداد» (٦/٢٥٠-٢٦٠) و«وفيات الأعيان» (١/٢١٩-٢٢٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٠/١٩٥-١٩٨) و«ميزان الاعتدال» (١/٢٤٥) و«مرآة الجنان» (٢/٤٩-٥٢) و«البداية والنهاية» (١٠/٢٦٥-٢٦٦) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٨٥) و«روضات الجنات» (٢-١٠٣) و«شذرات الذهب» (٣/٥٢-٥٥) و«الأعلام» (١/٣٢١) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٨٥-٢٨٦).

(٣) هو مخارق بن يحيى الجزار أبو المهَنّا إمام عصره في فنّ الغناء، نادم الرشيد والمأمون وقد أقعده الرشيد على سريره لشدة إعجابه به وأعطاه ثلاثين ألف درهم. زار دمشق بصحبة المأمون، مات بسرّ من رأى. سنة (٢٣١هـ). انظر «الأعلام» (٧/١٩١).

أبو العتاهية لقب لُقِبَ به لاضطراب كان فيه وقيل: بل كان يحب المجون والخلاعة فكُنِّي به[١] لعتوه[٢]. ذكره ابن خلِّكان.

933- الشيخ الإمام أبو علي إسمعيل بن القاسم بن عَيْذُون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القَالي اللغوي[٣]، المتوفى بقرطبة في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وله ثمان وستون سنة.

ولد بمنازجرد من أعمال ديار بكر وقدم بغداد سنة ٣٠٣، فقرأ على ابن درستويه والزجَّاج ونِفْطَويه والأخفش الصغير وابن دريد وابن السَّراج وغيرهم. وكان أحفظ أهل زمانه في اللغة والشعر ونحو البصريين، وسمع الحديث من الحسين المحاملي وأبي بكر بن [أبي] داود السِّجِسْتَاني وأبي بكر بن مجاهد، ورحل إلى قرطبة سنة ٣٣٠[٤]، فأكرمه صاحبها إكراماً جزيلاً وصنَّف بها «الأمالي» و«النوادر» وكتاب «البارع» في اللغة على الحروف لكنه لم يتمّه وكتاب «المقصور والممدود» وكتاب «الإبل ونتاجها» وكتاب «حلي الإنسان» و«الخيل وشياتها[٥]» وكتاب «فعلت وأفعلت» وكتاب «مقاتل الفرسان»، «شرح المعلقات». وروى عنه أبو بكر الزّبيدي.

القالي نسبة إلى قالي قلا من أعمال ديار بكر لأنه سافر إلى بغداد مع أهلها فقيل له القالي. ذكره ابن خلِّكان والسيوطي.

934- الملك الصالح ركن الدين إسمعيل بن لؤلؤ[٦]، صاحب الموصل، المقتول في شوال سنة ستين وستمائة، بعد أن ملك مدة يسيرة.

---

(١) لفظ «به» لم يرد في الأصل وأثبتناه عن (م) وحدها.

(٢) يقصد لعتاهية فيه.

(٣) ترجمته في «طبقات النحويين واللغويين» (١٢١) و(١٨٥-١٨٨) و«تاريخ علماء الأندلس» (١/٦٩) و«جذوة المقتبس» (١٦٤-١٦٧) و«أنساب السمعاني» (١٠/٣٣) و«معجم الأدباء» (٧/٢٥-٣٣) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٤٥-٤٧) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٩٠-١٩٢) و«المزهر» (٢/٤٢٠) و«إنباه الرواة» (١/٢٠٤) و«بغية الوعاة» (١/٤٥٣) وما بين الحاصرتين مستدرك منه و«نفح الطيب» (انظر الفهرس) و«شذرات الذهب» (٤/٢٩٠-٢٩١) و«الأعلام» (١/٣٢١-٣٢٢) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٨٦-٢٨٧).

(٤) في (م) " ثلاث وثلاثمائة"

(٥) في الأصل «أشبابها».

(٦) ترجمته في «العبر» (٥/٢٥٨) و«الوافي بالوفيات» (٩/١٩٣-١٩٥) و«ذيل مرآة الزمان» (١/٤٩٢) و«النجوم الزاهرة» (٧/٢٠٧) و«شذرات الذهب» (٧/٥٢١).

وكان شجاعاً مقداماً، قتله أعوان هلاكو بعد أن حاصروا قلعة الموصل شهراً، || فأخذوها وخربوا سورها ثم بذلوا السيف تسعة [أيام][1] وقتلوا ولده علاء الدين أيضاً. ذكره الذهبي وغيره.

935- الشيخ الإمام الزاهد قطب الدين إسمعيل بن محمد بن إسمعيل بن علي بن عبد الله بن إسمعيل بن ميمون الحَضْرَميّ اليمني الشافعي[2]، المتوفى بزبيد سنة ست وسبعين وستمائة، وله خمس وسبعون سنة.

تفقه على والده فمهر وشرح «المهذب» واختصر «صحيح مسلم» وله «نفائس العرائس» و«أساس التصريف» ومجموعة في الفتاوى. سمع من جماعة من أهل اليمن وتفقّه عليه ابن المنير والخطيب اليمني، وتولى قضاء القضاة باليمن مدة، ثم عَزَلَ نفسه لزهده. ذكره الجندي واليافعي.

936- الملك الصالح عماد الدين إسمعيل بن محمد بن أيوب الأيوبي[3]، صاحب بعلبك وبصرى ودمشق، المتوفى (بدُسُق)[4] بالقاهرة سنة ثمان وأربعين وستمائة.

استعان بالفرنج على قتال أخيه وأعطاهم حصن الشقيف. ذكره صاحب «المنهل» وغيره.

937- كمال الدين إسمعيل بن جمال الدين محمد بن عبد الرزاق المعروف بكمال الأصفهاني الشاعر المشهور بخلاق المعاني[5]، الشهيد بوقعة أصفهان في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة.

وكان أخوه معين الدين عبد الكريم من أفاضل عصره وهما من بيت علم وفضل بأصبهان وديوانه متداول معتبر وكان متمولاً سخياً وكان له على أكثر أهل بلده حقوق من النقود والأمتعة، فأنكره بعضهم فقال في ذمهم[6]:

---

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من «شذرات الذهب».

(٢) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (١٣٠/٨-١٣١) و«طبقات ابن قاضي شهبة» (١٦٦/٢-١٦٧) و«العقود اللؤلؤية» (١٧٦/١-١٧٧) و«مرآة الجنان» (١٧٥/٤) و«شذرات الذهب» (٦٣٠/٧-٦٣١) و«هدية العارفين» (٢١٣/١) و«معجم المؤلفين» (٣٧٦/١).

(٣) ترجمته في «العبر» (١٩٨/٥-١٩٩) و«سير أعلام النبلاء» (١٣٤/٢٢) و«البداية والنهاية» (١٧٩/١٣-١٨٠) و«الوافي بالوفيات» (٢١٥/٩-٢١٦) و«المنهل الصافي» (٤٢٠/٢) و«شذرات الذهب» (٤١٦/٧).

(٤) من نسخة (م).

(٥) ترجمته في «كشف الظنون» (١٢٤٢/٢) و«هفت إقليم» (٣٧٣/٢-٣٨٠)، «هدية العارفين» (٢١٢/١).

(٦) ومعنى الشعر:

أي خـداونـد هـفـت سـيـاره كافري را فرست خونخواره
تا [كه] در دشت ما چو دشت كند جـوى خون آورد به جوباره
عـدد مـردمـان بـيـفـزايد هـر يـكى را كند به صد پاره[1]

فقدم عسكر أوكتاي قان وقتل أهلها قتلاً عاماً.

938- الشيخ الإمام أبو القاسم إسمعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد الحافظ الكبير قَوَام السُّنَّة الأصفهاني التَّيمي الطَّلْحي[2]، المتوفى يوم عرفة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، وله ثمان وسبعون سنة.

سمع بأصفهان وبغداد ونيسابور عن جماعة وكان إماماً في التفسير والحديث واللغة والأدب، أملى بجامع أصبهان قريباً من ثلاثة آلاف مجلس وصنف التفسير الكبير في ثلاثين مجلداً سماه «الجامع» وآخر في أربع مجلدات سماه «الإيضاح» والآخر في ثلاث مجلدات سماه «الموضح» وله «المعتمد في التفسير» أيضاً عشر مجلدات وله «الحجة في بيان المحجة» و«دلائل النبوة» وكان قدوة أهل السُّنَّة في عصره.

أخذ عنه السَّمْعَاني وهو أستاذه في الحديث وصنَّف أبو موسى المديني في «مناقبه» كتاباً في فصول وأبواب.

939- المنصور بالله أبو الطاهر (١٠٢/أ-ب) إسمعيل بن محمد بن عبيد الله المهدي العُبَيْديّ الفَاطمي[3]، المتوفى بالمهدية سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، عن تسع وثلاثين سنة.

بويع بالقيروان يوم وفاة أبيه في شوال سنة ٣٣٤ وهو محصور من الإباضية بالمهدية، فخرج ولقيهم على سوسة، فهزمهم وأسر رأسهم أبا زيد في محرم سنة ٣٦ وقيل: وبنى مدينة في موضع الوقعة وسماها المنصورة واستوطنها وخرج في رمضان سنة ٤١ إلى جلولا ليتنزه

يا رب يا خالق الكواكب السبعة السيارة أرسلْ إلينا كافراً سفاكاً
حتى تصبح برارينا قفاراً، وتجري الدماء في الوديان
وتزداد أعداد الناس، ويُمَزِّقَ الواحدَ منهم مائة قطعة.

(١) هذا المصراع في (م) جاء على الشكل: «جوي خون را ندار جوباره».

(٢) ترجمته في «الأنساب» (٣٦٨/٣-٣٦٩) و«المنتظم» (١٠/٩٠) و«مرآة الزمان» (٨/١٠٧) و«طبقات علماء الحديث» (٤/٥٠-٥٥) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/٨٠-٨٨) و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٢٧٧-١٢٨١) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢١١) و«طبقات الإسنوي» (١/٣٥٩-٣٦١) و«النجوم الزاهرة» (٥/٢٦٧) و«بغية الوعاة» (١/٤٥٥) و«طبقات المفسرين» للداوودي (١/١١٢-١١٤) و«شذرات الذهب» (٦/١٧٤-١٧٥) و«هدية العارفين» (١/٢١١) و«الأعلام» (١/٣٢٣) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٩٣).

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٣٤-٢٣٦) و«العبر» (٢/٢٥٧) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٠٣-٢٠٤) و«اتعاظ الحنفا» (٢٨٦) و«تاريخ الخلفاء» (٨٣٣) و«شذرات الذهب» (٤/٢٢٢-٢٢٤) و«الأعلام» (١/٣٢٢-٣٢٣).

بها فاشتد عليه البرد وأوهى جسمه ومات أكثر من معه وأراد دخول الحمام فنهاه طبيبه فلم يقبل ودخل ففنيت الحرارة الغريزية فمات. وكانت مدة ملكه سبع سنين وكان بليغاً فصيحاً وملك بعده ولده المعز معدّ.

940- الملك الصالح عماد الدين إسمعيل بن محمد بن قلاوون[1]، السادس عشر من ملوك الترك بالقاهرة، المتوفى بها في ربيع الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة.

تسلطن بعد أخيه الناصر أحمد في محرم سنة ٤٣ وهو ابن سبع عشرة سنة، ثم مال إلى النساء والسودان ولم تطل مدته، وملك بعده أخوه الكامل شعبان وكان عاقلاً قليل الشر، أصلح حالاً من جميع إخوته وهو الرابع من أولاد الناصر وعَمَّرَ أماكن بمكة. ذكره جمال الدين في «مورد اللطافة».

941- الشيخ سري الدين أبو الوليد إسمعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هاني اللّخمي الغَرْنَاطي المالكي[2]، المتوفى بمصر في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وله ثلاث وستون سنة.

اشتغل ببلده، ثم قدم الشام والقاهرة وذاكر أبا حيان واشتهر بالمهارة في العربية وأقام بحماة مدة وصنَّف شرحاً على «تلقين أبي البقاء» في النحو وكان يحفظ «الموطأ». ذكره ابن كثير وبالغ في الثناء عليه، روى عنه ابن العشائر وغيره. ذكره السيوطي في «النحاة».

52b

942- الملك الصالح إسمعيل بن محمود بن زنكي بن آق سُنْقُر[3]، صاحب حلب المتوفى بها سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

ولما مات أبوه نور الدين اجتمع الأمراء بدمشق وبايعوه بالسلطنة وهو ابن إحدى عشرة سنة في شوال سنة ٥٦٩، ثم اختلف الأمراء وعزم الفرنج على قصد دمشق، فسار السلطان

---

(١) ترجمته في «ذيول العبر» (٢٤٨) و«النجوم الزاهرة» (١٠/٧٨) و«البداية والنهاية» (١٤/٢١٦) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢١٩-٢٢٠) و«الدرر الكامنة» (١/٣٨٠) و«أعيان العصر» (١/٥٢٤-٥٢٥) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٧٦) و«مورد اللطافة» (٢/٧٧) و«حسن المحاضرة» (٢/١١٧) و«شذرات الذهب» (٨/٢٥٥) و«فذلكة» ورق (١٧١أ) و«الأعلام» (١/٣٢٤).

(٢) ترجمته في «وفيات ابن رافع» (٢/٣٥٢) و«ذيل العبر» لابن العراقي (٢/٢٩١-٢٩٢) و«الدرر الكامنة» (١/٣٨٠-٣٨١) و«بغية الوعاة» (١/٤٥٦) و«شذرات الذهب» (٨/٣٧٨) و«هدية العارفين» (١/٢١٥) و«معجم المؤلفين» (١/٣٧٩).

(٣) ترجمته في «مرآة الزمان» (٨/٣٦٦) و«العبر» (٤/٢٣١) و«سير أعلام النبلاء» (٢١/١١٠-١١٢) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٢١-٢٢٣) و«البداية والنهاية» (١٢/٣٠٨-٣٠٩) و«النجوم الزاهرة» (٩/٨٩) و«شذرات الذهب» (٦/٤٢٥) و«الأعلام» (١/٣٢٦-٣٢٧).

صلاح الدين من مصر لتربية الصالح واتفق وقوع الفتنة من أهل السنة والشيعة بحلب، فتوجه الصالح إليها وأقام بها ودخل السلطان صلاح الدين إلى دمشق وتسلمها، ثم توفي الصالح ولم يعقب.

943- الإمام أبو الطاهر إسمعيل بن مَكِّي بن إسمعيل بن عيسى بن عبد الرحمن بن عوف الإسكندراني المالكي[1]، المتوفى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، عن ست وتسعين [سنة].

كان ربيب أبي بكر الطرطوشي وقيل إن خالته تحت الطرطوشي وعليه تفقه ‖ وبه انتفع في علوم شتى. وجده ابن عوف أحد العشرة وكان إمام عصره وفريد دهره في فقه مالك وعليه مدار الفتوى، وكان زاهداً كثير العبادة. كتب عنه الحافظ السلفي وروى عنه الحافظ شرف الدين المقدسي.

وبيت ابن عوف بثغر الإسكندرية بيت كبير اجتمع منهم سبعة في وقت واحد، وكان السلطان صلاح الدين يعظم ابن عوف ويراسله ويستفتيه. وله مصنفات منها «التذكرة في أصول الدين» وكتاب في الرد على المنتصر. ذكره ابن فرحون.

944- الشيخ أبو عمرو إسمعيل بن نُجيد بن أحمد السُّلَمي النيسابوري[2]، شيخ الصوفية بخراسان المتوفى بها في ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمئة[3]، وله ثلاث وتسعون سنة.

صحب الجنيد وأبا عثمان الحيري وسمع البوشنجي وأبا مسلم الكجي وطبقتهما وكان ثقة وصاحب كرامات، أنفق أمواله على الزهاد والعلماء. ذكره سبطه أبو عبد الرحمن في «طبقات الصوفية» وابن السبكي في «طبقات الشافعية».

945- الشيخ عماد الدين أبو المجد إسمعيل بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد، المعروف بابن باطيش الموصلي الشافعي[4]، المتوفى بحلب في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستمائة، عن نيف وثمانين سنة.

---

(١) ترجمته في «العبر» (٤/٢٤٢) و«سير أعلام النبلاء» (٢١/١٢٢-١٢٣) و«الديباج المذهب» (٩٥) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٢٨) و«حسن المحاضرة» (١/٤٥٢-٤٥٣) و«شذرات الذهب» (٦/٤٤١) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٩٧).

(٢) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٤٥٤-٤٥٧) و«الرسالة القشيرية» (٢٨) و«المنتظم» (٧/٨٤-٨٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٦/١٤٦-١٤٨) و«العبر» (٢/٣٣٦) و«دول الإسلام» (١/٣٣٢) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٣١) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٢٢٢-٢٢٤) و«البداية والنهاية» (١١/٢٨٨) و«النجوم الزاهرة» (٤/١٢٧) و«طبقات الشعراني» (١/١٤١) و«شذرات الذهب» (٤/٣٤٣-٣٤٤) و«الأعلام» (١/٣٢٨) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٩٨).

(٣) كذا في الأصل و(م): «سنة خمس وستين وخمسمائة» وفي بعض مصادر الترجمة «سنة ست وستين وخمسمائة».

(٤) ترجمته في «العبر» (٥/٢٢١-٢٢٢) و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/٣١٩) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٣٤-٢٣٥) و«طبقات الشافعية» للسبكي (٨/١٣١-١٣٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/٢٧٥-٢٧٦) و«طبقات ابن قاضي شهبة»

سمع ببغداد من الجمال ابن الجوزي وابن سكينة وبدمشق من ابن الكندي وابن الحرستاني وغيرهما، فدرَّس وأفتى وكان من أعيان الأئمة، محدثاً أصولياً، روى عنه الدمياطي وغيره. درس بالنورية بحلب وتخرَّج به جماعة، صنَّف «طبقات الشافعية» جمع فيه فأوعى وله «المغني في شرح غريب المهذَّب» والكلام على رجاله، وله تعاليق ومجاميع في فن الحديث.

وباطيش: بالشين المعجمة. ذكره السبكي وغيره.

946- القاضي مجد الدين أبو إبراهيم إسمعيل بن يحيى بن إسمعيل بن نيكروز التّميمي الرازي البَالي الشافعي[1]، المتوفى بشيراز سنة [ست و]خسمين وسبعمائة، عن أربع وتسعين سنة.

تفقه على والده وقرأ التفسير على القطب القالي صاحب «التقريب» وولي القضاء بفارس وهو ابن خمس عشرة سنة وعزل بالقاضي البيضاوي، ثم أعيد واستمر خمسة وسبعين سنة وكان تقياً حافظاً للقرآن العظيم قائماً في نصرة الدين وقمع الملحدين، له منزلة رفيعة عند الملوك وكان من أسباب خذلان الرافضة. له تصانيف منها «القرائن الركنية في الفقه» و«شرح مختصر ابن الحاجب» و«مختصر في الكلام» وله نظم ونثر. ذكره السبكي.

947- الشيخ الإمام أبو إبراهيم إسمعيل بن يحيى بن عمرو بن إسحق المُزَني المصري[2]، المتوفى بها في رمضان سنة أربع وستين ومائتين، وله تسع وثمانون سنة.

حدّث عن الشافعي وغيره واختصّ بصحبته وقام بنصرة مذهبه. روى عنه الطَّحَاوي وابن خُزيمة. وكان زاهداً مجتهداً غواصاً (١٠٣/أ-ب) على المعاني الدقيقة وصنَّف «الجامع الكبير» و«الصغير» و«مختصر المختصر» و«المنثور» و«المسائل» و«الترغيب في العلم» وكتاب «الوثائق والعقارب» وكتاب في مذهبه ومختصره أصل الكتب للفقهاء بالشافعية. وكان من الزهد على طرف عظيم. ذكره السبكي.

(٢/١٣٠-١٣١) و«شذرات الذهب» (٧/٤٦٢-٤٦٣) و«الأعلام» (١/٣٢٨) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٩٨-٢٩٩).

(١) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/٤٠٠-٤٠٣) و«طبقات ابن قاضي شهبة» (٣/٢١-٢٢) و«شد الإزار» (٤٢٣-٤٢٦) و«شذرات الذهب» (٨/٣٠٨) وعنه الاستدراك الذي بين الحاصرتين و«كشف الظنون» (١٦٣٠، ١٨٥٥) و«هدية العارفين» (١/٢١٤) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٩٩).

(٢) ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/٢٠٤) و«طبقات الشيرازي» (٧٩) و«أنساب السمعاني» (١٠/٢٨٣) و«وفيات الأعيان» (١/٢١٧-٢١٩) و«العبر» (٢/٢٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٤٩٢-٤٩٧) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٣٨) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٩٣، ١٠٩) و«البداية والنهاية» (١١/٣٦) و«النجوم الزاهرة» (٣/٣٩) و«مرآة الجنان» (٢/١٧٧-١٧٩) و«حسن المحاضرة» (١/٣٠٧) و«شذرات الذهب» (٣/٢٧٨) و«هدية العارفين» (١/٢٠٧) و«معجم المؤلفين» (٢/٢٩٩-٣٠٠).

948- الشيخ مجد الدين إسمعيل بن يحيى بن علي بن يحيى القاهري الحنفي الشَّطْرَنجي[1]، ولد في أواخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، فحفظ القرآن و«الكنز» و[قصيدة] «يقول العبد» و«المنظومة» و«المنار» و«الألفية» في النحو وعرض على ابن الهمام، وكان ماهراً في الشطرنج، وفاق في كثرة المحفوظ، ومن غرائبه ما نقل السخاوي عنه وسيأتي في الخاتمة. ذكره تقي الدين.

53a

949- الإمام أبو الحسن إسمعيل بن يعقوب بن إسحق بن بهلول الأنباري الحنفي[2]، صاحب كتاب «الكافي» في الفقه، المتوفى بها سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

وكان حافظاً للقرآن، عالماً بالأنساب، محدّثاً، حدَّث ببغداد عن جماعة. من «الجواهر المضية» وليس فيه أن «الكافي» من تأليفه وإنما ذكره غيره وقال صاحب «الجواهر» في ترجمة بعده. إسمعيل المتكلم له كتاب «الكافي» ويلقب بقاضي القضاة. انتهى.

950- كمال الدين إسمعيل القرماني، المعروف بقره كمال[3]، أخو الشيخ جمال خليفة، المتوفى سنة [٩٢٠].

قرأ على المولى خيالي، ثم اتصل إلى خدمة المولى خسرو، ثم صار مدرساً ببعض المدارس، ثم تقاعد بسبعين درهماً واشتغل بالعلم والعبادة إلى أن مات بقسطنطينية. وله تصانيف منها «حواشي الكَشَّاف» و«حواشي تفسير البيضاوي» وشرح على «شرح الوقاية» لصدر الشريعة وحواشي على «حاشية شرح العقائد» للخيالي وحواشي على «شرح المواقف» للسيد. ذكره صاحب «الشقائق» و«طبقات» تقي الدين.

951- أبو عمرو وقيل أبو عبد الرحمن أسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك النَّخَعي الكُوفي[4]، المتوفى سنة خمس وسبعين.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٣٠٨-٣٠٩) و«الطبقات السنية» (٢/٢٠٧-٢٠٨) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/٣٠١-٣٠٢) و«الجواهر المضية» (١/٤٣٦-٤٣٧) و«الطبقات السنية» (٢/٢٠٨) و«كشف الظنون» (٢/١٣٧٨) و«هدية العارفين» (١/٢٠٨) و«معجم المؤلفين» (١/٣٨٤).

(٣) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٢٠١) طبع بيروت وطبع إستانبول (٣٣٥) و«الطبقات السنية» (٢/٢١١) و«الفوائد البهية» (٤٩) و«كشف الظنون» (٢/١٤٨١) و«هدية العارفين» (١/٢١٧).

(٤) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٦/٧٠-٧٥) و«ثقات العجلي» (٦٧) و«حلية الأولياء» (٢/١٠٢-١٠٥) و«جامع الأصول» (١٣/٩٠) و«تهذيب الكمال» (٣/٢٣٣-٢٣٥) و«طبقات علماء الحديث» (١/١٠٥-١٠٦) و«سير أعلام النبلاء» (٤/٥٠-٥٣) و«معرفة القراء الكبار» (١/٥٠) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٥٦-٢٥٧) و«طبقات القراء» لابن الجزري (١/١٧١) و«شذرت الذهب» (١/٣١٣).

كان من أصحاب عبد الله بن مسعود وخال إبراهيم النخعي، رأى أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، وسمع أكابر الصحابة وعنه إبراهيم النخعي وغيره. وكان من التابعين، عابداً زاهداً، حجّ ثمانين حجَّة. ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول».

952- أسود العَنْسي الدجّال[١]، الذي ادعى النبوة وظهر في ذي الحجّة سنة عشر من الهجرة واستولى على اليمن إلى أن قتل في صفر سنة إحدى عشرة، وكان يخبر بالمغيبات فضلَّ به خلق. ذكره الذهبي وغيره.

53b

953- امرأة فرعون آسية بنت مُزَاحم[٢]، المذكورة في القرآن قيل هي عمة موسى عليه السلام آمنت به فقتلها فرعون فقالت: ﴿رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة﴾[٣] وعن النبي عليه السلام: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ولَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إلاّ أَرْبَعٌ: آسية بنت مُزَاحِم. الحديث»[٤].

954- أبو يحيى وقيل أبو عيسى أبو عتيك أُسيد بن خضير -لاهما بالتصغير- ابن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري[٥]، المتوفى II بالمدينة سنة عشرين.

صحابي من النقباء ليلة العقبة الثانية، أسلم على يد مصعب بن عمير وشهد بدراً وما بعدها وكان من أفاضل الناس وأحسنهم صوتاً، روي أن الملائكة يحضرون عند تلاوته وآخى رسول الله عليه السلام بينه وبين زيد بن حارثة.

---

(١) ترجمته في «تاريخ خليفة» (١١٦، ١١٧) و«نسب معد واليمن» (١/٣٣٧) و«جمهرة أنساب العرب» (٤٠٥) و«الكامل في التاريخ» (حوادث سنة ١١ هـ) و«جامع الأصول» (١٣/١٠٤) و«العبر» (١/١٢) و«تاريخ الخميس» (٢/١٥٥) و«شذرات الذهب» (١/١٣١) و«فذلكة» ورق (٢٦٥) و«الأعلام» (٥/١١١) و«دائرة المعارف الإسلامية» (٢/١٩٨).

(٢) ترجمتها في «تاريخ الطبري» (١/٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠) و«الكامل في التاريخ» (١/١٦٩، ١٧٢، ١٨٤) و«ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» (٨٧ و٨٩ و٩٠) و«تفسير القرطبي» (١٨/٢٠٢-٢٠٣).

(٣) سورة التحريم: الآية (١١).

(٤) رواه البخاري (٦/٣٤٠) في الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿ وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك ﴾ ومسلم رقم (٢٤٣١) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، عن حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٥) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣/٦٠٣-٦٠٧) و«الاستيعاب» (١/٩٢-٩٤) و«أسد الغابة» (١/١١١-١١٣) و«جامع الأصول» (١٣/٢٠-٢١) و«مختصر تاريخ دمشق» (٤/٣٩١-٣٩٨) و«تهذيب الكمال» (٣/٢٤٦-٢٥٤) و«سير أعلام النبلاء» (١/٣٤٠-٣٤٣) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٥٨-٢٥٩) و«كنز العمال» (١٣/٢٧٧-٢٨٠) و«شذرات الذهب» (١/١٧٢) و«الأعلام» (١/٣٣٠-٣٣١).

روى عنه أنس بن مالك وأبو سعيد الخدري[1] وعائشة رضي الله عنهم. ولما مات حمله عمر بن الخطاب حتى وضعه بالبقيع وصلّى عليه وصار وصياً له. ذكره ابن الأثير وابن عبد البرّ.

955- أبو الأسد أُسيد بن كَلَدَة بن جُمَح الجمحي، كان من الأقوياء، بلغ من شدته فيما زعموا أنه كان يضع جلد البقرة تحت قدميه فيقول: من أزالني عنه فله كذا، فلا يطاق أن ينزع من تحت قدميه إلا قطعاً ويبقى موضع قدمه. وقد دعا النبي عليه السلام إلى المصارعة وقال: إن صرعتني آمنت بك فصرعه عليه السلام مراراً فلم يؤمن. ذكره البرهان الحلبي.

956- السيد الشريف معين الدين أشرف [محمد] بن [ميرا] عبد البَاقي [التبريزي ثم الرُّومي] الشهير بميرزا مخدوم الحسني[2]، المتوفى قاضياً بمكة سنة خمس وتسعين وتسعمائة[3] وله...

قرأ ببلاده وحصل، فمهر في الفنون وشاع فضله، فصار مرجعاً في الفتوى وعين لتعليم ولد الشاه طهماسب وهو إسمعيل الثاني، ولما ملك وانقضى مدته هرب إلى الروم بعد مقاسات الشدايد والآلام من الروافض. وكان قدومه إلى قسطنطينية سنة ٩٥٣ وكان شافعياً فتحنف، فأكرمه السلطان فمن دونه، وتولى المناصب العلمية كالنقابة[4] وقضاء آمد وقضاء قسطنطينية سنة ٩٤[5]، ثم قضاء مكة. وكان فاضلاً، له نظم ونثر، صنف «الذخيرة العُقبى في ذمّ الدنيا» وكتاب في رد الروافض.

957- أبو العَلاَء وقيل أبو إسحق أشعب بن جُبير الطمَّاع[6]، المتوفى سنة أربع وخمسين ومائة، وولد سنة تسع من الهجرة. وكان خال الأصمعي ومولى عثمان بن عَفَّان أو غيره، فعمّر دهراً طويلاً.

---

(١) في (م) «وشعبة الخدري».

(٢) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٨٢٣) و«هدية العارفين» (١/٢٢٤) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٣) في «كشف الظنون» (٩٨٨).

(٤) أي نقابة الأشراف.

(٥) في (م) «أربع وتسعمائة».

(٦) ترجمته في «الأغاني» (١٣٥/١٦-١٨٢) و«تاريخ بغداد» (٣٧/٧-٤٤) و«وفيات الأعيان» (٤٧١/٢-٤٧٥) و«نهاية الأرب» (٢٤/٤-٣٦) و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٥/٥-٩) و«سير أعلام النبلاء» (٦٦/٧-٦٨) و«ميزان الاعتدال» (٢٥٨/١-٢٦٢) و«فوات الوفيات» (١٩٧-٢٠١) و«الوافي بالوفيات» (٢٦٩/٩-٢٧١) و«البداية والنهاية» (١١١/١٠-١١٣) و«شذرات الذهب» (٢٤٨/٢) و«الأعلام» (٣٢/١).

قرأ القرآن وتنسّك وروى عن عكرمة. وله أخبار ظريفة منها أنه قال يوماً: سمعت عكرمة يقول: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «خصلتان لا تجتمعان في مؤمن»[1] ثم سكت، فقالوا: ما هما؟ فقال: نسي عكرمة واحدة ونسيت أنا الأخرى. ومر برجل يعمل طبقاً فقال: اجعله واسعاً لعلهم يهدون منه إلي شيئاً. وقال: ما رأيت جنازة قط إلا وظننت أن الميت قد أوصى إلي بشيء. وكان صبي قرأ على المعلم أن أبي يدعوك وأشعب جالس، فلبس نعليه وقال: امش بين يديه[2]. وأخباره كثيرة. ذكره ابن خلكان. قيل: اسمه شعيب وأشعب لقبه - بالباء وقيل بالثاء.

958- أبو محمد الأشعث بن قيس (١٠٤/أ-ب) بن مَعْدي كَرِب بن مُعَاوية بن جَبَلَة بن عَدي بن ربيعة الكِنْدي[3]، المتوفى بالكوفة سنة أربعين.

قدم على النبي عليه السلام في وفد كِنْدَة وكان رئيسهم في سنة عشر فأسلم وكان رئيساً في الجاهلية، مطاعاً في قومه، جواداً شجاعاً، ثم ارتد مع عمرو بن معدي كرب لما مات النبي عليه السلام.

ثم أسلم في خلافة أبي بكر رضي [الله عنه] وحَسُنَ إسلامه، فَمَنَّ عليه الصديق وزوّجه بأخته أم فَرْوَة، فشهد القادسية وجلولاء ونهاوند، ونزل الكوفة وسكن بها.

روى عنه ابنه محمد والشعبي والنخعي وابن عدي وغيرهم. ذكره ابن الأثير.

959- أشك بن أشكان[4]، من ملوك الطوائف بعد الإسكندر.

ملك لمضي مائتين وأربعين سنة من الإسكندر وكان مدته عشر سنين، ثم ملك سابور وفيهم أشك بن دارا أيضاً. ذكره البيضاوي في «نظام التواريخ».

---

(١) لفظ الحديث «خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق» وقد رواه الترمذي رقم (١٩٦٢) في البر والصلة: باب ما جاء في البخل، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو حديث حسن.

(٢) في (م) «بين يدي».

(٣) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢٢/٦-٢٣) و«الجرح والتعديل» (٢/٢٧٦) و«الاستيعاب» (١٣٣/١-١٣٥) و«أسد الغابة» (١١٨/١-١١٩) و«جامع الأصول» (٢٣/١٣-٢٤) و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٤٠٦/٤-٤١٦) و«تهذيب الكمال» (٢٨٦/٣-٢٩٥) و«سير أعلام النبلاء» (٣٧/٢-٤٣) و«الوافي بالوفيات» (٢٧٤/٩-٢٧٥) و«شذرات الذهب» (١/٢٢١) و«الأعلام» (١/٣٣٢).

(٤) ترجمته وأخباره في «تاريخ الطبري» (١/٥٨١، ٥٨٣) و«مروج الذهب» (١/٢٣٥، ٢٣٦) و«الكامل في التاريخ» (١/٢٩٤) و«الوافي بالوفيات» (١/٢٧٧).

960- أشمويل النبي عليه السلام من أنبياء بني إسرائيل من ولد قاهث بن لاوي بن يعقوب[1]، وقال مقاتل: هو من نسل هرون، وقيل: قارون من أجداده الخامس عشر.

بعثه الله نبياً إلى العمالقة أهل غزة وفلسطين، فمكث فيهم سنين واسمه بالعبرانية إسمعيل والسين تصير شيناً في لغة عبران. كذا في «حاشية البيضاوي» للشيخ زاده، ثم كان من أمر جالوت والعمالقة ما كان إلى أن ورَّث الله داود عليه السلام ملك طالوت فعاش اثنتين وخمسين سنة.

54a

961- الشيخ الإمام أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي، ثم الجَعْدي الفقيه المالكي المصري[2]، المتوفى بها سنة أربع ومائتين، وله أربع وستون سنة.

تفقه على الإمام مالك ثم على المدنيين والمصريين، قال الشافعي: ما رأيت أفقه من أشهب لولا طيش فيه. وكان ثقة فيما يروي عن مالك، وقد اتفق هو والشافعي في المولد والوفاة. ذكره ابن خلكان. وقال ابن فرحون: هو من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك وروى عن الليث والفضيل بن عياض، وعنه بنو عبد الحكم وسحنون، وقرأ على نافع، وانتهت إليه الرئاسة بمصر بعد ابن القاسم.

962- الشيخ الإمام أبو عبد الله أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع المصري القرشي المالكي[3]، المتوفى بها في شوال سنة خمس وعشرين ومائتين، وله خمس وسبعون سنة.

سمع عبد الله بن وهب وعنه البخاري وأبو حاتم. قال ابن معين: كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك، وله تصانيف حسان. وجده نافع [هو] عتيق عبد العزيز بن مروان. ذكره ابن خلكان.

---

(١) ترجمته وأخباره في «المعارف» (٤٤) و«تاريخ الطبري» (١/٤٦٥-٤٦٩ وغيرها) و«مروج الذهب» (١/٥٤-٥٥) و«الكامل في التاريخ» (١/٢١٤-٢٢٠، ٢٢٣) و«فذلكة» ورق (١٤ب-١٥أ).

(٢) ترجمته في «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/٥٧) و«الجرح والتعديل» (٢/٣٤٢) و«ترتيب المدارك» (٢/٤٤٧) و«وفيات الأعيان» (١/٢٣٨-٢٣٩) و«تهذيب الكمال» (٣/٢٩٦-٢٩٩) و«العبر» (١/٣٤٥) و«سير أعلام النبلاء» (٩/٥٠٠-٥٠٣) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٧٨-٢٧٩) و«الديباج المذهب» (١/٣٠٧) و«حسن المحاضرة» (١/٣٠٥) و«شذرات الذهب» (٣/٢٤-٢٥) و«الأعلام» (١/٣٣٣).

(٣) ترجمته في «التاريخ الكبير» (٢/٣٦) و«ثقات العجلي» (٧٠) و«طبقات الشيرازي» (١٥٣) و«ترتيب المدارك» (٢/٥٦١) و«وفيات الأعيان» (١/٢٤٠) و«تهذيب الكمال» (٣/٣٠٤-٣٠٥) و«مختصر طبقات علماء الحديث» (٢/١١٧-١١٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٠/٦٥٦-٦٥٨) و«العبر» (١/٣٩٣) و«الديباج المذهب» (١/٢٩٩) و«حسن المحاضرة» (١/٣٠٨) و«شذرات الذهب» (٣/١١٤) و«الأعلام» (١/٣٣٣).

وقال ابن فرحون: رحل إلى المدينة ليسمع من مالك فدخلها يوم مات، وكان ماهراً في الفقه وعليه تفقه ابن الموّاز وابن حبيب.

وله تأليفات منها كتاب «الأصول» و«تفسير غريب الموطأ» وكتاب «آداب الصيام» وكُتُب || سماعه من ابن القاسم اثنان وعشرون كتاباً، وكتاب «المزارعة» وكتاب «آداب القضاة» وكتاب «الردّ على أهل الأهواء» وغير ذلك. انتهى

963- الشيخ أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السَّمْح المهندس الغرناطي[1]، المتوفى بها في رجب سنة ست وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية.

وكان فاضلاً محققاً في العدد والهندسة والهيئة وحركات النجوم، وكان له عناية بالطب، له تأليفات منها كتاب «المدخل إلى الهندسة» في تفسير كتاب «إقليدس» وكتاب «ثمار العدد» كتاب «طبيعة العدد» وكتاب «الهندسة» كبير، وكتاب «الاصطرلاب» في العمل به، كتاب فيه أيضاً لعلمه الأول مقالتان والثاني على مائة وثلاثين باباً، وكتاب «الزيج على مذهب أهل الهند». ذكره صاحب «عيون الأنباء».

964- اصطفن البابلي[2]، أحد حكماء الكلدانيين في عصر شيث رسول الله عليه السلام وكان ماهراً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله فيه كتاب جليل. ذكره الشهرستاني.

965- السلطان غياث الدين أبو المظفَّر أعظم شاه بن إسكندر شاه صاحب بنجالة من الهند الحنفي[3]، المتوفى بها سنة خمس عشرة وثمانمائة.

كان سجستاني الأصل، ذا حظ من العلم والخير، محباً للصلحاء والفقهاء، شجاعاً كريماً جواداً، له بمكة مدرسة صرف عليها وعلى أوقافها اثني عشر ألف مثقال مصرية، وقرر بها دروساً للمذاهب الأربعة، كملت عمارتها سنة ٨١٤ وهي عند جوار باب أم هانئ، وكذا عمل بالمدينة مدرسة وبمكان يقال له الحصن العتيق عند باب السلام. ذكره تقي الدين في «طبقات الحنفية».

---

(١) ترجمته في «الإحاطة» (١/٢٦٤) و«تكملة الصلة» (٥٤٩) و«عيون الأنباء» (٢/٣٩-٤٠) و«الوافي بالوفيات» (٩/٢٨٢) و«هدية العارفين» (١/٢٢٤) و«الأعلام» (١/٣٣٣).

(٢) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٠).

(٣) ترجمته في «العقد الثمين» (٣/٣٢٠-٣٢٢) و«الضوء اللامع» (٢/٣١٣) و«الطبقات السنية» (٢/٢١٣) و«فذلكة» ورق (١٥٤ب-١٥٥أ).

966- أغاثازيمون[1] المصري أحد الأنبياء اليونانيين والمصريين[2]، وتفسير هذا اللفظ: السعيد الجد وكان إسقلنبيوس من تلامذته. ذكر صاحب «عيون الأنباء في تاريخ الحكماء» أن اسمه الغوثازيمون، وقيل أغثازيمون. وهو معلم هرمس الأول وسموه أيضاً لورين الثاني وإدريس عندهم. وقال الشهرستاني: إن أغثازيمون هو شيث، بنى مائة مدينة وثمان مدن عظيمة أصغرها الرها وخدمه الملوك فدعاهم إلى دين الله وتوحيده والحض على الزهد في الدنيا والعدل وأمرهم بصلاة وصوم من كل شهر والجهاد وأمرهم بتحريم أكل لحم الخنزير والجمل والحمار والكلب والبصل والباقلا وحرم السكر من كل شيء من المشروبات. وله رسالة «الحرز في صناعة الكيمياء».

967- ملك الترك أفراسياب بن بشنك بن تور[3]، ملك بعد أبيه وكان أرسله إلى بودر بن منوجهر ملك إيران فقتله واستقر على سرير ملكه، إلى أن خرج زو[سار]، ثم اصطلحا على أن يكون ما وراء النهر لأفراسياب، فكان مدة تغلبه على بلاد فارس اثنتي عشرة سنة، فلما مات زوسار واستولى (١٠٥/أ-ب) على خراسان وانقرضت دولة الفيشدادية، أقبل الإيرانية على زال بن سام واتفقوا على كيقباد فقاتل مع أفراسياب وهزمه إلى ما وراء النهر، ثم اصطلح بشنك وكيقباد على أن يكون النهر حاجزاً، فلما ملك كيكاوس أرسل ابنه سياوش إلى توران، فتلقاه أفراسياب وزوّجه ابنته ولما حبلت منه قتله خوفاً منه على ملكه وبقي ولده كيخسرو عنده فأرسل كيكاوس من يأخذه منه، فأخذوه خفية ولما مات كيكاوس ملك كيخسرو وأراد أخذ ثأر أبيه من أفراسياب، فسار بعسكر كثير وغلب عليه فقتله مع أولاده وانصرف. ذكره الجنّاني وصاحب «الشهنامه».

54b

968- أبو كثير أفرايم بن الحسن بن إسحق بن إبراهيم بن يعقوب الاسرائيلي[4]، الطبيب المشهور بمصر، من أجلِّ تلامذة علي بن رضوان، خدم الخلفاء وحصل كتباً كثيرة أزيد من عشرين ألف مجلد وأموالاً، وكان عنده النساخ يكتبون أبداً وله تعاليق ومجربات. ذكره صاحب «العيون».

---

(١) في (م) «اغاثا فريمون».

(٢) ترجمته في «دائرة المعارف الإسلامية» (٣/٥٥٦).

(٣) ترجمته وأخباره في «تاريخ الطبري» (١/٣٧٩، ٣٨٠، ٤٥٢، ٤٥٥، ٥٠٥، ٥١٥، ٥٦٤) و(٢/١٧٥) و«الكامل في التاريخ» (١/٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٣-٣٧٧، ٣٧٩) و(١١/٨٢، ٢٥٩) و«فذلكة» ورق (٥٤ب).

(٤) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢/١٠٥-١٠٦) و«تاريخ الإسلام» (١٠/٤٥٩).

969- الحكيم أفطيمن الرياضي الإسكندري[1]، كان رصاداً خبيراً بعمل آلاتها، اجتمع هو ومنطن على الرصد بالإسكندرية وأثبتا ما تحققاه، فتداوله العلماء بعدهم إلى زمن بطلميوس الراصد بعدهما بالإسكندرية، وكان زمانهما قبله بخمسمائة وإحدى وسبعين سنة. ذكره الشهرستاني.

970- الحكيم الفاضل أَفْلاَطُون[2] الإلهي بن أرسطون اليُوناني[3]، أحد الأساطين الخمسة في الحكمة والخامس من الأطباء الثمانية. كان في زمن كشتاسب وتوفي في السنة [التي] ولد فيها الإسكندر وكان أبوه من أشراف اليونان من أهل أثينا من ولد إسقلنبيوس وأمه من نسل سولون. وكان طالعه جليلاً، وكان أولاً يميل إلى الشعر واللغة فبلغ مبلغاً عظيماً، ثم رأى سقراط يذم الشعر وأهله بأنه خيالات لا حقائق لها وطلب الحقائق أولاً، فتركه ولزم سقراط وسمع منه خمس سنين، ثم مات سقراط فبلغه أن بمصر قوماً من أصحاب فيثاغورس فسار إليهم وأخذ عنهم[4]، وقيل: أخذ عن فيثاغورس وشارك بقراط في الأخذ عنه كما في «تاريخ الحكماء». وكان يتبع سقراط في المحسوسات وفيثاغورس في المعقولات ويتبع سقراطيس في أمور التدبير، ثم رجع إلى أثينا وبنى فيها دار الحكمة وعلم الناس، وكان له تلاميذ كثيرة وكان يعلمهم وهو ماشٍ بين البساتين التي وقفها عليه فسمى[5] المشائين ورئيسهم أرسطو ومنهم إشراقيون وهم الذين يأخذون عن طول الخدمة وأنواع الرياضة الشاقة ودوام التوجه إلى عالم الغيب. واشتهر جماعة منهم وساروا بانتسابهم إليه وتولى التدريس بعده أرسطو وكان يرمز حكمته ويسترها وكان كثير الإحسان، حسن الأخلاق، أعان الضعفاء فراموا أن يتولى تدبير أمورهم فامتنع وبلغ من العمر إحدى وثمانين سنة.

وكان رجلاً أسمر اللون، معتدل القامة، حسن الصورة ‖ واللحية، قليل شعر العارضين، أشهل العينين، محباً للخلوات والصحارى.

وفي «عيون الأنباء» أن مدة حياته ستون سنة، منها عالم معلم عشرون سنة. وله من الكتب «احتجاج سقراط على أهل أثينة» كتاب «النفس» كتاب «السياسة المدنية» كتاب «طيماوس الروحاني» في ترتيب العوالم الثلاثة، وكتبه الثمانية المنطقية كتاب «النفس» كتاب «النواميس» اثنا عشر كتاباً وكتاب «الهندسة» ورسائل عديدة دونها أرسطو رواية عنه. وكان نقش خاتمه «تحريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك»، ومن وصاياه: لا تطلب سرعة

---

(١) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٠).

(٢) وجاء في هامش الأصل ما نصه: «يقال فلاطن وأفلاطون ومعنى أفلاطون في لغتهم الفهم الواسع».

(٣) ترجمته في «الملل والنحل» (٢/٨٨-٩٥) و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (١٣) و«عيون الأنباء» (١/٤٩-٥٠).

(٤) وجاء في هامش النسخة الأصل ما نصه: «وقيل أخذ عن فيثاغورس كما في تاريخ الحكماء»

(٥) في (م) «فسموا».

العمل واطلب تجويده فإن الناس ليس يسألون في كم فرغ وإنما يسألون عن جودة صنعته. وقال: علامة الحكيم أنه إذا أصاب لم يعجب وإذا ذمَّ لم يغضب وإذا مدح لا يدخله النخوة[1].

وفي «حاشية المطالع» لمولانا لطفي: أن بعض الأصحاب ذهب إلى الإسكندرية ولما رجع ذكر أن فيها قوماً يلبسون السواد ويكثرون ذكر أفلاطون، فقال بعضهم: لعنه الله، فقال عليه السلام: لا، فإن أفلاطون كان نبياً جهله قومه. انتهى. وقبره بمدينة قونية كما هو معروف.

971- أفلاطن الطبيب[2]، هو الخامس من الأطباء الثمانية، عاش ستين سنة ومات بعد ثلاثة آلاف وسبعمائة من الهبوط.

ولما ظهر نظر في مقالات القوم واختار القياس مع التجربة وأحرق الكتب التي ألفها باسليس في الحيل وترك الكتب القديمة. ذكره يحيى النحوي وهذا ينافي قول من يرى أن بقراط أول من دونه. وله ستة تلاميذ إلى أن ظهر إسقلنبيوس الثاني.

972- أفليمون الطبيب[3]، كان في عصر بقراط، ماهراً في الطب، عالماً بفنون الطبيعة، خبيراً بالفراسة وكان يستدل بتركيب الشخص على أخلاقه وله فيها تصنيف مشهور وقد عربوه. ذكره الشهرستاني.

973- الشيخ أبو الخير إقبال الحبشي المعروف بطاووس الحرمين[4]، المتوفى بأبرقوه سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

كان عبداً حبشياً فأعتقه مولاه، ثم أدركته جذبة إلهية فسافر من جرجان إلى الحجاز وجاور ستين سنة، فلقب بطاووس الحرمين. ذكره الجامي في «النفحات».

974- الشيخ المجذوب آق بيق[5]، من مشايخ عصر السلطان مراد بن محمد العثماني[6]، من أصحاب الشيخ الحاج بيرام، كان قد فتحت له أبواب الدنيا، فقال له شيخه: فانية ولا بد من طلب الباقي، فقال: الدنيا مزرعة الآخرة بها تفتح أبواب الجنة وانصرف عن الشيخ وسقط تاجه عن رأسه فبقي حاسر الرأس مدة عمره لا يحلق شعره وكان يلقى الصفراء والبيضاء في

---

(١) هذا اللفظ في الأصل فقط.

(٢) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤١) و«عيون الأنباء» (١/٢٣).

(٣) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤٤).

(٤) ترجمته في «نفحات الأنس» (٣١٣/١-٣١٤).

(٥) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٦٦) طبع بيروت وطبع إستانبول (١٠٩) و«حدائق الشقائق» (١٢٦-١٢٧).

(٦) وجاء في هامش النسخة الأصل ما نصه: «وآق بيق رجل آخر غير هذا من قره فرية إزنيق».

زاوية بيته ولا يلتفت إلى حفظها وكان سكره يغلب على صحوه وقبره ببروسا وله مسجد هناك.

975- أقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع (١٠٦/أ-ب) بن دارم التميمي صحابي[١]، وفد على النبي عليه السلام بعد فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم، شريفاً في الجاهلية والإسلام، استعمله عبد الله بن عامر على جيش أنفذه إلى خراسان فأصيب هو والجيش بالجوزجان. روى عنه جابر وأبو هريرة. ذكره ابن الأثير.

976- أقريطن الملقب بالمزين[٢]، وهو صاحب كتاب «الرتبة» وقد نقل جالينوس عنه في كتابه.

977- قسيم الدولة أبو سعيد آقسنقر بن عبد الله الحاجب[٣]، جد أتابكان الموصل[٤] المقتول بحلب في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

كان مملوك ملكشاه السلجوقي ولما ملك تُتُش مدينة حلب استنابه فيها، فعصى عليه، فقاتل وقتل، ثم ملك ولده عماد الدين زنكي. ذكره ابن خلكان.

978- سيف الدين أبو سعيد آقسنقر البرسقي[٥]، صاحب الموصل والرحبة، المقتول سنة عشرين وخمسمائة. وكان شحنة بغداد ولما قتل مودود بدمشق ملكها محمد بن ملكشاه وبقي إلى أن قتله الباطنية بجامع الموصل وتولى ولده مسعود. ذكره ابن خلِّكان.

55a

979- قدوة أهل الهندسة في العلوم الظاهرة والباطنة اقليدس بن بوفطرس الصوري[٦]، حكيم يوناني الأصل قديم العهد، له يد طولى في علم الهندسة وكتابه المعروف بـ«الأصول» كتاب جليل القدر أصل في الهندسة وقد عني به جماعة من اليونان والروم والمسلمين كلهم سلموا بفضله وله أيضاً فيها كتاب «المعروضات» كتاب «المناظر» كتاب «تأليف اللحون» كتاب «النغم» كتاب «الظاهرات» كتاب «الفوائد» منحول كتاب «القانون» كتاب «الثقل والخفة»

---

(١) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/٣٧) و«الاستيعاب» (١/١٠٣) و«أسد الغابة» (١٢٨-١٣٠) و«جامع الأصول» (١٣/٢٧-٢٨) و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (١١/٥-١٢) و«الوافي بالوفيات» (٩/٣٠٧-٣٠٨) و«الإصابة» (١/٥٨-٥٩) و«الأعلام» (٢/٥).

(٢) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤١) و«تاريخ الحكماء» (٥٥) وفيها «أقريطون».

(٣) ترجمته في «الكامل في التاريخ» (انظر الفهرس) و«وفيات الأعيان» (١/٢٤١) و«النجوم الزاهرة» (٥/٢٣٠) و«معجم الألقاب» (٤/٣/٥١٩) و«فذلكة» ورق (١٢٨أ).

(٤) أي جد أتابكة الموصول.

(٥) ترجمته في «الكامل في التاريخ» (انظر الفهرس) و«وفيات الأعيان» (١/٢٤٢-٢٤٣) و«الوافي بالوفيات» (٩/٣١٠) و«البداية والنهاية» (١٢/١٩٥) و«معجم الألقاب» (٤/٣/٥٨٨).

(٦) ترجمته في «الملل والنحل» (٢/١١٤-١١٥) و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤٥).

كتاب «التركيب». روي أن بعض ملوك اليونان وجد كتابين منسوبين إلى أبولونيوس النجار، ذكر فيهما صنعة الأجسام الخمسة، فطلب من يفك له، فلم يجد إلى أن طلب فكهما، فبسط أمر الكتابين وشرح غرضه. ذكره الشهرستاني.

980- جمال الدين أقملك المعروف بأمير شاهي الفيروز كوهي ثم السبزواري[1] الشاعر[2]، المتوفى بها سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وقد جاوز الستين.

كان من أولاد سربداران ولما تراجع أمرهم اتصل بخدمة بايسنغر بن شاهرخ وصار نديماً له، ثم أعرض عن الملوك واتخذ صنعة في بلده واكتفى بالقوت.

وكان شاعراً مجيداً خطاطاً مصوراً ماهراً في الموسيقى وضرب العود وديوانه ألف بيت. ذكره دولتشاه وغيره.

981- جدّ ملوك التُّرك النجه خان بن كيوك خان بن إيلجة بن ريب باقوي بن إيلجية بن ترك بن يافث، الخامس من ملوك الترك.

كان عادلاً حليماً، فطغى أهل مملكته وكفروا بأنعم الله فقسم المملكة بين ابنيه تاتار ومغول وهما توأمان ومات، فملك كل منهما حصته المعينة من قبل أبيهما قرناً بعد قرن. ذكره صاحب «حبيب السير».

982- العالم الفاضل إلياس بن إبراهيم|| السينابي الحنفي[3]، كان من علماء عصر السلطان مراد بن محمد، قرأ وحصل وكان ذكياً فطناً، له مشاركة في أكثر الفنون، صنف شرحاً لطيفاً على «الفقه الأكبر» وله رسائل في التفسير وحواشي على «شرح العقائد» وعلى «شرح المقاصد» للتفتازاني مقبولة جداً وشرح على «عروض الأندلسي» سماه «فتح النقوض». وكان حسن الخط، سريع الكتابة، لطيف الطبع، كثير المزاح، صار مدرساً بسلطانية بروسة ومات وهو مدِّرس بها. ذكره صاحب «الشقائق».

983- الشيخ الفاضل إلياس بن الشيخ مجد الدين عيسى الأَقْحِصَارِي البيرامي الجفار[4]، المتوفى بها سنة سبع وستين وتسعمائة، عن خمس وستين سنة.

---

(١) في (م) «السبزاوري».

(٢) ترجمته في «هفت إقليم» (٢/٢٨٦).

(٣) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٦٣) طبع بيروت وطبع إستانبول (١٠٣) و«حدائق الشقائق» (١٢٢-١٢٣) و«الطبقات السنية» (٢/٢١٧) و«كشف الظنون» (٢/١٢٨٧) و«هدية العارفين» (١/٢٢٥) و«الأعلام» (٢/٨).

(٤) ترجمته في «كشف الظنون» (١/٩١٣) و(٢/١٢٥٣ و١٧٧٠) و«هدية العارفين» (١/٢٢٦) و«معجم المؤلفين» (١/٣٩٤). وترجمته ليست موجودة في نسخة (م).

أخذ عن أبيه مجد الدين التصوف وعلم الأسماء وأخذ من العلوم الباطنية والظاهرة ومهر في علم الوفق والجفر والأسماء والحروف واشتهر بابن عيسى وصنف كتبا فيها بالتركية منها «رموز الكنوز في الجفر» و«الفصول السبعة» و«الفصول العشرة» في الأسماء والخواص و«الفصول الستة» و«طبيعت نامه» في التكثير التسخير و«شرح الأسماء» منظوم ورسالة «فَرَحْ نامه» ويسمى أيضا بـ«التسخير الأكبر» وله «رموز دلكشا» و«مناقب والده» وهي ماية وخمسون منقبة.

984- النبي المرسل إلياس بن يس بن فنحاص بن العيزار بن هرون بن عمران[1]. قال تعالى في سورة الصافات: ﴿وإن إلياس لمن المرسلين﴾ الآية [الصافات: ١٢٣] وكان إرساله إلى أهل بعلبك فدعاهم إلى الله وأن يتركوا عبادة صنم لهم يقال له بعل، فكذبوه وأرادوا قتله. يقال: إنه اختفى عنهم في كهف جبلٍ عشرين أو أربعين ليلة، ثم سلّط الله عليهم عدواً فأهلكهم. وذكر وهب وغيره: أنه لما دعا ربه أن يُقْبَضَ إليه لتكذيبهم جاءته دابة لونها لون النار فركبها وجعل الله له ريشاً وقطع عنه لذة المطعم والمشرب وصار ملكاً بشرياً سماوياً أرضياً وأوصى عليه السلام إلى اليسع بن أخطوب وذلك من الإسرائليات التي لا تصدق ولا تكذب وما قيل إن إلياس وخضر [عليهما السلام] يجتمعان في كل عام في رمضان ببيت المقدس فيحجان ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى العام، والحديث الذي فيه أنهما يجتمعان بعرفات كل سنة لم يصح شيء من ذلك، ذكره ابن كثير في «تاريخه»[2] وبين عدم صحَّته وكذا ما روى البيهقي وغيره[3].

985- المولى العالم الفاضل إلياس المعروف بسپوركه شجاع الرُّومي[4]، المتوفى بأدرنة سنة تسع وعشرين وتسعمائة، وقد جاوز التسعين.

كان من قصبة ديمتوقه، قرأ على ابن الأشرف وسنان پاشا ودرس بالمدارس إلى أن استقضي بأدرنة وبروسه، ثم أعيد إلى المدرسة ومات. وكان عالماً قنوعاً مشتغلاً، صنف «حاشية على حاشية شرح التجريد» للسيد وعلى «الحاشية الكبرى» وعلى «الحاشية الصغرى»

---

(١) ترجمته في «الكامل في التاريخ» (٢١٢/١-٢١٤) و«البداية والنهاية» (٣٣٧/١-٣٣٩) و«تفسير القرطبي» (١١٥/١٥-١١٧) و«أخبار الدول وآثار الأول» (١٣٢/١) و«فذلكة» ورق (١٤أ-١٤ب) و«القاموس الإسلامي» (١٦٩/١).

(٢) انظر «البداية والنهاية» طبعة دار هجر بالقاهرة.

(٣) انظر «لمقاصد الحسنة» للسخاوي رقم (٢٧).

(٤) ترجمته في «شذرات الذهب» (١٧١/١٠ في وفيات سنة ٩٢٣) و«الشقائق النعمانية» (١٩٢) طبع بيروت وطبع إستانبول (٣١٧) و«حدائق الشقائق» (٣٣٠-٣٣١) و«الكواكب السائرة» (١٦٢/١) و«هدية العارفين» (٢٢٦/١).

وعلى «حاشية العضد» ولولده لطف الله «حاشية على شرح العقائد» وعلى «شرح هداية الحكمة» وعلى «شرح الآداب».

مات وهو مدرس بالأفضلية وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية وكان يفضل السيد على السعد ويقول في حقه: هو بحر لكنه مكدر. ذكره صاحب «الشقائق».

986- الشيخ إلياس الخراساني، قدم الروم في الفترة الجنكزية وتوطن ببلده أماسيه، فكثر أتباعه، فخاف منهم غياث الدين كيخسرو السلچوقي، فقتلهم جميعاً. ولما انقضى آل سلچوق ظهر ولده مخلص بابا وكثر أتباعه واستولى على تلك البلاد (١٠٧/أ-ب) ثم أوصى إلى قرمان بن نور الدين الصوفي من أتباعه لما لم يكن له نسل، فظهر دولة آل قرمان من ذلك. ذكره المجدي في «الذيل».

987- أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العُزى[١]، أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة بوصية منها وكان صلى الله عليه وسلم يحبها وربما حملها على عنقه. ذكرها في «الدرة المضية».

55b

988- حضينة رسول الله عليه السلام أم أيمن بركة[٢]، وفي الحديث «أم أيمن أمي بعد أمي» وقد زارها النبي عليه السلام قال أبو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه: انطلق بنا إلى أم أيمن نزرها كما كان رسول الله عليه السلام يزورها، كذا في «شرح مسلم» للنووي.

989- فخر النساء أم كلثوم[٣]، بنت النبي عليه السلام الثالثة من بناته وأمها خديجة، تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد أختها رقية بالمدينة سنة ثلاث وماتت عنده سنة تسع ولم تلد له. وقال عليه السلام: «لو كان عندي ثالثة لزوجتها» روى عنها أنس بن مالك. ذكرها أصحاب السير.

---

(١) ترجمتها في «الاستيعاب» (٤/١٧٨٨-١٧٩٠) و«أسد الغابة» (٧/٢٢) و«جامع الأصول» (١٣/١١٠-١١١) و«ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» (٢٧٥-٢٧٧) و«سير أعلام النبلاء» (١/٣٣٥) و«العقد الثمين» (٨/١٨١-١٨٢) و«الإصابة» (٤/٢٣٦-٢٣٧) و«أعلام النساء» (١/٧٧) و«فذلكة» ورق (٣٦ب).

(٢) ترجمتها في «طبقات ابن سعد» (٨/٢٢٣-٢٢٦) و«الاستيعاب» (٤/١٧٩٣) و«أسد الغابة» (٧/٣٧) و«ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» (٤٣٤) و«تهذيب الكمال» (٣٥/٣٢٩-٣٣١) و«سير أعلام النبلاء» (٢/٢٢٣-٢٢٧) و«الإصابة» (١٣/١٧٧) و«شذرات الذهب» (١/١٣٥) و«أعلام النساء» (١/١٢٧-١٢٨).

(٣) ترجمتها في «طبقات ابن سعد» (٨/٣٧-٣٩) و«الاستيعاب» (٤/١٩٥٢) و«أسد الغابة» (٧/٣٨٤) و«ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» (٢٨٠-٢٨٥) و«سير أعلام النبلاء» (٢/٢٥٢-٢٥٣) و«الإصابة» (١٣/٢٧٥) و«شذرات الذهب» (١/١١٩-١٢٨) و«أعلام النساء» (٤/٢٦١).

990- أمر الله محمد بن سيرك محيي الدين الحسيني الرومي[1]، المتوفى بقسطنطينية سنة ثمان وألف، وله ثلاث وستون سنة.

قرأ على ابن طاشكپري وابن عبد الكريم وصار ملازماً له، ثم درس بالمدارس إلى أن استقضي ببغداد ومغنيسا وطرابلس، ثم أعيد إلى التدريس وقضاء سلانيك، ثم عزل ومات.

وكان عالماً متنفراً عن رسوم الطريق وقد أوصى أن تحمل جنازته كآحاد المسلمين بلا عرف ولا إضافة. وله «ذيل الشقايق» و«حاشية الأشباه» و«شرح ديباجة إرشاد العقل السليم». ذكره نوعي زاده.

991- الشاعر المشهور أمر الله الرومي المتخلص بأمري[2]، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة.

كان من بلدة أدرنة ومن أكابر شعراء الروم، له يد طولى في المعمى والتاريخ وكان فقيراً لا أهل له ولا مال كما قال[3]:

بر كوهرم كه خاك سياه ايچره قالمشم صراف دهر بلمز إيسه نوله قيمتم

ذكره أصحاب «تذاكر الشعراء».

992- أمر الله الخطاط، من تلامذة عبد الله القريمي، كان إماماً في مسجد قاسم آغا الواقع بقسطنطينية وخطيباً بجامع أوده باشي، له مهارة في أنواع الخط، مقلد لخط أستاذه بحيث لا يتميز خطه من خطه. كذا حكى لي أحمد الأحدب الخطاط وكان قريب العهد من عصرنا.

993- حامل لواء الشعراء امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر الكندي[4]، الشاعر المشهور. أسلم وخاصم إلى النبي عليه السلام كذا في «جامع الأصول» وفي «موضوعات العلوم» امرؤ القيس II بن حجر الكندي، فاتح أبواب البلاغة على العرب العرباء.

---

(١) ترجمته في «حدائق الحقائق» (٤٣٢-٤٣٣) و«كشف الظنون» (١/٦٥-٦٦، ٩ و٢/١٠٥٨).

(٢) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢٢٧).

(٣) أي: أنا جوهرة بقيت وسط التراب الأسود فما تكون قيمتي إذا غفل عني صراف الدهر.

(٤) ترجمته في «المؤتلف والمختلف» للآمدي (٥) و«الاستيعاب» (١/١٠٤-١٠٥) و«جامع الأصول» (١٣/٢٨-٢٩) و«أسد الغابة» (١/١٣٧) وما بين الحاصرتين مستدرك منهما و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٥/٤١-٤٢) و«معرفة الصحابة» (٢/٤٣٨-٤٣٩) و«الوافي بالوفيات» (٩/٣٨١-٣٨٢) و«الإصابة» (١/٦٣-٦٤) و«الأعلام» (٢/١٢).

994- أمليحون الحكيم[1]، صاحب كتاب «الفراسة» كان من القدماء، لعله يوناني. ذكره أبو معشر في بعض تصانيفه.

995- أم رسول الله عليه السلام آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة[2]، المتوفاة بالأبواء بين مكة والمدينة، تزوجها عبد الله بن عبد المطلب فولدت له النبي عليه السلام. ذكره أصحاب السير والتواريخ. ماتت قبل البعثة ولذلك اختلف في إيمانها.

996- الشيخ الإمام قوام الدين أبو حنيفة أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الإتقاني الحنفي[3]، المتوفى بالقاهرة في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، وله ثلاث وسبعون سنة وذكر الحسيني في «ذيل العبر» أن اسمه لطف الله.

اشتغل في بلاده ومهر في أنواع العلوم وسنه ما بين عشرين وثلاثين، فصنف «التبيين» في شرح الأخسيكثي سنة ٧١٧، ثم رحل إلى دمشق سنة ٧٢٠[4] وتناظر مع علمائها فظهرت فضائله ودخل مصر، ثم رحل إلى بغداد ودرس بمشهد أبي حنيفة وولي قضاءها، ثم عاد إلى دمشق سنة ٤٧ ودرس بها، ثم عاد إلى مصر سنة ٥١ ودرس بالمارداني، فأقبل عليه الأمير صيرغتمش وجعله شيخ المدرسة التي بناها سنة ٧٥٧، ثم لم يعش بعد ذلك سوى سنة ونصف.

قال ابن حجر: كان شديد التعاظم، متعصباً على الشافعية ولما قدم دمشق صلى مع النائب يلبغا، فرأى إمامه رفع يديه عند الركوع، فأعلم أن صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة، فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي وصنف رسالة في رده، فجمع جزءًا في إثباته، فأصغى النائب إليه وعمل بقوله.

وشرح «الهداية» شرحاً حافلاً سماه «غاية البيان» في مجلدات. وكان رأساً في المذهب، بارعاً في اللغة العربية، قال ابن الشحنة: وكانت ولايته بالتدريس على أكمل وجوه التعظيم،

---

(١) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٠) وانظر «كشف الظنون» (٢/١٢٤١).

(٢) ترجمتها في كتب السير والتواريخ، انظر «طبقات ابن سعد» (١/٥٩ وغيرها) و«سيرة ابن هشام» (١/١٥٦-١٥٨) و«تاريخ الطبري» (٢/١٦٥-١٦٦) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/٢٢، ٢٤) و«فذلكة» ورق (١٩ب) و«معجم البلدان» (الأبواء: ١/٧٩-٨٠) و«ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» (٤٢٩-٤٣١) و«الدر المنثور» (١٦) و«عيون الأثر» (١/٢٤) و«الأعلام» (١/٢٦) و«أعلام النساء» (١/١٨).

(٣) ترجمته في «ذيول العبر» (٣١٧) و«النجوم الزاهرة» (١٠/٣٢٥-٣٢٦) و«الدليل الشافي» (١/١٥٥-١٥٦) و«الجواهر المضية» (٤/١٢٨-١٢٩) و«الدرر الكامنة» (١/٤١٤-٤١٦) و«بغية الوعاة» (١/٤٥٩-٤٦٠) و«حسن المحاضرة» (١/٤٧٠) و«البدر الطالع» (١/١٥٨-١٥٩) و«شذرات الذهب» (٨/٣١٦-٣١٨) و«الطبقات السنية» (١/٢٢١) و«الفوائد البهية» (٥٠) و«الأعلام» (٢/١٤).

(٤) في (م) "ثلاثين وسبعمائة"

حضر الأمير صيرغتمش إلى منزله، فلما ركب أخذ الأمير بركابه إلى المدرسة ومعه جماعة من الأمراء ماشياً، فقال له: يا أمير لا تأخذ في نفسك من مشيك آخذاً بركابي، فقد أخذ بركابي سلطانان من بني سلچوق. وكان يوماً مشهوداً وملأ بركة المدرسة بالسكر والليمون فسقى بذلك وخلع عليه بعد الدرس وعلى ابنه همام الدين أمير غالب المتوفى سنة ٧٨٤ منفصلاً عن قضاء دمشق[١]. ذكره تقي الدين.

56a

997- السيد أمير كُلال بن السيد حمزة البخاري النقشبندي خليفة الشيخ خواجه (١٠٨/أ-ب) محمد بابا السيماسي وأفضل أصحابه[٢]، المتوفى بسوخار -قرية من قرى بخارى- سنة....

وهي مولده أيضاً وكُلال -بضم الكاف- من يعمل القدر والكوز.

وكان في شبابه مصارعاً، فمر خواجه محمد بابا يوماً من الأيام ومكث ساعة في مجمعه، فتعجب أصحابه وسألوا عنه، فقال: ههنا رجل سيبلغ مبلغ الكمال، فغلب على الأمير جذبته واتصل بخدمته وأخذ عنه الطريقة، فلازمه عشرين سنة.

وكان يجيئ إليه من سوخار في كل أسبوع مرتين وكان محمد بابا بسيماس وكان بينهما خمسة فراسخ وكان الشيخ قد تبناه، ثم جلس مجلس الإرشاد وكان الشيخ بهاء الدين من خلفائه أخذ عنه الطريقة بوصية من خواجه محمد بابا وأخذ عنه أيضا أبناؤه أمير برهان وأمير حمزة وهو الذي جلس في سجادته بعده ومات سنة ثمانين وثمانمائة وله خلفاء أربعة وأمير شاه وأمير عمر. ذكره في «الرشحات».

998- الشاعر أُميّة بن أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف الثقفي[٣]، الذي آمن شعره وكفر قلبه وكان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم يسلم. ثبت في «صحيح مسلم» عن الشريد بن سويد قال: ردفت رسول الله عليه السلام يوماً وأنشدت من شعره، فقال: هيه، ثم أنشدته فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت، فقال: «إنه كاد ليسلم».

---

(١) في (م) «الشام».

(٢) ترجمته «رشحات عين الحياة» (٤٢) و«نفحات الأنس» (٢/٥٣٠).

(٣) ترجمته في «طبقات ابن شلاّم» (١/٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٧) و«المحبّر» (١٣٨) و«الشعر والشعراء» (١/٤٥٩-٤٦٢) و«جمهرة أنساب العرب» (٥٢٣ و١٠٤٩) و«الأغاني» (٤/١٢٠-١٣٣ و١٧/٣٠٢-٣٢٢) و«المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة» (٢٣٠) و«معجم الشعراء من تاريخ دمشق» (١/٣٤٦-٣٨٩) و«مختصر تاريخ دمشق لابن منظور» (٥/٤٢-٥٤) و«الوافي بالوفيات» (٩/٣٩٥-٤٠٠) و«الإصابة» (١/١٢٩-١٣٠) و«الأعلام» (٢/٢٣).

وعن سهل أن النبي عليه السلام لما سمع قوله:

لك الحمد والنَّعْمَاءُ والفضل ربَّنَا فلا شيء أعلى منك حمداً وأمجدا

قال: «آمن شِعْرُ أمية وكَفَرَ قلبه»[١]. كذا في «الكوكب المنير».

999- الشاعر الأديب أبو الصلت أمية بن عبد العزيز[٢] بن أبي الصّلت الأندلسي الداني[٣]، المتوفى بالمهدية في محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وله تسع وستون سنة.

اشتغل بالأندلس على جماعة ورحل إلى الإسكندرية ومصر سنة ٤٨٩ وأقام بها، ثم نفاه الأفضل شاهنشاه سنة ٥٠٥، فسافر إلى المهدية ونزل من صاحبها علي بن يحيى منزلة جليلة، فأقام بها إلى أن مات.

وهو من أكابر الأطباء. [كان] ماهراً في الطب وغيره من العلوم الأدبية والرياضية، متقناً في الموسيقى وعمله، فصيح اللسان، لطيف النادرة وله من المؤلفات «الرسالة المصرية» ذكر فيها ما رآه من آثارها وأعيانها، صنفه لأبي الطاهر يحيى بن تميم وكتاب «الحديقة» على أسلوب «يتيمة الدهر» كتاب «الأدوية المفردة» على ترتيب الأعضاء، كتاب «تقويم الذهن» في المنطق، «رسالة في الموسيقى»، كتاب «الانتصار» في الرد على علي بن رضوان في رده على حنين، رسالة «الإسطرلاب وعمله» كتاب «الوجيز» في الهيئة كتاب في الهندسة وديوان شعر وغير ذلك. ذكره ابن خلكان وصاحب «عيون الأنباء».

1000- أندروماخس القديم[٤]، من الأطباء المشهورين اا وهو أول من وضع الترياق، عاش أربعين سنة ومات في حدود خمسة ألاف من الهبوط، وهو من تلامذة أسقلنبيوس الثاني. ذكره صاحب «العيون».

(١) ذكره الحوت في «أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب» رقم (٩) وقال: رواه الخطيب وهو ضعيف، وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (١/١٩) و«المناوي في «فيض القدير» (١/٥٧) وأطال الكلام عليه.

(٢) في (م) «ابن عبد العزى».

(٣) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (٨٠) و«خريدة القصر» (١/٣٢٣-٣٤٣) و«معجم الأدباء» (٧/٥٢-٧٠) و«تحفة القادم» (٣) و«عيون الأنباء» (٢/٥٢-٦٢) و«المغرب» (١/٢٥٦) و«وفيات الأعيان» (١/٢٤٣-٢٤٧) و«العبر» (٤/٧٤) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٦٣٤-٦٣٥) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤٠٢-٤٠٦) و«حسن المحاضرة» (١/٥٣٩) و«نفح الطيب» (١/٤٩٦-٤٩٨ و٢/١٠٥-١١٠) و«شذرات الذهب» (٦/١٣٧-١٤٠) و«هدية العارفين» (١/٢٢٨) و«الأعلام» (٢/٢٣).

(٤) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٢) و«تاريخ الحكماء» (٧٢) و«عيون الأنباء» (١/٢٣).

1001- أبو حمزة وقيل أبو موسى أَنَس بن سيرين[1]، أخو محمد بن سيرين المتوفى سنة عشرين ومائة، ومات وله خمس وثمانون سنة.

كان مولى أنس بن مالك، لما ولد حمل إليه فسماه باسمه وكناه بكنيته.

سمع منه ومن ابن عمر، روى عنه عبد الله بن عون وحماد بن زيد[2]، وروى عن ابن عباس وجماعة وكان من التابعين. ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول».

56b

1002- خادم رسول الله أبو حمزة أَنَس بن مالك بن النَّضِر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار الأنصاري الخزرجي[3]، المتوفى بالبصرة سنة إحدى وتسعين وله مائة وثلاث سنين أو تسع وتسعون.

كان من كبار الصحابة وكانت أمه أم سليم بنت ملحان الملقبة بالرميصاء أهدته إلى رسول الله عليه السلام لما ورد المدينة وأهدى إليه الأنصار وكان يتيماً وقالت: هذا هديتي يا رسول الله فليخدمك، فقبله عليه السلام وهو ابن عشر سنين، فقال أنس: خدمته عشر سنين وما قال لي أف ولا تف وكان عليه السلام يداعبني ويقول: «يا ذا الأذنين» مازحاً. وكان يتسمى بخادم الرسول ويفتخر به.

قالت أم سليم: يا رسول الله ادع لأنس، فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه» قال أنس: فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي خمساً وعشرين ومائة[4]، وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين، قيل: كان له أربعمائة حديقة من نخل ودعا له أيضاً بطول الحياة والمغفرة، فطال عمره وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة ولم يبق بعده من رأى النبي عليه السلام غير أبي الطفيل.

---

(١) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/٢٠٧) و«أخبار القضاة» (٢/٣٨٢-٣٨٣) و«الجرح والتعديل» (٢/٢٨٧-٢٨٨) و«جامع الأصول» (١٣/٩٥) و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٥/٦٠-٦٢) و«تهذيب الكمال» (٣/٣٤٦-٣٤٩) و«العبر» (١/١٥١) و«سير أعلام النبلاء» (٤/٦٢٢-٦٢٣) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤١٦-٤١٧) و«مرآة الجنان» (١/٢٥٦) و«شذرات الذهب» (٢/٨٩).

(٢) الأصل: «حماد بن زبير» وما أثبتناه من (م).

(٣) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/١٧-٢٦) و«ثقات العجلي» (٧٣) و«الجرح والتعديل» (٢/٢٨٦) و«الاستيعاب» (١/١٠٩-١١١) و«صفة الصفوة» (١/٣٦١-٣٦٢) و«جامع الأصول» (١٣/٣١-٣٢) و«أسد الغابة» (١/١٥١-١٥٢) و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٥/٦٤-٧٦) و«تهذيب الكمال» (٣/٣٥٣-٣٧٨) و«طبقات علماء الحديث» (١/٩٩) و«سير أعلام النبلاء» (٣/٣٩٥-٤٠٦) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤١١-٤١٦) و«طبقات الحفاظ» (١١) و«شذرات الذهب» (١/٣٦٥) و«الأعلام» (٢/٢٤-٢٥٩).

(٤) رواه بنحوه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩) والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٦٥٣).

روى عنه الزهري وابن سيرين وقتادة وثابت وحميد وجماعة من أولاده وخلق من التابعين وهو أحد الستة المشهورين برواية الحديث. وكان يخضب بالحناء ويشد أسنانه بذهب. وكان رامياً، شهد مع رسول الله عليه السلام ثماني غزوات وأوصى بأن يوضع في فمه شعر من شعر النبي عليه السلام إذا مات. قال الزبير بن عدي: أتينا أنساً فشكونا إليه الحجاج فقال: اصبروا فإنه لا يأتي عليكم يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم[1]، سمعته من نبيكم. ذكره ابن الأثير وابن عبد البر.

1003- أَنَس بن النَّضِر بن ضمضم بن زيد بن حرام[2]، عَمُّ أنس بن مالك، المقتول يوم أحد شهيداً ووجد فيه بضع وثمانون من (١٠٩/أ-ب) ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ الآية[3].

روى عنه أنس بن مالك. ذكره في «جامع الأصول».

انقلاوس حكيمان:

1004- أحدهما[4] يوناني رياضي بعد زمن اقليدس وله تصانيف مشهورة منها كتاب «الأبعاد والأجرام» مقالة وكتاب «الطلوع والغروب» مقالة وأصلح المقالة الرابعة عشرة من كتاب أقليدس.

1005- والآخر حكيم إسكندراني طبائعي[5]، من الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كلامه وكتبه وترتيبها وكان أنقلاوس هذا رئيسهم والمرتب للكتب والمستخرج لأكثرها حتى إن أكثر الناس ينسبون الجوامع إليه. وجمع من كلام جالينوس ثلاث عشرة مقالة في أسرار الحركات، ألفها فيمن جامع وبه علة مزمنة. كذا في «تواريخ الحكماء».

---

(١) رواه البخاري رقم (٧٠٦٨) في الفتن: باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه وأحمد في «المسند» (٣/١٣٦ و١٧٧) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) ترجمته في «تاريخ الصحابة» (٢٨) و«معرفة الصحابة» (٢/١٩٤-١٩٧) و«حلية الأولياء» (١/١٢٩) و«الاستيعاب» (١/١٠٨-١٠٩) و«أسباب النزول» للواحدي (٣٧١-٣٧٢) و«صفة الصفوة» (١/٣١٦-٣١٧) و«جامع الأصول» (١٣/٣٤) و«أسد الغابة» (١/١٥٥-١٥٦) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/١٢٨) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤١٩) و«الإصابة» (١/٧٤).

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٢٣).

(٤) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥١).

(٥) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥١-٥٢).

1006- أبو نصر أَنُوشروان بن خالد بن محمد بن القَاشَاني القيني الوزير[1]، المتوفى في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وقد شاخ.

وزر للمسترشد ثم للسلطان مسعود السلجوقي وكان عاقلاً فاضلاً مهيباً وفيه دين وحلم مع تشيع قليل وكان السبب في عمل الحريري «المقامات». وكان كريماً جواداً. وقين: قرية من قرى قاشان. ذكره ابن خلكان وغيره.

1007- الملك العادل أنوشروان بن قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور الساساني[2]، ملك بعد أبيه قباد وكان صغير السن، فمات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة للإسكندر وكانت مدة ملكه أربعاً وستين سنة. وقد أناف على خمس وسبعين سنة.

وكانت المزدكية قد استولت على الأمور في زمن أبيه، فعاهد الله على إعادة آل المنذر إلى الحيرة وقتل المزدكية، فأمر بقتل مزدك وإحراق جثته وأباح دماء المزدكية والمانوية فقتل منهم عالماً وأثبت الملة المجوسية، فقوي الملك بعد ضعفه وترك اللهو وبنى المعاقل والحصون وقسم أموال الزنادقة على الفقراء ورد المنذر إلى الحيرة وطرد الحارث عنها وكان مزدكياً كقباد، ثم سار إلى الهياطلة فقتل ملكهم لدم فيروز وأرسل جيشاً إلى اليمن فطردوا الحبشة عنها وغزا برجان فبنى لاب الأبواب وجعل السور من جوف البحر مقدار ميل لدفع الأمم المتصلة بذلك الجبل. ولما ملك عدل بين الرعية وعمل بوصية جده أردشير: لا سلطان إلا بالرجال ولا رجال إلا بالمال ولا مال إلا بالعمارة ولا عمارة إلا بالعدل. ولم يكن في الملوك أعدل منه وبنى قصراً رفيعاً ليشرف على العسكر والرعية ونهض في نيف وتسعين ألف مقاتل إلى بلاد الروم، فأخذ مدينة الرها وحلب وأنطاكية ونقل أهلها إلى العراق.

وكان بزرجمهر من خواصه ونديمه ثم جعله وزيراً، جاء رسول من الهند بالشطرنج ll فأمر أنوشروان لبزرجمهر فطالعه واستخرج ووضع النرد بإزائه وأرسله ثم انحط بزرجمهر من عند كسرى مدة فكف بصره.

وكان لأنوشروان ستة بنين وهرمز أكبرهم، فأمر بأن يكتب له عهد بالسلطنة فكتب وعاش بعد سنة ثم مضى لسبيله. وفي زمانه ولد النبي صلى الله عليه وسلم في الثانية والأربعين من

---

(١) ترجمته في «المنتظم» (١٠/٧٧-٧٨) و«الكامل في التاريخ» (١٠/٦٤٢ وغيرها) و«وفيات الأعيان» (٤/٦٧) و«العبر» (٤/٩٠) و«مشتبه النسبة» (٤٩٥) وهو فيهما: «نوشروان» و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/١٥-١٦) و«الوافي بالوفيات» (٤٢٧-٤٢٨) و«البداية والنهاية» (١٢/٢١٤) و«النجوم الزاهرة» (٥/٢٦١) و«شذرات الذهب» (٦/١٦٦) و«هدية العارفين» (١/٢٢٨).

(٢) ترجمته في «المعارف» (٦٦٣-٦٦٤) و«الأخبار الطوال» (٦٧-٧٥) و«تاريخ الطبري» (انظر الفهرس) و«مروج الذهب» (١/٢٦٣-٢٧٠) و«الكامل في التاريخ» (انظر الفهرس) و«تجارب الأمم» (١/٩٤) و«فذلكة» ورق (٥٦أ).

ملكه. كذا في «العيلم» و«ترجمة شهنامه»[1].

وعارض يعقوب الحميدي المعروف باجه خليفة فقال:

روا كي بود آخر اى نكته دان — بود فيض عدل از مجوسي بران
مگو اين چنين و پرهيز ازو — صواب سخن گر بخواهى بگو
شه كسرى از ظلم از آن ساده است — كه در عهد او مصطفى زاده است
غمى بود ما انكه جدى چو من — چنان فاضلى را چنين بد سخن
ولي من كه مست مى غيرتم — كى انديشه دارم ز جام و ز جم[2]

57a

1008- أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام[3]، وهو الخليفة الثالث في عمود النسب ويقال: آنش - بهمزة ممدودة- بمعنى الصادق وأوصى إلى ولده قينان كما في كتب التواريخ.

1009- خواجه فخر الدين أوحد المستوفي السبزواري المنجم الشاعر، المتوفى بها سنة ثمان وستين وثمانمائة، وله إحدى وثمانون سنة.

كان أستاذ الشعراء في عصره، خطاطاً، له مهارة في الإنشاء والاستيفاء، مشاراً إليه في الطب والتاريخ وكان أهل بيته علماء أعيان بسبزوار يقال لهم المستوفون وكانت أوقاته مصروفة إلى صيد المعاني وقيد النكات. له «ديوان مرتب» أكثره قصائد ومقطعات. ذكره دولتشاه واللوامي.

1010- السلطان أورخان بن عثمان بن أرطغرول[4]، الثاني من العثمانية المتوفى ببروسا سنة إحدى وستين وسبعمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.

---

(١) القسم التالي من الترجمة ليس موجوداً في (م).

(٢) ومعناه: أيها العاقل منذ متى كان فيض العدل مأمولاً من مجوسي لهذا
لا تقل مثل هذا واحذره وإن كان قولك حقاً فاجهر به
ولا غرابة أن يقع الظلم في زمن كسرى، وفي عهده ولد المصطفى (ص)
وما يحزنني أن تصدر الفاظ سيئة عن رجل فاضل مثل هذا
ولكني سكران خمر الغيرة، ومالي بالتفكير في الأقداح والخمر

(٣) انظر «تاريخ الطبري» (١/١٦٢-١٦٤ وغيرها) و«مروج الذهب» (١/٣٩) و«الكامل في التاريخ» (١/٤٩-٥٤) و«حسن المحاضرة» (١/٣٠) و«تاج العروس» (أنش) (١٧/٦٧).

(٤) ترجمته في «تاريخ دول الإسلام» (٣/٩٩) و«تاريخ سلاطين آل عثمان» للقرماني (١٢) و«تاريخ سلاطين آل عثمان» ليوسف آصاف (٣٢) و«تاريخ الدولة العثمانية» للأمير شكيب آصاف (٣٢) و«تاريخ الدولة العثمانية» للأمير شكيب أرسلان (٥٨) و«تاريخ الدولة العلية العثمانية» (٣٦) و«الدولة العثمانية تاريخ ووثائق» (١٣١) و«فذلكة» ورق (١٧٥أ-١٧٦أ).

كان من بيت الشيخ أده بالي، تسلطن بعد وفاة أبيه سنة ٧٢٧ وهو في محاصرة بروسة، ثم افتتحها وصيرها كرسي مملكته وبنى بها جامعاً ومدرسة، ثم استولى على إزنكميد[١] وقوجه إيلي وبلاد بيغه وأيدين، فرتب القوانين المتعلقة بالعسكر والرعايا بمشورة أخيه علاء الدين باشا، ثم اجتاز ولده سليمان باشا إلى طرف روم إيلي سنة ٧٥٨ واستولى على كليبولي وويزه وتكفور طاغي فافتتحها ولم يزل يفتح البلاد إلى أن مات قبل والده ومات هو بعده بشهرين وأوصى بالملك إلى ولده مراد الغازي وكانت مدة ملكه أربعاً وثلاثين سنة وكان سلطاناً جليلاً، ذا صورة حسنة وسيرة[٢] مرضية، محباً للخير. ذكره أصحاب التواريخ.

1011- أدريناسيوس الطبيب[٣]، ذكره صاحب كتاب «كامل الصناعة» بأن له كتاباً مختصراً صنفه لابنه أوناقس ولم يذكر فيه شيئاً من الأمور الطبيعية، وآخر وضعه لابنه الآخر أصيطات وهو في تسع مقالات ذكر فيها يسيراً من الطبيعيات، وله كتاب كبير سبعون مقالة. انتهى

1012- أَوس بن حجر الأسدي[٤]، الشاعر من شعراء الجاهلية.

1013- أبو عمرو أَوس بن الصَّامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري أخو عبادة[٥]، كان شاعراً، شهد بدراً وأحداً وما بعدهما من المشاهد وبقي إلى زمن عثمان رضي الله عنه.

وهو الذي ظاهر (١١٠/أ-ب) من امرأته فوطئها قبل أن يكفِّر، فأمره عليه السلام أن يتصدق على ستين مسكيناً كفارة[٦]، كذا في «الاستيعاب».

57b

---

(١) ليست في (م).

(٢) في (م) «وصورة».

(٣) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٣) وهو فيه: أورياسيوس الطبيب اليوناني و«عيون الأنباء» (١/١٠، ٨٧، ١٠٣) وهو فيه: «أرياسيوس».

(٤) ترجمته في «طبقات فحول الشعراء» (١/٩٧-٩٨) و«الشعر والشعراء» (١/٢٠٢-٢٠٩) و«الأغاني» (١١/٧٠-٧٤) و«الكامل» للمبرد (٤/٣٧) و«معاهد التنصيص» (١/١٣٢) و«خزانة البغدادي» (٢/٢٣٥) و«سمط اللآلي» (٢٩٠) و«دائرة المعارف الإسلامية» (٣/١٥٢) و«الأعلام» (٢/٣١).

(٥) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٥/٥٤٧-٥٤٨) و«معرفة الصحابة» (٢/٣٤٢-٣٤٤) و«الاستيعاب» (١/١١٨) و«جامع الأصول» (١٣/٣٧) و«أسد الغابة» (١/١٧٢) و«تهذيب الكمال» (٣/٣٨٩) و«تجريد أسماء الصحابة» (١/٣٦) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤٤٧-٤٤٨) و«الإصابة» (١/٩٧).

(٦) انظر تفاصيل قصته في «شذرات الذهب» (١/١٣٨-١٤١).

1014- أوطرفيوس اليوناني الإسكندراني المهندس، كان ماهراً في فنه مقدماً بعد أرشميدس وبطلميوس، له ذكر في علم الرياضي وتصانيف منها شرح المقالة الأولى من كتاب أرشميدس وبطلميوس في الكرة والأسطوانة وكتاب في الخطين وكتاب تفسير المقالة الأولى من «كتاب بطلميوس» في القضاء على النجوم. ذكره الشهرستاني.

1015- أوطولوقوس اليوناني[١]، مهندس رياضي مشهور، له تصانيف مشهورة منها كتاب «الكرة المتحركة» أصلحه الكندي وكتاب «الطلوع والغروب» ثلاث مقالات. ذكره أيضاً.

1016- ملك الترك أوغوز خان بن قراخان بن مغول بن إلنجه بن كيوك[٢]، الثالث من المغولية.

وكان على فطرة الإسلام، غلب على الملوك واستولى على ممالك تركستان واستمر ثلاثاً وستين سنة وخلف ستة من الذكور، فوضع لهم الألقاب منها أُيْغور وقَانْقلي وقِبْجَاق وقَارْلُق وخِلِج، لقب بكل واحد طائفة من عسكره وكثر قبائل أحفاده منهم الطائفة التركمانية وقَسّم الممالك بين آي وكُنْ ويلدز وكوچك[٣] وتاق وتنكز وبوز أوق وأوچ أوق، ثم مات وملك بعده كُرْخان.

1017- أوكتاي قاآن بن جنكيز[٤]، المتوفى سنة تسع وثلاثين وستمائة.

ملك بعد أبيه بالوغ بورت وهو مَنْ مَلَكَ قراقرم بوصية من أبيه وكان أصغر من أخيه جغتاي، فأطاعه الأمراء والجنكيزية وبايعوه سنة ٦٢٦ وقام بتدبير الملك أحسن قيام ورجح الإسلام على سائر الأديان، ثم استولى على ختاي ونصب فيها والياً من طرفه وأرسل جيشاً إلى بلاد الروس والچركس وكاشغر وعليهم باتو بن جوجي وابنه كيوك، فطال سفرهم إلى تمام سبع سنين حتى انقاد أهلها أجمعون.

وفي سنة ٦٣٦ أمر بعمارة هَرَاة، فعمروها إلى الغاية ولم يزل على السداد حتى مات وملك بعده على مثاله ولده كيوك خان وكان كريماً سخياً. ذكره المؤرخون.

1018- حكيم الشعراء أوميرس اليُوناني[٥]، كان شاعراً مشهوراً بين الحكماء وكان موجوداً سنة ثمان وستين وخمسمائة لوفاة موسى وهو قدوة الشعراء اليونانيين وأرفعهم منزلة، يجري

---

(١) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٥٣) و«كشف الظنون» (٢/١٤٥٢).

(٢) ترجمته في «فذلكة» ورق (٦٩أ).

(٣) لعله يقصد «كوك».

(٤) ترجمته في «جامع التواريخ» (١٤) و«فذلكة» ورق (١٥٧أ).

(٥) ترجمته في «الملل والنحل» (٢/١٠٦-١٠٨) و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤٩).

عندهم مجرى امرئ القيس وله حكم كثيرة وقصائد حسنة. ذكره الشهرستاني. وجميع شعرائهم بعده على مقاله احتذوا ومنه أخذوا وتعلموا وهو القدوة عندهم.

1019- السلطان أويس بن الشيخ حسن [بن حسين] بن أقبغا المغلي الجلايري[1]، الثالث من الإيلحانية، المتوفى ببغداد في ربيع الآخر سنة ست وسبعين وسبعمائة.

ملك بعد أبيه سنة ٧٥٧ وكان شاباً اا جميلاً محباً للخير وأهله ذكياً شاعراً خطاطاً، له سيرة حسنة واستولى على تبريز واستناب بها وكان رأى في المنام أنه سيموت فأوصى بالملك لولده الشيخ حسين وصار يتعبد إلى الوقت. ذكره صاحب «المنهل» و«حبيب السير».

1020- مُقَدَّمُ التَّابعين أبو عمرو أُويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعيد بن عمر بن حوران بن عوان بن قرن القَرَني اليمني[2]، المتوفى [سنة سبع وثلاثين].

كان من سادات التابعين، أدرك زمن النبي عليه السلام ولم يره وإنما منع أن يقدم على النبي عليه السلام بِرّاً بأمه وكان يكره فراقها خشية أن يغضبها وبشر به عليه السلام.

في الصحاح[3] أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا أتت عليه أمداد أهل اليمن قال لهم: هل فيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى عليه قال: أنت أويس؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «يأتي عليكم أُويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص وبرئ منه إلا موضع درهم، له والدة وهو بها برّ، لو أقسم على الله لأبرّه، فإن استطعت يا عمر أن يستغفر لك فافعل». فاستغفر له ثم سافر إلى الكُوفة.

وكان رجلاً آدم محلوق الرأس كث اللحية مهيب المنظر.

وفي «الحلية» أن هرم بن حيان طلبه فوجده بشاطئ الفرات يغسل ثوبه، فسلم عليه قال: حياك الله يا هرم بن حيان، قال: يرحمك الله من أين عرفت اسمي؟ قال: عرف روحي حيث كلمت نفسي نفسك لأن الأرواح لها أنفس كالأجساد وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله. انتهى

---

(١) ترجمته في «ذيل العبر» لابن العراقي (٢/٣٨٦-٣٨٧) و«إنباء الغمر» (١/١١١-١١٤) و«الدرر الكامنة» (١/٤١٩) و«المنهل الصافي» (٣/١١٦) و«النجوم الزاهرة» (١١/١٣٣) و«لحظ الألحاظ» (١٦٣) و«شذرات الذهب» (٨/٤١٧).

(٢) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٦/١٦١-١٦٥) و«التاريخ الكبير» (٢/٥٥) و«الجرح والتعديل» (٢/٣٢٦) و«حلية الأولياء» (٢/٧٩) و«أنساب السمعاني» (١٠/١١٤) و«جامع الأصول» (١٣/٩٧) و«أسد الغابة» (١/١٧٩-١٨٠) و«مختصر تاريخ دمشق» (٥/٧٩-٩١) و«سير أعلام النبلاء» (٤/١٩-٣٣) و«ميزان الاعتدال» (١/٢٧٨-٢٨٢) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤٥٦-٤٥٧) و«الإصابة» (ت ٥٠٠) و«تهذيب التهذيب» (١/٢٨٦) و«لسان الميزان» (١/٤٧١) و«مسالك الأبصار» (١/١٢٢) و«الأعلام» (٢/٣٢).

(٣) رواه مسلم رقم (٢٥٤٢).

وكان يرعى الإبل في طِمْرَيْن من صوف أبيض، قيل: خرج مع علي إلى صفين فاستشهد فيها وقيل غير ذلك وفي قبره اختلاف. ذكره المؤرخون.

1021- السلطان أويس بن أمير شيخ حسن الكبير[1]، الثاني من الدولة الجلايرية، المتوفى في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وسبعمائة.

وكان شجاعاً له لطف طبع وحسن خط وجمال. ملك بعد أبيه بأذربيجان والعراق وأوصى بعده إلى ولده الصغير السلطان حسين. وقد ذكرته في «الفذلكة».

58a

1022- الشاعر الماهر أويس بن محمد الرُّومي الحنفي، المعروف بوَيْسِي[2]، المتوفى قاضياً بأسكوب في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وألف، وله ثمان وستون سنة.

كان أبوه من آلاشهر، قرأ على علماء عصره وصار ملازماً من المولى صالح بن سعد الدين، ثم تولى قضاء بني حرام بمصر، ثم برشيد، ثم صار نائباً في ديوان مصر، ثم استقضى بأقحصار وتيرة وآلاشهر وسيروز وروسجق وأسكوب سنة ١٠١٣ وتوطن بها ولم يزل يتردد في المناصب إلى أن مات وكان عوده إلى قضاء أسكوب (١١١/أ-ب) سبع مرات ونقش حجر قبره بهذه[3]:

ويسي كه أولمشيدي تغزلده بي بدل   تعيين سال فوتنه تاريخدر غزل

كان له اليد الطولى في الشعر والإنشاء وقد دون شعره وإنشاءه، وله «درة التاج في سيرة صاحب المعراج» بإنشاء لطيف ولم يكمله و«مرج البحرين» في أجوبة اعتراض القاموس على الجوهري و«دستور العمل» مختصر في مباهاة أنواع العبادات و«فتوح مصر» و«أوراق» و«واقعه نامه» مشهورة. يقال: كان شعره أولى من علمه وإنشاؤه أعلى من شعره ومصاحبته راجحة على إنشائه، كما قال[4]:

يانده نادره كويان دهر اولور خاموش   مدايحك أوقسه ويسى سخن پرور

ذكره ابن النوعي.

---

(١) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٤١٩) و«إنباء الغمر» (١/١١١-١١٤) و«النجوم الزاهرة» (١١/١٣٣) و«الذيل التام» (١/٢٧٩).

(٢) ترجمته في «خلاصة الأثر» (١/٤٢٥-٤٢٨) و«كشف الظنون» (١٣٠٨، ٢٠٤٢) و«هدية العارفين» (١/٢٢٨) و«معجم المؤلفين» (٣/٢٧) و«حدائق الحقائق» (٧١٣-٧١٦).

(٣) أي: ويسي الذي قضى في الغزل بلا منازع فكان ال(غزل) تاريخاً لعام وفاته (١٠٣٧).

(٤) أي: يصمت الدهر أمامه وأصحاب النوادر إذا احد مديحك ويسي الشاعر.

1023- أبو عُقبة أهبان بن أويس الأَسلمي[1]، المتوفى بالكوفة في أيام معاوية. صحابي من أصحاب الشجرة وهو الذي كلمه الذئب وحضه على الإيمان. ذكره ابن الأثير.

1024- إياس[2] بن البكير بن أبي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيره بن سعد بن ليث الليثي[3]، المتوفى سنة أربع وثلاثين.

صحابي، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد وهو من المهاجرين الأولين، أسلم مع أخيه عامر في دار الأرقم. ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول».

1025- القاضي أبو وَاثِلَة إِيَاس بن مُعَاوية بن قُرَّة بن إياس بن هلال المُزَني الألمعي[4]، الذي تضرب به الأمثال في الذكاء والفطنة، المتوفى بقرية عبديسي من أعمال دشت ميشان بين البصرة وخوزستان سنة اثنتين وعشرين ومائة، وله ست وسبعون سنة.

كان أبوه من التابعين وجده صحابي. وكان إياس رأساً لأهل الفصاحة والفراسة وإياه عَني الحريري بقوله: «وفراستي فراسة إياس». كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطأة نائبه بالعراق وقال: ولِّ قضاء البصرة أحد هذين الرجلين إياس بن معاوية أو القاسم بن ربيعة فقال إياس: سل عني وعن القاسم فقيهي البلد الحسن وابن سيرين، فقال القاسم: فوالله الذي لا إله إلا هو إن إياساً أفقه مني وأعلم بالقضاء، فإن كنتُ كاذباً فما يحل لك أن توليني وإن كنت صادقاً فينبغي لك أن تقبل قولي، فقال له إياس: إنك أوقفته على شفير جهنم فنجى نفسه بيمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو مما يخاف، فاستقضاه أرطأة. وجمع بين العلماء في فراسته جزءًا كبيراً.

(١) ترجمته في «التاريخ الكبير» (٢/٤٤-٤٥) و«الجرح والتعديل» (٢/٣٠٩) و«معرفة الصحابة» (٢/٣١٤-٣١٦) و«الاستيعاب» (١/١١٥) و«جامع الأصول» (١٣/٣٧-٣٨) و«أسد الغابة» (١/١٦١-١٦٢) و«تهذيب الكمال» (٣/٣٨٤-٣٨٥) و«الإصابة» (١/٧٨-٧٩) و«تهذيب التهذيب» (١/٣٨٠).

(٢) جاء في هامش الأصل ما نصه: «إياس ككتاب مصدر آسيته أى أعطيته والا م منه الأوسي فكأنهم سموا إياسا بمعنى تسميتهم وعطاء شركيلي ١٣» وانظر «تاج العروس» (أيس) (١٥/٤٢٩) طبع وزارة الإعلام بدولة الكويت.

(٣) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣/٣٨٩) و«طبقات خليفة» ٠٢٣ و«معرفة الصحابة» (٢/٣٢٦-٣٢٧) و«الاستيعاب» (١/١٢٤) و«جامع الأصول» (١٣/٣٩) و«أسد الغابة» (١/١٨١) و«سير أعلام النبلاء» (١/١٨٦) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤٦١) و«العقد الثمين» (٣/٣٣٩) و«الإصابة» (١/٨٩).

(٤) ترجمته في «طبقات خليفة» (٢١٢) و«المعارف» (٤٦٧) و«اخبار القضاة» (١/٣١٢-٣٧٤) و«حلية الأولياء» (٣/١٢٣) و«وفيات الأعيان» (١/٢٤٧-٢٥٠) و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٥/٩٢-١٠٠) و«سير أعلام النبلاء» (٥/١٥٥) و«ميزان الاعتدال» (١/٢٨٣) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤٦٥) و«البداية والنهاية» (٩/٣٣٤-٣٣٨) و«شذرات الذهب» (٢/٩٤-٩٥) و«الأعلام» (١/٣٣).

وقال في العام الذي مات فيه: رأيت في المنام كأني وأبي على فرسين فجريا معاً فلم أسبقه ولم يسبقني وعاش أبي ستاً وسبعين سنة وأنا فيها، فلما كانت آخر ليلة منه قال: أتدرون أي ليلة هذه؟ استكمل فيها عُمْر أبي ونام فأصبح ميتاً. ذكره ابن خلكان.

1026- العالم الفاضل إياس الرُّومي[1]، المتوفى ببروسا في رمضان سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة.

كان هو والمولى عبد الكريم ومحمود باشا عبيد مخمد اا آغا من أمراء السلطان مراد وكان المولى إياس[2] عِذلاً للآغا على الدابة لكبره وكان يمزح ويقول: أنا عدل لكما اليوم.

قرأ على المولى أياثلوغي بشركة خواجه زاده وعلى المولى خضر بك، ثم صار مدرساً بمدرسة فلبه، ثم جعله السلطان محمد خان معلماً لولده بايزيد خان، ثم لحقته الجذبة حتى وصل إلى خدمة الشيخ تاج الدين فأجازه للإرشاد وتوطن بروسا منقطعاً، وكان له كرامات ظاهرة. من «الشقائق».

1027- الملك المعز عز الدين أيبك بن عبد الله الصالحي النجمي التركماني[3]، أول ملوك الأتراك بمصر، المتوفى بها في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة، وله ستون سنة.

كان من مماليك الصالح نجم الدين أيوب فجعله جاشنكيراً واستمر إلى أن قتل توران شاه وملكت أمه شجرة الدر، ثم خلعت نفسها، فاتفق الأعيان على سلطنته فبايعوه في آخر ربيع الأول سنة ٦٤٨ وهو من أوسطهم لأنه كان معروفاً بالديانة والصلاح والكرم، فتم أمره، ثم أقاموا مظفر الدين موسى من بني أيوب ولقبوه الأشرف وعمره نحو عشر سنين، فصار المعز معه كأتابك وخطب لهما معاً، ثم لما خرج الناصر يوسف صاحب الشام بإشارة الأمير شمس الدين لؤلؤ وانهزم المصريون معه ساق المعز إلى الشام وضرب عنق لؤلؤ، ثم كسر الناصر وعاد إلى القاهرة، فعظم أمره واصطلحا على أن تكون دمشق للناصر ورفع المخالف وخلع الأشرف واستقل بالملك وتزوج شجرة الدر، فعملت عليه من يقتله من الخدام فقتلوه في الحمام وملك بعده ولده المنصور علي وعمره نحو خمس عشرة سنة، وكانت مدته سبع سنين. ذكره المؤرخون.

58b

(١) ترجمته في «الطبقات السنية» (١/٢٢٦) و«الشقائق النعمانية» (١/٢٦٤-٢٦٦) طبع بيروت وطبع إستانبول (١٦٩-١٧٠) و«فذلكة» ورق (٢١٠أ).

(٢) قوله «وكان المولى إياس» عن النسخة الأصل وحدها، وسقطت تلك الجملة من نسخة (م).

(٣) ترجمته في «تاريخ أبي الفداء» (٣/١٩٢) و«العبر» (٥/٢٢) و«دول الإسلام» (٢/١٧١) و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/١٩٨-٢٠٠) و«الوافي بالوفيات» (٩/٤٦٩-٤٧٤) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/٢٦٩) و«البداية والنهاية» (١٣/١٩٨) و«النجوم الزاهرة» (٧/٣، ٤١) و«عقد الجمان» (١/١٤٠-١٤١) و«شذرات الذهب» (٧/٤٦٣) و«فذلكة» ورق (١٦٨أ-١٦٩ب) و«الأعلام» (٢/٣٣).

1028- الأمير أَيْدُغْدِي الشمسي[1]، مملوك الشمس قرا سُنقر المنصوري، المتوفى قبل الثلاثين وسبعمائة[2].

تنقل في الخدمة إلى أن تولى أعمال البحيرة [بمصر] وكان رجلاً عارفاً، فاضلاً له مشاركة في الفنون، صنف «تاريخاً» من بدء الخلق وسماه «نزهة الثمر على الشجر في تواريخ البشر من أنثى وذكر».

1029- الشيخ الإمام العلامة أيدمر بن علي بن أيدمر الجلدكي[3]، صاحب المصنفات في الإكسير، المتوفى [بعد] سنة [أربع وأربعين وسبع مائة].

وكان فاضلاً إماماً في فنه، له مؤلفات كثيرة منها: «كشف الأسرار» و«شرح قصيدة أبي تمام» و«السر المصون في شرح رسالة بيون» صنفه بالقاهرة سنة ٧٤٤ و«مطالع البدور في شرح الشذور» و«نهاية المطلب في شرح المكتسب» و«البدر المنير في خواص الإكسير»، وصنف بالإسكندرية «أنوار الدرر في إيضاح الحجر» وبصفد كتاب «مدخل التدبير وعنوان الإكسير» وبدمشق «البدر المنير في ينبوع الإكسير» و«القانون الكبير في صبغ الإكسير» وذكر في آخر «مطالع البدور» كتاب «الشمس المنير في تحقيق الإكسير» وله «الدر المنثور (١١٢/أ-ب) في شرح الشذور» صنفه بالقاهرة سنة ٧٤٢ و«كشف الستور في شرح الشذور» و«لوامع الأفكار» و«البرهان في علم الميزان» مجلدات و«كنز الاختصاص في علم الخواص» و«التقريب في التركيب». كذا وجدتُ في ظهر كتاب من تأليفه.

1030- إيرج بن فريدون[4]، المقتول بغدر أخويه سلم وتور، وكان أصغرهما وقد عيّن له أبوه ممالك العراق[5]، وجعله ولياً لعهده، فاتفقا على إهلاكه، فقتلاه حسداً. ذكره الفردوسي.

1031- الحكيم إيرن الرُّومي[6] الإسكندراني المهندس[7]، صاحب المؤلفات منها «حلّ شكوك أقليدس» وكتاب «الحيل الروحانية». ذكره الشهرستاني.

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٩/٤٨٩) و«كشف الظنون» (٢/١٩٤١) و«معجم المؤلفين» (٣/٢٨) واسمه فيه: «أيدغي».

(٢) كلمة «سبعمائة» سقطت من (م).

(٣) اختلف في اسمه ونسبه على أقوال منها: علي بن أيدمر بن علي، ومنها: علي بن محمد بن أيدمر.. انظر «أعيان الشيعة» (١٣٧/١٣-١٤٠) و«كشف الظنون» (١٩٤، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٤٦٥، ٧٤٢ وغيرها) و«هدية العارفين» (١/٧٢٣-٧٢٤) و«الأعلام» (٥/٥) و«معجم المؤلفين» (٣/٢٨) وما بين الحاصرتين زيادة منا.

(٤) انظر «الأخبار الطوال» (٩) و«الكامل في التاريخ» (١/٨٣-٨٤).

(٥) أي عراق العجم. انظر «معجم البلدان» (٢/٩٩) و«بلدان الخلافة الشرقية» (٢٢٠-٢٢١).

(٦) تنبيه: نسبة «الرومي» استخدمها المؤلف للأتراك وللروم أيضا.

(٧) انظر «حسن المحاضرة» (١/٦٠) وهو فيه (ايزل).

1032- إيلخان بن تنكز، التاسع من ملوك الترك في طبقة مغول، وكان معاصراً لتور بن فريدون وكان بينهما حروب إلى أن قتل إيلخان في المعركة وانقرض بموته أبناء أوغوز منذ ألف سنة وانفلت ولده قبان من المعركة وتحصن بموضع يقال له أركنه قون فتمكن به وهو موضع أحاطه الجبل من الجوانب، فبقي نسله هناك ومنه نشأ طائفة مسماة بالقيات، ثم لما كثر أولاده خرجوا على التتار وتغلبوا على ممالك أبيهم. ذكره في «حبيب السير».

1033- نجم الدين إيلغازي بن أرتق بن أكسك صاحب مَاردين التركماني[1]، المتوفى بميَّافارقين سنة ست عشرة وخمسمائة.

ملك بعد وفاة أبيه سنة ٤٨٣ وهو الثاني من الأرتقية وكان له حروب مع الإفرنج بنواحي حلب، فهزمهم وقتل منهم عدة كثيرة ولما مات ملك بعده ولده حسام الدين تمرتاش وكان فارساً شجاعاً كثير العطاء. ذكره الذهبي والجنابي.

1034- الشيخ أمين الدين أبو البركات أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد المدني[2]، المتوفى بها سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

نزل المدينة وجاور بها وكان شيخاً عابداً ناسكاً، ذكر أنه رأى النبي في منامه فقال: يا أبا البركات كيف تفارقنا؟ وقد أراد الخروج عنها، فأقام بها إلى أن مات. وكان يسمي نفسه عاشق النبي عليه السلام ولما مات دفن بالبقيع وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب. ذكر ابن كثير بأنه كان يذكر أن أسماء آبائه محمد بن محمد إلى سبعة عشر نفساً ورأيت بخط الفاضل ابن الحنائي إلى أربعة عشر، ومن أشعاره:

لقد صدق الباقر المرتضى ... سليل الإمام عليه السلام
بما قال في بعض ألفاظه ... سلاح اللئام قبيح الكلام

59a

1035- الملك الأشرف أبو النصر إينال العَلاَئي[3]، الثاني عشر من الجراكسة بمصر، المتوفى بها في جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمانمائة، وقد ناهز الثمانين.

---

(١) ترجمته في «الكامل في التاريخ» (١٠/٥٣١، ٥٩٢، ٦٠٤) و«دول الإسلام» (٢/٢٢) و«العبر» (٤/٣٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٤٣٥-٤٣٦) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٢٦) و«تتمة المختصر» (٢/٥٠) و«عيون التواريخ» (١٣/٤١٦) و«مرآة الزمان» (٨/٥٦ و٦٣) و«النجوم الزاهرة» (٥/٢٢٣) و«شذرات الذهب» (٦/٧٩) و«تاريخ حلب» (٢/٢٠٦).

(٢) ترجمته في «البداية والنهاية» (١٤/١٦٨-١٦٩).

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٣٢٨) و«النجوم الزاهرة» (١٦/٥٧) و«الدليل الشافي» (١/١٧٥) و«حسن المحاضرة» (٢/١٢١) و«شذرات الذهب» (٩/٤٤٩) و«فذلكة» ورق (٢٤٧أ).

تسلطن بعد خلع المنصور عثمان في ربيع الأول سنة ٨٥٧ وكان من مماليك الظاهر برقوق، || ثم أعتقه الناصر فرج وجعله خاصكياً، ثم تأمر وجعله برسباي أمير طبلخانات، ثم تولى إمارة غزة والرها، ثم إمارة مائة ومقدمة ألف، ثم ولي الدوادارية والأتابكية فدام إلى أن تسلطن ثمان سنين ولما مات تسلطن ولده المؤيد أحمد وله مدرسة بالصحراء خارج القاهرة.

وكان أقرب للسمرة طوالاً وبلحيته قليل شعر ولهذا كان يعرف بالأجرد وكانت أيامه غرر أيام إلا أنه لم يسلم من سوء سيرة مماليكه وإلا كان خير ملوك الأتراك وكان أمياً لا يهتدي إلى كتابة العلامة على المناشير. ذكره جمال الدين والجنابي.

1036- حضرة أيوب[1] الصَّابر بن أموص بن رازح بن رمو بن العيص بن إسحق عليه السلام[2]، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وستمائة وثلاثة آلاف من الطوفان وعمره أزيد من مائتين.

وأيوب نبي مرسل وكان أبوه ممن آمن بإبراهيم عليه السلام وأمه بنت لوط وزوجته رحمة بنت أفراييم وقال البيضاوي: ليا بنت يعقوب وقيل غير ذلك. رزقه الله منها اثني عشر بطناً. وكان صاحب أموال عظيمة وعقارات كثيرة بأرض حوران، فابتلاه الله بأن أذهب أمواله وأولاده، ثم ابتلاه في جسده حتى تدود ولم يبق منه عضو سليم سوى قلبه ولسانه، وبقي مرمياً على مزبلة لا يطيق أحد أن يشم رائحته، فعافه الجليس وأوحش منه الأنيس وهو في كل ذلك شاكر صابر محتسب لا يجزع، وزوجته صابرة تخدمه وترعى له حقه، وكان يقول: اللهم إن كان هذا رضاك فشدد وإن كان من سخطك فاغفر. واختلف في سبب سؤاله العافية فقيل: إن زوجته تراءى لها إبليس وقال لها اسجدي لي لأرد مالكم، فاستأذنت أيوب فغضب وحلف لئن شفاني الله تعالى لأجلدنك مائة جلدة وقال لها: اغربي عني فطردها فذهبت، فلما نظر وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق خر ساجداً وقال: رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، فقيل له: اركض برجلك فركض فنبعت عين فاغتسل منها فلم يبق منها داء، يقال: العين مشهورة اليوم ببلاد الجولان ثم أجلت امرأته فأعتنقته ورد الله عليهما كل مال لهما وولدهما أضعافا كما قال: «وآتيناه أهله ومثلهم معهم»[3]. ولما عوفي أمره الله تعالى أن يأخذ عرجونا من النجل فيه مائة شمراخ فيضرب به زوجته وهى رخصة باقية في الحدود والإيمان

---

(١) جاء في هامش النسخة الأصل ما نصه: «أيوب فيعول من آب يؤوب أي رجع. قال .... لكنه اسم أعجمي» وانظر «المعرب» للجواليقي (١٤-١٥).

(٢) ترجمته في «تاريخ الطبري» (١/٣٢٢-٣٢٥، ٣٤٤) و«مروج الذهب» (١/٤٨) و«جامع الأصول» (١٢/٢٩١) و«الكامل في التاريخ» (١/١٢٨-١٣٦) و«مختصر تاريخ دمشق» (٥/١٠٥-١١٤) و«البداية والنهاية» (١/٢٢٠-٢٢٥) و«فذلكة» ورق (٩ب) و«الأعلام» (٢/٣٦-٣٧).

(٣) استعارة ومن قوله تعالى في سورة الأنبياء: الآية (٨٣): «وأيوب إذ نادى ربه إني مسني الضر وأنت أرحم الرحمين».

ففعل. واختلف في مدة بلائه من يوم إلى ثماني عشرة سنة وعمره وقت الابتلاء ثلاث وسبعون سنة والله أعلم.

1037- الشيخ أبو سُليمان أيوب بن زَيد بن قيس بن زُرَارَة بن سَلَمَة بن جُشم، المعروف بابن القِرّية الهِلاَلي[1]، المقتول على يد الحَجَّاج سنة أربع وثمانين والقِرّية، بالكسر، جَدَّته.

كان أعرابياً أميا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة ويضرب بحفظه المثل، فيقال: أحفظ من ابن القِرّية.

وكان حافظاً للأخبار وقيل: ثلاثة شاعت أخبارهم ولا حقيقة لهم وهم: المجنون وابن القِرّية وابن أبي العقب يحيى، الذي تنسب إليه الملاحم. كذا في «الأغاني»[2].

وقد أطال (١١٣/أ-ب) ابن خَلّكان ترجمته إلى أن قال: وسبب قتله أنه شتم الحَجَّاج في مجلس ابن الأشعث بإغرائه، ثم لما انهزم منه أُخذ هو أسيراً فقتل. انتهى نقلاً منه.

1038- الملك الأَفضل[3] نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شَاذي بن مَرْوَان[4]، المتوفى بالقاهرة في ذي الحجّة سنة ثمان وستين وخمسمائة، وهو والد السلطان صلاح الدين، يُنسب إليه الأيوبية.

وكان في أول أمره متسلماً قلعة تكريت وكان مولده بدُوَين من أذربيجان، ثم انتقل إلى الموصل واتصل بخدمة نور الدين محمود صاحب الشام ولما وزر ولده صلاح الدين للعاضد في سنة ٦٤ [وخمس مائة] توجه إليه أيوب من الشام وخرج العاضد للقائه ولم يزل عند ابنه حتى استقل بمصر، فخرج يوماً في باب النصر، فسقط من الفرس وحمل متألماً إلى أن توفي. وكان رجلاً صالحاً مباركاً وظهرت ثمرة حسن حاله في أولاده وله خانقاه ببعلبك.

وخلّف من الذكور ستة، صلاح الدين وأبا بكر العادل وتُوران شاه وشاهِنْشَاه وطغتكين وبوري. ذكره في «النجوم الزاهرة».

---

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٥٠-٢٥٥) و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٥/١٣١-١٣٦) و«سير أعلام النبلاء» (٤/١٩٧) و«النجوم الزاهرة» (١/٢٠٧) و«شذرات الذهب» (١/٣٤٢-٣٤٦) و«الأعلام» (٢/٣٧) و«زهرات الياسمين» (٦١-٦٩).

(٢) «الأغاني» (٢/١١).

(٣) كذا في الأصل وهو كذلك في «النجوم الزاهرة» و«شذرات الذهب»: «ابن شاذي» بالذال والذي في (م)، ومعظم المصادر الأخرى بين أيدينا: «ابن شادي» بالدال المهملة.

(٤) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٥٥) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/٥٨٩) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٤٧-٥١) و«النجوم الزاهرة» (٦/٦٧-٦٨) و«شذرات الذهب» (٦/٣٧٥) و«الأعلام» (٢/٣٨) و«فذلكة» ورق (١٤٢أ).

1039- الإمام الزاهد أبو بكر أيوب بن كَيْسان السَّخْتِيانيّ البصري[1]، المتوفى بها سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله ثلاث وستون سنة.

كان أحد الأعلام وسَيّد الفُقَهاء، من صغار التابعين، له نحو ثمانمائة حديث وكان إذا ذكر حديثاً بكى. وحجَّ أربعين حَجَّة، يُحيي الليل كله فيخفي ذلك.

وكان إماماً ثقة، سمع الحديث من أنس وروى عنه الثوري وشُعبة ومالك بن أنس. ذكره ابن الأثير وغيره.

1040- المَلِكُ الصَّالح نجم الدين أيوب بن محمد الكامل بن أبي بكر محمد العادل بن أيوب الأيوبي[2]، سلطان مصر، السابع من الأكراد الأيوبية بمصر وآخرهم، المتوفى ليلة النصف من شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة، عن أربع وأربعين سنة.

كان قد تولى ديار بكر في أيام والده سنين، ثم تسلطن بعد خلع أخيه العادل في ذي الحجة سنة ٦٣٧ وعمره أربع وثلاثون سنة، ثم قتله ولما تمّ أمره أقبل على شراء المماليك الترك وقبض على أمراء الكامل وأخذ في بناء قلعة الجزيرة واتخذها مسكناً فشيدها في ثلاثة أعوام.

وفي سنة ٣٩ شرع في عِمَارة المدرسة في القاهرة وفي سنة ٤٤ لما انهزم عمه الصالح إسمعيل من بركة خان في وقعة بحيرة حمص[3]، صارت الشام له، فقدمها، ثم مرَّ ببصرى والقدس فأمر بعمارة سورها.

وفي سنة ٤٦ لما قايض الأشرف موسى ملك حمص بلدة تلّبَاشِر[4] بحمص مع الناصر يوسف صاحب حلب، خرج الصالح من مصر بالعساكر، ثم عاد مريضاً في محفة وقد نزل الفرنسيُس[5] || بجيوشه على دمياط فملكها بلا ضربة، فسار إليه الصالح في محفّة ووقع له حروب مع الفرنج بالمنصورة، فمات وأُخفي موته إلى أن حضر ولده تورانشاه من حصن كيفا وساست الناسَ زوجته أم خليل شجرة الدُّرِّ، فلما حضر تورانشاه إلى المنصورة حصل بقدومه النصر على العدو.

---

(١) ترجمته في «حلية الأولياء» (٢/٣-١٤) و«جامع الأصول» (١٣/١٠٠-١٠١) و«تهذيب الكمال» (٣/٤٥٧-٤٦٤) و«مختصر طبقات علماء الحديث» (١/٢٠٨-٢١٠) و«سير أعلام النبلاء» (٦/١٥-٢٦) و«شذرات الذهب» (٢/١٣٥) و«الأعلام» (٢/١٣٨).

(٢) ترجمته في «مرآة الزمان» (٨/٥١٤-٥١٥) (مخطوط) و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/١٨٧-١٩٣) و«النجوم الزاهرة» (٦/٣٦١) و«شفاء القلوب في مناقب بني أيوب» (٣٦٧-٣٨٢) و«شذرات الذهب» (٧/٤١١-٤١٢) و«فذلكة» ورق (١٤٥أ) و«الأعلام» (٢/٣٨).

(٣) انظر «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب» (٥/٣٥٨-٣٥٩) والتعليق عليه.

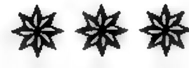
(٤) تلُّ باشِر: قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب، بينها وبين حلب يومان. «معجم البلدان» (٢/٤٠).

(٥) ينظر «المقفى الكبير» (٢/٦٢٨-٦٢٩).

وكانت مدة سلطنته تسع سنين ودفن في مدرسته وهو صاحب المدارس وقلعة الروضة تجاه مصر القديمة على بحر النيل وكَمُل بناؤها في سنة ونصف وأسكن فيها جماعة من مماليكه ولذلك يسمى غالبهم بالبحرية.

59b

1041- الملك الأوحد نجم الدين أيوب بن محمد العادل[1]، صاحب خِلاَط وغيرها، المتوفى بها سنة تسع وستمائة وكانت مدته أقل من خمس سنين، ثم تملك الأشرف موسى. وكان ظلوماً سفاكاً سيء التدبير، ذكره صاحب «النجوم الزاهرة».



(١) ترجمته في «مرآة الزمان» (٨/٣٦٧) (مخطوط) و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/١٣١) و«النجوم الزاهرة» (٦/٢٠٧) و«شذرات الذهب» (٧/٦٩) و«فذلكة» ورق (١٤٨ب) و«الأعلام» (٢/٣٨).

باب الباء

1042- بابك الخُرَّمي[1]، كان من الثنوية على مذهب مَزْدَك، ظهر سنة إحدى ومائتين بأذربيجان واجتمع عليه كل شقي وامتد عشرين سنة في زمن المأمون والمعتصم، يهزم الجيوش ويخرِّب البلاد، انهزم من عسكر المعتصم في سنة ٢٢٠ وهرب إلى موقان، وفي سنة ٢٢٢ التقى الأفشين سردار الخليفة مع الخرَّمية فهزمهم ونجا بابك ولم يزل الأفشين يتحيل عليه حتى أسره وافتتحت بلاده وأسر جميع خواصّه وحملوه إلى بغداد، فقتل بين يدي المعتصم بتفريق أجزائه يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكان يوماً مشهوداً، ثم أرسل رأسه إلى خراسان.

والخُرَّم: بالمعجمة، كسُلَّم قرية بفارس.

يقال : إنه قتل ألف ألف ألف[2]، وقتل من أصحابه ثلاث مائة ألف. من «العبر» وغيره.

1043- أبو مَنَاد بَاديس بن المَنْصُور بن بلكين بن زيري بن مَنَار الحِمْيَري الصِّنْهَاجي[3]، المتوفى في ذي القعدة سنة ست وأربع مئة، عن اثنتين وثلاثين سنة وهو الرابع من الباديسية بالغرب، تولى إفريقية عن الحاكم العُبَيدي بعد وفاة أبيه المنصور ولقّبه الحاكم نصير الدولة.

وكان ملكاً، حازماً، شديد البأس، إذا هزّ رمحاً كسره ولما حان أجله أمر بحضور جنوده وجلس في ديوانه، فَعُرضوا بين يديه إلى وقت الظهر وسرَّه حُسنهم وأبهجه زيّهم، ثم ركب [عشية ذلك النهار] يُلَعِّبُ الجيوش بين يديه ورجع وهو مسرور بما رآه من كمال حاله، فلما مضى نصف الليل قضى نحبه. وتولى مكانه ولده المعزّ. من ابن خلِّكان.

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٦٢/١٠-٦٦) و«العبر» (٣٨٣/١-٣٨٤ و٣٨٦) و«شذرات الذهب» (١٠١/٣-١٠٢ و١٠٤) و«الموسوعة الإسلامية» (٨٦٧/١).

(٢) قال ابن الأثير في «الكامل في التاريخ» (٤٧٨/٦): «فكان جميع من قتل بابك في عشرين سنة مائتي ألف وخمسة وخمسين ألفا وخمس مائة إنسان».

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (٢٦٥/١) وما بين الحاصرتين تكملة منه لتمام معنى الكلام و«الوافي بالوفيات» (٦٨/١٠-٦٩) و«البيان المغرب» (٢٤٧/١) و«تاريخ ابن خلدون» (١٥٧/٦) و«الأعلام» (٥/٢).

1044- أبو الفرج باركريقوريوس بن أهرون بن الحكيم المُتَطَبِّب المَلَطي العِيْسَوي[1]، صاحب «مختصر [تاريخ] الدول» في التاريخ.

قال ابن خلِّكان: كان كثير الاطلاع، حصَّل علوماً شتى وأتقنها وانفرد بالطب في زمانه، فرحلوا (١١٤/أ-ب) إليه بأرض المغرب وأخذ عنه كثير من فضلاء المسلمين. يقال: إنه رجع عن اعتقاده وأظهر الدليل على عموم رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عند موته. كذا في ظهر نسخة من نسخ «مختصر [تاريخ] الدُول».

1045- بَاقِلْ الإيادي[2]، الذي يضرب به المثل في العِيّ -بكسر العين ضد البيان- فيقال: فلان أعيى من باقل. قيل كان رجلا من إياد وقيل من بني مازن، اشترى ظبياً بأحد عشر، فسئل: بكم اشتريت، ففتح كَفَّيه وأخرج لسانه ليشير إلى ثمنه، فخرج الظبي من يده ولما عُيِّر بفعله أنشد أبياتاً مضمونها ألا إن العِي أجمل بالأحمق من النُّطْق.

1046- الشيخ بالي خليفة الصُّوفيوي الحنفي[3]، المتوفى بها في صفر سنة ستين وتسعمائة.

كان من خلفاء الشيخ قاسم، جلس بعده للإرشاد والتربية فانتفعوا به. وكان عالماً متشرعاً عابداً. صنف «شرح الفصوص» و«رسالة القضاء والقدر» و«شرحاً لحديث كنت كنزاً». ولما توفي بصوفية جلس مكانه الشيخ قورد أفندي[4]، وقبره معروف يزار وعليه زاوية ومسجد، تغمَّده الله بغفرانه.

1047- المولى العالم بالي الطَّويل[5]، المتوفى قاضياً بچورلي سنة سبع وسبعين وتسعمائة، عن ست وسبعين سنة.

كان من تلامذة مولانا كمال پاشا زاده، درس ببعض المدارس، ثم صار قاضياً ببعض البلاد كبودين وغيرها.

وكان فاضلاً، ملتزماً تحرير أستاذه بالكتب والتحشية. وله «تعليقات على الإصلاح» و«شرح الفرائض» للملا و«كلمات متعلقة بالعلوم الرياضية».

---

(١) ترجمته في «دائرة المعارف الإسلامية» (١/٢٢٦) و«معجم المطبوعات» (١/٣٣٩).

(٢) ترجمته في «مجمع الأمثال» (٢/٣٨٨) و«الدرَّة الفاخرة» (١/٣١١) و«جمهرة الأمثال» (٢/٧٢) و«المستقصى في الأمثال» (١/٢٥٦) و«لسان العرب» (بقل) و«الأعلام» (٢/٧).

(٣) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٣١٧) طبع بيروت وطبع إستانبول (٥٣٩) «معجم المؤلفين» (١/٤٢٢).

(٤) انظر ترجمة في «هدية العارفين» (٢/٢٥٩).

(٥) ترجمته في «كشف الظنون» (١/١٠٩).

1048- المولى قره بالي بن سيدي الآيديني الحنفي[1]، المتوفى بقسطنطينية سنة تسع عشرة وتسع مائة.

وكان عالماً فاضلاً، قرأ على المولى خطيب زاده وسنان پاشا ودرَّس بمدارس إلى أن استقضي ببروسا في سنة ٩٢٢، ثم أعيد إلى القضاء المذكور والتدريس مرتين ومات وهو مدرس بالسليمانية ودفن في حظيرة مسجده. وله «رسالة في الجواب عن إشكالات سيدي الحميدي» وكان قيماً بدرسه لا يفتر عنه حتى في مرضه. ذكره صاحب «الشقائق».

1049- الشيخ القُدْوَة سرخوش[2] بالي القُسطنطيني[3]، المتوفى بها في ذي القعدة سنة ٩٨٠، (تاريخ: فنا جامي إيله بالي أفندي مست ايدي كجدي)[4].

كان أبوه معلماً للسلطان أحمد بن بايزيد خان، فولد صاحب الترجمة ببلدة تيره وقرأ على علماء عصره إلى أن مهر ودرَّس ببعض المدارس، ثم سلك مسلك التصوف وأخذ الطريقة عن الشيخ رمضان أفندي، ثم صار شيخاً بزاوية قورشونلي تربة، وقبره في ساحتها.

وكان عالماً، له تجرّد تام ومهارة في علم التعبير.

1050- بَايزيد بن علي بن يعقوب بن شمس بن نور الدين الشهيد، المعروف بكُوتُرُم، صاحب ولاية قسطموني، المتوفى سنة خمس وتسعين وثمان مئة.

ملك بعده ولده إسفنديار وكان يزعم أنه من أولاد خالد بن الوليد.

1051- الأمير الخطير بَايزيد ابن السلطان سليمان بن سليم بن بَايزيد العُثْمَانيّ المتخلّص بشاهي[5]، المتوفى قتيلاً بقزوين في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وستين وتسع مئة مع أولاده.

وكان شاعراً ذكياً، شجاعاً، كريماً، تغيَّر رأيه لأجل السلطنة وخرج عن طاعة والده وأظهر العقوق، فخرَّب البلاد وأكثر فيها الفساد إلى أن قابله أخوه السلطان سليم بقونية، فانهزم والتجأ إلى طهماسب الصفوي، فأكرمه أولاً ثم لما تطلبه السلطان منه غدر به فخنقه وأرسل جنازته إليه.

---

(١) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٨٢-١٨٣) طبع بيروت وطبع إستانبول (٣٠١) و«حدائق الشقائق» (٣١٦-٣١٧) و«الكواكب السائرة» (١/١٦٣-١٦٤) و«شذرات الذهب» (١٠/٢٢٧) و«الطبقات السنية» (٢/٢٢٧-٢٢٨).

(٢) سرخوش=السكران بالتركية.

(٣) ترجمته في «العقد المنظوم» (٤٢٦) و«شذرات الذهب» (١٠/٥٧٣) وفيه: «بالي الخلوتي، المعروف بسكران».

(٤) ما بين القوسين عن نسخة الأصل وحدها. وهو تاريخ بحساب الجمل معناه: سكر بالي أفندي بقدح الفناء ومضى.

(٥) ترجمته في «النور السافر» (٢٥٣) و«شذرات الذهب» (١٠/٤٧٥) و«تاريخ الدولة العلية العثمانية» (٢٤٧).

1052- السلطان بايزيد ابن السلطان محمد بن مُرَاد العُثْمَاني[1]، الثامن منهم، المتوفى بقسطنطينية في ثامن عشر صفر سنة ثماني عشرة وتسع مائة عن اثنتين وستين سنة.

وكان من خيارهم وأورعهم، كثير الخير، سديد الرأي، جلس بعد أبيه في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثمانمائة ودام إلى أن خلعه ولده. ومات مسموماً وكان عالماً شاعراً مخلصه عدلي، سافر إلى مورة فافتتحها بعد جلوسه ثم إلى قره بغدان فافتتح كيلي وأقكرمان وشرع في بناء الجامع بقسطنطينية في سنة ثلاث وتسع مائة وتم، إلى سبع سنين وفي سنة ٩٠٨ سار واستولى على ابن يحيى ومتون وقرون وفي سنة ٩١٧ أراد أن ينزل عن الملك لولده أحمد فغاظه أخوه سليم وعبر من طربزون[2] إلى روم أيلي ونهض أبوه، فالتقى الفريقان بقرب من چورلي، فانهزم عسكر سليم خان وذلك في الثاني من جمادى الأولى، ثم لما علم أن ليس لأخيه نصيب من الملك أرسل إليه فسلم الأمر وخرج ولما كان ببعض الطريق سموه في وضوئه.

60b

1053- السلطان يلدرم بايزيد بن مُرَاد بن أورخان بن عثمان خَان[3]، الرابع من السلاطين العثمانية، المتوفى في رابع عشر شعبان سنة خمس وثمان مائة، عن أربع وأربعين سنة.

تسلطن بعد شهادة أبيه سنة إحدى وتسعين وسبع مئة ودام يغزو ويفتح البلاد إلى أن وقع بينه وبين تيمور حرب مشهورة فأسر ومات في أسره ودفن ببروسا. وقصته مشهورة في كتب التواريخ.

1054- الشيخ العارف بالله بايزيد خليفة[4]، المتوفى بأدرنة سنة [خمس وتسع مائة].

كان عالماً بالعلوم الظاهرة، عارفاً بالله واعظاً طليق اللسان، عابداً زاهداً، حصل الطريقة عند الشيخ چلبي خليفة. وصنف «شرحاً على الفصوص» وكان يعظ الناس ويذكرهم، وله زاوية بأدرنة وقبره عندها. وله «تفسير سورة الفاتحة» وكتاب «سجنجل الأرواح» و«كتاب طور سيناء» و«كتاب سرجان» بالتركي منظوم ومنثور وله «شرح الفصوص» ذكره المجدي.

---

(١) ترجمته في «شذرات الذهب» (١٠/١٢٣) و«الطبقات السنية» (٢/٢٦٠-٢٦١) و«الكواكب السائرة» (١/١٢٢) و«فذلكة» ورق (١٨٧أ-١٨٩ب) و«تاريخ الدولة العلية العثمانية» (١٧٩) و«تحفة الأنام مختصر تاريخ الإسلام» (١٦٧).

(٢) في (م) «وعبر من ظهر قرون».

(٣) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١/١٦) و«شذرات الذهب» (٩/٧٥) و«الطبقات السنية» (٢/٢٦٠) و«تاريخ الدولة العلية العثمانية» (١٣٧) و«فذلكة» ورق (١٧٧ب-١٧٩أ).

(٤) ترجمته في «حدائق الشقائق» (٣٧١) و«كشف الظنون» (١/٤٥٥) و(٢/١١١٨، ١٢٦٣، ١٩٥٦) وعنه استدركنا سنة وفاته و«هدية العارفين» (١/٢٣٠) و«معجم المؤلفين» (١/٤٢٢).

1055- ميرزا بايسُنْقُر (١١٥/أ-ب) بن شاهرخ بن تيمور، المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمان مئة، عن سبع وعشرين سنة.

كان جميلاً، لطيف الطبع، حسن الخط، سخياً، شجاعاً، مَلَكَ كرمان من قبل أبيه ومات هناك وتولى بعده ولده الكبير علاء الدولة. من «الفذلكة».

1056- ميرزا بَايسُنْقُر بن محمود بن أبي سعيد بن ميرانشاه بن تيمور، المتوفى قتيلاً سنة خمس وتسع مائة.

ملك بعد أبيه بسمرقند وأخوه ميرزا علي شريك له في الملك، ثم نفاه عن سمرقند وتفرَّد إلى أن وقعت الفتنة بينهما. ذَكَرْتُهُ في «الفذلكة».

1057- السلطان ميرزا بايسُنْقُر بن يعقوب بن الحسن الطويل، المتوفى سنة....

كان من السلاطين البايندرية، تسلطن بعد أبيه باختيار بعض الأعيان وقام بتدبير أمره رجل منهم يقال له صوفي خليل، فخالفه أكثر الأمراء واختاروا عمّه مسيح ميرزا، ثم وقعت الحرب بينهم بقراباغ فانهزموا واستقلّ الصوفي واحتوى على ملكه وغلب أيضاً على محمود بن اغورلي الذي رفع راية الاستقلال بممالك العراق، فقتله بعد كسره بناحية دركزين ولم يزل ينمو أمر الصوفي إلى أن خالفه سليمان البايندري وقتله.

1058- بختنّصر[1]، أصله بالعبرانية بوخذ نصار ومعناه عطارد فعرِّب.

قال أبو الرِّيحان: هما اثنان: الأول صاحب «التاريخ» المستعمل، والثاني[2] مخرِّب بيت المقدس وبينهما زهاء مئة وثلاث وأربعين سنة .انتهى .

والثاني هو الذي استعمله لهراسب الرابع من الكلدانيين[3] على العراق والأهواز، فأتى دمشق وصالحه أهلها وصالحه بنو إسرائيل بالقدس ثم غدروا به، فسار وقتل وسبى وخرب القدس وهرب من سلم منهم إلى مصر، فطلب بخت نصر من الملك فأبى، فسار إلى مصر وقتل الملك وسبى أهل مصر، ثم سار إلى المغرب حتى بلغ أقاصيها وخرب وسبى، ثم عاد وحمل إلى لهراسف من تلك الممالك أموالاً عظيمة. وكانت مدة ولايته على ما اختاره أحمد ابن علي المنجم سبعاً وخمسين سنة وهو الحادي والثلاثون من الكلدانيين وهم ملوك بابل على ما في «جهان آرا».

---

(١) ترجمته في «فذلكة» ورق (٦٨أ).

(٢) ترجمته في «القاموس الإسلامي» (١/٢٨٢) وفيه: «بختنصر»: الاسم الذي أطلقه مؤرخو العرب على الملك (نابوشانزار الثاني ملك بابل) وقد خلف بختنصَّر أباه (نابوبولازار) سنة (٦٠٥) قبل الميلاد، وتوفي سنة (٥٦٢) قبل الميلاد وانظر «المختصر في أخبار البشر» (١/٣٨).

(٣) في (م) والنسخة الأصل «من الكيانيين» .

(نهاية نسخة مصر)

61a

1059- عزّ الدولة أبو منصور بختيار بن معزّ الدولة أحمد بن بُويه الديلمي[1]، المتوفى قتيلاً في المصاف في ثامن شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة، عن ستٍ وثلاثين سنة.

ولي مملكة أبيه يوم موته سنة ٣٩٦ وتزوج الطائع لله ابنته شاه زنان على صداق مائة ألف دينار سنة ٣٦٤ وكان ملكاً سوياً شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعاً في الإخراجات والقيام بالوظائف وكانت وظيفة وزيره محمد بن بقية للشمع الموقد بين يديه ألف من في كل شهر، وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات في الممالك أدَّت إلى التنازع والمحاربة، فالتقيا يوم الأربعاء ثامن شوال، فقتل عز الدولة وحمل رأسه في طست ووضع بين يدي عضد الدولة. ذكره ابن خلكان.

1060- أبو عيسى بُخْتيشوع عبد المسيح بختيشوع بن جبريل بن بختيشوع بن جورجيس الجنديسابوري المسيحي الطبيب ابن الطبيب، ومعنى بختيشوع في اللغة السريانية: عبد المسيح والبُخت -بضم الباء- باللغة السريانية: العبد ويشوع: عيسى عليه السلام[2]، المتوفى بصفر سنة ست وخمسين ومائتين.

كان سريانياً نبيل القدر وبلغ في عظم المنزلة وكثرة المال ما لم يبلغه أحد في عصره وكان يضاهي المتوكل في اللباس والفرش ونقل حنين[3] له كتباً كثيرة من كتب جالينوس إلى اللغة السريانية والعربية. ولما توفي خلّف ولده عبيد الله.

ومن كلامه: الشرب على الجوع روي والأكل على الشبع أروى منه.

وله كتاب «الحجامة» على طريق السؤال والجواب. ذكره في «عيون الأنباء».

1061- أبو عيسى بُخْتيشُوع بن جورجيس الجنديسابوري المسيحي[4]، المتطبب: كان هو وأبوه وجده من فلاسفة العراق يتكلمون بالعربية والفارسية. وكان الرشيد أحضر له بول دابة في قارورة حين دعاه ليعالج، فعينه بأنه بول دابة فأكرمه وله من الكتب «كناش مختصر» وكتاب «التذكرة» ألفه لابنه جبرائيل. ذكره صاحب «العيون».

---

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٦٧-٢٦٨) و«فذلكة» ورق (١٠٦أ) و«شذرات الذهب» (٤/٣٥٨).

(٢) ترجمته في «عيون الأنباء» (١/١٣٨-١٤٤) و«الأعلام» (٢/٤٤) وانظر التعليق عليه.

(٣) يعني حنين بن إسحق.

(٤) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (١٠٠) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٨٩) و«عيون الأنباء» (١/١٢٥-١٢٧) و«الأعلام» (١/٤٤) وهو جد المتقدم.

1062- العالم الفاضل بخشايش[1]، فقيه. كان رجلاً صالحاً من علماء عصر السلطان مراد، مشتغلاً بالعلم والعبادة وله بعض الرسائل، صنفها للسلطان المذكور. ذكره صاحب «الشقائق».

1063- المولى العالم الفاضل بخشي خليفة الصونسوي[2]، المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة.

قرأ على علماء عصره، ثم ارتحل إلى بلاد العرب وقرأ على علمائها ثم اختار طريق التصوف ونال منها المراتب الجليلة وكان يدرّس ويجلس للوعظ وله اليد الطولى في التفسير والفقه وسائر العلوم وله «رسالة في رؤيته النبي عليه السلام بالمنام» ذكره ابن الحنبلي في «تاريخ حلب».

1064- الإمام أبو بكر بدر بن المنذر المغازلي البغدادي[3]، العابد الحنبلي المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

كان صاحب الإمام أحمد، حدَّث عن معاوية الأزدي وغيره وعنه النجّار وكان ثقةً، ربّانياً، له أحوال عجيبة وكان من البدلاء[4]. ذكره الذهبي في «سير النبلاء».

1065- صدر الدين بديع بن نَفيس التبريزي[5]، رئيس الأطباء بمصر وصاحب التصانيف، المتوفى في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة. كان علاّمة، كثير الحفظ، حاذقاً، مقرَّباً عند الملوك.

1066- الشيخ الإمام فخر الدين بديع بن أبي منصور العراقي الحنفي[6]، شيخ النجم الزاهدي ذكره في ديباجه «الغنية» وترجمه بخاتمة المجتهدين وذكر أنه صاحب «البحر المحيط» الموسوم بـ«منية الفقهاء» وأنه جمع فيه مالا يوجد في الأصول من فتاوى المتقدمين والمتأخرين. انتهى.

1067- بديع الزمان، لقب أشخاص وسيأتي أسماؤهم في باب الألقاب.

واسم رجل معدوم الجسم مشهور الاسم في كتاب «قصة حمزة» وله شيعة من المستمعين يتعصبون على شيعة قاسم وقالوا:

دو پهلوان آمد بدير جهان　　　يكى حمزه ديگر بديع الزمان[7]

---

(١) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٦٥) طبع بيروت وطبع إستانبول (١٠٦).

(٢) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٢٤٧) طبع بيروت وطبع إستانبول (٤١٣) و«حدائق الشقائق» (٤١١) و«الكواكب السائرة» (١/١٦٤) و«شذرات الذهب» (١٠/٢٤٧).

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/١٠٣) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٩٠) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٩٣).

(٤) طائفة من المتصوفة.

(٥) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/٤٧٢).

(٦) ترجمته في «كشف الظنون» (٢/١٨٨٦).

(٧) أي: بطلان عرفتهما الدنيا أحدهما حمزة والآخر بديع الزمان.

1068- بُدَيل بن وَرْقَاء بن عمرو بن ربيعة الخُزَاعي، صحابي[1]، سكن مكة ومات قبل النبي عليه السلام وإسلامه قبل الفتح، وقيل يوم الفتح، روي عنه أنه قال: لما كان يوم الفتح قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى بعارضي سواداً: كم سِنّوك؟ قلت: سبع وتسعون. فقال: «زَادَكَ الله جَمَالاً وَسَوَادَاً»[2] الحديث. كذا في «الإصابة».

1069- أبو عُمَارة البَراءُ[3] بن عَازب بن الحارث بن عَدي بن جُشَم الأَنْصَاري الأَوْسِي[4]، المتوفى في الكوفة سنة اثنتين وسبعين.

صحابي. قال: استصغرني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر أنا وابن عمر فردّنا فلم نشهدها وشهدت أُحداً. وروي عنه أنه غزا مع الرسول عليه السلام أربع عشرة غزوة وفي رواية خمس عشرة وهو الذي افتتح الرَّيَّ سنة أربع وعشرين وشهد غزوة تُسْتَر مع أبي موسى وشهد وقعة الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه ونزل الكوفة وابتنى بها داراً وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الأحاديث. وروى عنه من الصحابة أبو جُحيفة وغيره. ذكره ابن حجر في «الإصابة».

1070- البَرَاء بن مالك بن النَّضِر الأنصاري[5]، أخو أنس لأبيه. وكان حادي النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن الصوت يرجز للنبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد إلا بدراً واستشهد يوم حصن تُسْتَر في خلافة عمر سنة عشرين وقيل سنة ثلاث وعشرين.

روى عنه أخوه أنس وله يوم اليمامة أخبار حين دخل [على] مسيلمة الحديقة ففتحها على المسلمين وبه بضع وثمانون جراحة. ذكره في «الإصابة».

1071- أبو بشر البَرَاء بن مَعْرور بن صَخْر بن سَابق بن سِنَان الأَنْصَاري الخَزْرَجيّ السُّلَمي[6]، المتوفى قبل الهجرة بشهر واحد.

---

(١) ترجمته في «الاستيعاب» (١٥٠) و«أسد الغابة» (١/١٤١) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٠٣) و«الإصابة» (١/٢٣٢) وما بين الحاصرتين في الترجمة عن (م) وحدها.

(٢) قطعة من حديث ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني ضمن سياق ترجمة (بُديل) رضي الله عنه في «الإصابة» (١/١٤١).

(٣) جاء في هامش النسخة الأصل ما نصه «البراء: بالمد على المشهور عند المحدثين وفي اللغة يمد ويقصر. ذكره النووي في شرح مسلم».

(٤) ترجمته في «الاستيعاب» (١٥٥) و«أسد الغاية» (١/٢٠٥) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٠٤-١٠٥) و«الإصابة» (١/٢٣٤).

(٥) ترجمته في «الاستيعاب» (١/١٥٣) و«حلية الأولياء» (١/٣٥٠) و«أسد الغابة» (١/٢٠٦) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٠٥) و«الإصابة» (١/١٤٤).

(٦) ترجمته في «الاستيعاب» (١٥١) و«أسد الغابة» (١/٢٠٧) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٠٥) و«الإصابة» (١/٢٣٨).

كان من النفر الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة وهو أول من بايع في قول ابن إسحق وأول من استقبل القبلة وأول من أوصى بثلث ماله إلى النبي عليه السلام وهو أحد النقباء وكان من أعلم الأنصار. مات قبل الهجرة فوجه قبره إلى الكعبة، وكان قد أوصى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل وصيته ثم ردَّها على ولده،وصلى على قبره.ذكره ابن حجر في «الإصابة»

61b

1072- فخر الدولة بُرَاق حاجب القرا ختايي[1]، المتوفى بكرمان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. وكان من خُدَّام كورخان ملك ختاي فأرسله إلى خوارزمشاه لإصلاح [ذات] البين، فلما وصل إليه أعجبه رأيه فلم يأذن [له] بالعود وفوض إليه حكومة كرمان وذلك سنة عشرين وستمائة واستمر إلى أن مات، ثم تولى ولده ركن الدين مبارك ثم وثم إلى تسعة نفرٍ من أولاده ويقال لدولهم البراقية والقراختائية من ملوك كرمان، وفيهم تاريخ مسمى بـ«سمط العليا». من «الفذلكة».

1073- أبو الفتوح بَرْجَوَانْ[2]، الذي تنسب إليه حارة بَرْجَوان بالقاهرة، المقتول بها في ربيع الآخر سنة تسعين وثلاثمائة. كان أسود من خدام العزيز صاحب مصر ومُدَبِّري دولته، وكان نافذ الأمر مطاعاً، نظر في أيام الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والمغرب وأعمال الحضرة سنة ٣٨٨. ثم أمر الحاكم [بقتله]، ضربه أبو الفضل رَيْدان الصقلبي صاحب المظلة في جوفه بسكين فمات. ذكره ابن خلكان.

1074- برزويه الحكيم[3]، كان من حكماء الشرق له ذكر في المطولات، وسأزيد عليه إن شاء الله تعالى.

1075- الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي الچركسي[4]، الثامن ممن تسلطن بمصر منهم، المتوفى في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، عن نحو ستين سنة.

كان من عبيد برقوق وارتقى إلى أن تسلطن بعد خلع الصالح محمد في ربيع الأخر من سنة خمس وعشرين وثمانمائة، واستمر إلى أن مات ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء وكان مدبراً سيوساً ذا وقار مع تواضع وخلف شيئاً كثيراً ومن المماليك نحو ألفين وعمَّر المدرسة الأشرفية وجامعاً، ثم تولى ولده العزيز يوسف وسيأتي. من «الفذلكة».

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/١٠٦-١١٠) و«أعيان العصر» (١/٦٨٥-٦٨٦) و«الدرر الكامنة» (١/٤٧٤).

(٢) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٧٠) و«الوافي بالوفيات» (١/٢٧٠-٢٧١). هذه الترجمة مشطوبة في أصل المؤلف، لكن تم إبقاؤها لتمام الفائدة.

(٣) ترجمته في «دائرة المعارف» للبستاني (٥/٣٢٣).

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (٣/٨-١٠) و«إنباء الغمر» (٩/١٦) و«النجوم الزاهرة» (١٥/٢١٠) و«الدليل الشافي» (١/١٨٦) و«فذلكة» (٢٤٥ب-٢٤٦ب).

1076- برصيصا[1]، من زهاد بني إسرائيل له قصه مذكورة في كتب الموعظة وفي بعض التفاسير، لكنه من قبيل مرويات كعب ووهب، لا يصدق ولا يكذب.

1077- الحكيم الدهري برقلس الأفلاطوني من أهل أطاطولة[2]، كان دهرياً. صنف يحيى النحوي كتاباً في ردِّه وقال: إنه كان متكلماً عالماً، أحد المتصدرين في زمن دقلطيانوس. وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها كتاب «حدود أوائل الطبيعيات» و«شرح مقالات أفلاطون» في أن النفس غير الماهية وكتاب «تيولوجيا»[3] أي الكلام و«تفسير وصايا فيثاغورس» وكتاب في المثل الذي قاله أفلاطون في كتاب غرغياس سرياني. قيل: كان من أهل اللاذقية. ذكره القفطي.

1078- الحكيم الحاسب برقطوس الإسكندري[4]، كان فاضلاً، عالماً بعلم العدد، رياضياً وهو صاحب «المقالات الأربع في طبائع العدد وخواصه» ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره. ذكره أيضاً في «مختصر تاريخ الحكماء».

1079- الملك الظَّاهر سيف الدين بَرْقُوق بن آنص العُثْمَاني الجَرْكَسي[5]، أول الجراكسة بمصر المتوفى في شوال سنة إحدى وثمانمائة، عن نحو خمسين سنة.

كان من مماليك يلبغا العُمَري وإنما سُمِّي برقوق لجحوظٍ في عينيه وتنقلت به الأحوال إلى أن تسلطن بعد خلع ربيبه الصالح حاجي بن الأشرف سنة أربع وثمانين وسبعمائة، ثم عزل وأُعيد وكانت مدة سلطنته في المرتين ست عشر سنة ونصف، ثم تولى ولده الناصر فرج.

وكان برقوق من أجل ملوك مصر، هابته الملوك وهادنوه حتى الأمير تيمور وله أخبار طويلة وآثار ذكرناها في «الفذلكة»[6].

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٣/١٠).

(٢) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٦٣) و«تاريخ الحكماء» (٨٩).

(٣) عند القفطي: الثاؤلوجيا وهي الربوبية.

(٤) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٧٠) و«تاريخ الحكماء» (٩٨).

(٥) ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/٥٠) و«الضوء اللامع» (١٠/٣-١١) و«الدليل الشافي» (١/١٨٧) و«شذرات الذهب» (٩/١٦-١٧) و«فذلكة» ورق (٢٤١ب).

(٦) وقال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (٩/١٧):

ومن آثاره المدرسة القائمة بين القصرين بالقاهرة، لم يتقدم بناء مثلها وعمل جسر الشريعة وانتفع به المسافرون كثيراً.

وفي ذلك يقول شمس الدين محمد المُزَيِّن:

بنى سلطاننا للناس جسراً ... بأمرٍ والوجوه له مطيعه

مجازاً في الحقيقة للبرايا ... وأمراً بالسلوك على الشريعه

وبالجملة فإنه كان أعظم ملوك الجراكسة بلا مدافعة، بل المتعصب يقول: إنه أعظم ملوك الترك قاطبة.

وتوفي على فراشه نصف شوال بالقاهرة عن نحو ستين سنة وترك من الذهب العين ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن الأثاث وغيره ما قيمته ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار».

62ª

1080- زين الدين أبو زهير بركَات بن حسن بن عَجْلاَن بن رُمَيْثَة المَكّي الَحَسني[1]، أمير مكة، المتوفى بوادي مرّ في شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة، عن سبع وخمسين سنة.

وكان عاقلاً عفيفاً شجاعاً أديباً. وله نظم حسن ومآثر بمكة منها رباط للرجال، وتولى الإمارة سنين منفرداً ومشتركاً. ولما توفي دفن بالمعلى[2] وبنى عليه ولده السيد محمد قبةً عظيمة. من «الفذلكة».

1081- ملك الدشت بَرْكَه خان بن جوجي بن جنكيز المُغْلي[3]، المتوفى سنة خمس وستين وستمائة وولد سنة اثنين وستمائة واسم أبيه جوجئ في لغتهم ولما أسلم بنى مدينة سراي واتخذها دار الملك وحمل أمم الدشت على الدخول في الإسلام ولذلك كانت الدشت محل خير وبركة وأضيفت بعد إضافتها قفجاق إلى بركة واستدعى العلماء من الأطراف، فاجتمع عنده زمرة الفضلاء كالزاهدي وغيره. وله مع ابن عمه هلاكو حرب في سنة إحدى وستين، التقى معه وغلب عليه ثم أغار على قسطنطينية وصانعه صاحبها وأرسل صاحب مصر إليه هدايا، ولما مات تولى بعده من أهل بيته منكوتمر بن طغان وأولاده ملوك الدشت الآن. من «الفذلكة».

1082- الشيخ الإمام أبو الخَطّاب بَرَكَة بن علي بن بَرَكَة بن الحُسين بن أحمد بن بَرَكَة[4]، الفقيه الحنفي المتوفى في ربيع الأول سنة خمس وستمائة: له من التصانيف كتاب «كامل الآلة في صناعة الوكالة». ذكره تقي الدين.

1083- أم أيمن بَرَكَة الحَبشية[5]، حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ورثها من أبيه، فلما كبر أعتقها وتزوجها زيد بن حارثة [فولدت له أسامة وتوفيت في خلافة عثمان بعد عمر بعشرين يوماً].

---

(١) ترجمته في «المنهل الصافي» (٣/٣٤٢) و«النجوم الزاهرة» (١٦/١٧٨) و«الضوء اللامع» (٣/١٣) و«الدليل الشافي» (١/١٨٨) و«شذرات الذهب» (٩/٤٣٠).

(٢) كذا في الأصل: «بالمعلى» والصواب «بالمعلاة» وهي مقبرة مكة الشهيرة. انظر خبرها في «معجم البلدان».

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/١١٧-١١٨) و«المنهل الصافي» (٣/٣٤٩) و«البداية والنهاية» (١٣/٢٤٩).

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/١١٩) و«التكملة لوفيات النقلة» (٣/٢٤١) و«تاج التراجم» (٧١) و«الجواهر المضية» (١/٤٤٦) و«كشف الظنون» (٢/١٣٧٩) و«الطبقات السنية» (٢/٢٢٩).

(٥) ترجمتها في «الاستيعاب» (٤/١٩٢٥) و«جامع الأصول» (١٣/١٧٧) وما بين الحاصرتين في الترجمة تكملة منه و«الإصابة» (٤/٤٣٢) و«سير أعلام النبلاء» (٢/٢٢٣) و«شذرات الذهب» (١/١٣٥).

1084- شهاب الدولة رُكْنُ الدين أبو المُظَفّر بَرْكيَارُقْ ابن السلطان ملكشاه بن ألب أَرْسَلان بن داود السَّلْجُوقي[1]، المتوفى في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، عن اثنتين وثلاثين سنة.

ولي الملك بعد أبيه وكان أبوه قد ملك ما لم يملكه غيره. وأقام في السلطنة اثنتي عشرة[2] سنة وأشهراً. ودخل سمرقند وبخارى وغزا بلاد ما وراء النهر. وكان أخوه سَنْجَر نائبه على خُرَاسان في محاربته قتل عمه تاج الدولة تتش بن ألب وكان مسعوداً عالي الهمة، لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب ومات بسروجرد بلدة على ثمانية عشر فرسخاً من همدان.

وبركياروق: بفتح الباء وسكون الراء والكاف وفتح الياء المثناة من تحت وبعد الألف راء مضمومة وبعد الواو الساكنة قاف. كذا ضبطه ابن خَلِّكان.

1085- برمانيدس[3]، هو الرابع من الأطباء الثمانية، عاش أربعين سنة ومات سنة ألفين وتسعمائة وتسع وستين من الهبوط، أسقط التجربة وانتحل القياس وحده، ثم ادعى تلميذه كاسلس الحيل فقط ولم يزل إلى أن ظهر أفلاطن. ذكره صاحب «العيون».

1086- المولى الفاضل پرويز بن عبد الله الرومي[4]، المتوفى بمكة في محرم سنة سبع وثمانين وتسعمائة، كان من عبيد الوزير إبراهيم پاشا قرأ وصار معيداً لابن كمال ودرس إلى أن صار قاضياً ببغداد سنة ٩٥٥، ثم بحلب والشام ومصر في سنة ٩٦٢ وأدرنه سنة ٩٦٥ وقسطنطينية سنة ٩٦٨، ثم صار قاضياً بعسكر أنا طولي في سنة ٩٧١، ثم بمكة ومات بها معزولاً.

كان متديناً، لطيف الشكل، مرضي السيرة، لخص «تلخيص المفتاح» وكتب «رسالة في الولاء» وله مدرسة بقسطنطينية. ذكره العاشق في «الذيل».

1087- بُرَيْدَةُ بن الحُصَيب[5] بن عبد الله بن الحارث الأَسلمي[6]، المتوفى سنة ثلاث وستين على قول ابن سعد. وكان صحابياً أسلم حين مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً وأقام في موضعه وقيل: أسلم بعد منصرف النبي عليه السلام من بدر وسكن البصرة لما فتحت.

---

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٦٨) و«الوافي بالوفيات» (١٢١/١-١٢٢) و«السلوك» (١/١/٢٣٤) و«تاريخ ابن خلدون» (٥/١٢) و«شذرات الذهب» (٥/٤١٩).

(٢) في الأصل (اثني عشر).

(٣) ترجمته في «عيون الأنباء» (٢٢/١-٢٣) ومر ذكره عرضا في «تاريخ الحكماء» (٩٢).

(٤) ترجمته في «حدائق الحقائق» (٢٥٣-٢٥٥) و«هدية العارفين» (١/٢٣١) و«الكواكب السائرة» (٣/١٣٧) و«شذرات الذهب» (١٠/٦٤٢).

(٥) وجاء في هامش النسخة الأصل: «والحصيب بضم المهملة وفتح الصاد كذا في غاية المرام»

(٦) ترجمته في «الاستيعاب» (١٨٥) و«جامع الأصول» (١٣/١٤٩) و«سير أعلام النبلاء» (٢/٤٤٩) (١/ ١٧٥) و«الوافي بالوفيات» (١٢٤/١-١٢٥) و«الإصابة» (١/٢٤١) و«شذرات الذهب» (١/٢٨١).

وفي الصحيحين أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة[1].

وكان غزا خراسان في زمن عثمان، ثم تحول إلى مرو[2] فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية. كذا في «الإصابة».

62b

1088- بُزُرجِمهْر الحكيم المشهور من حكماء الشرق[3]، استوزره أنوشروان ثم طرده وحبسه، ثم أخرج وأعيد إلى قصره ولم يزل على حاله إلى أن كفَّ بصره وضعف جسمه ومات. وله أخبار طويلة مذكورة في المفصَّلات.

1089- أبو عبد الرحمن بُسر بن أرطاة، أو ابن أبي أرطاة، عُمَير بن عُويمر بن عِمْرَان القُرَشي العَامِري[4]، المتوفى سنة ست وثمانين واختلف في صحبته، شهد فتح مصر واختط بها وكان من شيعة معاوية وكان وجَّهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة أربعين وأمره أن ينظر من كان في طاعة عليٍّ فيوقع بهم، ففعل ذلك وكان يلي لمعاوية الأعمال وله أخبار شهيرة. كذا في «الإصابة».

1090- عُمْدَةُ الشعراء أبو معاذ بَشَّار بن بُرْد [بن] يَرْجُوخ العُقَيْليّ بالولاء الشاعر المشهور الأعمى، الملقب بالمرعَّثْ[5]، المتوفى مضروباً في البطيحة[6] بالقرب من البصرة سنة سبع وستين ومائة، وقد نَيَّف على تسعين سنة.

ذكر أبو الفرج في «الأغاني» من أحواله فصولاً كثيرة وهو بصري قدم بغداد وأصله من طُخَارسْتَان، من سبي المُهَلّب ويقال إنه ولد على الرّق وكان بُرد مولى لأم الظِّباء السدوسية

---

(١) رواه البخاري رقم (٤٤٧٣) ومسلم رقم (١٨١٤).

(٢) هي مرو الشاهجان وهي مرو العظمى، أشهر مدن خراسان وقصبتها. نصَّ عليه أبو الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور» مع كونه ألَّف كتابه في فضائل نيسابور إلا أنه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة والنسبة إليها مروزي على غير قياس. انظر «معجم البلدان» (٥/١١٢) و«الأمصار ذوات الآثار» (٨٣).

(٣) ترجمته في «مروج الذهب» (١/٣٠٥) و«نثر الدر» (٧/٦٥).

(٤) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٢٩١) و«أسد الغابة» (٣/٢١٣) و«سير أعلام النبلاء» (٣/٤٠٩) و«الوافي بالوفيات» (١٢٩/١٠-١٣٣) و«الإصابة» (١/٢٤٣) و«الأعلام» (٢/٥١). وكان من صغار الصحابة الكرام له عن النَّبيِّ ﷺ حديث: «لا تُقْطَعُ الأَيدي في الغَزْو» وحديث «اللهم أحسن عَاقبتنا في الأمور كُلِّها وأَجِرْنَا مِنْ خِزي الدُّنيا وعَذَابِ الآخرة» وهما عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/١٨١).

(٥) ترجمته في «طبقات ابن المعتز» (٢١) و«الأغاني» (٣/٢٠) و«تاريخ بغداد» (٧/١١٤) و«الموشح» (٢٤٦) و«وفيات الأعيان» (١/٢٧١) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٣٥-١٤٤) و«نكت الهميان» (١٢٥) و«شذرات الذهب» (٢/٣٠١) و«الأعلام» (٢/٥٢).

(٦) في الأصل: (البطيحية) وهو تحريف صححناه من مصادره. والبطيحة أرض واسعة بين واسط والبصرة، انظر «معجم البلدان» (١/٤٥٠).

واعتقته امرأةٌ عقيلية فنسب إليها وكان أكمه[1] ولد أعمى جاحظ الحدقتين، قد تَغَشَّاهُمَا لحم أحمر.

وكان ضخماً، عظيم الخلق والوجه، مجدراً، طويلاً أقبح الناس عمىً، وهو في أول مرتبة المُحْدَثين من الشعراء، المجيدين بإجماع الرُّواة[2] ورئاسته عليهم من غير خلاف واشتهر بالمدح والهجاء وأخذ الجوائز السَّنية من الخلفاء وقال الشعر وهو ابن عشر سنين وكان كثير التلون، شديد التعصب للعجم وإذا أراد الإنشاء صفّق بيديه وتنحنح وبصق يميناً وشمالاً ويأتي بالعجب.

وكان يمدح المهدي بن المنصور ورمي عنده بالزَّنْدَقَة فضربه سبعين سوطاً فمات. ذكره ابن خلِّكان. وشعره كثير مشهور.

1091- بِشْر[3] بن البَرَاء بن مَعْرُور[4]، صحابي ابن صحابي، شهد العقبة مع أبيه وشهد بدراً وما بعدها ومات بعد خيبر من أكلةٍ أكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة. وروى عن النبي عليه السلام أنه سَمَّاه سَيِّدَ بني سلمة[5]. ذكره في «الإصابة».

---

(١) في الأصل (أكمهاً). والأكمه: الذي ولد أعمى كما ذكر المؤلف. انظر «لسان العرب» (كمه).

(٢) فمن شعره في المشورة وهو من أحسن ما قيل في ذلك:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ... بحزم نصيح أو نصاحة حازمِ

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فريش الخوافي تابع للقوادمِ

وما خير كفٍّ أمسك الغُلُّ أختها ... وما خير سيف لم يؤيد بقائمِ

ومن شعره البيت السائر المشهور:

هل تعلمين وراء الحب منزلة ... تدني إليك فإن الحب أقصاني

ومن شعره المشهور قوله:

يا قوم أُذني لبعض الحي عاشقة ... والأُذن تعشق قبل العين أحياناً

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم ... الأذُن كالعين توفي القلب ما كانا

وقد رماه بالزندقة أيضاً ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (٢/٣٠١) وقال: قيل: كان يفضِّلُ النار على الطين ويصوب رأي إبليس في امتناعه من السجود لآدم ويُنسب إليه هذا البيت :

الأرض مظلمةٌ والنار مُشْرِقَةٌ ... والنار معبودةٌ مُذْ كانتِ النارُ

وقال: قال ابن قاضي شهبة: «زنادقة الدنيا أربع: بشّار بن بُرد وابن الراوندي وأبو حيّان التوحيدي وأبو العلاء المَعَرِّي».

(٣) ضبط المؤلف اسمه على هامش الأصل الأصل فقال: «بكسر الباء وسكون الشين».

(٤) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٣١٠) و«أسد الغابة» (١/٢١٨) و«سير أعلام النبلاء» (١/٢٦٩) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٤٥) و«الإصابة» (١/١٥٠).

(٥) قطعة من حديث ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» وابن الأثير في «أسد الغابة» دون سند والحاكم في «المستدرك» مسنداً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وصححه ووافقه الذهبي وليس كما قالا، فإن فيه محمد بن يعلى السُّلمي لم يخرج له مسلم وهو ضعيف. قال البخاري فيه: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث.وقال النسائي: ليس بثقة. وضعَّفه العقيلي والساجي. وقال ابن عدي: لا يتابع على حديثه. وقد استوفى الحافظ ابن حجر الكلام على هذا الحديث في «الإصابة» (١/٢٤٨) في ترجمة (بشر بن البراء).

1092- العارف بالله أبو نصر بِشْر بن الحارث الحافي قدس سره[1]، المتوفى ببغداد في محرم سنة سبع وعشرين ومائتين. أصله من مرو وهو ابن أخت علي بن خشرم.

سكن بغداد وصحب فضيلاً ورأى سرياً السَّقَطي وكان كبير الشأن[2].

1093- أبو اليمان بشر بن عَقْرَبة الجُهَني[3]، صحابي، مات بعد سنة خمسٍ وثمانين بقريةٍ في كور فلسطين وقيل اسمه بشير بالياء، روي عنه أنه يقول أتى أبي عقربة إلى النبي ع.م، فقال: من هذا معك يا عقربة قال: ابني بحير. قال: أدْنُ، فدنوت حتى قعدت عن يمينه فمسح على رأسي بيده وقال: ما اسمك؟ فقلت: بحير يا رسول الله. قال: لا ولكن اسمك بشير. وكانت في لساني عقدة، فنفث رسول الله [صلى الله عليه وسلم] في فيَّ، فانحلت العقدة من لساني وابيض كل شيء من رأسي ما خلا ما وضع يده عليه فكان أسود. رواه السِّلَفي. كذا في «الإصابة».

1094- بشر المريسي، الشيخ أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كَرِيمة المريسي[4] الحنفي[5]، المتوفى سنة ثماني عشرة ومائتين.

كان مولى زيد بن الخطَّاب وكان يسكن بدرب المريس. تفقه على أبي يوسف واشتغل بالكلام وجرَّد القول بخلق القرآن. وينسب إليه البشرية من المعتزلة، حكي عنه أقوال شنيعة أنكر العلماء عليها وكفَّره أكثرهم لأجلها. ذكرناه تبعاً لـ«العبر» وتحذيراً منه.

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٧) و«حلية الأولياء» (٨/٣٣٦) و«الرسالة القشيرية» (١/٦٨) و«وفيات الأعيان» (١/٢٧٤) و«شذرات الذهب» (٣/١٢٢) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٤٦-١٤٧) و«تهذيب التهذيب» (١/٢٤٤).

(٢) وكانت له مع الزهد والورع صولات وجولات وأخبار كثيرة ومن كلامه مما ذكره ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (٣/١٢٤) قوله: «لو علمت أن أحداً يعطي لله لأخذت منه ولكن يعطي بالليل ويتحدث بالنهار».

وقوله: «ليس شيء من أعمال البرّ أحب إليَّ من السخاء ولا أبغضَ إليَّ من الضيق وسوء الخلق».

وقوله: «ما من أحد خالط لحمه ودمه ومشاشه حب النبي ﷺ فيرى النار».

وقوله: كانوا لا يأكلون تلذُّذاً ولا يلبسون تنعماً وهذا طريق الآخرة والأنبياء والصالحين، ومن زعم أن الأمر غير هذا فهو مفتون».

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/١٦٤) وفيه (بشير) وكذا هو «الاستيعاب» (١/١٧٥).

(٤) المريسي: بفتح الميم، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها السين المهملة: هذه النسبة من السودان بين بلاد النوبة وأوان من ديار مصر وكلهم من النوبة، وبلادهم ملاصقة لبلاد السودان، ويأتيهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب يسمّونها المَريس، ويزعمون أنها تأتي من تلك الجهة. وقيل: إن بشراً المريسي كان يسكن في بغداد بدرب المريس وهو بين نهر الدجاج ونهر البزّازين فنسب إليه. وقيل: (إن المريس في بغداد هو خبز الرّقاق يُمرس بالسَّمن والتمر. عن «الجواهر المضية» (١/٤٤٩).

(٥) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٤٤٧) وما بين الحاصرتين تكملة منه و«وفيات الأعيان» (١/٢٧٧) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٥١-١٥٢) و«تاريخ بغداد» (٧/٥٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٠/١٩٩) و«العبر» (١/٣٧٣) و«النجوم الزاهرة» (٢/٢٢٨) و«الطبقات السنية» (٢/٢٣٠-٢٣٨).

قال في «الجواهر»: وله أقوال في المذهب [غريبة:] كجواز أكل لحم الحمار ووجوب الترتيب في جميع العمر. ذكره عنه صاحب «الخلاصة» انتهى.

وقال الجرجاني وله «الأصول» مثل أصول محمد بن الحسن وكتابه المعروف «بالحجج» أحسن من كتاب المزني. انتهى منه.

قال صاحب «الجواهر»: برع في الفقه والفلسفة قال الصّيمري: كان من أهل الورع غير أنه رغب الناس عنه في ذلك الزمان لاشتهاره بعلم الكلام وخوضه [في ذلك] وعنه أخذ حسين النجّار مذهبه.

وكان شيخاً قصيراً، دميم المنظر وسخ الثياب وكان أبوه يهودياً صبّاغاً بالكوفة.

ولما مات بشر لم يشهد جنازته أحد من أهل العلم. ذكره تقي الدين.

63a

1095- بشر بن مُعَاذ الأَسَدي[1]، صحابي. روى أنه صلى مع النبي عليه السلام هو وأبوه وكان غلاماً ابن عشر سنين، فكان جبريل أمام النبي عليه السلام والنبي ينظر إلى خيال جبريل شبه ظل سحابة إذا تحرَّك الخيال ركع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن عند بشرٍ غير هذا الحديث. وبقي إلى بعد المائة من الهجرة. ذكره في «الإصابة».

1096- بشر بن مُعَاوية بن ثور بن مُعَاوية بن عُبَادَة بن البكّاء العَامِري البَكّائي[2]، صحابي. قدم مع أبيه معاوية على رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فمسح رأس بشر ودعا له، فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرَّة وكان لا يمسح شيئاً إلا برئ. ذكره في «الإصابة».

1097- بشر بن المُعَلَّى الحنفي[3]، كان من أئمة الحنفية. له ذكر ورواية في الكتب عن أبي يوسف.

1098- القاضي الإمام أبو الوليد بشر بن الوليد بن خالد الكندي الحنفي[4]، صاحب أبي يوسف، المتوفى ببغداد سنة ثمان وثلاثين ومائتين، عن سبع وتسعين سنة.

سمع مالك بن أنس وأبا يوسف وأبا الأخوص. وروى عنه خلق وتفقّه بأبي يوسف. وكان علماً من أعلام الأئمة، ديِّناً فقيهاً، روى عن أبي يوسف كتبه وأملاه ووليَ القضاء ببغداد في الجانبين جميعاً.

وثقه الدار قطني ونقل الخطيب عن بعضهم تضعيفه. ذكره تقي الدين.

---

(١) ترجمته في «الإصابة» (١/١٥٥) والحديث في سياق الترجمة عنده.

(٢) ترجمته في «الاستيعاب» (١/١٧٠) و«الإصابة» (١/١٥٥-١٥٦).

(٣) ترجمته في «الجواهر المضية» (١/٤٥١) و«الطبقات السنية» (٢/٢٣٨).

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/٨٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٠/٦٧٣) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٥٧).

1099- الشيخ أبو القاسم بشر بن ياسين الميهني[1]، المتوفى بها سنة ٣٠٨ ثمان وثلاثمائة.

كان من العارفين الكاملين توطن بميهنة وكان الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير تربّى في حجره في صغره. ذكره الجامي في «النفحات».

1100- الشيخ نجم الدين بشير بن أبي بكر بن حامد الزَّيْنَبي التّبْرِيزي[2]، الفقيه أحد المشايخ المشهورين بالعلم نزيل مكة المتوفى بها سنة ست وأربعين وستمائة، وله إحدى وسبعون سنة.

ولد بأردبيل وحَصَّل وبرع وصنَّف كتباً، منها «تفسير القرآن»[3] في مجلدات. وله شعر لطيف. ذكره ابن أبي شريف.

1101- الشيخ العَارف بالله بشير الرحَّال الزاهد، لُقِّب به لأنه كان يَحجُّ كل سنة ويرحّل الحاج.

وكان من أزهد الناس وأعبدهم وكان يتشبَّه بعمار بن ياسر، فوقعت به جربة فرجع إلى واسط ثم إلى البصرة فأخذه الوالي وبعث به إلى المنصور فقتله. كذا في «نوادر الأخبار».

1102- بطرالينوس وهو الاسكندروس الطَّبيب[4]، له من الكتب كتاب «علل العين وعلاجها» وكتاب «البرسام» وكتاب «الصِّفَات والحيات» التي تتولد في البطن. ذكره صاحب «العمدة».

1103- الحكيم الماهر صاحب «المجسطي» بطلميوس القلوذي الفلكي الرياضي اليُوناني[5]، كان من علماء اليونان فظُن أنه أحد البطالسة وذلك غلط، لأنه ذكر في المقالة الثالثة من «المجسطي» أنه رصد في سنة تسع عشرة من أدريانوس وأن المدَّة من أول سني بختنصَّر إلى زمانه هذا ثمانمائة سنة وتسع وتسعون سنة وستة وستون يوماً، ومنه إلى موت الإسكندر أربعمائة وأربع وعشرون سنة، ومن موته إلى ملك أغسطس أول ملوك الروم مائتان وأربع وتسعون سنة، ومن أول ملكه إلى وقت الرصد مائة واحدة وستون سنة. فتبين أن عصره كان بعد عصر أغسطس ثماني سنوات وأجمعوا على أنه ملك رومي تغلب على قلوبطره آخر البطالسة.

وكان بطلميوس إماماً في الرياضيات والنجوم وأسرار الفلك وإليه انتهت علومها وعنده اجتمع ما كان متفرِّقاً منها بأيدي أهل الشرق والغرب. ولم يتعرض أحد بعده لتأليف مثل كتابه وهو أول من عمل الإصطرلاب الكريّ والآلات النجومية والرصدية وكان في أيام أدريانوس.

---

(١) ترجمته في «نفحات الأنس» (١/٤٢٣).

(٢) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/١٣٣) و«العقد الثمين» (٣/٣٧١) و«طبقات المفسّرين» للداوودي (١/١١٥) و«معجم المفسّرين» (١/١٠٦).

(٣) في «معجم المفسرين» سمّاه: «الغُنْيان في تفسير القرآن».

(٤) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٤١) و«تاريخ الحكماء» (٥٥).

(٥) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٦٧) «تاريخ الحكماء» (٩٥) و«فذلكة» ورق (٥٧أ).

ومما خرج من كتبه إلى العربية «كتاب إلى سوري» تلميذه و«كتاب المواليد» و«كتاب الحرب»، «كتاب استخراج السهام»، «كتاب تحويل سني العالم»، «كتاب المرض»[١] «كتاب سرّ[٢] السبعة»، «كتاب الأسرى»[٣]، «كتاب القُرْعَة»، «كتاب الخصمين»[٤]، «كتاب الجغرافيا»، نقله الكندي إلى العربي ويوجد سريانياً[٥]. من «تاريخ الحكماء».

1104- أعظم البطالسة بمصر بطلميوس بن بدلس[٦]، كان ملكاً من ملوك اليونان بعد الإسكندر مريضاً على العلم كثير البحث عن أمر الملوك وعن أوَّلية بنيان بابل وعن خلقة العالم فترجموا له التوراة من العبراني إلى اليوناني وبعث قوماً من الفلاسفة ليأخذوا له قطر الأرض وجهاتها المعمورة ونظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهِمَ قوم فقالوا هو بطلميوس صاحب المجسطي وإنما كان هذا يعرف بمحب الحكمة من البطالسة وملك ثمانياً وثمانين سنة. ذكره صاحب «نوادر الأخبار» نقلاً من «تاريخ الحكماء».

1105- إمام الأطباء بقراط بن بَرقليدس بن بقراط بن غيوثيدينوس بن هروس بن سوسطراطس بن ثاوذورس بن فلاوبونطاداس بن فريساميس الملك وأمه فراكسيا من بنت أبوقليس[٧]، أصله أبوقراطيس فيقال بقراطيس وبقراط بعد التخفيف منه. فهو من جنسين فاضلين أبوه من آل إسْقَلَبِيُوس وأمه من آل أبوقليس. تعلَّم الطب من أبيه ومن جدّه وعاش خمساً وتسعين سنة، منها عالم معلم تسعاً وسبعين سنة ومات قبل الإسكندر بنحو مائة سنة. وكان ظهوره سنة ست وتسعين لبختنصّر ووفاته سنة ست وأربعين ومائة، كما في «مختار الحكم». وكان مسكنه مدينة قو وهي حمص من بلاد الشام وكان يقيم تارة بدمشق في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بساتينها موضع يعرف بضفة[٨] بقراط الآن.

وكان فاضلاً، متنسكاً، متألهاً، يعالج المرضى احتساباً، جوالاً في البلاد.

وذكر جالينوس أن أردشير دعاه إلى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه لعداوته لليونانيين وأن ملكين من اليونان دعاه [كل واحد منهما إلى علاج نفسه][٩] فأجابهما لحسن

(١) في «إخبار العلماء»: «كتب المرض وشرب الدواء».

(٢) في «إخبار العلماء»: «كتاب سير السبعة».

(٣) في «إخبار العلماء»: «الأسرى والمحبسين».

(٤) في«إخبار العلماء»: «كتاب الخصمين أيهما يفلح».

(٥) ذكر القفطي له كتابين آخرين وهما: «كتاب في اشتراء السعود واصطناعها» و«كتاب اقتصاص أحوال الكواكب».

(٦) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٧٠) و«تاريخ الحكماء» (٩٩) و«فذلكة» ورق (٥٧أ).

(٧) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٦٤-٦٧) و«تاريخ الحكماء» (٩٠).

(٨) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (ضفة بقراط).

(٩) ما بين الحاصرتين مستدرك من «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» مصدر المؤلف في نقله.

سيرتهما ولما عوفيا لم يقم عندهما تنزهاً عن الدنيا. فلما نظر في الطب ووجده قد كاد أن يبيد لقلة الأبناء المتوارثين له من آل إسقلبيوس رأى أن يذيعها في جميع الأرض ويعلّمها المستحقين والغرباء فعلّمهم وعهد إليهم عهوداً وأحلفهم أن لا يخالفوا ما شرطه عليهم وأن لا يعلمّوه أحداً إلا بعد أخذ العهد عليه ويقال إنه أول من بنى البيمارستان وسمّاه أخشيندوكهن أي مجمع المرضى واستنبط أجناس الأمراض.

وكان ربعة، أبيض، أشهل العينين، حسن الصورة، غليظ العظام، معتدل اللحية أبيضها، منحني الظهر، عظيم الهامة، بطيء الحركة، كثير الصوم.

وهو أول من دوَّن الطب وجعل أسلوبه في كتبه على ثلاث من طرق التعليم: على سبيل اللغز، على غاية الإيجاز، على التساهل والتبيين، قال: ووجدنا من كتبه نحو ثلاثين كتاباً والذي يدرس منها اثنا عشر كتاباً: «الأجنة»، كتاب «طبيعة الإنسان» كتاب «الأهوية والبلدان»، كتاب «الفصول»، كتاب «تقدمة المعرفة»، كتاب «الأمراض الحادة»، كتاب «أوجاع النساء»، كتاب «الأمراض الوافدة»، كتاب «الغذاء»...كتاب «حانوت الطبيب»، كتاب «الكسر والجبر». وله غير ذلك.

وخلّف من الأولاد والتلاميذ أربعة عشر: أولاده ثاسلوس ودراولان و[من] تلاميذه لاون[1] وماسرجس وقوكومش وسيكفوس المفسّر. ومعنى بقراط: ضابط الخيل وقيل ماسك الصحة وقيل ماسك الأرواح. وسئل ثابت بن قرة كم البقراطون فقال الأول الذي من نسل اسقلانبيوس وهو المشهور المذكور والثاني هو بقراط بن برقليدس وبينه وبين الأول تسعة أباء قيل بينه وبين اسقلبيوس تسعة آباء والثالث هو بقراط بن دراقر ومنه إلى اسقلبيوس أحد عشر جدّاً والرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم خرجوها ولم يميزوا واحداً منهم. ذكره ابن القفطي في «مختصر تاريخ الحكماء» وصاحب «عيون الأنباء».

63b

1106- الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن بَقِيُ بن مَخْلَد بن يَزيد القُرْطُبي[2]، المتوفى في رمضان سنة ست وسبعين ومائتين، عن خمس وسبعين سنة.

رحل ولقي الكبار وسمع عن خلق، بلغ عدد شيوخه إلى مائتين وأربعة وثمانين وعني بالأمير[3].

---

(١) انظر «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» وفيه: (لاذن).

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/١٨٢) و«تاريخ علماء الأندلس» (١/١٠٧) و«بغية المتلمس» (٢٩٩) و«جذوة المقتبس» (١٦٧) و«تذكرة الحفاظ» (٦٢٩) و«نفح الطيب» (٢/٥١٨) و«طبقات الحفاظ» (٢٧٧) و«شذرات الذهب» (٣/٣١٨).

(٣) جائت هذه العبارة في «الوافي بالوفيات» الذي لخص عنه المؤلف على شكل: وعني بالأثر عناية عظيمة.

وكان إماماً، زاهداً، صدوقاً، مجتهداً، لا يقلِّد أحداً، بل يُفتي بالأثر، وهو الذي نشر الحديث بالأندلس. وله «تفسير» و«مسند» ليس لأحد مثلهما. وله تصانيف في «فتاوى الصحابة» وصارت تصانيفه قواعد الإسلام. وكان جارياً في مضمار «البخاري» و«مسلم»، بحراً في العلم، مجاب الدعوة. ذكره السيوطي.

1107- أبو محمد بَقِية بن الوليد بن صائد الحِمْصِي الكَلاَعي المحدث[1]، المتوفى سنة ثمانٍ أو تسع وتسعين ومائة.

كان صدوقاً لكن قيل: إنه كثير التدليس، ذكره النووي في «شرح مسلم» وقال: ضعفوه في الحديث وإن روى له مسلم ولقد ألطف أبو مسهر حيث قال: بقية ليست أحاديثه نقية فكن منه على تقية، أي احذر، لكن أكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين. ذكره في «غاية المرام».

1108- أبو المِنْهَال بُقَيْلة الأكبر الأشجعي[2]، كان سيداً، كبيراً، شاعراً، يقال إنه أمدَّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ويقال: هو صاحب الخيل في ذلك اليوم، يعني خيل أشجع.

ومن شعره:

أَلْبِسْ قَريبَكَ إنْ أَطْمارُهُ خلقَتْ[3] — وَلاَ جَديدَ لمن لا يَلْبس الخَلِقَا
وَإنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أنتَ قائِلُهُ — بَيْتٌ يُقالُ إذا أَنْشَدْتَهُ صَدَقَا
وإنّما الشِّعْر لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ — على المَجَالِسِ إنْ كيسا وإنْ حمقَا

وكان ممن شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص. ذكره ابن حجر في «الإصابة».

1109- القاضي أبو بَكْرَة بكَّار بن قُتيبة بن عبد الله بن أبي بَرْدَعَةَ الثقفي البَكْرَاوي الحنفي[4]، المتوفى بالقاهرة في ذي الحجّة سنة سبعين ومائتين وله من العمر ثمانٍ وثمانون سنة.

أخذ الفقه والشروط عن هلال بن يحيى وعيسى بن أبان وسمع أبا داوود الطيالسي ويزيد بن هرون وحدَّث وروى عنه البهاء وأبو عَوَانَة والطَّحَاوي وأكثر عنه جداً وغيرهم، وله اتساع في الفقه والحديث وولي قضاء مصر من المتوكل سنة ٢٤٦ فباشر وأجرى المتوكل عليه في الشهر مائة وثمانية وستين ديناراً. وكان كثير البكاء والتلاوة عفيفاً سليم الصدر. قال يوماً في مجلسه: ما حللت سراويلي على حلال قط. وكان يخالف أصحابه في تحليل قليل النبيذ

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/١٨٤) و«ميزان الاعتدال» (١/٣٣١) و«تهذيب التهذيب» (١/٤٧٣).

(٢) ترجمته في «الإصابة» (١/١٦٢).

(٣) (البس فريتك أن اطهاره) والتصحيح عن «الإصابة» مصدر المؤلف.

(٤) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٢٨٠) و«العبر» (٢/٥) و«الوافي بالوفيات» (١٠/١٨٥-١٨٦) و«القضاة والولاة» (٤٧٦) و«الجواهر المضية» (١/٤٥٨-٤٦١) و«تاج التراجم» (٧٤) و«الطبقات السنية» (٢/٢٤٣-٢٥٢).

ويذهب إلى تحريمه ولما رأى «مختصر المزني» وما فيه من الرد على أبي حنيفة أسرع هو في الردّ على الشافعي، ثم لما غضب أحمد بن طولون عليه لامتناعه من اللّعن على الموَّفق وخلعه أمر بضربه وحبسه ثم أقامه للناس يطالبونه بمظالم. وكان الطَّحَاوي يقول: ما تعرَّض له أحد فأفلح، فكان كما قال وأمره أن يسلم القضاء لمحمد بن شاذان[1] الجوهري ففعل ولما طال حبسه طلب أصحاب الحديث أن يأذن لهم فكان يحدثهم في السجن ثم أمر بنقله من السجن إلى دارٍ فأقام فيها إلى أن مات أحمد بن طولون، ثم مات بعده بكَّار بأربعين يوماً وكانت له جنازة حافلة ودفن بطريق القَرَافَة والدعاء عند قبره مستجاب. ذكره تقي الدين.

1110- نجم الدين بَكْبرس[2]، اسمه القديم منكوبرس وسيأتي في الميم.

1111- الشيخ العارف بالله الحاج بكتاش بن محمد بن إبراهيم الخليفة اليسوي، ثم الرُّومي[3]، المتوفى سنة....

كان سيداً، شريفاً، من أولاد بعض الأمراء، أتى بلاد الروم وتوطّن بحوالي قيصرية[4] فكثر أتباعه.

ذكر في «تاريخ عاشق پاشا» أن علاء الدين بن عثمان قال لأخيه السلطان أورخان كَثُر عسكرك فلا بد لهم من علامة بها يمتازون من الرعية، فأرسل إلى الشيخ المذكور ليلبسهم التاج تبركاً، فألبسهم كسوة معروفة باسكُف.

وفي «تاج التواريخ» خلاف ذلك، وعلى مرقد الشيخ زاوية يزار ويتبرّك به. وقد انتسب إليه كثير من الأشرار نسبة كاذبة وهو بريء منهم. ذكره أبو الخير وغيره.

1112- بكر بن جبلة بن وائل بن قيس بن بكر بن عامر بن عوف الكَلْبي[5]، كان اسمه عبد عمرو فسمَّاه النبي صلى الله عليه وسلم بكراً. ذكره ابن الكلبي ويقال إن عمرواً صنم كانوا يعظمونه. قال: فعبرنا عنده، فسمعت صوتاً يقول: يا بكر بن جبلة يعرفون محمدا وفيه قصة إسلامه وقد أشار المرزباني إلى قصته وأنشد له:

---

(١) في الأصل: «شادان» وما أثبتناه عن «الطبقات السنية» مصدر المؤلف.

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/١٨-١٨٨) و«الطبقات السنية» (٢/٢٥٤-٢٥٦) و«الجواهر المضية» (١/٤٦٢-٤٦٣). (وفي هذه المصادر أن اسمه كان أولاً منكوبرس ثم سمي بكبرس وتنطق الكاف هنا مثل الياء).

(٣) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٦) طبع بيروت وطبع إستانبول (٢٠) و«حدائق الشقائق» (٤٤).

(٤) كذا في الأصل «قيصرية» وهو اسمها عند الاتراك العثمانيين واسمها في كتب البلدان «قيسارية» انظر «معجم البلدان» (٤/٤٢١) و«المشترك وضعا» (٣٦٤) و«اخبار الدول وآثار الأول» (٣/٤٤٢) و«المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية» (٤١٤).

(٥) ترجمته في «أسد الغابة» (١/٢٢٩) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٢٠٢-٢٠٣) و«الإصابة» (١/٢٧٠).

أَتَيْتُ رَسولَ الله إذْ جاءَ بالهُدَى فَأَصْبَحْتُ بَعْدَ الحَمْدِ لله مُؤْمِنا

ذكره في «الإصابة».

1113- أبو الفضل بكر بن محمد العلاء بن محمد زياد بن الوليد القُشَيري المَالِكي[1]، المتوفى بمصر في ٢٧ ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وقد جاوز الثمانين بأشهر، ودفن بالمقطم، وهو من كبار فقهاء المالكيين.

سمع ابن خشنام وأبا خليفة وحدَّث عن إسمعيل القاضي في كتبه بالإجازة وحدَّث عنه جماعة من أهل مصر والأندلس وتقلّد أعمالاً للقضاء وهو من أهل البصرة.

انتقل إلى مصر قبل الثلاثين وثلاثمائة وأدرك فيها رئاسة عظيمة. وألَّف كتباً منها «مختصر الأحكام» لإسمعيل بالزيادة عليه و«كتاب الأشربة» وهو نقض كتاب الطحاوي، وكتاب «أصول الفقه»، وكتاب «القياس» وكتاب «مسائل الخلاف» وكتاب «الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي» وكتاب «الرد على القدرية» وكتاب «من غلط في التفسير والحديث» وكتاب و«مأخذ الأصول» كتاب «تنزيه الأنبياء» «كتاب ما في القرآن من دلائل النبوة» و«مسألة الرضاع» و«رسالة إلى من جهل محل مالك». ذكره ابن فرحون.

1114- الإمام أبو عثمان بكر بن محمد بن بقِية وقيل ابن عدي، بن حبيب المازني، مازن بني شيبان، البصري النحوي[2]، المتوفى سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين وقيل ثلاثين ومائتين: وهو أول من دوَّن علم التصريف.

روى عن أبي عُبيدة والأصمعي وأبي زيد وعنه المبرِّد واليزيدي وجماعة.

وكان إماماً في العربية، متسعاً في الرواية، يقول بالإرجاء وكان مناظراً.

قال المبرّد: لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان وأخذ عن الأخفش وقيل: بل عن الجرمي. وله من التصانيف «كتاب ما في القرآن»، «علل النحو»، «تفاسير كتاب سيبويه»، «ما يلحن فيه العامة» «كتاب الألف واللام»، «كتاب التصريف»، «كتاب العَرُوض»، «كتاب القوافي»، «كتاب الدِّيباج»، «جامع كتاب سيبويه» وكلها لطائف. ذكره ابن خلِّكان.

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/٢١٧) و«الديباج المذهب» (١٠٠) و«شجرة النور الزكية» (٧٩).

(٢) ترجمته في «معجم الأدباء» (٢/٢٨٠) و«إنباه الرواة» (١/٢٤٦) و«وفيات الأعيان» (١/٢٨٣) و«بغية الوعاة» (١/٤٦٣) و«الأعلام» (٢/٤٤).

1115- الإمام شمس الأئمة أبو الفضائل بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري البُخَاري الزَّرَنْجَرِي[1] الحنفي[2]، المتوفى بها في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، عن خمس وثمانين سنة.

تفقه على شمس الأئمة الحلواني وغيره وبَرَعَ بحيث يُضرب به المثل في حفظ المذهب، وكانت له معرفة بالأنساب والتواريخ، وكان أهل بلده يسمُّونه أبا حنيفة الأصغر.

حدَّث وروى عنه جماعة بخراسان وأفتى ودَّرس وانتفع به خلق. ذكره السمعاني في «مشيخته»[3] وحكى أنه أجازه مكاتبة. كذا ذكره، والصحيح أن اسمه أبو بكر محمد كما سيأتي في كتاب الكنى في النسبة. من «طبقات» تقي الدين.

64a

1116- بلاَل بن رَبَاح الحَبَشي المؤذِّن[4]، المتوفى بالشام سنة عشرين.

اشتراه أبو بكر الصديق رضي الله عنه من المشركين لما كانوا يُعَذِّبُونه على التوحيد، فأعتقه فلزم النبي صلى الله عليه وسلم وأذَّن له وشهد معه جميع المشاهد وآخى النبي عليه السلام بينه وبين أبي عُبيدة بن الجَرَّاح، ثم خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه وسلم مجاهداً إلى أن مات.

وكان خازن رسول الله [صلى الله عليه وسلم]، ومناقبه كثيرة مشهورة. قال ابن بُكير: مات في طاعون عَمَواس وقيل: مات بداريًا وقيل: بحلب. ذكره في «الإصابة».

1117- الشيخ سيف الدين بَلبان القرافي السُّعودي الشافعي[5]، المتوفى في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة وعمره ست وثمانون تقريباً.

سمع من ابن البُرْهَان وغيره وله «مشيخة» ونظم. وكان يسمى عبد اللطيف أيضاً. ذكره ابن رافع وأثنى عليه.

---

(١) جاء في «معجم البلدان» (زَرَنْجَر) من قرى بخارى وربما قيل لها (زَرَنْكَر) وهي على بعد خمسة فراسخ من بخارى وإليها ينسب أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن إبراهيم بن إسحق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الأنصاري الزرنجري البخاري).

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٢١٧/١-٢١٨) و«لسان الميزان» (٥٨/١) و«الجواهر المضية» (٤٦٥/١-٤٦٧) و«العبر» (٢٦/٤-٢٧) و«الفوائد البهية» (٥٦) و«الطبقات السنية» (٢٥٣/٢-٢٥٤).

(٣) «التحبير الكبير للسمعاني» (١٣٦/١-١٣٩).

(٤) ترجمته في «الاستيعاب» (١٧٨/١) و«جامع الأصول» (١٦٠/١٣) و«أسد الغابة» (٢٤٣/١) و«سير أعلام النبلاء» (٣٤٧/١) و«الوافي بالوفيات» (٢٧٦/١٠) و«الإصابة» (٢٧٣/١) و«تهذيب التهذيب» (٥٠٢/١) و«شذرات الذهب» (١٧١/١).

(٥) ترجمته في «الدرر الكامنة» (٤٩٢/١).

1118- بلعام بن باعوراء[1]، كان من زُهَّاد بني إسرائيل في زمن موسى عليه السلام وله قصة مشهورة مع موسى عليه السلام ذكرها المفسِّرون في تفسير قوله: ﴿مثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث﴾[2] ولا حاجة إلى تفصيل القصة هنا.

1119- بليناس الرومي المهندس[3]، كان مقيماً بالإسكندرية بعد زمن بطلميوس القلوذي وكان رياضياً خبيراً بغوامض الهندسة. ومن تصانيفه «تفسير كتاب بطلميوس في تسطيح الكرة» نقله ثابت إلى العربي و«تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس» مقالتان. ذكره ابن القفطي.

1120- بَنَان البغدادي[4]، كان من المشايخ، سكن مصر وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فدخل يوماً على ابن طولون فأغلظ القول عليه، فأمر أن يُلقى بين [يدي] السبع فجعل السبع يشمه ولا يضرّه، ثم إن القاضي أبا عبد الله احتال عليه يوماً فضربه سبع دُرَرٍ فقال له: حبسك الله بكل درَّةٍ سنة، فحبسه ابن طولون سبع سنين. كذا في «نوادر الأخبار».

1121- الشيخ أبو الحسين بُنْدَار بن الحسين الشيرازي[5]، المتوفى بَأَرَّجان[6] سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

كان كبير الشأن، صحب الشِّبْلي، عالماً بالأصول.

1122- الشيخ أبو عمرو بُنْدار بن عبد الحميد الكَرْخي الأَصْبِهَانيّ، المعروف بابن لُرَّة[7] النحوي اللغوي[8]، المتوفى سنة [ثلاث وخمسين وثلاث مئة][9] أخذ عن القاسم بن سلاَّم وعنه ابن كيسان. وحفظ نحو سبعمائة قصيدة، أول كل قصيدة بانت سعاد، وكان أوحد زمانه في حفظ

---

(١) ترجمته في «تاريخ مدينة دمشق» طبع دار الفكر ببيروت (٣٩٦/١٠-٤٠٦) و(٢٦٥/١٠-٢٧٤) من طبعة مجمع اللغة العربية، بدمشق و«مختصر تاريخ دمشق» (٢٤٦/٥-٢٥٠) و«تاريخ الطبري» (٤٣٧/١) و«مروج الذهب» - طبعة باريس - (٩٩/١).

(٢) سورة الأعراف: الآية (١٧٦).

(٣) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٧٠) واسمه فيه (بنس الرومي).

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٢٩٠/١٠).

(٥) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٤٦٧-٤٧٠) و«حلية الأولياء» (٣٨٤/١٠) و«الرسالة القشيرية» (٣٨) و«الوافي بالوفيات» (٢٩٢/١٠-٢٩٣) و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٩٠/٢).

(٦) أرَّجان: بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون: مدينة كبيرة وكثيرة الخير بينها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً «معجم البلدان».

(٧) في الأصل «لُدَّة» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٨) ترجمته في «إنباه الرواة» (٢٥٦/١-٢٥٧) و«معجم الأدباء» (١٢٨/٧) و«الوافي بالوفيات» (٢٩١/١٠) و«بغية الوعاة» (٤٧٦/١) و«الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية» (٥٤٠/١-٥٤١).

(٩) بياض في الأصل واستدركنا سنة وفاته عن مصادر الترجمة.

الأشعار حتى كان لا يشذ عن حفظه من شعر الجاهلية والإسلام[1] إلا القليل متقدماً في علم اللغة. ذكره السيوطي.

1123- الشيخ أبو الخير بندار بن يعقوب المالكي[2]، كان من أكابر الصُّوفية، عالماً، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، مهيباً، له كلام غامض في التصوف.

روي أن الشيخ أبا عبد الله الخفيف سأله وقال: متى يصفو العيش مع الله؟ قال: إذا رفعت المخالفة. ذكره الجامي في «النفحات». وقال عبد الغفور في «حاشيته»: أي إذا ارتفعت الإثنينية مع الحق وهو كلام عالٍ جداً. انتهى.

1124- بندار الرازي، كان شاعراً له جودة الطبع وحسن التصرف في النظم والنثر له شعر في الألسنة الثلاثة: العربية والفارسية والديلمية. وكان من شعراء مجد الدولة بن عضد الدولة الديلمي وكان الصاحب ابن عباد من جملة تلامذته. ذكره دولتشاه[3].

1125- بُورَان بنت حسن بن سهل[4]، المتوفاة سنة إحدى وسبعين ومائتين عن ثمانين سنة. وكان المأمون قد تزوجها لمكان أبيها منه وعمل أبوها[5] من الولائم والأفراح ما لم يعهد مثله في [عصر من] الأعصار، وكان ذلك بفم الصالح وانتهى أمره إلى أن نثر على الهاشميين والقُوّاد والكتَّاب والوجوه بنادق مسكٍ فيها رقاع بأسماء ضياع وأسماء جوارٍ وصفات دواب، [فكانت البندقة] إذا وقعت في يد رجل فتحها ومضى إلى الوكيل، فيدفعها له، ثم نثر على سائر الناس الدنانير ونوافج المسك و[بيض][6] العنبر وفُرش للمأمون حصير منسوج بالذهب ونثرت على قدميه لآلىء كثيرة، وأطلق له المأمون خراج فارس وكور الأهواز مدة سنة. وقالت الشعراء والخطباء في ذلك فأطنبوا، ومما يستذكر فيه قول أبو الينبغي[7]:

---

(١) في الأصل: (لا يشذع عن حفظ من شعر الجاهلي والإسلامي) وما أثبتناه عن مصدره.

(٢) ترجمته في «النفحات الأنسية» (١/٣٤٧).

(٣) هذا الشاعر مشطوب على ترجمته من الأصل، وقد رأينا إثباته في موضعه للفائدة.

(٤) ترجمتها في «تاريخ الطبري» (٨/٥٦٦-٦٠٦) و«نزهة الجلساء» (٣٠) و«وفيات الأعيان» (١/٢٨٧) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٣١٧-٣٢٠) وما بين الحاصرتين مستدرك منه (وقال ابن خلكان: ويقال إن اسمها خديجة وبوران لقب والأول أشهر) وانظر «الأعلام» (٢/٧٧).

(٥) في الأصل (أبوه) وما أثبتناه عن «وفيات الأعيان».

(٦) زيادة عن «وفيات الأعيان».

(٧) ترجمته (أبي الينبغي) في «طبقات الشعراء» لإبن المعتز (١٢٩) وسماه: «العباس بن طرخان» ونسب ابن خلكان البيتين في «وفيات الأعيان» إلى: «محمد بن حازم الباهلي».

بـــارك الله للحــــــــسن ولبوران في الختَـنْ
يا إمام الهدى قد ظفرت ولكــن ببنتِ مَنْ؟

ولما نمى هذا الشعر إلى المأمون قال والله ما ندري خيراً أراد أم شراً. ذكره ابن خلِّكان.

64b

1126- تاج الملوك بُوري بن طُغْتكين التركي ملك الشام(١)، المتوفى في رجب سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

ملك بعد وفاة أبيه سنة اثنتين وعشرين وفي [العام] الثاني من ملكه قتل خلقاً من الباطنية والإسمعيلية الذين بدمشق، فقتلوا نحو ستة آلاف نفر لكونهم متفقين مع الإفرنج على أن يُسَلِّم إليهم دمشق ولما وصل الكُفَّار إلى الميعاد وحصروا دمشق وعلموا بحالهم، عادوا كالمنهزمين، ثم في [العام] الثالث من ملكه وثب الباطنية به فجرحوه جرحين مات منه وأوصى لولده شمس الملوك إسمعيل.

1127- بُولس الطّبيب(٢)، ذكر صاحب «كامل الصناعة» في صدر كتابه أنه لم يذكر في كتابه من الأمور الطبيعية إلا اليسير وبالغ في بيان الأسباب والعلامات وأنواع المداواة لكن لا على طريق التعليم.

1128- أبو شُجَاع بُويه بن فنَّاخسرو بن تمام(٣)، من أولاد سابور ذي الأكتاف. وكان بويه رجلاً متوسط الحال من الديلم يصيد السمك، فرأى في منامه كأنه يبول وتخرج من إحليله نار [عظيمة] استطالت عليه [حتى كادت تبلغ السماء،] ثم انفرجت فصارت ثلاث شعب. فقصه على معبّر فقال له: يكون لك ثلاثة أولاد يملكون الأرض. ثم ولد له أولاد خمسة مات اثنان وبقي ثلاثة: معزّ الدولة أحمد، عماد الدولة علي، ركن الدولة حسن، فتسلطنوا بفارس والعراق والدّيلم ويقال لدولتهم الدّيلمية، كما ذكرناها في «الفذلكة».

1129- الشيخ الفاضل بهاء الدين بن الشيخ لطف الله بن خليل بن أَرْسَلاَن بن إسفنديار بن أبي يَزيد العُمَري الخَالِدي(٤)، المتوفى في حدود سنة تسعمائة كما في «الشقائق».

---

(١) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٩/٥٧٣) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٣٢٢) و«الدرر الكامنة» (٢/٣٤) و«شذرات الذهب» (٦/١٢٩) و«فذلكة» ورق (١٣٥ب).

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/٣٢٨-٣٢٩) و«فوات الوفيات» (١/١٥٨) و«ذيل مرآة الزمان» (٢/١٨٩).

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٤٠٥) ضمن سياق ترجمة ولده (معزّ الدولة بن بويه) وما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منه وقد نقل المؤلف عنه بتصرف واختصار.

(٤) ترجمته في «شذرات الذهب» (١٠/٤٢١) و«الشقائق النعمانية» (٢٥٩-٢٦٠ و١٢٠) طبع بيروت وطبع إستانبول (١٩٥) و«الكواكب السائرة» (٢/٢٩-٣٠) و«إيضاح المكنون» (٢/٢٨٧) و«الطبقات السنية» (٢/٢٦١).

اشتغل وحصَّل العلوم وبرز في الكلام وسَلَكَ مَسْلَكَ التصوف في حداثته فاشتهر، ولما بنى السلطان مراد بن محمد خان مدرسة بروسا أعطاها له فاشتغل بها. وله أعقاب قضاة وصدور في الدولة العثمانية.

1130- القاضي بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عَوض الفقيه المالكي[1]، المتوفى بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة، عن إحدى وسبعين سنة.

أخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنَّف «الشامل في الفقه» و«شرح مختصر الشيخ خليل» و«شرح أصول ابن الحاجب» و«ألفية ابن مالك» وغير ذلك، وولي تدريس الشيخونية وقضاء المالكية. ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة».

1131- كِرْمَنْشَاه بَهْرَام بن سَابُور بن سَابُور ذو الأكتاف[2]، الثاني عشر من السَّاسَانية، المتوفى سنة تسعين وستمائة للإسكندر.

ملك بعد أبيه ثلاث عشرة سنة وفي الثاني من ملكه استولى على كرمان ولُقِّب بكرمانشاه، ثم ملك بعده ولده يزدجرد. من «الفذلكة» و«جهان آرا».

1132- بهرام بن هُرْمُزْ[3]، الرابع من الساسانية.

ملك بعد أبيه ثلاث سنين وثلاثة أشهر ومات سنة أربع وستين وخمسمائة للإسكندر، وله حروب مع ملوك الشرق، يقال إنه أتاه ماني يعرض عليه مذهبه، فصلبه وقتل الرؤساء من أصحابه، ثم ملك ولده بعده.

1133- بهرام بن بهرام[4]، سبع عشرة سنة ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة للإسكندر، وكان أولاً مقبلاً على اللهو والصيد، ثم صار رشيداً مائلاً إلى العدل. من «جهان آرا».

1134- بهرَام جور معرَّب كور بن يزدجرد[5]، الرابع عشر من الساسانية.

ملك ثلاثاً وعشرين سنة وكان شجاعاً، أخذ التاج من بين يدي الأسد وقتله في قصة طويلة، وكان يربى عند النعمان بن امرئ القيس فيقول الشعر بالعربية، وكان حسن السيرة

---

(١) ترجمته في «إنباء الغمر» (٥/٩٨) و«الضوء اللامع» (٣/١٩) و«حسن المحاضرة» (١/٤٦١) و«شذرات الذهب» (٩/٧٨) و«نيل الابتهاج» (١٠١).

(٢) ترجمته في «فذلكة» ورق (٥٥أ).

(٣) ترجمته في «فذلكة» ورق (٥٥أ).

(٤) ترجمته في «فذلكة» ورق (٥٥أ).

(٥) ترجمته في «تتمة المختصر في إخبار البشر» (١/٦٨) و«فذلكة» ورق (٥٥ب).

محسناً إلى الرعية مغرماً بالصيد، فركب يوماً في تعقب صيد فعدم في الوحل مع فرسه وذلك سنة إحدى وأربعين وسبعمائة للإسكندر، ثم ملك ولده يزدجرد. من «الفذلكة».

1135- أبو عمر بُهْلُول بن راشد[1]، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة، عن اثنتين وستين سنة.

كان هو من أهل القيروان من الطبقة الأولى من أصحاب مالك والثوري والليث بن سعد وغيرهم، سمع منه سُحْنُون وجماعة وروى عنه القَعْنَبي وقال: هو وتدٌ من أوتاد الغرب. ذكره ابن فرحون.

1136- بهرام چوبين، هو من قوَّاد هرمز بن أنوشروان. كان مبارزاً طويلاً كأنه خشب ومن ثم لُقِّب به، له قصة طويلة في «الشهنامه» وتواريخ الفرس.

1137- أبو وهب بُهْلُول بن عمرو الصَّيرفي المجنون، المعروف بدانا[2]، المتوفى سنة ١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة.

كان كوفياً يأوي إلى المقابر، وله كلمات حسنة وأشعار، وله مع الرشيد حكايات يتعظ بها العاقل وأكثر أقواله تجري في الألسنة مجرى الأمثال.

1138- بهمن بن أسفنديار بن كشتاسب[3]، السادس من الكيانية.

ملك بعد جدِّه كشتاسب وكانت مدة مملكته مائة وثنتي عشرة سنة ولُقِّب بطويل اليد وكيا أردشر ملك الأقاليم، وأحسن إلى بني إسرائيل، ثم غضب وولى بختنصر لحربهم وغزا الروم بعسكر كثير، ثم ملكت بنته جماني وزوجته هماي. من «الفذلكة».

1139- الحكيم المُحَقِّق بهمنيار بن مرزبان المجوسي، المتوفى سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

كان من تلامذة ابن سينا، لكنه غير ماهر في كلام العرب، والمباحث التي لأبي علي أكثرها مسائل بهمنيار، وكان يبحث عن غوامض المشكلات وكان في بلاد أذربيجان. ذكره صاحب «النزهة».

1140- پياله پاشا الوزير[4] المتوفى في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وتسعمائة بقسطنطينية.

كان من عبيد بعض الأكابر وتزود في المناصب إلى أن تولى القبودانية مع الوزارة وأخذ جزيرة مصطكي من الكُفَّار بحيلة لطيفة وبنى جامعاً لطيفاً بناحية قاسم پاشا.

---

(١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/٣٠٩) و«الديباج المذهب» (١/١٠٠-١٠١).

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/٣٠٩-٣١٢) و«فوات الوفيات» (١/٢٢٨) و«الأعلام» (٢/٥٦).

(٣) ترجمته في «فذلكة» ورق (٥٤أ).

(٤) له ذكر في «تاريخ الدولة العلية العثمانية» (٢٥٥).

1141- بيبرس المنصوري الخطايي الحنفي[1]، المتوفى في رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة وهو في عشر الثمانين.

كان من مماليك المنصور وتنقل في الخدم إلى أن تأمَّر وولاه المنصور نيابة الكرك ثم صرفه الأشرف ثم قرره دواداراً كبيراً واستمرَّ، ثم استقر في نيابة السلطنة ثم قبض عليه وسجن بالإسكندرية خمس سنين، ثم اطلق وكان فاضلا في أبناء جنسه. صنَّف تاريخاً كبيراً في خمسة وعشرين مجلداً وكان السلطان يقوم له. ذكره ابن حجر في «الدُّرر».

1142- الملك المُظَفَّر بيبرس العُثْمَاني التُّركي[2]، سلطان مصر، المتوفى في ذي القعدة سنة تسع وسبعمائة.

كان أشقر اللون، مستدير اللحية، موصوفاً بالعقل والعِفَّة وكان من مماليك قلاوون وترقى إلى أن صار له جاشنكيراً وحج بالناس سنة ٧٠١. قلع المسمار الذي في وسط الكعبة والحلقة المعروفتين بسرة الدنيا والعروة الوثقى وله في واقعة شقحب اليد البيضاء. تسلطن بعد الناصر في شوال سنة ٧٠٨ وجدد الجامع الحاكمي بعد الزلزلة وله الخانقاه المشهورة بباب النصر أنشأها سنة ٧٠٧. ذكره ابن حجر في «الدرر».

65a

1143- بيدو بن طرغاي بن هلاكو بن تولي بن جنكيز خان[3]، السادس من ملوك بني تولي بإيران. وكان قد تولى الملك بعد كيختو سنة أربع وتسعين وستمائة، ثم وقعت الحرب بينه وبين قازان خان في أول السنة من ملكه، فانهزم بيدو وتبعه عسكر قازان وأخذوه بنواحي همدان ثم قتلوه في ذي القعدة من السنة المذكورة. وكانت مدته نحو ثمانية أشهر. من «الفذلكة».

1144- الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الأنقروي[4]، المتوفى بها سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة على قول المجدي.

ولد بقرية من قرى أنقرة، ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية ومَهَر وصار مدرساً بأنقرة، ثم ترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ حامد وبلغ إلى الغاية القصوى في الكمالات، وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية عارفاً بأطوار السلوك وصل ببركة صحبته كثير من الأنام إلى المراتب العالية وقبره مشهور بأنقرة يزار ويتبرك به، وله خلفاء منهم آق شمس الدين وبدر

---

(١) ترجمته في «أعيان العصر» (٢/٧٩-٨٠) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٣٤٨-٣٥٠) و«النجوم الزاهرة» (٨/٢٣٢) و«الدرر الكامنة» (١/٥٠٩-٥١٥) و«حسن المحاضرة» (١/٥٥٥) و«الطبقات السنية» (٢/٢٥٩).

(٢) ترجمته في «السلوك» للمقريزي (٢/٤٥-٧١ و٨٠) و«النجوم الزاهرة» (٨/٢٣٢-٢٧٦) و«فذلكة» ورق (١٧٠ب) و«الأعلام» (١/٥٩).

(٣) ترجمته في «فذلكة» ورق (١٦٠أ-١٦٠ب)

(٤) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٣٦) طبع بيروت وطبع إستانبول (٥٥) و«حدائق الشقائق» (٧٧-٧٨).

الدين الدقيق والسيد عمر والسكيني وآق بيق وابن الأشرف الإزنقي ومحمد بن الكاتب رحمهم الله.

1145- الشيخ العارف بالله السيد پير محمد الخوئي المعروف بپيري خليفه الحميدي(١)، المتوفى سنة [اثنتين وستين وتسعمائة](٢) أصله من بلاد العجم، ينتهي نسبه إلى الحكيم الترمذي.

جاء مرافقاً مع السيد محمد البخاري وتوطن بأكردر من قصبات حميد، وكان يدرِّس للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف القدسي ببلدة قونية زاره الشيخ المذكور وأخذ التصوف وأناب عنده، ثم رجع إلى وطنه فجلس للإرشاد وكان فاضلاً مرشداً مكملاً جامعاً بين الشريعة والطريقة. ذكره صاحب «الشقائق» وعرب زاده.



(١) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٣١٥-٣١٦) طبع بيروت وطبع إستانبول (٥٣٥) و«حدائق الشقائق» (٥١٩-٥٢٠).
(٢) فراغ في الأصل استدركناه من «الشقائق النعمانية».

باب التاء

1146- تاتار بن إلنجه بن كَيوك بن ديب باقوي بن إيلنجه بن ترك بن يافث[1]، أبو الطائفة المشهورة وأخو مغول لأب وأم. وكان أبوه إلنجه خان قسم ممالك الشرق بينهما، فبقي كل قسم معين في يد الأخوين وأولاده إلى الآن. وأبناء التاتار صاروا قبائل يقال لهم أويماق، واشتهرت من بينهم ثمانية: بوقا، يلنجه، أسلي، أتسز، أردو، بايدق، سونج، ثم اختلط أبناء المغول والتاتار وتفصيل أحوالهم في «الجامع الرشيدي».

1147- الشيخ تاج الدين تاج بن محمود[2] الأَصْفهندي[3]، نزيل حلب المتوفى بها سنة سبع وثمانمائة عن نحو سبعين سنة.

قال ابن حجر: قدم من بلاد العجم حاجاً، ثم رجع فسكن حلب وأقرأ بها النحو وأقبلت عليه الطلبة وكان يقرئ من صلاة الصبح إلى العصر ويفتي من العصر إلى الغروب.

أخذ عنه غالب أهل حلب وانتفعوا به وشرح «المحرر» للرافعي وأسر مع تيمور فاستُنقذ وأحضر إلى بلده بكريا. ذكره السيوطي.

1148- العالم الفاضل تاج الدين الكُردي[4]، من تلامذة الأرموي.

كان بارعاً في العلوم، فقيهاً، فاضلاً، نصَّبه السلطان أورخان مدرِّساً بمدرسة إزنيق بعد داود القيصري وأفاد هناك مدة، ثم صار وزيراً ولُقِّب بخير الدين باشا. من «الشقائق».

1149- أبو الأتراك تُرك بن يافث بن نوح عليه السلام[5]، أول ملوك الأتراك. ملك بعد موت أبيه في الشرق، فبنى داراً من الأخشاب واخترع خيمة واتخذ لباساً من جلود الحيوانات. وكان

---

(١) ترجمته في «فذلكة» ورق (٦٩أ).

(٢) ترجمته في «إنباء الغمر» (٥/٢٢٩) و«الضوء اللامع» (٣/٢٥) و«شذرات الذهب» (٩/٩٦) و«بغية الوعاة» (١/٤٧٨) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٤٣٦) و«القبس الحاوي» (١/٢٤١).

(٣) في «القبس الحاوي»: «الأصفهبدي».

(٤) ترجمته في «الشقائق النعمانية» (٩) طبع بيروت وطبع إستانبول (٧) و«حدائق الشقائق» (٢٧-٢٩).

(٥) ترجمته في «فذلكة» ورق (٦٩أ)

عاقلاً، متديناً بدين آبائه وخلّف أولاداً خمسة منهم إيلجه ولما مرَّ من عمر ترك مائتان وأربعون سنة مات، وملك ابنه إيلجه خان كذا في تواريخ الشرق.

65b

1150- زين الدين أبو المحاسن تَغْري بِرْمش بن يوسف بن عبد الله التركماني القاهري الحنفي[١]، المتوفى بها في مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وله....

قدم القاهرة شاباً وقرأ على الجلال التباني وغيره وكان متعصباً لأهل مذهبه مع [محبته][٢] أهل الحديث، مبالغاً في الحط على ابن العربي ونحوه، بحيث صار يحرق ما يقدر عليه من كتبه، بل ربط مرة كتاب «الفصوص» في ذنب كلب ونفق بذلك سوقه عند كثير من الناس وكسد عند آخرين، وقام عليه جماعة من أضداده فلم يكترث بهم وكان أكثر إقامته بالحرمين وقد اشتغل بفنون وتخرج به جماعة من الجراكسة. ذكره تقي الدين.

1151- القاضي الأديب تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الحنفي[٣]، المتوفى بالقاهرة سنة خمسٍ وألف.

قرأ وحصَّل وعني بفنون الأدب ومهر فنظم ونثر وولي تدريس الشيخونية مع مشيخته سنة ٩٨٤ واستمر بها نحو سنتين يقرئ دروساً من أوائل «الهداية»، ثم صار قاضياً بمدينة فوه والبحيرة والمزاحمتين بمائة وخمسين بعد أن وصلت وظيفته التدريسية بها ستين عثمانياً. وهو أول من تصرف في الدولة العثمانية بمصر بهذا المقدار في التدريس والقضاء من أول وهلة وإنما فعلوا ذلك إكراماً له وجمع كتاباً حافلاً في طبقات الحنفية وسماه «الطبقات السنية»[٤] وقرَّظ له علماء الروم وقد كتب ترجمته النفيسة في الألقاب من أواخر الكتاب [وهي] تشتمل على شرح حاله، وجميع ما ذكرت في هذا الكتاب من الحنفية نقلت من تأليفه هذا.

وذكره الشهاب في «الخبايا» وقال: بحرٌ تدفق أدبه الجاري وتضوع في طي فضائله نشره الداري ولما آل إليه كتاب وقف جده تميم انتظم به في جيده من الفخار عقد نظيم، ثم اختلسته منه يد الدهر فذاق بما جناه مرارة الفقر والقهر. وقد صنَّف مصنَّفات منها «الطبقات».

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٣١/٣-٣٣) و«العقد الثمين» (٣٨٨/٣-٣٩٢) و«الطبقات السنية» (٢٦٢/٢-٢٦٣).

(٢) في الأصل (مع وأهل الحديث) ما أثبتناه عن «الطبقات السنية» مصدر المؤلف.

(٣) ترجمته في «خلاصة الأثر» (٤٧٩/١) و«ريحانة الألبا» (٢٧/٢-٣١) و«مقدمة الطبقات السنية» و«الأعلام» (٨٥/٢) ووفاته في المصادر الأخرى سنة (١٠١٠).

(٤) في الأصل: «وسمّاه تراجم السنية» وما أثبتناه هو الصواب وقد طبع منه أربعة أجزاء في دار هجر بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، انتهت إلى قسم من حرف العين فقط وهو ما يساوي قرابة النصف من الكتاب.

ومن نظمه في شيخه چوي زاده:

«من أُمّ أَرْضِ الرُّوم يُلْتَمسُ الغِنَى ويؤمل المعروفُ في ابْنِ الياسِ
فأَنَا الكَفيلُ له بفَقْرٍ عاجلٍ وبخَيْبَةٍ مَقْرونَةٍ بالْياسِ»

انتهى.

1152- أبو غالب تَمَّام بن غالب بن عمر، المعروف بابن التيَّاني القُرطبي، ثم المرسي اللغوي[1]، المتوفى بالمرية في جمادى سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

قال الحميدي: كان إماماً في اللغة، فقد صنَّف «تلقيح العين» في اللغة لم يؤلف مثله، ذكره السيوطي. وقال ابن خلِّكان: له كتاب مشهور في الفقه لم يؤلَّف مثله اختصاراً وإكثاراً. انتهى.

1153- الملك الظاهر أبو سعيد تَمُرْبُغَا الظَّاهري الرُّومي الحنفي[2]، أحد ملوك الأتراك بالديار المصرية.

تسلطن في سابع جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بعد خلع بلباي، وسرَّ الناس لمزيد عقله وفصاحته، ولم يلبث أن خلع سادس رجب منها بقايتباي ومات بثغر الإسكندرية في ذي الحجة سنة تسع وسبعين.

وكان فقيهاً، فاضلاً، يحفظ «المنظومة» للنسفي ويستحضر كثيراً من المسائل مع مشاركة في فنون، انتهت إليه رئاسة الفروسية والرمي والملاعيب، لكنه كان غير عفيف. ذكره تقي الدين نقلاً عن «العمدة».

1154- الأمير تمرتاش بن چوبان[3] المقتول في رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. ولاه أبو سعيد الحكم في بلاد الروم وكان جواداً، ثم وقع له بعد قتل أخيه رمشق خواجه خوف من أبي سعيد، ففر إلى الناصر محمد، فتلقاه بالإكرام وصيره أميراً، ثم قتله وأرسل رأسه إلى أبي سعيد بطلب منه، وكان مفرط الكرم وتأسف الناس عليه. ذكره ابن حجر في «الدرر».

---

(١) ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (١٢٢) و«بغية الوعاة» (١/٤٧٨-٤٧٩) و«وفيات الأعيان» (١/٣٠٠) و«جذوة المقتبس» (١٧٢) و«إنباه الرواة» (١/٢٥٩) و«معجم الأدباء» (٧/١٣٥).

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (٧/ ٤٠-٤١) و«نظم العقيان» (١٠٢) و«الطبقات السنية» (٢/٢٦٨-٢٦٩) و«فذلكة» ورق (٢٤٨أ).

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/٤٠٠-٤٠٣) و«الدرر الكامنة» (٢/٥٣).

1155- تَميم بن أَسد وقيل أُسيد، بن عبد العُزَّى بن معونه بن عمرو الخُزَاعي[1]، قال ابن سعد: أسلم وصحب قبل فتح مكة وبعثه النبي عليه السلام يجدد أنصاب الحرم. من «الإصابة».

1156- أبو رُقَيَة تَميم بن أوس الدَّاري[2]، المتوفى بالشام سنة أربعين، صحابي أسلم سنة تسع وسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان وكان راهب الأمة في عصره وعابد أهل فلسطين. حَدَّث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الجسَّاسة وهي دابة الدجال في قصة طويلة وكان أول من قصَّ في الإسلام. استأذن عمر رضي الله عنه فأذن له فقصَّ قائماً. وقال له عمر رضي الله عنه: عِظِ النَاسَ يوم الجمعة قبل أن أخرج، فكان يفعل ذلك، فلما كان عثمان استزاده يوماً آخر وكان يقصُّ يومين في الأسبوع، له الصحبة والرواية. كذا في «نوادر الأخبار».

66a

1157- أبو علي تَميم بن المُعزّ بن المنصور بن المَهْدي[3]، المتوفى بالقاهرة في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وثلاث مائة. وكان أبوه هو الذي بنى القاهرة المعزية، وكان تميم شاعراً فاضلاً ظريفاً ولم يَلِ المملكة لأن ولاية العهد كانت لأخيه العزيز. وقد ذكرهما الثعالبي في «اليتيمة»[4] وأورد لهما كثيراً من الشعر فمن المنسوب إلى تميم[5]:

وكما يَمَلُّ الدَّهْرُ من إعْطائِهِ فَكَذا مَلالَتُهُ مِنَ الحِرْمانِ

ذكره ابن خلكان.

1158- أبو يحيى تميم بن المُعزّ بن باديس بن المنصور الحِمْيَري الصِّنْهَاجي[6]، ملك أفريقيا المتوفى في منتصف رجب سنة إحدى وخمسمائة عن تسع وسبعين سنة.

فوض إليه أبوه ولاية المهدية سنة ٤٤٥ ولم يزل بها إلى [أن] توفي أبوه سنة ٤٥٥ واستبد بالملك وكان حسن السيرة محباً للعلماء، فقصدته الشعراء من الآفاق وله أشعار حسنة. ذكره

---

(١) ترجمته في «المحبر» (٤٩٦-٤٩٧) و«الإصابة» (١/١٨٣) و«الطبقات الكبرى» (٢/١٣٧).

(٢) ترجمته في «الاستيعاب» (٢/٥٨-٥٩) و«جامع الأصول» (١٣/٢٠٥) و«أسد الغابة» (١/٢١٥) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٤٠٧-٤٠٨) و«تهذيب التهذيب» (١/٥١١).

(٣) ترجمته في «يتيمة الدهر» (١/٣٠٨ و٤٥٢-٤٦٠) و«الحلة السيراء» (١/٢٩١) و«وفيات الأعيان» (١/٣٠١-٣٠٣) و«الوافي (١٠/٤١١).

(٤) «يتيمة الدهر» (١/٤٥٢-٤٦٠).

(٥) البيت خامس أبيات قصيدة وردت في «اليتيمة» (١/٤٥٦) وهو الرابع عشر من قصيدة مؤلفة من (٢٣) بيتاً جاءت في «ديوانه» (٤٢٣).

(٦) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٣٠٤) و«الحلة السيراء» (٢/٢١) و«البيان المغرب» (١/٢٩٨) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٤١٤-٤١٦) و«تاريخ ابن خلدون» (٦/٤٢٧). وقد طبع «ديوانه» في دار الكتب المصرية سنة (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).

ابن خلكان. وملك وخلف من البنين أكثر من مائة ومن البنات ستين، على ما ذكره حفيده أبو محمد عبد العزيز بن شداد في «أخبار القيروان».

1159- الملك المعظم شمس الدولة فخر الدين تُورَان شاه بن أيوب بن شاذي[1]، المتوفى في صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة وهو أخو السلطان صلاح الدين استخلفه بدمشق فأقام بها مدة ثم انتقل إلى مصر ومات بالإسكندرية فنقلته أخته ست الشام إلى دمشق ودفن بها. ذكره ابن خلِّكان.

1160- الشيخ أبو محمد توفيق بن محمد بن حسين بن عبد الله بن محمد المهندس الأديب[2]، كان أصله من المغرب، سكن دمشق وأخذ عنه مشايخ يصفونه بالعلم والفهم، منهم محمد بن نصر القَيْسَراني الشاعر.

وكان أديباً، منجماً. له تصانيف. توفي بدمشق سنة ست عشرة وخمسمائة. ذكره صاحب «نوادر الأخبار».

1161- مقدم جيش التاتار تولي بن جنكيز، الملقب بأولوغ نويان[3]، المتوفى سنة سبع وعشرين وستمائة، وهو الرابع من أولاد جنكيز، وكان يحبه ويشاوره في أكثر أموره لفطنته ولا يفارقه في سفره وحضره. ولما مات أبوه أسقط حقه لأخيه أوكتاي ولم يتعرض لأمر السلطنة بل سافر إلى ختاي فأغار وسبى ومات في أثناء الرجوع. وترك ثمانية أبناء منكو قاآن قبلاي أرتق بوكا هلاكو خان وأمهم شيود قونبت جان كيو. ذكره خواند مير.

1162- صاحب القِران الأعظم أمير تيمور كوركان ابن الأمير ترغاي ابن الأمير بَركل بن اِلَنْكَر بهادر[4]، المتوفى بأترار في السابع عشر من شعبان سنة سبع وثمانمائة، عن إحدى وسبعين سنة.

ولد في قرية من عمل كش[5]، ولما كبر تدرّج إلى مدارج الغلبة والاستيلاء وتزوج أخت الأمير حسين المستولي على بلاد ما وراء النهر ثم أصيبت رجله فعرج، ومن هذا قيل له كوركان، ثم لما ماتت زوجته وانقطعت علاقة المصاهرة، خرج عليه في سنة إحدى وسبعين

---

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٣٠٦) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٤٤١-٤٤٣) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/٥٢) و«مرآة الزمان» (٨/٣٦٢) و«العقود اللؤلؤية» (١/٢٦) و«ترويح القلوب» (٤٨ و٥٧) و«فذلكة» ورق (١٤٥أ).

(٢) ترجمته في «معجم الشعراء من تاريخ دمشق» (١/٤٢٥-٤٢٦) و«معجم الأدباء» (٧/١٣٨-١٣٩) و«أخبار الحكماء» (٧٤) و«إنباه الرواة» (١/٢٥٨) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٤٤٨-٤٤٩) و«فوات الوفيات» (١/٢٦٥) و«بغية الوعاة» (١/٤٧٩).

(٣) ترجمته في «تاريخ مختصر الدول» (٣٩٥، ٣٩٦، ٤٣٤).

(٤) ترجمته في «إنباء الغمر» (٥/٢٣١) و«الضوء اللامع» (٤/٤٦) و«شذرات الذهب» (٩/٩٦).

(٥) قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»: «تسمى خواجا أبغار».

وسبعمائة واستولى على ما وراء النهر وتسلطن بها وغلب على أمراء الأطراف فانقادوا له، ثم وقع له غزوات وأسفار فيها حروب مع ولاة الممالك الإسلامية، فانتصر في الجميع وبعُد صيته ويعبّر عن سفرته بيورش. خرج إلى يورش سه سال[1] سنة ثمان وثمانين وسبعمائة. وإلى يورش پنج سال[2] سنة أربع وتسعين وسبعمائة وإلى يورش هفت سال[3] سنة اثنتين وثمانمائة، فجرى فيها وقائع وحروب طويلة. ومات في آخر تلك السفرة. قال ابن عربشاه: كان تيمور طويل النجاد، رفيع العماد، ذا قامةٍ شاهقة، كأنه من بقايا العمالقة، عظيم الجبهة والرأس، شديد القوة والبأس، عجيب الكون، أبيض اللون، فخيم الأطراف، عريض الأكتاف، مستكمل البنية، مسترسل اللحية، أشل أعرج اليمناوين، جهير الصوت قد ناهز الثمانين وهو كأنه صخرة صمّاء لا يحب المزاح والكذب ولا يستميله اللهو واللعب، يعجبه الصدق ولو كان فيه ما يسوؤه لا يجري غالباً في مجلسه شيء من الكلام الفاحش ولا سفك دم، مقداماً شجاعاً ذا أفكار مصيبة وفراسات عجيبة وسعد فائق وجد موافق، محجاجاً دراكاً لا يخفى عليه تلبيسُ مُلَبِّس يفرق بين المحق والمبطل بفراسته ويدرك الناصح والغاش بدربة درايته، إذا أمر بأمر أو أشار بإشارة لا يرد عنه ولا يُثنى عنان عزيمته عن شيء منه وكان يقال له في ألقابه: صاحب قران الأقاليم السبعة وقهرمان الماء والطين وقاهر الملوك والسلاطين.

وكان محباً للعلماء، مُقَرِّباً للسادات والشرفاء، يبغض بطبعه المضحكين والشعراء ويقرب المنجمين والأطباء، مغرماً بأرباب الصناعات والحرف، ملازماً للعب بالشطرنج الكبير ورقعته عشرة في إحدى عشرة، مواظباً لإقراء التواريخ سفراً وحضراً وكان معتقداً للقواعد الجنكيز خانية.

وكان أحفاده الذكور وقت وفاته ستة وثلاثين كلهم من أولاده الثلاثة: ميرزا جهانكير وميرزا شاهرخ وميرزا عمر شيخ.

وكان له تواريخ مشتملة على أخباره وكان يأمر بتدوين أخباره ووقائعه والناس في شأنه على طرفي الرد والقبول كما هي العادة في مثله.



(١) أي ثلاثة أعوام.

(٢) أي خمسة أعوام.

(٣) أي سبعة أعوام.

[باب الثاء]

1163- أبو الحسن ثَابِتْ بن إبراهيم بن زَهْرُون الَحرَّاني الصَّابئ المتطبّب البغدادي[1]، المتوفى بها في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة عن اثنتين وخمسين سنة، وهو عَمُّ أبي إسحق الصابئ.

كان طبيباً حاذقاً له مصنَّفات، منها «إصلاح مقالات من كتاب يوحنَّا» كتاب جوابات مسائل سئل عنها. وكان مولده بالرَّقَّة وله حسن تدبير في معالجة ابن بقية الوزير وغيره. ذكره صاحب «العيون» والقفطي في «تاريخ الحكماء».

1164- أبو الحسن ثَابِتْ بن أَسْلَم بن عبد الوهاب الَحلَبي النحوي[2]، الذي صُلب بمصر في حدود الستين وأربعمائة، لأنه صنَّف كتاباً في كشف عوار الإسمعيلية.

قال الصفدي: كان من كبار النُّحاة، شيعياً، صنَّف كتاباً في تعليل قراءة عاصم، وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة.

1165- أبو القاسم ثابت بن حزم بن عبد الرحمن العوفي السَّرَقُسْطي المالكي[3]، المتوفى بها في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وهو ابن خمس وتسعين.

سمع من ابن وضاح والخُشَني وغيرهما وسمع بمكة من ابن الجارود وبمصر من البزَّار.

وكان عالماً متقناً، في الحديث والفقه والنحو والغريب والشعر.

صنّف كتاب «الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث» وكان الذي ابتدأه ابنه قاسم فمات قبل إكماله فتممه أبوه. ذكره ابن فرحون.

---

(١) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٧٨) و«تاريخ الحكماء» (١١١) و«تاريخ مختصر الدول» (٣٠٢-٣٠٣) و«الأعلام» (٢/٩٧).

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١٠/٤٧٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٨/١٧٦) و«بغية الوعاة» (١/٤٨٠) و«هدية العارفين» (١/٢٤٨).

(٣) ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» (١/١٠٠) و«جذوة المقتبس» (١٨٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٤/٥٦٢) و«بغية الوعاة» (١/٤٨٠) و«نفح الطيب» (٢/٤٩).

1166- ثابت بن الضحاك [بن أُمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي(١). ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو صغير ومات في فتنة ابن الزبير. روى عنه أبو قِلابة].

1167- أبو الحسن ثابت بن عبد الله بن ثابت العوفي المالكي(٢)، المتوفى بغرناطة سنة أربع عشرة وخمسمائة.

كان فقيهاً بارعاً ولي القضاء بسرقسطة وخرج منها فراراً من العدو واستوطن قرطبة. ومن تصانيفه كتاب «الدلائل» وهو كتاب مشهور. ذكره ابن فرحون.

1168- أبو محمد ثابت بن أبي ثابت بن عبد العزيز اللُّغوي(٣)، قال ياقوت: كان من علماء اللغة، له كتاب «خلق الإنسان» روى عن أبي عُبيد القاسم بن سَلاَّم وأبي نصر بن حاتم وجماعة وروى عنه ابنه عبد العزيز وداود. ذكره السيوطي وقال غيره: كان من أحسن الناس خطاً.

1169- ثابت بن أبي ثابت بن علي بن عبد الله الكُوفي(٤)، قال الصفدي: كان من كبار الكوفيين، نحوياً، لغوياً، من أصحاب أبي عُبيد [القاسم] بن سَلاَّم.

صنّف «مختصر الغريب» و«خلق الإنسان» و«الفرق» و«خلق العرش» و«الزجر والدعاء» و«الوحوش» و«العروض» وقيل اسم أبيه سعيد وقيل محمد. ذكره السيوطي.

1170- أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قُرَّة البغدادي الصَّابئ(٥)، المتوفى سنة [ثمان وثمانين ومائتين].

كان طبيباً، فاضلاً، فكاكاً للمعاني، سلك مسلك جدِّه ثابت في نظره في الطبّ والفلسفة والهندسة والرياضيات. وله تأليف في التاريخ أحسن فيه.

---

(١) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٢٠٥) و«أسد الغابة» (١/٢٢٥) و«الوافي بالوفيات» (١٠/٤٥٣) و«الإصابة» (١/١٩٤-١٩٥) و«جامع الأصول» (١٣/٢١٨) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٢) ترجمته في «الديباج المذهب» (١/١٠٢).

(٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (٧/١٤١-١٤٢) و«بغية الوعاة» (١/٤٨١).

(٤) ترجمته في «معجم الأدباء» (٧/١٤٠-١٤١) و«بغية الوعاة» (١/٤٨١) و«شذرات الذهب» (٣/٣٦٨) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

(٥) ترجمته في «معجم الأدباء» (٧/١٤٢-١٤٥) و«تاريخ الحكماء للقفطي (١٠٩-١١١) و«عيون الأنباء» (١/٢٢٤-٢٢٦) و«معجم المؤلفين» (٣/١٠٠-١٠١).

1171- أبو الحسن ثابت بن قُرَّة بن مروان بن ثابت الحاسب الحكيم الحَرَّاني[١]، المتوفى سنة ثمانين ومائتين عن تسع وخمسين [سنة].

كان صيرفياً بحرَّان، ثم انتقل إلى بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب والفلسفة وصنَّف كتباً منها «تحرير اقليدس» الذي عرَّبه حنين وكان صابئياً. وولده إبراهيم بلغ رتبته في الفضل، وكان ثابت من أعيان عصره في الفضائل ومن حذَّاق الأطباء، عالج مَرَّة السريّ الرَّفَّاء الشاعر، فأصاب العافية، فعمل في مدحه قصيدة وهي من أحسن ما قيل في طبيب، أولها[٢]:

هَلْ لِلْعَليلِ سِوى ابنِ قُرَّةَ شافي　　بَعْدَ الإلهِ وَهَلْ لَهُ من كَافي

67a

1172- أبو محمد ثابت بن قَيس بن شَمَّاس الخَزْرَجي الأَنْصاري[٣]، الشهيد باليمامة سنة ثنتي عشرة.

كان خطيب الأنصار، جهوري الصوت، شهد له النبي عليه السلام بالجنة لما قال: أنا من أهل النار حين نزل قوله تعالى: ﴿ولا تجهروا له بالقول﴾[٤] فقال ع.م: بل هو من أهل الجنة. وكان أبو بكر رضي الله عنه أمَّره على الأنصار مع خالد بن الوليد يوم اليمامة. من «نوادر الأخبار».

1173- أبو الفتوح ثابت بن محمد الُجرْجَاني الأَنْدَلُسي النحوي[٥]، المتوفى قتيلاً في محرم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة عن احدى وثمانين سنة.

قال الحميدي: كان إماماً في العربية، قيماً بعلم المنطق، «شرح جُمل الزَّجَّاجي». وروى عن ابن جنيِّ وعلي بن عيسى الربعي وقتله باديس أمير صنهاجة لتهمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمه. ذكره السيوطي.

1174- ثاليس [المَلَطي[٦]، حكيم مشهور في زمانه، أقاويله مذكورة وآراؤه في الفلسفة بين أهلها مشهورة وهو أول من قال: إن الموجود لا مُوجد له، تعالى الله العظيم].

---

(١) ترجمته في «تاريخ الحكماء» (١١٥-١٢٢) و«وفيات الأعيان» (١/٣١٣) و«عيون الأنباء» (١/٢١٥-٢٢٠) و«معجم المؤلفين» (١٠١/٣-١٠٢).

(٢) «ديوان السرّي الرفّاء» -طبع دار صادر- (٢٩٦) والبيت فيه مطلع قطعة مؤلفة من خمسة أبيات.

(٣) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٢٠٦) و«سير أعلام النبلاء» (١/٣٠٨) و«الإصابة» (١/١٩٥-١٩٦).

(٤) سورة الحجرات: الآية (٢).

(٥) ترجمته في «معجم الأدباء» (٧/١٤٥-١٤٨) و«إنباه الرواة» (١/٢٦٣) و«الإحاطة» (١/٢٨٥) و«جذوة المقتبس» (١٧٣) و«الوافي بالوفيات» (٤٦٨-٤٦٩).

(٦) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٧٥) و«تاريخ الحكماء» (١٠٧) وما بين الحاصرتين تكملة منه

1175- ثاؤفرسطس[1]، [الحكيم. كان ابن أخي أرسطوطاليس وأحد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه وأحد الأصفياء الأوصياء الذين وصى إليهم أرسطوطاليس وصنَّف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه].

1176- ثاؤن[2] [الإسكندراني المصري، مهندس، رياضي في زمانه، مذكور في عصره ومصره وغير مصره، سارت في الآفاق تصانيفه وهو بعد بطلميوس، له من الكتب: «جداول زيج بطلميوس» المعروف بالقانون المسير وكتاب «المدخل إلى المجسطي»].

1177- ثعلبة بن أبي مالك[3] [القرظي المدني، إمام مسجد بني قريظة. قال مصعب الزبيري: رأى ثعلبة النبي صلى الله عليه وسلم وسمع عمر بن الخطاب وجابراً رضي الله عنهما وغيرهما. روى عنه الزهري وابنه أبو مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري. روى له البخاري].

1178- ثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري[4]، هو أحد خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائمين بحوائجه.

1179- ثقبة بن رميثه[5]، [من أشراف مكة ولاه أخوه عجلان سنة ٧٤٨ مشاركا له في الملك ثم انفرد كل منهما وقتا إلى أن أسر ثقبة أخاه عجلان وحبسه ثم نجا واصطلحا وتشاركا في سنة ٧٥٨ واستمرا حتى عُزِلا في سنة ٧٦٠].

1180- ثلاذيوس، من الأطباء المذكورين في الفترة التي بين بقراط وجالينوس، فسَّر كتب بقراط. ذكره صاحب «العيون».

و«تاريخ مختصر الدول» (٥١ و٦٢-٦٤).

(١) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٧٥) و«تاريخ الحكماء» (١٠٦) وما بين الحاصرتين تكملة منهما و«تاريخ مختصر الدول» (٩٣).

(٢) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٧٦) و«تاريخ الحكماء» (١٠٨) وما بين الحاصرتين تكملة منها «تاريخ مختصر الدول» (١٢٣).

(٣) ترجمته في «طبقات خليفة» (٢/٣٦٧) و«طبقات ابن سعد» (٥/٧٩) و«الاستيعاب» (١/٢١٢) و«الوافي بالوفيات» (١١/٩) و«أسد الغابة» (١/٢٤٥) و«الإصابة» (١/٢٠٢) و«التهذيب» (٢/٢٥) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/١٤٠) ومنه تكملة الترجمة و«جامع الأصول» (١٣/٢٢٠).

(٤) ترجمته في «الإصابة» (١/٢٠٠).

(٥) ترجمته في «فذلكة» ورق (١٥١أ) وما بين الحاصرتين منه.

1181- ثُمَامَة بن أُثَال [بن النعمان بن مسلمة الحنفي اليمامي[1]، سيد أهل اليمامة، المتوفى سنة اثنتي عشرة، أسره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أطلقه فأسلم وحسن إسلامه ولم يرتد مع من ارتد من أهل اليمامة ولا خرج من الطاعة قط رضي الله عنه].

1182- ثُمَامَة بن أَشْرَس [النميري، أبو معن[2]، من كبار المعتزلة وأحد الفصحاء البلغاء المقدمين، كان له اتصال بالرشيد ثم بالمأمون وكان ذا نوادر وملح وأراد المأمون أن يستوزره فاستعفاه، وعده المقريزي في رؤساء الفرق الهالكة. مات سنة ثلاث عشرة ومئتين].

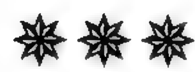
67b

1183- العارف بالله أبو الفيض ثَوبَان بن إبراهيم وقيل الفيض، المعروف بذي النون المصري الإخميمي[3]، المتوفى بالقاهرة سنة خمس وأربعين ومائتين، عن نحو ثمانين سنة ودفن بالقَرَافة.

كان أبوه نوبيّاً وكان هو رجلاً نحيفاً تعلوه حمرة وكان أحد رجال الطريقة، أوحد وقته علماً وعملاً وحالاً وهو معدود ممن روى «الموطأ» عن مالك. وكان قد سعوا به إلى المتوكل فاستحضره من مصر، فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل وردَّه مكرماً. ذكره ابن خلِّكان.

1184- ثوبان بن بجدد، [هو أبو عبد الله ثوبان بن بجدد، ويقال ابن جحدر، صحابي، من أهل السراة بين مكة واليمن. وتوفي سنة خمس وأربعين أو أربع وخمسين. روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعة وعشرون حديثاً][4].

1185- ثُوَيْبَة [الأسلمية[5]، مولاة عمة أبي لهب لما ولد النبي عليه السلام أرضعته بلبن ابنها مسروح أياما وكانت قد أرضعت عمه حمزة وبعده أبا سلمة بن عبد الأسد فهما أخواه من الرضاعة. ثم أرضعته بعدها حليمة وقد اختلف في إسلام ثويبة. كذا في «جامع الأصول»].



(١) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٥/٤٠١) و«الاستيعاب» (١/٢١٣) و«تاريخ ابن خلدون» (٢/١٠٦) و«الوافي بالوفيات» (١١/٣٤) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/١٤٠) وعن تكملة الترجمة.

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/١٤٥) و«الوافي بالوفيات» (١١/٢٠-٢١) و«لسان الميزان» (٢/٨٣) و«النجوم الزاهرة» (٢/٢٠٦) و«الأعلام» (٢/١٠٠) وعنه تكملة الترجمة.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٨/٣٩٣) و«حلية الأولياء» (٩/٣٣١) و«طبقات الصوفية» (١٥) و«الرسالة القشيرية» (١/٥٤) و«وفيات الأعيان» (١/٣١٥) و«الوافي بالوفيات» (١/٢٢-٢٤) و«شذرات الذهب» (٣/٢٠٦).

(٤) انظر ترجمته في «تهذيب الأسماء» (١/١٤٠-١٤١).

(٥) ترجمتها وأخبارها في «الإصابة» (٤/٢٥٧-٢٥٨) و«عمدة الأحكام» (٢٠٨) و«فذلكة» ورق (٢٠ب) وما بين الحاصرتين منه و«الأعلام» (٢/١٠٢).

باب الجيم

1186- شيخ الصِّناعة وأُستاذ الجماعة أبو موسى جابر بن حَيَّان بن عبد الله الأَزْدي الكُوفي مولداً الطُّوسي منشأً الصُّوفي[١]، المتوفى بطرسوس سنة ستين ومائة تقريباً.

كان متقدماً في الطبيعيات، بارعاً في صنعة الكيمياء. وله فيها تآليف كثيرة. وله «رسالة عمل الاصطرلاب» تتضمن ألف مسألة وكان مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة، متقلداً لعلم الباطن أي مذهب المتصوفين، من أهل الإسلام، له في الطبيعيات والطب والطلسمات والصنعة قريب إلى ستمائة كتاب، أخذ العلم من الإمام جعفر الصادق. ذكره ابن خلِّكان. وصاحب «نوادر الأخبار».

1187- جابر بن زيد، [أبو الشعثاء[٢]، الذي قال فيه ابن عباس: لو أن أهل البصرة نزلوا على قول أبي الشعثاء لأوسعهم علماً عما في كتاب الله عزو وجل، مات سنة ثلاث وتسعين].

1188- جَابِر بن سَمُرة [بن جُنَادة بن جندب بن حُجير بن زبَّاب العامري الساوائي[٣]، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقَّاص وأمه خالدة بنت أبي وقَّاص ونزل الكوفة ومات بها سنة أربع وستين وقيل سنة ست وستين. روى عنه سماك بن حرب وعامر الشعبي وحصين بن عبد الرحمن].

1189- جابر بن عبد الله [بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد بن سَلَمة الأنصاري السَّلِيمي[٤]، من مشاهير الصحابة وأحد المكثرين من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد هو

---

(١) ترجمته في «الفهرست» (٤٢٠) و«تاريخ الحكماء» (١٦٠) و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (١١١) و«الوافي بالوفيات» (١١/٣٤).

(٢) ترجمته في «المعارف» لابن قتيبة (٢٥٤) و«حلية الأولياء» (٢/٨٥) و«العبر» (١/١٠٨) و«الوافي بالوفيات» (١١/٣٢) و«شذرات الذهب» (١/٣٦٥) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٣) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٢٢٤) و«أسد الغابة» (١/٢٥٤) و«الوافي بالوفيات» (١١/٢٧) و«الإصابة» (١/٢١٣) و«جامع الأصول» (١٣/٢٣٦٩ والتكملة منه و«شذرات الذهب» (١٣/٢٣٦).

(٤) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٢١٩) و«المعارف» (١٣٣) و«أسد الغابة» (١/٢٥٦) و«الوافي بالوفيات (١١/٢٧-٢٨) و«الإصابة» (١/٢١٣) و«جامع الأصول» (١٣/٢٣٧) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

وأبوه العقبة الثانية ولم يشهد الأولى وشهد بدراً واختلف في سنة وفاته، مات بالمدينة المنورة].

68a

1190- جَابِر بن عتيك [بن قيس بن الأسود الأنصاري[١]، صحابي مدني، شهد بدراً وجميع المشاهد بعدها. روى عنه ابناه عبد الله وأبو سفيان وابن أخيه عتيك بن الحارث].

1191- جَابِر بن محمد بن محمد [بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخَوَارزمي الكَاتي الحنفي النحوي[٢]، ولد سنة سبع وستين وستمائة وقرأ على خاله أبي المكارم وقرأ «المفصَّل» و«الكشَّاف» على أبي عاصم الإسفندري وقرأ «الصحيح» على التُّوزي. وكان فاضلاً، حسن الشكل، مليح المحاضرة وله شعر حسن وباشر الإفتاء والتدريس بأماكن. مات بالقاهرة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة].

1192- جار الله [ابن فهد، هو محمد بن عبد العزيز الهاشمي، يأتي في حرف الميم].

1193- جَالُوت، [ملك الفلسطينيين الوثني إبَّان نبوة داود[٣]، -عليه السلام- ويعرف عند أهل الكتاب بـ«جليات». وكان قوياً شديد البأس، بارزه داود عليه السلام وقضى عليه بمقلاعه].

1194- إمام الأطباء جَالِينُوس اليُوناني[٤]، المتوفى ببلده ومنشئه برغاميس سنة ست وأربعين ومائة من ميلاد عيسى عليه السلام وعمره سبع وثمانون سنة.

قال صاحب «العيون»: وهو الثامن من كبار المعلمين وخاتمهم وليس يدانيه أحد في الطب فضلاً عن أن يساويه لأنه عندما ظهر وجد الصناعة قد كثرت فيها أقوال الأطباء السوفسطائيين، فانتدب لذلك وأبطل آراء أولئك وشيد كلام بقراط وآراء التابعين له. وصنف في ذلك كتباً كثيرة كشف فيها عن مكنون الطب وأفصح ولم يجيء بعده إلا من هو دونه ومتعلم منه، لأنه عَلَّمَ سبعين سنة. وذكر إسحق بن حنين: أن وفاته قبل الهجرة خمسمائة سنة وخمس وعشرون سنة، وكان بين ظهوره ووفاة بقراط مقدار ستمائة سنة.

1195- جاماس.

---

(١) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣/٤٦٩) و«الاستيعاب» (١/٢٢٢) و«أسد الغابة» (١/٢٥٨) و«الوافي بالوفيات» (١١/٢٨) و«الإصابة» (١/٢١٥) و«جامع الأصول» (١٣/٢٣٨) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٢) ترجمته في «الدرر الكامنة» (٢/٦٨) و«النجوم الزاهرة» (٩/٣٢١) و«العقد الثمين» (٣/١٠٣) و«شذرات الذهب» (٨/٢٢٦) و«الطبقات السنية» (٢/٢٧١-٢٧٢) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٣) ترجمته في «تاريخ مختصر الدول» (٤٦-٤٧) و«البداية والنهاية» (٢/٨-٩) و«المنجد في الأعلام» (٢٠٦) و(٢١٦) «فذلكة» ورق (٦٧ب) و«القاموس الإسلامي» (١/٥٥٧) وما بين الحاصرتين تكملة عنهما.

(٤) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (٨٥) و«تاريخ مختصر الدول» (١٥٢).

1196- جان بولاد [سلطان الاشرف][(١)].

1197- جبار بن صخر [بن أمية بن خنساء بن سنان السُّلَمي][(٢)]. صحابي شهد العقبة وبدراً وما بعدها من المشاهد.

وكان أحد السبعين ليلة العقبة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين المقداد بن الأسود رضي الله عنهما].

68b

1198- أبو عيسى جبريل بن بختيشوع[(٣)] بن جُورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري المسيحي المتطبّب[(٤)]، المتوفى ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين.

كان مشهوراً بالفضل، جيد التصرف في المداواة، سعيد الجد حَظيّاً عند الخلفاء، رفيع المنزلة وحصَّل من جهتهم من الأموال ما لم يحصّل غيره، حتى إن الرشيد قال: كل من كانت له إليَّ حاجة فليخاطب بها جبرئيل [فإني أفعل كل ما يسألني فيه ويطلبه مني] وتزايد حاله إلى آخر أيام الرشيد وكذا في زمن الأمين والمأمون، وكان ولده بختيشوع مثله في الفهم والعقل، وقام مقامه بعده. ومن كلام جبريل: أربعة تهدم العمر: إدخال الطعام على الطعام قبل الانهضام والشرب على الريق ونكاح العجوز والتمتع في الحمام.

وله من الكتب «رسالة إلى المأمون في المطعم والمشرب» و«كتاب المدخل إلى المنطق» و«رسالة في الطب». وجبريل هو الذي يعنيه أبو نواس في قوله:[(٥)]

سَأَلْتُ أَخي أبا عيسى ... وجِبْريل لَهُ عَـقْـلُ

فَقُلْتُ الراحُ تُعْجِبُني ... فقال: كَثيرُها قَـتلُ

فَقُلْتُ له: فَقَدِّرْ لي ... فَقَالَ وقَوْلُهُ فَصْـلُ:

وَجَدْتُ طَبَائعَ الإِنْسا ... نِ أَرْبَعَةً هِيَ الأَصْلُ

فَـأَرْبَـعَـةٌ لأَرْبَـعَـةٍ ... لِكُلِّ طَبيعَةٍ رِطْـلُ

هذا ملخص ما في «عيون الأنباء».

---

(١) ترجمته في «بدائع الزهور» (٣/١٤٨).

(٢) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٢٣٨) و«جامع الأصول» (١٣/٢٤٠) وما بين الحاصرتين تكملة منه و«الوافي بالوفيات» (١١/٤٢) و«الإصابة» (١/٢٢٢).

(٣) في الأصل «بخت يسوع».

(٤) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١١/٥٠) و«عيون الأنباء» (١/١٢٧-١٣٨) و«طبقات الأطباء» (١/١٢٧) و«النجوم الزاهرة» (٢/١٤٢) و«الأعلام» (٢/١١١) و«معجم المؤلفين» (٣/١١٣).

(٥) الأبيات في «ديوان أبي نواس» - دار صادر - (٤٨٥) وطبعة الغزالي (٦٠).

1199- الطّبيب الفاضل أبو عيسى جبريل بن عُبيد الله بن بختيشوع الجنديسابوري المسيحي[1]، المتوفى بمَيَّافارقين سنة ست وتسعين وثلاثمائة، عن خمس وثمانين سنة.

كان فاضلاً، متقناً لصناعة الطب. وله تصانيف جليلة منها كتاب «الكنَّاش الكبير» الملقب بـ«الكافي» خمس مجلدات، ألَّفه للصاحب بن عَبَّاد على طريق المسألة والجواب، وكتاب «الكنَّاش الصغير»، و«رسالة في عصب العين»، و«مقالة في ألم الدماغ بمشاركة فم المعدة والحجاب»، و«مقالة في أن أفضل الأخلاط الدم»، و«كتاب المطابقة بين قول الأنبياء والفلاسفة»، و«مقالة في الردِّ على اليهود»، ومقالة في أنه لم جعل من الخمر قربان وأصله محرَّم.

وكانت أجداده فلاسفة العراق، كل منهم أوحد زمانه وكذا والده عبيد الله.

قرأ على يوسف الواسطي ولازم البيمارستان والعلم والدرس وحسَّن موقعه عند عضد الدولة بشيراز، ثم لما دخل العضد بغداد وهو معه وجدد البيمارستان نصبه فيها ثم خدم الصاحب في مرض معدته فبرئ واشتهر، ثم خدم خسروشاه ملك الدَّيلم، ثم إن الأمير ممهد الدولة أصعده إلى مَيَّافارقين وأكرمه، فمات هناك. ذكره صاحب «العيون».

1200- جُبَيْر بن مُطْعِم [القرشي النَّوفلي أبو أُمية ويقال أبو عدي[2]، صحابي، أسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها سنة أربع وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين.

روى عنه ابناه نافع ومحمد وسليمان بن صرد وغيرهم وكان من أنسب قريش لقريش ويقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر].

1201- جُذَيمة بن مالك بن تَيم الأَزْدي[3]، من ملوك العرب بشاطىء الفُرات، ملك ستين سنة وقيل خمساً وتسعين سنة. وكان به برص، فيقال له جُذيمة الوضاح والأبرش وقد تنبأ وتكهن واتخذ صنمين سماهما الضيزنين ومكانهما بالحيرة معروف وندماني جذيمة[4] مَثَلٌ مشهور. وهو أول من ملك قضاعة بالحيرة واستجمع له الملك بالعراق وغزا.

---

(١) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (١٤٦) و«الوافي بالوفيات» (١١/٥١) و«طبقات الأطباء» (١/١٤٤) و«الأعلام» (٢/١١١) و«معجم المؤلفين» (٣/١١٥).

(٢) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٢٣٠) و«أسد الغابة» (١/٢٧١) و«الوافي بالوفيات» (١١/٥٨) و«العبر» (١/٥٩) و«سير أعلام النبلاء» (٣/٦٢) و«الإصابة» (١/٢٢٧) و«جامع الأصول» (١٣/٢٤٢) و«شذرات الذهب» (١/٢٥٣ و٢٦٦).

(٣) ترجمته في «المحبر» (٢٩٩) و«تاريخ ابن الأثير» (١/١١٩) و«تاريخ اليعقوبي» (١/١٦٩) و«تاريخ ابن خلدون» (٢/٢٦٠) و«نهاية الأرب» (١٥/٣١٦) و«الأعلام» (٢/١٤).

(٤) وفيهما يقال (هما كندماني جذيمة) وهو مثل عربي قديم ورد في «معجم الأمثال العربية» (جزم وندم) و«جمهرة الأمثال العربية» للعسكري (٢/٣٦٥) و«أمثال القاسم بن سَلاَّم» (١٧٢) و«فصل المقال» (٢٥٧) و«المستقصى في الأمثال» (٢/٢٣٤).

1202- جرجيس، [من ابناء بني إسرائيل(١). قيل هو نبي من الأنبياء من أهل فلسطين، بعثه الله إلى قوم مشركين فدعاهم إلى الله فقتلوه سبعين مرة فأحياه الله كذا في «العيلم»، وقيل كان رجلا صالحا قد أدرك بعضا من الحواريين وأخذ عنهم هو بعد عيسى كذا في «المعارف». وفي «أخبار الدول» إنه كان تاجرا كثير المال ذهب إلى الموصل فدعا ملكه جبار إلى الإسلام فقتله مرارا بأنواع العقوبات ثم ذكر كونه سبعينا عن صاحب «السبعيات» قال وكان ذلك كله في الفترة وقبره بقرب الرملة وعنده مزار سبعين نبيا. هلكوا بالجوع حين أخرجوا من القدس وقيل قبره بالموصل وقيل بالسوس من بلاد خوزستان. وقد عرفت أن قبور الأنبياء مختلف فيها غير نبينا عليه السلام انتهى].

1203- جرير بن عبد الله [البَجَليّ الأَحْمَسيّ(٢)، صحابي، أسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوماً ونزل الكوفة وسكنها زماناً، ثم انتقل إلى قرقيسيا وكان يقول: ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي وبجيلة أم القبيلة وقيل: أنمار أحد أجدادهم وفيهم يقول الشاعر:

لَولاَ جَرير هَلَكَتْ بَجِيلَه   نِعْمَ الفَتَى وَبِئسَتِ القَبِيلَهْ

ووجد عمر مرةً من بعض جلسائه رائحة، فقال: عزمت على صاحب هذه الريح إلا قام فتوضأ، فقال جرير: اعزم علينا كُلنا [يا أمير المؤمنين] فلنقم، فعزم عليهم، ثم قال: يا جرير ما زلت شريفاً في الجاهلية والإسلام. مات سنة إحدى وخمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وقيل: سنة أربع وخمسين].

1204- الإمام أبو عبد الله جَرير بن عبد الحَمِيد بن قُرْط الرَّازي الآبي الحنفي(٣)، المتوفى سنة ثمانين ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

ولد بآبه من قرى أصفهان ونشأ بالكوفة وأخذ الفقه عن أبي حنيفة وسمع يحيى بن سعيد ومالكاً والثوري والأعمش وروى عن ابن المبارك وقتيبه وأحمد وابن المديني.

قال ابن سعد: ثقة، كثير العلم يُرحل إليه، روى له الشيخان. ذكره تقي الدين.

---

(١) ترجمته في «فذلكة» ورق (١٦ب) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٢) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٢٣٦) و«أسد الغابة» (١/٢٧٩) و«سير أعلام النبلاء» (٢/٣٨٠) و«الوافي بالوفيات» (١١/٧٥-٧٦) و«الإصابة» (١/٢٢٣) و«جامع الأصول» (١٣/٢٤٥) و«شذرات الذهب» (١/٢٥٠) وما بين الحاصرتين تكملة منهما.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/٢٥٣) و«الوافي بالوفيات» (١١/٧٧) و«طبقات القراء» (١/١٩٠) و«تهذيب التهذيب» (٢/٧٥) و«الطبقات السنية» (٢/٢٧٥).

1205- أبو حزرة جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلم بن عوف بن كليب التميمي الخَطَفى الشاعر المشهور[1]، المتوفى باليمامة سنة عشر ومائة وقيل إحدى عشرة. وهو أشعر من الفرزدق عند الأكثر وكانت بينهما مهاجاة ونقائض وهو أحد الشعراء الثلاثة وفائقهم في أنواع الشعر وكان مع حسن تشبيهه عفيفاً وكان الفرزدق فاسقاً وقد التقيا بمنى وهما حاجَّان فقال الفرزدق لجرير:

فإنك لاقٍ بالمشاعر من منى　　　فخاراً فخبرني بما أنت فاخره

فقال له جرير: بلبيك اللهم لبيك. فاستحسنوا هذا الجواب منه[2].

ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً بكى وقال أما والله إني لأعلم أنني قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحد وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقلَّ ما مات خلٌّ أو صديق إلا تبعه صاحبه وكذلك كان.

والجرير الحبل سَمّته أمه به لما رأت في نومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلاً من شعر أسود يقع في أعناق الرجال فأوّلت الرؤيا بأنه غلام شاعر ذو شكيمة.

والخطفى: لقب جده حذيفة. ذكره ابن خلِّكان.

69a

1206- جُريج الراهب[3]، [كان رجلاً عابداً، اتخذ صومعة، فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا ربّ: أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت. وكانت له قصة طويلة مع بني قومه امتحن فيها أولاً وعرف فيها فضله أخيراً].

---

(١) ترجمته في «طبقات فحول الشعراء» (١/٧٥) و«الشعر والشعراء» (١/٤٥٣) و«الأغاني» (١١/٦١، ١٦/٣١٧) و«معجم الشعراء من تاريخ دمشق» (١/٤٢٧-٤٣٧) و«الوافي بالوفيات» (١/٧٩-٨١) و«وفيات الأعيان» (١/٣٢١) و«معاهد التنصيص» (٢/٢٦٢) و«شذرات الذهب» (٢/٥٥-٥٨) و«الأعلام» (٢/١١٩).

(٢) قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (٢/٥٦): وكان بينهما مهاجاة وتفاخر وفُضِّل جرير بأبياته الأربعة: الفخر والمدح والهجاء والتشبيب، فالفخر قوله في قومه:

إذا غضبت عليك بنو تميم　　　حسبت الناس كلهم غضابا

والمدح قوله: ألستم خير من ركب المطايا　　　وأندى العالمين بطون راح

والهجاء قوله: فغض الطرف إنك من نمير　　　فلا كعباً بلغت ولا كلابا

والتشبيب قوله: يصرعن ذا اللّب حتى لا حراك به　　　وَهُنَّ أضعف خلق الله أركانا

وكان عمر بن عبد العزيز لا يأذن لأحد من الشعراء غيره.

ولما مات الفرزدق بكى جرير وقال: إني لأعلم أني قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحداً وكل منا مشغول بصاحبه وقلما مات ضد أو صديق إلا ويتبعه صاحبه وبقي حزيناً. وقال: أطفأ موت الفرزدق جمرتي وأسال عبرتي وقرّب منيتي، فعاش بعده أربعين يوماً وقيل: ثمانين وقد قارب المئة.

(٣) ترجمته في «جامع الأصول» (١٠/٣١٠-٣١٤) و(١٣/٢٦٥-٢٦٦) وما بين الحاصرتين تكملة منه و«الإصابة» (١/٢٣١).

1207- جعفر بن أحمد بن بهرام[1].

1208- أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد، المعروف بالسرَّاج[2]، المتوفى في صفر سنة خمسمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

قال ابن عساكر: كان عالياً في الحديث والقراءة والنحو واللغة والعروض.

ولد ببغداد ودخل مكة ومصر والشام وعاد وسمع أبا علي بن شَاذَان وغيره.

روى عنه السِّلَفي وخرَّج له الخطيب. فوائد جمَّة وله نظم «التنبيه» في الفقه و«نظم المناسك» و«مصارع العشاق» و«زهر السودان». ذكره السيوطي وقال ابن خلِّكان: كان حافظ عصره وعلاَّمة زمانه، صاحب التصانيف العجيبة.

1209- جعفر بن أحمد بن محمد.

1210- جعفر بن أحمد بن محمد[3].

1211- العالم الفاضل المنشي جعفر بن تاجي بك[4]، المبتلى بالموت الأحمر يوم السبت ثامن رجب سنة إحدى وعشرين وتسعمائة بقسطنطينية، وله ثلاث وخمسون سنة.

كان والده مدبّراً لأمور السلطان بايزيد خان بأماسيه [حين كان أميراً على أماسية ورغب هو في][5] طلب العلم وقرأ على ابن الحاج حسن والقسطلاني والمولى لطفي وخواجه زاده، ثم درس بمدارس واشتهر بالفضائل، ثم صار موقعاً بالديوان إلى أن نهبت داره وعزل في آخر عصر السلطان بايزيد خان، لكونه ممن اتفق على إجلاس السلطان أحمد، ولما جلس السلطان سليم جعله موقعاً أيضاً ثم قاضياً بعسكر أناطولي، ثم قتله مع الوزير إسكندر باشا.

وكان فاضلاً، له نظم ونثر ولا نظير له في الإنشاء بالتركي، ذكره أبو الخير وله كتاب منظوم مسمى بـ«هوس نامه».

1212- جعفر بن ثعلب[6].

---

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من المصادر والمراجع.

(٢) ترجمته في «معجم الأدباء» (٧/١٥٢) و«وفيات الأعيان» (١/٣٥٧) و«الوافي بالوفيات» (١١/٩٢-٩٣) و«بغية الوعاة» (١/٤٨٥) و«مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق» (٦/٥٢).

(٣) هذه الأسماء وغيرها كتبها المؤلف ثم ترك لها مسافة لكتابة الترجمة لكنه تركها هكذا فارغة من المعلومات.

(٤) ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/١٧٢).

(٥) ما بين الحاصرتين تكملة من «الكواكب السائرة».

(٦) ترجمته في «الوفيات» لابن رافع (٢/٤٣) و«الدرر الكامنة» (١/٥٣٥) و«الأعلام» (٢/١٢٢) و«الوافي بالوفيات» (١١/٩٩-١٠٠) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/٨٦) و«البدر الطالع» (١/١٨٢) و«الذيل التام على دول الإسلام» (١/٩٤-٩٥) و«شذرات الذهب» (٨/٢٦٣) و«الأعلام» (٢/١٢٢).

1213- جَعْفَر بن حرب(١)، كان أوحد عصره في العلم والزُّهد وكان من أئمة المعتزلة. وله كتب في الجليل والدقيق وترك أخيراً الكلام في الدقيق وأقبل يصنِّف في الجليل الواضح نحو كتاب «الإيضاح» و«نصيحة العامة» وكتاب «المسترشد» وكتاب «التعليم» وكتاب «الأصول الخمسة» وكتاب «الديانة» ويقال الجعفران: جعفر بن حرب وجعفر بن منشِّر وكان في الكلام والفقه والزهد بمحل وله كتب في الفقه والكلام والقراءة. ذكره في «نوادر الأخبار».

1214- جعفر بن حسن [بن يحيى بن الحسين بن سعيد الهذلي الحلّي، نجم الدين أبو القاسم(٢)، فقيه إمامي مقدم، من أهل الحلّة في العراق. له علم بالأدب وشعر جيد، من تصانيفه «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام» و«النافع» مختصر الشرائع و«نكت النهاية» وغير ذلك. مات سنة ست وسبعين وستمائة].

1215- السيد الغازي أبو محمد جعفر بن حسين بن ربيع بن علي بن العباس، المعروف بالبطَّال المطلَبي العلوي الحسيني(٣)، المتوفى غازياً بالروم سنة ١١٣ ثلاث عشرة ومائة. وكان مقدَّم طلائع مسلمة بن عبد الملك، كان صاحب المغازي والفتوحات وله مواقف مشهورة، لكن كذب عليه جهلة القصاص وألفوا كتاباً في سيرته وحكوا عنه ما لا يليق. قاله الذهبي. وفي «العيلم» أن تربته تدعى اليوم بسيدي غازي وعليه مشهد وزاوية يقصدونه للزيارة والتبرك. انتهى

69b

1216- جعفر بن أبي طالب شيبة(٤).

1217- جعفر بن طرخان(٥).

1218- جعفر بن طلحة.

1219- جعفر بن عبد الله.

1220- جعفر بن عبد النبي.

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/١٦٢) و«مروج الذهب» (٢/٢٩٨) و«الأعلام» (٢/١١٦).

(٢) ترجمته في «روضات الجنان» (١/١٤٦) و«الأعلام» (٢/١٢٣) و«معجم المؤلفين» (١/٤٩٠) وما بين الحاصرتين تكملة منها.

(٣) ذكره ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (٢/٦٦) والذهبي في «العبر» (١/١٤٠) وسماه: «الأمير أبو محمد البطّال ويقال أبو يحيى واسمه عبد الله الأنطاكي».

(٤) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤/٢٢) و«حلية الأولياء» (١/١١٤) و«مقاتل الطالبيين» (٣) و«صفة الصفوة» (١/٢٠٥) و«الإصابة» (١/٣٧) و«الأعلام» (٢/١٢٥).

(٥) ترجمته في «تاريخ جرجان» (٤٧٦و ٤٧٧) و«الجواهر المضية» (١/٤٠٠) و«الطبقات السنية» (٢/٢٧٨).

1221- جعفر بن عبد الواحد الثقفي[1]، له أجزاء الحديث.

1222- جعفر بن علي بن أحمد[2].

1223- جعفر بن علي بن جعفر[3].

1224- أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفُرات، المعروف بابن حِنْزَابَة[4]، المتوفى بمصر في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة عن ثمان وثمانين سنة. كان وزير بني إخشيد بمصر مدة إمارة كافور. وكان عالماً محباً للعلماء وقصده الأفاضل كالدار قطني والمتنبي. وله تأليف في أسماء الرجال والأنساب.

وحِنْزابَةُ: بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاي[5] وبعد الألف باء موحدة مفتوحة وهي أم أبيه الفضل ومعناه المرأة القصيرة الغليظة.

واشترى بالمدينة داراً بالقرب من المسجد ليدفن فيها ولما مات حمل تابوته من مصر ودفن هناك. ذكره ابن خلّكان.

1225- الشيخ أبو القاسم جَعفر بن محمد بن حمدان الموصلي الشافعي[6]، قال السبكي: كان عارفاً بعلوم كثيرة في الفقه والأصول والكلام والحكمة والهندسة والأدب والشعر وله مصنفات كثيرة، قدم بغداد ومدح الخليفة المعتضد لما نفوه من الموصل. ذكره ابن النجار[7].

70a

1226- الشيخ الفقيه أبو الخير جَعفر بن محمد بن عثمان المروزي الشافعي[8]، المتوفى سنة سبع وأربعين وأربعمائة. نزل معرة النعمان وأقرأ بها الفقه وصنف في مذهبه كتاب «الذخيرة». ذكره السبكي في «الوسطى».

---

(١) ترجمته في «المنتظم» (١٠/٢٢٤) و«الوافي بالوفيات» (١١/١١١) و«العبر» (٢/١٨٤) و«مرآة الجنان» (٣/٣٢٠).

(٢) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (١٠٨) و«الوافي بالوفيات» (١١/١١٣).

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١١/١١٧).

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/٢٣٤-٢٣٥) و«معجم الأدباء» (٧/١٦٣) و«وفيات الأعيان» (١/٣٤٦-٣٥٠) و«الوافي بالوفيات» (١١/١١٨-١٢٢) و«فوات الوفيات» (١/٢٠٣) و«مرآة الجنان» (٢/٢٣٩).

(٥) في الأصل: (الراء) وهو تحريف ولعله يقصد (الزاء) أي الزاي.

(٦) ترجمته في «الفهرست» (١٤٩) و«معجم الأدباء» (٧/١٩٠) و«طبقات الإسنوي» (٢/٤٣٠).

(٧) تقع ترجمته في القسم المفقود من «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار. ووفاته في «طبقات الإسنوي» سنة (٣٢٣).

(٨) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٢٩٩) و«طبقات الإسنوي» (٢/٤٠٦).

1227- أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين[1]، أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، المتوفى بالمدينة في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة عن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع.

كان من سادات أهل البيت، لقب بالصادق لصدقه في مقاله، وفضله أشهر من أن يذكر. وله كلام في صناعة الكيمياء والزجر والعيافة وكان تلميذه جابر بن حيان الطرسوسي، قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة. وأمُّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقبره عند قبر محمد الباقر وجده علي الأصغر وعم جدِّه الحسن رضي الله عنهم أجمعين. ذكره ابن خلِّكان.

1228- أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي، المنجم المشهور[2]، المتوفى بواسط سنة اثنتين وسبعين ومائتين عن ثمانين سنة. وقيل عاش مائة سنة.

كان إمام وقته في علم النجوم وصناعة الأحكام وكان في أول أمره من أصحاب الحديث، ثم عدل إلى النجوم بعد سبع وأربعين سنة، وكان منجماً للموفق أخي المعتمد وله إصابات حسنة وكان مدمناً على الخمر ويعتريه صرع. وصنف كتباً منها كتاب «المدخل الكبير»، كتاب «الزيج»، كتاب «الألوف»، كتاب «الطبائع»، كتاب «القرانات»، كتاب «الدول»، كتاب «تحاويل المواليد»، كتاب «التاريخ الكبير»، كتاب «الزيج الصغير» وهو المعروف بـ«زيج القرانات»، كتاب «زيج الهزارات»، كتاب «المواليد الكبير» ولم يتمه، كتاب «الهيئة»، كتاب «الاختيارات» كتاب «السهمين» و«أعمار الدول» كتاب «اقتران النحسين في السرطان» كتاب «المزاجات»، كتاب «الأنواء»، كتاب «إثبات علم النجوم»، كتاب «الكامل والشامل»، كتاب «الجمهرة في المواليد»، كتاب «القواطع»، كتاب «الأوقات»، كتاب «السهام»، كتاب «طبائع البلدان»، كتاب «الأمطار والرياح» وغير ذلك. ذكره في «نوادر الأخبار».

1229- أبو الفضل جعفر بن محمد بن مختار، المعروف بابن شمس الخلافة الأفضلي الشاعر[3]، المتوفى بمصر في محرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة عن ثمانين سنة.

---

(١) ترجمته في «حلية الأولياء» (٣/١٩٢) و«وفيات الأعيان» (١/٣٢٧) و«الوافي بالوفيات» (١١/١٢٩-١٢٩) و«العبر» (١/٢٠٨).

(٢) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (١٠٦) و«وفيات الأعيان» (١/٣٥٨) و«تاريخ الحكماء» (١٥٣) و«الوافي بالوفيات» (١١/١٣٣-١٣٥) و«طبقات الأطباء» (١/٢٠٧) و«هدية العارفين» (١/٢٥١).

(٣) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/٣٦٢) و«الوافي بالوفيات» (١١/١٤٣-١٤٦) وما بين الحاصرتين تكملة منه و«فوات الوفيات» (١/١٩٩) و«الأعلام» (٢/١٢٤) و«معجم المؤلفين» (٣/١٤٩).

كان فاضلاً، حسن الخط وكتب كثيراً وله «ديوان» شعر أجاد فيه. و[نسبة] الأفضلي إلى الأفضل أمير الجيوش. ذكره ابن خلِّكان.

1230- الشيخ الإمام أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر المطْوعي النَّسفي الحنفي، المعروف بالمستغفري خطيب نسف(1)، المتوفى في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة بنسف وله اثنتان وثمانون سنة.

سمع أبا علي السرخسي وأكثر عنه وأبا عبد الله الغنجار وأبا الهيثم محمد وحدث كثيراً وروى عنه خلق وكان فقيهاً فاضلاً صدوقاً متقناً. صنف التصانيف وأحسن منها «معرفة الصحابة» و«دلائل النبوة» و«فضائل القرآن» و«كتاب الدعوات» و«طب النبي» عليه السلام وغيرها.

قال في «الأنساب»: لم يكن بماوراء النهر في عصره مَنْ يجري مجراه في الفهم والتصنيف. انتهى. ذكره بعض من اعتنى بهذا الشأن.

1231- الشيخ القدوة أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي البغدادي المنشأ والمولد الخَوَّاص(2)، المتوفى بها سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة عن....

كان من خيار عباد الله، مرجعاً في علوم القوم، صحب النُّوري ورويماً، ثم اختص بصحبته الجنيد، وكان من تلامذة إبراهيم الخَوَّاص في التصوف، حج قريباً من ستين حجة واشتهر طول باعه في أخبار القوم، حتى صار أحد الثلاثة من عجائب بغداد، أعني قولهم: عجائب بغداد ثلاثة إشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات جعفر الخُلْدي.

1232- جعفر بن محمد بن هارون(3).

1233- جعفر بن محمد بن الهيثم.

1234- أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي(4)، المقتول في محرم سنة سبع وثمانين ومائة.

---

(١) ترجمته في «دمية القصر» تحقيق (عبد الفتاح الحلو): (٢/١٢٠) وتحقيق (محمد ألتونجي): (١/٦٦٤) و«تذكرة الحفاظ» (٣/٢٨٣) و«الوافي بالوفيات» (١١/١٤٩-١٥٠) و«تاج التراجم» (١٥) و«الجواهر المضية» (١/١٨٠) و«الفوائد البهية» (٥٧) و«الطبقات السنية» (٢/٢٨١).

(٢) ترجمته في «طبقات الصوفية» (٤٣٤) و«حلية الأولياء» (١٠/٣٨١) و«الرسالة القشيرية» (١/١٦٧) و«الوافي بالوفيات» (١١/١٤٢-١٤٣) و«النجوم الزاهرة» (٣/٣٢٢) و«شذرات الذهب» (٤/٢٥٣).

(٣) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١١/١٤١) و«شذرات الذهب» (٣/٢١٨) و«تاريخ الخلفاء» (٤٠٧).

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/١٥٢) و«وفيات الأعيان» (١/٣٢٨-٣٤٦ و٤٧٢-٤٧٥) و«الوافي بالوفيات»

كان وزير هرون الرشيد. وكرمه وسعة عطائه ما يضرب به المثل، ولم يبلغ أحد من الوزارة منزلة بلغها من الرشيد، وتغيَّر عليه في آخر الأمر وقتله في موضع يقال له الغمر[1] من عمل الأنبار وصلبه بباب الجسر .... واختلفوا في السبب الذي حمله على ذلك ويجوز أن يكون له أسباب. ذكره ابن خلكان.

1235- الشيخ الإمام ظهير الدين جعفر بن يحيى بن معن المخزومي التَّزْمَنْتي[2]، الشافعي[3]، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

أخذ عن ابن الجُمَّيزي وسمع الحديث من فخر القضاة أحمد بن مجد وحدّث وأخذ عنه ابن الرفعة وخلق.

وكان شيخ الشافعية بمصر في عصره وصنَّف «شرح مشكل الحديث» وتزمنت بفتح المثناة وسكون الزاي، ثم ميم مفتوحة، ثم نون وتاء: من بلاد الصعيد. ذكره السبكي.

70b

1236- جعفر بن يعقوب [أبو عيسى الأصهاني][4].

1237- جقمق [سيف الدين أبو سعيد، الملك الظاهر[5]، من سلاطين المماليك بويع له بالسلطنة بعد خُشْقَدَم وعين المراتب ورتب المناصب وأعطى كل واحد من المماليك مائة دينار.... وفي سنة ٨٥٧ توعك الظاهر من حصار البول فاشتد مرضه فدعى الأعيان فأشهدهم على خلع نفسه وفوض إليهم الأمر فأثنوا على ولده عثمان فبايعوه وتوفي الظاهر في ثالث صفر بين العشاءين وصلى عليه الخليفة ولم يقع اضطراب ولا حركة لسلطنة ولده في حياته، وكان على جانب عظيم من الديانة والفقه والشجاعة ومحبته العلماء وله خيرات كثيرة بالقدس وغيرها. وكان فصيحا متفقها وكانت مدته أربع عشرة سنة وسنة نحو الثمانين].

1238- جكم [المؤيدي[6]، المتوفى سنة ست وثلاثين وثمانمائة وكان أحد أمراء الطبلخانات].

1239- جم بن [السلطان] محمد [الفاتح العثماني][7].

(١١/١٥٦-١٦٥) و«البداية والنهاية» (٧/١٨٩-١٩٤).

(١) في الأصل (العمى) وهو تحريف والغمر من أرض الأنبار كما في «تاريخ بغداد» (٧/١٦٠).

(٢) التَّزمنتي: نسبة إلى تزمنت - بتاء مفتوحة - وهي مكسورة عند ياقوت - ثم زاي معجم.

(٣) ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/١٣٩) و«تاريخ ابن الفرات» (٧/٢٨٧) و«طبقات الإسنوي» (١/٣١٩).

(٤) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢٥٢).

(٥) ترجمته في «بدائع الزهور» (٢/١٩٨) وخبره في «فذلكة» ورق (٢٤٦ب) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٦) ترجمته في «الدارس في أخبار المدارس» (٢/٣٠١-٣٠٢) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٧) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢٥٧).

1240- جمار بن حسن.

1241- الأستاد العلامة غياث الدين جمشيد بن مسعود بن محمود الطّبيب الكَاشي ثم السمرقندي[1]، المتوفى بها سنة [اثنتين وثلاثين] وثمانمائة عن....

كان فاضلاً، رياضياً، بلغ من رُتب التحقيق والتدقيق أقصاها، وكان معظّماً عند السلطان ألغ بك وهو الذي كان سبباً لوضع الرصد وتجويد الزيج الألوغبكي، فإنه باشر أولاً وكان الفاضل معين الدين الكاشي وصلاح الدين موسى پاشا من جملة الرصاد في خدمته. ولما مات غياث الدين قام الفاضل صلاح الدين مقام الرئاسة فيه، وله تأليفات فائقة في الرياضيات مثل «مفتاح الحساب» و«تلخيصه» و«رسالة سلم السماء» و«الزيج الخاقاني في تكميل الزيج الإيلخاني» و«رسالة نسبة القطر إلى المحيط» ورسالة «الوتر والجيب» و«نزهة الحدائق في معرفة طبق المناطق» ورسالة في «اختلاف منظر الزهرة» وغير ذلك.

1242- أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح القُضَاعي، الشاعر المشهور[2]، المتوفى بمصر سنة اثنتين وثمانين.

وهو [أحد عشاق العرب]، صاحب بثينة وهي محبوبته عشقها وهو غلام فلما كَبُرَ خطبها فَرُدَّ عنها وقال الشعر فيها وكان يأتيها سراً ومنزلهما بوادي القرى وديوان شعره مشهور.

قدم مصر على [أيام] عبد العزيز بن مروان ممتدحاً له، فأحسن جائزته وأمره بالمقام فأقام يسيراً ومات. ذكره ابن خلِّكان.

71a

1243- أبو أُسامة جُنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهَرَوي اللّغوي النحوي[3]، المتوفى قتيلاً في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

قال ياقوت: كان عظيم القدر، أخذ عن الأزهري وغيره وروى عن أبي أحمد العسكري كتبه، وعنه أبو سهل الهروي. وكان يقرئ بجامع المقياس، فتوقف النيل في بعض السنين، فقيل للحاكم: إن جنادة رجل مشؤوم يقعد في المقياس ويلقي النحو ويعزم على النيل فلذلك لم يزد، فأمر بقتله. ذكره السيوطي.

وقال ابن خلِّكان: جُنَادَة: بضم الجيم وفتح النون وبعد الألف دال.

---

(١) ترجمته في «هدية العارفين» (١/٢٥٧) و«الأعلام» (٢/١٣٦) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٢) ترجمته في «الاستيعاب» (١/٢٤٧) و«أسد الغابة» (١/٢٩٥) و«الوافي بالوفيات» (١١/١٨١-١٨٢) و«الإصابة» (١/٢٤٦) و«حسن المحاضرة» (١/١٨٧) و«وفيات الأعيان» (١/٣٦٦-٣٧١) و«معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق» (١/٤٣٩-٤٤٠) و«الأعلام» (٢/١٣٨).

(٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (٧/٢٠٩) و«وفيات الأعيان» (١/٣٧٢) و«الوافي بالوفيات» (١١/١٩٢) و«الأعلام» للزركلي رحمه الله (٢/١٣٦).

1244- جندب [ابن جنادة، أبو ذر الغفاري، الصحابي[1]، مات سنة اثنتين وثلاثين].

1245- جنكيز [ابن يسوكا بهادر بن برمان بهادر بن قوبل الملقب بإلنجه بن قومنه بن بايسنقر بن قايدوخان[2]، وأمه أولون أنكه، مؤسس الأسرة الجنكيزية. ولد في ٨ ذي القعدة سنة ٥٤٩ وسمى تموجين ثم توفي أبوه سنة ٥٦٢ ورأى في رؤياه إن له يدين طويلتين وفيهما سيفان بلغا إلى حد الغرب فعبر بالاستيلاء على وجه الأرض. فلما بلغ عشرين سنة من العمر تأمر على قومه فلم يزل يزيد شوكته إلى سن الأربعين وغلب على أُونْك خان وكان شريكا له في الإمارة منذ ثمان سنين، ثم قبض على خواقين المغول فقتلهم واحدا بعد واحد وبقى منفردا فانقاد له الأتراك والمغل ثم سمى نفسه جنكيز في مجلس طويل الذكر... مات في ٤ رمضان سنة ٦٢٤ وعمره ٧٥ سنة ومدة سلطنته ٢٥ سنة وله نحو خمسمائة امرأة خمس منهن خاصته وأولاده الذكور كما في «ظفرنامه» تسعة، أربعة منهم من زوجته بُرْتَه بوجين وهم جوجي، جغتاي، أوكداي، تولي، فعين لكل واحد منهم أمراً يباشره، فدبر أمر الصيد وترتيب المجلس جوجى، والسياسة والضبط جغتاي ودبر الملك ومصالح الجمهور أوكداي، ومهمات الجيش ومحافظة أردو[3] تولي. وقد قسم الممالك وأوصى بالموافقة والإتحاد. كذا في «حبيب السير». وكان جنكيز شجيعا عالما بأحوال الحروب وكانت أمه تزعم إنها حملت به من شعاع الشمس فلا يعرف له أب. والظاهر انه مجهول النسب، وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب، لا طالع الأخبار ولا اقتنى الآثار].

1246- جنيد بن إبراهيم بن علي.

1247- الشيخ الزاهد الفقيه الفاضل زين الدين جُنيد بن سندل الرُّومي الحنفي[4]، صاحب «التوفيق شرح الوقاية»[5] وهو من أهل المائة التاسعة نقل عن الكافيه جي أنه أدركه وأنه كان من العلماء العاملين مشهوراً بالزهد والصلاح، موصوفاً بالولاية، معروفاً بإجابة الدعاء، منقطعاً عن الناس وشرحه حسن نافع للمبتدئ، مُذَكِّرٌ للمنتهي فإنه يصوِّر حلَّ مسألة ويتكلم على هذه الطريقة مع حسن الإيضاح. تغمده الله بغفرانه.

---

(١) ترجمته في «شذرات الذهب» (١/١٩٦) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٢) ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١١/١٩٧) و«فوات الوفيات» (١/٣٠١) و«العبر» (٥/٩٨) و«السلوك» (١/٢٢٧) و«النجوم الزاهرة» (٦/٢٦٨) و«ذيل مرآة الزمان» (١/٨٦) و«البداية والنهاية» (١٣/١١٧) وخبره في «فذلكة» ورق (١٥٦ب-١٥٧أ) وما بين الحاصرتين منه.

(٣) أردو: أي الجيش.

(٤) ترجمته في «الطبقات السنية» (٢/٢٩٩).

(٥) في «الطبقات السنية»: «توفيق العناية». مجلد ضخم.

1248- سيد الطائفة وشيخ التصوف أبو القاسم جنيد بن محمد بن الجنيد الَخزَّاز النَّهَاوَنْدي القَوَاريري البغدادي الشافعي[1]، المتوفى ببغداد يوم السبت في شوال سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين وقيل: سنة سبع وتسعين وعمره....

وهو إمام أهل الخرقة، الجامع بين العلم والعمل. تفقه على أبي ثور وكان يفتي بحلقة أستاذه وهو ابن عشرين سنة، وسمع الحديث من الحسن بن عرفة. وغيره، ثم لازم أهل الطريق واختص بصحبة خاله السري السقطي والحارث بن أسد المحاسبي وأبي حمزة البغدادي. قال جعفر الخُلدي: لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غيره، إذا رأيت علمه رجحته على حاله وإذا رأيت حاله رجحته على علمه. ومن كلام الجنيد: الطريق إلى الله عز وجل مسدود على خلقه إلا على المقتفين آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾[2]، وكان يقول: ما أخذنا التصوف من القال والقيل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات. ويقول أيضاً: طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ القرآن ولم يتقن الحديث ولم يتفقه لا نقتدي به. وسئل عن التصوف فقال: استعمال كل خلق سني وترك كل خلق دني. قال ابن خلكان: أصله من نهاوند ومولده ومنشأه [في] العراق. وكان شيخ وقته وفريد عصره، وكلامه في الحقيقة مشهور مدوَّن، ورؤي في يده سبحة، قيل له: أنت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة، فقال: طريق وصلت به إلى ربي، لا أفارقه. ولما مات دفن بالشونيزية عند خاله السري، وإنما قيل له الخزاز لأنه كان يعمل الخز وكان أبوه قواريرياً. ونهاوند بفتح النون. والشونيزية بضم الشين، مقبرة مشهورة بالجانب الغربي من بغداد. انتهى.

70b

1249- أبو بختيشوع جورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري المتطبّب الماهر المسيحي[3]، المتوفى بعد سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وكان رئيس الأطباء بجنديسابور ولما مرض المنصور أشخصه إلى بغداد فعالجه وبرئ وكان يتكلم بالفارسية والعربية. وله مصنفات جليلة منها «كتاب الكُنَّاش» كذا في «تاريخ ابن القفطي». وذكر في «عيون الأخبار» أنه جورجيس بن جبريل، خدم بالطب المنصور وكان رفيع المنزلة عنده ونال منه أموالاً جزيلة وولده بختيشوع أيضاً طبيب ماهر و«كُنَّاش جورجيس» مشهور نقله حنين بن إسحق من السرياني إلى العربي. انتهى ملخصاً.

---

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/٢٤١) و«حلية الأولياء» (١٠/٢٢٥-٢٨٧) و«طبقات الصوفية» (١٥٥) و«طبقات الحنابلة» (٨٩) و«الرسالة القشيرية» (١/١٠٥) و«وفيات الأعيان» (١/٣٧٣) و«الوافي بالوفيات» (١١/٢٠١-٢٠٣) و«طبقات الإسنوي» (١/٣٣٤) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٢٦٠) و«الأعلام» (٢/١٣٧).

(٢) سورة الأحزاب: الآية (٢١).

(٣) ترجمته في «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (١٠٩) و«تاريخ مختصر الدول» (٢١٤ و٢١٥).

1250- أبو الحسن القائد جَوهر بن عبد الله الكاتب الرُّومي[1]، المتوفى بمصر في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

كان من موالي المعز بن منصور المهدي صاحب إفريقيا وجهّزه إلى مصر ليأخذها بعد موت كافور الإخشيدي في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وتسلم مصر في شعبان، ثم قام المعز في رمضان ودخلها واستمر القائد على علوِّ منزلته. وهو الذي بنى مدينة القاهرة. ذكره ابن خلِّكان.

1251- جهانشاه بن قره يوسف[2]، [من ملوك قرا قيونلي جلس على السرير بعد قتل اسكندر بن قره يوسف في قلعة اونيك على يد ولده قباد... وكان من أكابر الملوك وأكثرهم مالا ورجالا وله فضيلة في فنون وكان يحب أهلها سفاكا للدماء كثير الجبروت منهمكا في الملاذ وكان ذلك في سنة ٨٧١ وهو في سن ثمانين سنة ومدة ملكه أكثر من ثلاثين سنة].

1252- جهانكير بن علي بن عثمان[3]، [من ملوك آق قيونلى صار سلطانا بعد حمزة بك].

1253- جهانكير[4].

72*

1254- جهم بن صفوان[5].

1255- جين بن يافث.

[تم الجزء الأول من كتاب «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» لحاجي خليفة الشهير بكاتب چلبي، ويليه الجزء الثاني وأوله حرف الحاء ويبدأ بترجمة حاتم بن عبد الله بن سعد (الطائي)].



---

(١) ترجمته في «تهذيب تاريخ دمشق» (٣/٤١٦) و«وفيات الأعيان» (١/٣٧٥) و«الوافي بالوفيات» (١١/٢٢٤-٢٢٦) و«مرآة الجنان» (٢/٤١١) و«النجوم الزاهرة» (٤/٥٤) و«حسن المحاضرة» (١/٥٩٩) و«الأعلام» (٢/١٤٦).

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (٣/٨٠) و«الدليل الشافي» (١/٢٥٢) و«شذرات الذهب» (٩/٤٦٧) و«النجوم الزاهرة» (١٦/٣٨٤) و«هدية العارفين» (١/٢٥٨) و«فذلكة» ورق (٢٣٩أ-٢٣٩ب) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٣) تاريخه في «فذلكة» ورق (٢٥٤أ) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٤) ترجمته في «در الحبب» (١/١/٤٦٠-٤٦١) و«شذرات الذهب» (١٠/٤٤٥) و«الكواكب السائرة» (٢/١٣٣) و«فذلكة» ورق (٩٩ب).

(٥) ترجمته في «تاريخ الرقة» (١٠٠) و«اللباب» (١/٢٥٨) و«تاريخ ابن الأثير» (٥/٣٤٢-٣٤٣) و«الوافي بالوفيات» (١١/٢٠٧-٢٠٩) و«ميزان الاعتدال» (١/٤٢٦) و«لسان الميزان» (٢/١٤٢) و«الأنساب» (٣/٤٣٧).

فهرس المحتويات